











مركز تحقيق التراث

كِتَابٌ

الأغاني

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثامن عشر

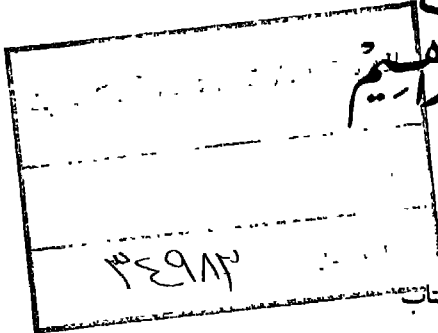
تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذا هو الجزء الثامن عشر من كتاب الأغاني في طبعته الجديدة الكاملة ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد الكريم المزباوى ، عدا أخبار ذى الرمة فهى مما حققه الأستاذ على محمد البجاوى ضمن ما قام به من تحقيق الجزء السابع عشر ، ووضعت فى أول هذا الجزء لضرورة تنسيق أحجام الأجزاء ، وقت بمراجعته جميعه .

وقد قام الأستاذ المزباوى بمقابلته على النسخ المخطوطة ، سواء فى ذلك النسخ التى سبق لدار الكتب الرجوع إليها فيما حققته من أجزاء أو النسخ التى جدت بعد ذلك ، متبعاً فى ذلك منهج اللجنة من اعتبار جميع النسخ أصولاً يكمل بعضها بعضاً ، مع الإشارة إلى الفروق فى الحواشى ، كما قام بالتعليق عليه وفقاً لمنهج اللجنة أيضاً ، من شرح الغريب وتوضيح المبهم ، فى قصد واعتدال .

وقد تضمن هذا الجزء من التراجم التى سقطت من طبعة بولاق ترجمتى عروة بن أذينة ومخارق مما وجد فى بعض المخطوطات ؛ وقد وضعت كل ترجمة فى موضعها حسب المخطوطات التى وردت فيها ، كما تضمن بعض الأشعار والأخبار فى بقية التراجم مما لم يرد فى طبعة بولاق ، ووضع كل فى مكانه ، وألحقت به الفهارس الفنية وفقاً لما أخرجته دار الكتب من أجزاء مع إدخال بعض التعديلات .

وعلى هذا النهج يسير تحقيق الأجزاء الباقية من الرجوع إلى جميع الأصول وإدخال التراجم التي سقطت من طبعة بولاق في موضعها من بعض المخطوطات ، وكذلك ما يعثر عليه في هذه المخطوطات من أخبار وأشعار مع التعليق حيث يقتضى الأمر ، مما يعين على فهم نصوص الكتاب في سهولة ويسر ، لتكون هذه الطبعة إن شاء الله — كما قلنا في مقدمة الجزء الأول — هي الطبعة الكاملة لكتاب الأغاني في حدود النسخ التي رُجع إليها في تحقيقه .

والله الموفق والمهادي إلى الصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

شوال سنة ١٣٩٠ هـ

ديسمبر سنة ١٩٧٠ م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ذكر ذى الرمة وخبره

اسمه غيلان بن عُقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن  
مِلْكَان بن عدى بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

وقال ابن سلام : هو غيلان بن عقبة بن بهيش<sup>(١)</sup> بن مسعود بن حارثة بن عمرو  
ابن ربيعة<sup>(٢)</sup> بن مِلْكَان . ويكنى أبا الحارث ، وذو الرمة لقبٌ . يقال : لَقَّبْتَهُ بِهِ مِئَةً ؛  
وكان اجتاز بجنبائها وهي جالسةٌ إلى جَنْبِ أُمِّهَا فاستسقاها ماءً ، فقالت لها أمها : قومى  
فاسقيه . وقيل : بل خرق إداوته لَمَّا رآها ، وقال لها : احرُزى لى هذه ، فقالت :  
والله ما أحسنُ ذلك ، فأبى لخرقاء . قال : وألخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئاً  
لكرامتها على قومها ، فقال لأمها : مَرِّبِهَا أَنْ تَسْقِيَنِي مَاءً ، فقالت لها : قومى يا خرِّقاء  
فاسقيه ماءً ، فقامت فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ ، وكانت على كتفه<sup>(٣)</sup> رُمَةً ؛ وهي قطعة من حَبْلٍ ،  
فقالت : اشرب يا ذا الرُّمَّةِ ؛ فَلُقِّبَ بِذَلِكَ .

وحكى ابن قُتَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> أن هذه القصة جرت بينه وبين خرِّقاء العامرية .

وقال ابن حبيب : لُقِّبَ ذَا الرِّمَّةَ لِقَوْلِهِ<sup>(٥)</sup> :

\* أَشَعَثَ بَاقِيَ رُمَّةِ النَّقْلِيدِ \*

(١) كذا في المشتهب ، والقاموس ، واللائى ، وابن خلكان . وفي الأصول : « نهيس » .

(٢) ج : « بن عمرو بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة » .

(٣) ج : « كفه » .

(٤) الشعر والشعراء ٥٠٩ .

(٥) اللسان ١٥ : ١٤٣ ونوادير المخطوطات لابن حبيب ٣٠١ والشعر والشعراء ٥٠٨ .

وقيل : بل كان يُصِيبه في صَفْرِهِ فزَعَّ ، فَكُتِبَتْ (١) له تيمية ، فمَلَقَهَا (٢)  
بِحَبْلٍ ، فَلَقَّبَ بِذَلِكَ ذَا الرِّمَّةِ .

ولسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك  
الزيات ، عن محمد بن صالح العدوي ، عن أبيه ، وعن أشياخه ، وعدة من أهل  
البادية من بني عدى ، منهم زُرْعَةُ بن أذبول (٣) وابنه سليمان وأبو قيس وتيم وغيرهم  
من علمائهم :

١١١  
١٦

أَنَّ أُمَّ ذِي الرِّمَّةِ جَاءَتْ إِلَى الحُصَيْنِ بن عبيدة بن نعيم العدوي (٤) وهو يقرئ  
الأعراب بالبادية احتساباً بما يقيم لهم صلاحهم ، فقالت له : يا أبا الخليل ؛ إن ابني  
هذا يروِّع بالليل ، فأكتب لي معاذةً أُعلِّقها على (٥) عنقه ، فقال لها : اتيني برقٍّ  
أكتب فيه ، قالت : فإن لم يكن ، فهل يستقيم في غير رقٍّ أن يكتب له ؟ قال : فيثني  
بجلد (٦) ، فأتمته بقطعة جلد غليظ ، فكتب له معاذة فيه ، فمَلَقَتْهُ في عنقه ، فكث  
دَهْرًا . ثم لأنها مرَّت مع ابنها لبعض حوائجها بالحُصَيْنِ وهو جالس في ملاء من أصحابه  
ومواليه ، فدنت منه ، فسأمت عليه ، وقالت : يا أبا الخليل ، ألا تسمع قولَ غَيْلانَ  
وشِعْرَهُ ؟ قال : بلى . فتقدَّم فأنشده ، وكانت المعاذة مشدودةً على يساره في حبل  
أسود ، فقال الحُصَيْنِ : أحسن ذو الرمة ؛ فغلبت عليه .

وقال الأصمعيّ : أُمُّ ذِي الرِّمَّةِ امرأة من بني أسد يُقال لها ظبية ، وكان له إخوة لأبيه  
وأُمَّهُ شعراء منهم مسمود ، وهو الذي يقول يرثي أخاه ذَا الرِّمَّةِ ويذكر ليلي بنته :  
إلى الله أشكوا لا إلى الناس أني وليلى كِلانا مُوجَعٌ مات وافِدُهُ (٧)

كان له إخوة  
كلهم شعراء

(٢) ا : « فتعلقها » .

(١) ب ، س : « فكتبت له أمه » .

(٤) ج : « العدوي » .

(٣) ب ، س ، ف : « ذبول » .

(٦) ج : « بقطعة جلد » .

(٥) ف : « في عنقه » .

(٧) ج : « واحده » .

ولمسعود يقول ذو الرمة (١) :

### صوت

أقولُ لمسعود بِجِرْعَاءِ مالِكٍ وقد همَّ دَمْعِي أن تَسِحَّ أوائلُهُ  
ألا هل ترى الأظمان جاوزنَ مُشْرِقاً من الرمل أو سالت هين سلاسلُهُ (٢)  
غنى فيه يحيى بن المكى (٣) ناني ثقيل بالوسطى ، على مذهب إسحاق من  
رواية عمرو .

ومسعود الذي يقول (٤) يرثي أخاه أيضاً ذا الرمة ، ويرثي أوفى بن دلهم ابن عمه ،  
وأوفى هذا أحد من يروى عنه الحديث .

وقال هارون بن (٥) الزيات : أخبرني ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :  
كان لذي الرمة إخوة ثلاثة (٦) : مسعود ، وجرفاس ، وهشام ، كلهم شعراء ، وكان  
الواحد منهم يقول الأبيات فيبنى عليها ذو الرمة أحياناً آخر ، فينشدها الناس ، فيغلب  
عليها لشهرته وتُنسب إليه (٧) :

لبي الركبُ أوفى حين آبت ركبهم لمرى لقد جاءوا بشرًا فأوجعوا (٨)  
نوعًا بأسق الأخلاق لا يُخلفونه تكادُ الجبالُ الصمُّ منه تصدعُ

(١) ديوانه ٤٦٦ . ١٥

(٢) ف : « أوحاذت .. سوائله » . ومشرف : موضع . وسلاسل الرمل : ما انمقد واتصل .

(٣) ف : « يحيى المكى » . (٤) في ف : « يقول فيه أيضاً » .

(٥) ف : « بن محمد الزيات » .

(٦) في ابن سلام : وكانوا إخوة ثلاثة : غيلان وأوفى ومسعود . وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : وكان  
لذي الرمة إخوة ثلاثة : هشام وأوفى ومسعود ، فجلهم أربعة إخوة . ٢٠

(٧) ابن سلام ٤٨١ وشرح الحماسة ٢ : ١٤٧ والكامل ١ : ١٥٣ .

(٨) ١ : « فأوجعوا » ، تصحيف .

خوى المسجد المعمورُ بَمَدِّ ابْنِ دَلْهَمٍ . فأضحى بأوفى قومه قد تضعضوا

تعرَّيتُ عن أوفى بغيلانَ بَمَدِّهِ . عزاءُ وجفنُ العينِ ملآنُ مُتَرَعِّعُ

ولم تُنْسِنِي أوفى المصيباتِ (١) بَمَدِّهِ . ولكن نكاه القرحَ بالقرحِ (٢) أُوْجِعُ

وأخوه الآخر هشام ، وهو ربَّاه (٣) ، وكان شاعرا . ولذى الرمة يقول :

أَغْيِلَانُ إِنْ تَرَجَّعَ قَوِي الْوُدِّ بَيْنَنَا . فكلُّ الذي ولى من العيش (٤) راجع

فكن مثل أقصى الناسِ عندي فإنتى . بطول التَّنَائِي مِنْ أَخِي السُّوءِ قَانِعُ

وقال ذو الرمة لهشام أخيه (٥) :

أغرَّ هشامًا من أخيه ابنِ أمِّهِ . قوادِمُ ضَانٍ أَقْبَلَتْ وَرَيْبِيعُ (٦)

وهل تُخْلِيفُ الضَّانُ الْغَزَارُ أَخَا النَّدِيِّ (٧) . إذا حلَّ أمرٌ في الصُّدُورِ فَظِيْعُ

فأجابه هشام فقال :

إذا بانَ مَالِي مِنْ سَوَامِكِ لَمْ يَكُنْ . إليك وَرَبُّ الْعَالَمِينَ رُجُوعُ

فأنتَ الفتي ما اهتزَّ في الزَّهْرِ النَّدِيُّ (٨) . وأنتَ إذا اشتدَّ الزَّمانُ مَنْوُوعُ (٩)

وذكر المهلب (١٠) عن أبي كريمة النحوي ، قال :

يقول شعرا أخيه

هشام فيجيبه

زيد

١١٢  
١٦

(١) : « أوفى المصائب » .

(٢) ف : « رثاء » .

(٣) ف : « من الدهر » .

(٤) في الديوان : « قوادِمُ ضَانٍ يسرت وريبع » .

(٥) الديوان : « ولا تخلف ... أخا العقي » .

(٦) ف : « ما اهتز في الدهر للندي » .

(٧) ف : « هلوغ » .

(٨) القرح : الجرح .

(٩) ديوانه ٣٥٤ .

(١٠) ف : « المشامى » .



ذو الرمة وأخوه مسعود يقولان شعرا في ظبية سنحت لها

خرج ذو الرمة يسير مع أخيه مسعود بأرض الدهناء، فنسحت لها ظبية، فقال ذو الرمة (١) :

أقولُ لدهناويةٍ عوهجٍ جرتُ لنا بين أعلى برقةٍ بالصرائمِ (٢)  
أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جلاجلٍ وبين النقا آ أنتِ أم أمٍ سالمٍ !  
وقال مسعود (٣) :

فلو تحسِنُ التشبيهَ والنعتَ لم تقلُ لثاةِ النقا آ أنتِ أم أمٍ سالمٍ  
جعلتِ لها قرنينِ فوقِ قِصاصِها (٤) وظلفينِ مُسودَّينِ تحتِ القوائمِ  
وقال (٥) ذو الرمة (٦) :

هي الشبُّه لولا مذرَواها وأذُنُها سواءِ ولولا مشقَّةٌ في القوائمِ (٧)

وكان ذو الرمة كثيراً ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة ، وكان طفيلياً . كان طفيلياً

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني ابن (٨) سعيد الكندي ، قال : سمعت ابن عيَّاش يقول :  
حدثني من رأى ذا الرمة طفيلياً يأتي العرسات (٩) .

(١) ديوانه ٦٢١ . (٢) الديوان : « لنا بين أعلى عرقة بالصرائم » .

ودهناوية : ظبية من ظباء الدهناء . والصرائم : الرمال . وعوهج : طويلة . وبرقة : موضع .

(٣) ف : « فقال له مسعود » .

(٤) قصاص الشعر : حيث تنهى نبتته من مقدمه أو مؤخره . (القاموس) .

(٥) ف : « فقال » . (٦) ديوانه ٦٢٢ .

(٧) الديوان : « إلا مدريها وأذنها ... وإلا مشقة ، وفي أ : ... إلا مذريها » ، والمذروان من الرأس :

ناحيته . والمدرى : القرن . والمشقة : الرقة أو فرجة في قوائمها .

(٨) ف : « حدثني علي بن سعيد » .

(٩) العرسات : جمع عرس ، بالضم وبضمتين : طعام الوليمة .

نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح : حدثني هارون بن الزيات ، قال :  
أخبرني محمد بن صالح العدوي ، قال : قال زُرعة بن أذبول :

كان ذو الرمة مدور الوجه ، حسن الشعرة جَعدها ، أفتى ، أنزع ، خفيف  
العارضين ، أكحل ، حسن الضحك<sup>(١)</sup> ، مَفوَّها ، إذا كلمك كلمك أبلغ الناس ،  
يضع لسانه حيث يشاء .

بيض صفاته

وقال حماد بن إسحاق : حدثني إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ،  
عن عمته عافية وغيرها من أهله :

أنهم رأوا ذا الرمة باليمامة عند المهاجر بن عبد الله شيخاً أجنأ<sup>(٢)</sup> سِناطاً<sup>(٣)</sup>  
متساقطاً .

وقال هارون<sup>(٤)</sup> بن الزيات : حدثني علي بن أحمد الباهلي ، قال : حدثني  
ربيع الثميري ، قال :

اجتمع الناس مرةً وتخلَّقوا على ذي الرمة ، وهو ينشدم ، فجاءت أمه فاطمت  
من بينهم فإذا رجل قاعد وهو ذو الرمة . وكان دميماً شختاً<sup>(٥)</sup> أجنأ قالت  
أمه : استمعوا إلى شعره ، ولا تنظروا إلى وجهه .

قال هارون : وأخبرني يعقوب بن السكيت ، عن أبي عدنان ، قال : أخبرني  
أسيد الغنوي ، قال :

(١) ج : « حسن المضحك » .

(٢) الأجنأ : من يشرف كاهله على صدره .

(٣) السنط ، بالكسر والضم : الخفيف العارض ، أو الذي لا لحية له اصلاً .

(٤) ج : « هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٥) ا : « وكان دميماً شيخاً » . والشخت : الدقيق الضامر خلقة لا هزالاً .

سمعتُ بِنَادِيَتِنَا مِنْ قَوْمِ هَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ (١) أَنَّ ذَا الرِّمَّةَ كَانَ تَرْعِيَةً (٢) ، وَكَانَ كِنَازَ اللَّحْمِ مَرْبُوعًا قَصِيرًا ، وَكَانَ أَنْفَهُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ .

أخبرني ابن عمّار ، عن سليمان بن أبي (٣) شيخ ، عن أبيه ، عن صالح  
ابن سليمان قال :

كان الفرزدق وجريير يحسدان ذا الرمة ، وأهل البادية يُعجبهم شعره .

قال : وكان صالح بن سليمان راويةً لشعر ذى الرمة ، فأنشد يوماً قصيدة له ، وأعرابي من بني عدى يسمع ، فقال : أشهد عنك — أى أنك — لفقيرٌ تحسِنُ ما تلوه (٤) ، وكان يحسبه قرآناً .

نسخت من كتاب محمد بن داود : وحدثني هارون بن الزيات ، عن محمد بن صالح  
البدوي ، قال : قال حماد الراوية :

قال الكُميت حين سمع قول ذى الرمة (٥) :

أَغَاذِلُ قَدْ أَكْثَرْتِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ وَعَيْبُ عَلَى ذِي الْوُدِّ (٦) لَوْمُ الْعَوَاذِلِ  
هَذَا وَاللَّهُ مُلْهِمٌ ، وَمَا عَلِمَ بَدْوِيَّ بَدَقَاتِقِ (٧) الْفِطْنَةِ وَذَخَائِرِ كَنْزِ الْعَقْلِ الْمَمْدِّ  
لذوى الألباب ! أحسن ثم أحسن .

قال محمد بن صالح : وحدثني محمد بن كُنَاسَةَ بِذَلِكَ عَنِ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ :

(١) هضب الرجل في الحديث : أفاض . وفي ح : « هضبوا الحديث »

(٢) رجل ترعية بالشديد ، وقد يخفف : يجيد رعية الإبل .

(٣) ف : « أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ » .

(٤) ف : « ما تلوته » . (٥) ديوانه ٥٠٠ .

(٦) في الديوان : « وعيب على ذى اللب » . (٧) ف : « بدقاتق فهم الفطنة » .

لما أنشد قوله في هذه القصيدة<sup>(١)</sup> :

دعاني وما دأبى الهوى من بلادها إذا ما نأت خرقاً عني بغافل  
فقال الكميث : لله بلادُ هذا الغلام ! ما أحسن قوله ! وما أجود وصفه ! ولقد  
شفع<sup>(٢)</sup> البيت الأول بمثله في جودة الفهم والفظنة ، وقال<sup>(٣)</sup> قول مُستلم .  
قال ابن كناسة : وقال لي حماد الراوية : ما أحرَّ القومُ ذِكْرَه إلا لحدائثه سنّه ،  
وأنهم حسدوه .

آراء قيلت في شعره قال محمد بن صالح : وقال لي خالد بن كلثوم وأبو عمرو : قال أبو حزام  
وأبو المطرف<sup>(٤)</sup> :

لم يكن أحدٌ من القوم في زمانه أبلغ من ذى الرمة ، ولا أحسن جواباً ؛ كان كلامه  
أكثر من شعره .

وقال الأصمعي : ما أعلم أحداً من العشاق الحضريين وغيرهم شكاً حياً أحسن من  
شكوى ذى الرمة ، مع عِفَّةٍ وَعَقْلٍ رَصِين .  
قال : وقال أبو عبيدة :

ذو الرمة ينخبِر فيُحسِن الخبِر ، ثم يردُّ على نفسه الحجَّة من صاحبه<sup>(٥)</sup> فيحسن الردَّ ،  
ثم يمتدِّر فيحسن التخلُّص ، مع حُسْنِ إِنْصَافٍ وَعِفَافٍ فِي الْحُكْم .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا أبو أيوب المدنيّ ، قال : حدثنا الفضل  
ابن إسحاق الهاشميّ ، عن مولى جده ، قال :

رأيتُ ذا الرمة بسوق اليربُود ، وقد عارضه رجلٌ يهزأ به ، فقال له : يا أعرابيّ ،  
أتشهد بما لم ترّ ؟ قال : نعم ، قال : بماذا ؟ قال : أشهد أن أباك تالك أمك .

(١) ديوانه ٤٩٢ . (٢) ج : « شيع » . (٣) ف : « فقال » .  
(٤) ج : ... وأبو عمرو على بن حزام وأبو المطرف . (٥) ح : « من صاحبه » .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ، عن عمارة بن عقيل ، قال :

كان جرير عند بعض الخلفاء ، فسأله عن ذى الرمة ، فقال : أخذ من طريف الشعر وحسنه<sup>(١)</sup> ما لم يسبقه إليه أحد غيره .

أخبرني وكيع<sup>(٢)</sup> ، عن حماد بن إسحاق ، قال : قال حماد الراوية :

قدم علينا ذو الرمة الكوفة ، فلم أر أفصح ولا أعلم بفريب منه .

نسخت من كتاب ابن النطّاح : حدثني أبو عبيدة ، عن أبي عمرو ، قال : ختم الشعر بذي الرمة ، وختم الرجز برؤبة .

قال : فما تقول في هؤلاء الذين يقولون ؟ قال : كل على غيرهم ، إن قالوا حسنا فقد سبقوا إليه ، وإن قالوا قبيحاً فن عندهم .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، عن المدائني ، عن بعض أصحابه ، عن حماد الراوية ، قال :

أحسنُ الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس ، وذو الرمة أحسنُ أهل الإسلام تشبيهاً .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عبيد الله ، عن ابن حبيب ، عن عمارة بن عقيل :

أن جريراً والفرزدق اتفقا عند خليفة من خلفاء بني أمية ، فسأل كل واحد منهما على انفراد<sup>(٣)</sup> عن ذى الرمة ، فكلاهما قال : أخذ من طريف الشعر وحسنه<sup>(٤)</sup> ما لم يسبقه إليه غيره ، فقال الخليفة : أشهد لاتفاقكما<sup>(٥)</sup> فيه أنه أشعرُ منكما جميعاً .

(١) ج : « ووحشيه » .

(٢) ح : « محمد بن خلف وكيع . قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ... » .

(٣) ا : « انفراده » .

(٤) ف : « ووحشيه » .

(٥) ف : « أشهد على اتفاقكما » .

أخبرني جحظة<sup>(١)</sup> ، عن حماد بن إسحاق ، قال : حدثني أبي قال :  
 أنشد الصيقل شعراً ذى الرمة فاستحسنه ، وقال : ماله قاتله الله ! ما كان  
 إلا رُبَيْقَةً ، هلاً عاش قليلاً<sup>(٢)</sup> . ١ .

وقال هارون بن محمد : أخبرني علي بن أحمد الباهلي ، قال : حدثني محمد بن إسحاق  
 البلخي ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن شبرمة ، قال : سمعت ذا الرمة يقول : إذا  
 قلت : كأنه ، ثم لم أجد مخرجا فقطع<sup>(٣)</sup> الله لساني .

قال هارون : وحدثني<sup>(٤)</sup> العباس بن ميمون طائع ، قال : قال الأصمعي : كان  
 ذو الرمة أشعر الناس إذا شبّه ، ولم يكن بالمفلق .

وحدثني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

كان لدى الرمة حظٌ في حُسن التشبيه لم يكن لأحد من الإسلاميين ، كان<sup>(٥)</sup>  
 علماءنا يقولون : أحسنُ الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس ، وأحسنُ أهل الإسلام تشبيهاً  
 ذو الرمة .

أخبرني محمد بن يزيد قال : حدثنا حماد ، عن أبيه ، عن أبي عقيل عمارة بن عقيل ،  
 عن عمته أم القاسم ابنة بلال بن جرير ، عن جارية كانت لأم ميمى ، قالت :

كنا نازلين بأسفل الدهناء ، وكان رهط ذى الرمة مجاورين لنا ، فجلست مية -  
 وهى حينئذ فتاة حين نهد ثديها أحسن من رأيتها - تفسل ثياباً لها ولأمها فى بيت  
 منفرد ، وكان بيتاً رثاً قد أخلق ، ففیه خروق ، فلما فرغت ولبست ثيابها جاءت  
 فجلست عند أمها ، فأقبل ذو الرمة حتى دخل إلينا ، ثم سلم ، ونشد ضالةً وجلست ساعة  
 ثم خرج . فقالت مية : إني لأرى هذا العدو<sup>(٦)</sup> قد رأى منكشفةً واطلع على من

لقاؤه بمية وشفقه  
 بها

٢٠ (١) - : « أحمد بن جعفر جحظة » .  
 (٢) - : « ما كان إلا زنبقة ، ألا عاش قليلاً ! والربقة : العروة من الحبل ، وتصغيرها ربيعة .  
 (٣) - : « ولم أجد ففطع » . (٤) - : « وحدثني محمد بن العباس » .  
 (٥) - : « وكان » . (٦) فى المختار : « العذرى » .

حيث لا أدري ؛ فإن بنى عدى<sup>(١)</sup> أخبث قوم في الأرض ، فاذهبي فقصي أثره ، فخرجت فوجدته ما يثبت مقامه ، فقصصت أثره ثانية حتى رأيتنه وقد تردد أكثر من ثلاثين طرقة<sup>(٢)</sup> ، كل ذلك يدنو فيطلع إليها ، ثم يرجع على عقبيه ، ثم يعود فيطلع إليها ، فأخبرتها بذلك ، ثم لم تنشب أن جاءنا شعره فيها من كل وجه ومكان<sup>(٣)</sup> .

وذكر علي بن سعيد بن بشر الرازي : أن هارون بن مسلم بن سعد حدثه عن حسين<sup>(٤)</sup> بن براق الأسدي ، عن عمارة بن ثقيف ، قال :

حدثني ذو الرمة أن أول ما قاد المودة بينه وبين مية أنه خرج هو وأخوه وابن عمه في بغاء إبل لم ، قال : بينا<sup>(٥)</sup> نحن نسير إذ وردنا على ماء وقد أجهدنا العطش ، فعدلنا إلى حواء<sup>(٦)</sup> عظيم ، فقال لي أخي وابن عمي : ائت الحواء فاستسقي لنا<sup>(٧)</sup> ، فأتيتها وبين يدي في رواقه عجوز جالسة . قال : فاستسقيت ، فالتفت وراءها فقالت : يا مية ، استقي هذا الغلام ، فدخلت عليها فإذا هي تنسج<sup>(٨)</sup> علقة لها ، وهي تقول :

يا مَنْ يرى<sup>(٩)</sup> بَرَقًا يَمْرُ حِينَا زَمْزَمَ رَعْدًا وانتحي يمينا<sup>(١٠)</sup>  
كَأَنَّ فِي حَافَاتِهِ حِينَا<sup>(١١)</sup> أَوْ صَوْتَ خَيْلٍ ضَمَّرَ يَرْدِينَا  
قال : ثم قامت تصب في شكوتي<sup>(١٢)</sup> ماء ، وعليها شوذب<sup>(١٣)</sup> لها ، فلما

- ١٥ (١) في المختار : « بنى عدرة » . (٢) طرقة : مرة من الطرق .  
(٣) انفردت ف بهذا الخبر .  
(٤) ف : « غصين بن براق » . (٥) ف : « فيينا » .  
(٦) في المختار : « غيباء » . والجباء والحواء ، ككتاب : جباة البيوت المتدانية .  
(٧) ف : « فاستسقي لنا ماء » .  
٢٠ (٨) في المختار : « تمسح علقة لها » ، وفي ف : « تنسج شقة لها » . والعلقة : قميص بلاكين ، وقيل : ثوب صغير يتخذ للصبي .  
(٩) في المختار : « رأى » .  
(١٠) في المختار : « ... على يبرينا . . وانتحي حيننا »  
(١١) المختار : « حيننا »  
٢٥ (١٢) الشوذب : ثوب طويل . (١٣) الشوذب : ثوب طويل .

رواية أخرى في ذلك

انحطت على القرية رأيت مؤلى لم أر أحسن منه ، قال : فلهوت بالنظر إليها ، وأقبلت  
نصب الماء في شكوتي والماء يذهب يمينا وشمالا . قال : فأقبلت على المعجوز  
« (١) وقالت : يا بني أهلك منى عما بسك أهلك له ، أمارى الماء يذهب يمينا وشمالا » (١)  
فقلت : أما والله ليطولن هيامي بها .

قال : وملأت شكوتي ، وأتيت أخى وابن عمى ، ولففت رأسى ، فانتبذت  
ناحية ، وقد كانت منى قالت : لقد كلفك أهلك السفر على ما أرى من صفرك وحدائة  
سك ، فأنشأت أقول (٢) :

قد سخرت (٣) أخت بنى ليبيد منى ومن سلم ومن وليد (٤)  
رأت غلامى سفر ببيد يدرعان الليل ذا السود (٥)

\* مثل ادراع اليلق (٦) الجديد \*

قال : وهى أول قصيدة قلها ثم أتمتها :

\* هل (٧) تعرف المنزل بالوحيد \*

ثم مكثت أهيم بها فى ديارها عشرين سنة .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن النوفلى (٨) ، قال : سمعت أبى يقول :  
ضاف ذوالرمة (٩) زوج منى فى ليلة ظلماء ، وهو طامع فى ألا يعرفه زوجها ، فيدخله  
بيته (١٠) ، فيراها ويكلمها ، ففطن له الزوج وعرفه فلم يدخله ، وأخرج إليه

(١-١) من ا ، ف ، والخيار .

(٢) الديوان : « قد عجبت » .

(٣) ديوانه ٥٧

(٤) الديوان : « وهزئت منى ومن مسعود » .

(٥) يدرعان : يلبسان . والسود : الظلمات .

(٦) اليلق : القباء ، فارسى معرب .

(٧) الديوان ١٥٠ ، وأولها :

ألا يادار مية بالوحيد

كان رسومها قطع البرود

(٨) - : « حدثنى على بن محمد النوفلى » .

(٩) أى نزل ذو الرمة ضيفا عليه .

(١٠) ف : « بيته ويقريه » .



قرآه ، وتركه بالعرء<sup>(١)</sup> ، وقد عرفته مية ؛ فلما كان في جوف الليل تعنى غناء  
الرمة كبان قال<sup>(٢)</sup> :

أراجعة يامى أيامنا الألى بذى الأثل أملاً ، ماهن رجوعاً

فغضب زوجها ، وقال : قومي فصيحى به : يابن الزانية ، وأى أيام كانت لي<sup>(٣)</sup>  
مك بذى الأثل ! فقالت : يا سبحان الله ، ضيف ، والشاعر يقول أ فانتضى  
السيف ، وقال : والله لأضربنك به حتى آتى عليك أو تقولي<sup>(٤)</sup> ، فصاحت به كما  
أمرها زوجها ، فنهض على<sup>(٥)</sup> راحلته ، فركبها وانصرف عنها مغضباً يريد أن يصرف  
مودته عنها إلى غيرها . فر بفلج في ركب ، وبعض أصحابه يريد أن يرقع خفه ،  
فإذا هو بجوار خارجات من بيت يردن آخر ، وإذا خرقاء فيهن — وهى امرأة من  
بنى عامر — فإذا جارية حلوة شهلاء<sup>(٦)</sup> ، فوقت عين ذى الرمة عليها ، فقال لها :  
يا جارية ، أترقين لهذا الرجل خفه ؟ فقالت نهزاً به : أنا خرقاء لأحسب أن  
أعمل ، فسماها خرقاء ، وترك ذكرى ؛ يريد أن يغيظ بذلك ميا . فقال فيها قصيدتين  
أو ثلاثاً ، ثم لم يلبث أن مات .

١١٥

١٦

قال شعرا في خرقاء  
يفيظ به ميا

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن الأصمعي ، عن عمارة بن عقيل ، قال :  
قال جرير : خرجت مع المهاجر بن عبد الله إلى حجة ، فلقينا ذا الرمة ، فاستنشدته  
للمهاجر فأنشده<sup>(٧)</sup> :

وَمِنْ حَاجَتِي لَوْلَا التَّنَائِي وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الهَوَى مَنْ لَيْسَ بِالتَّقَارِبِ

(١) ف : « وتركه بالعرء وراحلته » .

(٢) ديوانه : ٣٥٢ وروايته في الديوان : « أيامنا التي \* بذى الرمت » .

(٣) ف : « كانت لنا » .

(٤) ف : « أو لتقولن » ، وفي المختار : « أو لتقولين » .

(٥) ف : « إلى راحلته » .

(٦) الشهل ، محركه وبالفم : أقل من الزرق في الحدة وأحسن منه . ( القاموس ) .

(٧) ديوانه ٥٦ .

لقاؤه بجرير  
والمهاجر بن عبد الله

عطايلُ بيضٍ من ربيعة عامرٍ عذابُ الثنايا مُثقلاتُ الحقايب<sup>(١)</sup>  
يقظن الحصى والرملُ منهنّ محضراً<sup>(٢)</sup> ويشربنّ ألبانَ المهجان النجائب

فالتفت إلى المهاجر، وقال: أترأه مجنوناً!

أخبرني أبو خليفة، عن محمد بن سلام، قال: أخبرنا أبو البيداء الرياحي، قال:

رأى جرير في  
بيت قاله

قال جرير: قاتل الله ذا الرمة حيث يقول<sup>(٣)</sup>:

ومنتزعٍ من بين نسيه جرّة<sup>(٤)</sup> نشيج الشجا جاءت إلى ضرسه نزرأ<sup>(٥)</sup>

أما والله لو قال: «ما بين جنبيه» لما كان عليه من سبيل.

أخبرني الطوسي وحييب<sup>(٦)</sup> المهلي، عن ابن شبة، عن أبي غزالة<sup>(٧)</sup>، عن هشام

ابن محمد الكلبي، عن رجل من كندة، قال:

سئل جرير عن شعر ذي الرمة فقال: بعُرُظباي، ونقطُ عروسٍ، يضمحل<sup>(٨)</sup> عن قليل.

جرير وأبو عمرو  
ابن العلاء يصفان  
شعره

أخبرني أبو خليفة، عن ابن سلام، قال: كان أبو عمرو بن العلاء يقول:

إنما شعر ذي الرمة نقطُ [عروسٍ يضمحل عن قليل]<sup>(٩)</sup> وأبصار لها مشم في أول

شمة<sup>(١٠)</sup>، ثم تعود إلى أرواح البعر.

قال أبو زيد بن شبة: قال أبو عبيدة:

(١) في الديوان: .... من ذؤابة عامر \* رقاق الثنايا مشرفات الحقايب

وعطايل: بيض طوال حسان.

(٢) في الديوان: ... منهن مريع، والمهجان: الكرام. والنجائب: الكرام من الإبل. ويقظن:

يزلنه في التقيظ، وفي أ: «يعظن».

(٣) ديوانه ١٧٣. (٤) ف: «درة».

(٥) أ: «نزر».

(٦) ف: «وحييب بن نصر المهلبى».

(٧) ف: «ابن غزالة».

(٨) ف: «أى يضمحل عن قريب».

(٩) من ابن سلام.

(١٠) ابن سلام: «شمها».

وقف الفرزدقُ على ذى الرمة وهو ينشد قصيدته (الحائية) <sup>(١)</sup> التي يقول فيها <sup>(٢)</sup> :  
 إذا ارفض أطرافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ جُرومُ المطايا غنَّبتهنَّ صَيْدِحُ <sup>(٣)</sup>  
 فقال <sup>(٤)</sup> ذوالرمة : كيف تسمعُ يا أبا فراس ؟ قال : أسمعُ حسناً ، قال : فإلى  
 لا أعدُّ في الفحول من الشعراء ؟ قال : يمتعك من ذلك ويُباعدك <sup>(٥)</sup> ذِكْرُكَ الأَبْعَارِ  
 وبكأوك الديار ، ثم قال <sup>(٦)</sup> :

وَدَوِيَّةٌ لو ذُو الرُّمَيْمَةِ رَامَهَا <sup>(٧)</sup> لقصَّرَ عنها ذُو الرُّمَيْمِ وَصَيْدِحُ <sup>(٨)</sup>  
 قطعتُ إلى معروفها منكراتها إذا اشتدَّ آلُ الأَمْعَزِ المتوضِّحُ <sup>(٩)</sup>  
 وقال عمر بن شبة في هذا الخبر : فقام إليه ذو الرمة فقال : أنشدك الله أبا فراس  
 أن تزيد عليها شيئاً ، فقال : لئنما بيتان ، ولن أزيد عليهما شيئاً ..

قال : وكان عمر بن شبة يقول عن أخبره عن أبي عمرو <sup>(١٠)</sup> : إنما شعره  
 ققط عروس تضحل عمَّا قليل ، وأبعار ظباء لها مشمٌ في أول شمها ، ثم تعود إلى  
 أرواح الأَبْعَارِ <sup>(١١)</sup> .

وكان <sup>(١٢)</sup> هوى ذى الرمة مع الفرزدق على جرير ، وذلك لما كان بين جرير وابن لجأ

- (١) كذا في ف .  
 (٢) ديوانه ٨٧ .  
 (٣) ارفض : تفرق من العرق . والجرم : الجسد ، وهلت جرومها : صارت كالأهلة من الهزال .  
 وصيدح : اسم ناقة ذى الرمة .  
 (٤) ف : « ثم قال » .  
 (٥) ف : « ويتقاعد بك » .  
 (٦) ديوانه ١٤٧ .  
 (٧) ف : « أمها » ، والدوية : المفازة .  
 (٨) س : « ذو الرمام » ، وفي الديوان :  
 \* بصيدح أودى ذو الرميم وصيدح \*  
 وذو الرميمة ، تصغير ذى الرمة ، ورأماها بصيدح : ابتغى قطعها بناقته صيدح .  
 (٩) ف : « إذا امتد » . وفي ابن سلام ٤٦٩ ، والديوان :  
 \* إذا خب آل دونها يتوضح \*  
 الأمعز : المكان الصلب الكثير الحصى . المتوضح : المستبين .  
 (١٠) ا : « قال » وكان أبو عمرو يقول « .  
 (١١) ف : « البعر » .  
 (١٢) ابن سلام ٤٦ .

الفرزدق يعجب  
 بشعره ولا يعده  
 من فحول الشعراء

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كان هواء مع الفرزدق على جرير  
 التيسى، وتيسم وعدي أخوان من الرباب، وعكلك أخوهم، ولذلك يقول جرير لعكلك (١):  
 فلا يضمن الليث عكلاً بفرقة وعكلك يشمون الفريس المنيبا  
 الفريس هاهنا ابن لجأ، وكذلك يفعل السبع (٢) إذا ضم (٣) شاة ثم طرد عنها،  
 أو سبقته، أقبلت الغم تسم موضع الضم، فيفتربها (٤) السبع، وهى تسم، ولذلك قال  
 جرير لبني عدي (٥):

وقلت نضاحة لبني عدي ثيابكم ونضح دم القليل (٦)  
 يحذر عدياً ما لقي ابن لجأ .

الفرزدق ينتحل أبياتا له  
 أخبرني أبو خليفة، عن ابن سلام (٧) أن أبا يحيى الضبي قال: قال ذو الرمة  
 يوماً: لقد قلت أبياتا إن لها العروضا وإن لها المرادا ومعنى بعيدا. قال له الفرزدق:  
 ماهي؟ قال: قلت (٨):

أحين أعادت بي تيم نساءها (٩) وجردت تجريد اليماني من الغمد  
 ومدت بضبعي الرباب ومالك وعمرؤ وشالت من ورأى بنوسمعد  
 ومن آل يربوع زها كأنه زها الليل (١٠) محمود النكاي والرقد  
 فقال له الفرزدق: لا تعودن فيها، فأنا أحق بها منك، قال: والله

- ١٥ (١) ديوانه ١٤ وابن سلام ٤٦٩ . (٢) ف: « الليث » .  
 (٣) ضم السبع الشاة: عضها، أوعضها دون النهش . (٤) ف: « فيفتربها » .  
 (٥) البيت في ديوانه ٤٣٧ .  
 (٦) نضاحة، أى نضحا . والنضح: الرشاش يصيب الثوب من دماء أو ماء .  
 (٧) ف: « حدثنا أبو عبد الله بن سلام قال » .  
 ٢٠ (٨) ابن سلام ٤٧٠ والموشح ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ وديوان ذى الرمة ١٤٢ .  
 (٩) س: « نساءهم » . والمثبت في أ، ج، وابن سلام، وفي الموشح، وديوان ذى الرمة ١٤٢ .  
 (١٠) ديوانه: « دجا الليل » .

لا أعودُ فيها ولا أُلشدها أبداً إلّا لك ، فهي قصيدة الفرزدق التي يقول فيها (١) :  
وكُنّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَه ضَرْبَنَا فَوْقَ الْأَثِينِ عَلَى الْكَرْدِ (٢)  
— الأثيان : الأذنان . والكَرْد : العُنُق —

وروى هذا الخبر حمّاد عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، عن الضحّاك القيسيّ (٣) قال :

بيننا أنا بكاطمة وذو الرمة يُنشدُ قصيدته التي يقول فيها :

\* أَحِينَ أَعَادَتْ بِي تَسِيمُ نَسَاءَهَا (٤) \*

إذا راكبان قد تدلّيا من نَقَبِ (٥) كاطمة مُقْتَعَانِ فَوْقَا ، فلما فرغ ذو الرمة  
حسر الفرزدق عن وَجْهِهِ وَقَالَ لِرَأْوِيَتِهِ (٦) : يَا عُبَيْدُ ، اضْمِمْ إِلَيْكَ (٧) هذه  
الآيات . قال له ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس ! فقال له : أنا أحقُّ بها منك ،  
وانتحل منها هذه الأربعة الآيات .

حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا أبو الفراف ، قال :

مرّ ذو الرمة بمنزل لامرئ القيس بن زيد مناة يُقال له : مرأة (٨) ، به نخل ، فلم  
ينزلوه ولم يقروه ، فقال (٩) :

نَزَلْنَا وَقَدْ طَالَ (١٠) النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْرَاءِ (١١) شَمْسٌ تَنَالُهَا  
أَمْخُنَا فَظَلُّنَا بِأَبْرَادٍ يُمْنَةُ عِتَاقٍ وَأَسْيَافٍ قَدِيمٍ صِقَالُهَا (١٢)

(١) ديوانه ٢١ واللسان ( كرد ) والمعرب ٢٧٩ والموشح ١٧٠ وابن سلام ٤٧١ .

(٢) س : « وكان ... إلى الكرد » ، والمتبعت من المراجع السابقة . والعتود : الجدى القوي .

(٣) ف : « عن الضحّاك بن القاسم » . (٤) س : « نساءهم » .

(٥) ف : « بيت » . (٦) ح : « للراوية » .

(٧) ج : « اضم هذه » . (٨) ابن سلام ٤٧١ . (٩) ديوانه ٥٤٢ .

(١٠) ف : « وقد طاب النهار » ، وفي الديوان : « وقد غار النهار » .

(١١) المعراء : الأرض الصلبة ذات الحصى .

(١٢) في الديوان : بيننا علينا ظل أبراد يمينة على سمك أسياف قديم صقالها

اليمنة : ضرب من برود اليمن .

فلما رأنا أهلُ مرأةً أغلقوا مخادِعَ لم تُرْفَعِ خَلْبِرِ ظِلَالُهَا (١)  
 وقد مُمَيَّتْ بِاسْمِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَرِيبَةً كِرَامٌ صَوَادِيهَا لِثَامٍ رِجَالُهَا (٢)  
 فلجَّ الهجاء بين ذِي الرِّمَّةِ وبين هشام المرثيِّ ، فرُفِرَ الفرزدق بذِي الرمة وهو ينشد (٣) :

### صوت

وقَفْتُ على رَبِيعٍ لَيْسِيَّةٍ نَاقِيَةً فَازِلْتُ أُبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ  
 وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُتُّهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
 غَنَى (٤) فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ثَانِي ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، وَسَيَأْتِي خَبْرُهُ بَعْدَ ؛ لِثَلَا  
 يَنْقَطِعُ هَذَا الْخَبْرُ .

فقال له الفرزدق : أهلك البكاء (٥) في الديار ، والعبءُ يرتجز (٦) بك في المقابر (٧) ،

يعني هشاما .

وكان (٨) ذو الرِّمَّةِ مُسْتَعْلِيًّا هَشَامًا حَتَّى لَقِيَ جَرِيرٌ هَشَامًا ، فَقَالَ : غَلَبَكَ الْعَبْدُ ،  
 يَعْنِي ذَا الرِّمَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ يَا أَبَا حَزْرَةَ ، وَأَنَا رَاجِزٌ وَهُوَ يُقَصِّدُ ، وَالرَّجْزُ  
 لَا يَقُومُ لِلْقَصِيدِ فِي الْهَجَاءِ ؟ وَلَوْ رَفَدْتَنِي (٩) ، فَقَالَ جَرِيرٌ - لَتُهَمَّتْ ذَا الرِّمَّةُ بِالْمِيلِ (١٠)

(١) في الديوان : « فلما دخلنا جوف امرأة غلقت \* دساكر ... » .

والدساكر : جمع دسكرة ، وهي بناء كالقصر ، حوله بيوت الأعاجم ، يكون فيها الشراب والملاهي ، أراد بها هاهنا البيوت عامة .

(٢) سميت امرأة باسم امرئ القيس . والصوادي : جمع صادية ؛ وهي النخل التي بلغت عروقها الماء وطالت ، فهي لا تحتاج إلى سقى . وفي أ : « كدام صوادياها » .

(٣) ديوانه ٣٨ ، ابن سلام ٤٧٢ . (٤) أ : « غناء إبراهيم » .

(٥) في ابن سلام : « التيكاء » . (٦) في ابن سلام : « يرتجز بك » .

(٧) في ح ، وابن سلام : « في المقبرة » . (٨) ابن سلام : ٤٧٣ .

(٩) ح ، وابن سلام : « فلو رفدتنى » ، ورفده : أعانه .

(١٠) في ابن سلام : « وسيله إلى الفرزدق » .

إلى الفرزدق - : قل له (١) :

١١٧  
١٦

غَضِبْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ تَشَمَّسُوا      وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمَّسْ رِجَالَهَا (٢)  
وَفِيمِ عَدِيٍّ عِنْدَ تَمِيمٍ مِنَ الْعَلَا      وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي تَعُدُّ فَعَالَهَا  
وَضَبَّةُ عَمِيٍّ يَا بَنَ جُلٍّ (٣) فَلَا تَرُمُ      مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا (٤)  
يُمَاشِي عَدِيًّا لَوْمَهَا ، لَا تُجِئُهُ      مِنَ النَّاسِ مَا مَسَّتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا (٥)  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَمِنُ بِنَسَائِهَا      عَلَيَّ فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا  
أَذَا الرُّمُّ قَدْ قَلَّتْ قَوْمَكَ رُمَّةً      بَطِيئًا بِأَمْرِ الْمُطْلِقِينَ انْحِلَالُهَا

قال أبو عبد الله : فحدثني أبو الغراف ، قال :

لما بلغت الأبياتُ ذَا الرمة قال : والله ما هذا بكلام (٦) هشام ، ولكنه كلامُ ابن

الأتان (٧) .

أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا ابن سلام ، قال : وحدثني (٨) أبو البَيْدَاء قال :

لما سمعها (٩) قال : هُوَ وَاللَّهِ يَنْتَمِي شِعْرَ حَنْظَلِي عُدْرِي (١٠) ، وغلب هشام على

ذِي الرِّمَّةِ بِهَا .

(١) ديوان جرير ٤٨٦ وابن سلام ٤٧٣ .

(٢) ابن سلام : « غضبت لرهط ... » ، قال محققه : ويروى : « عجبت لرحل » ، و« غضبت لرحل » ، بالخاء المهملة . وتشمس : قعد في الشمس أو انتصب لها .

(٣) بنو جل بن عدى بن عبد مناة بن ود .

(٤) السجال : المساجلة والمباراة والمفاخرة .

(٥) ف : « ... ضلالها » ، وفي ابن سلام : ... ما مشت عديا رجالها .

(٦) ا ، ف : « كلام » . (٧) ابن الأتاتان ، يعني جريرا .

(٨) ابن سلام ٤٧٤ . (٩) ف : « فلما سمعها » .

(١٠) ف : « نجودي » ، وابن سلام « غدري » .

نسخت من كتاب ابن النطاح : حدثني أبو عبيدة ، قال : حدثني فلان المرثي ، قال :  
أتانا جرير على حار ، وأنا لا أعرفه ، فأتى ببنيد فشرب ، فلما أخذ فيه قال :  
أين هشام ؟ فدعى ، فقال له : أنشدني ما قلت في ذى الرمة ، فأنشده ، فجعل كلما أنشده  
قصيدة قال : لم تصنع شيئاً ، ثم قال له : قد دنا رواجي فارُدُّ (١) هذه الأبيات ومُر  
شُبَّانكم بروايتها ، وذكر الأبيات التي أولها قوله (٢) :

\* غَضِبْتَ لِرَجُلٍ (٣) من تميم تَشَمُّسُوا \*

قال : فغلبه هشام بها ، فلما كان بعد ذلك لقي ذو الرمة جريراً فقال : تعصبت  
على خالك للمرثي . فقال جرير : حيث فعلتُ ماذا ؟ قال : حين تقول للمرثي كذا  
وكذا ، فقال جرير : لأنك (٤) أهلك البكاء في دار مية حتى استقبحت (٥) محارمك .

ذو الرمة يعاتب  
جريراً فيميشه  
بأبيات يهجوها  
هشاماً

قال : وقول ذى الرمة : تعصبت على خالك ، أن النوار بنت جُل (٦) أم حنظلة  
ابن مالك ، وهي من رهط ذى الرمة ، وكذلك عنى جرير بقوله :

ولولا أن تقول بنو (٧) عدي ألم تك أم حنظلة النوار  
أتكم يا بني ملكان مني قصائد لا تماورها البحار (٨)

فقال ذو الرمة : لا ، ولكن اتهمتني بالمثل مع الفرزدق عليك ، قال : كذلك  
هو ، قال : فوالله ما فعلت ، وحلف له بما يرضيه ، قال : فأنشدني ما هجوت به المرثي ،  
فأنشده قوله (٩) :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنِ (١٠) طَلَلٍ بِحَزْوَى عَفْتَهُ الرِّيحُ وَامْتَضَحَ (١١) الْقِطَارَا

- (١) ح : « فارو هذه الأبيات » .  
(٢) انظر التعليق السابق ، حاشية ٢ ص ١٩ .  
(٣) ف : « حتى استقبحت » .  
(٤) ف : « لا ، بل » .  
(٥) ف : « بنت خال » .  
(٦) ف : « التجر » .  
(٧) ف : « بنى عدي » .  
(٨) ف : « من طلال » . وحزوى : موضع بنجد .  
(٩) ديوانه ١٩٣ .  
(١٠) ف ، والديوان : « وامتضح » ، من المنحة وهي العطية ، وامتضح ، من مضح  
عرضه : شانه .



فأطال (١) جدّاً ، فقال له جرير : ما صنعتَ شيئاً ، أفأرُفدك ؟ قال : نعم ، قال : قل (٢) :

يُعِدُّ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ      بُيُوتَ الْمَجْدِ (٣) أَرْبَعَةً كِبَارًا  
يَعُدُّونَ الرَّبَابَ وَآلَ سَعْدِ (٤)      وَعَمْرًا مِمَّ حَنْظَلَةَ الْخِيَارَا  
وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْتِيُّ لَغْوًا      كَمَا أَلْقَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْخَوَارَا  
(٥) (ويروى : ويذهب بينها°) .

فغلبه (٦) ذو الرمة بها .

قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني (٧) ، قال : حدثني جماعة من أهل العلم أنّ  
ذا الرمة مرّ بالفرزدق فقال له : أنشدني أحدث ما قلت في المرثي ، فأنشده هذه  
الآبيات ، فأطرق الفرزدق ساعة ، ثم قال : أعد ، فأعاد ، فقال . كذبت وآيم الله ،  
ما هذا لك ، ولقد قاله أشدّ لَحَيْنٍ منك ، وما هذا إلا شعرُ ابن الأتّان (٨) .

١١٨  
١٦

فلما سمعها المرثي جعل يلطم رأسه ، ويصرخ ويدعو بويله ، ويقول : قتلني  
جرير ، قتله الله ! هذا والله شعره الذي لو نقطت منه نقطة في البحر لكدرته ،  
قتلني ، وفضحتني .

فلما استعمل ذو الرمة على هشام أتي هشام وقومه جريراً فقالوا : يا أبأخزرة ،  
عادتك الحسنى ، فقال : هيهات ، ظلمتُ أخوالي ، قد أتاني ذو الرمة ، فاعتذر إليّ ،  
وحلف (٩) فلستُ أُعِينُ عليهم .

(١) ج : « فأطالها » .

(٢) الديوان : « بيوت العز » .

(٣) الديوان : « بيوت العز » .

(٤) الديوان : « بيوت العز » .

(٥) (٥-٥) كذا في ج .

(٦) ما : « الجرجاني » . و ف : « الجرجاني » .

(٧) ما : « الجرجاني » . و ف : « الجرجاني » .

(٨) (٨) يريد جريراً .

(٩) (٩) ف : « وحلف لي » .

فلما يسوا من عنده أتوا لهذا المُسكَّاب وقد طلع بمكاتبته، فأعطوه عشرة أعنز،  
وأعانوه على مكاتبته، فقال أبياتاً عينيةً يفضّل فيها بنى امرئ القيس على بنى عدى،  
وهشاما على ذى الرمة، ومات ذى الرمة في تلك الأيام، فقال الناس: غلبه هشام.

قال ابن النطاح: إنما مات ذى الرمة بعقب إرفاد جرير إياه على المرثى، فقال  
الناس: غلبه، ولم يغلبه؛ وإنما مات قبل الجواب.

أخبرني اليزيدي<sup>(١)</sup>، عن محمد بن الحسن الأحول، عن بعض أصحابه، عن  
الشَّبَّو بن قُسيم العدوي<sup>(٢)</sup>، قال:

سمعتُ ذا الرمة يقول: من<sup>(٣)</sup> شعري ما طوعني فيه القولُ وساعدني، ومنه  
ما أجهدتُ نفسي فيه، ومنه ما جُننتُ به جنوناً؛ فأما ما طوعني فيه فقولي<sup>(٤)</sup>:

١٠ \* خليلي عوجاً من صدور الرواحِلِ \*

وأما ما أجهدتُ نفسي فيه فقولي: <sup>(٥)</sup>

\* أن توتحت من خرقاء منزلة \*

أما ما جُننتُ به جنوناً فقولي<sup>(٦)</sup>:

\* ما بال عينك منها الدمعُ ينسكبُ \*

١٥ (١) - « محمد بن العباس اليزيدي » .

(٢) - السير بن قسيم العدوي .

(٤) ديوانه ٤٩١ وعجز البيت :

\* بجمهور حزوي فابكيا في المنازل \*

(٥) ديوانه ٥٦٧ وفي الديوان :

أعن ترسمت ....

٢٠

ماء الصباية من عينك مسجوم

(٦) ديوانه ١ وتمامه :

\* كأنه من كل مفرية سرب \*

أخبرني علي بن سليمان ، عن محمد بن يزيد ، عن عمارة بن عقيل ، قال :  
 كان جرير يقول : ما أحببت أن يُنسب إليّ من شعر ذى الرمة إلا قوله :  
 \* ما بالُ عَيْنِكَ منها الماء يَنْسَكِبُ \*  
 جرير يمتنى أن ينسب إليه شعر لذي الرمة

فإن شيطانه كان له فيها ناصحا .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال حماد الراوية : ما تم ذو الرمة قصيدته التي يقول فيها :

\* ما بالُ عَيْنِكَ منها الماء ينسكب \*

حتى مات ، كان يزيد فيها منذ قالها حتى توفي .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبي عدنان ، قال : أخبرنا جابر بن  
 عبد الله بن جامع بن جرهموز الباهلي ، عن كثير بن ناجية ، قال :  
 بينا ذوالرمة ينشد بالمربد والناس مجتمعون إليه ، إذا هو بخياط يطالعه ، ويقول :  
 يا غيلان

أأنت الذي تستنطق الدارَ واقفاً من الجهل هل كانت بكنّ حلول ؟

فقام ذو الرمة وفكر زمانا ، ثم عاد فقمعد في المربد ينشد ، فإذا الخياط قد وقف

عليه ، ثم قال (١) :

أأنت الذي شبّهت عَنزاً بقفرةٍ لها ذنبٌ فوق أَسْتِها أمّ سالم ؟

وَقَرْنانِ إمّا يلزقا بكَ يَتْرَكا (٢)

بجَنبِكَ يا غيلانُ مثلَ المواسِمِ جعلت لها قرنين فوق شواتها (٣)

(١) - : « فقال » .

(٢) - : « يلزمانك يشيا » .

(٣) الشواة : الشوى ، والشوى : حف الرأس . وفي ف : « فوق ثيابها » .

فقام ذو الرمة فذهب ، ولم يُنشد بعدها في المرثية حتى مات الخياط . قال : وأراد الخياط بقوله هذا قولَ ذي الرمة (١) :

أقول لدهناويةٍ عوهجٍ جرتُ لنا بين أعلى بركةٍ في الصرائم (٢) .  
أيا ظبية الوعساء بين جلاجلٍ وبين النقا آنتِ أم أمٌ سالمٍ ؟  
هي الشبة لولا مديهاها (٣) وأذنها سواء وإلا مشقةٌ في القوأم .  
فاتبه ذو الرمة لذلك ، فقال (٤) :

أقولُ بندي الأَرطَى عِشِيَّةَ أَرشَقَتِ (٥) . إلى الركبِ أعناقُ الظباءِ الخواذلِ (٦)  
لأدماء (٧) من آرامٍ بين سُويقةٍ وبين الجبالِ (٨) العفرُ ذاتِ السلاسلِ  
أرى فيك من خرقاءِ يا ظبيةَ اللوى مشابهَ جُنُبَتِ (٩) اعتلاقِ الجبالِ  
فعينك عيناها وجيدك جيدها ولونك لولا أنها غيرُ عاطلِ (١٠) .  
في البيتين الأخيرين من هذه الأبيات رمل بالوسطى لإبراهيم (١١) .

١١٩  
١٦

- (١) ديوانه ٦٢١ .  
(٢) في الديوان « ... بين أعلى عرفة بالصرائم » . وفي « بين أعلى عجمة فالصرائم » .  
(٣) في الديوان : « إلا مديهاها » . والمدريان : القرغان .  
(٤) ديوانه ٤٩٥ .  
(٥) في الديوان : « عشية أتلمت ... » ، وفي ف : « أشرفت » .  
(٦) ح : « أعناق المطى » .  
(٧) في الديوان : « لأدمانة من وحش » ، وأدمانة : ظبية .  
(٨) في الديوان : « ... الجبال » ، بالحاء المهملة ، قال : والجبال يعني حبال الرمل . والعفر : الحمر . والسلاسل من الرمل : ما تعقد منه .  
(٩) ج : « جنته » ، والمثبت من الديوان ؛ يدعو لها ألا تعلق في حباله الصائد .  
(١٠) ح والديوان : « إلا أنها » . والعاطل : التي لا حلى عليها .  
(١١) ح : « لإبراهيم الموصلي » .

رؤبة يعجز عن  
تفسير بيت قاله  
الراعي فيفسره  
له ذو الرمة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش<sup>(١)</sup> ، عن أبي سعيد السكري ، عن يعقوب  
ابن السكيت ، عن محمد بن سلام ، عن أبي الفراء ، قال :

قال ذو الرمة لرؤبة : ما عني الراعي بقوله<sup>(٢)</sup> :

أَنَاخَا بِأَسْوَا الظَّنِّ نَمَّتْ عَرَسًا قَلِيلًا وَقَدْ أَبْقَى سَهِيلٌ فَعَرَدًا

فجعل رؤبة يقول : هي كذا هي كذا ، لأشياء لا يقبلها ذو الرمة ، فقال له رؤبة :

فمه ؟ وَيَحْكُ قال : هي الأرض بين المكثنة وبين المُجْدِبَةِ .

الوليد بن عبد الملك  
يسأل الفرزدق  
وجسراً عن  
ذى الرمة

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبي عدنان ، عن إبراهيم بن نافع :

أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك أو غيره ، فقال له : من أشعر الناس ؟

قال : أنا ، قال : أفتعلم أحداً أشعر منك ؟ قال : لا ، إلا أن غلاماً من بني عدى

ابن كعب يركبُ أعجازَ الإبل ، وينعت الفلوات . ثم أتاه جرير فسأله ، فقال له

مثل ذلك . ثم أتاه ذو الرمة فقال له : ويحك ! أنت أشعر الناس ، قال : لا ، ولكن

غلام من بني عقيل يُقال له : مُزاحم : يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا تقدر

على أن تقول مثله .

كثيرة تقول شعراً  
في مي وتنحله  
ذا الرمة

قال : وكان ذو الرمة يتشبه<sup>(٣)</sup> ببي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ،

وكانت كثيرة<sup>(٤)</sup> أمة مولدة لآل قيس بن عاصم ، وهي أم سهم بن بريدة اللص الذي

(١) ف : « علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد » .

(٢) ابن سلام ٤٧٧ ، وروايته :

أَنَاخَا بِأَسْوَالِ طَرُوقًا بِخَبَةِ

وَفِي اللِّسَانِ (خَبِيب) وَالْمُخَصَّصِ ١٠ : ١٧٣ :

أَنَاخُوا بِأَسْوَالِ إِلَى أَهْلِ خَبَةِ

طَرُوقًا وَقَدْ أَقْمَى سَهِيلٌ فَعَرَدَا

وَفِي - :

أَنَاخَا بِأَسْرَاطِ وَظِلَا بِخَبَةِ

طَرُوقًا وَقَدْ أَقْمَى سَهِيلٌ فَعَرَدَا

(٣) - : « يشيب » .

(٤) ابن سلام : « كثرته » .

- قتله سنان بن مَخْيَس (١) القشيري أيام محمد بن سليمان ، فقالت كثيرة (٢) :
- على وجه مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ      وتحت الثيابِ الخِزْيُ لو كان بَادِيَا  
ألم تر أنَّ الماءَ يَجْبِثُ طَعْمُهُ      ولو كان لَوْنُ الماءِ في العينِ صَافِيَا (٣)  
ونحلُّها ذَا الرِّمَّةِ ، فامتعض من ذلك ، وحلف بجهد (٤) أيمانه ما قاطها .
- قال: وكيف أقول هذا وقد قطعتُ دَهْرِي ، وأفنيتُ شَبَابِي أَشْبَبَ بها وأمدحُها (٥) ،  
ثم أقول هذا ثم أطلع على أن كثيرة قاتلها ، ونحلَّتها إياه .
- وقال هارون بن محمد : حدثني عبد الرحمن بن عبَّاد الله ، قال : حدثني هارون بن  
سعيد ، قال : حدثني أبو المسافر القعسي ، عن أبي بكر بن جبلة القعسي ، قال :  
وقف ذو الرمة في رَكْبٍ معه على مِيَّة ، فسلموا عليها ، فقالت : وعليكم إلاَّ  
ذَا الرِّمَّةِ (٦) ، فأحفظه ذلك وغمَّه ما سمع منها بحضرة القوم (٧) ؛ فغضب وانصرف  
وهو يقول :

مية لا ترد عليه  
السلام فيغضب  
ويقول في ذلك  
شعراً

أَيَّامِي قَدْ أَشْمَتُ بِي وَيَحْكُ الْعِدَا      وَقَطَّعَتْ حَبْلًا كَانَ يَا مَيِّ بَاقِيَا  
فِيَا مَيِّ لَا مَرْجُوعَ لِلْوَصْلِ بَيْنَنَا      وَلَكِنْ هَجْرًا بَيْنَنَا وَتَقَالِيَا  
ألم تر أنَّ (٨) الماءَ يَجْبِثُ طَعْمُهُ      وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ صَافِيَا

- ١٥ (١) أ : « ابن محسر » ، والمثبت من ف وابن سلام .  
(٢) ابن سلام : « كنزة » ، والشعر في ابن سلام ٤٧٦ وأمالك الزجاجي ٥٧ والحامسة ٤ : ٥٣  
والشعر والشراء ٥١٩ .  
(٣) في هامش ح من نسخة : « وإن كان ... » .  
وفي الديوان ٦٧٥ « ... أن الماء يخلف طعمه » .  
(٤) ح : « جهد » .  
(٥) س : « وأمدحها » ، والمثبت من ا ، ف ، وابن سلام .  
(٦) ح : « إلا ذو الرمة » .  
(٧) ح : « فأحفظه ما سمع منها بحضرة القوم » .  
(٨) أ : « ألم ترين » ، والمثبت من الديوان .
- ٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ الأدميّ ، عن (١) ابن مهرويه ، عن ابن النطّاح ، عن محمد بن الحجاج الأسديّ يلتقى بمية وهي عجوز

مررتُ على مية وقد أسنت ، فوقفْتُ عليها وأنا يومئذ شابٌ فقلت : يا مية ؛ ما أرى ذا الرمة إلاّ قد ضيّع فيك قوله حيث يقول : (٢) .

١٢٠  
١٦

### صوت

أما (٣) أنتَ عن ذِكرِك مِيةً مُقَصِرُ ولا أنتَ ناسيَ العَهْدِ منها فتدكُرُ  
تَمِيمُ بها ما تستفيقُ ودُونها حِجابٌ وأبوابٌ وسِتْرٌ مُسْتَرٌ

قال : فضحكت وقالت : رأيتني يا ابن أخي وقد وليتُ وذهبتُ محاسني ، ويرحم الله غيلان ؛ فلقد قال هذا في وأنا أحسنُ من النارِ للموقدة في الليلة القُرّة في عينِ المقرور ، ولن تبرحَ حتى أُقيمَ عندك عُذره (٤) ، ثم صاحت : يا أسماء ، اخرجي ؛ فخرجت جاريةً كالمهامة ما رأيتُ مثلها ، فقالت : أما لمن شَبَّ بهذه وهوها عُذر ؟ فقلت : بلى ، فقالت : والله لقد كنتُ أزمان كنتُ مثلها أحسنَ منها ، ولو رأيتني يومئذ لآزدرتُ هذه ازدراءك إياي اليوم ، انصرف راشدا .

في هذين البيتين لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني (٥) أبو خليفة ، قال : قال محمد بن سلام : قال أبو سوار (٦) الغنويّ : رأيت ميةً وإذا معها بنون لها صغار ، فقلت : صِفها لي ، فقال : مسنونة الوجه ،

(١) ف : « قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه » .

(٢) الأبيات في ديوانه ٦٦٦ .

(٣) ف : « عذره في » .

(٤) في ح : « وما » .

(٥) ج : « ابن سوار » .

(٦) الخبر في ابن سلام ٤٧٦ .

طويلة الخلد<sup>(١)</sup>، شَمَاء الأنف، عليها وَسْمُ جِمال، فقالت: ما تَلَقَّيْتُ<sup>(٢)</sup> بأحيد من بنى هؤلاء إلا في الإبل، قلت: أفكانت تشدك شيئاً مما قاله ذو الرمة فيها؟ قال: نعم، كانت تسحّ سحاً، ما رأى أبوك مثله. فأما ابن قتيبة فقال في خبره<sup>(٣)</sup>:

مكثت ميةً زماناً لا ترى ذا الرمة وهي تسمع مع ذلك شعيرته، فجعلت لله عليها أن تنحرب بدنة يوم تراه، فلما رآته رجلاً دميماً أسود، وكانت من أجل الناس قالت: واسوأناه! واؤسأه<sup>(٤)</sup> واضيعة بدنتاه! فقال ذو الرمة:

مئة تجعل لله عليها  
أن تنحرب بدنة يوم  
ترى ذا الرمة

على وجهي مسحةً من ملاحيةٍ وتحت الثياب الشين لو كان بادياً  
قال: فكشفت ثوبها عن جسدها، ثم قالت: أئيناً ترى لأأم لك! فقال:  
لم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافياً  
فقالت: أما ما تحت الثياب فقد رأيته وعلمت أن لا شين فيه، ولم يبق إلا أن  
أقول لك: هلم، حتى تذوق ما وراءه، والله لا ذقت ذلك أبداً، فقال:  
فياضيعة الشعر الذي ليج فائقضي يحيى ولم أملك ضلالاً فؤادياً  
قال: ثم صلح الأمر بينهما بعد ذلك، فعاد لما كان عليه من حُبها.

وذكر محمد بن علي بن حفص الجبيري<sup>(٥)</sup> الحنفيّ — من ولد أبي جبيرة — أن  
النوار بنت عاصم المنقرية — وأمها مية صاحبة ذى الرمة — أخبرته، وقد ذكر عندها  
ذا الرمة<sup>(٦)</sup>، وألشدها قوله في أمها<sup>(٧)</sup>:

محمد بن علي  
الجبيري يلتقى  
بالنوار ابنة مية  
ويتذاكران شعراً  
لذى الرمة

(١) في ابن سلام: «الحدين».

(٢) الشعر والشعراء ٥٠٩.

(٣) «الحميري».

(٤) ديوانه ٧٩، ٨٣ من قصيدته التي مطلعها:

أمنزلقني سلام عليكما  
على النأي، والنأي يسود وينصح



هي البرء والأسقام والهمُّ والننى وموتُ الهوى في القلب منى المبرح<sup>(١)</sup> وكان الهوى بالنأى<sup>(٢)</sup> يُنمى فيمعى وحُبكِ عندي يستجدُّ ويريح بريح ، أى يزيد الريح<sup>(٣)</sup> . هكذا ذكره الأصمى .  
إذا غيَّرَ النَّأىُ المحبِّينَ لم أجد رَسيسَ الهوى<sup>(٤)</sup> من حُبِّ مَيَّةٍ يَريح فلما سمعت قوله :

\* إذا غيَّرَ النَّأىُ المحبِّينَ ... \*

قالت : قبَّحه الله ، هو الذى يقول أيضاً :

على وَجْهِ مَيَّةٍ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَايحَةٍ وتحت الثياب الشين<sup>(٥)</sup> لو كان بادياً

فقلت لها : أ كانت مَيَّةٌ جَدَّتْكَ ؟ قالت : لا ، بل أُمِّي ، فقلت لها : كم تُعَدِّين ؟

قالت : ستين سنة .

أخبرني الحسين<sup>(٦)</sup> بن يحيى ، قال : قال حماد : قرأتُ على أبي ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت مَيَّةٌ صاحبة ذى الرمة من وُلدِ طلبية بن قيس بن عاصم المنقرى ، وكانت لها بنت

[ عم ]<sup>(٧)</sup> من وُلدِ قيس يقال لها : كثيرة<sup>(٨)</sup> أم سلمة ، فقالت على لسان ذى الرمة :

\* على وَجْهِ مَيَّةٍ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَايحَةٍ \*

الآيات . فكان ذو الرمة إذا ذُكر له ذلك يمتعض منه ، ويحلفُ أنه ما قالها<sup>(٩)</sup> قط .

أخبرني بهذا الخبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي الغرَّاف الضبي<sup>(١٠)</sup>

بمثله ، وقال فيه :

(١) - « للأسقام والهم والننى » ، وفي الديوان :

هي البرء والأسقام والهم ذكرها وموت الهوى لولا التناثى المبرح

(٢) الديوان : « وبعض الهوى بالبحر » . (٣) - : « يزيد كما يزيد الريح » .

(٤) في الديوان ... لم يكده « رسيس الهوى ... » (٥) - والديوان : « الخزي » .

(٦) ا . « الحسن بن يحيى » . (٧) ساقط من ف .

(٨) انظر الحاشية ٤ ص : ٢٥ . (٩) - : « ما قاله » .

(١٠) - : « الفقمسى » .

إن كثيرة مولاة لهم ، وهي (١) أمّ سلمة الص الذي قتلته خيلُ محمد بن سليمان ، والله أعلم .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبیب المهلبی (٢) ، عن ابن شبة ، عن المدائني ، عن سلمة (٣) عن محارب ، قال :

كان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتب ذلك ، فقيل له : كيف تقول : عزير ابن الله أو عزير بن الله ؟ فقال : أ كثرهما حروفاً .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، قال :

قال (٤) عيسى بن عمر : قال لى (٥) ذو الرمة : ارفع هذا الحرف ، فقلت له :

أتكتب ؟ فقال بيده (٦) على فيه : ا كتم (٧) على فإنه عندنا عيب .

أخبرني ابنُ دُرَيْد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن محمد بن أبي بكر المخزومي ، قال :

قال رؤبة : كلما قلتُ شعراً سرقه ذو الرمة ، فقيل له : وما ذاك ؟ قال : قلت (٨) :

\* حىُ الشهبِقِ مَيّتُ الأَنفاسِ \*

فقال هو (٩) :

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الأَغْفَالَ كَلَّ . جَهِيضِ لَشِقِ السَّرْبَالِ  
\* حىُ الشهبِقِ مَيّتُ الأَوْصَالِ \*

(١) ح : « وأما » . (٢) ف : « وحبیب بن نصر » .

(٣) ح : « عن مسلمة بن محارب » . (٤) الشعر والشعراء ٥٠٧ .

(٥) ج : « قال ذو الرمة » . (٦) يريد : أشار بيده على فيه .

(٧) الشعر والشعراء : « أى ا كتم على » .

(٨) الشعر والشعراء ٥١٦ ، وفيه : « موق المطايا حية الأنفاس » .

(٩) ديوانه ٤٨٢ الشعر والشعراء ٥١٦ .

والمهاريق : الصحف ؛ شبه الفلوات بها . والأغفال : اللواق لا علم بها . والجهيض : الولد الذي سقط لغير تمام . السربال ، يسمى جلده . وفي ف : « كل حنين » . وفي ب : « كل حصين » .

ذو الرمة يكتب

رؤبة يتهمة بسرقة شعره

قلت له : فقوله والله أجود من قولك ، وإن كان سرقة منك ، فقال : ذلك (١) أهم لي .

يحدثنا عن منزله  
من الراعى

أخبرني ابن عبد العزيز (٢) عن ابن شبة قال :

قيل لذي الرمة : إنما أنت راوية الراعى . فقال : أما والله لئن قيل ذلك ما مثلى ومثله إلا شابٌ صحب شيخاً ، فسلك به طرقاً ثم طارقه ، فسلك الشابٌ بعده شعاباً وأودية لم يسلكها الشيخ قط .

أخبرني محمد بن أحمد بن الطلائس ، عن الخراز (٣) عن المدائني ، وأخبرني به (٤) إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قال :

إنما (٥) وضع من ذى الرمة أنه كان لا يحسن أن يهجو ولا يمدح ، وقد مدح بلال ابن أبي بردة فقال (٦) :

لا يحسن الهجاء  
والمدح

رأيتُ الناس ينتجعون غيباً فقلتُ لصيّدح : انتجى بلالاً فلما أنشده قال له : أولم ينتجنى غير صيّدح ؟ يا غلام ، أعطه حبل قتّ لصيّدح ، فأخجله .

أخبرني أبو خليفة ، عن ابن سلام قال : حدثني أبو الترفّاف قال :

عاب الحكم بن عوانة الكلبي ذى الرمة في بعض قوله فقال فيه (٧) :

فلو كنت من كلبٍ صميماً (٨) هجوتكم جميعاً ولكن لا إخالك من كلب (٩)

(١) - : « ذلك » . (٢) - : « محمد بن عبد العزيز » .

(٣) - : « عن أحمد بن الحارث الخراز » . (٤) - : « وأخبرني إبراهيم » .

(٥) - : « وإنما » . (٦) ديوانه ٤٤٢ .

(٧) ابن سلام ٤٨٢ ، ديوانه ٥٣ .

(٨) الديوان . وفي الأصول : « صحيحاً » .

(٩) الديوان وابن سلام . وفي بعض الأصول : « في كلب » .

ولكننا أخبرتُ أنك مُلصَقٌ كما أُلصقتُ من غيرها ثُلْمَةٌ القمبِ (١)  
تَدْهَدَى فخرتُ ثُلْمَةٌ من صميمه (٢) فكيفَ بأخرى (٣) بالغراءِ وبالشعبِ  
أخبرني أبو خليفة، عن ابن سلام (٤) قال : وحدثني أبو الغراف قال :

دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بُرْدَة ، وكان بلال راويةً فصيحاً أديباً ، فأنشده  
بلال أبياتَ حاتمِ طيِّبٍ قال (٥) :

لما اللهُ صُعَلُو كَمَا مُنَاهُ وَهُمُّهُ مِنْ العَيْشِ أَنْ يَلْبِقِي لَبُوسًا وَمَطْعَمًا  
يَرَى الخَمْسَ تعديباً وَإِنْ نَالَ شَبْعَةً يَبْتَ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ مُبْهَمًا (٦)

هكذا أنشد بلال ، فقال ذو الرمة : يرى الخمض تعديباً ، وإنما الخمسُ للإبل ،  
وإنما هو خمض البطن ، فمحك بلال - وكان محكاً (٧) - وقال : هكذا أنشدنيه (٨)  
رُؤَاة طيِّبٍ ، فرد عليه ذو الرمة ، فضحك (٩) ، ودخل أبو عمرو بن العلاء ، فقال له بلال :  
كيف تنشدهما ؟ (١٠) وعرف أبو عمرو الذي به فقال : كِلَا الوَجْهَيْنِ جائز ، فقال :  
أأخذون عن ذي الرمة ؟ فقال : إنه لفصيح وإنما لناخذُ عنه بتعريضٍ . وخرجا  
من عنده ، فقال ذو الرمة لأبي عمرو : والله لولا أني أعلم (١١) أنك حطبتَ في حبله  
وملت (١٢) مع هواه لمجوتك هجاء لا يقعدُ إليك اثنان بعده .

١٢٢  
١٦

ذو الرمة وبلال  
ابن أبي بردة يمكن  
إلى أبي عمرو بن  
العلاء في رواية  
شيء من شرح حاتم

- ١٥ (١) الديوان : « ولكنني خبرت » ، وثلمة الإناء : موضع الكمر من شفته . والقمب : القدح .  
(٢) ف . وفي ، س : « صحيحه » .  
(٣) في الديوان وابن سلام : « فلز بأخرى » .  
(٤) ابن سلام ٤٨٣ . (٥) ديوان حاتم ٢٥ وابن سلام ٤٨٣ .  
(٦) في ابن سلام : « من قلة الهَم » .  
(٧) كذا في ابن سلام . ومحك : نازع في الكلام وتمادى في العجاجة ، وفي ف : « وكان ضحوكا » .  
(٨) في ابن سلام : « أنشدنيهما » . (٩) ابن سلام : « فمحك » .  
(١٠) ح : « كيف تنشدها » . (١١) ح وابن سلام : « أعلمك » .  
(١٢) ابن سلام : « وقلت في هواه » .

لسختُ من كتاب محمد بن داود بن الجراح : حدثني هارون بن محمد الزييات، قال :  
حدثني حماد بن إسحاق عن عمارة بن عقيل، قال : قيل لبلال بن جرير : أى شعر  
ذى الرمة أجود ؟ فقال (١) :

\* هل حبل خرّقاء بعدَ اليومِ مرثوم \*  
٥

لإنها مدينة الشعر .

رأى لابن سلام  
في ذى الرمة

حدثنا (٢) أبو خليفة ، عن ابن سلام ، قال :

كان ذو الرمة من جرير والفرزدق بمنزلة قتادة من الحسن وابن سيرين ، كان يروى  
عنهما ويروى عن الصحابة ، وكذلك ذو الرمة ، هو دونهما ويساويهما في بعض شعره (٣) .

أخبرني (٤) الجوهري قال : حدثنا ابن شبة ، عن ابن معاوية (٥) ، قال : قال حماد

الراوي : ١٠

جماعة من الكوفة  
يصنعون له أبياتا

قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم نر أحسنَ ولا أفصحَ ولا أعلمَ بغريبٍ منه ،  
فمَّ ذلك كثيراً من أهل المدينة (٦) ، فصنعوا له أبياتاً وهي قوله :

رأى جلاً يوماً ولم يكُ قبلها من الدهر يدرى كيف خلّق الأباغرِ

قال : شظايا معَ شظايا أُلنا وأجفل لإجفال الظلم المبادرِ

١٥ قلت له : لا ذهلٍ ملكيل بعدما ملا نيق الثبان منه بماذر

قال : فاستعادها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال : ما أحسب هذا من كلام العرب .

ذو الرمة وعنبسة  
النحوى

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، عن العباس بن ميمون طائع ، قال : حدثنا أبو عثمان

الملازقي ، عن الأصمعي ، عن عنبسة النحوى ، قال :

(١) ديوانه ٥٦٩ ، وفيه : « ... بعد الحجر » ، وتماه :

\* أم هل لها أخسر الأيام تكليم \*

(٢) ابن سلام ٤٦٦ . (٣) في ابن سلام « الشعر » .

(٤) ج : « وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري » .

(٥) ج : « عن أحمد بن معاوية الباهلي » . (٦) ج : « من أهل الكوفة » .

قلت لذي الرمة وسَمِّحْتُهُ يَنْشُدُ وَيَقُولُ :

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعَوْلَيْنِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلَ الْخَمْرُ

قال : فقلت له : فهلاً قلت : فعولان ؟ فقال : لو قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيراً لك ؛ أي أنك أردت القدر ، وأراد ذو الرمة كونا فعولين بالألباب ، وأراد عنبسة : وعينان فعولان .

وروى هذا الخبر ابنُ الزيات<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبادة ، عن الأصمعي ، عن العلاء ابن أسلم ، فذكر مثله .

وحكى أن إسحاق بن سويد المعارض له قال : وأخبرني الأخصش قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال :

يغير شعره لرأى  
قاله ابن شبرمة

قدم ذو الرمة الكوفة فوقف يُنشد الناس بالكُنْاسة قصيدته الحائية ، حتى أتى على قوله<sup>(٢)</sup> :  
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مِيَّةٍ يَبْرَحُ  
فناداه ابنُ شبرمة : يا غيلان ، أراه قد برح . فشق<sup>(٣)</sup> ناقته ، وجعل يتأخر بها ويفكر . ثم عاد فأنشد قوله :

١٢٣  
١٦

١٥ \* إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أُجِدْ \*

قال : فلما انصرفت حدثتُ أبي ، فقال : أخطأ ابنُ شبرمة حين أنكر على ذي الرمة ما أنشد ، وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شبرمة ، إنما هذا مثل قول الله عز وجل : ﴿ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وإنما معناه لم يرها ولم يسجد .

(١) ج : « هارون بن محمد الزيات » . (٢) ديوانه ٧٨ .

(٣) ج : « فشق لناقته » ، وشق البعير : كفه بزمامه حتى ألزق ذفراه بقادمة الرجل ، أو رفع رأسه

وهو راكبه . (٤) سورة النور ٤٠ .

بلال بن أبي بردة  
يأمر له بعشرة  
آلاف درهم

أخبرني الجوهري ، عن ابن شبرمة ، عن يحيى بن نجم<sup>(١)</sup> قال :

قال رؤبة لبلال بن أبي بردة : علام تعطى ذى الرمة ؟ فوالله إنه ليصعد إلى مقطعاتنا  
فيصلها فيمدحك بها ، فقال : والله لو لم أعطه إلا على تأليفه لأعطيته ، وأمر له بعشرة  
آلاف درهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة : حدثنا<sup>(٢)</sup> إسحاق  
الموصلى ، عن الأصمعي ، قال<sup>(٣)</sup> :

رجل بمربد  
البصرة يراجه  
في شعر ينشده

قال رجل : رأيت ذى الرمة بمربد البصرة وعليه جماعة مجتمعة وهو قائم ، وعليه  
برؤد قيمته مائتا دينار ، وهو ينشد ، ودموعه تجري على لحيته<sup>(٤)</sup> :

\* ما بال عينك منها الماء ينسكب \*

فلما انتهى إلى قوله<sup>(٥)</sup> :

تُصْنِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَنِيْبُ  
قلتُ : يا أخا بني تميم ، ما هكذا قال عمك ، قال : وأى أعمامى يرحمك الله ؟  
قلتُ : الراعى ، قال : وما قال ؟ قال : قلت : قوله<sup>(٦)</sup> :

ولا تُعْجَلُ المَرءُ قَبْلَ الثُّرُو كِ وَهِيَ بِرِكْبَتِهِ أَبْصَرُ<sup>(٧)</sup>  
وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا كَثَلَ السَّفِينَةِ إِذْ تَوَقَّرُ<sup>(٨)</sup>

(١) ج : « أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يحيى بن نجم قال : » .

(٢) ج : « قال حدثنا » ، والخبر في الشعر والشعراء ٥١٧ .

(٣) ج : « عن رجل أخبرني قال » .

(٤) ديوانه ١ ، وتمامه :

\* كأنه من كل مفريسة سرب \*

(٥) ديوانه ٨ .

(٦) الشعر والشعراء ٥١٨ ، الموشح ٢٧٧ ، أمالي المرتضى ١ : ٢٧٩ ، اللسان ٨٩٨ ، اللسان (وردك) .

(٧) الشعر والشعراء :

ولا تعجل المرء قبل البرو ك ، وهي بركبتهما أبصر

(٨) الشعر والشعراء : « أو أوقر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَمُصْغِيَةً خَدَّهَا بِالزَّمَامِ فَالرَّأْسُ مِنْهَا لَهُ أَصْعَرُ (١)  
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَّقَتْ كَمَا طَبَّقَ الْيَسْحَلُ (٢) الْأَغْبَرُ  
 قَالَ : فَأَرْجِعْ عَلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ نَعَتْ نَاقَةَ مَلِكٍ وَنَعَتْ نَاقَةَ سُوقَةٍ . فَخَرَجَ  
 مِنْهَا عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ .

٥. فَأَمَّا السَّبَبُ بَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ وَخَرَقَاءَ فَقَدْ اختلف فيه الرواة ؛ فقيل : إنه كان يهواها ،  
 وقيل : بل كاد بها مية ، وقيل : بل كانت كحالة فداوت عينه فشَبَّبَ بها .

بالسبب  
 ليرتد الروايات في سبب  
 له - تشبيهه بخرقاء

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري (٣) ، عن النوفلي ، عن أبيه :  
 أن زوج مية أمرها أن تسبَّ ذا الرمة غيرةً عليها ، فامتنعت ، فتوعددها بالقتل ،  
 فسبته ففضب ، وشبَّبَ بخرقاء العامرية ؛ يكيدُ ميةً بذلك ، فما قال فيها إلا قصيدتين  
 أو ثلاثاً حتى مات .

١٠

أخبرني حبيب بن نصر ، عن ابن شبة ، عن العُتبي ، عن هارون بن عتبة قال :  
 شبَّبَ ذو الرمة بخرقاء العامرية بغير هووى ؛ وإنما كانت كحالة فداوت عينه من  
 رمدٍ كان بها فزال ، فقال لها : ما تحبين حتى أعطيك ؟ فقالت (٤) : عشرة أبيات  
 تشبَّبَ بي ؛ ليرغبَ الناس في إذا سمعوا أن في بقية للتشبيب ، ففعل .

بغير  
 تشبب  
 تشبب

١٥

أخبرنا أبو خليفة ، عن ابن سلام ، قال :  
 كان ذو الرمة شبَّبَ (٥) بخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وكانت تجلُّ  
 فلجاً (٦) ، ويمرُّ بها الحاجُّ ، فتقدم لهم وتحادثهم وتهاديهم ، وكانت تجلس معها فاطمة

كان الحاج يمرون  
 بخرقاء  
 فلجاً

(١) الشعر والشعراء : « وواضعة خدها للزمام » . وأصعر : مائل .

(٢) المسحل : الحمار الوحشي . وانظر الموشح ٢٧٧ .

(٣) ج : « قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي » .

(٤) ج : « لي عشر بنات أيامي ، فشَبَّبَ بي ليرغبَ الناس فيهن » .

(٥) ف : « يشبب » .

(٦) في ابن سلام ٤٧٧ : « فلجة » .

٢٠



بئها - فحدثني من رآهما - قلم<sup>(١)</sup> تكن فاطمة مثلها ، وكانت تقول : أنا منذك  
من مناسك الحج ؛ لقول ذى الرمة فيها<sup>(٢)</sup> :

١٢٤  
١٦

تمامُ الحجِّ أنْ تقفَ المطايا على خرقاء واضعة الشام

قال ابن سلام في خبره<sup>(٣)</sup> : وأرسلت خرقاء إلى القحيف العقيليّ تسأله أن  
يشبب بها فقال :

خرقاء تسأل  
القحيف العقيلي  
أن يشبب بها

### صوت

لقد أرسلتُ خرقاء نحوى جرّياً<sup>(٤)</sup> لتجعلني خرقاء فيمن أضلت  
وخرقاء لا تزدادُ إلا ملاحه ولو عُمرتُ نعيمَ نوحٍ وجلتُ

حدثني حبيب بن نصر، عن الزبير، عن موهوب<sup>(٥)</sup> بن رشيد، عن حدثه ، قال :

خرقاء تسقى  
ذا الرمة وهي  
لا تعرفه

نزل ركب بأبي خرقاء العامرية ، فأمر لهم بلبن فسقوه ، وقصّر عن شابّ منهم ،  
فأعطته خرقاء صبوحها وهي لا تعرفه ، فشربه ، ومضوا فركبوا ، فقال لها أبوها : أتعرفين  
الرجل الذي سقيته صبوحك؟ قالت : لا والله ، قال : هو ذو الرمة القائل فيك الأقاويل ،  
فوضعت يدها على رأسها ، وقالت : واسوأناه وأبؤسناه ! ودخلت بيتها ، فآرأها  
أبوها ثلاثاً .

١٠

حدثني إبراهيم بن أيوب ، عن ابن قتيبة قال : قال<sup>(٦)</sup> الضبيّ :

المفضل الضبيّ -  
يزور خرقاء

كنتُ أنزل على بعض الأعراب إذا حججتُ ، فقال لي يوماً : هل لك  
إلى أن أريك خرقاء صاحبة ذى الرمة ؟ قلت : إن فعلتَ فقد بررت . فتوجهنا  
جميعاً نزيدها ، فعدّل بي عن الطريق قدر ميل ، ثم أتينا أبيات شعر ، فاستفتح

١٥

(١) ج : وابن سلام « قال : لم تكن » .

(٢) ديوانه ٦٧٣ ، ابن سلام ٤٧٨ .

(٣) ابن سلام ٤٧٩ .

(٤) جرّياً : رسولها .

(٥) ف : « حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا موهوب .. » وفي س : « موهوب » ، والمثبت في أ .

(٦) ف : « قال المفضل الضبيّ » .

٢٠

بيناً ففتح له ، وخرجت امرأةٌ طويلةٌ حسنة<sup>(١)</sup> بها قوّة ، فسلمت وجلست ، فتحدثنا ساعة ، ثم قالت لى : هل حججت قطّ ؟ قلت : غير مرة . قالت : فامنعك من زيارتي ؟ أما علمت أنّي منك من مناسك الحج ؟ قلت : وكيف ذاك ؟ قالت : أما سمعت قول ذى الرمة :

- تمام الحجّ أن تقفَ للمطايا على خرقاء واضعة اللثام  
أخبرني وكيع ، عن أبي أيوب المدائني<sup>(٢)</sup> عن مصعب الزبيري ، قال : شبّب ذو الرمة بخرقاء ولها ثمانون سنة .

قال هارون بن الزيات : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ، عن محمد بن يعقوب ، عن أبيه قال :

رواية أخرى في لقاء ذى الرمة بخرقاء

- ١٠ رأيت خرقاء بالبصرة وقد ذهبت أسنانها ، وإن في ديباجة وجهها لبقية ، فقلت : أخبريني عن السبب بينك وبين ذى الرمة ، فقالت : اجتاز بنا في ركبٍ ونحن عدة جوارٍ على بعض المياه ، فقال : أسفرن ، فسفرن غيري ، فقال : لأن لم تُسفرى لأفضحنك ، فسفرت ، فلم يزل يقول حتى أزيد ، ثم لم أره بعد ذلك .

- أخبرني الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني موهوب ابن رشيد ، قال : حدثني جدّي ، قال :

- ٢٠ كنتُ مع خرقاء ذى الرمة إذ نزل ببابها ركب من بني نميم فأمر لهم بلبن فسقوه ، وقصّر اللبن عن شاب منهم ، فأمرت له خرقاء بقبوقها ، فلما أن رحل عنهم الركب قال لها أبوها : يا خرقاء ، أتعرفين من سقيت غبوقك اليوم ؟ قالت : لا والله ما أعرفه ، قال : ذاك ذو الرمة ، فوضعت يدها على رأسها وقالت : واسواتاه ! ودخلت خدرها .

(١) ف : « حسّانه » .

(٢) ١ ، ب : « المديني » .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي ، قال : حدثنا أبو الشبل المديّ قال :

كانت خرقاء البكائية أصبَحَ من القَبَسِ ، وبقيت بقاء طويلاً حتى شَبَّ بها القُحيفُ (١) المقيلاً .

أخبرنا أبو الحسن الأسديّ ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبي شيخ ، عن أبيه ، عن عليّ بن صالح بن سليمان (٢) عن صباح بن الهذيل أخي زُفر بن الهذيل ، قال :

خرجتُ أريدُ الحجَّ ، فررتُ بالمنزل الذي تنزله خرقاء ، فأتيتهُ ، فإذا امرأة جَزْلة ، عندها سباطان (٣) من الأعراب تحدُّهم (٤) وتُفَشِّدُهم ، فسَلَّمتُ فردَّتْ ، ونَسَبْتَنِي ، فانتسبتُ لها وهي تُنزِلُنِي ، حتى انتسبت (٥) إلى أبي ، فقالت : حسبك أكرمت (٦) ما شئت ، ما اسمك ؟ قلت : صباح ، قالت : وأبو من ؟ قلت : أبو المُغَلِّس ، قالت : أخذت أول الليل وآخره ، قال : فما كان (٧) لي هِمَّةٌ إلا الدَّهَابُ عنها .

نسخت من كتاب محمد بن صالح بن النطاح : حدثني محمد بن الحجاج الأسديّ التيميّ - وما رأيت تيمياً أعلم منه - قال :

حججتُ فلما صرت بمَرَّانٍ منصرفاً ، فإذا أنا بعلام أشعث الذُّوابة قد أورد غُنَيَّاتٍ له فُجِّتته فاستنشدته (٨) ، فقال لي : إليك عني ، فإني مشغول عنك . وألححتُ عليه فقال : أرشدك إلى ما بعض ما تحبُّ ، انظر إلى ذلك البيت الذي يُلَقَّاكَ فإن فيه حاجتك ، هذا بيت خرقاء ذى الرمة ؛ ففضيتُ نحوه فطوَّحتُ بالسلام من بعيد ، فقالت : ادُّنُه ، فدنوت ، فقالت : إنك لحضريّ ، فمن أنت ؟ قلت :

(١) ج : « شيب بها العجيف » .

(٢) ج : « عن أحمد بن سليمان بن صباح » .

(٣) السباط : الصف . (٤) ف : « تحدُّهم » .

(٥) ج : « حتى انتهيت » . (٦) ج : « كرمت » . (٧) ج : « فما كانت » .

(٨) ف : « فعيته واستنشدته » .

١٢٥  
١٦

الحجاج الأسدي  
يزور خرقاء ،  
وتنشدته تسعراً  
لها في ذى الرمة

٢٠

من بنى تميم - وأنا أحسب أنها لا تعرفها لها بالناس - قالت : من أى تميم ، فأعلمتها ، فلم تزل تنزلني حتى انتسبت إلى أبي ، فقالت : الحجاج بن محمد بن يزيد ؟ قلت : نعم ، قالت : رحم الله أبا المنفى ، قد كنا نرجو أن يكون خلفاً من عمير بن يزيد ، قلت : نعم ، فمأجلته المنية شاباً ، قالت : حياك الله يا بنى وقرابك ، من أين أقبلت ؟ قلت : من الحج . قالت : فمالك لم تمر بي وأنا أحد مناسك الحج ؟ إن حجك ناقص ، فأقم حتى تهج أو تكفر بعثق . قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : أما سمعت قول غيلان عمك :

تمامُ الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

قال : وكانت وهي قاعدة بفناء البيت كأنها قائمة من طولها ، بيضاء شهلاء ، فحمة الوجه . قال : فسألها عن سنّها ، فقالت : لا أدري إلا أنى كنت أذكر شمير بن ذى الجوشن حين قتل الحسين عليه السلام ، مر بنا وأنا جارية ومعه كسوة فقسمها في قومه ، قالت : وكان أبي قد أدرك الجاهلية وحل فيها سمات ، قال : ولما أنشدتني خرقاء بيت ذى الرمة فيها قلت : هيات يا عمّة ، قد ذهب ذلك منك ، قالت : لا تقبل (١) يا بنى ، أما سمعت قول فحيف (٢) في :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحّة ولو تحمّرت تعمير نوح وجلت

ثم قالت : رحم الله ذى الرمة ، فقد كان رقيق البشرة ، عذب المنطق ، حسن الوصف ، مقارب الرصف ، عفيف الطرف ، فقلت لها : لقد أحسنت الوصف ، فقالت : هيات أن يدركه وصف ، رحمه الله ، ورحم من سماه اسمه . فقلت : ومن سماه ؟ قالت : سيد بنى هدى الحصين بن عبدة بن نعيم ، ثم أنشدتني لنفسها في ذى الرمة :

(١) : « لا تقبل » .

(٢) : « المختار » ، والمختار : « عفيف » . وانظر المختار : ٦٣ .

لقد أصبحت بنى فرعى معداً مكان النجم فى فلك السماء  
 إذا ذكرت محاسنه ندرت بحار الجود من نحو السماء (١)  
 حصين شاد باسمك غير شك فانت غياث محل بالفناء  
 إذا ضنت سحابة ماء مزن تنج بحار جودك بارواء  
 لقد نصرت باسمك أرض قحط كما نثرت (٢) عدى بالثراء

قلت : أحسنت يا خرقاء ، فهل سمع ذلك منك ذو الرمة ؟ قالت : إى وربى ،  
 قلت : فإذا قال ؟ قالت : قال : شكر الله لك يا خرقاء نعمة رببت شكرها من  
 ذكرها ، فقالت : أثقلنا حقها ، ثم قالت : اللهم غفراً ، هذا فى اللفظ ، ونحتاج إلى العمل -

أخبرنى جحظة ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن كنانة ، عن خيثم  
 ابن حجية العجلي ، قال : حدثنى رجل من بنى النجار ، قال :

رجل من بنى  
 النجار يمر ببيت  
 خرقاء ويحادث  
 ابنتها

خرجت أمشى فى ناحية البادية ، فررت على فتاة قائمة على باب بيت فقت (٣)  
 كلمها فنادتنى عجوز من ناحية الجباء : ما يقيمك على هذا الغزال التجدى ؟  
 فوالله ما تنال (٤) خيراً منه ولا ينفعك ، قال : وتقول هى : دعيه يا أمه يكن  
 كما قال ذو الرمة (٥) :

وإن لم يكن إلا ممرس ساعة قليلاً فإنى نافع لى قليلها  
 فسألت عنهما ، فقيل لى : المعجوز خرقاء ذى الرمة والفتاة بنتها .

وتوفى ذو الرمة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أربعون سنة . وقد اختلفت (٦)  
 الرواة فى سبب وفاته .

ذو الرمة يموت  
 وله أربعون سنة

(٢) ج : « مطرت » .

(١) ما : « ماء السماء » .

(٣) ف : « فوقفت » .

(٤) ح : « لا تصيب » .

(٥) ديوانه ٥٥٠ . وفيه : « فإن لم يكن إلا تملل » .

(٦) ج : « اختلف » .

روايات مختلفة  
في وفاته

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد الشكريّ ، عن يعقوب بن الشكيت: أنه بلغ أربعين سنة ، وفيها توفي (١) ، وهو خارج إلى هشام بن عبد الملك ، ودفن (٢) بمُحزويّ ، وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره .

أخبرني (٣) أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني ابن أبي عديّ قال :

قال ذو الرمة : بلغت نصف المرمّ وأنا ابن أربعين [ سنة ] (٤) .

قال ابن سلام : وحدثني أبو الفراف أنه مات وهو يريد هشاما ، وقال في طريقه في ذلك (٥) :

بلادُ بها أهلونَ لستُ ابنُ أهلها وأُخرى بها أهلونَ ليس بها أهلُ

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك : حدثني القاسم بن محمد الأسديّ ، قال :

حدثني جبر بن رباط قال :

أنشد ذو الرمة الناس شعراً له ، وصف فيه الفلاة بالثعلبية (٦) ، فقال له حلبسُ الأسديّ : إنك لنتمتُ الفلاةَ نمتاً لا تكون مَنيتك إلا بها .

قال : وصدرَ ذو الرمة على أحد جفريّ بنى تميم وهما على طريق الحاجّ من البصرة ، فلما أشرف على البصرة (٧) قال (٨) :

يا بُني لعايتها وإني نلّائفُ لما قال يومَ الثعلبية حلبسُ (٩)

(١) ج : « مات » .

(٢) ابن سلام ٤٨٠ .

(٣) ج : « تلك » . والبيت في ديوانه ٤٥٨ وابن سلام ٤٨٠ . وفي ف ، والديوان : « ليسوا بأهلها » ، وفي ف يعد البيت : « ويروي : ليسوا بأهلنا » .

(٤) ج : « نمت » . والثعلبية : من منازل طريق مكة .

(٥) ج : « الفلاة » . (٦) ديوانه ٦٦٨ .

(٧) ج : « الثعلبية حلبس » والمثبت في الديوان والمختار .

قال : ويقال إن هذا آخر شعر قاله . فلما توسط الفلاة نزل عن راحلته فنفرت منه ، ولم تكن تنفر منه ، وعليها شرابُه وطعامُه ، فلما دنا منها نفرت حتى مات ، فيقال إنه قال عند ذلك (١) :

أَلَا أبلغَ الفِتيانَ (٢) عني رسالةً أهينوا (٣) المطايا هُنَّ أهلُ هَوَانٍ  
فقد تركتني صيدحُ بمضلةٍ لسانِي مُلتأثُ منَ الطلوانِ (٤)

قال هارون : وأخبرني أحمد بن محمد الكلابي بهذه القصة ، وذكر أن ناقته وردت على أهله في مياهم ، فركبها أخوه ، وقص أثره ، حتى وجده ميتاً وعليه خيلع الخليفة ، ووجد هذين البيتين مكتوبين على قوسه .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز (٥) ، عن الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي الوجيه ، قال :

دخلتُ على ذى الرمة وهو يجود بنفسه ، فقلت له : كيف تجدك ؟ قال : أجدني والله أجد ما لأجد (٦) أيام أزم أني أجد ما لم أجد حيث أقول (٧) :

كأني غداة (٨) الزرق (٩) يأمي مُدنفٌ يجودُ بنفسٍ قد آحم (١٠) حِمَامُها  
حِذَارَ اجْتِدامِ البينِ أقرانَ نيةٍ مُصَابٍ (١١) ولوعات (١٢) الفؤادِ اجْتِدامُها

(١) ديوانه ٦٧٥ .

(٢) أ : « أهين » .

(٣) الطلوان : يبيض يعلو اللسان من مرض أو عطش .

(٤) - : « عمر بن عبد العزيز بن أحمد » .

(٥) - : « ما أجد » . (٧) ديوانه ٦٣٧ .

(٦) - : « كأني يوم البين » .

(٧) - : « الرزق ... يكيده بنفس » . وفي الديوان : « يكيده بنفس » .

(٨) الديوان : « أجم » . وأحم : دنا وقرب . والحمام : الموت .

(٩) - والديوان : « مصيب » .

(١٠) - : « كروعات » ، وفي الديوان : « لوقرات الفؤاد » .

قال : وكان آخر ما قاله (١) :

ياربّ قد أشرفتْ نفسي وقد عَلِمْتَ عِلْمًا يقينًا لقد أَحْصَيْتَ آثاري  
ياُخْرِجَ الرُّوحَ من جِسمي إذا أَحْضِرْتَ وفارِحَ الكَرْبِ زَحْزَخِي عن النَّارِ

١٢٧  
١٦

قال أبو الوجيه : وكانت مدينته هذه في الجدرى ، وفي ذلك يقول (٢) :

ألم يأتها أني تلبستُ بعدها مَفُوفَةً صَوَّأَهَا غيرُ أخرقِ (٣) .  
نسخت من كتاب هارون بن الزيات : حدثني عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي ،  
قال : حدثني جهنم بن مسعدة ، قال : حدثني محمد بن الحجاج الأسيدي ، عن أبيه ، قال :  
وردت حجرًا وذو الرمة به ، فاشتكى شكايته التي كانت منها منيته ، وكرهت  
أن أخرج حتى أعلم بما يكون في (٤) شكاته ، وكنت أتعهده ، وأعوده في اليوم  
والبومين ، فأتيته يوماً وقد ثقل ، فقلت : يا غيلان ، كيف تجدك ؟ فقال : أجدني  
والله يا أبا المثني اليوم في الموت ، لا غداة (٥) أقول :

كأني غداة الزُّرْقِ (٦) يامى مدنتُ يكيدُ بِنَفْسٍ قد أحَمَّ جِمامها  
فأنا والله الغداة في ذلك (٧) ، لا تلك الغداة .

قال هارون بن الزيات : حدثني موسى بن عيسى الجعفرى ، قال : أخبرني  
أبي قال : أخبرني رجل من بنى تميم ، قال :

كانت ميتة ذى الرمة أنه اشتكى التَّوْطَةَ (٨) فَوَجِعَهَا دَهْرًا ، فقال في ذلك (٩) :  
أَلْفَيْتُ كِلابَ الحى حَتَّى عَرَفْتَنِي وَمُدَّتْ نِيساجُ (١٠) العنكبوت على رحلي

(١) ديوانه ٦٦٧ .

(٢) ديوانه ٦٧٠ .

(٣) ج : « تبدلت » . وفي الديوان : « غير أخرقا » .

(٤) ج : « من شكاته » .

(٥) ج : « لا في غداة » .

(٦) ج : « الرزق » .

(٧) ج : « في ذلك اليوم » .

(٨) الوطة : ورم في الصدر ، أو غدة في البطن مهلكة . ( القاموس ) .

(٩) ديوانه ٤٩١ .

(١٠) في الديوان : « أنتنى ... ومدت نسوج » ، وفي المختار : « ومدت مسوج » .



قال: ثم قال لمسعود أخيه: يا مسعود، قد أجدني تماثلتُ وخفَّت الأشياءُ عندنا، واحتجنا إلى زيارة نبي مروان، فهل لك بنا فيهم؟ فقال: نعم، فأرسله إلى إبله يأتيه<sup>(١)</sup> منها بلبن يزوده، وواعده مكاناً، وركب ذو الرمة ناقته فقصت به، وكانت قد أعفيت<sup>(٢)</sup> من الركوب، وانفجرت<sup>(٣)</sup> النؤطة التي كانت به. قال: وبلغ موعد صاحبه وجهد وقال: أردنا شيئاً وأراد الله شيئاً، وإن العلة التي كانت بي انفجرت. فأرسل إلى أهله فصلوا<sup>(٤)</sup> عليه، ودفن برأس حُزوى، وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره.

١٠ نسخت من كتاب عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن محمد اليزيدي: قال أبو عبيدة وذكر هارون<sup>(٦)</sup> قبره بالدهناء ابن الزيات، عن محمد بن علي بن المغيرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن المنتجع بن نبهان قال:

لما احتضِر ذو الرمة قال: إني لست ممن يدفن في الغموض والوهاد، قالوا: فكيف نصنع بك ونحن في رمال الدهناء؟ قال: فأين أتم من كُشبان حُزوى؟ قال: وهما رملتان مشرفتان على ما حولهما من الرمال — قالوا: فكيف نحفر لك في الرمل<sup>(٧)</sup> وهو هائل؟ قال: فأين الشجرُ والمدرُ والأعواد؟ قال: فصلينا عليه في بطن الماء، ثم حملنا له الشجر والمدر على الكباش، وهي أقوى على الصعود في الرمل من الإبل. فجعلوا قبره هناك وزبروه<sup>(٨)</sup> بذلك الشجر والمدر، ودلوه في قبره، فأنت إذا عرفت موضع قبره رأيته قبل أن تدخل الدهناء، وأنت بالدو<sup>(٩)</sup> على مسيرة ثلاث.

قال هارون: وحدثني محمد بن صالح العدوي، قال: ذكر أبو عمرو المرادي:

(١) أ: «ليأتيه». (٢) ف: «عفت».

(٣) ف: «فانفجرت». (٤) المختار: «فأتوه وصلوا عليه».

(٥) ف: «وذكر هارون بن محمد الزيات». (٦) ف: «رمل هائل».

(٧) أ: «ودثروه». والزبر أصله طي البيئر بالحجارة.

(٨) أ: «ودثروه». والزبر أصله طي البيئر بالحجارة.

(٩) ياقوت: الدو: أرض ملساء بين مكة والبصرة.

إن قبر ذى الرمة بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأوعس ، وهى  
أجبل شوارع يُقابلن الصريمة<sup>(١)</sup> صريمة التمام ، وهذا الموضع لبني سعد ويختلط معهم  
الرُّباب .

- قال هارون : وحدثني هارون بن مسلم ، عن الزيادة ، عن العلاء بن برد ، قال :  
• ما كان شيء أحب إلي ذى الرمة إذا ورد ماء من أن يطوي ولا يسقي<sup>(٢)</sup> ،  
فأخبرني مخبر أنه مر بالجفر وقد جهده العطش ، قال : فسمعته يقول :

يا مخرج الروح من جسدى إذا احتضرت  
وفارج الكرب زحزحني عن النار

١٢٨  
١٦

ثم قضى .

- ١٠ أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، عن عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ، عن عمه ،  
عن عيسى بن عمر ، قال :

كان ذو الرمة ينشد الشعر ، فإذا فرغ قال : والله لأكسنتك<sup>(٣)</sup> بشيء ليس فى  
حسابك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي ، ووكيعة ، عن أبي أيوب ، قال : حدثني أبو معاوية  
الغلابي ، قال :

كان حسن الصلاة  
والخشوع

كان ذو الرمة حسن الصلاة ، حسن الخشوع ، فقيل له : ما أحسن صلاتك ! فقال :  
إن العبد إذا قام بين يدي الله لحقيق أن يخشع .

(١) : « الصريمة » .

(٢) ف : « ولا يستقي » .

(٣) كسه : ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه .

نسخت من كتاب عبيد الله اليزيدي قال : حدثني عبدة الرحمن ، عن أبيه ، عن  
أبي عمرو بن العلاء ، قال :  
أخوه مسمود  
يرثه

كان مسمود أخو ذى الرمة يمشى معي كثيرا إلى منزلي فقال لي يوماً ، وقد بلغ  
قريباً من منزلي : أنا الذي أقول في أخي ذى الرمة :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أننى وليلى كلانا مُوجِعٌ مات وافدُهُ<sup>(١)</sup>  
فقلت له : من ليلى ؟ فقال : بنت أخي ذى الرمة . .

(١) ف : « قائله »

## ذكر خبز إبراهيم في هذه الأصوات الماخورية

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز، عن ابن شبة، عن إسحاق الموصلي، عن أبيه، قال :  
صنعت لحناً فأعجبني، وجملت أطلب له شعراً، ففسر ذلك عليّ، فأريت في المنام  
كأن رجلاً لقيني، فقال لي: يا إبراهيم، أوقد أعياك شعراً لغنائك هذا الذي تعجب به ؟  
قلت : نعم . قال : فأين أنت من قول ذي الرمة (١) :

ألا يا اسلبي يا دارَ ميّ على البليّ ولا زال مُنهلًا بجرعائك القطرُ  
قال : فانتبهتُ فرحاً بالشعر ؛ فدعوت من ضرب عليّ فغنيته، فإذا هو أوفق  
ما خلق الله، فلما عملت هذا الغناء في شعر ذي الرمة نبت عليه وعلى شعره، فصنعت  
فيه ألحاناً ماخورية منها (٢) :

أَمْتَرَلْتِي مَيّ سَلَامٌ عَلَيْكَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ  
وغنيت بها الهادي فاستحسنها، وكاد يطير فرحاً، وأمر لكل صوت بألف دينار.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

ألا يا اسلبي يا دار ميّ على البليّ ولا زال مُنهلًا بجرعائك القطرُ .  
ولو (٣) لم تكوني غير شامٍ بقفرةٍ تجرُّ بها الأذيالَ صيفيّةً كُدر (٤)

(٢) ديوانه ٣٣٢ .

(١) ديوانه ٢٠٦ .

(٣) في الديوان : « فإن لم تكوني » .

(٤) شام : جمع شامة ؛ وهي بقعة تخالف لون الأرض . صيفية : رياح فيها كدر وغبرة .

عروضه من الطويل. وقوله: يا اسلمى هاهنا نداء؛ كأنه قال: يا دارمى اسلمى، وياهذه اسلمى، يدعو لها بالسلامة. ومثله قول الله عز وجل: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ (١) لله الذى يُخْرِجُ الخَبءَ فى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ﴿﴾، فسره أهلُ اللغة هكذا، كأنه قال: يا قوم اسجدوا لله. ومى ترخيم مية إلا أنه أقامه هاهنا مقام الاسم الذى لم يرخم فتونه. وقوله: على البلى، أى اسلمى وإن كنت قد بليت. والمنهل: الجارى، يقال: انهل المطر أهلالا، إذا سال. والجرعاء والأجرع من الرمل: الكثير الممتد. والشام: موضع يخالف لون الأرض، وهو جمع، واحده شامة. والفقر: ما لم يكن فيه نبات ولا ماء، تجربها الأذبال صيفية يعنى الرياح الصيفية الحارة. وأذيالها: ماخيرها التى تسقى التراب على وجه الأرض، شبهها بذيل المرأة، وعنى بها أوائلها. والكدر: التى فيها الغبرة من التمام والفيجاج؛ فهى تُعنى الأثار وتدفتها. غناه إبراهيم الموصلى ماخورياً بالوسطى. ومنها (٢):

١٢٩

١٦

## صوت

أَمَزَلْتِي مِى سَلَامٌ عَلَيَا      هل الأَزْمَنُ اللَّائِي مَضِينَ رَوَاجِعُ  
 وهل يرجعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى      ثلاثُ الأَثَافِي وَالذِّيَارُ البَلَاغِ (٣)  
 تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقَلْتُ لَصَاحِبِي      وليس لها إلاَّ الظُّبَاهُ الخَوَاضِعُ (٤)  
 وَمَوْشِيَّةٌ سَحْمٌ (٥) الصِّيَاصِي كَأَنَّهَا      جُمَّلَةٌ حَوْءٌ عَلَيْهَا البَرَاغِ  
 عروضه من الطويل. غناه إبراهيم ماخورياً بالوسطى. والأزمن والأزمان جمع

(١) حل قراءة التخفيف. وانظر الفرطى ١٣ : ١٨٦. والآية فى سورة النمل ٢٥.

(٢) ديوانه ٣٣٢. (٣) الديوان: «الرسوم البلاغ».

(٤) ج: «الخواشع».

(٥) الأسحم: الأسود؛ وجسمه سحم. وأصل الصياصى الحصون والمعقل؛ ولما كانت البقر تسمى بقرونها سميت قرونها صياصى. يقول: كأن البقر خيل مجللة. حو: دهم، يعنى الخيل.

٢٠

زمان . والمعنى : الجهالة . والأثافي الثلاث هي الحجارة التي تنصب عليها القدر، واحدا منها  
أثنية . والمواضع من الطباء : اللاتي قد طأطأت رءوسها . والموشية : يعني البقر .  
والصيامي : القرون واحدا صيصية . والمجلاة : التي كان عليها جلالا (١) سودا .  
والحوءة : حرة في سواد . وما يفنى فيه من هذه القصيدة قوله (٢) :

### صوت

فَبِ العنَسِ (٣) نَنظُرُ نَظْرَةً فِي ديارِها    وهل ذاك من داء الصباية نافع (٤) ؟  
فقال : أما نَعَشِي لِمِيةً مَنزَلا    من الأرض إلا قُلْتَ : هل أنا رابع (٥) ؟  
وقلّ لأطلالٍ لِمِي نَحِيَّةً (٦)    نُحِيًّا بِها أو أن تُرِشَ المِدامُ  
العنَس : الناقة . والرابع : المقيم . وقلّ لأطلال ، أي ما أقل لهذه الأطلال مما  
أفعله . وترش المدام ، أي تكثر نضحها الدموع . غناه إبراهيم الموصلي ماخوريا .  
وذكر ابن الزيات ، عن محمد بن صالح العذري ، عن الحرمازي ، قال :

مرّ الفرزدق على ذي الرمة وهو ينشد :

\* أَمَنتَ لِي مِيّ سَلامَ عَليكَما \*

فلما فرغ قال له : يا أبا فراس ، كيف ترى ؟ قال : أراك شاعرا . قال : فما أقمدني  
عن غاية الشعراء ؟ قال : بكاؤك على الدُّمْن ، ووصفك القطا وأبوال الإبل .

حدثني ابنُ عمار والجوهري ، وحبيب المهلبي ، عن ابن شبة (٧) ، عن إسحاق  
الموصلي ، عن مسعود بن قند ، قال :

ذو الرمة وصمة  
ابن مالك يزوران  
مية

(١) ج : « أجلاها » . (٢) ديوانه ٣٣٣ .

(٣) ب ، الديوان : « العيس » . والمعنَس : الناقة الصلبة القوية .

(٤) أ : « رافع » . (٥) الديوان ، ج : « هل أنت رابع » .

(٦) الديوان : « وقل إلى أطلال مِيّ نحية » .

(٧) ج : « حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر

المهلبي . قالوا : حدثنا عمر بن شبة ... » .

تذاكرنا ذا الرمة يوماً فقال عصمة بن مالك : إياي فاسألوا عنه ، قال : كان حُلْوَ  
 العينين ، حَسَنَ النِّعْمَةِ ، إذا حدث لم تُسَامِ حديثه ، وإذا أنشدك بربر<sup>(١)</sup> وجشَّ صوته ،  
 جمعني وإيَّاه مَرَبَعٌ مرَّةً ، فقال لي : هيا عَصِمَةُ ، إن مِيةً من مَنقَرٍ ، ومَنقَرٌ أخبثُ حَيٍّ  
 وأقفاه لأثرٍ ، وأثبتته في نظرٍ ، وأعلمه بشرٍّ ، وقد عرفوا آثارَ إبلي ؛ فهل عندك من ناقة  
 زِدَارٍ<sup>(٢)</sup> عليها مِيةٌ ؟ قلت : إى والله عندى الجوذُرُ بنتُ يمانية الجَدَلِيّ ، قال :  
 فعلى بها . فأثبتته بها ، فركب ورددته فأثينا محلة مِيةً ، والقومُ حُلوفُ والنساءُ في الرحالِ ،  
 فلما رأين ذا الرمة اجتمعن إلى مِيٍّ ، وأنحنا قريبا وأثيناهن ، فجلسنا إليهن ، فقالت  
 ظريفة منهن : أنشدنا يا ذا الرمة . فقال لي : أنشدهن يا عصمة . فألشدتُ قصيدته  
 التي يقول فيها<sup>(٣)</sup> :

نظرتُ إلى أظمانِ مِيٍّ كأنها ذُرَا النَّخْلِ أو أثَلٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ ١٠  
 فأسبَلتِ العينانِ والقلبُ كاتِمٌ بِمَغْرُورِقٍ نَتَتْ عليه سِوَاكِبُهُ  
 بكاءً فتى خافَ الفِراقَ ولم تَجِلْ جِوَالِهَا أسرارُهُ ومعاتبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 قالت الظريفة : فالآن فلتَجِلْ ، ثم أنشدتُ حتى أتيتُ على قوله<sup>(٥)</sup> :

وقد حلفتُ بالله مِيةً ما الذى أحدها إلا الذى أنا كاذبُهُ  
 إذا فرماني الله من حيثُ لا أرى ولا زال في أرضي عدوُّ أحارِبُهُ ١٥  
 فقالت مِيةٌ : ويحك يا ذا الرمة ! خَفِ اللهُ وعواقبه . ثم أنشدتُ حتى أتيتُ  
 على قوله :

إذا سَرَحَتْ من حَبِّ مِيٍّ سِوَارِحٌ على القلبِ أثبته جميعاً عِوَازِبُهُ

(١) بربر في كلامه : أكثر منه . والبربرة : الجليلة والصباح .

(٢) ازداره : زاره . (٣) ديوانه ٣٩ .

(٤) ج : « ومغايه » . وفي الديوان : « هوى آلف جاء الفراق فلم تجل » .

(٥) ديوانه ٤٢ .

فَقَالَتِ الظَّرِيفَةُ . قَتَلْتِهِ قَتْلَكَ اللهُ ! فَقَالَتْ مِيَّةٌ : مَا أَصَحُّهُ وَهَيْثَا لَهُ ! فَتَنَفَسَ  
ذُو الرُّمَّةِ تَنَفِيسَةً كَادَ حَرُّهَا يَطِيرُ بِلِحْيَتِي ، ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

إِذَا نَازَعْتِكَ الْقَوْلَ مِيَّةٌ . أَوْ بَدَأَ لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَمَا شَتَّتَ مِنْ خَدِّ أُسَيْلٍ (٢) وَمَنْطِقِي رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (٣)

- فَقَالَتِ الظَّرِيفَةُ : فَقَدْ بَدَأَ لَكَ الْوَجْهَ وَتُنَوِّزُ (٤) الْقَوْلُ ، فَمَنْ لَنَا بَأَنَّ يَنْضُو الدَّرْعَ  
سَالِبُهُ ؟ فَقَالَتْ لَهَا مِيَّةٌ : قَاتَلَكِ اللهُ ! فَاذَا تَأْتَيْنِ بِهِ ! فَتَضَاحَكْتَ الظَّرِيفَةُ وَقَالَتْ :  
إِنَّ لِهَذَيْنِ لَشَأْنَا فَقَوْمُوا بِنَا عَنْهُمَا ، فَقَامَتْ وَقَمْنَ مَعَهَا (٥) ، وَقَمَتْ فَخَرَجَتْ ، وَكَانَتْ  
قَرِيبًا حَيْثُ أَرَاهَا وَأَسْمَعُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كَلَامِيهِمَا ، فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهِ الَّذِي  
خَلَقْتَهُ فِيهِ حَتَّى ثَابَ أَوَائِلُ الرِّجَالِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : انْهَضْ بِنَا فَقَدْ ثَابَ الْقَوْمُ فَوَدَّعَهَا  
فَرَكِبَ وَرَدَفْتَهُ وَانصَرَفْنَا . وَمِنْهَا (٦) :

### صوت

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَىِّ جَانِبٍ بِهِ أَهْلُ مِيٍّ هَاجَ قَلْبِي هُبُوبُهَا  
هُوَى تَذْرِفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا هُوَى كُلُّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا  
الغناء لإبراهيم ماخورى بالوسطى عن الهشامى .

(٢) الدنوان : « فبالك من خد أسيل » .  
(٤) ج : « من متوزع القلب » .  
(٦) ديوانه ٦٦ وفيه : « من نحو جانب » .

(١) ديوانه ٤٢ .  
(٣) جاديه : عاتبه .  
(٥) ج : « وهن » .



## صوت

إني تُذَكِّرني الزُّبَيْرَ حَامَةً      تدعو بمجمع نخلتين هديلا  
أَفَتَى النَّدى وَفَتَى الطُّعَانُ قَتَلْتُمُ      وَفَتَى الرِّيحُ إِذَا تَهَبَّ بِلَيْلا  
لو كنتَ حُرًّا يَا بن قَيْنِ بِجَاشِعِ      شِيعَتِ ضَيْفِكَ فَرَسَخًا أَوْ مَيْلًا

وفي أخرى: فرسخين وميلا .

قالت قريش: ما أذلُّ جُجاشعاً      جاراً وأكرم ذا القنيل قتيلاً ؛  
الشعر لجرير ، يهجو الفرزدق ويعيره بقتل عشيرته الزُّبَيْرَ بن العوام يوم الجمل ،  
والغناء للفريض ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو .

## ذكر مقتل الزبير وخبره

١٣١  
١٦

الزبير وعلى بن  
أبي طالب

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، عن ابن شبة قال :  
حدثنا للدائمي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن قتادة قال :

سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الزاوية<sup>(١)</sup> يريد طلحة والزبير وعائشة ، وصاروا من الفريضة<sup>(٢)</sup> يريدونه ، فالتقوا عند قصر عبيد الله بن زياد يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، فلما تراءى الجمعان خرج الزبير على فرس وعليه سلاحه ، فقيل لعلي صلوات الله عليه : هذا الزبير ، فقال : أما والله إنه أحرى الرجلين إن ذكر بالله أن يذكره ، وخرج طلحة ، وخرج علي عليه السلام إليهما ، فدنا منهما حتى اختلفت أعناق دوابهم ، فقال لهما : لعمرى لقد أعددتما خيلاً ورجالا<sup>(٣)</sup> ، إن كنتما أعددتما عند الله عذرا فأتقيا الله ولا تكونا كالتي نقضت عزها من بعد قوة أنسكاثا<sup>(٤)</sup> ألم أكن أخاكما في دينكما تحرمان دمي وأحرم دماءكما ؟ فهل من حديث أحل لكما دمي ؟ فقال له طلحة<sup>(٥)</sup> : ألبت الناس على عثمان ، فقال : يا طلحة ، أتطلبني بدم عثمان ؟ فلمن الله قتلة عثمان ، يا زبير ، أتذكر يوم مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في بني غنم ، فنظر إلي وضحك ، وضحكت إليه ، فقلت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه ، فقال : مه ليس بزهو ، ولتقاتلته وأنت له ظالم ، فقال : اللهم نعم ، ولو ذكرت ما سرت مسيري هذا ، والله لا أقاتلك أبدا . وانصرف علي صلوات الله عليه إلى أصحابه وقال : أما الزبير فقد أعطى الله عهداً ألا يقاتلني .

(١) الزاوية : عدة مواضع ، منها موضع قرب البصرة .

(٢) في ب : « الفريضة » .

(٣) في التجريد « وسلاحاً » .

(٤) في التجريد : « فقالا : ألبت ... » .

(٥) النحل ٩٢ .

قال : ورجع الزبير إلى عائشة فقال لها : ما كنت في موطن منذ عقلتُ إلا وأنا  
أعرف فيه أمرى غير موطنى هذا ، قالت : وما تريد أن تصنع ؟ قال : أدعهم وأذهب ،  
فقال له ابنه عبد الله : أجمتَ بين هذين الغارين<sup>(١)</sup> حتى إذا حدد بعضهم لبعض أردتَ  
أن تذهب وتتركهم ؟ أخشيت<sup>(٢)</sup> رايات ابن أبي طالب وعلتَ أنها تحملها فتية  
أنجاد . فأحفظه ، فقال : إني حلفتُ ألا أقاتله . قال : كفر عن يمينك وقاتله ، فدعا  
غلاما له يدعى مكحولاً فأعتقه ، فقال عبد الرحمن بن سليمان التيمي :

لم أر كالיום أخا لإخوان<sup>(٣)</sup> أعجبَ من مُكفّر الأيمانِ  
بالعنقِ في معصيةِ الرحمنِ

وقال بعض شعرائهم :

يُعْتِقُ مَكْحُولًا لَصَوْنِ دِينِهِ كَفَّارَةً لِلَّهِ عَنْ يَمِينِهِ  
وَالنَّكَتُ قَدْ لَاحَ عَلَى جَبِينِهِ

حدثني ابن عمار<sup>(٤)</sup> والجوهري قال : حدثنا ابن شبة<sup>(٥)</sup> عن علي بن محمد النوفلي

مقتل الزبير

عن الهذلي ، عن قتادة ، قال :

وقف الزبير على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حماد ، فقال له النعمان

ابن زمام : هو بوادي السباع فضى يريده .

حدثني ابن عمار والجوهري ، عن محمد ، قال : حدثني المدائني ، عن أبي مخنف ،

عمن حدثه عن الشعبي ، قال :

خرج النعمان مع الزبير حتى بلغ النجيب<sup>(٦)</sup> ، ثم رجع .

(١) الغار : الجيش الكثير . وفي ب : « العارين » .

(٢) في بيروت : « أحسست » .

(٣) في التجريد : « أخا حوران » .

(٤) ف : « أحمد بن عبيد الله بن عمار »

(٥) ف : « عمر بن شبة » . (٦) هب : « النعيت » .

قال : وحدثنا عن مسلمة بن محارب ، عن عوف ، وعن أبي اليقظان ، قال :  
مرّ الزبير بنى حماد فدعوه إلى أنفسهم فقال : اكنفوني خيركم وشرّكم ، فوالله  
ما كفوّه خيرهم وشرّهم . ومضى ابن فرّنتى إلى الأحنف وهو بعرق سويقه ، فقال :  
هذا الزبير قد مرّ ، فقال الأحنف : ما أصنع به ! جمع بين غارين من المسلمين ، فقتل  
بعضهم بعضاً ، ثم مرّ يريد أن يلحق بأهله . فقام عمرو بن جرّموز وفضالة بن حابس  
ونفيع بن كعب أجدى بنى عوف (١) — ويقال نفيع بن عمير — فلحقوه بالعرق ، فقتل  
قبل أن ينهى إلى عياض ، قتله عمرو بن جرّموز .

حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى المجلي الكوفي ، وجعفر بن محمد بن الحسن  
العلويّ الحسنيّ (٢) ، والعباس بن عليّ بن العباس وأبو عبيد الصيرفيّ ، قالوا : حدثنا محمد  
ابن عليّ بن خلف المطّار ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن سفیان الثوريّ ، عن  
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : حدثني ابن عباس قال :  
قال لي عليّ صلوات الله عليه : ائت الزبير فقل له : يقول لك عليّ بن أبي طالب  
نشدتك الله ، ألسنت قد بايعتني طائماً غير مكره . فما الذي أحدثت فاستحللت  
به قتالي ؟

وقال أحمد بن يحيى في حديثه : قل لهما : إن أخاكما يقرأ عليكما السلام ويقول :  
هل نقيتنا على جوراً في حكم أو استشارا بقىء ؟ فقالا : لا ، ولا واحدة منهما ،  
ولكن الخوف وشدة الطمع .

وقال محمد بن خلف في خبره : فقال الزبير : مع الخوف شدة المظالم ، فأنتت علياً  
عليه السلام فأخبرته بما قال الزبير ، فدعا بالبقلة فركبها وركبت معه ، فدناوا حتى

(١) في الطبقات ٣ - ٧٨ : « عمير بن جرّموز التميمي ، وفضالة بن حابس التميمي ، ونفيع أو نفيل .

ابن حابس التميمي . »

(٢) في ف : « الحيني » .

اختلقت أعناقُ دابَّتَيْهِمَا فَسَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا زُبَيْرُ ،  
 أَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ تُعَالَجُنِي وَأُعَالَجُكَ لِمُرِّبِي — يَعْنِي النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ : كَأَنَّكَ تُحِبُّهُ ! فَقُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُنِي ! قَالَ : أَمَا إِنَّهُ  
 لِيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ذَكَّرْتَنِي مَا لَسِبْتُ ، وَوَلَّى رَاجِعًا .  
 وَنَادَى مُنَادِي عَلِيٍّ : أَلَا لَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ حَتَّى يَسْتَشْهِدُوا مِنْكُمْ رِجَالًا ، فَالْبِثْ أَنْ أَنِي  
 بِرَجُلٍ يَتَشَحَّطُ (١) فِي دَمِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ  
 اشْهَدْ . وَأَمَرَ النَّاسَ فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ ، وَأَمَرَ الصُّرَّاحَ فَصَرَخُوا : لَأَنْدُقُنَّوْا (٢) عَلَى جَرِيحٍ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أُسِيرًا .

١٠ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي، عن سعيد بن محمد الجرمي،  
 عن أبي الأحوص، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، ولا أحسبه إلا قال :  
 كنت قاعدًا عند علي عليه السلام، فأتاه آت فقال : هذا ابن جرموز قاتل الزبير  
 ابن العوام يستأذن على الباب، قال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول  
 صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير » .

١٥ أخبرني الطوسي وحرّمي، عن الزبير، عن علي بن صالح (٣)، عن سالم بن عبد الله  
 ابن عروة، عن أبيه : أن عمرًا أو عويمر بن جرموز (٤) قاتل الزبير أني مُصعبًا حتى وضع  
 يده في يده، فذفقه في السجن، وكتب إلى عبد الله بن الزبير يذكر له أمره، فكتب  
 إليه عبد الله : بش ما صنعت، أظلمت أني أقتل أعرابيًا من بني تميم بالزبير !  
 خل سبيله، فخلاه .

أخبرني الطوسي والحرّمي، عن الزبير، عن عمه قال : قتل الزبير وهو ابن عاتكة ترف الزبير

(١) تشحط في الدم : نضرج به .

(٢) ذفقه وذف عليه : أجهز عليه .

(٣) في ف : « أخبرني الطوسي الحرسي بن أبي العلاء ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار » .

(٤) ف : « عمرو بن عمير بن جرموز » .

سبع وستين سنة أو ست وستين سنة ، فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تربيته :

خَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسِ بَهْمَةٍ يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ (١)

يَا عَمْرُو لَوْ نَسَبْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ اللِّسَانَ وَلَا الْيَدَ (٢)

شَلَّتْ بِمَيْنِكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُسْتَشْهِدِ (٣)

• إِنْ الزُّبَيْرِ لَدُوٌّ بِلَاءٍ صَادِقٍ سَمَحَ سَجِيَّتَهُ كَرِيمُ الْمَشْهِدِ

كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا طِرَادُكَ يَا بَنَ فُقْعِ الْقَرَدَدِ (٤)

فَاذْهَبْ فَمَا ظَلَفِرَتْ يَدَاكَ بِمِثْلِهِ فِيمَنْ مَضَى مِنْ يَرْوَحُ وَيَنْتَدِي (٥)

وكانت عاتكة قبل الزبير عند عمر ، وقبل عمر عند عبد الله بن أبي بكر .

أخبرني بخبرها محمد بن خَلْبِ وكيع ، عن أحمد بن عمرو بن بكر ، قال : حدثنا أبي

١٠ قال : حدثنا الهيثم بن عدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . وأخبرنا وكيع ، قال : حدثني إسماعيل بن مجمع (٦) عن المدائني .

عبد الله بن أبي بكر  
وعاتكة

وأخبرني الطوسي والحرمي ، قالا : حدثنا الزبير ، عن عمه ، عن أبيه ،

وأخبرني الزبيدي ، عن الخليل بن أسد ، عن عمرو بن سعيد ، عن الوليد بن هشام ابن يحيى الغساني .

١٥ وأخبرني الجوهري ، عن ابن شبة ، قال : حدثنا محمد بن موسى الهذلي ، وكل

(١) البهمة : الشجاع ، ويراد بالبهمة هنا الجيش . والمعرد : المارب المحجم عن قرنه .

(٢) في ف : « السنان » . وفي التجريد : « البنان » . وفي الطبقات : ٣-٧٩ : « رعش الجنان » .

(٣) هب ، التجريد ، الطبقات : « المتعمد » .

(٤) الفقع : نوع من الكماة ، والقردد : المهتوى ، ويقال للدليل : فقع قرقرة ، وفقع القردد .

٢٠ وفي ف : « يابن نبع القردد » . وفي ب : « يوم نفع » .

(٥) في هب : « فيما مضى من يروح و يقتدى » . وفي ف : « فيما مضى فيما تروح وتقتدى » .

(٦) ف : محمد .

واحد منهم يزيد في الرواية وينقص منها، وقد جمعت رواياتهم قالوا :  
 تزوج عبد الله بن أبي بكر الصديق عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت  
 امرأة لها جمالٌ وكالٌ وتسامٌ في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها، وكانت قد غلبته على  
 رأيه فرّ عليه أبو بكر أبوه وهو في عليّة (١) يناغيها (٢) في يوم جمعة، وأبو بكر  
 متوجه إلى الجمعة، ثم رجع وهو يناغيها، فقال: يا عبد الله أجمعت (٣)؟ قال:  
 أوصلني الناس؟ قال: نعم — قال: وقد كانت شغلته من سوقٍ وتجارة كان فيها — فقال  
 له أبو بكر: قد شغلتك عاتكة من المعاش والتجارة، وقد أهلك من فرائض  
 الصلاة (٤) طلقها، فطلقها تطليقة، وتحولت إلى ناحية (٥)، فبينما أبو بكر يصلي على  
 سطح له في الليل إذ سمعه وهو يقول:

أعاتك لا أنساك ما ذرّ شارق (٦) وما ناح قمرى الحمام المطوق  
 أعاتك قلبي كل يوم وليلة لديك بما تخفي النفوس معلق  
 لها خلقت جزل ورأى ومنطق وخلق مصون في حياء ومصداق (٧)  
 فلم أرَ مثلى طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير شيء تطلق  
 فسمع أبو بكر قوله فأشرف عليه وقد رق له، فقال: يا عبد الله، راجع عاتكة،  
 فقال: أشهدك أني قد راجعتها. وأشرف على غلام له يقال له أيمن، فقال له: يا أيمن،  
 أنت حرٌ لوجه الله تعالى، أشهدك أني قد راجعت عاتكة، ثم خرج إليها بجري إلى  
 مؤخر الدار وهو يقول:

(١) العلية « بالضم والكسر » : بيت منفصل عن الأرض .  
 (٢) في المختار : « يداعبها » .  
 (٣) جمع : شهد الجمعة .  
 (٤) في التجريد ، بيروت ، المختار : « فرائض الله تعالى » .  
 (٥) في ف ، هب : « ناحية الدار » . (٦) ما ذر شارق : ما طلعت الشمس حين تشرق .  
 (٧) في الخزائن ٤ - ٣٥١ : « ... ورأى ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصداق » .

أُعَانِكُ قَدْ طُلَّقْتِ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ وَرُوجِمَتْ (١) لِلأَمْرِ الَّذِي هُوَ كَأَمِينُ  
 كَذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحٌ عَلَى النَّاسِ فِيهِ أُلْفَةٌ وَتَبَايُنُ  
 وَمَا زَالَ قَلْبِي لِلتَّفَرُّقِ طَائِرًا وَقَلْبِي لِمَا قَدِ قَرَّبَ اللَّهُ سَاكِنُ (٢)  
 لِيَهْنِكَ أُنَى لَا أَرَى فِيكَ مَسْخَطَةً وَأَنْكَ قَدْ تَمَّتْ عَلَيْكَ الْمَحَاسِنُ  
 فَإِنَّكَ مِمَّنْ زَيْنَ اللَّهِ وَجْهَهُ وَوَجْهَهُ زَانَهُ اللَّهُ شَائِنُ  
 قال : وأعطاهَا حديقةً له حين راجعها على ألا تتزوج بعده ، فلما مات من السهم  
 الذي أصابه بالطائف ، أنشأت تقول :

١٣٤  
 ١٦

فَلَهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى (٣) أَوْ كَرَّ وَأُحَى فِي الْهِيَاجِ وَأُضْبِرًا  
 إِذَا شَرِعْتَ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الرُّمْحَ أَحْمَرًا  
 فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبِرًا (٤)  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَّاحَ الْمُنُورًا

فخطبها عمر بن الخطاب ، فقالت : قد كان أعطاني حديقةً على ألا أتزوج بعده ،  
 قال : فاستفتى ، فاستفتت علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : رددي الحديقةً على  
 أهله وتزوجي . فتزوجت عمر فسرح (٥) عمر إلى عِدَّة من أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه — يعني دعاهم — لما بنى بها ،  
 فقال له علي : إن لي إلى عاتكة حاجة أريد أن أذكرها لإياها ، فقل لها تستتر حتى  
 أكلماها ، فقال لها عمر : استتري يا عاتكة فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلمك ،

عمر بن الخطاب  
 وعاتكة

(١) في ف : « زوجت » .

(٢) في ف ، والخيار ، والتجريد : « فقلبي لما قررت به العين ساكن » .

(٣) في التجريد : « مثل هالك » .

(٤) في ف : أصفرا .

(٥) في المختار : « فسير » .



فأخذت عليها مرطها<sup>(١)</sup> فلم يظهر منها إلا ما بدا من برأجيهما<sup>(٢)</sup>، فقال يا عاتكة :  
 فأقسمت لا تنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدى أغبراً<sup>(٣)</sup>  
 فقال له عمر : ما أردت إلى هذا ؟ فقال : وما أردت إلي أن تقول ما لا تفعل ؛  
 وقد قال الله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا شيء  
 كان في نفسى أحببت والله أن يخرج . فقال عمر : ما حسن<sup>(٥)</sup> الله فهو حسن ، فلما قتل  
 عمر ، قالت تربيته :

عين جودي بعبرة وتحيب لا تملى على الإمام النجيب  
 فجمنا المنون بالفارس المغ لم يوم الهياج والتليب  
 عصنة الله والمسين على الدهر ر غياث المنتاب والمخروب  
 قل لأهل الضراء والبؤس موثوا قد سقته المنون كأس شعوب  
 وقالت تربيته أيضاً :

### صوت

مُتِعَ الرَّقَاذُ فَنَادَ عَيْنِي عَيْدُ<sup>(٦)</sup> مِمَّا تَضَنُّ قَلْبِي الْمَعْمُودُ  
 يَا لَيْلَةَ حُبِسْتُ عَلَى نُجُومِهَا فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامِتُونَ هُجُودُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُسَهِّرُنِي حِذَارُكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ حَقَّ لِعَيْنِي التَّسْهِيدُ  
 أَيْبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ لِلزَّائِرِينَ صَفَائِحُ وَصَعِيدُ  
 غنى فيه طويس خفيف رمل عن حماد والمشامى .

(١) المرط : كساء من صوف أو خز .

(٢) البراجم : مفاصل الأصابع إذا قبض الشخص كفه نشزت .

(٣) فى ف : « أصفراً » . (٤) الصف ٣ .

(٥) فى ب . ما أحسن .

(٦) عيد : ما اعتاد من مرض أو حزن ونحوه . وفى ب : عود .

(٧) فى ف ، الحار : « نحتت » بدل « حبست » . و « الساهرون رقود » بدل : « والشامتون

الزبير بن العوام  
وعاتكة

١٣٥  
١٦

فلما انقضت عدتها خطبها الزبير بن العوام فتزوجها ، فلما ملكها قال : يا عاتكة ، لا تخرجي إلى المسجد ، وكانت امرأة عجزاء بادنة . . . فقالت : يا ابن العوام ، أزيد أن أدع لغيرتك مصلى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فيه ؟ قال : فإني لا أمنعك ، فلما سمع النداء لصلاة الصبح توضأ وخرج ، فقام لها في سقيفة بني ساعدة ، فلما مرت به ضرب يده على عجزتها ، فقالت : مالك قطع الله يدك ؟ ورجعت ، فلما رجع من المسجد قال : يا عاتكة ، مالي لم أرك في مصلاك ؟ قالت : يرحمك الله أبا عبد الله ، فسد الناس بمدك ، الصلاة اليوم في القيطون<sup>(١)</sup> أفضل منها في البيت ، وفي البيت أفضل منها في الحجرة . فلما قتل عنها الزبير بوادي السباع رثته فقالت : غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرود يا عمرو لو نبهته لوجدته لاطائشاً رعش اللسان ولا اليد . . . هيلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتمرد . فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فكانت أول من رفع خده من التراب - صلى الله عليه وآله ولعن قاتله والراضى به يوم قتل - وقالت نرثيه :

الحسين بن علي  
وعاتكة

١٥ وحسيناً فلا نسيت حنيناً أقصدته أسنة الأعداء<sup>(٢)</sup> غادروه بكر بلاء صريعاً جادت المزن في ذرى كبر بلاء ثم تأيمت<sup>(٣)</sup> بعده ، فكان عبد الله بن عمر يقول : من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة . ويقال : إن مروان خطبها بعد الحسين عليه السلام فامتنعت عليه ، وقالت : ما كنت لأتخذ حماً<sup>(٤)</sup> بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
٢٠ أخبرنا محمد بن العباس البيهقي قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثني العمري قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن القاسم بن محمد قال :

(١) القيطون : الخدع .  
(٢) أقصدته أسنة الأعداء : أصابته فلم تخطئه .  
(٣) تأيمت : مكنت ولم تتزوج .  
(٤) في ف ، المختار : « حموا » .

لم يزل السهم الذي اصاب عبد الله بن أبي بكر عند أبي بكر حتى قدم وفد ثقيف فأخرجه إليهم ، فقال : من يعرف هذا منكم ؟ فقال سعيد بن عبيد من بني علاج : هذا سهمي وأنا بريته ، وأنا رشته ، وأنا عقبته ، وأنا رميت به يوم الطائف فقال أبو بكر : فهذا السهم الذي قتل عبد الله ، والحمد لله الذي أكرمه بيديك ، ولم يهنك بيده .

طويس يعني شمراً  
لعاتكة

أخبرني اليزيدي ، عن الزبير ، عن أحمد بن عبيد الله بن عاصم بن السدير بن الزبير ، قال : لما قتل الزبير وخلصت عاتكة بنت زيد ، خطبها علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت له : إني لأضن بك على القتل يا بن عم رسول الله .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن محمد بن سلام قال : حدثني أبي قال :

بيننا فتية من قريش ببطن محسّر يتذاكرون الأحاديث ويتناشدن الأشعار إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهي<sup>(١)</sup> وخبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطري مشيته ، فلم تم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد الله غننا شعراً مليحاً له حديث ظريف ، ففتناهم بشعر عاتكة بنت زيد ترى عمر بن الخطاب :

مُنِعَ الرَّقَادُ فَعَادَ عَيْنِي عِيدُ مِمَّا تَصْنَعُ قَلْبِي المَعْمُودُ  
الآبيات ، فقال القوم : لئن هذه الآبيات يا طويس ؟ قال لأجمل خلق الله وأشأمهم ، فقالوا : بأنفسنا أنت ، من هذه ؟ قال : هي والله من لا يجمل نسبها ولا يدفع شرفها ، تزوجت بابن خليفة نبي الله ، وثنت بخليفة خليفة نبي الله ، وثلثت بمحاربي نبي الله ، وربعت بابن نبي الله<sup>(٢)</sup> وكلاً قتلت . قالوا جميعاً : جملنا فداك ، إن أمر هذه لعجيب ، بابائنا أنت من هذه ؟ قال : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل . فقالوا : نعم ، هي على ما رصفت ، قوموا بنا لا يدرك مجلسنا شوؤها . قال طويس : إن شوؤها قد مات معها ، قالوا : أنت والله أعلم منا .

(١) قميص قوهي : أبيض .

(٢) في ف : « وربعت بابن بنت رسول الله » . وفي المختار : « وربعت بابن رسول الله » .

## صوت

يا دنانيرُ قد تَنَكَّرَ عَقْلِي وَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ وَعْدِي وَمَطْلُ  
شَغْفِي شَافِعِي إِلَيْكَ وَإِلَّا فَاقْتُلِينِي إِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ قَتْلِي

الشعرُ والغناء لعقيد مولى صالح بن الرشيد ، خفيف ثقيل ، وفيه لعريب رمل  
بالوسطى ، وهذا الشعر يقوله في دنانير مولاة البرامكة ، وكان خطبها فلم تُجبه ، وقيل :  
بل قاله أحدُ البزديين ونَحَلَهُ إِيَّاهُ .

١٣٦  
١٦

## ذكر أخبار دنانير وأخبار عقيد<sup>(١)</sup>

كانت دنانيرُ مولاةً يحيى بن خالد البرمكيِّ وكانت صفراءَ مولدةً ، وكانت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهنَّ وأكلمهنَّ أدباً وأكثرهنَّ روايةً للغناء والشعر ، وكان الرشيد لشغفه بها يُكثِرُ مصيرَه<sup>(٢)</sup> إلى مولاها ويقيم عندها ويبرِّها<sup>(٣)</sup> ويفرط ، حتى شكته زبيدة إلى أهله وعمومته ، فماتبوه على ذلك .

ولها كتابٌ مجردٌ في الأغاني مشهور ، وكان اعتمادها في غنائها على ما أخذته من بئذل وهي خرَّجتها ، وقد أخذت أيضاً عن الأكابر الذين أخذت بئذل عنهم مثل : فليح ، وإبراهيم ، وابن جامع ، وإسحاق ، ونظرائهم .  
أخبرني جحظة ، قال : حدثني المكيُّ عن أبيه قال :

كنتُ أنا وابنُ جامع نُعابِي<sup>(٤)</sup> دنانيرَ جارية البرامكة ، فكثيراً ما كانت تغلبنا .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعيِّ ، عن ابن شبة ، قال : حدثني إسحاق الموصليُّ ، قال : قال لي أبي : قال لي يحيى بن خالد : إن ابنتك دنانير قد عملت صوتاً اختارته وأعجبت به ، فقلت لها : لا يشتدُّ إعجابك حتى تعرضيه على شيخك ، فإن رضيه فلرضيه لنفسك ، وإن كرهه فاكروه ، فامض حتى تعرضه عليك . قال : فقال لي أبي : فقلت له : أيها الوزير فكيف إعجابك أنت به ؟ فإنك والله ثاقب الفطنة صحيح التمييز<sup>(٥)</sup> ، قال : أكره أن أقول لك : أعجبتني فيكون عندك غير مُعجِبٍ ، إذ كنت عندي رئيس صناعتك ، تعرف منها مالا أعرف ، وتتقف من لطائفها على مالا أقف ، وأكره

(١) ب . الدر المنثور : عقيل .

(٢) هب ، المختار . « مسيره » .

(٣) هب ، المختار : « ويقوم عنده ويبره » .

(٤) عاياً فلانا : ألقى عليه كلاماً لا يهدى لوجهه . وفي : هب ، ب ، بروت : « نعانى » .

(٥) هب ، ف : « ثاقب الرأي عال الفطنة » .

أن أقول لك: لا يُعجبني، وقد بلغ من قلبي مبلغاً محموداً، وإنما يتم السرور به إذا صادف ذلك منك استجابةً وتضويماً. قال: فضيقت إليها، وقد تقدم إليّ خدمهم يعلمهم أنه سيرسل بي إلى داره، وقال لدنانير: إذا جاءك إبراهيم فاعرضي عليه الصوت الذي صنعتِه واستحسنته، فإن قال لك: أصبت سررتي بذلك، وإن كرهه فلا تعلمني. لثلا يزول سروري بما صنعت. قال إسحاق: قال أبي: فحضرتُ الباب فأدخلتُ، وإذا الستارة قد نصبت، فسأمت على الجارية من وراء الستارة، فردت السلام، وقالت: يا أبتِ اعرضي عليك صوتاً قد تقدم لاشكك إليك خبره، وقد سمعتُ الوزير يقول: إن الناس يُفتنون بغنائهم، فيعجبهم منه ما لا يُعجب غيرهم، وكذلك يُفتنون بأولادهم، فيحسنون في أعينهم منهم ما ليس يحسن، وقد خشيت على الصوت أن يكون كذلك، فقلت: هات، فأخذت عودها وتغنّت تقول:

### صوت

نَفْسِي أَكُنْتُ عَلَيْكَ مُدْعِيًّا    أَمْ حِينَ أَرَمَ بَيْنَهُمْ خُنْتُ ۱  
إِن كُنْتُ مَوْلَعَةً بِذِكْرِهِمْ    فَمَلَى فِرَاقِهِمْ أَلَا مَتًّا ۱

قال: فأعجبني والله غاية العجب واستخفني الطرب، حتى قلت لها: أعيديه، فأعادته وأنا أطلب لها فيه موضعاً أصلحه وأغيره عليها لتأخذه عني، فلا والله ما قدرتُ على ذلك، ثم قلتُ لها: أعيديه الثالثة فأعادته، فإذا هو كالذهب المصنّى، فقلت: أحسنت يا بنية وأصبت، وقد قطعت عليك بحسن إحسانك وجودة إصابتك أنك قائدة للمعلمين<sup>(١)</sup>؛ إذ قد صرتُ مُحسِنين الاختيار ومُجيدين الصنعة، قال: ثم خرج فلقبه بجيسى بن خالد، فقال: كيف رأيت صنعة ابنتك دنانير؟ قال: أعز الله الوزير،

١٣٧

١٦

(١) ب، بيروت: «وقد قطعت عليك بحسن إحسانك وجودة إصابتك فائدة المعلمين» .  
وفي ف: «وقد قطعت عنك بحسن اختيارك وجودة إصابتك فائدة المعلمين» .

والله ما يُحْسِنُ كثيرٌ من حُدَّاقِ الْمُفَنِّينَ مثلَ هذه الصنعة ، ولقد قلتُ لها : أعيد به وأعادته على مرّات ، كلُّ ذلك أُريدُ إعنائها ، لأَجْتَلِبَ (١) لنفسى مدخلا يؤخذ عنى ويُنسب إلىّ ، فلا والله ما وجدته ، فقال لى يحيى : وصفك لها يقوم تعليقك إياها ، وقد - والله - سررتنى وسأسرُّك ، فوجّه إلىّ بما لعظيم .

وذكر محمد بن الحسن الكاتب ، قال : حدّثنى ابن المكّي ، قال :

اشترأها يحيى بن خالد من رجل من أهل المدينة

كانت دنانير لرجل من أهل المدينة ، وكان خرّجها وأدّبها ، وكانت أروى الناس للغناء القديم ، وكانت صفراء صادقة الملاحه ، فلما رأها يحيى وقعت بقلبه فاشتراها . وكان الرشيد يسير (٢) إلى منزله فيسمعها ، حتى ألغها واشتدَّ عجبُه (٣) بها فوهب لها هبات سنية ، منها أنه وهب لها في ليلة عيدٍ عقداً ، قيمته ثلاثون ألف دينار ، فردّ عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك . وعلمت أم جعفر خبره فشكته إلى عمومتها ، فصاروا جميعاً إليه فعاتبوه ، فقال : ما لي في هذه الجارية من أربٍ في نفسها ، وإنما أربى في غنائها ، فاسمعوها ، فإن استحقت أن يؤلّف غناؤها وإلا فقولوا ما شئتم ، فأقاموا عنده ، ونقلهم إلى يحيى حتى سمعها عنده فعذروه ، وعادوا إلى أم جعفر فأشاروا عليها ألا تلحّ في أمرها فقبّلت ذلك ، وأهدت إلى الرشيد عشرَ جوارٍ ، منهن : ماردة أم للمتصم ، ومراجل أم للمأمون ، وفاردة (٤) أم صالح .

الرشيد يعجب بها فتعلم أم جعفر وتشكوه إلى عمومته

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أخبرني محمد بن عبد الله الخزاعيّ

قال :

حدّثنى عبّاد البشمريّ (٥) قال : مررتُ بمنزِلٍ من منازل طريق مكّة يقال له

(١) ف : « لأحتال » . (٢) ف : يصير .

(٣) ف : إعجابه .

(٤) ف ب : مارية « أم للمتصم » . وفي ف : فارد « أم صالح » .

(٥) ف : « النشوي » وفي المختار : « النسوي » .

النَّبَّاحُ ، فإذا كَتَبْتُ<sup>(١)</sup> على حائط في المنزل ، فقرأته فإذا هو : التَّيْكَ أُرْبَعَةٌ ، فالأول شهوة ، والثاني لَذَّةٌ ، والثالث شِفَاءٌ ، والرابع دَأْبٌ<sup>(٢)</sup> ، وحرُّ إلى أَيْرِ بْنِ أَحْوَجٍ من أَيْرٍ إلى حِرِّينَ ، وكتبتُ دَنانيرُ مولاة البرامكة بِمَخَطِّهَا .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، عن ابن شَبَّةَ : أن دنانير أخذت عن إبراهيم الموصلي حتى كانت تُغْنِي غِنَاءَهُ ، فَتَحْكِيهِ فِيهِ حتى لا يكون بينهما فرق ، وكان إبراهيم يقول ليحيى : متى فقدتني ودنانيرُ باقية فما فقدتني .

قال : وأصابها العلة الكَلْبِيَّةُ فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة<sup>(٣)</sup> ، فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار ، لأنها كانت لا تصومه ، وبقيت عند البرامكة مدة طويلة .

دنانير تصاب  
بالعلة الكلبية

أخبرني ابنُ عَمَّارٍ ، وابن عبد العزيز ، وابن يونس ، عن ابن شَبَّةَ ، عن إسحاق .  
وأخبرني جَحْظَةُ ، عن أحمد بن الطَّيِّبِ : أن الرشيد دعا بدنانيرَ البرمكية بعد قتله إيَّامَ ، فأمرها أن تُغْنِي ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، إني آليتُ ألا أُغْنِي بعد سيدي أبداً ، فغضب ، وأمر بصفعها ، فصفعت ، وأقيمت على رجلها ، وأعطيت العود ، وأخذته وهي تبكي أحراً بكاءً ، واندفعت ففنت :

الرشيد يأمر بصفع  
دنانير حتى تغني

١٣٨  
١٦

## صوت

١٥

يا دارَ سَلَمَى بنازِحِ السَّنَدِ بين الثنايا وسَقَطِ اللَّبَدِ  
لَمَّا رأيتُ الدِّيَارَ قد دَرَسَتْ أَيْفنتُ أنَّ التَّعِيمَ لم يَعُدِ

(١) الكتاب هنا الكتابة . وفي المختار : « وإذا على الحائط مكتوب ماصورته ... » .

(٢) ف : « دواء » .

(٣) ف : « مرة واحدة » .

٢٠



الغناء للهنديّ خفيف ثقيل أول مطلق في بحري الوسطى ، وذكر عليّ بن يحيى  
المنجم وعمرو أنه لسيّاط في هذه الطريقة .

قال : فرق لها الرشيد وأمر بإطلاقها وانصرفت ، ثم التفت إلى إبراهيم بن  
المهديّ فقال له : كيف رأيتهما ؟ قال : رأيتهما تختله برفق ، وتفهّره بمجدق .

قال عليّ بن محمد الهشامى<sup>(١)</sup> : حدثني أبو عبد الله بن حمدون أن عقيداً<sup>(٢)</sup>  
مولى صالح بن الرشيد خطب دنانير البرمكية ، وكان هويها وشغف بذكرها ، فردّته ،  
واستشفّع عليها مولاه صالح بن الرشيد ، وبذل ، والحسين بن محرز ، فلم تجبه وأقامت  
على الوفاء لمولاهما ، فكتب إليها عقيد قوله :

يا دنانيرُ قد تنكّر عَقلي وتَحَيَّرتُ بين وَعَدٍ ومَطلٍ  
شَفِيّ<sup>(٣)</sup> شافعي إليك وإلّا فأقتليني إن كنت تهوين قَتلي  
أنا بالله والأمير وما آ مل من موعد الحسين وبذل  
ما أحب الحياة يا حبيب<sup>(٤)</sup> إن لم يجمع الله عاجلا بك شملي

فلم يعطفها ذلك على ما يُحبّ ، ولم تزل على حالها إلى أن ماتت .

وكان عقيدٌ حسن الغناء والضرب قليل الصنعة ، ما سمعنا منه بكبير<sup>(٥)</sup> صنعة ،  
ولكنه كان بموضع من الجدق والتقدم .

(١) في ف ، بيروت : « البسامى » .

(٢) في ب ، الدر المنثور : « عقيدا » .

(٣) في ب ، الدر المنثور : « شغفي » .

(٤) في هب ، الدر المنثور ، ب : « يا أخت » . والحب : الحبيب .

(٥) في ف ، هب ، بيروت : « بكثير » .

قال محمد بن الحسن : حدثني أبو حارثة<sup>(١)</sup> عن أخيه أبي معاوية قال :  
شهدتُ إسحاق يوماً وعقيدٌ يُغنيهِ :

### صوت

- هَلَّا سَأَلْتَ ابْنَةَ الْعَبَّاسِيِّ مَا حَسَبِي      عِنْدَ الطَّعْمَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ  
وَجَالَتِ الْخَلِيلُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً      شَعَتْ النَّوَاصِي عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَأْتَلِقُ  
الشعر يقال إنه لعنترة ولم يصح له ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى .  
قال : فجعل إسحاق يستعيده ويشرب ويصفق حتى وآلى بين أربعة أرتال ، وسأله  
بعض من حضر : من أحسن الناس غناء ؟ قال : من سقاني أربعة أرتال .  
وفي دنانير يقول أبو حفص الشطر نجى :

أبو حفص الشطر نجى  
يقول فيها شعرا  
يفغنيه ابن جامع

### ١٠ (٢) صوت

أَتَبَّهَكَ الْمَسْكُ وَأَشْبَهْتِهِ قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَةٌ  
لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكَ وَاحِدٌ      أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ

غناه ابن جامع هزجا بالبنصر وقيل إنه لأبي طارة .

- وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، عن علي بن محمد النوفلي ، عن مولاة  
ابن جامع أن مولاها كان يهوى جارية صفراء . فقال فيها هذا الشعر وغنى فيه ، وأظن  
هذا وهما ؛ لأننا لم نسمع لابن جامع بشعر قط ، ولعله غناه في شعر أبي حفص الشطر نجى .  
فظننته له .

ومما غناه عقيد في دنانير والشعر للموصلي إلا البيت الأول فليس<sup>(٢)</sup> له .

(١) في ب : « أبو جارية » .

(٢-٢) كذا في ف ، هب وهذا الصوت وما يليه من خبر خلت منه نسخة بولاق .

عقيد يقول فيها  
شعرا ويعنيه

## صوت

هَدِي دَنانيرُ تَنسَانِي فَأَذْكَرُهَا      وكيف تَنسِي مُحِبًّا لَيْسَ يَنسَاهَا |  
واللهِ واللهِ لو كالت إِذَا بَرَزَتْ      نَفْسُ المُنْتَبِرِ فِي كَفْيِهِ أَلْقَاهَا  
والشعر والغناء لعقيد ، ولحنه من الرَّمْل المطلق في مجرى الوسطى ، وفيه هزج  
خفيف مُحدَث .

قال أحمد بن أبي طاهر : حدثني علي بن محمد قال : حدثني جابر بن مُصعب ، عن  
مُخارق ، قال :

مرّت بي ليلةٌ مأمراًً بي قطّ مثلها . جاءني رسولُ محمد الأمين وهو خليفة ، فأخذني  
وركضَ بي إليه ركضاً ، فحين وافيتُ أُتيتُ بابراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup> على مثل حالى ،  
فترلنا ، وإِذا هو في صحن لم أر مثله قد مُلئ شمعاً من شمع محمد الأمين الكبير ، وإِذا به  
واقف ثم دخل في الكِرح<sup>(٢)</sup> ، والدار مملوءة بالوصائف يُغَنِّين على الطبول والسرنايات<sup>(٣)</sup>  
ومحمد في وسطهن يرتكض في الكِرح ، فجاءنا رسوله ، فقال : قوما في هذا  
الباب مما يلي الصحن ، فارفعا أصواتكما مع السرناى أين بلغ ، وإيّا كما أن أسمع  
في أصواتكما تقصيرا عنه ، قال : فأصغينا فإذا الجوارى والمُخَنَّثون يزُمرون  
ويضربون :

هَدِي دَنانيرُ تَنسَانِي وَأَذْكَرُهَا      وكيف تَنسِي مُحِبًّا لَيْسَ يَنسَاهَا |  
أَعُوذُ باللهِ مِنْ هِجْرانِ جاريةٍ      أصبحتُ مِنْ حَبِّها أَهْدِي بَذْكَرُها  
قَدْ أَكَلِ الحَسَنَ فِي تَرْكِيبِ صَوْرَتِها      فَارْتَجِّ أَسْفَلُها وَاهْتَزَّ أَعْلَها

(١) في ف ، المختار ، بيروت : « إبراهيم الموصلى » .

(٢) أصل معنى الكِرح بيت الراهب . وفي ف ، بيروت ، المختار . « وإِذا محمد قد دخل في الخدم » .

(٣) السرنايات : من آلات الصفيير . وفي ب : « السرنايات والسرنايات » .

المفتون والجوارى  
يفنون عند الأمين  
بشعر عقيد فيها

١٣٩  
١٦

قامت تَشَى فليت الله صَبْرِي ذاك الترابَ الذي مَسَّتْ رِجْلَاهَا  
والله والله لو كانت إذا بَرَزَتْ نَفْسُ التُّتَيْمِ فِي كَفِّهِ أَلْقَاهَا  
فمازلنا نَشُقُّ حُلُوقَنَا مَعَ السَّرِنَايِ وَنَتَّبِعُهُ حَذْرًا مِنْ أَنْ نَخْرُجَ عَنْ طَبَقَتِهِ ، أَوْ نَقْصُرَ  
عنه إِلَى القُدَادَةِ ، وَمُحَمَّدٌ يَجُولُ فِي السِّكْرِخِ مَا يَسْأَمُهُ ، يَدْنُو إِلَيْنَا مَرَّةً فِي جَوْلَانِهِ  
وَيَتْبَاعِدُ مَرَّةً ، وَتَحُولُ الْجَوَارِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى أَصْبَحْنَا .

## صوت

ألا طرقت أسماء لا حين مطرقٍ وأنى إذا حلت بنجران نلتقي  
 يوج وما بالي يوج وبالها (١) ومن يلق يوماً جدّة الحب يخلق

عروضه من الطويل ، الشعر لخفاف بن نذبة ، والفناء لابن محرز خفيف ثقيل  
 أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وفيه لابن سريج ثانی ثقيل بالسبابة في  
 مجرى البينصر عن إسحاق أيضا ، وذكر عمرو بن بانه أن فيه لحناً لمعبّد ثانی ثقيل  
 بالوسطى ، وفيه لعلويه خفيف رمل بالوسطى ، وفيه للقاسم بن زرزور (٢) خفيف رمل آخر  
 صحيح في غنائه ، وفيه لابن مسجّع ثقيل أول ، عن إبراهيم ، ويحيى المكي ، والهشامی ،  
 وفيه لخارق رمل بالبينصر .

(١) ف ، بيروت : « ألت بنوح ما لنوح وما لها » .

(٢) في هب : « زور » . وفي ف : « زرزور » .

## أخبار خفاف ونسبه

هو خفاف بن عُمَيْر<sup>(١)</sup> بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يَظَلَّة بن عُصَيَّة بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُليمان بن منصور بن عِكْرَمَةَ بن خَصَّفَةَ بن قيس بن عَمِيلَانَ بن مضر بن نِزَار ، وَنُدْبَةَ أُمِّهِ وَهِيَ أُمُّ سُوْدَانَ ، وَكَانَ خُفَّافٌ أَسْوَدًا أَيْضًا ، وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَارِسٌ مِنْ فَرَسَاتِهِمْ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْفَرَسَانِ مَعَ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وَمَعَ ابْنِي عَمِّهِ صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ ابْنِي عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، وَمَالِكِ ابْنِ حِمَارِ الشَّشْحِيِّ<sup>(٢)</sup> .

أخبرني أبو خليفة لإجازة عن محمد بن سلام ، قال :

كَانَ خُفَّافٌ بِنْدُوبَةً — وَهِيَ أُمُّهُ — فَارِسًا شَجَاعًا شَاعِرًا ، وَهُوَ أَحَدُ أُغْرَبَةِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ هُوَ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ أَغْرَبًا عَلَى بَنِي ذُبْيَانَ يَوْمَ حَوْزَةَ<sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا قَتَلُوا مَعَاوِيَةَ ابْنَ عَمْرِو قَالَ خُفَّافٌ : وَاللَّهِ لَا أَرِيْمُ الْيَوْمَ أَوْ أُقَيِّدُ بِهِ سَيِّدَهُمْ ، فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فَارِسٌ بَنِي قَزَارَةَ وَسَيِّدُهُمْ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، وَقَالَ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلٌ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكًا  
رَفَعْتُ لَهُ مَا جَرَّ إِذْ جَرَّ مَوْتُهُ<sup>(٥)</sup>      لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ :      تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>

(١) في هب ٤ ب : « عمرو » .

(٢) في المختار : « مالك بن حماد الجشمي » . وفي ب : « مالك بن حماد الشحمي » .

(٣) أغربة العرب : سودانهم ، منهم جاهليون وإسلاميون . انظر المحيط (غرب) .

(٤) في ف : « يوم الحريرة » وفي ف : « يوم الجزيرة » .

(٥) في الحزانة ٢ - ٤٧٠ « نصبت له علوي وقد خام صحبي » . وفي ف : « دلفت له يا حز

ن » .

(٦) ياطر : يثني . والمتن : الظهر ، يريد ظهر مالك .

قال ابن سلام : وهو الذي يقول :

١٤٠  
١٦

يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنِي الصَّارِدِ ما أنا بالباقي ولا الخالد  
إن أمسٍ لا أملكُ شيئاً فقد أملكُ أمرَ المنسِرِ الحارِدِ (١)

في هذين البيتين لمبيد الله بن أبي غسان خفيف ثقيل أول بالبنصر عن المشامي .

ينال من العباس  
ابن مرداس ،  
والعباس يرد عليه

أخبرني عمي ، عن عبد الله بن سعد ، عن أحمد بن عمر ، عن عمر (٢) بن خالد بن  
عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، عن الحجاج السلمي قال :

كان بدء ما كان بين خفاف بن نُدْبَةَ والعباس بن مرداس أن خفافاً كان في مَلَأٍ  
من بني سليم فقال لهم : إن عباس بن مرداس يريد أن يبلغ فينا ما بلغ عباس بن أنس ،  
ويأتي ذلك عليه خصالٌ تعدن به ، فقال له فتى من رهط العباس : وما تلك الخصالُ  
يا خفاف ؟ قال : اتقاؤه بخيله عند الموت ، واستهانته بسبايا العرب ، وقتله الأسرى ،  
ومكالبته للصعاليك على الأسلاب ، ولقد طالت حياته حتى تمنيتنا موته ، فانطلق  
الفتى إلى العباس فأخبره الخبر ، فقال العباس : يا بن أخي ، إن لم أكن كالأصم في فضله  
فلمست كخفاف في جهله ، وقد مضى الأصم بما في أمسٍ وخلفني بما في غد ، فلما أمسى  
تغنى ، وقال :

خفافُ ما تزال تجرُّ ذيلاً إلى الأمرِ المُفارقِ للرَّشادِ  
إذا ما عاينتكَ بنو سليمٍ ثنيت لهم بدهيةٍ نادٍ (٣)

(١) ب : « المنسر الجارد » وفي هب : « رأى اليسر الجارد » . والمنسر : الخيل ما بين الثلاثين إلى  
الأربعين أو من الأربعين إلى الخمسين أو إلى الستين أو من المائة إلى المائتين . والحارد : المجتمع الخلق الشديد .

(٢) ف ب : « عمرو بن خالد » .

(٣) ناد : شديدة .

وقد علم المَعاشِرُ من سُليمٍ بأنِّي فيهمُ حَسَنُ الأيادي  
فأوردُ يا خُفانُ قَد يُليِّمُ بَنِي عوفٍ بِحِجَّةِ بَطْنِ وادي

قال : ثم أصبح قاتى خُفاناً . وهو في مِلا من بني سُليم ، فقال : قد بلغني مقاتلتك يا خُفان ، والله لأأشتمُ عِرضَكَ ولا أُسبُّ أباكَ وأمَّكَ ، ولكِنِّي رامُ سوادك بما فيك<sup>(١)</sup> وإِنَّكَ لتعلمُ أَنِّي أَحِبُّ المِصافَ<sup>(٢)</sup> وَأَتَكْرَمُ على السَّلْبِ<sup>(٣)</sup> وَأُطَلِقُ الأَسِيرَ وَأُصَوِّنُ السَّيِّئَةَ . وَأما زَعَمُكَ أَنِّي أَتَقِي بِحِجَلِي المِوتَ فَهاتِ من قومِكَ رجلاً اتَّقَيْتُ بِهِ . وَأما اسْتِهانتِي بِسَبايا العِربِ فَإِنِّي أَحذُو القومَ في نِساءِهِم بِفِعالِهِم في لِسانِنَا ، وَأما قَتْلِي الأَسْرَى فَإِنِّي قَتَلْتُ الزُّبَيْدِيَّ بِخِلاكَ ؛ إِذ عَجَزْتَ عَن ثارِكَ . وَأما مُكالبَتِي الصِّعاليكَ على الأَسلابِ ، فوالله ما أَتَيْتُ على مَسْلُوبٍ قَطُّ إِلا لَمْتُ سالِبَهُ . وَأما تَمَنِّيكَ مِوتِي . فَإِن مِيتَ قَبْلَكَ فَاعْزِ غِنائِي ، وَإِن سَلِبَا لتعلمُ أَنِّي أَخَفُّ عَلَيْهِم مِؤُونَةَ ، وَأثَقُلُ على عِدوِّهِم وطِائَةَ مَنكَ ، وإِنَّكَ لتعلمُ أَنِّي أَبْحَثُ حِمِيَّ بَنِي زُبَيْدٍ ، وَكسرتُ قِوِيَّ الحارِثِ<sup>(٤)</sup> وَأُطْفَأُ جِجْرَةَ خُثْعَمٍ ، وَقَلَدْتُ بَنِي كِنانَةَ قِلايِدَةَ العارِ ، ثم انصِرف . فقال خُفانُ أَياناً لم يحفظِ الشَّيخُ مِناها إِلا قولَهُ :

ولم تقتل أسيرَكَ من زُبَيْدٍ بِخالِي بل غَدَرْتَ بِمِستَفادِ  
فَزَنَدُكَ في سُليمٍ شَرُّ زَنَدٍ وَزادُكَ في سُليمٍ شَرُّ زادِ  
فأجابهُ العِباسُ بقولِهِ :

ألا مَنْ مُبَلِّغٌ عَنِّي خُفاناً فَإِنِّي لا أَحاشِي من خُفانِ  
نَكَحْتَ وِلِيدَةَ وَرَضَعْتَ أُخْرَى وَكانَ أبوكَ تَحْمِيلُهُ قَطافِ

(١) السواد : الشخص . وفي ب : « ولكن رمى سوادك بما فيك » .

(٢) المِصاف : مواقف القتال .

(٣) في ب ، بيروت : « وأتكلم على السبي » .

(٤) في ب ، هب : « وكسرت قوى بني الحارث » .



١٤١

١٦

فلمستُ لحاصِنِ إن لم تُزِرْها تُثِيرُ النَّعَمَ من ظَهَرِ النَّعَافِ (١)  
سراعاً قد طواها الأيْنُ ذُهما وكُنَّا لوْها كالوَرَسِ صَافٍ (٢)

ابن عم العباس  
بحرضه على الحرب

قال : ثم كف العباس وخفاف حتى أتى ابن عم العباس يُكنى أبا عمرو بن بدر ،  
وكان غائباً ، فقال : يا عباس ، ما تقولُ فيك خيراً إلا وهو باطل ، قال : وكيف ذلك ،  
ويحك ! قال : أخبرني عنك ، أكلُ الذي أقررت (٣) به من خفاف في نفيه أباك  
وتهجينه عرضك ؛ لئأس من نصر قومك أضعف من نفسك ؟ قال : لا ، ولا واحدة منهما ،  
ولكني أحببت البُقياء ، قال : فاسمع ما قلته ، قال : هات ، فأنشأ يقول :

أرى العباس ينفُضُ مِذْرَوِيَه (٤) دَهِيْنَ الرَأْسِ تَقْلِيَه النساءِ  
وقد أزرى بوالده خُفافٌ ويُحسَبُ مثله الداءُ العيَاءُ (٥)  
فلا تُهدِ السِّبابَ إلى خُفافٍ فإن السَّبَّ تُحسِنُهُ الإمامُ  
ولا تكذبِ وأهدِ إليه حرباً مَعجَلَةً فإن الحرب داءُ  
أذلَّ اللهُ شرّاً كما قَبِيلاً ولا سَقَّتْ له رُئُماً سِواءُ

العباس وخفاف  
يلتقيان بقومهما  
ويقتلان قتالاً شديداً

قال العباس : قد آذنتُ خُفافاً بحرب ، ثم أصبحا فالتقيا بقومهما ، فاقتلوا قتالاً  
شديداً يوماً إلى الليل ، وكان الفضل للعباس على خفاف ، فركب إليه مالك بن عوف  
ودرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ في وجوه هَوازن ، فقام دُرَيْدُ خطيباً فقال : يا معشر بني سَلَمٍ ،  
إنه أعجلى إليكم صدرٌ وادُّ ورأى جامع ، وقد ركب صاحبكم شرَّ مطية ، وأوضعا

(١) في ف : « فلست محاضن إن لم تررها » والحاصن : العقبقة . والنعاف : جمع نعف ، وهو  
المكان المرتفع في اعتراض .

(٢) في ف ، المختار ، هب : سوام بدل سراعاً ، ودم وكنت « بالرفع » .

(٣) في ب : « خبرني عن أصل الذي أقررت به ... الخ » .

(٤) المذروان . طرفا الإلية . وجاء ينفُضُ مِذْرَوِيَه : جاء باعياً يتهدد .

(٥) في هب : « وسبك مثله الداء العيَاء » . وفي المختار : « ولكن نسله الداء العيَاء » .

إلى أصمب غاية، فالآن قبل أن يندم الغالب ويذلل المغلوب<sup>(١)</sup>، ثم جلس، فقام مالكُ  
ابن عوف<sup>(٢)</sup> فقال: يامعشر بنى سليم، إنكم نزلتم منزلاً بعدت فيه هوازن، وشيعت  
منكم فيه بنو تميم، وصالت عليكم فيه بكر بن وائل، ونالت فيه منكم بنو كنانة،  
فانزغوا وفيكم بقية قبل أن تلتقوا عدوكم بقرنٍ أعصب وكف جذماء، قال: فلما  
أمسينا تفنى دريد بن الصمة فقال:

دريد بن الصمة  
ومالك بن عوف  
يحذرانها عاقبة  
الحرب

سليمُ بن منصور أَلَمَّا تُسَخَّرُوا بما كان من حربِ كَلَيْبِ وداحسِ  
وما كان في حربِ اليَحَابِرِ<sup>(٣)</sup> من دم مباحٍ وجَدَعٍ مؤلمٍ للمعاطسِ  
وما كان في حربِ بنى سليمٍ وقبلهم بحربِ بُماتٍ من هلاكِ الفوارسِ  
تسافهت الأحلامُ فيها جمالةٌ وأضرمَ فيها كلُّ رطبٍ ويايسِ  
فكُنُوا خُفَافًا عن سفاهةِ رأيه وصاحبه العباسَ قبل الدهارسِ<sup>(٤)</sup> ١٠  
ولأ فاتم مثلُ مَنْ كان قبلكم ومن يعقل الأمثالَ غيرُ الأكاسِ  
وقال مالكُ بن عوفِ النَّصْرِيِّ .

سليم بن منصور دعوا الحربَ إنما هي الهلكُ للأقْصَيْنِ أو للأقاربِ  
ألم تعلموا ما كان في حربِ وائلٍ وحربِ مُرادٍ أو لُوَيْ بنِ غالبِ  
تفرقت الأحياءُ منهم لَجاجةٍ وهم بين مغلوبٍ ذليلٍ وغالبِ ١٥  
فا لِسليمِ ناصرٌ من هوازنٍ ولو نُصِرُوا لم تُغنِ نُصرةُ غائبِ

(١) في ب: «ويذم المغلوب» .

(٢) في ب: «مالك بن أوس» .

(٣) في ب: «البحائر»، تحريف .

(٤) الدهارس: الدواهي .

١٤٢  
١٦

دريد بن الصمة  
يماهدهما على الكف  
عن الحرب وتهادى  
الشم من غير شتم

قال: ثم أصبحنا، فاجتمعت بنو سليم، وجاء العباس وخفافه، فقال لهما دريد  
ابن الصمة ولبن محظير بن قومهنا: يا هؤلاء، إن أولكم كان خير أول، وكل حي  
سلف خير من الخلف، فكفوا صاحبكم عن لجاج الحرب وتهاجي الشعر، قال:  
فاستحيا العباس فقال: فإننا نكف عن الحرب، وتهادى الشعر، قال: فقال دريد:  
فإن كنتما لابد فاعلين فاذا كرا ما شئتما ودعا الشتم، فإن الشتم طريق الحرب،  
فانصرنا على ذلك. فقال العباس بن مرداس:

فأبلغُ لَدَيْكَ بنى مالِكِ فأنتم بأنبائنا أخبرُ  
فأما النخيلُ فليست لنا نخيلٌ تُسقى (١) ولا تُؤبرُ  
ولكنَّ جمعاً كجندل (٢) الحِكا ك فيه المُقنَع والخسرُ  
مغاويرُ تحمِلُ أبطالنا إلى الموت ساهمةً ضمُّرُ  
وأعددتُ للحرب خيفانةً تُديم الجراء (٣) إذا تَخطرُ  
صنيماً كقارورة الزعفران مما تُصانُ ولا تُؤثرُ

ويقال: صبيغاً. قال: فأجابه خفاف فقال:

أعباسُ إن استعارَ القصيةِ يد في غير معشره (٤) مُنكرُ  
علامَ تناولُ مالا تنالُ فنقطعُ نفسك أو تخسر (٥)

(١) في ف، بيروت: «مجذ».

(٢) الخذل عود ينصب للإبل الحربي لتحنك به.

(٣) في ب، بيروت: الهداء.

(٤) في ف: «موضه».

(٥) ف: تحسر.

فِيانَ الرَّهَانَ إِذَا مَا أُرِيدَ فَصَاحِبُهُ الشَّامِخُ الْمُخْطِرُ (١)  
تَخَاوَصُ لَمْ تَسْتَطِعْ عُدَّةً (٢) كَأَنَّكَ مِنْ بُفْضِينَا أَعْوَرُ  
فَقَصْرُكَ مَأْثُورَةٌ إِنْ بَقِيَ مَتُّ أَصْحَابِهَا لَكَ أَوْ أُسْكَرُ (٣)  
لَسَانِي وَسِينِي مِمَّا فَانْظُرُنِي إِلَى تِلْكَ أَيُّهَا تُبْدَرُ

- ٥ قال : فلما طال الأمر بينهما من الحرب والتهاجي ، قال عباس : إني والله ما رأيت  
لخُفَافٍ مثلاً إلا شِيبامَ بنِ زُبَيْدٍ (٤) فإنه كان يَلْتَقِي من ابن عمه ثُرَوَانَ بنِ مُرَّةٍ من الشتم  
والأذى ما أَلْتَقَى من خُفَافٍ ، فلما لَجَّ في شتمه تركه وما هو فيه ، فقال :

وَهَبْتُ لثُرَوَانَ بنِ مُرَّةٍ نَفْسَهُ وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي مِنْ ذُوأَيْتِهِ يَدِي  
وَأَحْلِلْ مَا فِي الْيَوْمِ مِنْ سُوءِ رَأْيِي رَجَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِهَا اللَّهُ فِي غَدٍ (٥)

- ١٠ قال خُفَافٌ : إني والله ما وجدتُ لعباسٍ مثلاً إلا ثُرَوَانَ بنِ زُبَيْدٍ ، فإنه كان  
يَلْتَقِي من شِيبامَ ما أَلْتَقَى من العباس من الأذى ، فقال ثُرَوَانَ :

رَأَيْتُ شِيبامًا لَا يَزَالُ يَعْيبُنِي فَلِلَّهِ مَا بَالِي وَبِالِ شِيبامِ ا  
فَقَصْرُكَ مِنِّي ضَرْبَةٌ مَازِنِيَّةٌ بَكَفٍّ فَتَى فِي الْقَوْمِ غَيْرِ كَهَامِ  
فَتُقَصِّرْ عَنِّي يَا شِيبامُ بِنِ مَالِكٍ وَمَا عَضَّ سَيْفِي شَاتِمِي بِحَرَامِ

- ١٥ قال عباس : جزاك الله عني يا خُفَافُ شرًّا ، فقد كنتُ أخفُّ بنِ سُلَيْمٍ من  
دماها ظَهْرًا ، وأخفصها بطنًا ، فأصبحتُ العربُ تُعَيِّرُنِي بما كنتُ أُعَيَّبُ عليها من

(١) في ف ، هب : « السايح المخضر » .

(٢) في هب ، ف ، بيروت : « تخاوص لم تستطع غيره » . و تخاوص : غض من بصره شيئاً .

(٣) ف : « فقصرك ما بعده ... أو أشكر » .

(٤) في ب : « شيبام بن زبيد » .

(٥) في ف : « رجاء الذي يأتي به الله في غد » .

الاحتِمالُ وأَكَلَ الأموالَ ، وصرتْ ثَقِيلَ الظَّهِيرِ من دَمَائِهَا مُنْفَضِحٌ (١) البطن من أموالها ، وأنشأ يقول :

١٤٣  
١٦

ألم ترَ أَنِّي تَرَكْتُ الحُرُوبَ      وَأَنِّي تَدِمْتُ على ما مَضَى  
ندامةً زارٍ على نفسه      لتلك التي عارها يُتَّقَى  
فلم أُوقِدِ الحَرْبَ حتى رَمَى      خُفَافٌ بِأَسْهُمِهِ مَنْ رَمَى  
فإن تعطفِ القومَ أحلامُهُم      فيرجعَ من وُدِّهم ما نَأَى  
فلستُ فقيرًا إلى حَرِيِيمِ      وما بيَ عن سَلْمِهِمِ مِن غِيَى

فقال خفاف :

أعبَّاسُ إِمَّا كَرِهْتَ الحُرُوبَ      فقد ذُقْتَ من عَضِّها ما كَفَى  
أأَلْقَحْتَ حَرْبًا لها شِدَّةٌ      زَمَانًا تُعْرَها بِاللُّظَى  
فلَمَّا تَرَقَّيْتَ في غِيَّها      دَحَضْتَ وِزْلًا بِكَ المَرْتَقَى  
فلا زِلْتَ تَبْكِي على زَلَّةٍ      وماذا يَرُدُّ عليك البُكَاءُ  
فإن كنتَ أَخْطأتَ في حَرْبِنَا      فلَسْنَا نُفِيْلُكَ هذا الخَطَا  
وإن كنتَ تَطْمَعُ في سَلْمِنَا      فزاولِ ثَبِيرًا ورُكْنِي حِرَا

١٥ أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني مسعود بن عيسى العبدي ، عن يحيى بن عبد الله بن الفضل الفرزاري ، وكان علامةً بأمر قيس ، قال :

كان خفاف بن نُدْبَةَ في جماعة من قومه ، فقال : إن عباس بن مرداس ليُريد أن

(١) في هب : « منفضح البطن » . ومنفضح البطن : منتفخه .

يبلغ فينا مبلغ عباس بن أليس ، وتأتي عليه خصالُ قعدن به عن ذلك ، فقال فتى  
من رهط عباس : ما تلك الخصال يا خفاف ؟ فقال : اتقاؤه بخيله عند الموت ، ومكالبه  
الصماليك على الأسلاب ، وقتله الأسرى ، واستهانته بسبايا العرب ، وأيم الله ، لقد طالت  
حياته حتى تمنينا موته ، فالطلق الفتى إلى العباس فحدثه الحديث ، فقال العباس : يا بن  
أخي إلا أكن كالأصم في فضله فلست كخفاف في جهله ، وقد مضى الأصم بما في  
أمس ، وخلقت ليأ في غد ، فلما أمسى تغنى ، فقال :

خُفافُ أما نزال نجرٌ ذيلًا إلى الأمر المقرب للفسادِ  
وقد علم للعائش من سليمٍ يأتي فيهمُ حسنُ الأيادي  
وأتى يوم جمع بني عطيفٍ حلت بحالكٍ وهج المرادي<sup>(١)</sup>  
وأنى لا أعير في سليمٍ بردٌ الخليل سالة الهوادي  
وأنى في مليّة كل يومٍ أتى صبحي وفي خيلي نعاذي  
ولم أسلب بجد الله كبتًا سلاحًا بين مختلف الصعادي<sup>(٢)</sup>  
ولم أحل لمُحصنةٍ نطاقًا ولم أر عتقها إلا مرادي  
فأورد يا خفاف فقد منيتم بني عوفٍ بحية بطن وادي  
فلما أصبح أتى خفافا وهو في ملأ من قومه ، فقال : قد بلغني مقالك يا خفاف ،  
وأيم الله ، إنك لتعلم أني أحيى المصاف<sup>(٣)</sup> ، وأكره السلب ، وأطلق الأمير ،  
وأصون السبيّة .

فأما زعمك أني أتقى بجيلى عند الموت فهات لي من قومك رجلاً اتقيت به ،

(١) المرادي : جمع مردى ، وهو الحجر الذي تكسر به الصخور .

(٢) الكبتش : سيد القوم وقائدهم ، والصعاد : القنا المستويات .

(٣) المصاف : مواقف القتال . وفي ف : المصاب .

وأما قَتْلُ الأَسْرَى فإني قَتَلْتُ الزُّبَيْدِيَّ بِخَالِكَ ، وَأَمَّا سَلْبِي الأَسِيرِ فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ عَلَى مَسْلُوبٍ قَطًّا إِلا لُمْتُ سَالِبَهُ ، وَأَمَّا اسْتِهَانَتِي بِالسَّبَايَا فإني أَحْذُو القَوْمَ فِي سَبَايَاهُمْ فِعَالِهِمْ فِي سَبَايَانَا ، وَأَمَّا تَمَنِّيكَ مَوْتِي فَإِن مِتُّ قَبْلَكَ فَأَغْنِ غَنَائِي ، ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ خُفَّافٌ مُّجِيبًا لِلْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا عَبَّاسُ إِنِّي لَمُنْقَطِعِ الرِّشَاءِ مِنَ الأَعَادِي ٥  
وَإِنِّي قَدْ تَعَاتَيْتُنِي سُؤْلِي ٥  
أَكُلُّ الدَّهْرَ لَا تَنْفُكُ تَجْرِي ٥  
إِذَا مَا عَايَنْتَكَ بَنُو سُؤْلِي ٥  
فَزَنْدَكَ فِي سُؤْلِي شَرٌّ زَنْدِي ٥  
أَلَا اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ رَيْسِي ٥  
جَرِيْتُ مُبْرَزًا وَجَرِيْتُ تَكْبُو ٥  
وَلَمْ تَقْتُلْ أُسْبِرَكَ مِنْ زُبَيْدِي ٥  
وَمُسْتَقَادِ : الزُّبَيْدِيَّ .

وإن رهط خفاف لاموه وقالوا : اكفف عن الرجل . فقال : كيف أكف عن ١٥  
رجل يريد أن يترنا أمرنا بغير فضل . وقال رهط العباس له : أيها الرجل ، اكفف ،  
فقل قولاً جميلاً ، وقال العباس عند ذلك :

هَلْ تَعْرِفُ الطَّلَلَ القَدِيمَ كَأَنَّهُ ٥  
بَقِيْتُ مَعَارِفُهُ عَلَى مَرِّ الصَّبَا ٥  
دَارُ الَّتِي صَادَتْ فَوَادِكَ بَعْدَ مَا ٥  
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تُرَاحُ إِلَى الصَّبَا ٥  
وَشَمُّ بِأَسْفَلِ ذِي الخِيَامِ مُرْجَعُ ٥  
بَعْدَ الجَمِيعِ كَأَنَّهُ قَدْ يَمْرَعُ ٥  
شَمِلِ المَفَارِقَ مِنْكَ شَيْبُ أَرْوَعُ ٥  
وَعَلَمَتِكَ مِنْهُ شَيْبَةٌ لَا تَرْجَعُ ٥

(١) في المختار : وزادك في سليم .

يأبها المرء السفية ألا ترى . أنى أضرب إذا هويت وأنفع  
وأعيش ما قدر الإله على القلي . وأعف نفسي عن مطامع تطمع  
كرماً على الخطر اليسير ولا ترى . نفسي إلى الأمر الدني تطلع  
وأردُّ ذا الضغن اللثيم برأيه . حتى يموت وليس فينا مطمع  
لله دُرُّك لا تمنَّ مما لنا . فاللوتُ ويحك قصرنا والمرجع  
لو كان يهلك من تمنى موته . حلت عليك ذهية لا ترقع  
ومكثت في دار الهوان موطاً . بالذلِّ ليس لداركم من يمنع  
فقال خفافٌ جيباً له :

عجبت أمانة إذ رأيتني شاجباً . خلق القميص وأن رأسي أصلع  
وتنفت صعداً فقلت لها : اقصرى . إلى امرؤ فيما أضرت وأنفع  
مهلاً أبا أنس فإني للذي . خلتي عليك ذهية لا ترقع  
وضربت أم شتون رأسك ضربة . فاستك منها في اللقاء للسمع  
نملي حذو نعالها ولربها . أخذو العدا ولكل عادٍ مصرع  
لا تفخرن فإن عودي نعمة . أعيت أبا كربٍ وعودك خروج<sup>(١)</sup>  
ولقد أقود إلى العدو مقلصاً . سلس القيادة له تليل<sup>(٢)</sup>  
نهت للمراكل والدسيع يزينه . شنج النساء وأباجل لا تقطع<sup>(٣)</sup>

(١) عودي نعمة : صلب شديد . وعودك خروج : ليتن متن .

(٢) تليل أتلع : عنق طويل .

(٣) نهت المراكل : واسع الجوف . والدسيع : مغرز العنق في الكاهل . وفرس شنج النساء : صفة  
محمودة ، لأنه إذا تشنج نساءه لم تسترخ رجلاه . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق في الفرس والبعير . ٢٠



وَعَلَى سَابِقَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجَنَادِبَ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ<sup>(١)</sup>  
 زَعْفُ مَضَاعِفَةٍ تَحْيِرُ سَرْدَهَا ذُو فَائِشٍ وَبَنُو الرُّارِ وَتُبِعٌ<sup>(٢)</sup>  
 فِي فِتْيَةٍ بِيضِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ عَلَى لَحْمٍ بَيْشَةَ طَلَعُ  
 لَا يَنْكَلُونَ إِذَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ إِنَّ الْحِمَامَ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُهَيِّجُ<sup>(٣)</sup>

وكان خفاف قد كف عن العباس ، حتى أتاه غلام من قومه ، فقال : أبا العباس  
 إلا جرأة عليك وعيباً لك ، ففضب خفاف ثم قال : ما يدعوه إلى ذلك ؟ فوالله إن  
 أباه لرابط السهم ، وإن أمه تلغية الشخص ، ولئن طلب مسعاى ليعلمن أنه قصير الخطوة  
 أجنم الكف ، وما ذنبنا إليه إلا أنا استنقذنا أباه من عيسى بن حزام ، وكافنا دونه  
 يوم بنى فراس ، ونصرنا أباه على حرب ابن أمية . وقال خفاف في ذلك :

لَنْ يَتْرَكَ الدَّهْرُ عَبَّاسٌ تَقَعَّمَهُ حَتَّى يَذُوقَ وَبَالَ الْبَغْيِ عَبَّاسُ  
 أَسَكْتُ عَنْ رَمِيهِ حَوْلًا وَمَقْتَلُهُ بَادٍ لَتَعْدُرَنِي فِي حَرْبِهِ النَّاسُ  
 عَمَّا أَجَرَ لَهُ ثَوْبِي لِأَخْدَعَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَرَجَائِي عِنْدَهُ يَأْسُ  
 فَلَأَنْ إِذْ صَرَّحْتَ مِنْهُ حَقِيقَتَهُ ظُلْمًا فَلَيْسَ بِشَتَى شَأْنِي بَأْسُ  
 أَجِدُّ يَوْمًا بِقَوْلِي كُلِّ مَبْتَدِي كَمَا يَجِدُّ بَكْفَ الْجَازِرِ الْفَاسُ  
 تَأْبَى سُلَيْمٍ إِذَا عَدَّتْ مَسَاعِيهَا أَنْ يُحْرِزَ السَّبْقَ عَبَّاسُ وَمِرْدَاسُ  
 أَوْدَى أَبُو عَامِرٍ عَبَّاسٌ مُعْتَرِفًا أَنَا إِذَا مَا سُلَيْمٍ حَصَلَتْ رَأْسُ

فبلغ العباس أمر خفاف ، فاتاه ، فالتقيا عند أسماء بن عروة بن الصلت بن حزام  
 ابن عبد الله بن حازم بن الصلت ، وكان مأموناً في بني سليم ، فقال العباس : قد بلغني  
 قولك يا خفاف ، ولعمري لا أشتم أباك ولا أمك ، ولكني رام سوادك بما فيك .

(١) درع سابغة : تامة طويلة . والقشير : رموس المسامير في الدرع . والحدق جمع حدقة ؛ وهي  
 سواد العين الأعظم ، والجنادب جمع جنذب ، وهو الصغير من الجراد .  
 (٢) الزعف جمع زغفة ؛ وهي الدرع الواسعة . وسردها : نسجها . وفائش : واد كان يحويه  
 ذو فائش سلامة بن يزيد اليحصبي .  
 (٣) الطريق المهيج : الواسع العين .

والله ما كنت إلى ذمك بالهيمان ولا إلى لحك بالقرم، وإن سلباً لتعلم أني أبحث  
 حى بنى زبيد، وأطفاة جرة ختم، وكسرت قزني<sup>(١)</sup> بنى الحارث بن كعب،  
 وقلدت بنى كنانة قلاؤد العار، وإني يا خفاف لأخف منك<sup>(٢)</sup> على بنى سليم مؤونة،  
 وأثقل منك على عدوهم وطاة، وقال مجيباً له:

- إني رأيت خفافاً ليس يهنته شىء سوى شتم عباس بن مرداس  
 مهلاً خفافاً فإن الحق معضبة<sup>(٣)</sup> والحق ليس له في الناس من آسى  
 سائلٌ سلباً إذا ما غارة لحقت منها فوارسٌ حشدٌ غير أنكاس  
 من ختم وزبيد أو بنى قطن أو رهط فروة دهرأ أو شحا الناس<sup>(٤)</sup>  
 يُنبوا من الفارس الحامى حقيقته إذا أتوك بجم غير عباس  
 لا يحسب الناس قول الحق معترفاً فانظر خفاف فما في الحق من باس  
 من زار خيل بنى سعد مسومة يهدى لأولها لأى بن شماس  
 يوم اعترضت أبا بدر بجائفة تعوى بمرق من الأحشاء قلاس<sup>(٥)</sup>  
 أدمى الرئيس إذا ما حربكم كشفت عن ساقها لكم والأمر للرأس  
 حتى إذا انكشفت عنكم عمايتها أنشأت تضرب أحماساً لأسداس  
 وسعى أهل الفساد إلى خفاف فقالوا: إن عباساً قد فضحك، فقال خفاف:

ألا أيها المهدي لي الشتم ظالماً ولست بأهل حين أذكر للشتم  
 أبى الشتم أنى سيد وابن سادة مطاعين في الهيجا مطاعيم للحم<sup>(٦)</sup>

(١) في هب: «وكسرت قزني في بنى الحارث».

(٢) ف: «عنك».

(٣) مفصبة: مقطعة.

(٤) الشحا: الواسع، والمراد جميع الناس.

(٥) الطمنة الجائفة: التي تصل إلى الجوف. وعرق قلاس: يزخر بالدم.

(٦) في ب: «مطاعيم الجرم».

همُ مَنْحُوا نَصْرًا<sup>(١)</sup> أَبَاكَ وَطَاعَنُوا  
 كَمُسْتَلْحِمٍ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا<sup>(٢)</sup>  
 أَدَبْتُ عَلَى أَنْمَاطِ<sup>(٣)</sup> بِيضَاءِ حَرَّةٍ  
 وَأَنْتَ لِعَنْفَاءِ الْيَدَيْنِ لَوْ أَنَّهَا  
 وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ أَوَّلُ أَوَّلٍ  
 وَأَكْرَمِ نَفْسِي عَنْ أُمُورِ دَنِيئَةٍ  
 وَأَصْفَحُ عَنْ لَوْ أَشَاءَ جَزَيْتَهُ  
 وَأَغْفِرُ لِلْمَوْلَى وَإِنْ ذُو عَظِيمَةٍ  
 فَهَيْدِي فَعَالَى مَا بَقِيَتْ وَإِنِّي  
 فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لَوْ كَانَ أَوَّلُ قَوْلِكَ كَأَخْرِهِ يَخْفَافٌ لِأَطْفَانِ النَّائِرَةِ<sup>(٧)</sup> ، وَأَذْهَبَتْ  
 سَخَامُ التَّمَائِمِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ مُجِيبًا لَهُ :  
 أَلَا أَيُّهَا الْمُهْدِيُّ لِي الشَّتْمُ ظَالِمًا  
 أَبِي الذَّمِّ عَرَضِي إِنْ عَرَضِي طَاهِرٌ  
 وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دَمَاؤُهُمْ  
 تَبَيَّنَ إِذَا رَامِيَتْ هَضْبَةً مِنْ تَرْمِي  
 وَإِنِّي أَبِيٌّ مِنْ أُبَاةِ ذَوِي غَشْمٍ  
 شِفَاءُ لَطَلَابِ التَّرَاتِ مِنَ الْوَغْمِ<sup>(٨)</sup>

١٥ (١) في ب ، هب : الضرى .

(٢) في ب : محزما بدل بعدما ، وتمى بدل تهمى .

(٣) الأنماط جمع نمط ، وهو ضرب من البسط .

(٤) في ب : « عليه كذلك القوم ينتج للقوم » ، تحريف . والقوم : السيد أو العظيم على التشبيه بالفعل .

(٥) في ب : « جزى » ، تصحيف .

(٦) رجى . : قبرى . (٧) النائرة : العداوة .

٢٠ (٨) الوغم : الحقد الثابت . وفى ب : « شفاء لطلاب التراث من الرغم » ، تحريف . وفى ف ،

بيروت : « شفاء لطلاب الشفاء من الرغم » .

وقال أيضاً :

إن تَلَقَّنِي تَلَقَّ لَيْثًا فِي عَرِينَتِهِ      من أُسْدِ خِفَانٍ فِي أَرْسَاعِهِ فَدَعُ (١)  
لا يبرح الدهر صيداً قد تقنصه      من الرجال على أشداه القمع (٢)

١٤٤  
١٦

وكان العباس وخفاف قد هما بالصلح، وكرهت بنو سليم الحرب، فجاء غوي من رهط العباس فقال للعباس: إن خفافاً قد أنحن عليك وعلى والدك، فغضب العباس، ثم قال: قد والله هجاني، فكان أعظم ما عابني به أصغر عيب فيه، ثم هجا والدي فما ضرهما ولا نفعه، ثم برزت له فأخفي شخصه واتقاني بغيره، ولو شئت لثمت أباه وثلبت عرضه، ولكني وإياه كما قال شمام بن زبيد (٣) لابن عم له، يقال له ثروان ابن مرة، كان أشبه الناس بخفاف:

وهبت لثروان بن مرة نفسه      وقد أمكنتني من ذؤابتة يدي  
وأحجل ما في اليوم من سوء رأيه      رجاء الذي يأتي (٤) به الله في غد  
ولست عليه في السفاه كنفسه      ولست إذا لم أهجه بموعده  
وقال :

أراني كلما قاربت قومي      نأوا عني وقطعهم شديد  
سئمت عتابهم فصفت عنهم      وقلت لعل حلمهم يعود  
وعلى الله يُمكن من خفاف      فأسقيه التي عنها يجيد  
بما اكتسبت يدها وجر فينا      من الشحنا التي ليست تبيد

(٢) القمع : الاحمرار .

(١) فدع : اعوجاج .

(٣) ب : شمام بن زبيد .

(٤) ف : « رجاء التي يأتي بها الله ... »

وأني لي يؤدبني خفافٌ وعوفٌ والقلوبُ لها وقودٌ  
 وإني لا أزال أريدُ خيرًا وعند الله من نعمٍ مزيدٌ  
 فضقت بي صدورهمُ وغصتُ حلقٌ ما يبيضُ لها وريدٌ  
 متى أبعدُ فشرهمُ قريبٌ وإن أفرُبُ فوُدُّهم بعيدٌ  
 أقول لهم وقد لهجوا بشتي: ترقوا يا بني عوفٍ وزيدوا  
 فما شتى بنافعٍ حتى عوفٍ أينقضي الهبوطُ أم الصمودُ  
 أنجعلني سراةً بني سليمٍ ككلبٍ لا يبرئ ولا يصيدُ  
 كأنني لم أقد خيلاً عتاقاً شواذبٌ ما لها في الأرض عودٌ (١)  
 أجشها مهابةً طامساتٍ كأن رمالَ صحصحها (٢) قومودُ  
 عليها من سراة بني سليمٍ فوارسٌ نجدةٍ في الحرب صيدٌ  
 فأوطي من تريد بني سليمٍ بكلكها ومن ليست تريدُ  
 فلما بلغ خفافاً قولُ العباس قال: والله ما عيتُ العباس إلا بما فيه، وإني لسليمُ  
 العود، صحيح الأديم، ولقد أدنيتُ سوادى من سواده فلم أحجم ولا نكصتُ عنه،  
 وإني وإياه كما قال ثروان لشبام بن زبيد (٣)، وكان يلتقي منه ما أتى من العباس، قال:  
 رأيتُ شباماً لا يزال يعينني فله ما بالي وبال شبام  
 فقصرك مني ضربةً مازنيةً بكف امرئ في الحرب غير كهام (٤)

(١) ف: «خيلاً سياراً». والشواذب: الضوامر. وفي ب: «كأن لم أقل... مثلها في الأرض»

تحريف.

(٢) الصحح: ما استوى من الأرض وجرده.

(٣) ب: لشبام بن زبيد.

(٤) ب: الحى بدل الحرب. وفي ف، المختار: «بكف قتي في الحق» وقصرك: مصدر.

قصر بمعنى انتهى وكف. وسيف كهام: كليل.

١٠

١٥

٢٠

من اليوم أو من شيعه<sup>(١)</sup> بمهند  
فتقصير عنى يا شبام بن مالك  
وَمَا عَصَى سِنِي شَامِي بِحَرَامِ  
وقال خفاف :

١٤٥  
١٦

أرى العباس ينقص كل يوم  
فلو نقصت عزائمك وزادت  
ولكن المعالم أفسدته  
فعباس بن مرداس بن عمرو  
حلفت برّب مكة والمصلى  
بأنك من مودتنا قريب  
فأبشر أن بقيت بيوم سوء  
كيومك إذ خرجت تفوق<sup>(٥)</sup> ركضاً  
فدع قول السفاهة لا تقله  
رأينا من نحاربه شقياً  
وقال خفاف أيضاً :

أعباس إنا وما بيننا  
فلمست بكف لأعراضنا  
ويزعم أنه جهلاً يزيد  
سلامته لكان كما يريد<sup>(٢)</sup>  
وخلق<sup>(٣)</sup> في عشيرته زهيد  
وكذب المرء أقبح ما يفيد  
وأشياخ محلقة تنود<sup>(٤)</sup>  
وأنت من الذى تهوى بعيد  
يشيب له من الخوف الوليد  
وطار القلب وانتفخ الوريد  
فقد طال التهدد والوعيد  
ومن ذا فى بنى<sup>(٦)</sup> عوف سعيد

٢٠

(١) شيعه : بعده ، يريد به الهد .  
(٢) فى ف ، بيروت . « ولو نقصت عواليه وزادت » . وفى هب : « ولو نقصت عزائمك وزادت » .  
(٣) فى ب : ولكن الممايب ... وخلف .  
(٤) تنود : تمايل من الناس . وفى ب ، بيروت : تهود .  
(٥) فى ف ، بيروت : تفوت .  
(٦) فى هب ، ف . وفى ب ، بيروت : يابى .  
(٧) فى هب : بستمكها . وفى ب : بستمكا .

ولسنا بأهلٍ لما قلتمُّ ونحن بِشتمِكُمُ أعندر  
 أراكَ بصيراً بتلك التي تُريدُ وعن غيرها أعورُ  
 فقصرُك مني رقيقُ الذبِّ بِ عَضْبُ كَرِيهتُهُ مِبْتَرُ  
 وأزرقُ في رأسِ حَظِيَّةٍ إذا هَزَّ أكَعِبُهَا تَخَطُرُ  
 يُلوحُ السُّنَّانُ على مَنبِها كَنارٍ على مَرَقَبٍ تُسَعِرُ  
 وزَعْفُ دِلَاصٍ حَبَاها العَزِيزُ (١) توارثها قبله حَمِيرُ  
 فتلك وجرداه خِيفَانَةٌ (٢) إذا زَجِرَ الخِيلُ لا تُزجرُ  
 إذا أَلقت الخِيلُ أذْيالَها (٣) فأنت على جريها أقدرُ  
 متى يبلُّ المِاءَ أعطافُها تَبَدُّ الجِيادَ وما تُبهرُ  
 أَنهيه بالسوطِ من غَرَبِها (٤) وأقدمُها حيث لا يُنكرُ  
 وأرْحَضُها (٥) غيرَ مذمومةٍ بلبَّاتِها العَلقُ الأحرُ  
 أقولُ وقد شكَّ أَقرباها (٦) غدوتَ ومثلي لا يقدِرُ  
 وأشهدُها غمراتِ الحروبِ فسيانَ تَسَلَّمَ أو تُعقرُ  
 وقال العباس :

خفاف ألم ترَ ما بيننا يزيدُ استعاراً إذا يُسرُّ  
 ألم ترَ أنا نُهينُ التلا دَ للسائلين وما نُعدِرُ (٧)

(١) في ب . « كاء التدبير » يوارثه « بدل : « حباها العزيز » توارثها . والزعف : الدعوع الواسعة الطويلة . ودلاص : ملساء لينه .

(٢) الخيفانة : السريعة .

(٣) في ب : أولادها .

(٤) أنهيه : أكف . والقرب : النشاط والحدة .

(٥) ف : أقرباها . والأقرب جمع قرب ، وهو الحاصرة .

(٦) في ب : « ... نهينا البلاد ... وما نعدر . »

٥

١٠

٥

٢٥

لأنا نُكَلِّفُ فوق التي يُكَلِّفُها الناسُ لو تُخْبِرُ  
لنا شَيْمٌ غَيْرُ مَجْهُولَةٍ تَوَارِثُها الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ  
وخيلٌ تَكْدَسُ بالدَّارِ عِي ن تُنْحَرُ في الرَّوعِ أو تُعْقَرُ  
عليها فَوَارِسُ مَجْبُورَةٌ كَجِنٍّ مَسَاكِئُها عَبَقْرُ  
ورَجْرَاجَةٌ<sup>(١)</sup> مِثْلُ لَوْنِ النُّجُومِ م لا العَزْلُ فيها ولا الحَسْرُ  
وبِيبِضٍ سَوَابِغُ مَسْرُودَةٌ مَوَارِيثُ ما أَوْرَثَتْ حِمِيرُ  
فقد يَعلَمُ الحَيُّ عِنْدَ الصِّياحِ بَأَنَّ العَقِيلَةَ بِي تُسْتَرُ  
وقد يَعلَمُ الحَيُّ عِنْدَ الرِها ن أَنِّي أنا الشَّايخُ المُخْطِرُ<sup>(٢)</sup>  
وقد يَعلَمُ الحَيُّ عِنْدَ السَّوَا لِ أَنِّي أَجودُ وَأَسْتَمْطَرُ  
فَأَنِّي تَمَيَّرْتُ بِالفَخارِ فِها أَنَا هَذا هُوَ المُنْكَرُ<sup>(٣)</sup>

١٤٦  
١٦

(١) كتيبة رجراجة : تموج من كثرتها .

(٢) في ف : « وقد علم الحى عند النطاح أنى أنا الشايخ المطهر » .

ورواية هب : عند الرهان ، والباقي كرواية ف .

(٣) في بيروت : « هذا ذيك » بدل « فها أنا » .



## صوت

ألا لا أبلى بعد رِيًّا أواقفتُ نَوَّانا نَوَى الجِيرانِ أم لم تُوافقِ  
هيجانُ المُحَيَّا حُرَّةُ الوجهِ سُرَيْلتُ من الحُسنِ سِرِّبالاً عتيقُ البنائِقِ  
الشعرُ لجِبْهَاءِ الأشجَعِيِّ ، والقنَاءِ لإسحاقِ رملُ بإطلاقِ الوترِ فى مجرى البنصرِ  
عن إسحاق .

## أخبار جنهاء ونسبه

- نسبه  
جَبْهَاءُ لِقَبِّ غَلَبٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ جَبْهَاءُ وَجَبْهَاءُ<sup>(١)</sup> جَمِيعًا ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبِيدٍ ،  
وَيُقَالُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْمَةَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَقِيلَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ سَحِيمِ بْنِ عَبِيدِ  
ابْنِ هِلَالِ بْنِ زَبِيدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ، شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ مِنْ تَخَالِيفِ الْحِجَازِ ، نَشَأَ وَتُوِّفِيَ  
فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَوَلِيَسَ مِمَّنْ انْتَجَعَ الْخُلَفَاءَ بِشِعْرِهِ وَمَدَحِهِمْ فَاشْتَهَرَ ، وَهُوَ مُقْبَلٌ ، وَوَلِيَسَ  
مِنْ مَعْدُوْدِي الْفُجُوْلِ ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ بَرَّوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِأَبِي رَبِيسِ الثَّمَلِيِّ<sup>(٢)</sup> ،  
وَلِيَسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ جَبْهَاءَ مُوجُوْدَةٌ .
- لِقَاؤُهُ بِالْفَرَزْدَقِ  
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي اللَّعْلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمِّي ،  
وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَحْوَلُ ، عَنْ الطُّوسِيِّ ،  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ :
- قَدِيمُ جَبْهَاءَ الْأَشْجَعِيُّ الْبَصْرِيُّ بِجَلُوْبَةٍ<sup>(٣)</sup> لَهُ يَرِيْدُ بَيْعَهَا ، فَلَقِيَهُ الْفَرَزْدَقُ بِالْمَرْبَدِ ،  
فَقَالَ : مِمَّنَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مِنْ أَشْجَعٍ ، قَالَ : أَعْرِفُ شَاعِرًا مِنْكُمْ يُقَالُ لَهُ جَبْهَاءُ  
أَوْ جَبْهَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَفْتَرَوِي قَوْلَهُ :
- أَمِنْ الْجَمِيْعِ بَدَى الْبِقَاعِ<sup>(٤)</sup> رُبُوعٌ هَاجَتْ فُوَادِكُ وَالرُّبُوعُ رُوعٌ  
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدْنِيهَا ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ مِنْهَا :
- مِنْ بَعْدِ مَا تَكْرَتْ وَغَيَّرَ آهَهَا قَطْرٌ وَمُسْبَلَةٌ الدَّمُوعِ<sup>(٥)</sup> خَرِيْعٌ

(١) فِي ب ، هَب : جَبْهَاءُ وَجَبْهَاءُ .

(٢) ف ، بِيْرُوْت . لَابِنِ دَبِيْسِ التَّمَلِيِّ . وَفِي ب ، هَب : « لَابِنِ رَيْسِ التَّمَلِيِّ » ، مَحْرِيْفٌ .  
وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّنَاجِ (رَبِيْسَ) : أَبُو الرَّبِيْسِ عِبَادُ بْنُ طَهْمَةَ ، هَكَذَا بِالْمِيمِ فِي التَّكْلَةِ ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّهُ٢٠ طَهْمَةُ التَّمَلِيِّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيَّانٍ ، هَكَذَا قَالَ الصَّاعِقَانِي . وَفِي اللِّسَانِ : أَبُو الرَّبِيْسِ التَّمَلِيُّ مِنْ  
شِعْرَاءِ ثَمَلٍ وَهُوَ تَصْحِيْفٌ ، وَالصَّوَابُ مَعَ الصَّاعِقَانِي . (٣) الْجَلُوْبَةُ : الْإِبِلُ يَحْمِلُ عَلَيْهَا مَتَاعَ الْقَوْمِ .

(٤) ف ، بِيْرُوْت : التَّمَاعُ . (٥) فِي ف . وَمُسْبَلَةٌ الذُّيُوْلُ .

يا صاحبي ألا ازفعا لي آيةً تشفى الصداع فيذهل المرفوعُ  
ألواح ناجية كأن تليلها (١) جذعٌ تطيف به الرقاة منيعُ

حتى أتى على آخرها ، فقال الفرزدق : فأقسم بالله إنك لجبهاء ، أو إنك لشیطانه .  
قال الأخنس في خبره عن أصحابه : الخريعُ : الذاهبة العقل ، شبه السحابة بها  
لأنها لا تتمالك من المطر .

١٤٧  
١٦

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن عبيد المكتب قال : حدثني  
علي بن الصباح ، عن ابن الكلبي ، قال :

قدم جبهاء الأشجعي المدينة بجلوبة له ، فبينما هو يبيعها والفرزدق يومئذ بالمدينة  
إذ مر به ، فقال له : ممن أنت ؟ قال : من أشجع ، قال : أتعرف شاعراً منكم يقال له  
جبهاء أو جبهاء ؟ قال : نعم . قال : أتروي قصيدته :

ألا لا أبالي بعد ريتاً أوافقت نواناً نوى الجيران أم لم توافقي  
قال : نعم . قال : أنشدنيها ، فأنشده إياها ، فقال الفرزدق : أقسم بالله إنك لجبهاء ،  
أو إنك لشیطانه .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عمي ، عن سليمان بن عيَّاش ، قال :

١٥ قالت زوجة جبهاء الأشجعي له : لو هاجرت بنا إلى المدينة وبعثت إليك  
وافترضت في العطاء كان خيراً لك ، قال : أفعل . فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بجمرة  
واقم من شرقي المدينة ، شرعها بحوض واقم ليسقيها (٢) ، فحننت ناقة منها ثم زرعت ،

(١) الناحية : الناقة ، والليل : العنق .

(٢) ترعها . أوردتها الماء . واقم . أطم من أطام المدية . وحررة واقم إلى حانبه .

وتبعيتها الإبل ، وطلبها ففاته ، فقال لزوجته : هذه إبل لا تعقل ، نحن إلى أوطانها ،  
ونحن أحق بالحنين منها ، أنت طالق إن لم ترجعي ، وفعل الله بك وفعل  
وردّها وقال :

قالت أنيسة دَعْ بلادك والتمس دَارًا بطيئة ربة الأطام  
تكتب عيالكَ في العطاء وتفتريض وكذلك يفعل حازم الأقسام  
فهمت ثم ذكرت ليل لقاحنا يلوى عنيزة (١) أو بقف بشام  
إذ هن عن حسبي مذاود كلاً نزل الظلام بعصبة أعتام (٢)  
إن المدينة لا مدينة فالزى حقف السناد وقبة الأرحام (٣)  
يُجلب (٤) لك اللبن الغريض وينتزع بالعيس من يمن إليك وشام  
وتجاورى نفر الذين يتبيلهم (٥) أرمي العدو إذا نهضت أرامي  
الباذلين إذا طلبت تلامهم (٦) والمالعي ظهري من الغرام

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب  
قال : جاور جبهة الأشجبي في بني تميم ، بطن من أشجع ، فاستنحه مولى لهم عزراً ، فنحه

مجاورته في بني  
تيم

(١) اللوى : ما النف من الرمل . والتقف : ما ارتفع من الأرض وعنيزة وبشام : موضعان .

وفي ب : « بذوى عنيزة » ، تحريف .

(٢) الأعتام : الذين لا يفصحون .

(٣) في ب : الأرحام .

(٤) في ب : يجلب .

(٥) في ف : « يتبيلهم » ، تصحيف

(٦) في ب : « تلامهم » ، تصحيف

إِيَّاهَا فَأَمَّكَهَا دَهْرًا ، فَلَمَّا طَالَ عَلَى جَبْهَاءَ الْأَبِّ يَرَدُّهَا (١) ، قَالَ جَبْهَاءُ :  
 أُمَوِيٌّ بَنِي نَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًّا مَنِحْتَنَا فِيهَا تُرْدُ الْمَنَائِحُ (٢)  
 لَهَا شَعْرٌ صَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجَسْمٌ زُخَارِيُّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ (٣)  
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ التَّيْمِيُّ يَقُولُ :

بَلَى ، سَنُؤَدِّيْهَا إِلَيْكَ ذَبِيَّةً لَتَشْكِيحِهَا إِنْ أَعُوذَتْكَ الْمَنَاحُ  
 فَعَمِدَ بِهِ جَبْهَاءُ فَتَزَلُ ، وَقَالَ :

لَوْ كُنْتُ شَيْحًا مِنْ سَوَاةٍ نَكَحْتُهَا نِكَاحَ يَسَارٍ عَنَزَهُ وَهِيَ سَارِحٌ  
 قَالَ : وَهِيَ يُعْبَرُونَ (٤) بِنِكَاحِ الْعَنَزِ .

جبهاء وموسى  
ابن زياد

أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ : اسْتَطَرَّقَ  
 جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيَّ مُوسَى بْنَ زِيَادِ الْأَشْجَعِيِّ كَبْشًا (٥) ، فَوَعَدَهُ ثُمَّ مَطَّلَهُ ، فَقَالَ جَبْهَاءُ :  
 ١٠  
 وَاعْدَنِي الْكَبْشَ مُوسَى ثُمَّ أَخْلَفَنِي وَمَا لِيثْلِي تُمَلُّ الْأَكَاذِيبُ  
 يَا لَيْتَ كَبْشِكَ يَا مُوسَى يُصَادِفُهُ بَيْنَ الْكُرَاعِ وَبَيْنَ الْوَجْنَةِ الذَّيْبُ  
 أَمْسَى بَدَى الْفُصْنَ أَوْ أَمْسَى بَدَى سَلَمٍ فَقَحَّحْتَهُ إِلَى أَبِياتِكَ اللَّسُوبُ (٦)  
 فَجَاءَ وَالْحَىُّ أَيْقَاطُ فَطَافَ بِهِمْ طَوْفَيْنِ ثُمَّ أَقْرَبَتْهُ الْأَحَالِيبُ

١٤٨  
١٦

(١) ب ، هب : ما لا يرددها .

(٢) المنائح : الهبات .

(٣) الزخاري : الكثير الشمع واللحم . والمجالح : الذي ينشر الشجر .

(٤) في ف : يعرفون .

(٥) استطرق كبسا : طلبه للصراب .

(٦) اللوب : العطش .

فبات ينظره حرّانَ مُنطَوياً كأنه طالبٌ للوترِ مكروبٌ  
وقام يشتدّ حتى نال غرته طلوى الحشأ ذربُ الأنيابِ مذبوبٌ<sup>(١)</sup>  
بغفلةٍ من زريقٍ فاستمرّ به ودونه آكمُ الحقفِ الغرايبِ<sup>(٢)</sup>  
سَلُّ عنه أرخمةً بيضاً وأغربةً سوداً لمنّ حتى أطمى سلاهيبِ<sup>(٣)</sup>  
يردين ردىَ المندارى حول دمنته كما يطوف على الحوض المماقيبُ  
فجاء يحمل قرنيه ويندبه فكلُّ حى إذا ما مات مندوبٌ<sup>(٤)</sup>

(١) مذبوب . مجنون .

(٢) الحقف : ما اعوج من الرمل . والغرايب : السود .

(٣) أطمى سلاهيب : مرتفع .

(٤) انفردت « ف » بالأبيات السبعة الأخيرة .

## صوت

وَلَهَا وَلَا ذَنْبَ لَهَا حُبُّ كَأَطْرَافِ الرُّمَاحِ  
 فِي الْقَلْبِ يَجْرَحُ وَالْحِشَاءُ فَالْقَلْبُ بِمَجْرُوحِ النَّوَاحِي  
 الشعر لوالبة بن الحباب ، والغناء لي يزيد ، رمل بالوسطى عن الهشام وعمرو ،  
 وفيه لسبك<sup>(١)</sup> الزامر لحن عن ابن خرداذبه .

---

(١) في ف : لشك الزامر .

## أخبار والبة بن الحباب

والبّة بن الحباب أسديّ صليبيّة ، كوفيّ ، شاعر من شعراء الدولة العباسيّة ،  
يُكنّى أبا أسامة . وهو أستاذ أبي نُوّاس ، وكان ظريفاً شاعراً غزليّاً وصافياً للشراب<sup>(١)</sup>  
والغلمان المرّدين ، وشعره في غير ذلك مُقارب ليس بالجليد ، وقد هاجى بشّارا وأبا  
الغناهيّة ، فلم يصنع شيئا وفصّحاه ، فعاد إلى الكوفة كالمهارب ، وتخلّ ذكره بعد .

شاعر عباسي

أخبرني محمد بن يزيد<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا حمّاد بن إسحاق ، قال : حدثني أبي ،  
وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، والحسن بن عليّ الأديبيّ جميعا ، عن القاسم بن محمد  
الأنباري قال : حدثنا يعقوب بن عمر ، قال : حدثني أحمد بن سلمان ، قال : حدثني  
أبو عدنان السلميّ الشاعر ، قال :

المهدي يعجب  
بشعره ولا ينادمه

قال المهديّ لعمارة بن حنّزة : من أرقّ الناس شيْعراً ؟ قال : والبّة بن الحباب  
الأسديّ ، وهو الذي يقول :

ولها ولا ذنبَ لها حُبُّ كأطرافِ الرِّمّاح  
في القلب يقدحُ والحشأ فالقلبُ بجروح النّواحي

قال : صدقتَ والله ، قال : فما يمتنعك عن مُنادمته يا أميرَ المؤمنين ؟ قال :  
يَمْنَعُنِي قَوْلُهُ :

١٥

قُلْتُ لِسَاقِينَا عَلَى خَلْوَةٍ أُذُنِ كَذَا رَأْسِكَ مِنْ رَأْسِي  
وَنَمَّ عَلَى صَدْرِكَ لِي سَاعَةً إِنِّي أَمْرُؤُ أَنْكَحُ جُلَاسِي<sup>(٣)</sup>

(١) في التجريد : للخمر .

(٢) في ف - بيروت : محمد بن الحسن بن دريد

(٣) في ب ، هب ، بيروت : جلاسيا . وقلها . من راسيا .

٢٠



أُفْتَرِدُ أَنْ نَكُونَ مِنْ جُلَّاسِهِ عَلَى هَذِهِ الشَّرْبَطَةِ ۱

قال شعرا في  
أبي نواس

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة : حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،

ووجدته في بعض الكتب عن ابن قتيبة وروايته أتم ، فجمعتهما ، قال :

حدثني الدعلجي غلام أبي نواس ، قال : أنشدت يوما بين يدي أبي نواس قوله :

يا شقيق النفس من حكمٍ نمت عن ليلى (١) ولم أنم

وكان قد سكر ، فقال : أخبرك بشيء على أن تكتمه ؟ قلت : نعم ، قال : أتدرى

من المعنى بقوله : يا شقيق النفس من حكم ؟ ، قلت : لا ، قال : أنا والله المعنى بذلك ،

والشعر لوالبة بن الحباب ، قال : وما أعلم بذلك غيرك وأنت أعلم ، فأحدثت بهذا

حتى مات .

١٤٩  
١٦

قال : وقال الجاحظ : كان والبة بن الحباب ، ومطيع بن إياس ، ومصدق بن

عبد الرحمن الهلالي ، وحفص بن أبي وردة ، وابن المقفع ، وبولس بن أبي فروة ،

وحماد بن عبد ربه ، وعلي بن الخليل ، وحماد بن أبي ليلى الراوية ، وابن الزبرقان (٢) وعمارة

ابن حمزة ، ويزيد بن الفيض ، وجميل بن محفوظ ، وبشار المرعث (٣) ، وأبان اللاحق

ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون ، ويهجو بعضهم بعضاً

هزلاً وعمداً ، وكلهم منهم في دينه .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد ، قال : حدثني

والبة وأبو العاتجة  
يهاجيان

(١) في ب : عن عيني .

(٢) ف ، بيروت : « حماد بن الزبرقان » ، تصحيف .

(٣) في ب ، س ، هب : « المرعث » . وسمى المرعث لبيت قاله ، وهو :

قال ريم مرعث ساحر الطرف والنظر

وانظر الأغاني ٣-١٤٠ ط دار الكتب .

محمد بن القاسم ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد السالمي الكوفي التيمي ،  
قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني ، قال :

رأيت أبا العتاهية جاء إلى أبي ، فقال له : إن والبة بن الحُبَاب قد هجاني ، ومن  
أنا منه ؟ أنا جرّار مسكين ، وجعل يرفع من والبة ويضع من نفسه ، فأحِبُّ أن تكلمه  
أن يُمسِكَ عني . قال : فكلم أبي والبة ، وعرفه أن أبا العتاهية جاءه وسأله ذلك ، فلم يقبل .  
وجعل يشتم أبا العتاهية ، فتركه ، ثم جاء أبو العتاهية فسأله عما عمل في حاجته ، فأخبره  
بماردِّ عليه والبة ، فقال لأبي : لي الآن إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ قال :  
لا تكلمني في أمره ، قال : قلت له : هذا أوَّلُ (١) ما يجب لك ، قال : فقال :  
أبو العتاهية بهجوه :

أوالبُ أنت في العربِ كَيْثِلُ الشَّيْصِ في الرُّطْبِ  
هَلُمَّ إلى الموالِ الصَّيِّدِ في سَعَةٍ وفي رَحَبِ  
فأنتَ بنا لعمْرُؤُ الا ه أشبهُ منك بالعربِ  
غضِبتُ عليك ثم رأيتُ وجهك فأنجلى غضبي  
لَمَّا ذكّرتني من لون أجْدِ دادي ولونِ أبي  
فقل ما شئتَ أقبله (٢) وإن أطنبتَ في الكذبِ  
لقد أخبرت عنك وعن أبيك الخالصِ العربي  
فقال المارقونُ به مُصاصُ غيرُ مؤتَشِبِ (٣)

(١) ف ، هب ، بيروت : أقل ما يجب لك .

(٢) في ف : « أحمله » .

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء . وغير مؤتَشِبِ : غير مختلط .

أتانا من بلاد الروم م متَجَرًّا (١) على قَسَبِ  
 خفيفَ الحاذِ (٢) كالصَّمْصَا م أطلَسَ غيرَ ذى نَسَبِ  
 أوالبُ ما دهاكَ وأز ت في الأعرابِ ذو نَسَبِ  
 أراكِ وُلدتَ بالمِريِّ بخ يا بنَ سَبائكِ الذهبِ  
 فحُتَّ أَقْيَشِرَ الخديِّ ن أزرَقَ عارِمَ الذَّنْبِ  
 لقد أخطأتَ في شتِي فخبَّرني ألم أُصِبِ  
 وقال في والبة أيضاً :

نظقتُ بنو أسدٍ ولم تجهرُ وتكلمتُ خفياً (٣) ولم تظهرُ  
 وأما وربُّ البيت لو نظقتُ لتركها وصباحها أغبرُ  
 أرومُ شعي منهمُ رجلٌ في وجهه عِبْرٌ لِنَ فكَرُ  
 وابنُ الحُبابِ صليبةً زعموا ومن للحالِ صليبةً أشقرُ  
 مابال من آباؤه عُرْبُ الألوان يُحسب من بنى قيصرُ  
 أترون أهلَ البدو قد مُسخوا شقراً أما هذا من المنكرُ  
 قال : وأول هذه القصيدة :

صَرَّحُ بما قد قلته واجهرُ لابن الحُبابِ وقل ولا تَحْصِرُ  
 مالى رأيتُ أباك أسودَ غرٍ يبب القذالِ كأنه زُرُورُ (٤)  
 وكانَ وجهك مَحْمَرَةً رِيَّةً وكانَ رأسك طائرُ أصفرُ

(١) متجراً : معباً .

(٢) الحاذ : الظهر . وخفيف الحاذ : قليل المال . وفى ف : خفيف الحال .

(٣) فى ف : تكلمت حيناً .

(٤) الغريب : الأسود . والقذال : جماع مؤخر الرأس ، أو : ما بين نقرة القفا إلى الأذن . والزورر :

طائر من نوع العصفور ؛ سعى بذلك لزرزرته ، أى تصويته . وفى هب : « زوزر » .

قال: وبلغ الشعرُ والبةَ ، فجاء إلى أبي فقال : قد كلتني في أبي العتاهية ، وقد رغبتُ في الصلح ، قال له أبي : هيهات إنه قد أكد عليّ إن لم تقبل<sup>(١)</sup> ما طلب أن أُخلى بينك وبينه ، وقد فعلت ، فقال له والبة : فما الرأي عندك ؟ فإنه فضحني<sup>(٢)</sup> ، قال : تنحدر إلى الكوفة ، فركب زورقاً ومضى من بغداد إلى الكوفة ، وأجود ما قاله والبةُ في أبي العتاهية قوله :

كان فينا يُكنى أبا إسحاقٍ وبها الرُّكْبُ سار في الآفاقِ  
فَكَتَيْ مَعْتُوهُنَا بَعَنَاهِ يَا لَهَا كُنْيَةً أَتَتْ بَانْفَاقِ  
خَلَقَ اللهُ لِحِيَةَ لَكَ لَا تَنْفُ فَكُ مَعْقُودَةً لَدَى الْخَلَاقِ

وله فيه ، وهو ضعيف سخيف من شعره :

١٠ قل لابنِ بَاطِعَةِ الْقِصَارِ<sup>(٣)</sup> وابنِ الدُّوَارِقِ والجِرَارِ  
تَهْوَى عَتِيْبَةً ظَاهِرَا وَهَوَاكُ فِي أَيْرِ الْحِمَارِ  
تَهْجُو مَوَالِيكَ الْأَلَى فَكُوكُ مِنْ ذَلِّ الْإِسَارِ

أخبرني عمي ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني ابن أبي فنن ، قال :

والبة وعلى بن  
ثابت

كان والبةُ بن الحُباب خليلاً لعلّي بن ثابت ، وصديقاً ودوداً ،  
وفيه يقول :

١٥

حَيَّ بِهَا وَالْبَةَ الْمُصْطَفَى حَيَّ كَرِيماً وابنَ حُرِّ هِجَانَ  
وَقَاسِماً نَفْسِي فَدَتُ قَاسِماً مِنْ حَدَثِ الْمَوْتِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ

(١) في ب ، س ، بيروت : « ألا يقبل ما طلب وأن أخلى » .

(٢) في ب : فقال له والبة : فما الرأي عندك ؟ فقال : « فضحني » ، تحريف .

(٣) في ف ، بيروت : التغار بدل القصار . والتغار : الإجابة .

٢٠

قال : ولَمَّامَاتَ وَالْبَةِ رثاء ، فقال :

بَكَتِ الْبَرِيَّةُ قَاطِبَةَ جَزَعًا لِمَضْرَعٍ . وَالْبَةِ  
قَامَتْ لِمَوْتِ أَبِي أَسَا مَةَ فِي الرَّفَاقِ النَّادِي :

يقصد أبا بجير  
الأسدي بالأهواز  
ويلتقى بابن نواس

قال : وكان والبة أستاذ أبي نواس ، وعنه أخذ ومنه اقتبس ، قال : وكان  
والبة قد قصده أبا بجير الأسدي وهو يتولى المنصور الأهواز ، فدحه وأقام عنده ،  
فألنى أبا نواس هناك وهو أمرد ، فصحبه وكان حسن الوجه ، فلم يزل معه ، فيقال :  
إنه كشف ثوبه ليلة فرأى حمرة ألتية وبياضهما ، فقبَّلهما فضرط عليه أبو نواس ،  
فقال له : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا وَذَلِكَ ، قال : لِئَلَّا يَضِيعَ قَوْلُ الْقَائِلِ : مَا جَزَاءُ مَنْ يُقْبَلُ  
الاستِ إِلاَّ ضَرْطَةٌ .

والبة وأبو سلهب  
الشاعر

١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيدِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ ، قال : حَدَّثَنِي  
أَبُو سَلْهَبٍ الشَّاعِرُ ، قال :

كَانَ وَالْبَةُ بْنُ الْحُبَابِ صَدِيقِي ، وَكَانَ مَا جِنًّا طَبْعًا ، خَفِيفَ الرُّوحِ ، خَبِيثَ  
الدِّينِ ، وَكُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ نَشْرَبُ بَعْضِي ، فَانْتَبَهَ يَوْمًا مِنْ سُكْرِهِ ، فَقَالَ لِي :  
يَا أَبَا سَلْهَبٍ ، اسْمِعْ ، ثُمَّ أَسْتَدْنِي ، قال :

١٥١  
١٦

١٥ شَرِبْتُ وَفَاتِكُ مِثْلِي جَمُوحٌ بِغَمِّي بِالْكُؤُوسِ وَبِالْبَوَاطِي (١)  
يُعَاطِبُنِي الزُّجَاجَةُ أُرِيحِي رَخِيمُ الدَّلِّ بُورِكٍ مِنْ مُعَاطِي  
أَقُولُ لَهُ عَلَى طَرَبٍ : الطَّنِي وَلَوْ بَتُّوجِرٍ عِلْجٍ نَبَاطِي  
فَا خَيْرُ الشَّرَابِ بَغَيْرِ فِسْقٍ يَتَابِعُ بِالزُّنَاءِ وَبِاللُّوَاطِ (٢)

(١) البواطى جمع باطية : إناء من زجاج يملأ من الشراب ، ويوضع بين الشرب يفترون منه .

(٢) في ب ، س : « يتابعه زناه أولواط » ، ويكون في الشعر إقواء .

جملتُ الحجَّ في عُمِّي وِبنًا<sup>(١)</sup> وفي قُطْرُبِلٍ أبدا رِباطِي  
 قفل للخسِ آخِرُ مُلتَقانا إذا ما كان ذاك على الصُّراطِ  
 يعنى الصَّلوات .

قال : وحدثني أنه كان ليلة نائماً وأبو نُوَاسُ غلامه إلى جانبه نائماً إذ أتاه آت  
 في منامه ، فقال له : أتَدْرِى مَنْ هذا النَّائمُ إلى جانبك ؟ قال : لا ، قال : هذا أشعر  
 منك وأشعر من الجنِّ والإِنسِ ، أما والله لأفِتنَنَّ بشِعْرِهِ الثَّقَلَيْنِ ولأغرِبَنَّ به أهلَ  
 المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ، قال : فَعَلِمْتُ أَنَّهُ إبليسُ ، فقلْتُ له : فما عندك ؟ قال . عصيتُ  
 رَبِّي في سَجْدَةِ فَأَهْلَكَتَنِي ، ولو أمرني أن أسجُدَ له أَلْفًا لَسَجَدْتُ .

أخبرني الحُسين<sup>(٢)</sup> بنُ يَحْيَى قال : حدثنا حَمَّادُ بنُ إِسْحاقَ : قال :

١٠ قرأتُ على أبي عن أبيه أن حَكَمَ الوادِي أخبره أنه دخل على مُحَمَّدِ  
 ابنِ العَبَّاسِ يوماً بالبَصْرَةِ وهو يَتَمَسَّلُ خماراً ، وبيده كأسٌ وهو يَجْتهدُ في شُرْبِها  
 فلا يَطِيقُه ، وَندماؤُه بين يَدَيْهِ في أَيْدِيهِم أَقداحُهُم ، وكان يومَ نِيروز<sup>(٣)</sup> ، فقال لى :  
 يا حَكَمَ عَنِّي فَإِن أَطْرَبْتَنِي فَلكَ كُلِّ ما أَهْدِي إلى اليَوْمِ<sup>(٤)</sup> قال : وبين يَدَيْهِ من  
 الهدايا أمر عظيم ، فاندفعتُ أَعْنَى في شِعْرِ والَبَّةِ بنِ الحُبَابِ :

حكم الوادى يفتى  
 شعر والبة

## صوت

١٥

قد قابلتنا الكؤوسُ ودائرتنا النُّحوسُ<sup>(٥)</sup>

(١) عُمِّي وِبنًا : قرينتان من نواحي بندا (معجم البلدان) .

(٢) فى ب ، ما : الحسن .

(٣) النيروز عند الفرس : أول يوم من أيام السنة الشمسية .

(٤) فى ب : « فلك كل ما يهدى إلى اليوم » .

(٥) ف : وأدبرتنا .

٢٠

واليوم هرمزروز<sup>(١)</sup> قد عظمته المَجوسُ  
 لم نُخطه في حسابٍ وذاك مما نَسوسُ  
 فطرب واستماده ، فأعدته ثلاثَ مرَّاتٍ ، فَشُرَّتْ قدحُه<sup>(٢)</sup> واستمرَّ في شُرْبِه ،  
 وأمر بحمل كل ما كانَ بينَ يَدَيْه إلى ، فكانت قيمته ثلاثين ألفَ درهم .  
 لحن حكم الوادي في هذا الشعر هزج بالبنصر عن المشامي وإبراهيم وغيرهما .

(١) في ب س : « واليوم هونيروز » .

(٢) شرت : خففت بالماء . وفي ب ، بيروت ، هب : « فشرب » .

## صوت

لقد زادَ الحَيَاةَ إِلى حُبًّا بناتي إِسْمَنُّ من الضُّعْفِ  
 مخافةً أَن يذُقنَ البؤسَ بَعْدِي وَأَن يَشْرِبْنَ رَنَقاً بَعْدِ صَافِ  
 وَأَن يَعْرِينَ إِذ كَسِيَ الجَوَارِي فيبدي الصُّرْعُ عن هَزْلِ عِجَافٍ (١)  
 ولولاهنَّ قد سَوِّمَتْ مُهْرِي وفي الرَّحْمَانِ للضُّعْفَاءِ كَافِ  
 الشعر لعمران بن حطان فيما ذكر أبو عمرو الشيباني ، وذكر المدائني أنه لعيسى  
 الحبطي ، وكلاهما من الشراة ، والغناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ، خفيف رمل  
 بالوسطى من رواية عمرو بن بانة .

(١) في ب ، ف : « كرم عجاف » . وفي هب ، بيروت : « كرم عجاف » .



## أخبار عمران بن حطان ونسبه

هو عمران بن حطان ، بن ظبيان بن لوذان ، بن عمرو ، بن الحارث ، بن سدوس ، بن شيبان ، بن ذهل ، بن ثعلبة ، بن عكابة ، بن صعب ، بن علي ، بن بكر ، بن وأئل . وقال ابن الكلبي : هو عمران ، بن حطان ، بن ظبيان ، بن معاوية ، بن الحارث ، ابن سدوس <sup>(١)</sup> . ويكنى أبا شهاب <sup>(٢)</sup> . شاعر فصيح من شعراء الثرثرة <sup>(٣)</sup> ودعاتهم والمقدمين في مذهبهم ، وكان من القعدة <sup>(٤)</sup> ؛ لأن عمره طال فضعف عن الحرب وحضورها ، فانتصر على الدعوة والتحريض بلسانه .

وكان قبل أن يفتن بالثرثرة مشتهراً بطلب العلم والحديث ، ثم بلى بذلك المذهب فضلًا من رواية الحديث وهلك ، لعنه الله ، وقد أدرك صدرًا من الصحابة ، وروى عنهم ، وروى عنه أصحاب الحديث .  
فماروى عنه ما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبي صالح بن سرح اليشكري ، عن عمران بن حطان قال :

« كنتُ عند عائشة فتذاكروا القضاة ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بالقاضي العدل ، فلا يزال به ما يرى من شدة الحساب ، حتى يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة » .

وكان أصله من البصرة ، فلما اشتهر بهذا المذهب طلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك ، فهرب إلى عُمان ، وكان ينتقل إلى أن مات في تواريه .

(١) ف : « ... بن ظبيان بن سعد بن معاوية بن سدوس » .

(٢) في ب ، بيروت ، الخار : « ويكنى أبا شهاب » .

(٣) الثرثرة : الخوارج ، سوا ذلك لقولهم : إننا شربنا أنفسنا في طاعة الله ، أي بماها بالجنة حين فارقا الأئمة الجائرة .

(٤) القعدة : العاجزون .

أخبرنى مُحَمَّدُ بنِ عِمْرانِ الصَّيرَفِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المَنْزَرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مَنِيحُ بنُ أَحْمَدِ السَّدُوسِيِّ ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

تزوج امرأة من  
الشراة فأضلته

كان عِمْرانُ بنُ حِطَّانٍ من أهلِ السَّنَّةِ والعِلْمِ ، فتزوج امرأة من الشراة من عشيرته ، وقال : أرذها عن مذهبها إلى الحق ، فأضلته وذهبت به .

وأخبرنى بِخَبْرِهِ في هربه من الحجاجِ مُعمرُ بن عبد الله بن جميل المَنَكِيِّ ، ومحمد ابن العباس اليزيدى ، قالا : حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن مروان ، قال : حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بن عدى قال :

طلبه الحجاج  
فهرب منه إلى  
الشام

طلب الحجاجِ عِمْرانَ بنِ حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ ، وكان من قعدة الخوارج ، فكتب فيه إلى عُمَّالِهِ وإلى عبد الملك .

وأخبرنى بهذا الخبر أيضاً الحسن بن علي الخنَّاف ، ومحمد بن عمران الصيرفي ، قالا : حَدَّثَنَا المَنْزَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد الدَّارِعِ ، قال : حَدَّثَنَا أبو عبيدة مَعْمَرُ بنُ الشُّنَّيِّ ، عن أخيه يزيد بن الشُّنَّيِّ : أن عِمْرانَ بنِ حِطَّانِ خرج هاربا من الحجاج ، فطلبه ، وكتب فيه إلى عُمَّالِهِ وإلى عبد الملك ، فهرب ولم يزل يتنقل في أحياء العرب ، وقال في ذلك :

١٥ حَلَّلْنَا في بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرٍو      وفي رِعْلٍ<sup>(١)</sup> وعامرِ عَوْثِبانِ  
وفي جَرَمٍ وفي عمرو بن مرٍّ      وفي زيدٍ وحى بنى الغدانِ

نم لحق بالشام فنزل بروح بن زنباع الجذامى ، فقال له رَوْحُ : بمن أنت ؟ قال : من الأزد ، أزدِ السَّراة<sup>(٢)</sup> ، قال : وكان رَوْحُ يسمُّ عند عبد الملك فقال له ليلة : يا أمير المؤمنين إن في أضيافنا رجلا ما سمعتُ منك حديثاً قط إلا حدثني به وزاد فيما

عمران وروح  
ابن زنباع

٢٠ (١) في المختار : عك . وفي ف : عنك ، تحريف ، ورعل : قبيلة من سليم .

(٢) في ب ، هب ، ف : الشراة . وفي المختار : أزد شنوة .

ليس عندي قال : ممن هو ؟ قال : من الأزد ، قال : إني لأسمعك تصف صفة عمران ابن حطان ؛ لأنني سمعتك تذكر لغة نزارية<sup>(١)</sup> وصلاة وزهداً ورواية وحفظاً ، وهذه صفته ، فقال رَوْح : وما أنا وعمران ا ثم دعا بكتاب الحجاج فإذا فيه :

١٥٣  
١٦

أما بعد ، فإن رجلاً من أهل الشقاق والتفارق ، قد كان أفسد على أهل العراق وحبيهم بالشرابة<sup>(٢)</sup> ، ثم إني طلبته ، فلما ضاق عليه عملي تحول إلى الشام ، فهو ينتقل في مدياتها ، وهو رجل ضرب<sup>(٣)</sup> طول أفوه أروق<sup>(٤)</sup> ، قال : قال رَوْح : هذه والله صفة الرجل الذي عندي . ثم أنشد عبد الملك يوماً قول عمران بمدح عبد الرحمن بن ملجم ، — لعنه الله — بقتله على بن أبي طالب ، صلوات الله عليه :

ياضربةً من كريمٍ ما أرادَ بها إلا ليبلغ من ذى العرشِ رضواناً

إني لأفكر فيه ثم أحسبه أوفى البرية عند الله ميزاناً

ثم قال عبد الملك : من يعرف منكم قائلها ؟ فسكت القوم جميعاً ، فقال لِرَوْح : سلّ ضيفك عن قائلها ، قال : نعم أنا سائله<sup>(٥)</sup> ، وما أراه يخفى على سيفي ولا سألته عن شيء قط فلم أجده إلا عالماً به . وراح رَوْح إلى أضيافه ، فقال : إن أمير المؤمنين سألنا عن الذي يقول :

ياضربةً من كريمٍ ما أرادَ بها ... ..

ثم ذكر الشعر ، وسألهم عن قائله ، فلم يكن عند أحدٍ منهم علم ، فقال له عمران :

(١) في ف ، الخمار ، التجريد : فزارية .

(٢) في هب ، الخمار : وحبيهم بالشرابة .

(٣) الضرب : الخفيف اللحم .

(٤) الأروق : الطويل الأسنان . وفي ب ، هب ، بيروت : « أروقتا » .

(٥) في ب : « أنا سألهم » .

هذا قولُ عمران بنِ حِطَّانٍ في ابنِ مُلجَمٍ قاتِلِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، قال : فهلُ فيها غيرُ  
هذينِ البيتينِ تُفيدِنيه ؟ قال : نَعَمْ :

للهِ دَرُّ المُرَادِيِّ الذي سَفَكَتْ كَفَّاهُ مُهَجَّةً شَرَّ الخَلْقِ إنسانا  
أَمسى عَشِيَّةً غَشَّاهُ بِضُرْبَتَيْهِ مِمَّا جَنَّاهُ مِنَ الآثامِ عُرِيانا

- صلواتُ الله على أميرِ المؤمنين ، ولعنَ اللهُ عِمْرانَ بنَ حِطَّانٍ وابنَ مُلجَمٍ — فغدا  
رَوْحٌ فَأخبرَ عبدَ الملكِ ، فقال : مَنْ أخبرَكَ بذلكِ ، فقال : ضَبْفِي ، قال : أظنُّه عِمْرانَ  
ابنَ حِطَّانٍ ، فأعلمِه أنِّي قد أمرتُكَ أن تأتيَنِي به ، قال : أفعلُ ، فراحَ رَوْحٌ إلى أضيافِهِ  
فأقبلَ على عِمْرانٍ ، فقال له : إني ذُكرتُكَ لعبدِ الملكِ ، فأمرني أن آتِيَه بك ، قال :  
كنتُ أحيبُ ذلكَ منك ، وما منَعَنِي من ذِكرِهِ إلا الحياءُ منك ، وأنا مُتَّبِعُكَ ،  
فانطلقَ . فدخلَ رَوْحٌ على عبدِ الملكِ ، فقال له : أينَ صاحِبُكَ ؟ فقال : قال لي : أنا مُتَّبِعُكَ  
قال : أظنُّكَ واللهِ سَتَرَجِعَ فلا تَحِدُهُ ، فلما رَجَعَ رَوْحٌ إلى منزلهِ إذا عِمْرانُ قد مَضَى ،  
وإذا هو قد خَلَفَ رُقْعَةً في كَوَّةٍ عندِ فراشه ، وإذا فيها يقول :

- يا رَوْحُ كمَ من أخِي مَثَوِي نزلتُ به قد ظنَّ ظنُّكَ من لَحْمٍ وِغْسانِ  
حتى إذا خِفْتُهُ فارقتُ منزلَهُ من بعد ما قيلَ : عِمْرانُ بنُ حِطَّانِ  
قد كنتُ ضيفَكَ حَولاً لا تروُّعِنِي فيه الطوارِقُ من إنسٍ ولا جانِ  
حتى أردتُ بيَ العُظْمَى فأوحَشَنِي ما أوحشَ النَّاسَ من خوفِ ابنِ مَرَّوانِ  
فاعدِرِ أحاكَ ابنَ زِنْبِاعٍ فإنَّ له في الحادِثاتِ هَناتِ ذاتِ ألوانِ  
يوما يمانِ إذا لا قيتُ ذا يَمِنِ وإِن لَقِيتُ مَعَدِيًّا فَعَدَنانِي .  
لو كنتُ مُستغفِراً يوماً لَطاغِيَةً كُنتَ المُقدِّمُ في سِرِّي وإِعلانِي  
لكن أبتُ ذاكَ آياتِ مُطَهَّرَةٍ عندَ التَّلَاوةِ في طَهِّهِ وَعِمْرانِ

نزوله بزفر بن  
الحارث ثم خروجه  
من عنده  
١٥٤  
١٦

قال : ثم أتى عمران بن حطان الجزيرة ، فنزل بزفر بن الحارث الكلابي بقر قيسيا ،  
فجعل شباب بني عامر يتمجبون من صلاته وطولها ، وانتسب لزفر أوزاعياً ، فقدم  
على زفر رجل من أهل الشام قد كان رأى عمران بن حطان بالشام عند روح  
ابن زنباع ، فصاحه وسلم عليه ، فقال زفر للشامي : أتعرفه ؟ قال : نعم ، هذا شيخ من  
الأزد ، فقال له زفر : أزدى مرة وأوزاعي أخرى ! إن كنت خائفاً أمناك ، وإن كنت  
عائلاً أغميتناك ، فقال : إن الله هو المغني ، وخرج من عنده وهو يقول :

إن التي أصبحت يعياً بها زفر<sup>(١)</sup>      أعيت عيائه على روح بن زنباع<sup>(١)</sup>  
أمتي يسألني حولاً لأخبره      والناس من بين مخدوع وخداع  
حتى إذا انجذمت مني حبايله      كفف السؤال ولم يولع بإهلاعي<sup>(٢)</sup>  
فاكفف كما كفف روح إنني رجل<sup>(٣)</sup>      إما صريح وإما فقة القاع<sup>(٣)</sup>  
أما الصلاة فإني غير تاركها      كل أمرى للذي يُعنى به ساعى  
فاكفف لسانك عن هزئي ومسألتي      ماذا تريد إلى شيخ لأوزاع  
أكرم بروح بن زنباع وأسرته      قوما دعا أوليهم للعلم داعي  
جاورهم سنة فيما دعوت به      عرضي صحيح ونومي غير تهجاع  
فاعمل فإنك مني بمحادثة<sup>\*</sup>      حسب اللبيب بهذا الشيب من ناعي

(١) في الحار : « عيت عيائه » . وفي ب ، س : « ... يعني بها زفر \* أميت عنه .. » .

(٢) الإهلاع : الإفزاع والترويع .

(٣) يقال لمن لا أصل له : هو فقة القاع .

هروبه من الحجاج  
إلى رود ميسان  
ووفاته بها

ثم خرج فنزل بعمان بقوم يكثرون ذكر أبي بلال مرداس بن أدية، ويثنون عليه ويذكرون فضله، فأظهر فضله ويسر أمره عندهم، وبلغ الحجاج مكانه، فطلبه، فهرب فنزل في رود ميسان — طسوج من طساسيج السواد إلى جانب الكوفة — فلم يزل به حتى مات، وقد كان نازلاً هناك على رجل من الأزد، فقال في ذلك :

نزلتُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أُسْرَةٍ أُسِرْتُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْخَفَرِ  
نزلتُ بِقِسْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شِعْلَهُمْ وَمَا لَهُمْ عُدُوٌّ سِوَى الْمَجْدِ يُعْتَصِرُ  
مِنَ الْأَزْدِ إِنْ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ بِيَمَانِيَةٍ قَرَّبُوا<sup>(١)</sup> إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ

قال اليزيديُّ : الإِنْسُ بِالْكَسْرِ : الْإِسْتِثْنَاءُ . وَقَالَ الرَّيْاشِيُّ : أَرَادَ قَرَّبُوا فَخَفَّ ، قَالَ :

وَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعْتَرٍ بَدَوْنِي<sup>(٢)</sup> فَقَالُوا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُمْضَرٍ  
أَوْ الْحَيُّ قَمْحَطَانٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ كَمَا قَالَ لِي رَوْحٌ وَصَاحِبُهُ ذُفْرٌ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُسْرٌ بِنَسْبَةٍ تُقَرَّبُنِي<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَا نَفَرٍ  
فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> وَأُولَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مِنْ شُكْرٍ

أخبرنا اليزيديُّ قال : حدثنا الرياشيُّ قال : حدثنا الأصمعيُّ عن المعتبرِ

ابنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

كَانَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ غَلامٌ مِنْ عُمَانَ  
كَأَنَّهُ نَصَلٌ ، فَقَلَبَهُ عَنْ مَذْهَبِهِ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ .

(١) في المختار : « تملو » .

(٢) في بيروت : « أتوني » . وفي المختار : « بدواني » .

(٣) في ب : « تصيرني » .

(٤) في المختار : « والله ربنا » .

أخبرني الزبيدي<sup>٥</sup> ، قال : حدثنا إياشي<sup>٦</sup> ، قال : حدثنا مسدد<sup>٧</sup> بن مسرهد<sup>٨</sup> ، قال : حدثنا بشر بن المفضل<sup>٩</sup> ، عن سلمة<sup>(١)</sup> بن علقمة<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن سيرين<sup>(٣)</sup> ، وأخبرني الحسن بن علي<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا الحسن<sup>(٥)</sup> بن عليل العنزي<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثنا عمرو بن علي<sup>(٧)</sup> القلاس<sup>(٨)</sup> ، وعباس العنبري<sup>(٩)</sup> ، ومحمد بن عبد الله الخزومي<sup>(١٠)</sup> ، قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي<sup>(١١)</sup> ، عن بشر بن المفضل<sup>(١٢)</sup> ، عن سلمة بن علقمة<sup>(١٣)</sup> ، عن محمد بن سيرين<sup>(١٤)</sup> ، قال :

تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج فقيل له فيها ، فقال : أردتها عن مذهبها فذهبت هي به .

خارجي يتخلف  
عن الخروج ويمثل  
بشعر لعمران

كسخت<sup>(١٥)</sup> عن بعض الكتب : حدثنا المدائني<sup>(١٦)</sup> ، عن جويرية<sup>(١٧)</sup> قال : كتب عيسى الحبطي<sup>(١٨)</sup> إلى رجل منهم يقال له أبو خالد ، كان تخلف عن الخروج مع قطري<sup>(١٩)</sup> أو غيره منهم :

أبا خالد أنفرت فلست بخالد وما ترك الفرقان<sup>(٢٠)</sup> عذراً لقاعد  
أتزعم أنا الخارجون على الهدى<sup>(٢١)</sup> وأنت مقيم بين لص<sup>(٢٢)</sup> وجاحدا

فكتب إليه : ما معنى عن الخروج إلا بناتي والحدب<sup>(٢٣)</sup> عليهن حين سمعت عمران بن حطان يقول :

لقد زاد الحياة إلى حبا<sup>(٢٤)</sup> بناتي إثن من الضماف  
ولولا ذلك قد سومت<sup>(٢٥)</sup> مهري وفي الرحمن للضعفاء كاف

(١) في ب ، س : « سلم » .

(٢) في ب . « الحسن » ، تحريف .

(٣) في هب ، ب ، الجريد : « أتزعم أن الخارجين على الهدى » .

(٤) في ب ، هب ، « والحرب » .

قال : فجلس عيسى يقرأ الأبيات ويبكي ، ويقول : صدقَ أخي ، إنَّ في ذلك لَمُندرا له ، وإنَّ في الرحمن للضعفاء كافياً .

وقال هارون : أخذتُ من خطِّ أبي عدنان : أخبرني أبو ثروان الخارجي ، قال : سمعتُ أشياخَ الحليِّ يقولون :

الأخطل يرى أن  
عمران أشعر الشعراء

اجتمعت الشعراء عند عبد الملك بن مروان فقال لهم : أبقى أحدُ أشعر منكم ؟ قالوا : لا . فقال الأخطل : كذبوا يا أمير المؤمنين ، قد بقي من هو أشعر منهم ، قال : ومن هو ؟ قال عمران بن حطان ، قال : وكيف صار أشعر منهم ؟ قال : لأنه قال وهو صادق ففاتهم ، فكيف لو كذب كما كذبوا !

أخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مَهْرُويه عن ابن أبي سعد ، عن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمزة الخراسانيّ ، عن محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن القاريّ ، عن الزُّهرريّ ، عن أبيه :

الحجاج يتحصن  
من غزاة الحرورية  
وعمران يتهكم عليه

أنَّ غزاةَ الحرورية<sup>(١)</sup> ، لما دخلت على الحجاج هي وشبيب الكوفة ، تحصن منها وأغلق عليه قصره ، فكتب إليه عمران بن حطان ، وقد كان الحجاج لجَّ في طلبه ، قال : أسدُّ عليّ وفي الحروبِ نمامةٌ ربداء تجفُّل من صَفير الصافر<sup>(٢)</sup> هلاً برزتَ إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر صدعت غزاة قلبه بفوارس تركت مدايره كأمس الدابر ثم لحق بالشام فنزل على روح بن زنياع .

(١) الحرورية : فرقة من الخوارج ينسبون إلى حروراء : قرية بقرب الكوفة ، كان أول اجتماعهم بها وتعمقوا في أمر الدين حتى مرقوا منه .

(٢) ربداء : مقبلة . تجفُّل : تهرب .



أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا محمد بن خالد أبو حرب ، قال : عمران يصير حرورياً  
حدثنا محمد بن عبيد المهلب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال :

كان عمران بن حطان أشد الناس خصومة للحرورية حتى لقيه أعرابي حروري  
فخاصه فخصه فصار عمران حرورياً ، ورجع عن رأيه .

قال جرير بن حازم : كان الفرزدق يقول : لقد أحسن بنا ابن حطان حيث لم  
يأخذ فيها أخذنا فيه ، ولو أخذ فيها أخذنا فيه لأسقطنا ؛ يعني لجودة شعره .

نسخت من كتاب ابن سعد قال : أخبرني الحسن بن عليل العنزي ، قال : أخبرني  
أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي ، قال : أخبرني أحمد بن مؤرج ،  
عن أبيه قال : حدثني به تميم بن سواده ، وهو ابن أخت مؤرج ، قال : حدثني أبو العوام  
السدوسي ، قال :

لا يقول أحد من  
الشعراء شعراً إلا  
نسب إليه لشهرته

١٥٦  
١٦

كان مالك المذموم<sup>(١)</sup> رجلاً من بني عامر بن ذهل ، وكان من الخوارج ، وكان الخجاج  
يطلبه . قال أبو العوام : فدخلت عليه يوماً وهو في تواريه ، فأشدني يقول :

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الصبا وأن أزجر النفس اللجوج عن الهوى  
وما عذرت من يمي وقد شاب رأسه ويصير أبواب الضلالة والهدى  
ولو قسيم الذنب الذي قد أصبته على الناس خاف الناس كلهم الردى  
فإن جن ليل كنت بالليل نائماً<sup>(٢)</sup> وأصبح بطل العشيات والضحي

قال : فلما فرغ من إنشادها قال : سيغلبني عليها صاحبكم ، يعني عمران بن  
حطان ، فكان كذلك ، لما شاعت رواها الناس لعمران ، وكان لا يقول أحد  
من الشعراء شعراً إلا نسب إليه لشهرته إلا من كان مثله في الشهرة مثل قطري

(١) في بيروت : المذموم . وفي ف : المرموم .

(٢) في هب : « ... كنت بالليل قائماً » . وفي ب ، بيروت : « وإن جن ليل كان بالليل نائماً » .

وعمر والقنأ<sup>(١)</sup> وذويهما، قال : ثم هرب إلى اليمامة من الحجاج، فنزل بحجر، فأتاه آل حكام الحنفيون<sup>(٢)</sup>، فقال :

طَّيَّرُونِي مِنْ الْبِلَادِ وَقَالُوا مَالِكََ النُّصْفُ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَنِي حَكَّامٍ  
 نَاقَ سِيرِي قَدْ جَدَّ حَقًّا<sup>(٤)</sup> بِنَا السَّيْرُ وَكُونِي جَوَّالَةً فِي الزُّمَامِ  
 فَتَنِي تَعَلَّقِي<sup>(٥)</sup> يَدَ الْمَلِكِ الْأَسْوَدِ تَسْتَيْفِنِي بِالْأُتْضَابِي  
 قَدْ أَرَانِي وَلي مِنْ الْحَاكِمِ النُّصْفُ بِحَدِّ السُّنَانِ أَوْ بِالْحُسَامِ

قال : والملك الأسود إبراهيم بن عربي والي اليمامة لعبد الملك، وكان ابن حكام على شرطته قال :

وَمُنِينَا بِطِطِيمٍ<sup>(٦)</sup> حَبَشِيٌّ حَالِكِ الْوَجْنَتَيْنِ مِنْ آلِ حَامٍ  
 لَا يُبَالِي إِذَا تَضَلَّ خَمْرًا أَيْحِلُّ رَمَاكَ أَمْ بِحِرَامٍ<sup>(٧)</sup>

قال العنزي : فأخبرني محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة، عن أبيه، قال : كان مالك المذموم من أحسن الناس قراءة للقرآن، فقرأ ذات ليلة فسيقت قراءته امرأة من آل حكام<sup>(٨)</sup> فرمت بنفسها من فوق سطح كانت عليه، فسمع الصوت أهلها، فأتوه فضربوه ضربات، فاستعدى عليهم إبراهيم بن عربي، وكان عبد الله

١٥ (١) في ب : « عمرو القنأ » .

(٢) في ب : « فأداه إلى بني حكام الحنفيون » ، تحريف .

(٣) النصف « بكسر النون وتفتح وتنضم » : اسم بمعنى الإنصاف .

(٤) في ب : قد جد خفياً .

(٥) في ب : « نلتقي » . وفي هب : « نلتقي » ، وسقط البيت الثاني منها .

٢٠ (٦) رجل ططم كزبرج : في لسانه عجمة .

(٧) تضلع : امتلأ . وفي ف ، بيروت : « بجلال رماك ... » .

(٨) في ب : « من آل حام » .

ابن حَكَّام على شُرْطَتِهِ فلم يُعِدِهِ (١) عليهم ، فهجاء بالأبيات الماضية ، وهجاء بقصيدته التي أولها :

دارَ سَلَمَى بِالْجِرْعِ ذِي الْأَطَامِ      خَبْرِينَا سُقِيتِ صَوْبَ الْغَمَامِ  
وهي طَوِيلَةٌ يَنْسُبُونَهَا أَيْضًا إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ .

٥ أخبرني أحمد بن الحسين الأصبهاني عن ابن عمي قال : حدثني أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المارئي قال : حدثنا عمرو بن مرة (٢) قال :

مرَّ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَنْشُدُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَيْهَا الْمَادِحُ الْعِبَادَ لِيُعْطَى      إِنَّ اللَّهَ مَا بَأَيْدِي الْعِبَادِ  
فَاسْأَلِ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ      وَارْجُ فَضْلَ الْمُقَسَّمِ الْعَوَادِ  
لَا تَقُلْ فِي الْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ      وَتُسَمِّي الْبَيْخِيلَ بِاسْمِ الْجَوَادِ

١٥٧  
١٦

١٠ فقال الفرزدق : لولا أن الله عز وجل شغل عنا هذا برأيه للقيننا منه شرًا .

وقال هارون بن الزيات : أخبرني عبد الرحمن بن موسى الرقي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهنم بن حذيفة ابن غانم العدوي (٣) قال : حدثنا يزيد بن مرة ، عن أبي عبيدة معمر بن المنثري عن عيسى بن يزيد بن بكر المدني ، قال :

اجتمع عند مسلمة بن عبد الملك ناس من سماره ، فيهم عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر ، فقال مسلمة : أي بيت قالته الغرب أوعظ وأحكم ؟ فقال له عبد الله قوله :  
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ      فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدْ

(١) لم يعده : لم ينصره .

(٢) في ب ، هب : « عمرو بن ترمذة » .

(٣) في ب : «... بن سديفة بن هاشم العدوي» بدلا من «حذيفة بن غانم العدوي» .

فقال مسامة: إنه والله ما وعظني شعر قط كما وعظني شعر ابن حيطان حيث يقول:  
 فيوشك يوم أن يقارن ليلة يسوقان حنفاً راح نحوك أو غدا  
 فقال بعض من حضر: والله لقد سمعته أجل الموت ثم أفناه، وما صنع هذا  
 غيره، فقال مسامة: وكيف ذاك؟ قال: قال:

- ٥ لا يُعجز الموت شيء، دون خالفه والموت فإن إذا ما ناله الأجل  
 وكل كرب أمام الموت متضع للموت، والموت فيها بعده جلال  
 فبكي مسامة حتى اخضلت لحيته، ثم قال: رددهما علي، فرددهما عليه حتى حفظهما.  
 أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثنا  
 منيع بن أحمد بن مؤرج السدوسي، عن أبيه، عن جدّه، قال:  
 ١٠ تزوج عمران بن حيطان حمزة بنت عمه ليردها عن مذهب الشراية، فذهبت  
 به إلى رأيهم، فجعل يقول فيها الشعر، فيما قال فيها:

يا حمز إني على ما كان من خلقي مني بخلات صدق ككها فيك  
 الله يعلم أني لم أقل كذباً فيما علمت وأني لا أزكك

أخبرني الحسن، قال: حدثنا محمد بن موسى، وحدثني بعض أصحابنا، عن العمري،  
 عن الهيثم بن عدي:

امرأته تبهه بالكذب  
 في شعره فيرد  
 اتهامها

١٥ أن امرأة عمران بن حيطان قالت له: ألم تزعم أنك لا تكذب في شعرك؟ قال:  
 بلى، قالت: أفرأيت قولك:

وكذاك مجزأة بن ثور ر كان أشجع من أسامة

أيكون رجل أشجع من الأسد؟ قال: نعم، إن مجزأة بن ثور فتحت مدينة كذا،  
 والأسد لا يقدر على فتح مدينة.

## صوت

نَدِييٌّ قَدْ خَفَّ الشَّرَابُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَوْرَةً فِي عَظْمِ رَأْسِي وَلَا جِلْدِي  
نَدِييٌّ هَذِي غَيْبُهُمْ فَاشْرَبَا بِهَا وَلَا خَيْرَ فِي شُرْبِ يَكُونُ عَلَى صَرْدٍ (١)  
الشعر لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، والغناء لابن سريج خفيف ثقيل.

(١) سقاه الخمر صرداً، أي صيرفاً. وفي ف، بيروت: «على حرد».

## أخبار عمارة بن الوليد ونسبه

١٥٨  
١٦

نسبه

عمارة بن الوليد، بن المغيرة، بن عبد الله، بن مخزوم، بن يقظة، بن مرة، بن كعب،  
ابن لؤي، بن غالب، وهو أحد أزواد الركب<sup>(١)</sup>، ويقال له الوحيد، وكان أزواد  
الركب لا يمر عليهم أحد إلا قروه وأحسنوا ضيافته، وزودوه ما يحتاج إليه  
لسفره، وكان عمارة بن الوليد فخوراً معنًا<sup>(٢)</sup> متعرضاً لكل ذي عارضة من قريش،  
فأخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا الزبير بن بكار، عن  
الحزامي، قال:

مرَّ عمارة بن الوليد بمُسافرٍ بن عمرو، فوقفَ عليه وهو مُنتَشٍ، فقال:  
خَلَقَ البَيْضُ الحِسانَ لَنَا وَجِيادُ الرِّيطِ والأَزْرُ  
كأبراً كُنَّا أحقَّ به حين صَبَغَ الشَّمْسُ والقَمَرُ  
فأجابه مُسافرُ بنُ عمرو بن أمية، فقال:

أعمارَ بن الوليد لقد يذكُرُ الشَّاعِرُ مَنْ ذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup>  
هل أخو كَأْسٍ مُخَفِّفُها وموقُّ صَحْبِهِ سَكْرَةَ  
ومُحْيِيهِمْ إذا شَرِبُوا ومقلِّ فيهِمْ هَذَرَةَ  
خَلَقَ البَيْضُ الحِسانَ لَنَا وَجِيادُ الرِّيطِ والحَبَرَةَ  
كأبراً كُنَّا أحقَّ به كلُّ حَيٍّ تابعٍ أثرَهُ

أخبرني عمي قال: حدثنا السكراfi، قال: حدثنا العمري، عن الهيثم بن عدي

يعود إلى الشراب  
بعد أن عاهد امرأته  
على تركه

(١) في القاموس (زود): أزواد الركب: مسافر بن أبي عمرو، وزمعة بن الأسود، وأبو أمية  
بن المغيرة؛ لأنه لم يكن يتزود معهم أحد في سفر، يطعمونه ويكفونه الزاد.

(٢) المن: من يدخل فيما لا يعنيه ويعرض في كل شيء. وفي المختار: «متعرضاً لكل من عارضه من  
قريش». وفي ف: معياً. وفي بيروت: معياً.

(٣) ف، المختار، بيروت: «يذكر الإنسان من ذكره».

عن حماد الراوية : أن عمارة بن الوليد خطب امرأة من قومه فقالت : لا أتزوَّجك  
أو تترك الشراب والزنا ، قال : أما الزنا فأتركه ، وأما الشراب فلا أتركه  
ولا أستطيع . ثم اشتدَّ وجده بها فحلف ألا يشرب ، فتزوجها ومكث حيناً لا يشرب ،  
ثم إنه لبس ذات يوم حُلته وركب ناقته وخرج يسير ، فربح خمار وعنده شرب يشربون ،  
فدعوه فدخل عليهم وقد أنفدوا ما عندهم ، فقال للخمار : أطعهم وبيك ، فقال :  
ليس عندي شيء ، فنجر لهم ناقته ، فأكلوا منها ، فقال : اسقهم ، ولم يكن معهم شيء  
يشربون به ، فسقامهم ببردته ، ومكثوا أياماً ذوات عدد ، ثم خرج فآتى أهله ،  
فلما رأته امرأته ، قالت له : ألم تحلف ألا تشرب ؟ ولامته ، فقال :

ولسنا بشرب أم عمرو<sup>(١)</sup> إذا انتشوا ثياب الندامى عندهم كالغنائم  
ولكننا يا أم عمرو نديبنا بمنزلة الريان ليس بعائم  
أسرك لما بصرع القوم نشوة أن أخرج منها سالماً غير غارم  
خلياً كأتى لم أكن كنت فيهم وليس الخداع مرتضى في التنادم

١٠

(٢) أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد  
ابن محمد بن قادم مولى بني هاشم ، قال : حدثني عمي : أحمد بن جعفر ، عن ابن دأب ، قال :

قدم رجل من تجار الروم بحلة من لباس قيصر على أهل مكة ، فآتى بها عمارة بن  
الوليد بن المغيرة المخزومي ، فعرضها عليه بمائة حِق من الإبل ، فاستغلاها ، فآتى بها  
عمرو بن العاص ، فقال له : هل أتيت بها أحداً ؟ قال : نعم ، عمارة بن الوليد فاستغلاها  
وقال : لن تعدم لها غويًا من بني سهم ، قال : قد أخذتها ، فاشتراها بمائة حِق ، يعني  
مائة بعير ، ثم أقبل يخطر فيها حتى آتى بني مخزوم ، فناداه عمارة : أتبيع الحلة يا عمرو ؟  
ففضب والتفت إلى عمارة ، فقال :

٢٠

(١) في ب ، ما : « أم عوف » .

عليكَ بجزءٍ رأسُ أبيك إنا كفيناك المسهبة<sup>(١)</sup> الرقاقا  
 زووها<sup>(٢)</sup> عنكم وغلّت عليكم وأعطينا بها مائة حقاقا  
 وقتلتم : لا تطيق ثياب ستم وكل سوف يلبس ما أطاقا

- قال : فغضب عمارة وقال : يا عمرو ، ما هذا التهور ؟ إنك لست بعتبة بن ربيعة ،  
 ولا بأبي سفيان بن حرب ، ولا الوليد بن المغيرة ، ولا سهيل بن عمرو ، ولا أبا بن خلف ،  
 فقال عمرو : إلا أكن بعضهم فإن كل واحد منهم خير ما فيه في : من عتبة حمله ، ومن  
 أبي سفيان رأيه ، ومن سهيل جوده ، ومن أبا بن خلف نجاته ، وأما الوليد فوالله  
 ما أحب أن في كل ما فيه من خير وشر ، ولكنك والله مالك عقل الوليد ، ولا بأس  
 الحارث بن هشام وخالد بن الوليد ، ولا لسان أبي الحكم ، يعنى أبا جهل . وانصرف ،  
 فأمر عمارة بجزور فنحرت على طريق عمرو ، وأقبل عمرو فقال : لمن هذه الجزور ؟  
 قيل : لعمارة ، فقال له : أطمينا منها يا عمارة ، فضحك منه ، ثم قال :

عليك بجزر أير أيبك إنا كفيناك المشاشة والعراقا<sup>(٣)</sup>  
 ومنسبة الأطايب من قريش ولم تر كاسنا إلا دهاقا  
 ونلبس في الحوادث كل زغف<sup>(٤)</sup> وعند الأمن أبرادا رقاقا

- فوقع الشر بينهم ، فقال عمرو :

لمر أيبك والأخبار تنبي لقد هيجتني يابن الوليد  
 فلا تعجل عمارة إن سهنا لخزوم بن يقظة في العيد  
 وأورد يا عمارة إن عودي من أعواد الأباطح خير عود

(١) سهم الثوب وغيره : صور فيه سهاما ، فهو مسهم .

(٢) زروها عنكم : صرفوها ونحوها .

(٣) المشاشة : رأس العظم اللين الذى يمكن مضغه . والعراق : العظم أكل لحمه .

(٤) الزغف : الدرع الواسعة الطويلة .



فأجابه مَحارة، فقال :

ألا يا عمرو هل لك في قُريشِ      أبٌ مثلُ المُغيرةِ والوليدِ  
 وجدُّ مثلُ عبدِ اللهِ يَنْبِي      إلى عمرو بنِ مخزومٍ بِعودِ  
 إذا ما عدتُ الأعوادَ نَبغاً      فَمالي في الأباطحِ من نَدِيدِ  
 وقد عَلِمْتُ سَراةَ بني لُؤيٍّ      بأنِّي غيرُ مؤتَسِبِ زهيدِ  
 وإني للسَّابِدِ من قُريشِ      شَجاً في الخَلقِ من دونِ الوريدِ  
 أحوطُ ذِمَّارَهم<sup>(١)</sup> وأكفُّ عنهم      وأصبرُ في وَغا اليومِ الشَّدِيدِ  
 وأبدلُ ما يَوضنُّ به رِجالُ      وتُطِيعُني المروءةُ في المَزِيدِ  
 وإنك من بني سَهْمِ بنِ عمرو      مكانَ الرَّذفِ من عَجْرِ القعودِ  
 وكان أبوك جَزَّاراً . . .      وكانت له فأسٌ وقِدْرٌ من حديدِ<sup>(٢)</sup>

عمر بن الخطاب  
 يتشئل بشعره

أخبرني عمي قال : جدُّنا السُّكرانيُّ ، عن العُمريِّ ، عن أبي عَوانةَ ، عن عبد الملك  
 ابنِ عمير ، أنَّ عمر بن الخطاب قَسَمَ بروداً في المهاجرين .

قال العُمريُّ : هكنا ذكر أبو عَوانةَ ، وقد حدثني الهَيْمَنُ ، عن أبي يعقوب النُّفَعيِّ ،  
 عن عبد الملك بن عمير ، قال : أخبرني مَنْ شَهد ذلك :

أنَّ عبد الله بن أبي ربيعة المخزوميَّ بعث إلى عمر بن الخطاب بِحَلَلٍ من الين ، فقال عمر :  
 عليٌّ بالمُحمَّدِينِ ، فأتي بِمحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد بن طلحة  
 ابنِ عبَّيد الله ، ومحمد بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن حاطب بن أبي بلتعة ، ومحمد بن حطَّاب<sup>(٢)</sup>  
 أخي حاطب ، وكلهم سمَّاه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ، فأقبلوا ، فاطلع محمد بن حطَّاب<sup>(٣)</sup>

(١) أحوط ذمارهم : أحفظ ما يلزمني حفظه والدفاع عنه .

(٢) - ٢) انفردت نسخة في هذا الخبر من ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢) في ب : « محمد بن حاطب » .

(٣) في ب : « فاطم علي محمد بن حطاب » ، تصحيف .

فيها ، فقال له عمر : يا شيبه معمر - يعني عمّا له قتل يوم بدر - أكفف ، وكان زيد بن ثابت الأنصاريّ عنده ، فقال له عمر : أعطهم حُلَّةً حُلَّةً ، فنظر إلى أفضلها ، وكانت أمّ أحدهم عنده ، فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : هذه لفلان ، الذي هو ريبه ، فقال عمر : اردّده ، وتمثل بقول عُمارة بن الوليد :

أسرّك لما صرّع القومَ نشوةً أن أخرجَ منها سالماً غيرَ غارمٍ  
خَلِيّاً كأنّي لم أكن كنت فيهمُ وليس الخداعُ مُرتضىً في التنادمِ<sup>(١)</sup>  
وقال أبو عوانة : . . . من تصافى التنادم .

ثم أمر بالبرود فغطّيت بثوب ، ثم خلطها<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : لِيُدْخِلْ كُلُّ امْرِئٍ  
يَدَهُ فليأخذ حُلَّتَهُ وما قَسِمَ له .

(١) في ما : « وليس الخداع مرتضى في التنادم » .  
(٢) في ب ، س ، بيروت : خلطها .

## صوت

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ ويأكلُ المالَ غيرُ من جَمَعَهُ  
 فأقبلُ من الدهرِ ما أتاك به مَنْ قرَّ عيناً بعيشه نُفَقَهُ  
 لكلِّ مٌ من الموم سَعَةً والصَّبِيحُ والسُّنَى لا فلاحَ معه (١)

الشعر للأضبط بن قُرَيْع ، والغناء لأحمد بن يحيى المكي ، ثقيل أول بالسبابة في  
 مجرى البصر من روايته ، وسمناه يفتى في طريقة خفيف رمل ، فسألت عنه ذكاه  
 وجه الرزّة ، فذكر أنه سممه من محمد بن يحيى المكي في هذه الطريقة ، ولم يعرف صانعه  
 ولا سأل عنه .

(١) في ف ، المختار : « لابقاء معه » .

## أخبار الأضبط ونسبه

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني عبد الله بن طاهر ، قال : قال أبو محمّل :  
 أخبرني ضرار<sup>(١)</sup> بن عيينة ، أحد بني عبد شمس ، قال :

كان الأضبط  
مفركا

كان الأضبطُ بن قُريغ مُفْرَكاً<sup>(٢)</sup> ، وكان إذا لقي في الحرب تقدم أمام الصف ،  
 ثم قال :

أنا الذي تفرُّكُه حلائلُه ألافِي مُعشِقُه أنازلُه !

قال : فاجتمع لساؤه ذات ليلة يسمرن ، فتعاقدن على أن يصدقن الخبر عن فرُّك  
 الأضبط ، فأجمعن أن ذلك لأنه بارد الكمرة ، فقالت لإحداهن خالتهَا : أتعجزن إحداكن  
 إذا كانت ليلته منها أن تُسخن كمرته بشيء من دهن ؟ فلما سمع قولها صاح : يا آل عوف ،  
 يا آل عوف ، فثار الناس وظنوا أنه قد أتى ، فقال : أوصيكم بأن تُسخنوا الكمرة فإنه  
 لا حُظوة لبارد الكمرة ، فانصرفوا يضحكون ، وقالوا : تبألك ، ألهذا دعوتنا !

قال أبو محمّل : كانت أم الأضبط عجيبية<sup>(٣)</sup> بنت دارم بن مالك بن حنظلة .  
 وخالته الطموح<sup>(٤)</sup> بنت دارم أم جشم وعبشمس<sup>(٥)</sup> ابني كعب بن سعد ، فخارب  
 بنو الطموح قوماً من بني سعد ، فجعل الأضبط يدس إليهم الخيل والسلاح  
 ولا يصرح بنصرتهم خوفاً من أن يتحزّب قومه حزبين معه وعليه ، وكان يشير عليهم

شعره فممن مخالفوه

(١) في ف ، بيروت : صبار .

(٢) المفرك : المتروك المهفص .

(٣) في ب ، هب ، المختار : عجبة .

(٤) في ب ، هب : الطم بنت دارم .

(٥) في ف ، بيروت : ... « بن جشم وعبد شمس » .

بالرأى فإذا أبرمه لقضوه وخالفوا عليه ، وأرّوه مع ذلك أنهم على رأيه ، فقال  
في ذلك :

١٦٠  
١٦

لكل تمّ من الهنوم سعة<sup>(١)</sup> والمسنى والصبيح لا فلاح معه<sup>(٢)</sup>  
لا نحقرن<sup>(٣)</sup> الفقير علك أن تترك يوماً والدهر قد رفعه<sup>(٤)</sup>  
وصل حيال البعيد إن وصل الخبل وأقص القريب إن قطعه  
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه  
ما بال من غيه مصيبك لا يملك شيئاً من أمره وزعه<sup>(٥)</sup>  
حتى إذا ما انجلت غوايته أقبل يلحى وغيه فجعه  
أذود عن نفسه ويخدعنى يا قوم من عاذرى من الخدعة  
فأقبل من الدهر ما أتاك به<sup>(٦)</sup> من قر عيناً بعيشه نفعه

أخبرني الحسن بن عليّ، قال : حدثنا الخراز عن المدائنيّ ، قال :

كان الأضيظ بن قريع قد تزوج امرأة على مال ووصيفة ، فنشزت عليه ، ففارقها  
ولم يعطها ما كان ضمن لها ، فلما احتملت أنشأ يقول :

ألم ترّها بانت بغير وصيفة إذا ما الغواني صاحبها الوصائف  
ولكنها بانت شمس بزيّة منعمة الأخلاق حذاء شارف  
لو أنّ رسول الله سلم واقفاً عليها لرامت وصله وهو واقف

(١) صدر البيت في الشعر والشعراء ٢٢٦ - ط ليدن : « يا قوم من عاذرى من الخدعة . » . وفي آخره

٤-٥٩١ : « لكل ضيق من الأمور سمه » ، وفي المختار : « لا بقاء معه » بدل : « لا فلاح معه » .

(٢) في الشعر والشعراء - ٢٢٦ : « لا تهين الفقير .. أن نخشع » .

(٣) وزعه : كفه .

(٤) في سبط اللؤلؤ ١ / ٣٢٦ : « واقنع من الدهر ... » .

أخبرنا وكيع قال : حدثنا ابن أبي سعد<sup>(١)</sup> قال :  
 حدثنا الجُمَاز ، قال : أشدت أبا عبيدة وخلفاً الأحمر شعر الأضبط :  
 وصل جبال البعيد إن وصل الجبل وأقص القريب إن قطعه  
 فما عرفنا منه إلا بيتاً وعجز بيت ، فاليبت الذى عرفاه :  
 فاقبل من الدهر ما أتاك به . . . . .  
 والعجز :

أبو عبيدة وخلف  
 أيعرفان إلا بيتاً  
 وعجز بيت من  
 قصيدة له

\* يا قوم من عاذرى من الخدعة \*

والخدعة : قوم من بنى سعد<sup>(٢)</sup> بن زيد مناة بن تميم .

(١) فى ب : سعيد . وفى هب : ابن سعد .

(٢) فى سبط اللالكى ١ - ٣٢٧ : قوم من سعد ...

## صوت

وما أنا في أمرى ولا في خصومتي **بِهتَنَمَ** حتى ولا قارع سني<sup>(١)</sup>  
ولا مُسلم مولاى عند جنايةٍ ولا خائف مولاى من شرٍّ ما أجنبي  
الشعر لأعشى بنى ربيعة ، والغناء لإبراهيم ثانی ثقیل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) ف : « قرني » . وفي سمط اللؤلؤ / ٩٠٦ : « ولا سالم قرني » .

## أخبار الأعشى ونسبه

نسبه  
 الأعشى اسمه عبدُ الله بنُ خارجةَ بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحُصَيْن بن عُكابة بن صعْب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَيَّ بين جدَيْلة بن أسد بن ربيعة بن نزار : شاعر إسلامي من ساكني السكوة ، وكان مروانيّ المذهب ، شديد التعصب لبني أمية .

قوله على عبد الملك  
 أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدثنا عمي محمد بن عبيد الله عن محمد بن حبيب<sup>(١)</sup> ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، عن عمه العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

١٠ قَدِمَ أَعْشَى بَنِي رِبِيعَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا الَّذِي بَقِيَ مِنْكَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

وما أنا في أمري ولا في خصومي      بِمَهْتَضَمٍ حَتَّى وَلَا قَارِعٍ سِنِّي  
 ولا مُسَلِّمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جِنَايَةٍ      وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي  
 وإن فؤادي بين جنبيّ عالمٌ      بما أبصرت عيني وما سمعت أذني  
 وفضلتي في الشرِّ واللبِّ أنّبي      أقولُ على علمٍ وأعرفُ مَنْ أعني  
 فأصبحتُ إذ فضلتُ مروانَ وابنه      على الناسِ قد فضلتُ خيرَ أبٍ وابنِ

١٥ فقال عبد الملك : مَنْ يلومني على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة نخوت

(١) وحبيب أمه ، وانظر « تحفة الأبيّة فيمن نسب إلى غير أبيه » .



ثياب، وعشر فرائض من الإبل، وأقطعه ألفَ جَرِيْبٍ<sup>(١)</sup>، وقال له: امضِ إلى زيد الكاتب يكتب لك بها، وأجرى له على ثلاثين هَيْلًا<sup>(٢)</sup> فأتى زَيْدًا فقال له: امْتِنِي غداً، فأتاه فجعل يردُّده، فقال له:

يا زَيْدُ يا فِدَاكَ كُلُّ كاتِبٍ في الناسِ بين حاضرٍ وغائبٍ  
هل لك في حقِّ عليك واجبٍ في مثله يرغب كُلُّ راغِبٍ  
وأنت عَفٌّ طَيِّبُ المكاسبِ مُبرأٌ من عَيْبِ كلِّ عائبٍ  
ولستَ — إن كَفَيْتَنِي<sup>(٣)</sup> وصاحِبِي طُولَ غُدُوٍّ ورواحٍ دائِبٍ  
وسُدَّةَ البابِ<sup>(٤)</sup> وعُنفَ الحاجِبِ — من نِعْمَةِ أسديتَها بخائبٍ  
فأبطأ عليه زيد، فأتى سُفيانُ بنَ الأبرد الكَلْبِيِّ، فكلَّه سُفيانُ فأبطأ عليه، فعاد إلى سُفيان، فقال له:

عُدْ إذ بدأتَ أبا يحيى فانتَ لها ولا تَكُنْ حين هابِ الناسُ هَيَّابًا<sup>(٥)</sup>  
واشْفَعْ شفاعَةَ أنفٍ لم يكن ذَنْبًا فإنَّ من شُفَعَاءِ الناسِ أذْنايا  
فأتى سُفيانُ زَيْدًا الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته .

يحث عبد الملك  
على الخروج لمحاربة  
ابن الزبير

قال محمد بن حبيب: دخل أعشى بنى أبي ربيعة<sup>(٦)</sup> على عبد الملك وهو يتردد في الخروج لمحاربة ابن الزبير ولا يجد، فقال له: يا أمير المؤمنين، مالي أراك مُتَلَوِّمًا يُنْهَضُكَ الحَزْمُ ويُعَمِّدُكَ العَزْمُ، وتَهْمُ بالإقدام وتَجَنِّحُ إلى الإحجام، انقَدْ لِبَصِيرَتِكَ

(١) الجريب من الأرض: ثلاثة آلاف وستائة ذراع، وقيل: عشرة آلاف ذراع.

(٢) هيل الرجل: أهل بيته الذين يتكفل بهم من أزواج وأولاد وأتباع.

(٣) في ف: كلفتي.

(٤) في ف: «وشدة الباب».

(٥) في ب: «... ولا تكن من كلام الناس هيبًا».

(٦) في ا، ف: «أعشى بنى ربيعة». ويقال له أعشى بنى ربيعة نسبة إلى ربيعة بن نزار، وأعشى

بنى أبي ربيعة نسبة إلى أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان.

وَأَمْضِ رَأْيَكَ ، وَتَوَجَّهْ إِلَى عَدُوِّكَ ، فَجَدُّكَ مُقْبِلٌ ، وَجَدُّهُ مُدْبِرٌ ، وَأَصْحَابُهُ لَهُ مَا قَاتُونَ ،  
وَنَحْنُ لَكَ مُحِيمُونَ ، وَكَلِمَتُهُمْ مُفْتَرِقَةٌ ، وَكَلِمَتُنَا عَلَيْكَ مُجْتَمِعَةٌ ، وَاللَّهِ مَا تُؤْتِي مِنْ  
ضَعْفِ نَجَانٍ ، وَلَا قِلَّةِ أَعْوَانٍ ، وَلَا يُدْبِطُكَ عَنْهُ نَاصِحٌ ، وَلَا يُحْرِضُكَ عَلَيْهِ غَاشٌّ ،  
وَقَدْ قَلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْسَانًا فَقَالَ : هَاتِيهَا ، فَإِنَّكَ تَنْطِقُ بِلِسَانِ وَدُودٍ وَقَلْبِ  
نَاصِحٍ ، فَقَالَ :

آلُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْخِلَافَةِ كَالَّتِي عَجَلَ النَّتَاجُ بِحَمَلِهَا فَأَحَالَمَا  
أَوْ كَالضَّعَافِ مِنَ الْحَمُولَةِ حُمِلَتْ مَا لَا تُطِيقُ فَضِيَعَتِ أَحْمَالَهَا  
قَوْمُوا إِلَيْهِمْ لَا تَنَامُوا عَنْهُمْ كَمَ لِلْفَوَاقِ أَطْلَسُوا إِهْمَالَهَا (١)  
إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ لَا فِيهِمْ مَا زِلْتُمْ أَرْكَانَهَا وَثِيَمَالَهَا (٢)  
أَسْوَأَ عَلَى الْخَيْرَاتِ قَفْلًا مَغْلَقًا (٣) فَانْهَى بِيَمِينِكَ فَانْتَحِ أُنْقَالَهَا ١٠

فضحك عبد الملك وقال : صدقت يا أبا عبد الله ، إنَّ أبا حبيبٍ لقفلٌ دون  
كل خيرٍ ، ولا تتأخر عن مناجزته إن شاء الله ، ولستعين الله عليه ، وهو حسبنا  
ولعم الوكيل ، وأمر له بصلة سنوية .

قال ابن حبيب : كان الحجاج قد جفا الأعشى وأطرحه لِحَالَةٍ كَانَتْ هُنْدُ بَشْرِ بْنِ  
مِرْوَانَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ الْحَجَّاجُ مِنْ حَرْبِ الْجَلَّاحِمِ ذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ ، وَجَعَلَ يُوَيْخُ أَهْلَ  
الْعِرَاقِ وَيُوْنِبِهِمْ ، فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : إِنَّ الرَّيْبَ وَالْفِتْنَةَ بَدَأَ مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ ، وَهَمَّ أَوَّلُ مَنْ خَلَعَ الطَّاعَةَ وَجَاهَرَ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : لَا ، بَلْ أَهْلُ  
الْبَصْرَةِ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْمَعْصِيَةَ مَعَ جَرِيرِ بْنِ هَمِيَانَ السَّدُوسِيِّ ، إِذْ جَاءَ مُخَالَفًا مِنْ  
السُّنْدِ (٤) . وَأَكْثَرُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَامَ أَعْشَى بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ

جفاء الحجاج ثم  
سر بكلامه  
١٦٢  
١٦

٢٠

(٢) ثمالها : غياتها .  
(٤) في ب : « إذ جاء من الهند » .

(١) في ف : إهمالها .  
(٣) في ف : موثقاً .

لا براءة من ذنب ، ولا ادعاء على الله في عصاة لأحد من المصيرين ، قد والله اجتهدوا جميعاً في قتالك ، فأبى الله إلا نصرَكَ ؛ وذلك أنهم جزعوا وصبرت ، وكفروا وشكرت ، وغفرت إذ قدرت ، فوسمهم عنو الله وعفوك فنجوا ، فلولا ذلك لبادوا وهلكوا ، فسُرَّ الحجاجُ بكلامه وقال له جيلاً ، وقال : تهباً للوفادة إلى أمير المؤمنين حتى يسع هذا منك شفاها ، انتهى .

أخبرني محمد بن خلف وكيح ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال : بلغ الحجاج أن أعشى بنى أبي ربيعة رثى عبد الله بن الجارود ، فغضب عليه ، فقال يعتذر إليه :

أبيتُ كأنني من حذار ابنِ يوسفٍ      طريدُ دمٍ ضاقتُ عليه السالكُ  
ولو غيرُ حجاجٍ أراد ظلامتي      ححتني من الضيمِ السيوفُ الفواتكُ  
وفتيانُ صدقي من ربيعة قصرة      إذا اختلفت يومَ اللقاءِ النيازكُ (١)  
يُحامون عن أحسابهم بسيوفهم      وأرماحهم واليومُ أسودُ حالكُ

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثني أحمد بن عبد الله بن علي (٢) بن سويد ابن منجوف ، عن ابن مؤرّج ، عن أبيه ، قال :

دخل أعشى بنى أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان ، فأثدده قوله :

رأيتك أمسٍ خيرَ بنى معدٍ      وأنتَ اليومَ خيرُ منكِ أمسٍ  
وأنتَ غداً تزيدُ الضمفَ ضعفاً      كذاك تزيدُ سادةَ عبدي قسماً (٣)

(١) يقال : فلان ابن عمه قصرة ، أي قريب . والنيازك : الرماح القصيرة .

(٢) في ب : « حدثني عبد الله بن علي » .

(٣) في المؤلف والمختلف - ١٠ : « وأنت غدا تزيد الضمف خيراً » . وبعده :

وتاج الملك ليس يزال فيهم      يُحوّل فوق رأس كل رأس

فقال له : من أى بنى أبي ربيعة أنت ؟ قال : فقلت له : من بنى أمامة ، قال :  
فإن أمامة ولد<sup>(١)</sup> رجلين : قيساً وحارثة ، فأحدهما نجم ، والآخر نخل . فنأهيا أنت ؟  
قال : قلت : أنا من ولد حارثة ، وهو الذى كانت بكر بن وائل توجته ، قال :  
فقام بمحصرة<sup>(٢)</sup> فى يده ، فتمز بها فى بطنى ، ثم قال : يا أبا بنى أبي ربيعة هموا ولم يفعلوا ،  
فإذا حدثتني فلا تكذبني ، فجعلت له عهداً ألا أحدث فرشياً بكذب أبدا .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا ابن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم السلي<sup>(٣)</sup>  
قال : حدثني أبو فراس محمد بن فراس ، عن الكلبي ، قال :

مدحه أسماء بن  
خارجة

أبى أعشى بنى أبي ربيعة أسماء بن خارجة فامتدحه فأعطاه وكساه ، فقال :  
لأسماء بن خارجة بن حصن على عيبه التوائب والغرامة  
أقل تملاً يوماً وبخلاً على السؤال من كعب بن مامة  
ومصقلة الذى يتناع يبعاً ربيعاً فوق ناجية بن سامة

قال الكلبي : جعل ناجية رجلا وهى امرأة ؛ لضرورة الشعر .

قال أبو فراس : فحدثني الكلبي ، عن خدش ، قال :

١٦٣

١٦

دخل أعشى بنى أبي ربيعة على سليمان بن عبد الملك وهو ولي عهد  
فقال :

مدحه سليمان بن  
عبد الملك

أتينا سليمان الأمير نزوره وكان امرأً يُحبى<sup>(٤)</sup> ويكرم زائرة

(١) ف : ولدت رجلين .

(٢) المحصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والمطيب إذا خطب .

(٣) فى هب ، ب : الشاى .

(٤) ف : يحيا .

إذا كنتَ في النَّجوى به مُتَفَرِّدًا فلا الجودُ مُخْلِية ولا البخلُ حاضِرُهُ (١)  
 كلا شافِئِي (٢) سُؤَالِهِ من ضميرِهِ على البخلِ نَاهِيهِ وبالْجودِ آمِرُهُ (٣)  
 فأعطاء وأكرمه وأمرُ كُلِّ مَنْ كانَ بِحضرتِهِ من قومه ومواليه بِصِلَتِهِ ، فوصلوه  
 فخرج وقد ملأ يديه .

(١) في هب : ناصره .

(٢) في ب ، س : فلا شافِئِي .

(٣) في شرح ديوان الحماسة ٤ - ٢٨٧ : « عن الجهل ناهيه وبالعلم أمره » .

## صوت

نَأْتِكُ أَمَامَهُ إِلَّا سُؤَالَ وَإِلَّا خِيَالَ يُوَافِي خِيَالَ  
 يُوَافِي مَعَ اللَّيْلِ مِيعَادُهَا وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زِيَالَ  
 فَذَلِكَ يَبْذُلُ مِنْ وُدِّهَا وَلَوْ شَهِدَتْ لَمْ تُؤَاتِ النَّوَالَ  
 قَدْ رِيعَ قَلْبِي إِذْ أَعْلَنُوا وَقِيلَ أَجْدُ الْخَلِيطُ اِخْتِيَالَ<sup>(١)</sup>

الشعر لعمرو بن قيس، والغناء لحنين خفيف رمل بالوسطى من رواية أحمد بن يحيى المكي، وذكر الهشام وغيره أنه من منحول يحيى إلى حنين.

(١) في ب ، س : الزيالا .

## أخبار عمرو بن قميثة ونسبه

هو فيما ذكر أبو عمرو الشيباني، عن أبي برزّة: عمرو بن قميثة بن ذريح بن سعد  
ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

قال ابن الكلبي: ليس من العرب من له ولد، كل واحد منهم قبيلة مفردة  
قائمة بنفسها غير ثعلبة بن عكابة، فإنه ولد أربعة كل واحد منهم قبيلة: شيبان  
ابن ثعلبة، وهو أبو قبيلة، وقيس بن ثعلبة وهو أبو قبيلة، وذهل بن ثعلبة وهو  
أبو قبيلة، (١) وتيم الله بن ثعلبة وهو أبو قبيلة (١) .

وكان عمرو بن قميثة من قدماء الشعراء في الجاهلية، ويقال: إنه أول من قال  
الشعر من نزار، وهو أقدم من امرئ القيس، ولقيه امرؤ القيس في آخر عمره  
فأخرجه معه إلى تبصر لئلا توجه إليه فمات معه في طريقه، وممته العرب عمراً الضائع  
لموته في غربة وفي غير أرب ولا مطلب .

نسخت خبره من روايتي أبي عمرو الشيباني، ومؤرج، وأخبرني ببعضه الحسن  
ابن علي، عن أبيه، عن ابن أبي سعد، عن ابن الكلبي، فذكرت ذلك في مواضعه،  
ولسبته إلى روانه، قالوا جميعاً: ١٥

كان عمرو بن قميثة شاعراً فحلاً متقدماً، وكان شاباً جميلاً حسن الوجه مديداً  
القامة حسن الشعر (٢)، ومات أبوه وخلفه صغيراً، فكفله عمه مرثد بن سعد،

(١-١) تكلمة من ف، هب، مختار الأغاني .

(٢) في هب، ب: الشعرة .

وكانت سبابتنا قدميه ووُسْطِيَاهِما مُلْتَصِقَتَيْنِ ، وكان عمُّه (١) مُجِبَّالَهُ مُعْجَبًا بِهِ ، رَقِيقًا عَلَيْهِ .

وأخبرني عمِّي قال: حَدَّثَنَا الْكُرَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْعُمَرِيُّ ، عن لَقِيطِ ، وذكر مثل ذلك سائرُ الرواة :

مراودة امرأة عمه له  
وامتناعه عليها

٥. أن مرثد بن سعد بن مالك عم عمرو بن قبيصة كانت عنده امرأة ذات جمال ، فهويت عمراً وشغفت به ولم تُظهِرْ له ذلك ، فغاب مرثد لبعض أمره — وقال لَقِيطُ في خبره : مضى يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ — فَبِعَثَّتْ امْرَأَتُهُ إِلَى عَمْرُو تَدْعُوهُ عَلَى لِسَانِ عَمِّهِ ، وقالت للرَّسُولِ : ائْتِنِي بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبُيُوتِ ، ففعل ، فلما دَخَلَ أَنْكَرَ شَأْنَهَا ، فوقف ساعة ، ثم راودته عن نفسه ، فقال : لقد جئتِ بأمر عظيم ، وما كان مثلى ليدعى ليثل هذا ، والله لو لم أمتنع من ذلك وظاء لأمتنع منه خوفًا .
١٠. الدِّئَانَةُ وَالذُّكْرُ الْقَبِيحُ الشَّائِعُ عَنِّي فِي الْعَرَبِ ، قالت : والله لَتَنْفَعَنَّ أَوْ لَأَسْوَأَنَّكَ ، قال : إلى المساءة تدعيني . ثم قام فخرج من عندها ، وخافت أن يُخْبِرَ عَمَّهُ بِمَا جَرَى ، فأمرت بِجَفْنَةٍ فَكُفِّفَتْ عَلَى أُتْرَعَمْرُو ، فلما رجع عمُّه وجدها مُتَغَضِّبَةً ، فقال لها : مالك ؟ قالت : إن رجلا من قومك قريب القرابة ، جاء يستأمنى نفسي ويريد فراشك منذ خرجت ، قال : من هو ؟ قالت : أما أنا فلا أُسَمِّيهِ ، ولكن قم فافتقد أثره .
١٥. تحت الجفنة ، فلما رأى الأثر عرفه .

١٦٤  
١٦

قال مؤرِّج في خبره : حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ وَعَلْقَمَةُ بْنُ سَعْدٍ رَجَعِيَهُمَا مِنْ نَهْيِ قَيْسِ ابْنِ تَمَلْبَةَ ، قالوا :

هروبه من عمه إلى  
الحيرة

٢٠. وكان لمرثد سيف يُسَمَّى ذَا الْعَقَّارِ ، فَاتَى لِيَضْرِبَ بِهِ ، فأتى فأتى الحيرة ، فكان عند اللخميين ولم يكن يقوى على بني مرثد . لكثرتهم ، وقال لعمرو بن هند : إن القوم اطردوني ، فقال له : ما فعلوا إلا وقد أجزمت ، وأنا أفحص

(١) في ب : حبه .



عن أمرك ، فإن كنت مجرماً رددتُك إلى قومك ، ففضب وهم بهجائه وهجاء مرثد ،  
ثم أعرض عن ذلك ، ومدح عمه واعتذر إليه ، انتهى .

وأما أبو عمرو فإنه قال :

لما سمع مرثد بذلك ، هجر عمراً وأعرض عنه ، ولم يُعاقبه<sup>(١)</sup> لموضعه من قلبه ،

فقال عمرو يعتذر إلى عمه :

خليلي لا تستنجلا أن تزودا وأن تجمعا شئلي وتنتظرا غدا  
فما لبثي يوماً بسائقٍ مغممٍ ولا سرعتي يوماً بسائقة الردى<sup>(٢)</sup>  
وإن تنتظرا في<sup>(٣)</sup> اليوم أقض لبانة وتستوجبا منا على وتحمدا  
لمرئك ما نفسٌ بجدٍ رشيدة تؤامرني سوياً<sup>(٤)</sup> لأصرم مرثدا  
وإن ظهرت مني قوارصُ جهة وأفروع من لومي مراراً وأصمدا<sup>(٥)</sup>  
على غير جرمٍ أن أكون جنيتُهُ وسوى قولٍ باغٍ كاذبٍ فتجهدا  
لمرئى لنعم التره تدعو بخيله<sup>(٦)</sup> إذا ما الثنادي في المقامة نددا  
عظيمُ رمادٍ القدر لا متعبسٌ ولا مؤيسٌ منها إذا هو أوقدا  
وإن صرحت كحل<sup>(٧)</sup> وهبت عرية من الریح لم تترك من المال مرثدا  
صبرتُ على وطء الموالى وخطبهم<sup>(٨)</sup> إذا صن ذو القرني عليهم وأخذنا

يعنى أخذ نارَه بخُلا ، وروى : أجمداً . المجدد : البخيل .

(١) في ب : يعاقبه .

(٢) في ف : « فما كنت يوماً ... ولا سرعتي يوماً بسائقة » . وفي الديوان : « فما لبث يوماً بسابق

مغمم . . . بسائقة الردى »

(٣) في ب : « وإن تنظرا في اليوم »

(٤) في ف ، والديوان - ١١ : سرأ .

(٥) في ب : « وأفروع من لومي » ، تحريف .

(٦) في ب : بخلة . وفي الديوان - ١١ : تدعو بجبله .

(٧) كحل : السنة الشديدة المجدبة . وفي ف : عجل . والعرية : الباردة . والمرثد : ما يعطى الضيف .

(٨) في هب : « وحطهم » . وفي ف ، بيروت ، والديوان - ١٢ : « وحطهم » .

ولم يجر فرج الحى إلا محافظاً كريمةً متحياً ماجدٌ غيرُ أجرداً (١)  
الأجردُ : الجمدة اليد البخيل .

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي ، قال : حدثني عمي الفضل بن إسحاق ،  
عن الهيثم بن عدي ، قال :

ساد الراوية  
بأنه أشعر الناس

• سأل رجلٌ حمادا الراوية بالبصرة وهو عند بلال بن أبي بردة : من أشعرُ  
الناس ؟ قال الذي يقول :

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فما بال من يرعى وليس برام (٢)  
قال : والشعر لعمرو بن قيس .

قال علي بن الصباح في خبره ، عن ابن الكلبي :

وعمر ابن قيس سنة تسعين سنة ، فقال لنا بلقها :

بعض التسمين  
بأنه في ذلك

١٠

كأني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عنان لجامي (٣)

على راحتين مرة وعلى العصا أنوه ثلاثا بعدهن قيامي

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فما بال من يرعى وليس برام

فلو أن ما أرمى بنبل رميتها ولكنما أرمى بغير سهام

١٥

إذا ما رأني الناس قالوا : ألم يكن حديثنا جديداً البري (٤) غير كهام

وأفنى وما أفنى من الدهر ليلة ولم يفن ما أفنت سلك نظام

وأهلكني تأميل يوم وليلة وتأميل عام بعد ذاك وعام

١٦٥  
١٦

(١) في الديوان - ١٢ : « غير أجرداً » .

(٢) في الديوان - ٢٣ والشعر والشعراء : « فكيف بمن يرعى وليس برام » .

(٣) في الديوان - ٢٣ : « خلعت بها يوماً عذار لجامي » .

(٤) في ف ، بيروت : « حديث البز » . وفي الديوان - ٢٣ : « حديث البز » والبز : السلاح .

٢٠

عبد الملك بزيوان  
يشتمل بزره

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت علي أبي : حدثنا  
الهيثم بن عدي عن مجالد<sup>(١)</sup> ، عن الشعبي قال :

دخلت على عبد الملك بن مروان في علة التي مات فيها ، فقلت : كيف  
تجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أصبحت كما قال عمرو بن قميئة :

كأني وقد جاوزت تسعين حجةً خلعتُ بها عني عنانَ لجام  
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمى وليس برامٍ  
فلو أنها نبيلٌ إذاً لا تقينها ولكننا أرمى بغير سهام  
وأهلكني تأميلٌ يومٍ وليلةٍ وتأميلٌ عامٍ بعد ذلك وعام  
فقلت : لست كذلك يا أمير المؤمنين ، ولكنك<sup>(٢)</sup> كما قال لبيد :

قامت تشكى إلى الموت بجهشةٍ وقد حلتك سبغاً بعد سبغينا  
فإن زادي ثلاثاً تبلى أملأ وفي الثلاثِ وجاء للثانينا  
<sup>(٣)</sup> فعاش حتى بلغ التسعين ، فقال :

كأني وقد جاوزت تسعين حجةً خلعتُ بها عن منكبٍ رديا  
فعاش حتى بلغ عشرين ومائة سنة ، فقال :

أليس في مائةٍ قد عاشها رجلٌ وفي تكاملٍ عشرين بعدها غير<sup>(٤)</sup>  
فعاش والله حتى بلغ مائة وعشرين سنة ، فقال :

وغنيتُ سبباً قبل مجرى داحس<sup>(٤)</sup> لو كان للنفس اللجوج خلودُ

(١) في ب : مغلد .

(٢) في ب : وهذا .

(٣-٣) التكملة من ف ، هب ، وهي ساقطة من ب .

(٤) في ف : « وصلت سنينا بعد مجرى داحس » .

ويروى : «دَهْرًا قَبْلَ بَحْرَى دَاحِسٍ» ، فعاش حتى بلغ مائة وأربعين سنة ، فقال :

ولقد صَعِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا      وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ؟

فتبسم عبدُ الملك وقال : لقد قَوَّيْتُ مِنْ نَفْسِي بِقَوْلِكَ يَا طَامِرُ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ خِفًا<sup>(١)</sup> وَمَا بِي مِنْ بَأْسٍ وَأَمْرٍ لِي بِصَلَةِ ، وقال لى : اجلسْ يَا شَعْبِي فَحَدِّثْنِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّيْلِ ، فجلست فحدثته حتى أمسيت ، وخرجتُ من عنده ، فأصبحت حتى صممت الواعية<sup>(٢)</sup> فى داره .

أخبرنى عمى قال : حدثنى عبدُ الله بن أبي سعد ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ابن طهمان السلى ، عن إسحاق بن مِرَارِ الشَّيبَانِيَّ ، قال :

خرج مع امرئ  
الن إلى قيصر

زل امرؤ القيس بن حجر بـ بكر بن وائل ، وضرب قبته ، وجلس إليه وجوه  
بكر بن وائل ، فقال لهم : هل فيكم أحد يقول الشعر ؟ فقالوا : ما فينا شاعر إلا شيخ  
قد خلا من عمره وكبر ، قال : فأتوني به ، فأتوه بعمرو بن قبيصة وهو شيخ ، فأنشده  
فأعجب به ، فخرج به معه إلى قيصر ، وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

١٦٦  
١٦

بَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ      وَأَيَقِنُ أَنَا لِاحْتِنَانِ بَقِيصْرَا

فقلتُ له : لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا      نُبْهَاجِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

وقال مؤرِّج في هذا الخبر : إن امرأ القيس قال لعمرو بن قبيصة فى سفره :  
ألا تتركب إلى الصيِّد ؟ فقال عمرو :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنَّنِي ذُو جَلَالَةٍ      وَأَنْنِي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ بُجَنْبِ<sup>(٣)</sup>

فقال لنا : أهلاً وسهلاً ومرحباً      إِذَا سَرَّكُمُ لَحْمٌ مِنَ الْوَحْشِ فَارْكَبُوا

(١) ف ب : « لا أجده خفا » .

(٢) الواعية : الصراخ .

(٣) فى الديوان - ٦٥ : ذو خلافة . والجلالة : عظم القدر . والخلالة : الصداقة المختصة التى ليس فيها خلل . وجنب القوم : انقطعت ألبانهم وقلت فهم مجنون . وهو مجنب : فقير .

## صوت

يا آح من حرّ الهوى إننا بعرف حرّ الحبّ من جرّبا  
 أصبحت للحبّ أسيراً فقد صدّنى الحبّ وقد صوّبا  
 لا شكّ أتى ميّت حسرة إن لم أزر قبلاً غدي زينبا  
 تلك التي إن نلتها لم أبل من شرق الدهر أو غرباً<sup>(١)</sup>  
 الشعر للمؤمل بن جميل<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن أبي حفصة بن عمرو بن مروان بن أبي  
 حفصة ، والغناء لابن جامع رمل بالوسطى، عن إبراهيم والنشائي .

(١) ق ف : ومن غرباً .

(٢) ق ف : للمؤمل بن حميد بن يحيى . . . .

## أخبار المؤمل بن جميل

قد مضى لسبب أبي حفصة في أخبار مروان ، وكان يحيى بن أبي حفصة  
يكنى أبا جميل . والمؤمل بن جميل يكنى أبا جميل . وأم جميل أميرة بنت  
زياد بن هوزة بن شماس بن لوى من بني أنف الناقة الذين يمدحهم الحطيثة .  
وأم المؤمل شريفة بنت الكذلق بن الوليد بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ،  
وكان جميل يلقب قتيب الهوى ، ولقب بذلك لقوله :

كان أبوه جميل  
يلقب قتيب الهوى

قلن : من ذا ؟ فقلت : هذا اليماني قتيب الهوى أبو الخطاب  
قلن : بالله أنت ذاك يقيناً لا تتل قول مازح لعاب  
إن تكن أنت هوفانت منانا خالياً كنت أو مع الأصحاب

أخبرني بذلك يحيى بن علي ، لإجازة عن محمد بن إدريس بن سليمان ، عن  
أبيه ، وحكى أبو أحمد - رحمه الله - عن محمد بهذا الإسناد :

أخبار له مع  
غلامه المطرز

أن أبا جميل اشترى غلاماً مديناً مغنياً مجلوباً من مولدي<sup>(١)</sup> السند على البراءة  
من كل عيب ، يقال له المطرز ، فدعا أصحاباً له ذات يوم ، ودعا شيخين من أهل  
اليامة مغنيين ، يقال لأحدهما السائب وللآخر شعبة ، فلما أخذ القوم مجلسهم  
ومعهم المطرز اندفع الشيخان فغنياً ، فقال المطرز لأبي جميل مولاه : ويحك يا أبا جميل  
يا بن الزانية ، أتدري ما فعلت ومن عندك ؟ فقال له : ويحك ! أجننت ! مالك ؟  
قال : أما أنا فأشهد أنك تأمن مكر الله حين أدخلت منزلك هذين .

قال : وبئنه يوماً يدعو أصدقاء له ، فوجدهم عند رجل من أهل اليامة

(١) في ب : موال . ومجلوباً من جلبه جلباً : ساقه من موضع إلى آخر ، فهو مجلوب .

يقال له بهلول ، وهو في بستان له ، فقال لهم : مولاي أبو جميل قد أرسلني أدعوكم ، وقد بلغتكم رسالته ، وإن شاورثموني أشرت عليكم ، فقالوا : أشر علينا ، قال : أرى ألا تذهبوا إليه ، فجلسكم والله أنزه من مجلسه وأحسن ، فقالوا له : قد أطعناك ، قال : وأخرى ، قالوا : وماهي ؟ قال : تحلفون على ألا أبرح ، ففعلوا ، فأقام عندهم .

وغضب عليه أبو جميل يوماً فبَطَّحَهُ يَضْرِبُهُ وهو يقول : ويلك أبا جميل ! اتق الله في ، الله الله في أمري ، أما علمت ويلك خبري قبل أن تشتريني ! قال : وكان يبعثه إلى بئر لم عذبة في بستان له يستقي منها لم ماء ، فكان يستقيه ثم يصبه لجيران لم في حبيهم ، ثم يستقي مكانه من بئر لم غليظة ، فإذا أنكر مولاه قال له : سلر الغلمان إذا أتيت البستان : هل استقيت منه ؟ فيسألهم فيجده صادقاً .

انقطاعه إلى جعفر  
ابن سليمان ثم  
عبد الله بن مالك

حدثنا يحيى بن محمد بن إدريس ، عن أبيه :

أن يحيى بن أبي حفصة زوج ابنة جميلة شريفة بنت المذلق بن الوليد بن طلبة ابن قيس بن عاصم ، فولدت له المؤمل بن جميل ، وكان شاعراً ظريفاً غزلاً ، وكان منقطعاً إلى جعفر بن سليمان بالمدينة ، ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك ، وذكره للمهدى فخطب عنده ، وهو الذي يقول في شكاة اشتكاها عبد الله بن مالك :

ظلت على الأرض مظلمة إذ قيل عبد الله قد وعيكاً

يا ليت ما بك بي وإن تلفت نفسي لذاك وقل ذلك لكا

وهو الذي يقول :

يا آح من حرّ الهوى إنما يعرف حرّ الحب من جرّبا

وذكر الأبيات التي تقدم ذكرها والغناء فيها .

## صوت

إني وهبتُ لظالمِي مُظليي وغفرتُ ذاكَ له على عِلْمِ  
ما زال يظلميني وأرحمهُ حتى رثيتُ له من الظلم

الشعر لساور الوراق ، والغناء لإبراهيم بن أبي العُبَيْس ، ثاني ثقيل بالوسطى ،  
أخبرني بذلك ذُكاه وغيره .



### أخبار مساور ونسبه

هو مساور بن سوار بن عبد الحميد ، من آل قيس بن عيلان بن مضر ويقال :  
 إنه مولى خوَيْلِد من عدوان<sup>(١)</sup> كوفي قليل الشعر من أصحاب الحديث ورواته ، وقد  
 روى عن صدر من التابعين ، وروى عنه وجوه أصحاب الحديث .

أخبرني علي بن طيفور بن غالب النسائي قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن  
 كاسب ، قال : حدثنا حماد بن أسامة ، عن مساور الوراق ، قال : حدثني جعفر بن  
 عمرو ، بن حريث ، عن أبيه ، قال :

كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته يخطب ، وعليه عمامة  
 سوداء ، قد أرخاها بين كتفيه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الأشناداني ، عن الأصمعي ، قال :  
 كان قوم يجلسون إلى ابن أبي ليلى ، فكتب قوماً منهم لميسي بن موسى ،  
 وأشار<sup>(٢)</sup> عليه أن يشغلهم ويصلبهم ، فأتى مساور الوراق ، فكلّمه أن يجعله فيهم  
 فلم يقبل ، فأنشأ يقول :

أراك تُشير بأهل الصلاح فهل لك في الشاعر المسلم  
 كثير العيال قليل السؤا ل عف مطاعه مُتدِم<sup>(٣)</sup>  
 يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وقد حلق العام بالموسم  
 وأصبح والله في قومه وأمسي وليس بنى درهم

قال : فقال ابن أبي ليلى : لا حاجة لنا فيه ، فقال فيه مساور أبياتاً ، قال أبو بكر  
 ابن دريد : كرهنا ذكرها صيانة لابن أبي ليلى .

(١) في ب ، بيروت : عدنان .

(٢) في ب : وأشاروا .

(٣) سقط هذا البيت من ف .

أخبرني محمد قال : حدثني التوزي<sup>(١)</sup> قال :

عجا حفص بن  
أبي بردة لأنه عاب  
شعر المرقش الأكبر

كان مساور<sup>١</sup> الوراق ، وحماد عجرد ، وحفص بن أبي بردة مجتمعين ، فجعل  
حفص يعيب شعر المرقش الأكبر ، فأقبل عليه مساور<sup>٢</sup> فقال :

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كشييل<sup>(٢)</sup> العود عما تتبع  
تتبعمت لحناً في كلام مرقش ووجهك مبنى على اللحن أجمع  
فقام حفص من المجلس خجلاً ، وهاجره مدة .

لست من كتاب عبید الله اليزیدی بخطه : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :  
كان مساور الوراق من جديلة قيس ، ثم من عدوان ، مولى لهم ، فقال لابنه يوصيه :

وصيته لابنه

١٠ شمر ثيابك واستعد لقاتل واحكك جبينك للهود بثوم  
إن العود صفت لكل مشمر دبر الجبين مصفر موسم  
أحسن وصاحب كل قارئ ناسك حسن التعهد للصلاة صوم  
من ضرب حماد هناك وسفر عليك بالفتوى فاجلس عنده  
١٥ وإذا دخلت على الربيع مسلماً فاخصص شبابة منك بالتسليم  
وحتى نصيب ودية ليتيم<sup>(٣)</sup> وتكف عنك لسان كل غريم

قال : ففعل ما أوصاه به أبوه ، فلم يلبث مساور أن ولّاه عيسى بن موسى عملاً ،  
ودفع إليه عهده ، فانكسر عليه الخراج ، فدفع إلى بطين صاحب عذاب عيسى  
يستأديه ، فقال مساور :

ولاه عيسى بن  
موسى عملاً فانكسر  
عليه الخراج

(١) ف : « حدثنا الأشناداني قال حدثنا ابن أبي ليل » .

(٢) الثليل : وعاء قضييب البعير ، والعود : الممن من الإبل . وفي ف : « كئل العود » .

(٣) في ب : لتيم .

وجدت دواهير<sup>(١)</sup> البقال أهني من الفرني<sup>(٢)</sup> والجدي السمين  
 وخيراً في العواقب حين تبلي إذا كان الرد إلى بطين  
 فكن إذا المطيف بقاضينا غداً من علم ذلك على يقين  
 وقل لها إذا عرضاً<sup>(٣)</sup> بعهد: برئت إلى عريئة من عرين  
 فإنك طالما بهرجت فيها بمثل الخنفساء على الجبين

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد ، قال :

مر مساور الوراق بمقبرة حميد الطوسي وكان له صديقاً ، فوقف عليها مستعبراً ،  
 وأنشأ يقول :  
 مر بمقبرة صديقه  
 حميد الطوسي وقال  
 في ذلك شعرا

أبا غانم أما ذراك فواسع وقبرك معمور الجوانب محكم  
 وما ينفع المقبور عمران قبره إذا كان فيه جسده يتهدم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا الرياشي قال : حدثنا محمد بن  
 الصباح ، عن سفيان بن عيينة ، ونسخت هذا الخبر أيضاً من بعض الكتب :  
 أن حامد بن يحيى البلخي<sup>(٤)</sup> ، حدث عن سفيان بن عيينة ، وهذه الرواية أتم ، قال :  
 لَمَّا سَمِعَ مُسَاوِرَ الْوَرَّاقِ لَقَطَ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ وَصِيَّاحَهُمْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

شعره في أصحاب  
 أبي حنيفة

كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى بلبينا بأصحاب المقياس  
 قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم ثعالب ضبحت بين التواويس<sup>(٥)</sup>

(١) في هب : نواض . وفي ف : نواقض ، والدواهير : الشدائد . والفرني : نوع من الخبز يعجن  
 بالسمن والسكر .

(٢) الفرني جمع فرنية ، وهي خبزة تروى لبناً وسناً وسكراً . (٣) في ف : اعترضنا .

(٤) ا ، ب ، س : « بن أبي يحيى » ، والمثبت من ف .

(٥) ضبحت الثعالب : صوتت . والتواويس : القبور . وفي المختار : « ثعالب ضجت » .

فبلغ ذلك أبا حنيفة وأصحابه ، فشقَّ عليهم وتوعدوهُ ، فقال أبياتا تُرضيهم وهى :

إذا ما الناس يوماً قاسونا بأبدَةٍ من الغُتيا ظريفَةٍ  
أبتناهم بمقياسِ ظريفٍ (١) مُصيبٍ من قياسِ أبي حنيفة  
إذا سمعَ الفقيهُ بها وعاهَا وأثبتها بحجرٍ فى صحيفَةٍ

فبلغ أبا حنيفة فرضى . قال مُساورٌ : ثم دُعينا إلى وِليمة بالكوفة فى يوم شديد  
الحرِّ ، فدخلت فلم أجد لرجلي موضعاً من الزحام ، وإذا أبو حنيفة فى صدر البيت ،  
فلما رآنى قال : إلیّ یا مُساور ، فجثتُ فإذا مكان واسع ، وقال لى : اجلس ، فجلستُ ،  
فقلت فى نفسى : نفعتنى أبياتى اليوم . قال : وكان إذا رآنى بعد ذلك يقول لى :  
هاهنا ، هاهنا ، ويوسِّع لى إلى جنبه ، ويقول : إنَّ هذا من أهل الأدب والفهم ، انتهى .

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدَّثنا أبو المعرِّ عبد الأول بن مزيد ،  
أحد بنى أنف الساقة ، قال :

حقوق  
ولكنهم  
حقه نهجهم

كان مُساور الوراق لا يُضیعُ حقاً لجارٍ له ، فانت بنته ، فلم يشهدا من جيرانه  
إلا تفرُّسیرٌ ، فقال مُساورٌ فى ذلك :

تغيَّب عني كُلُّ جافٍ ضرورةً (٢) وكلُّ طُفيليٍّ من القومِ عاجزٍ  
سريعٍ إذا يدعى ليومٍ وِليمةٍ ببطيءٍ إذا ما كانَ حَمَلُ الجنائزِ

أخبرنى محمد بن الحسن ، قال : حدَّثنا عبد الأول ، قال :

قدم جارٌ لِمُساور الوراق من سفر ، فجاءه يُسَلِّمُ عليه ، فقال : يا جارية ، هاتى لأبى  
القاسم غداءً ، فجاءت برغيفٍ فوضعتُه على الخوان ، فدَّ يده يأكل مع مُساور ،

(١) فى ف : صليب .

وقال له : يا أبا القاسم ، كُلُّ من هذا أُلْهِز ، فإِ أكلتُ خبزاً أَطيبَ منه ، فقال  
مُساورٌ في ذلك :

ما كنتُ أَحسبُ أنْ أُلْهِزَ فأكهةٌ حتّى رأيتُكَ يا وَجّهَ الطُّبْرَزينِ (١)  
كانَ لِحيتَه في وجهه ذَنْبٌ أو شِعْرَةٌ فوقَ بَظَرٍ غيرِ مُخْتونِ

يعود أبا العيص  
الجرى ويسع  
منه شعراً في مرض  
موته

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدّثنا أحمدُ بنُ الحارثِ ، عن المدائنيِّ قال :  
دخل مُساورٌ الورّاقَ على أبي العيصِ الجرميِّ يعوده وكان صديقه ، فكلّمه فلم يُجِبه ،  
فبَكَى مُساورٌ جَزَعاً عليه ، وأذنى رأسه منه يكلمه ، فقال أبو العيصِ :

أفي كلِّ عامٍ مَرَضَةٌ بعدَ نَقْهَةٍ (٢)

سيوشكُ يومٌ أنْ يَجِيءَ (٣) وليلةٌ

فتمسى صَريعاً لا تُجِيبُ لدعوةٍ ولا تَسْمَعُ الدّاعي وإنْ جَدَّ في الدّعا (٤)

ثم لم يلبث أن مات، رحمه الله.

١٧٠

١٦

(١) الطبرزين : آلة من السلاح تشبه الفأس .

(٢) ف : ثم نقهة .

(٣) ف : يمين .

(٤) لم يرد هذا البيت في ف .

## صوت

تَنَامِينَ عَنِ لَيْلِي وَأَسَهْرُهُ وَحَدِي وَأَنْهَى جُفُونِي أَنْ تَبْشُكَ مَا عِنْدِي  
 فَإِنْ كُنْتَ مَا تَدْرِيْنَ مَا قَدْ فَعَلْتَهُ بِنَا فَانظُرِي مَاذَا عَلِي قَاتِلِ الْعَمْدِ  
 الشعر لسعيد بن حميد الكاتب ، والغناء لعريب خفيف ثقيل مُطلق بالسبابة  
 في بجزى الوسطى .

$\frac{2}{17}$

### أخبار سعيد بن حميد ونسبه

(سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، يكنى أبا عثمان<sup>(١)</sup>) من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط، وكان هو يقول: إنه مولى بني سامة بن لؤي، من أهل بغداد، بها ولد ولشأ، ثم كان ينقل في السكنى بينها وبين سر من رأى: كاتب شاعر مترسل، حسن الكلام فصيح، وكان أبوه وجهاً من وجوه المعتزلة، كان كاتباً شاعراً خالف أحمد بن أبي دؤاد في بعض مذهبه، فأغرى به المعتصم، وقال: إنه شعوبي زنديق، فحبسه مدة طويلة، ثم بانت براءته له أو للوائق بعده، فحلى سبيله، وكان شاعراً أيضاً، فكان يصحوا أحمد بن أبي دؤاد، وأنشدنها جماعة من أصحابنا، قال:

أبوه يهجو أحمد  
ابن أبي دؤاد

لقد أصبحت تُنسب في إبادٍ بأن يكنى أبوك أبا دؤادٍ  
فلو كان اسمه عمرو بن ممدى دُعيتَ إلى زبيدٍ أو مرادٍ  
لئن أفسدتَ بالتحريف عيشي لما أصلحتَ أصلك في إبادٍ  
وإن تكُ قد أصبتَ طريف مالٍ فبُخلكَ باليسير من التلادٍ

قوة حافظته

فذكر محمد بن موسى أن أبا يوسف بن الدقاق<sup>(٢)</sup> اللغوي أخبره أن حميد بن سعيد بن حميد دفع إليه ابنه سعيداً وهو صبي فقال له: امض به معك إلى مجلس ابن الأعرابي، قال: فحضرناه ذات يوم، فأنشدنا أرجوزة لبعض العرب فاستحسنها، ولم تكن معنا محررة نكتبها منها، فلما انصرفنا قلت له: فأنشدنا هذه الأرجوزة، فقال: لم تفتك، أتحيب أن ألتدكها؟ قلت: نعم، فأنشدنيها وهي نيف وعشرون بيتاً قد حفظها عنه، وإنما سمعها مرة واحدة، فلقبتُ أباه من غد، فقال لي: كيف

$\frac{3}{17}$

(١-١) ف: «سعيد بن حميد بن يحيى»، يكنى أبا عثمان.  
(٢) ف: «أن أبا يوسف الدقاق».

رَأَيْتَ سَعِيدًا؟ قُلْتَ لَهُ: إِنَّكَ أَوْصَيْتَنِي بِهِ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ الْآنَ أَنْ تُوصِيَهُ بِي، فَضَحِكَ  
وَسَأَلَنِي عَنِ الْخَبْرِ، فَأَعْلَمْتَهُ فَسُرَّ بِهِ.

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة، قال: حدثني ابن أبي المدور، قال: دخل سعيد بن حميد يوماً على أبي العباس بن ثوابة، وكان أبو العباس يُعانيه على الشَّغَفِ بِالْعِلْمَانِ الْمُرْدِ، فرأى على رأسه غلاماً أمردَ حَسَنَ الْوَجْهِ، عليه مِنْطَقَةٌ وِثْيَابٍ حَسَانٍ، فقال له: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ:

خبره مع أبي  
العباس بن ثوابة

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَلُوطُ فَقُلْ لَنَا هَذَا الْمَقْرُطَقُ<sup>(١)</sup> قَائِمًا مَا يَصْنَعُ  
شَهِدَتْ مَلَاخَتُهُ عَلَيْكَ بِرِيبَةٍ وَعَلَى الْمُرِيبِ شَوَاهِدٌ لَا تُدْفَعُ  
فَضَحَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ: خُذْهُ، لَا بُورِكَ لَكَ فِيهِ حَتَّى تَسْتَرِيحَ مِنْ عَتَبِكَ.

أخبرني عُمِّي، رحمه الله، قال: قال لي محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب: كان سعيد بن حميد يهوى غلاماً له من أولاد التموالي، فغاب عنه مُدَّةً، ثم جاءه مُسَلِّماً، فقال له: غِيبَتْ عَنِّي هَذِهِ الْمُدَّةَ ثُمَّ تَجِيبْنِي فَلَا تُعِيمْ عِنْدِي! فقال له: قد أَسِينَا، فقال: تَبَيَّتُ، قال: لا والله لا أقدر، ولم يزل به حتى اتَّفَقَا على أنه إذا سَمِعَ أَذَانَ الْعَتَمَةِ<sup>(٢)</sup> الْبَصْرِ، فقال له: قد رَضِيتُ. ووضع النَّبِيذَ، فجعل سعيد يَحْتُ السَّقَى<sup>(٣)</sup> بِالْأَرْطَالِ، فلما قَرُبَ وَقْتُ الْعَتَمَةِ، أخذ رُقْعَةً فَكَتَبَ فِيهَا إِلَى إِمَامِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُؤَدِّدُهُ قَوْلَهُ:

حيلة له مع غلام  
من أولاد التموال  
وشعره في ذلك

قُلْ لِدَاعِي الْفِرَاقِ<sup>(٤)</sup> أُخْرُ قَلِيلًا قَدْ قَطَّعْنَا حَقَّ الصَّلَاةِ طَوِيلًا  
أُخْرُ الْوَقْتِ فِي الْأَذَانِ<sup>(٥)</sup> وَقَدِّمُ بَعْدَهَا الْوَقْتِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

(١) قرطقه: ألبسه القرطق؛ وهو قباء ذو طاق واحد وهو مقرطق.

(٢) العتمة: وقت صلاة العشاء الآخرة.

(٣) في المختار: السقى بالأرطال.

(٤) في هب، المختار: الصلاة.

(٥) في التجريد: في الصلاة.



ليس في ساعة تُؤخِّرُها وِزُّ رُ فنحيا بها وتأتي جميلاً<sup>(١)</sup>  
 فتراعي حقَّ الفتوةِ فينا وتُعافي من أن تكون ثقيلاً<sup>(٢)</sup>  
 فلما قرأ المؤذن الرفعة ضحك وكتب إليه يحلف أنه لا يؤذن ليلته تلك العتمة ،  
 وجعل الفتي ينتظر الأذان حتى أسمى وسمع صوت الحارس ، فعلم أنها حيلة وقعت عليه  
 وبات في موضعه ، وقال سعيد في ذلك :

عَرَضْتُ بِالْحُبِّ لَهُ وَعَرَضَا حَتَّى طَوَى قَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَى  
 وَأُظْهِرْتُ نَفْسِي عَنِ الدَّهْرِ الرُّضَا ثُمَّ جَفَانِي وَتَوَلَّى مُعْرِضَا  
 لَمْ يَنْقُضِ الْحُبُّ بَلَى<sup>(٣)</sup> صَبْرِي انْقَضَى فِدَاكَ مَنْ ذَاقَ<sup>(٤)</sup> الْكَرَى أَوْ غَضَا  
 حَتَّى طَرَقَتْ فَنَسِيتُ مَا مَضَى سَأَلْتُهُ حُويجَةً<sup>(٥)</sup> فَأَعْرِضَا  
 وَقَالَ : لَا ، قَوْلٌ مُجِيبٌ بِرِضَا فَكَانَ مَا كَانَ وَكَابَرْنَا الْقَضَا  
 فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ لِأَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ذُكَاةً وَجَهَ الرُّزَّةَ .

وجدت في بعض الكتب :

حدثني أحمد بن سليمان بن وهب أنه كان في مجلس فيه سعيد بن حميد ،  
 فلما سكروا قام سعيد قومة بعد العصر<sup>(٦)</sup> ، فلم يشعر إلا وقد أخذ ثيابه فلبسها ، وأخذ  
 بعضدني الباب ، وألشأ يقول :

سَلامٌ عَلَيْكُمْ حَالَتِ الرِّاحُ بَيْنَنَا وَأَلَوْتُ بِنَا عَنْ كُلِّ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ  
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَمِيلَ بِنَا الْكَرَى وَيَجْمَعُ نَوْمٌ<sup>(٧)</sup> بَيْنَ جَنْبٍ وَمَضْجَعٍ

(١) البهت من المختار والتجريد ، ولم يرد في ف ، ب ، هب .

(٢) في التجريد ، ف : « حق المودة » بدل « حق الفتوة » .

(٣) في ب : على .

(٤) في هب : « فذاك من ذاق ... » وفي المختار : « فذاق من ذاق » .

(٥) في المختار : حوائجها .

(٦) ف : « فلما سكرنا نام سعيد نومة » . (٧) ف : « سكر » .

فقام له أهل المجلس ، وقالوا : ياسيدنا ، اذهب في حفظ الله وفي ستره ، فانصرف  
وودّعهم .

حدثني محمد بن الطّلاس أبو الطيّب ، قال : حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال :  
قرأت رقعة بخطّ سعيد بن حميد إلى فضل الشاعرة يعتذر إليها من تغيّر ظنّته به ،  
وفي آخرها :

كتب لفضل الشاعرة  
يعتذر إليها

تظنون أنى قد تبدلتُ بعدكم بديلاً وبعضُ الظنِّ إثمٌ ومُنكرٌ  
إذا كان قلبي في يديك رهينةً فكيف بلا قلب أصافي وأهجرُ ١

في هذين البيتين لابن القصّار الطنبورى رمل ، وفيهما لمحمد قريض خفيف رمل .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني أبو علي اللادرائى (١)  
أنه كان في مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقيّن ، وكان بعضُ أهل المجلس يهواها  
قال : فدخل إلينا سعيد بن حميد ، فقام إليه أهل المجلس جميعاً سوى الجارية والفتى ،  
فأخذ سعيد الدواة فكتب رُقعة وألقاها في حجرها ، فإذا فيها قوله :

خبره مع كعب  
جارية أبي عكل  
المقين

١٥ ما على أحسن خلق الله أن يحسن فعله  
بأبي أنت وأمي من مليكٍ قلّ عدله  
وبخيلٍ بالهوى لو كان يسلى عنه بخله  
أكثرَ العاذلِ في حُبِّك لو ينفع عدله  
فهو مشغولٌ بعذلي وفؤادي بك شغله  
أكثرُ الشكوى وأستعدي على من قلّ بذله

(١) في هب : الداراني . وفي ف : «أبوعل اللادرائى أنه كان في مجلس فيه لعب جارية بن عكل المقين» .

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه ، فقال الرجل الذي كان يهواها :  
 هذا والله كلامُ الشياطين ورُقِيَةُ الزُّنَا ، وبهذا يَتِمُّ الأمرُ ، أما أنا فإني أشهدكم ،  
 لا قرأتُ اليوم في صَلَاتِي غيرَ هذه الأبيات لَعَلَّهَا تَنفَعُنِي ، فضحك سعيد وقال :  
 بحياتي قومي فارْجِعْ إليهِ حتى تسكون الأبياتُ قد نَفَعَتْهُ قبل أن يقرأها في صَلَاتِهِ ،  
 وسُرِّيَ بذلك ، فقامت فرَجَعَتْ إلى موضعها .

خبرة مع جارية  
 كان يهواها زارة  
 على غير وجه

قال علي بن العباس : وحدثني أبو علي المادرائي : أنه كان عنده يوما ،  
 فدخلت إليه جاريةٌ — كان يهواها — غفلةً على غير وعد ، فسُرَّ بذلك وقال لها :  
 قد كُنتُ على عِنَايِكَ ، فأما الآن فلا ، فقالت : أما العِتَابُ فلا طاقةَ لي به ،  
 ووالله ما جِئْتُكَ إلا عند غفلةِ الجَوَابِ ، فقال سعيد<sup>(١)</sup> في ذلك :

زارك زورٌ على ارتقابٍ مُغْتَمًا غَفْلَةَ الْحُجَابِ ١٠  
 مُسْتَتِرًا بِالنَّقَابِ يَبْدُو ضِيَاءَ خَدَيْهِ فِي النُّقَابِ  
 كَالشَّمْسِ تَبْدُو وَقَدْ طَوَّأَهَا دُونَكَ سِتْرٌ مِنَ السَّحَابِ  
 قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ مِنْكَ عَثْبٌ يَدْعُو إِلَى شِدَّةِ اجْتِنَابِ  
 فَمِلْتُ بِالْعَثْبِ عَنْ حَيْبِ بَضْعُفٍ عَنْ مَوْقِفِ الْعِتَابِ  
 وَالذَّنْبُ مِنْهُ وَأَنْتَ تَمُحُّشِي فِي هَجْرِهِ صَوْلَةَ الْعِتَابِ ١٥

عبد الله بن داود  
 يستحسن شعره له

أخبرني عمي قال : حدثني ابن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله  
 ابن داود ، قال : كان أبي يستحسن قول سعيد بن حميد :

نَظْمُونُ أُنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بِمَدِّكُمْ بَدِيلًا ، وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ  
 إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكَ رَهِينَةً فَكَيْفَ بِلَا قَلْبٍ أَصَافِي وَأَهْجُرُ

ويقول : لئن عاش هذا الغلام لَيَكُونَنَّ له في الشعر شأن .

في هذين البيتين غناء من خفيف الرمل ، وذكر قريض أنه له .

أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثني إسحاق بن مسافر أنه كان عند سعيد بن حميد يوماً إذ دخلت عليه فضل الشاعرة على غفلة ، فوثب إليها وسلم عليها ، وسألها أن تقيم عنده ، فقالت : قد جاءني وحياتك رسول من القصر ، فليس يَكُنِّي الجُلوسُ ، وكرهت أن أمرَّ بيبابك ولا أراك ، فقال سعيد من وقته على البديهة :

قُرْبَتِ وَلَا نَرْجُو اللَّقَاءَ وَلَا نَرَى (١) لَنَا حِيلَةً يُدْنِيكَ مِنَّا احْتِيَالُهَا  
فَأَصْبَحَتْ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ ضَوْؤُهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنَّا مَنَالُهَا ؛  
كَظَاعِنَةٍ صَنَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى عَلَيْنَا وَلَكِنْ قَدْ يُلِمُّ خِيَالُهَا  
تُقَرِّبُهَا الْأَمَالُ نَمَّ تَعَوُّقُهَا مُمَاطَلَةُ الدُّنْيَا بِهَا وَاعْتِلَالُهَا  
وَلَكِنَّا أُمْنِيَّةٌ فَلَمَلُهَا بِجُودٍ بِهَا صَرَفُ النَّوَى وَانْتِقَالُهَا

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن يعقوب بن داود ، قال :

تفاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياما ، ثم كتبت إليها :

١٥ تَمَالَى مُجِدِّدُ عَهْدِ الرُّضَا وَنَصَفَحَ فِي الْحُبِّ عَمَّا مَضَى  
وَنَجْرِي عَلَى سُنَّةِ الْعَاشِقِينَ وَلَضْمَنَ عَنِي وَعَنْكَ الرُّضَا  
وَيَبْدُلُ هَذَا لِهَذَا هَوَاهُ وَيَصْبِرُ فِي حُبِّهِ لِلْقَضَا  
وَنَخْضَعُ (٢) ذُلًّا خُضُوعَ الْعَبِيدِ لِمَوْلَى عَزِيزٍ إِذَا أَعْرَضَا  
فَإِنِّي مُذْ لَجَّ هَذَا الْعِتَابُ كَأَنِّي أَبْطَنْتُ جَمْرَ الْغَضَى (٣)

لارته ففضل  
الشاعرة فجاءه أثناء  
ذهابها إلى القصر  
فقال في ذلك شعرا

تفاضب وفضل  
فكتبت إليها نصارت  
إليه وصالحته

(١) في ف : « قربت ولم نرج اللقاء ولم تجد » .  
(٢) في ف جاء البيت : فإن فرق الدهر ما بيننا  
(٣) ف : « ونجمع » .  
فمن ذا يقوم لصرف القضا .

فصارت إليه وصالحته .

في هذه الأبيات لهاشم بن سليمان ثقيل أول بالوسطى ، وفيها لابن القصار خفيف رمل .

رسول الحسن بن  
مخلد يدعو فيقول  
في ذلك شعرا

أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثنا أبو العباس بن أبي المدور قال :  
بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن إسرائيل ،<sup>(١)</sup> واصطبحا على  
غناء حسن كان عندهما<sup>(٢)</sup> ، فجاءه رسول الحسن بن مخلد وقد أمر ألا يفارق له لأمر  
مهم ، فقام فلبس ثيابه ، وأنشأ يقول :

يا ليلة بات النحوس بعيدة عنها على رغم الرقيب الراصد  
تدع العواذِلَ لا يقمن لحاجة وتقوم بهجتها بمنذر الحاسد  
ضن الزمان بها فلما نلتها ورد الفراق فكان أقبج وارد  
والدمع ينطق للضير مصدقا قول المقر مكذبا للجاحد

٦  
١٧

أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثني أبو العباس بن أبي المدور ، قال :

كان سعيد بن حميد صديقا لأبي العباس بن ثوابة ، فدعاه يوما ، وجاءه رسول  
فضل الشاعرة يسأله المصير إليها ، فضى معه وتأخر عن أبي العباس ، فكتب إليه  
رُعة يعاتبه فيها معاتبه فيها بعض الغلظة ، فكتب إليه سعيد :

أقلل عتابك فالبقاء قليلُ والدهرُ يعدل تارة<sup>(٢)</sup> ويميلُ  
لم أباك من زمن دمتُ صروفه إلا بكيتُ عليه حين يزولُ

- بدلا من البيت الأخير - واختلاف في ترتيب الأبيات ، البيت الثالث مكان الثاني ، والثاني مكان الثالث .

٢٠ (١-١) في ف : واصطبحا على غناء حين كان عنده .

(٢) ف : « يعدل مرة » .

( ١١ - ١٨ )

- وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمْتُ مُدَّةً      وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتُ تَحْوِيلُ  
وَالْمُنْتَمُونَ إِلَى الْإِخَاءِ جَمَاعَةً      إِنْ حَصَلُوا أَفْنَامُ التَّحْصِيلُ  
وَلَعَلَّ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي وَالرَّيِّدِ (١)      يَوْمًا سَتَصَدَّعُ بَيْنَنَا وَتَحْوِيلُ  
فَلَمَّا سَبَقْتُ لَتَبِكِينَ بِحَسْرَةٍ      وَلِيَكْثُرَنَّ عَلَيَّ مِنْكَ عَوِيلُ  
وَلَتُنَجِّعَنَّ بِمَخْلَصٍ لَكَ وَامِقٍ      حَبْلُ الْوَفَاءِ بِجِبْلِهِ مَوْصُولُ  
(٢) وَلِيَذْهَبَنَّ جَمَالَ كُلِّ مَرْوَةٍ      وَلِيَعْفُونَ فِنَاذَهَا الْمَاهُولُ  
وَلَمَّا سَبَقْتُ، وَلَا سَبَقْتُ، لِيَسْضِينَ      مَنْ لَا يَشَاكِلُهُ لَدَى عَدِيلُ  
وَأَرَاكَ تَكَلَّفَ بِالْعَنَابِ وَوَدُّنَا      بَاقٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَاءِ دَلِيلُ  
وَدُّ بَدَا لِدَوِي الْإِخَاءِ جَمِيلُهُ      وَبَدَتْ عَلَيْهِ بِهَجَّةٍ وَقَبُولُ  
وَلَعَلَّ أَيَّامَ الْحَيَاةِ قَصِيرَةٌ      فَعَلَامٌ يَكْثُرُ عَتْبُنَا وَيَطُولُ

أخبرني الطَّلحيُّ قال : حدثني أبو علي بن أبي الرعد : أن سعيد بن حميد كان يهوى مظلومة جارية الدقيقي ، فبلغه أنها توأصلُ بعض أعدائه ، فهجرها مدة ، فكتب إليه تعاتبه وتنشوقه ، فكتب إليها :

مظلومة جارية  
الدقيقي تعاتبه على  
هجرانه فيرد عليها

- أَمْرِي وَأَمْرُكَ شَيْءٌ غَيْرُ مُتَّفِقٍ      وَالْمَهْجَرُ أَفْضَلُ مِنْ وَصْلِ عَلِيٍّ مَلَقٍ  
لَا أُكْذِبُ اللَّهَ ، مَا نَفْسِي بِسَالِيَةٍ      وَلَا خَلِيقَةَ أَهْلِ الْغَدْرِ مِنْ خَلْقِي  
فَإِنْ وَتَّقْتِ بُودٌ كُنْتُ أَبْدَلُهُ      فَعَاوِدِي سَوْءَ ظَنِّ بِي وَلَا تَنْقِي (٣)

وذكر اليوسفي الكاتب أنه حضر سعيداً في منزل بعض إخوانه وعندما هبته (٣) للغنية ، وكان سعيد يتعشقها ويهيم بها ، ففضبت عليه يوماً لبعض الكلام على النبيذ ،

اعتذر إلى هبة  
الغنية فوثبت إليه  
وقبلت رأسه

(١) في المختار : والنوى .

(٢-٢) الأبيات والخبر من نسخة ف ، وهما ساقطان من نسخة ب ، ش والأبيات في المختار .

(٣) في ب ، س : « هذه المغنية » .

وَدَخَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ فِي الْقَوْمِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِمْ سِوَاهُ ، فَقَالُوا لَهَا : أَتَهْجُرِينَ أَبَا عُمَانَ ؟ فَقَالَتْ : أَحِبُّ أَنْ تَسْأَلُوهُ أَلَّا يَكْتُمَنِي ، فَقَالَ سَعِيدٌ :

اليوم أيقنتُ أنَّ المهجرَ متلفَةٌ وأنَّ صاحبه منه على خطرٍ  
كيف<sup>(١)</sup> الحياة لمن أسمى على شرفٍ من اللنية بين الخوف والحذرِ  
يلومُ عينيه أحياناً بذنبيها<sup>(٢)</sup> ويحيل الذنبَ أحياناً على القدرِ  
تتاوَنَ عنه وَيَنأى قلبه معكم قلبه أبداً منه على سفرٍ  
فَوَيْبَتْ إِلَيْهِ وَقَبِلَتْ رَأْسَهُ ، وَقَالَتْ : لَا أَهْجُرُكَ وَاللَّهِ أَبَدًا مَا حَيَّتْ .

أخبرني جحظة قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها :

يأيها الظالم مالي ولك أهلكنا تهجر من واصلك !  
لا تصرف الرحمة عن أهلها قد يعطف المولى على من ملك  
ظلمت نفساً فيك علقته فدارك بالظلم على الفلك<sup>(٣)</sup>  
تبارك الله فما أعلم الله بما ألقى وما أغفلك !

فراجعت وصله ، وصارت إليه جواباً للرقعة .

في هذه الأبيات لمريب ثانی ثقيل وهزج ، عن ابن المعتز ، وأخبرني ذكاه وجه

الرزة أن الثقيل الثاني لأحمد بن أبي العلاء .

أخبرني الطوسي الطلحي<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا محمد بن السري : أن سعيد بن حميد

فضل الشاعرة  
تشكو شدة شوقها  
إليه فيكتب إليها

كان في مجلس الحسن بن مخلد ، إذ جاءه الغلام برقعة فضل الشاعرة تشكو فيها شدة

(١) في ب ، س : كرب الحياة .

(٢) ف : عليها الفلك .

(٣) (٤) ا ، ب ، ن : « أخبرني الطلحي » .

(٢) ف ، بيروت : لندرها .

شوقها ، فقرأها وضحك ، فقال له الحسن بن مخلد : بحياتي عليك  
أقرئينها ، فدفعها إليه فقرأها وضحك وقال له : قد وحياتي ملحت فأجب ،  
فكتب إليها :

يا واصل الشوق عندى من شواهدى قلبٌ يهيم وعينٌ دمعها يكفُ  
والنفسُ شاهدةٌ بالودِّ عارفةٌ وأنفسُ الناسِ بالأهواءِ تأتلفُ  
فكن على ثقةٍ منى وبينتِ إني على ثقةٍ من كل ما نصيفُ  
أخبرني جحظة قال : حدثني يميمون بن هارون قال :

لما عشقت فضلُ الشاعرة بنان بن عمرو<sup>(١)</sup> المنفى ، وعدت عن سعيد بن  
حميد إليه أسف عليها وأظهر تجلداً ، ثم قال فيها :

١٠ قالوا : تمرّ وقد بانوا فقلتُ لهم : بانَ العزاء على آثارٍ من بانا  
وكيف يملكُ سُلوَانًا لِحُبِّهم من لم يطقِ للهوى سترًا وكتبانًا  
كانت عزائمُ صبري أستعين بها صارت على بحمد الله أعوانا  
لا خيرَ في الحبِّ لا تبدو شواكلُهُ ولا ترى منه في العنين عنوانا  
قال أبو الحسن جحظة<sup>(٢)</sup> : وغنى فيه بعض المُحدثين لحنًا حسنًا ، وأظنه عن نفسه .

١١ أخبرني الطنجي قال : حدثني أبو عيسى الكاتب : أن أبا هفان بلغه عن  
سعيد بن حميد كلامٌ فيه جفاء وطعن على شعره ، فتوعده بالهجاء ، وكان  
الحاكي عن ذلك كاذبًا ، فبلغ سعيداً ماجرى ، فكتب إلى أبي هفان :  
أمسى يُخوّفى العبدى صولته<sup>(٣)</sup> وكيف آمنُ بأس الضيغمِ المصيرِ  
من ليس يُحرزنى من سيفه أجلى وليس يمنعنى من كيده حذرى

عدلت فضل عه  
إلى بنان بن عمرو  
فقال فيها شعرا

كتب إلى أبي هفان  
يتبرأ من طعن فيه  
نسب إليه ظلما

(١) ف ، بيروت : بنان بن عمرو .

(٢) ا ، ب ، س : « قال أبو الحسن : وغنى » . (٣) في ب : بصولته .



ولا أبارزه بالأمرِ يكرهه      ولو أعتتُ بأنصار من الغيرِ  
له سهامٌ بلا ريشٍ ولا عقَبٍ      وقوسه أبداً عطلٌ من الوترِ  
وكيف آمنٌ من نحرى له غرضٌ      وسهمه صائبٌ يخفى عن البصرِ؛ (١)

أخبرني الطلحي قال : حدثني محمد بن السري : أنه سار إلى سعيد بن حميد وهو في دار الحسن بن مخلد في حاجة له ، قال : فأني عنده إذ جاءتته رقعةٌ فضل الشاعرة ، وفيها هذان البيتان :

### صوت

الصبر ينقص والسقام يزيدُ      والدارُ دانيةٌ وأنتَ بعيدُ  
أشكوك أم أشكو إليك فإنه      لا يستطيع سواهما المجهودُ  
أنا يا أبا عثمان في حال التلّف ولم تعدني ، ولا سألت عن خبري .  
فأخذ بيدي ففضينا إليها ، فسأل عن خبرها ، فقالت : هوذا أموتُ ويستريح مني ، فأنشأ يقول :

لأمتُ قبلي (٢) بل أحيا وأنتِ معاً      ولا أعيشُ إلى يوم تموتينِ  
لكن نعيش بما نهوى ونأمله      ويرغمُ الله فينا أنفَ واشيناً (٣)  
حتى إذا قدر الرحمنُ ميتتنا      وحانَ من أمرنا ما ليس يعدونا  
ميتنا جميعاً كفصنتي بانهٍ ذبلاً      من بعد ما نضراً وأستوسقنا حيناً  
ثمّ السلام علينا في مضاجعنا      حتى نعودَ إلى ميزان مُنشينِ

(١) لم يرد هذا البيت في ف .

(٢) في ف : لامت قبلك .

(٣) ف : شائنا .

أخبرني إبراهيم بن القاسم بن زُرزور<sup>(١)</sup> قال : قال لى أبي :  
كانت فضل الشاعرةُ تمشقُ سعيدَ بن حميدَ مدّةَ طويلة ، ثم تمشت بناثًا ،  
وعدت عنه ، فقال فيها قصيدته الدالية التي يقول فيها :

$\frac{8}{17}$

\* تَنَامِينَ عَنِ لَيْلِي وَأَسْهَرُهُ وَحَدِي<sup>(٢)</sup> \*

فلم تتعطف عليه ، وبلغها بعد ذلك أنه قد عشي جارية من جوارى القيان ،  
فكتبت إليه :

يا عالى السنِّ سيِّءِ الأدبِ شِبتَ وأنتَ الغلامُ فى الطربِ  
ويحك إنَّ القيانَ كالشركِ المَنصوبِ بينَ الغرورِ والمطربِ  
لا تصدِّينَ للفقيرِ ولا يطلِّينَ إلا معادنَ الذهبِ  
بيننا تشكى هواك إذ عدتِ عن زفراتِ الشكوى إلى الطلِّبِ  
تلحظ هذا وذاك وذا لحظ مُحِبٌّ وفعلٌ مكتسبِ

أخبرني إبراهيم قال : وحدثني أبي قال :

عادته فضل في  
مرضه وأهدته  
هدايا كثيرة

أفتصد سعيد بن حميد ، فسألتني فضل الشاعرة وسألت عريب أن نمضي إليه ،  
ف فعلنا ، وأهدت إليه هدايا ، فكان منها ألف جدى وحمل<sup>(٣)</sup> وألف دجاجة فائقة ،  
وألف طبق ریحان وفاكهة ، ومع ذلك طيب كثير وشراب وتحف حسان ، فكتب  
إليها سعيد : إن سرورى لا يتم إلا بحضورك ، فجاءته فى آخر النهار ، وجلسنا نشرب ،  
فاستأذن غلامه لِينان فأذن له ، فدخل إلينا وهو يومئذ شابٌ طرير ، حسن الوجه ،

(١) ب ، س ، ا : « ززور » ، وفى ف : « زرزر » .

(٢) عجز البيت كما جاء فى ف ، بيروت : « وأهوى دموى أن تبئك ما عندي » . وفى التجريد :

« وأهوى جفوني . . . » .

(٣) ب ، س : « وجمل » .

حَسَنُ الْغِنَاءِ ، نَظِيفُ الشِّيَابِ ، شَكِلٌ<sup>(١)</sup> ، فَذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ  
بِحَدِيثِهَا وَنَظَرَهَا ، فَتَشَمَّرُ<sup>(٢)</sup> سَعِيدَ وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَتَبَيَّنَ بَنَانُ الْقِصَّةِ فَانصَرَفَ ،  
وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا سَعِيدٌ يَعْذِرُهَا وَيُؤَنِّبُهَا سَاعَةً ، ثُمَّ أَمْسَكَ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ :

يَا مَنْ أَطَلْتُ تَفَرُّسِي فِي وَجْهِهِ وَتَنَفُّسِي  
أَفْدِيكَ مِنْ مُتَدَلِّ يَزْهِي بِقَتْلِ الْأَنْفُسِ  
هَبْنِي أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْتُ بَلَى أَقْرَأُ أَنَا النَّسِي  
أَحْلَفْتَنِي الْأَسَا رِقَ نَظْرَةً فِي مَجْلِسِي  
فَنظَرْتُ نَظْرَةً مُخْطِئَةً أَتَبَعْتُهَا بِتَفَرُّسِ  
وَنَسِيتُ أَنِّي قَدْ حَلَفْتُ ، فَأَعْقُوبَةُ مِنْ نَسِي؟

فَقَامَ سَعِيدٌ ، فَجَبَّلَ رَأْسَهَا وَقَالَ : لَا عَقُوبَةَ عَلَيْهِ بَلْ نَحْتَمِلُ هَفْوَتَهُ ، وَنَسْتَجَانِي عَنْ  
إِسَاءَتِهِ ، وَغَنَّتْ عَرِيبٌ فِي هَذَا الشَّعْرِ هَزَجًا ، فَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا ، ثُمَّ انْفَرَقْنَا .  
وَأَثَرَ بَنَانَ فِي قَلْبِهَا وَعَلِقَتْ بِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى وَاصَلْتَهُ وَقَطَعَتْ سَعِيدًا .

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ السُّكُتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ ، قَالَ : قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ<sup>(٣)</sup> :  
كَانَتْ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ خَطَأً ، وَأَفْصَحَهُمْ كَلَامًا ،  
وَأَبْلَغَهُمْ فِي مَخَاطَبَةِ ، وَأَثْبَتَهُمْ فِي مُحَاوَرَةِ ، فَقُلْتُ يَوْمًا لِسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ : أَظُنُّكَ  
يَا أَبَا عَثْمَانَ تَكْتَبُ لِفَضْلِ رِقَاعِهَا وَتُقَيِّدُهَا<sup>(٤)</sup> ، وَتُخْرِجُهَا ، فَقَدْ أَخَذْتُ نَحْوَكَ فِي الْكَلَامِ  
وَسَلَكْتُ سَبِيلَكَ ، فَقَالَ لِي وَهُوَ يَضْحَكُ : مَا أَخْيَبَ<sup>(٥)</sup> ظَنُّكَ ، لَيْتَهَا تَسَلَّمَ مِنِّي  
وَلَا أَخَذْتُ كَلَامَهَا وَرَسَائِلَهَا<sup>(٦)</sup> ، وَاللَّهِ يَا أَخِي لَوْ أَخَذْتُ أَفْضَلَ الْكُتُبِ وَأَمَانِلَهُمْ عَنْهَا  
لَمَا اسْتَفْتَنُوا عَنْ ذَلِكَ .

(١) شكل : فيه دلالة وغزل .

(٢) تشمر : تقبض . وفي المختار : « فتم » . وفي ب ، س : « فتشمر » ، تصحيف .

(٣) ف : بيروت : المدبر . (٤) ف : « وتقيدها » .

(٥) ف : « ما أحسن ظنك » .

(٦) ب ، هب : « ... لاأخذ كلامها ورسائلها » .

## صوت

$$\frac{9}{17}$$

كَلُّ حَيٍّ لَاقِي الْحِيَامِ فَمُودِي مَا لِيحَى مُؤْمِلٍ مِنْ مُخْلُودِ  
لَا تَهَابُ الْمَنُونُ شَيْئًا وَلَا تُبِي قِي عَلَى وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ

الشعرُ لابن مُنَادِرٍ ، والغناء لبِنان ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى  
مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ صَنْعَتُهُ ، وَفِيهِ لِسَاجِي (١) جَارِيَةٌ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
ابن طَاهِرٍ ثَقِيلُ أَوَّلُ أَيْضًا عَلَى مَذْهَبِ النَّوْحِ ، ابْتِدَاؤُهُ لَشِيدِ .

(١) هب ، ب ، س : لشاج .

## أخبار ابن منذر ونسبه

هو محمد بن منذر مولى بنى صُبَيْر بن يَرْبُوع ، وَيُكْنَى أبا جعفر ، وقيل  
لأنه كان يُكْنَى أبا عبد الله .

ووجدتُ في بعض الكتب رواية عن ابن حبيب أنه كان يُكْنَى أبا ذَرِيح  
وقد كان له ابن يُسَمَّى ذَرِيحاً ، فمات وهو صغير وإياه عَنَى بقوله :

كَأَنَّكَ لِلنَّيَا يَا ذَرِيحُ اللهُ صَوْرَكَ  
فَنَاطَ بِوَجْهِكَ الشُّعْرَى وَبِالإِكْلِيلِ قَلْدَكَ  
ولعله اُكْتَنَى به قبل وفاته .

وقال الجاحظ : كان مُحَمَّدُ بنُ مُنْذِرِ مولى سليمان القهرمان ، وكان سليمان مولى  
عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو بكر عبداً  
لثقيف ، ثم ادعى عبّيد الله بن أبي بكر أنه ثقفى ، وادعى سليمان القهرمان أنه تميمى ،  
وادعى ابنُ منذر أنه صليبية من بنى صُبَيْر بن يَرْبُوع ، فابنُ مُنْذِرِ مَوْلَى مَوْلَى مَوْلَى ،  
وهو دَعَى مولى دَعَى ، وهذا مالا يجتمع في غيره قط ممن عرفناه وبلغنا خبره .

ومحمد بنُ مُنْذِرِ شاعر فصيح مُقَدَّمٌ في العلم باللغة وإمام فيها ، وقد أخذ  
عنه أكبرُ أهلها ، وكان في أوّل أمره يتأله ، ثم عدل عن ذلك فهجأ الناس ،  
وتهتك وخلع ، وقدنف أعراض أهل البصرة حتى نفى عنها إلى الحجاز فمات  
هناك . وهذه الأبيات يرثي بها ابنُ منذر عبدَ المجدد بن عبد الوهاب الثقفى ،  
وكان عبدُ الوهاب (١) مُحَدِّثاً جليلاً ، وقد روى عنه وجوهُ المحدثين وكبراء  
الرؤاة ، وكان ابنُ مُنْذِرِ يهوى عبد المجدد هذا . فكان في أيام حياته

(١) ف : « وكان عبد المجدد ... » . ٢٠

مَسْتَوْرًا مَنَالَهَا جَبِيلَ الأَمْرِ ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ المَجِيدِ حَالَ عَن جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَارُهَا تُدَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدِ النَّحْوِيُّ ، قَالَ :

كان ناسكاً في أول أمره ، إلى أن فتن بعبد المجيد ابن عبد الوهاب الثقفى فتهتك وفنك

كَانَ ابْنُ مُنَادِرٍ مَوْلَى مُصَبِّيرِ بْنِ رَبِيعٍ ، وَكَانَ إِمَامًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَكَلَامِ العَرَبِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ نَاسِكًا مُلَازِمًا لِلْمَسْجِدِ ، كَثِيرَ النُّوَافِلِ ، جَبِيلَ الأَمْرِ إِلَى أَنْ فُتِنَ بِعَبْدِ المَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَابِ الثَّقَفِيِّ ، فَتَهَتَكَ بَعْدَ سِتْرِهِ ، وَفَنِكَ بَعْدَ نُسِكَ ، ثُمَّ تَرَامَى بِهِ الأَمْرُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ المَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَابِ الثَّقَفِيِّ إِلَى أَنْ شَتِمَ الأَعْرَاضَ وَأَظْهَرَ البِدْءَ وَقَذَفَ المَحْضَنَاتَ ، وَوَجِبَتْ عَلَيْهِ حُدُودٌ ، فَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ وَبَقِيَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .

١٠

وَكَانَ يُجَالِسُ سَفِيَانَ بْنَ عَيْيَظَةَ ، فَيَسْأَلُهُ سَفِيَانٌ عَن مَعَانِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْبِرُهُ بِهَا ، وَيَقُولُ لَهُ : كَذَا وَكَذَا مَا خُذُ مِنْ كَذَا ، فَيَقُولُ سَفِيَانٌ : كَلَامُ العَرَبِ بَعْضُهُ يَأْخُذُ بِرِقَابِ بَعْضٍ . قَالَ : وَأَدْرَكَ المَهْدِيَّ وَمَدَحَهُ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ المَأْمُونِ .

كان سفيان بن عيينة يسأله عن معاني حديث النبي فيخبره بها  
١٠  
١٧

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُنَادِرٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : ابْنُ مُنَادِرٍ — بَفَتْحِ المِيمِ — يَغْضِبُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَمْنَادِرُ الصُّغْرَى أَمْ مَنَادِرُ الكَبْرَى ؟ وَهِيَ كُورَتَانِ مِنَ كُورِ الأَهْوَازِ ، إِنَّمَا هُوَ مُنَادِرٌ عَلَى وَزْنِ مُفَاعِلٍ مِنْ نَادَرَ فَهُوَ مُنَادِرٌ ، مِثْلُ ضَارِبٍ فَهُوَ مُضَارِبٌ ، وَقَاتِلٌ فَهُوَ مُقَاتِلٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : وَلَمَّا عَدَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرٍ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْكِسِ وَالتَّأَلَةِ وَعَظْمَةِ المَعْتَزَلَةِ فَلَمْ يَتَّعِظْ ، وَأَوْعَدْتَهُ بِالمَكْرُوهِ فَلَمْ يَزِدْجِرْ ، وَسَمِعُوهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فَنَابِذَهُمْ

وعظته المعتزلة فلم يتمظ ، ومنموره دخول المسجد فنادبهم وهجأهم

٢٠

وطعن عليهم وهجاء ، وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطهرهم ، فإذا تَوَضَّؤا به  
سود وجوههم وثيابهم ، وقال في تَوَعَّدُ المعتزلة إِيَّاه :

أبلغ لديك بني تميم مألوكا (١) عني وعرج في بني يربوع  
أني أخ لكم بدار مضيعة يوم وغربان عليه وقوع (٢)  
يا لقبائل من تميم ما لكم روبي (٣) ولتم أخيك بصيص  
هيواله فلقد أراه بنصركم يأوي إلى جبل أشم منيع  
وإذا تحزبت القبائل كنتم ثقتي لكل ملة وفطيم (٤)  
إن أنتم لم تشاروا لأخيك (٥) حتى يباء بوثره المتبوع  
فخذوا المغازل بالأكف وأيقنوا ما عشم بسدلة وخضوع  
إن كنتم حذبا (٦) على أحسابكم نماما فقد أسمت كل تميم  
أين الصبيريون (٧) لم أر مثلهم في النائبات وأين رهط وركع ا

قال : ثم استخيا من قوله : أين الصبيريون ؟ لقله عدهم فقال : أين الرياحيون ؟  
أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني  
الحسن بن علي ، قال : حدثني مسعود بن بشر ، قال :

قال لي ابن مناذر : ولع بي قوم من المعتزلة ففرقت منهم ، قال : وكان  
مولى صبير بن يربوع ، فقلت : بنو صبير نفسان ونصف ، فمن أذعو

(١) المالك : الرسالة . (٢) في البيت أقواء .

(٣) قوم روبي : خائرو الأنفس مختلطون .

(٤) ب ، س ، ومعجم الأدباء ١٩ - ٥٩ : صلتم بدل كنتم . وبقي بدل ثقتي .

(٥) ب ، س ، ومعجم الأدباء ١٩ - ٥٩ : « لم توتروا » . ومعنى توتروا : تفرعوا وتأخذوا له ونوره .

(٦) في ب ، س ، ومعجم الأدباء ١٩ - ٥٩ : « حربا » .

(٧) في معجم الأدباء ١٩ - ٥٩ : « أين الرياحيون ... »

منهم ؟ فقلت : ليس إلا إخوتهم بنو رباح ، فقلت أحياناً حرّضتهم فيها ،  
وحضضت بنو رباح ، فقلت :

أين الرّياحيون لم أرَ مثلهم في النَّائبات وأين رهط وكيع !

قال : فجاء نخسون شيخاً من بنى رباح فطرّدوهم عنى .

أخبرنى عليُّ بنُ سليمان قال : حدّثنى محمد بن يزيد ، قال : حدّثنى الجاحظ ،  
عن مسعود بن بشر ، عن أبي عبيدة ، قال :

ما زادت بنو صُبَيْرِ بنِ يَرْبُوعِ قط على سبعة نفر ، كلّما وُلِدَ منهم مولود مات منهم بيت .

أخبرنى أحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَمَّارٍ ، قال : حدّثنى يعقوب بن نعيم ، قال :  
حدّثنى إسحاقُ بن محمد النَّخَعِيُّ ، قال : حدّثنى أبو عثمان المازنى ، قال :

كان من أهل عدن

كان ابنُ مُناذرٍ من أهل عدن ، ولما صار إلى البصرة في طلب الأدب لتوافر  
العلماء فيها ، فأقام فيها مدّة ، ثم شغل بعبد المجيد بن عبد الوهاب الشقفيّ ، فتناول  
أمره إلى أن خرج عنها ، وكان مُقيماً بمكة ، فلما مات عبد المجيد لمّا كان . وقوم يقولون :  
إنه كان دهرياً .

وذكر أبو دعامة ، عن عطاء الملط<sup>(١)</sup> قال :

كان ابن مناذر يؤمّ النَّاسَ في المسجد الذي في قبيلته ، فلما أظهر ما أظهره من الخلاعة  
والمجون كرهوا أن يُصلّى بهم وأن يأتوا به<sup>(٢)</sup> فقالوا شعراً وذكروا ذلك فيه وهجوه ،  
وألقوا الرقعة في المحراب ، فلما قضى صلاته قرأها ، ثم قلبها وكتب فيها يقول :

كره الناس إمامته  
في المسجد بعد تهتكه  
فهجوه ورد عليهم

١١  
١٧

نُبِّئْتُ قافيةً قيلت تناشدها قومٌ سأرك في أعراضهم ندبا  
ناك الذين رووها أمّ قائلها وناك قائلها أمّ الذي كتبها

٢٠ . ثم رمى بها إليهم ولم يعد إلى الصلاة بهم .

(١) ب ، س : عطاء الملك .

(٢) ف : يأتوا به .



أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العتري ، قال :  
حدثنا أبو الفضل بن عبدان بن أبي حرب الصفار ، قال : حدثني الفضل بن  
موسى مولى بني هاشم ، قال :

دخل ابن منذر المسجد الجامع بالبصرة ، فوقمت عينه على غلام مستند  
إلى سارية فخرج والتمس غلاما ورقة ودواة ، فكتب أبياتا مدحه بها ، وسأل  
الغلام الذي التمسه أن يوصل الرقعة إلى الفتى المستند إلى السارية ، فذهب بها إلى  
الغلام ، فلما قرأها قلبها وكتب على ظهرها يقول :

مِثْلُ امْتِدَاحِكَ لِي بِلَا وَرَقٍ (١) مِثْلُ الْجِدَارِ مَبْنِي عَلَى خُصٍّ  
وَأَلْدُ عِنْدِي مِنْ مَدِيحِكَ لِي سُودُ النَّعَالِ وَلَيْنَ الْقُنْصِ  
فَإِذَا عَزَمْتَ فَهَيُّ لِي وَرَقًا فَإِذَا فَعَلْتَ فَلَسْتُ أُسْتَعْصِي  
فلما قرأها ابن منذر قام إليه فقال له : ويحك ، أأنت أبو فؤاد ؟ قال : نعم ،  
فسلم عليه وتعانقا ، وكان ذلك أول المودة بينهما .

خبره مع أبي  
النهاية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال :  
اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن منذر ، فقال له أبو العتاهية : يا أبا عبد الله ، كيف  
أنت في الشعر ؟ قال : أقول في الليلة إذا سَنَحَ القَوْلُ لِي ، وَاتَّسَعَتِ القَوَافِي عَشْرَةَ  
أبياتٍ إلى خمسة عشر ، فقال له أبو العتاهية : لَكِنِّي لو شِئْتُ أَنْ أقولَ في الليلة  
ألفَ بَيْتٍ لَقُلْتُ ، فقال ابن منذر : أَجَلُ والله إذا أردتُ أَنْ أقولَ مثلَ قولِكَ :  
أَلَا يَا عُتْبَةَ السَّاعَةِ أَموتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

قلت ؛ ولكني لا أعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط ، ولا أسمح لها به ،  
فحجل أبو العتاهية وقام يجرُّ رجله .

(١) الورق : الدراهم المضروبة .

أخبرنى به الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويَةَ ، قال : حدثنى سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو حَاتِمٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمُنِيرِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصَمِّ . قَالَ ابْنُ مَهْرُويَةَ : وَحَدَّثَنِي بِهِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> الرَّبِيعِيُّ ، عَنْ غَسَّانِ بْنِ الْمُفَضَّلِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : اجتمع أبو العتاهية ، وابن مُنَادِرٍ ، فاجتمع الناس إليهما ، وقالوا : هذان شيخان الشعراء <sup>(٣)</sup> ، فقال أبو العتاهية لابن مُنَادِرٍ : يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ ، كَمْ تَقُولُ فِي الْيَوْمِ مِنَ الشَّعْرِ ؟ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ مِثْلَ الْمُتَقَدِّمِ سِوَاهُ .

أخبرنى أبو دُلْفٍ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَائِعٌ ، قَالَ :

رفض خلف  
الأحمر أن يقيس  
شعره إلى شعر  
الجاهليين

بِمَعْتِ الْأَصَمِيِّ يَقُولُ : حَضَرْنَا مَادُبَةَ وَمَعْنَا أَبُو مُحَرِّزٍ خَلْفُ الْأَحْمَرِ ، وَحَضَرَهَا ابْنُ مُنَادِرٍ ، فَقَالَ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ : يَا أَبَا مُحَرِّزٍ ، إِنْ يَكُنُّ النَّابِغَةُ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ ، وَزُهَيْرٌ ، قَدْ مَاتُوا فَهَذِهِ أَشْعَارُهُمْ مُخَلَّدَةٌ فَكَيْفَ شِعْرِي إِلَى شِعْرِهِمْ ، وَاحْكُمْ فِيهَا بِالْحَقِّ ، فَغَضِبَ خَلْفٌ ، ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَةً مَمْلُوءَةً مَرْقًا فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ فَمَلَأَهُ ، فَقَامَ ابْنُ مُنَادِرٍ مُغْضَبًا ، وَأُظْنَهُ هَجَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٢  
١٧

أخبرنى حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهَلْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبِثَةَ : قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَادٌ <sup>(٤)</sup> الْأَرْقَطُ ، قَالَ :

طلب من أبي عبيدة  
أن يحكم بين شعره  
وشعر عدى بن زيد

لَقِينِي ابْنَ مُنَادِرٍ بِمَكَّةَ ، فَأَلْشَدَنِي قَصِيدَتَهُ :

\* كُلُّ سَحَى لَاقِي الْجَمَامِ فَمُودِي \*  
\* كَلُّ سَحَى لَاقِي الْجَمَامِ فَمُودِي \*

ثُمَّ قَالَ لِي : أَقْرَأُ أَبَا عُبَيْدَةَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ ابْنُ مُنَادِرٍ ، أَتَقِي اللَّهَ وَاحْكُمْ بَيْنَ شِعْرِي وَشِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا تَقُلْ ذَلِكَ جَاهِلِيًّا ، وَهَذَا إِسْلَامِيٌّ ، وَذَلِكَ قَدِيمٌ وَهَذَا مُجَدِّدٌ فَتَحْكُمْ بَيْنَ الْعَصْرَيْنِ ، وَلَكِنْ احْكُمْ بَيْنَ الشَّعْرَيْنِ وَدَعِ

(٢) ب ، س : الفضل .

(١) ف ، بن الحسين .

(٤) ب ، س : حماد الأرقط .

(٣) ف : شيخنا الشعر .

العصبية ، قال : وكان ابنُ منذرٍ ينحُو نحوَ عدِيّ بنِ زيْدٍ في شعره ، ويميل إليه ويقدمه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدَّثني محمد بن عثمان الكزبري ، قال : أخبرني محمد بن الحجاج الجراداني ، قال :

ينحُو نحو عدي  
ابن زيده في شعره  
ويقدمه

قُلْتُ لابنِ مُنْذِرٍ : مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ قال : مَنْ كُنْتُ في شعره ، فقلت له : وَمَنْ<sup>(١)</sup> ذاك ؟ فقال : عدِيُّ بنِ زيْدٍ ، وكان ينحُو نحوه في شعره ويقدمه ويتخذُه إماما .

والآيات التي فيها الغناء أول قصيدة لمحمد بن مُنْذِرٍ رَئى بها عبد المجيد بن عبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ ، وكان بهوَاه ، وكان عبد المجيد هذا فيما يقال من أحسن الناس وجهاً وأدباً ولباساً ، وأكملهم في كلِّ حال ، وكان على غاية المحبة لابنِ مُنْذِرٍ والسُّعْادة له والشَّغْفُ به . وكان يبلغ خبره أباه على جلالته وسنِّه وموضعه من العلم ، فلا يُنْكَرُ ذلك ؛ لأنَّه لم تكن تبلغه عنه ريبة ، وكان ابنُ مُنْذِرٍ حينئذٍ حَمِيدَ الأَمْرِ<sup>(٢)</sup> حسن المروءة عفيفا . فحدَّثني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا أحمد بنُ حُدَّان<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني قُدَّامة بن نوح ، قال :

كان أبو عبد المجيد  
الثقف على جلالته  
وسننه لا ينكر  
صحة ابنه لابن  
منذر

قيل لعبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ : إن ابنَ مُنْذِرٍ قد أفسد ابنك ، وذكره في شعره وشبَّ به ، فقال عبد الوهَّاب : أو لا يرضى ابني أن يصحبه مثل ابنِ مُنْذِرٍ ويذكره في شعره !

خروجه إلى جبانة  
بأنه أم عبد المجيد  
مع جواريتها

أخبرني أحمد بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَمَّارٍ ، قال : حدثني عليُّ بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال :

أمُّ عبد المجيد بن عبد الوهَّاب الثَّقَفِيُّ الذي كان يشبُّ به ابنُ مُنْذِرٍ بأنَّه بنتُ أبي العاصي ، وهي مولاة جِبان التي يشبُّ بها أبو نُوَّاس ، قال : فحدَّثني مَنْ رَأى

(٢) ت : جميل الأمر .

(١) في ب ، س : فقلت له : على ذلك .

(٣) ب : « جدان » ، تصحيف .

محمد بن مُناذر يومَ ثالثِ بَناةٍ هذه ، وقد خَرَجَ جوارِها إلى قَبْرِها ، فخرَجَ مَعَهُنَّ نحوَ  
الجَبَّانةِ بالبصرة ، قال : فقلتُ له : يا أبا عبدِ اللهِ ، أينَ تُريدُ ؟ فقال :

اليومُ يومُ الثُّلاثاءِ ويومُ ثالثِ بَناةٍ  
اليومُ تَكثرُ فيه الظُّبَا ، في الجَبَّانةِ

قال أبو الحسن : ولدت بناة من عبد الوهاب بن عبد المجيد أولاده : عبد المجيد  
وأبا العاصي ، وزِيادًا . وزِيادُ الذي عناه أبو نُوَاسٍ في قولِهِ يُشَبَّبُ بِجِنانِ :

جَفَنُ عَينِي قَدِ كادَ يَسْقُطُ مِنْ طَولِ ما اِخْتَلَجَ  
وَفُؤادِي مِنْ حَرِّ حُبِّكَ قَدِ كادَ أَوْ نَضَجَ  
(١) خَبْرِي نَفْسِي وَأَهْلِي مَتَى الفَرَجِ

١٠ كان مِعادُنا خُروِجَ زِيادٍ فَقَدِ خَرَجَ

قال ابن عَمَّارٍ : قال لِي النُوفَلِيُّ : في هذه الأبيات غناء حُلوٌ مَليحٌ ، لو سَمِعْتَهُ  
لشَرِبْتَ عَلَيْهِ أربعةَ أُرطالٍ .

١٣  
١٧

قال النُوفَلِيُّ : وكان لعبد الوهاب ابن يُقالُ له : محمد ، كان أَسَنُّ وُلَدِهِ ، ويقالُ :  
لأنه كان يَتَعَشَّقُ بَناةَ ابنةِ أبي العاصي هذه امرأةَ أبيهِ ، وإن زِيادَ بنِ عبدِ الوهابِ  
منه ، وكان أشبَهَ الناسِ بِهِ .

١٥

حدثني ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبي ، قال :

خَرَجَ ابنُ مُناذِرِ يوماً مِنْ صَلاةِ التَّراوِيجِ وهو في المَسْجِدِ بالبصرة ، وخَرَجَ  
عَبْدُ المَجدِ بنِ عبدِ الوهابِ خَلْفَهُ ، فلم يَزَلْ يُجِدُّهُ إلى الصُّبْحِ ، وهما قائِمانِ ، إذا  
انصَرَفَ عَبْدُ المَجدِ شِيعَةَ ابنِ مُناذِرِ إلى مَنزَلِهِ ، فإذا بَلَغَهُ وانصَرَفَ ابنُ مُناذِرِ  
شِيعَةَ عَبْدِ المَجدِ ، لا يَطِيبُ أَحَدُهُما نَفْسًا بِفِراقِ صاحِبِهِ حتى أَصباحًا . فقِيلَ

٢٠

(١) ف : حدثني .

لعبد الوهاب بن عبد المجيد : ابن مناذر قد أفسد أبناك ، فقال : أو ما يرضى ابني أن يرضى بما يرضى به ابن مناذر<sup>(١)</sup> .

وفي عبد المجيد يقول ابن مناذر يمدحه ، وهو من مختار ما قاله فيه ،  
أنشدنيها علي بن سليمان الأخفش ، عن محمد بن زيد من قصيدة أولها :

قصيدة له في مدح  
عبد المجيد بن  
عبد الوهاب

شيب ريب الزمان رأسي      لهنى على ريب ذا الزمان  
يقدح في الصم من شروري      ويحدر<sup>(٢)</sup> الصم من أبان  
يقول فيها يمدح عبد المجيد :

ميتى إلى الماجد المرعى      عبد المجيد الفتى الهجان  
خير ثقيف أباً ونفساً      إذا التقت حلقتا البطان  
نفسى فداء له وأهلي      وكل ما تلك اليدان  
كان شمس الضحى وبدر الدجى      عليه معلقان  
نيطاً معاً فوق حاجبيه      والبدر والشمس يضحكان  
مشمراً ، همته الممالي      ليس يرث ولا يواني  
بنى له عزة ومجداً      فى أول<sup>(٣)</sup> الدهر بانيان  
بان تلقاه من ثقيف      ومن ذراً الأزدي خير باني<sup>(٤)</sup>  
فأسأله مما حوت يده      يهتر<sup>(٥)</sup> كالصارم الباني<sup>(٥)</sup>

(١) فى المختار : « أو ما يرضى ابني أن يرضى به ابن مناذر » .

(٢) فى ب ، هب : ويحدر . وشرورى ، وأبان : جبلان .

(٣) فى ب : أزل .

(٤) فى ب : « بأن تلقاه ... غير بان » ، تحريف .

(٥) كذا فى ف . وفى ب ، س : « جاء البيت الثامن مكان التاسع » .

ما رواه عبد المجيد  
في مرضه

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبدُ الله بنُ أبي سعد ، قال : حدثني أبو توبة  
صالح بنُ محمد قال :

مرض عبدُ المجيد بنُ عبد الوهاب الثقفى مرضاً شديداً بالبصرة ، وكان  
ابنُ منافذ ملازماً له يُمرضه ويخدمه ، ويتولى أمره بنفسه . لا يَكِلُهُ إلى أحد . فحدثني  
بعضُ أهلهم قال : حضرت يوماً عنده ، وقد أُسْحِنَ له ماءً حاراً ليشربه ، واشتدَّ به  
الأمْرُ فجعل يقول : آه ! بصوتٍ ضعيفٍ ، فمَسَّ ابنُ منافذ يدهُ في الماء الحارَّ وجعل  
يتأوهُ مع عبد المجيد ويدهُ تَحترقُ حتى كادت يدهُ تَسْقُطُ ، فجدَّ بناها وأخرجناها من  
الماء ، وقلنا له : أمجنون أنت ! أى شيء هذا ! أينتفع به ذلك ! فقال : أساعده ،  
وهذا جهد من مقلِّ ، ثم استقلَّ من عِلَّتِهِ تلك وعوفي مُدَّةً طويلةً ، ثم تردَّى من  
سطح فمات ، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى كاد يفضُلُ أهله وإخوته في البكاء والتعويل ،  
وظهر منه من الجزع ما عجب الناسُ له ، ورثاه بعد ذلك بقصيدته المشهورة ، فرواها  
أهلُ البصرة ، وبيع بها على عبد المجيد ، وكان الناسُ يُعجبون بها ويستحسنونها .  
أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم النوشجاني<sup>(١)</sup> ، قال :

١٤  
١٧

حضرتُ سفيان بن عيينة يقول لابن منافذ : أليشدني ما قلتَ في عبد المجيد ،  
فأنا فيه قصيدته الطويلة الدالية . قال سفيان : بارك الله فيك ، فلقد تفرَّدتَ بهرائي  
أهلِ العراق .

فأخبرني عمي : قال : حدثني أبو هفان ، قال : قال الجَمَّازُ :  
تزوج عبد المجيد امرأةً من أهله فأولم عليها شهراً يجتمع عنده في كلِّ يومٍ وُجُوهُ  
أهلِ البصرة وأدباؤها وشعراؤها ، فصمد ذات يوم إلى السطح فرأى طُنْباً من  
أطراب السُّتارة قد انحلَّ ، فأكبَّ عليه ليشده ، فتردَّى على رأسه ومات من سَقَطَتِهِ ،  
فأرايتُ مُصِيبَةً قطَّ كانت أعظم منها ولا أنكأ للقلوب .

قوله عبد المجيد  
ن السطح على  
وأدباؤها وشعراؤها

(١) محمد بن محمد بن القاسم النوشجاني .

طارح محمد بن عمر  
الخرّاز رثاه في  
عبد المجيد وناسا  
عليه به بعد أن  
وضعا فيه لحنا

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني الحسن بن عليّ العنبري ،  
قال : حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني محمد بن عمر  
الخرّاز (١) ، قال :

قال لي ابن مناذر : ويحك ! لست أرى لساء ثقيف ينحن على عبد المجيد  
نباحة على استواء ، قلت : فأتجب ؟ قال : تخرج معي حتى أطارحك ، فطارحني  
القصيدة التي يقول فيها :

إن عبد المجيد يوم تولى هدّا ركنّا ما كان بالمهدود  
هدّا عبد المجيد ركني وقد كُنّا تـُـرُكن أبوه منه شديد (٢)

قال : فازلت حتى حفظتها ووعيتها ، ووضعنا فيها لحنا ، فلما كان في الليلة التي  
ينباح بها على عبد المجيد فيها ، صلينا العشاء الآخرة في المسجد الجامع ، ثم خرجنا إلى  
دارهم ، وقد صعد النساء على السطح ينحن عليه ، فسكنن سكنته لهن ، فاندفعنا أنا  
وهو نتوح عليه ، فلما سمعنا أقبطن يلبطنن ويصحن حتى كيدن ينقلبن من  
السطح إلى أسفل من شدة تشرفهن علينا وإعجابهن بما سمعنه منا ، وأصبح أهل  
المسجد ليس لهم حديث غيرنا ، وشاع الخبر بالبصرة وتحدث به الناس حتى نقل من  
مجلس إلى مجلس .

أم عبد المجيد تير  
قسمه وتصيح  
صياحا يقال  
إنه أول ما قيل  
في الإسلام

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال لي :  
حدثني موسى بن (٣) حماد بن عبد الله القرشي ، قال : حدثني محمد بن النعمان بن جبلة  
الباهلي ، قال : لما قال ابن مناذر :

لأقسين ماأما كنجوم الليل زهرا يلبطن حرّ الخدود  
موجعات يبكين للكيد الحرّي عليه ولفؤاد العميد

(١) ف : عن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني محمد بن عمرو الجاني .

(٢) بيتان من قصيدة تقع في تسعة وثلاثين بيتا ، انظر مهذب الأغاني ٧-١٦٠ .

(٣) ف : " حدثني يونس بن حماد " .

قالت أم عبد المجيد : والله لأُبرنَّ قسَمَه ، فأقامت مع أخوات عبد المجيد وجواريه  
ماتماً عليه ، وقامت تصيح عليه : واى ، واى ، واى ، واى ، فيقال : إنها أول من فعل  
ذلك وقاله في الإسلام .

وأخبرني بهذا الخبر ابنُ عَمَّار عن علي بن محمد النوفليّ عن عمه :

أخبرني عليُّ بن سليمان الأخفشُ ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن عامر  
النخعيّ<sup>(١)</sup> ، قال :

رثاء لعمى عبد المجيد

أشدنى محمدُ بن مُناذِرٍ لنفسه يرثى عبد المجيد بن عبد الوهاب يقول :

يا عَيْنُ حَقِّ لِكَ الْبُكَاءِ ، لحادثِ الرُّزءِ الْجَلِيلِ  
فابكِي على عبدِ المَجِيدِ ، وأعورِي كلَّ العَوِيلِ  
لا يُبْعِدُ اللهُ الفَتَى الا فَيَأْصِرَ ذَا الباعِ الطَّوِيلِ  
عَجَلِ الحِمَامِ به فودَّعنا وآذَنَ بِالرَّجِيلِ  
لَهْفِي على الشَّعْرِ المَعْفَرِ مَنكَ وَالخَدِّ الأَسِيلِ  
كَسَفَتِ لِفَقْدِكَ شَمْسُنَا والبَدْرُ آذَنَ بالأفولِ

١٥  
١٧

حدثني عمي قال : حدثنا الكُرَانيّ قال : حدثني النضرُ بن عمرو عن المازنيّ ،  
قال : حدثنا حَيَّان :

مرض قصيدته  
الدالية على أبي عبيدة  
فلم تعجبه

١٥

أن ابن مناذر دفع قصيدته الدالية إليه ، وقال : اعرضها على أبي عبيدة ،  
فأتيتُهُ وهو على باب أبي عمرو بن العلاء ، فقرأتُ عليه منها خمسة أبيات فلم  
تُعجبه ، وقال : دعني من هذا ، فإني قد تشاغلْتُ بِحِفْظِ القرآنِ عنه وعن مثله ،  
قال : وكان أبو عبيدة يُبغِضُهُ ويُعادِيهِ لأنه هَجَاه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،  
قال : قال ابن مناذر : قلت :

مبود وعبود

\* يَفْدَحُ الدهرُ في شَمَارِيخِ رَضَوَى \*

(١) ف : « الحنفى » .



ثم مكثتُ حَوْلًا لا أدري بِمِ أُمَّهُ ، فسمعتُ قائلًا يقول : هَبُود ، قلت :  
وما هَبُود ؟ فقال لي : جُبَيْلٌ في بلادنا ، فقلت :

\* وَيُحِطُّ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ \*

قال إسحاق : وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : مَا أَجْهَلُ قَائِلُهُ بِهَبُودِ ! وَاللَّهِ  
إِنَّهَا لَأَكِيمَةٌ مَا تُوَارِي الْخَلَارِيَّ ، فَكَيْفَ يُحِطُّ مِنْهَا الصُّخُورُ !

أخبرني عمي ، قال : حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ عَمْرُوبَ بْنَ كِرْكِرَةَ يَقُولُ :

أُنشِدُنِي ابْنَ مُنَادِرٍ قَصِيدَتَهُ الدَّالِيَةَ الَّتِي رَأَيْتُ فِيهَا عَبْدَ الْمَجِيدِ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :  
يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى وَيُحِطُّ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ

قلت له : هَبُود ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَقَالَ : جَبِيلٌ ، فَقُلْتُ : سَخِنْتَ عَيْنَكَ ،  
هَبُودُ وَاللَّهِ بَرٌّ بِالْإِمَامَةِ مَاؤُهَا مِلْحٌ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ شَيْءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ ، وَقَدْ وَاللَّهِ  
خَرَيْتُ فِيهَا مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ  
يَنْشُدُهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ أَلْشَدَّهَا :

\* وَيُحِطُّ الصُّخُورَ مِنْ عَبُودِ \*

فقلت له : عَبُودُ ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَذَا<sup>(١)</sup> ؟ فَقَالَ : جَبِيلٌ بِالسَّامِ ، فَلَعَلَّكَ يَا بَنَ  
الزَّانِيَةِ خَرَيْتَ عَلَيْهِ أَيْضًا ، فَضَحِكْتُ ثُمَّ قُلْتُ : لَا مَا خَرَيْتَ عَلَيْهِ وَلَا رَأَيْتَهُ ،  
وَانصرفت عنه وأنا أضحك .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ ، عَنْ الْعُمَيْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ عَدِيِّ ، قَالَ :

كَانَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ يُرْمَى بِالزُّنْدَاقَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَظْرَفِ النَّاسِ وَأَنْظَفِهِمْ ، فَكَانَ

يُقَالُ : أَظْرَفٌ مِنَ الزُّنْدِيقِ .

(١) فِي ب ، س : أَيُّ شَيْءٍ هُوَ زِيَادَةُ .

ابن زيد بن محمد بن  
زياد

وكان الحاركي واسمه محمد بن زياد يُظهر الزندقة تظارفا ، فقال فيه ابنُ مُناذر :

يا بنَ زيادِ يا أبا جَعْفَرِ      أظهرتَ ديناً غيرَ ما تُخْفِي  
مُزَنِّدَقِ الظاهرِ باللفظِ<sup>(١)</sup> في      باطنِ إسلامِ فتى عَفِ  
لستَ بزِنديقٍ ولكمَّا      أردتَ أن تُوسِّمَ بالظَّرْفِ<sup>(٢)</sup>

وقال فيه أيضاً :

يا أبا جَعْفَرِ كأنك قد صِرَ      ت على أجردِ طويلِ الجِرانِ<sup>(٣)</sup>  
من مطايا ضوامرٍ ليس يصْهَلُ      نَ إذا مارُكِينُ يومِ رِهانِ  
لم يُدَلَّنَ بالشُّرُوجِ ولا أَقْ      رَحَ أشداقهنَّ جذبُ العنانِ  
قائماتٍ مُسوِّماتٍ لدى الجِسْمِ      سرَ لأمثالِكُم من الفِثيانِ

١٦  
١٧

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعيُّ قال : حدثنا عيسى بنُ إسماعيلَ تينَةَ ،  
عن ابنِ عائشة ، قال :

انصرف الناس عن  
حلقته إلى حلقة  
عتبة النحوي فقال  
شعرا في ذلك

كان عتبة النحويُّ من أصحابِ سيديويه ، وكان صاحبَ نحوٍ فهمياً بما يشرحه  
ويفسره على مذاهب أصحابه ، وكان ابنُ مُناذرٍ يتعاطى ذلك ، ويجلس إليه قومٌ  
يأخذونه عنه ، فجلس عتبة قريباً من حلقته ، فتقوض الناسُ إليه ، وتركوا  
ابنَ مُناذرٍ ، فلما كان في يومِ الجمعة الأخرى قام ابنُ مُناذرٍ من حلقته ، فوقف  
على عتبة ، ثم أنشأ يقول :

قُومُوا بنا جميعاً لحلقَةِ العَداريِّ  
تَجَمَّعْنَ للشقاءِ إلى عُتْبَةِ الخَساريِّ<sup>(٤)</sup>  
مالي وما لِعُتْبَةَ إذ يبتغي ضارري

(١) ف : « مزندق الظاهر باللفظ » .

(٢) ف : البيت الثاني مكان الثالث . (٣) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٤) ف : هب : جمع . وفي ب ، بيروت : « يجتمع ... مع عتبة » .

قال : ققام عتبة إليه فناشده ألا يزيد ، ومنع من كان يجلس إلى ابن منذر من حضور حلقته ، وجلس هو بعيداً من ابن منذر بعد ذلك .

كان جاره ابن عمير ياترى به المنزلة فهجاه

حدثني عمي ، قال : حدثنا الكُراني ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة ، قال :

كان لابن منذر جارٌ يقال له ابن عمير<sup>(١)</sup> من المعتزلة ، فكان يسعى بابن منذر إليهم ، ويسبّه ويذكره بالفسق ويفريهم به ، فقال يهجوهُ :

بَنُو عَمِيرٍ بَجْدُهُمْ دَارُهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ فَلَهُمْ مَجْدُ  
كَانَهُمْ فَفَقَّعُ<sup>(٢)</sup> يَدَوِيَّةً وَليْسَ لَهُمْ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ  
بِتَّ عَمِيرٌ لُؤْمَهُ فِيهِمْ فَكُلُّهُمْ مِنْ لُؤْمِهِ جَعْدُ

وأخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي ، عن ابن مهزيبه ، عن النوفلي بمثله ، وزاد فيه : وعبد الله بن عمير — أبو هؤلاء الذين هجاهم — أخو عميد الله بن عامر لأُمّه ، أمهما دجاجة بنت إسماعيل بن الصلت السلمي .

كان من أحضر الناس

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا الخليل بن أسد ، قال :

كان ابن منذر من أحضر الناس جواباً ، قال له رجل : أأنتك ؟ قال : نعم

في أنفي .

قال : وسأله رجل يوماً : ما الجرباء ؟ فأوماً بيّاه إلى الأرض ، قال : «نعم ، الجرباء» ، وإنما الجرباء السماء .

«ع» مع الخليل ابن أحد

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزري ، قال : حدثني جعفر بن محمد عن دماذ<sup>(٣)</sup> قال :

(١) ف : « أبو عمير » .

(٢) الفقع : البيضاء الرخوة من الكفاة . يقال للأليل : هو أذل من فتع بدمرة أو بقرق .

وفي ب : « فتح » ، تصحيف .

(٣) ب : ابن دماذ .

دار بَيْنَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَبَيْنِ ابْنِ مُنَادِرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا أَنْتُمْ  
مَعَشَرَ الشَّعْرَاءِ تَبِعْتُمَنِي ، وَأَنَا سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، إِنْ قَرَّظْتُمْكُمْ وَرَضَيْتُمْ قَوْلَكُمْ نَفَقْتُمْ  
وإِلَّا كَسَدْتُمْ ، فَقَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ : وَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ فِي الْخَلِيفَةِ قَصِيدَةً أَمْتَدِحُهُ بِهَا  
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ فِيهَا عِنْدَهُ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، فَقَالَ فِي الرَّشِيدِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا :

يملح الرشيد  
فيجيزه

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ أَوْفَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْتَنِينَا

يقول فيها :

وَلَوْ سَأَلْنَا بِحُسْنِ وَجْهِكَ يَا هَارُونَ صَوَّبَ الْغَمَامُ أُسْقِينَا

قال : وَأَرَادَ أَنْ يَفِدَّ بِهَا (١) إِلَى الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ قَدِمَ الرَّشِيدُ الْبَصْرَةَ حَاجِبًا  
لِيَأْخُذَ عَلَى طَرِيقِ النَّبَاجِ (٢) وَكَانَ الطَّرِيقُ (٣) قَدِيمًا ، فَدَخَلَهَا وَعَدَّ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيَّ  
فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُنَادِرٍ بُعْثَانَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ ، وَأَبَى بَكْرَ السَّلْمِيِّ حَتَّى أَوْصَلَاهُ  
إِلَى الرَّشِيدِ ، فَأَنشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهَا كَانَ فِيهَا بَيْتٌ يَفْتَخِرُ فِيهِ وَهُوَ :

١٧  
١٧

قَوْمِي تَمِيمٌ عِنْدَ السَّمَاكِ لَمْ مَجِدْهُ وَعِزُّهُ فَمَا يُفَالُونَا

فَلَمَّا أَنشَدَهُ هَذَا الْبَيْتَ قَمَصَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَا جَاهِلٌ ،  
أَتَفْخَرُ فِي قَصِيدَةٍ مَدَحْتَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ آخِرُ : هَذِهِ حِمَاةٌ بَصْرِيَّةٌ ،  
فَكَفَّهُمْ عَنْهُ الرَّشِيدُ وَوَهَبَ لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

١٥

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهِيلُ  
السَّلْمِيِّ : أَنَّ الرَّشِيدَ اسْتَسْقَى فِي سَنَةِ قَحْطِ فَسَقَى النَّاسَ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ :  
لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ مُنَادِرٍ حَيْثُ يَقُولُ :

الرشيد يستشهد  
بشعره ويبيح له  
بجائزته

(١) ف ، بيروت : « ينفذها » ، وفي المختار : « ينفذها » .

(٢) في بلاد العرب نَبَاجَانُ ، أَحَدُهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ نَبَاجُ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ فَيْدٍ ، وَالْآخَرُ  
نَبَاجُ بَنِي سَعْدٍ بِالْقُرَيْتَيْنِ .

(٣) في ب ، بيروت : « وهو كان الطريق » . (٤) ف : « فما يباليونا » .

ولو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أَسْقِينَا  
وسأل عن خبره فأخبر أنه بالحجاز ، فبعث إليه بجائزة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، عن محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ،  
قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُهَلَّبِيِّ (١) ، قال :  
شهد بكر بن بكار عند عبدة الله بن الحسن بن الحسين بن الحر العنزي  
بشهادة ، فتبسّم ثم قال له : يا بكر ، مالك ولا ابن منذر حيث يقول :

أعوذُ بالله من النارِ ومنك يا بكر بن بكارِ

فقال : أصلح الله القاضي ، ذاك رجل ماجنٌ خليع لا يُبالي ما قال ، فقال له :  
صدقت وزاد تبسّمه ، وقيل شهادته ، وقام بكر وقد تشوّر (٢) وخجل . قال  
العنزي : فحدثني أبو غسان دماذ قال :

أنشدني ابن منذر هذا الشعر الذي قاله في بكر بن بكار وهو :

أعوذُ بالله من النارِ ومنك يا بكر بن بكارِ  
يارجلًا ما كان فيما مضى لآل حمران بزوارِ  
ما منزلٌ أحدثته رابعًا مُمتزلاً (٣) عن عرصة الدارِ  
ما تبرح الدهر على سواةٍ تطرحُ حبا للخشنشارِ  
يامعشرَ الأحداثِ يا ويحكُم تعودوا بالخالق البارِ  
من حرّيةٍ نيّطت على حقوه يسعى بها كالبطل الشاري  
يوم تمنى أن في كفه أيرأبي الخضر بدينارِ

(١) كذا في ف . وفي ب : « أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :  
حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثني محمد بن عبد المطلب ، قال : « .  
(٢) تشوّر مطاوع شوره ، أي خجل .  
(٣) ب ، بيروت : متزحاح .

هجاؤه بكر بن  
بكار

قال ابن مهزوبه في خبره : وألخسُنْشار هو معاوية الزَيَادِيّ المُحَدَّث ، ويكنى أبا الخضر ، وكان جميلَ الوجه .

وقال العنزى في حديثه : حدَّثنى إسحاقُ بنُ عبدِ الله الحمرانىّ ، وقد سألتُه عن معنى هذا الشعر ، فقال : ألخسُنْشار : غلامٌ أمردٌ جميلُ الوجه كان في محلّتنا ، وهذا لقبه ، وكان بكرُ بنُ بكار يتعشقه ، فكان يجيء إلى أبى فيذاكره الحديثُ ويُجالسه وينظرُ إلى ألخسُنْشار .

قال العنزى : حدَّثنى عمرُ بنُ شُبّة ، قال :

بلغنى أن عبيد الله بن الحسن (١) لقي ابن مُناذر فقال له : وَيحك ، ما أردت إلى بكر بن بكار ففضحتُه ، وقلت فيه قولاً لعلك لم تتحققه ؟ فبدأ ابن مُناذر يحلف له بيمين ما سمعتُ قطّ أغلظ منها ، أن الذى قاله فى بكر شيء يقولُه معه ١٠ كلُّ من يعرف بكرًا ويعرف ألخسُنْشار ، ويجمع عليه ولا يخالفه فيه ، فالصرف عبيد الله مغمومًا بذلك قد بان فيه ، فلما بعدُ عنا ، قلتُ لابن مُناذر : يرى الله منك ، ويملك ما أكذبتك ! أكلُّ من يعرف بكر بن بكار (٢) يقول فيه مثل قولك حتى حلفت بهذه اليمين ؟ فقال : سخنت عينك ، فإذا كنت أعمى القلب أى شيء أصنع ! أفتراى كنت أكذب نفسي عند القاضى ، إنما موهتُ عليه وحلفت له أن ١٥ كلُّ من يعرفها يقولُ مثل قولى ، وَعَينَتُ ما ابتدأت به من الشعر وهو قولى :

• أعودُ بالله من النارِ •

أفتعرف أنتَ أحدًا يعرفهما أو يجهلُهما إلا يقول كما قلت : أعودُ بالله من النار ، إنما موهتُ على القاضى وأردت تحقيقَ قولى عنده .

(١) فى هب : عبيد الله بن الحسين . وفى ب : عبد الله بن الحسن .

(٢) فى ب : بكر بن وائل .

قال مؤلف هذا الكتاب : وبكر بن بكار رجلٌ محدث ، قد روى عن  
ورقاء ، عن ابن أبي نجيح تفسير مجاهد ، وروى حديثاً صالحاً .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا بكر  
ابن بكار عن عبد الله بن المحرز ، عن قنادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « زيتوا القرآن بأصواتكم » .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني الأحوص بن  
الفضل البصرى<sup>(١)</sup> قال : حدثنا ابن معاوية الزبدي ، وأبوه الخشنشار الذى يقول  
فيه ابن مناذر :

\* تطرح حبا للخشنشار \*

قال : حدثني من لقي ابن مناذر بمكة فقال : ألا تستاق إلى البصرة ؟ فقال له :  
أخبرني عن شمس الوزانين ، أعلى حالها ؟ قال : نعم ، قال : وثيق بن يوسف  
الثقفى حى ؟ قال : نعم ، قال : ففسان بن الفضل<sup>(٢)</sup> الغلابى حى ؟ قال : نعم ، قال : لا ،  
والله لا دخلتها ما بقي فيها واحد من الثلاثة . قال : وشمس الوزانين فى طرف البريد  
بحضرة مسجد الأنصار فى موضع حيطانه قصر لا تكاد الشمس تفارقه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

كان محمد بن  
عبد الوهاب بن  
عبد المجيد بن ذر

كان محمد بن عبد الوهاب الثقفى أخو عبد المجيد يعادى محمد بن مناذر بسبب  
ميله إلى أخيه عبد المجيد ، وكان ابن مناذر بهجوه ويسبه ويقطعه ، وكل واحد منهما  
يطلب لصاحبه المكروه ويسعى عليه ، فلقي محمد بن عبد الوهاب ابن مناذر  
فى مسجد البصرة ، ومعه دفتر فيه كتاب العروض بدوائره ، ولم يكن محمد بن  
عبد الوهاب يعرف العروض ، فجعل يلحظ الكتاب ويقرؤه فلا يفهمه ، وابن مناذر

(٢) ف : « الفضل » .

(١) فى هب : المفضل النصرى . وفى ب : المفضل .

مُتَغَابِلٌ عَنْ فِعْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا فِي كِتَابِكَ هَذَا ؟ فُجِبَءًا فِي كُتْمَةٍ وَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ  
عَلَيْكَ بِمَا فِيهِ ؟ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَكَبَّهَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُنَادِرٍ : يَا أَبَا الصَّلْتِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي دَمِي ،  
فَطَمِعَ فِيهِ وَصَاحَ يَا زَنْدِيقَ ، فِي كُتْمِكَ الزُّنْدَقَةُ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ الدَّفْتَرَ  
مِنْ كُتْمَةٍ وَأَرَامَ<sup>(١)</sup> إِيَّاهُ ، فَمَرَّقُوا بِرَأْيِهِ مِمَّا قَدَفَهُ بِهِ ، وَوَثَبُوا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
وَاسْتَخَفُّوا بِهِ ، وَانصَرَفَ بِخِزْيٍ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ ابْنُ مُنَادِرٍ يَهْجُوهُ :

إِذَا أَنْتَ تَعَلَّقْتَ<sup>(٣)</sup> بِحَبْلِ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ  
تَعَلَّقْتَ بِحَبْلِ وَاهِنِ الْقُوَّةِ مُنْبَتٌ  
إِذَا مَا بَلَغَ الْمَجْدَ ذَوُو الْأَحْسَابِ بِالْمَتِّ  
تَقَاصَرَتْ عَنِ الْمَجْدِ بِأَمْرِ رَائِبٍ شَخْتِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ فَمَا أَمْرُكَ<sup>(٥)</sup> بِالثَّبْتِ  
وَلَا فَرُعَكَ فِي الْعِيدِ نَاضِرٌ النَّبْتِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا يُبْقِي لَكُمْ يَا قَوْمُ مِنْ أَثْلَتِكُمْ نُحْتِي  
فَهَا فَاتَمَّعْ قَرِيضًا مِنْ رَقِيقِ حَسَنِ النَّعْتِ  
يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ قَالَ وَلَا يَرْمِيكَ بِالْبَهْتِ  
وَفِي نَعْتٍ لَوْ جَفَاءَ قَدِ اسْتَرَخْتَ مِنَ الْفَتِّ  
فِعْنَدِي لَكَ يَا مَأْبُورُ نِ مِثْلُ الْفَالِجِ الْبُخْتِي<sup>(٧)</sup>

(١) في ب : وأراه .

(٢) ف : تمسكت .

(٣) الرائب من الأمور : ما فيه شبهة وريبة . والشخت : الضامر .

(٤) ف : فما أصلك .

(٥) في ب : « البكت » ، تحريف .

(٦) في ف ، بيروت : « مثل الجبل البختي » . وفي ب : « الفالنج البحت » . ولعلها الفالنج البخت

رد ، ما أئبتهاه . والفالنج : الجبل الضخم ذو السنامين ، والبخت : الإبل الحراسانية .



عُتِلُّ يُعِيلُ الكُومَ من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ  
 له فَيْشَلَةٌ إنْ أذَى خَلَّتْ واسِعَةٌ الخُرْتُ (١)  
 وإلا فاطِلٌ وجِماءٌ كَبَّالُخُضْخاضِ والزُّفْتِ (٢)  
 ألم يبلِّغْكَ تَسَالِي لَدَى العَلَامَةِ المَرَّتِ  
 فقال الشَّيْخُ سَرَجُوبِيهٌ (٣): داء المَرءِ من نَحْتِ  
 فخذُ من وَرَقِ الدُّفْلِيِّ وخذ من وَرَقِ القَتِّ  
 وخذ من جَعْرِ (٤) كَيْسَانٍ ومن أَظْفَارِ لِسَخْتِ  
 فغرِّغْره به واسِعْطُ بَدَأَ في دَائِهِ أَفْسَى

قال: ولِسَخْتِ (٥): لَقَبَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وهو اسمٌ من أسماء اليهود؛ لُقِبَ به تَعْرِيفاً  
 بأنَّ جَدَّهُ كان يهودياً، وكان أبو عُبَيْدَةَ وسَخاً طَوِيلَ الأظفارِ أبداً والشَّعْرُ، وكان  
 يَعْضَبُ من هذا الأتْمَبِ .

فأخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، عن ابنِ مَهْرُوبِهِ، عن عليِّ بنِ مُحَمَّدِ النوفليِّ، قال:  
 لَمَّا قال ابنُ مُناذِرٍ هذه الأبيات:

إذا أنتَ تَعَلَّقْتَ بِجَبَلٍ من أبي الصِّلْتِ  
 تَعَلَّقْتَ بِجَبَلٍ وا هن القوَّةُ مُنْبَتٌ  
 وقال الشَّيْخُ سَرَجُوبِيهٌ: داء المَرءِ من نَحْتِ

(١) الخرت: الثقب .

(٢) الوجعاء: السافلة؛ وهي الدبر . والخضخاض: نطف أسود تدهن به الإبل الجربي .

(٣) في ف: وقال الشيخ ما سر جويه ...

(٤) في ب: وخذ من جعد ... والجعر: خرم ذل ذي مخلب من السباع .

(٥) في ف: سنخت . وفي المختار: شبعفت .

فبلغ ذلك سرّجويه ، فجاء إلى محمد بن عبد الوهاب ، فوقف عليه في مجلسه وعنده جماعة من أهله وإخوانه وجيرانه ، فسلم عليه وكان أعجيباً لا يفصح ، ثم قال له : « بركست كمن كفتم أن كسر مناذر كفت : داء المرء من تحت (١) » ، فكاد القوم أن يفتضحوا من الضحك ، وصاح به محمد : اعزب قبحك الله ، فظن أنه لم يقبل عذره ، فأقبل يلحف له مجتهداً ما قال ذلك ، ومحمد يصيح به : ويلك اعزب عني ، وهو في الموت منه ، وكلما زاده من الصياح إليه زاده في العذر واجتهد في الأيمان ، وضحك الناس حتى غلبوا ، وقام محمد خجلاً فدخل منزله وتفرّقوا .

قال أبو الحسن النوقلي : ثم مضى لذلك زمان ، وهجا أبو نعامه أبا عبد الله هريسة الكاتب فقال فيه :

٢٠  
١٧

١٥ وروى شيخ تميم خالد أن هريسة  
يُدخلُ الأصلَ ذا الخُرِّ جين في جوف الكنيسة

فلقى خالد بن الصباح هذا هريسة ، وكان يُعاديهِ ، وأراد أن يُخجله ، فحلف له مجتهداً أنه لم يقل فيه ما قاله أبو نعامه ، فقال هريسة : يا بارد ألم تُرد أن تعتذر ، إنما أردت أن تشبهه بابن مُناذر ومحمد بن عبد الوهاب ، وبأبي الشعمق وأحمد بن المعتدل ، ولست من هؤلاء في شيء .

١٥

قرأت في بعض الكتب عن ابن أبي سعد ، قال : حدثني أبو الخطّاب الحسن ابن محمد ، عن محمد بن إسحاق البلخي ، قال :

شهر له في ضرير  
وأخرس جالسين عنده

دخلتُ على ابن مُناذر يوماً وعنده رجلٌ ضريرٌ جالسٌ عن يمينه ، ورجلٌ بصيرٌ جالسٌ عن شماله ساكتٌ لا ينطق ، قال : فقلت له : ما خبرك ؟ فقال :

(١) كذا في هب ، مد . يريد سرجويه أن يقول لابن عبد الوهاب : « إن ما قاله ابن مناذر منسوبا إليه غير صحيح » .

بين أعمى وأخرس أخرس الله لسان الأعمى وأعمى البصيرا

قال : فوثبا فخرجا من عنده وهما يشتمانه .

نبيه مع سفيان  
ابن عيينة

ونسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : حدثني أبو محمد التميمي ، قال : حدثني

إبراهيم بن عبد الله ، عن الحسن بن علي ، قال :

كنا عند باب سفيان بن عيينة وقد هرب منا ، وعنده الحسن بن علي التختاخ ،  
ورجل من الحجة ، ورجل من أصحاب الرشيد ، فدخل بهم وليس يأذن لنا ، فجاء ابن  
مناذر فقرب من الباب ، ثم رفع صوته فقال :

بعمرو وبالزهرى والسلف الأولى بهم تبتت رجلاك عند التقاوم

جعلت طوال الدهر يوماً لصالح ويوماً لصباح ويوماً لحاتم

والحسن التختاخ (١) يوماً ودونهم خصصت حسينا دون أهل المواسم

نظرت وطال الفكر فيك فلم أجد رحك جرت إلا لأخذ الدرهم

فخرج سفيان وفي يده عصاً وصاح : خذوا الفاسق ، فهرب ابن مناذر منه ،  
وأذن لنا فدخلنا .

رواه سفيان بن  
عيينة

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني

أبو بكر المؤدب ، قال : حدثني محمد بن قدامة ، قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر : يا أبا عبد الله ، ما بقي أحد  
أخافه غيرك ، وكأني بك قد ميت فرئيتني ، فلما مات سفيان بن عيينة ، قال  
ابن مناذر يرثيه :

راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفاناً (٢)

(١) في ف : المحتاج . والتختاخ : الألكن .

(٢) في مجمع الأدباء ١٩/٦٠ راحوا بسفيان على عرشه .

إِنَّ الَّذِي غُوِّدِرَ<sup>(١)</sup> بِالْمُنْحَى هَدَى مِنَ الْإِسْلَامِ أَرْكَانًا  
لَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ مَيِّتٍ وَرَثْنَا<sup>(٢)</sup> عِلْمًا وَأَحْزَانًا

أخبرني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني أحمد بن سليمان بن  
أبي شيخ قال:

سفيان بن عيينة  
يتكلم بكلام لابن  
مناذر

- حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له عوام، قال: سمعت سفيان بن عيينة  
وقد تكلم بكلام استحسن، فسأله محمد بن مناذر أن يمليه عليه، فتبسم سفيان  
وقال له: هذا كلام سمعتك تكلم به فاستحسنته فكتبته عنك، قال: وعلى ذلك  
أحب أن تمليه عليّ، فإني إذا روته عنك كان أنفق له من أن أنسبه إلى نفسي.  
قال عوام: وأشدني ابن عائشة لابن مناذر برئي سفيان بن عيينة بقوله:

٢١  
١٧

- ١٠ يَجْنِي مِنَ الْحِكْمَةِ نَوَارَهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ أَلْوَانًا<sup>(٣)</sup>  
يَا وَاحِدَ الْأُمَّةِ فِي عِلْمِهِ لَقِيتَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ غُفْرَانًا  
رَاحُوا بِسُفْيَانَ عَلَى نَعْسِهِ وَالْعِلْمِ مَكْسُورِينَ أَكْفَانًا

أخبرني علي بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن عامر الحنفي، قال:

- لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، خَرَجَ ابْنُ مُنَازِرٍ إِلَى مَكَّةَ، وَتَرَكَ  
النُّسْكَ وَعَادَ لِلْمُجُونِ وَالْخَلْعِ، وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى شِعْرًا كَثِيرًا، حَتَّى كَانَ إِذَا مَدَحَ  
أَوْ فَخَّرَ، لَمْ يَجْعَلْ افْتِتَاحَ شِعْرِهِ وَمَبَادِيَهُ إِلَّا الْمُجُونَ، وَحَتَّى قَالَ فِي مَدْحِهِ لِلرَّشِيدِ:  
هَلْ عِنْدَكُمْ رُخْصَةٌ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي الْعِشْقِ وَابْنِ سِيرِينَ ۱

رجع إلى المجون  
بعد موت  
عبد المجيد بن  
عبد الوهاب

(١) في ب: غور.

(٢) ف، بيروت: ورثنا.

(٣) في معجم الأدباء ١٩-٦٠: «يجني من الحكمة سفيانا».

إِنَّ سَفَاهًا بِذِي الْجَلَالَةِ وَالشَّيْبَةِ أَلَا يَزَالَ مَفْتُونًا

وقال أيضا في هذا المعنى :

أَلَا يَا قَرَّ الْمَسْجِدِ هَلْ عِنْدَكَ تَنْوِيلٌ  
شِفَائِي مِنْكَ - إِنْ نَوَّلْتَنِي - شَمٌّ وَتُقْبِيلٌ  
سَلَا كُلُّ فُؤَادٍ<sup>(١)</sup> وَفُؤَادِي بِكَ مَشْفُولٌ  
لَقَدْ حُمِلْتُ مِنْ حُبِّي لَكَ مَا لَا يَحْمِلُ الْفِيلُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني ابن مَهْرُويه ، قال : حدثنا العباس بن خيرة مع يونس  
الفضل الربيعي ، قال : حدثني التوزي ، قال :

قال ابن مناذر ليونس النحوي يعرض به : أخبرني عن جُبَلٍ أَتَنَصَّرَفِ أَمْ لَا ؟  
وكان يونس من أهلها ، فقال له : قد عرفت ما أردت يا ابن الزانية . فالنصرف ابن  
مُناذر : فأعدَّ شُهودًا يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ، وصار إليه وسأله ، هل تنصرف جُبَلٍ ؟  
وعلم يونس ما أراد ، فقال له : الجواب ما سمعته أمس .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إسحاق بن  
محمد النخعي ، قال : حدثني إسحاق بن عمرو السعدي ، قال : حدثني الحجاج الصواف .  
وأخبرني الحسن بن عليّ أيضا ، قال : حدثني ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني إسحاق بن  
محمد ، قال : حدثني أمية بن أبي مروان ، قال : حدثني حجاج الصواف الأعور ، قال :

خرجت إلى مكة فكان هجبراي<sup>(٣)</sup> في الطريق ابن مُناذر ، وكان لي إلفًا  
وخذنا وصديقا ، فدخلت مكة فسألت عنه ، فقالوا : لا يبرح المسجد ، فدخلت

(١) في ب : « كل فؤادي » .

(٢) الأبيات في الشعر والشعراء ٢/٨٧٠ .

(٣) الهجيري : الشأن والقصد .

- المسجد فالتحستنه فوجدته بفناء زمزم ، وعنده أصحاب الأخبار والشعراء يكتفون  
عنه ، فسألت وأنا أقدر أن يكون عنده من الشوق إلى مثل ما عندى ، فرفع رأسه  
فرد السلام رداً ضعيفاً ، ثم رجع إلى القوم يمدحهم ولم يحفل بي ، فقلت فى نفسى :  
أترأه ذهبته عنه معرفتى ! فبينما أنا أفكر إذ طلع أبو الصلت بن عبد الوهاب الثقفى  
من باب بنى شيبه داخل المسجد ، فرفع رأسه فنظر إليه ، ثم أقبل على فقال :  
أعرف هذا ؟ فقلت : نعم ، هذا الذى يقول فيه من قطع الله لسانه :

٢٢  
١٧

إذا أنت تعلقت بحبل من أبى الصلت  
تعلقت بحبل وا من القوة منبت

- قال : فتعاقل عني ، وأقبل عليهم ساعة ، ثم أقبل على فقال : من أى البلاد أنت ؟  
قلت : من أهل البصرة ، قال : وأين تنزل منها ؟ قلت : بحضرة بنى عائش الصوافين ،  
قال : أتعرف هناك ابن زانية يقال له : حججاج الصواف ؟ قلت : نعم تركت ينيك  
أم ابن زانية يقال له : ابن مناذر ، فضحك وقام إلى فعانقى .

قال مؤلف هذا الكتاب : ولا بن مناذر هجاء فى حججاج الصواف على سبيل  
العبت ، وهو قوله :

هجاءه حججاج  
الصواف

- ١٥ إن أدعاء الحججاج فى العرب  
عند ثقيف من أعجب المعجب  
وهو ابن زان لآل زانية  
وألف عالج مملهج النسب<sup>(١)</sup>  
ولو دعاه داع فقال له :  
يا ألام الناس كلهم أجب  
إذا لقال الحججاج : لبيك من  
داع دعائى بالحق لا الكذب  
ولو دعاه داع فقال له :  
من المعلى فى اللؤم ؟ قال : أبى

(١) فى ب : « ... مملهج الحسب » . وفى ف : « وابن ثقل مملهج النسب » . والمملهج : المهجين .

أبوه زانٍ والأمُّ زانيةٌ      بنتُ زُناةٍ مهتوكةُ الحُجْبِ  
 تقول: عَجَلٌ أَدْخِلْ، لِئَانِكَمَا      أَرُكُهُ فِي اسْتِنِي أَنْ شَتَّ أَوْ رَكَبِي (١)  
 مَنْ نَاكَنِي فِيهَا فَأَوْسَعَنِي      رَهْزًا دِرَاكًا أُعْطِيَتْهُ سَلِي  
 تَمُّ حِرِّي النَّيْكَ فَاثْبَغُوا الْحِرِّي      أَيْرَ حِمَارٍ أَقْضِي بِهِ أَرَبِي  
 أَحِبُّ أَيْرَ الْحِمَارِ وَابِي      فَيْشَةُ أَيْرَ الْحِمَارِ وَابِي  
 إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ: فَدَيْتُكَ يَا      قَرَّةَ عَيْنِي وَمُنْهَى طَلْبِي  
 إِذَا سَمِعْتُ النَّهْيَ هَاجَ حِرِّي      شَوْقًا إِلَيْهِ وَهَاجَ لِي طَرَبِي  
 يَأْخُذُنِي فِي أَسَافِلِي وَحِرِّي      مِثْلَ اضْطِرَامِ الْحَرِيبِ فِي الْحَطَبِ  
 شَكَّتْ إِلَى نِسْوَةٍ قَقْلُنَ لَهَا      وَهِيَ تَنَادَى بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ:  
 كَفَى قَلِيلًا، قَالَتْ: وَكَيْفَ وَبِي      فِي جَوْفِ صَدْعِي (٢) كَحِكَّةِ الْجَرَبِ  
 أَرَى أُيُورَ الرِّجَالِ مِنْ عَصَبِ      لَيْتَ أُيُورَ الرِّجَالِ مِنْ خَشَبِ

هجاء إسكاف  
بالبصرة ففهرّب منها

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدّثني أحمد بن محمد الرّازي أبو عبد الله، قال: حدّثني أبو بجير (٣)، قال: كان ابن مناذر يجلس إلى إسكاف بالبصرة، فلا يزال يهجوّه بالأبيات فيصيح من ذلك ويقول له: أنا صدّيقك فاتق الله وأبق على الصّدّاقه وابن مناذر يليح، فقال الإسكاف: فإني أستعين الله عليك وأتعاطى الشعر، فلما أصبح غداً عليه ابن مناذر كما كان يفعل، فأخذ يعبّث به ويهجوّه، فقال الإسكاف:

كَثُرَتْ أُبُوَّتُهُ وَقَلَّ عَدِيدُهُ      وَرَمَى الْقَضَاءَ بِهِ فِرَاشَ مُنَاذِرِ  
 عَبْدَ الصَّبِيرِ يَنْ لَمْ تَكُ شَاعِرًا      كَيْفَ ادَّعَيْتَ الْيَوْمَ نِسْبَةَ شَاعِرِ

(١) الركب: من أمهات الفرج، وفي ف: أيرك بدل: اتركه.

(٢) الصدع: الشق.

(٣) في ف، بيروت: أبو يحيى.

فشاع هَذَانِ البَيْتَانِ بالبَصْرَةِ وَرَوَاهُمَا أَعْدَاؤُهُ ، وَجَعَلُوا يَتَنَاشَدُونَهُمَا إِذَا رَأَوْهُ ،  
فَخَرَجَ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا ، فَكَانَ هَذَا سَبَبَ هَرَبِهِ مِنَ البَصْرَةِ .

٢٣  
١٧

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الكُرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ :

قَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ : مَأْمُرٌ بِي شَيْءٍ قَطُّ أَشَدُّ عَلَىِّ مِمَّا مَرَّ بِي مِنْ قَوْلِ أَبِي العَسَّاسِ فِي :

كَثُرَتْ أَبُوَّتُهُ وَقَلَّ عَدِيدُهُ وَرَمَى القَضَاءَ بِهِ فِرَاشَ مُنَازِرٍ .

انظُرْ بِكُمْ صِنْفٌ قَدْ هَجَانِي فِي هَذَا البَيْتِ قَبَّحَهُ اللهُ ، ثُمَّ مَنَعَنِي مِنْ مُكَافَأَتِهِ أَنِّي  
لَمْ أُجِدْ لَهُ نِبَاهَةً فَأَغَضَّهَا ، وَلَا شَرْفًا فَأَهْدِمَهُ ، وَلَا قَدْرًا فَأَضَعَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الكُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ دَخِيَةَ الزُّيَادِيُّ

يستطيع أن يجعل  
كلامه كله شعرا

أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ يَقُولُ : إِنْ الشَّعْرَ لَيْسَهُ عَلَىِّ حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَلَّا أَتَكَلَّمَ  
إِلَّا بِشِعْرٍ لَفَعَلْتُ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُرَائِيُّ ، قَالَ . حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَابِعٌ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ بِمَكَّةَ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رَجُلٍ يَمْسِي مَعَهُ وَيُنْشِدُ :

إِذَا مَا كِدْتُ أَشْكُوهَا إِلَى قَلْبِي ، لَهَا شَفَعًا

فَفَرَّقَ بَيْنَنَا دَهْرٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ مَا اجْتَمَعَا

فَقُلْتُ : إِنْ هَذَا لَا يُشْبِهُ شِعْرَكَ ، فَقَالَ : إِنْ شِعْرِي بَرَدَ بَعْدَكَ (١) .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الحُسَيْنِ الوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ المَدِينِيُّ (٢) ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ ثَقِيفٍ

ذم امرأة محمد  
ابن عبد الوهاب  
الثقفي

يُقَالُ لَهَا عِمَّارَةٌ ، وَكَانَ ابْنُ مُنَازِرٍ يُعَادِيهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

٢٠

(١) فِي ف ، بِيْرُوت : « إِنْ شِعْرِي بَدَلَ بَعْدَكَ » . (٢) ب : المَدِينِي .



لَمَّا رَأَيْتُ الْقَصْفَ وَالشَّارَةَ وَالْبَزَّ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَارَةَ  
وَالْأَسَّ وَالرَّيْحَانَ يُرْمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الدَّارَةِ وَالِدَّارَةَ  
قُلْتُ: لِمَنْ ذَا؟ قِيلَ: أُعْجُوبَةٌ مُحَمَّدٌ زَوْجُ عَمَّارَةَ  
لَا عَمَّرَ اللَّهُ بِهَا رَبِّعَهُ فَإِنَّ عَمَّارَةَ بَدَأَ كَارَهُ (١)  
وَيَحْكُ فَرِيًّا وَاعْصِي فَالِكِلِي (٢) فَهَذِهِ أُخْتُكَ فَرَّارَةَ

قال: فوالله ما كبثت عنده إلا مديونة حتى هربت، وكانت لها أخت قبلها  
متزوجة إلى بعض أهل البصرة ففرر كته (٣) وهربت منه، فكانوا يعجبون من  
موافقة فعلها قول ابن منذر.

قال أبو أيوب: وحدثت أن أبا أمية (٤) واسمه خالد—وهوالذي يقول فيه أبو ثواس:  
شعره في أبي أمية  
خالد

أَيُّهَا الْمُقْبِلَانِ مِنْ حَكْمَانَ كَيْفَ خَلَفْتُمَا أَبَا عُثْمَانَ؟  
وَأَبَا أُمَيَّةَ الْمُهَذَّبِ وَالسَّاجِدِ وَالْمُرْتَجَى لِرَيْبِ الزَّمَانِ  
— كَانَ خَطَبَ امْرَأَةٍ مِنْ ثَقِيفٍ، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي، فَرُدَّ عَنْهَا، وَتَصَدَّى  
لِلْقَاضِي أَنْ يُضْمِنَهُ مَالًا مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ بِهِ، فَقَالَ فِيهِ  
ابْنُ مُنَادِرٍ:

أَبَا أُمَيَّةَ لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا جَزَاءُ مَا كَانَ فِيَا بَيْنَنَا الْغَضَبُ  
إِنْ كَانَ رَدَّكَ قَوْمٌ عَنْ فَتَاهِمٍ فَنِي كَثِيرٍ مِنَ الْخُطَّابِ قَدْ رَغِبُوا  
قَالُوا: عَلَيْكَ دُيُونٌ مَا تَقُومُ بِهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِهَا تُسْتَحَدَّثُ الْكُتُبُ  
وَقَدْ تَفَحَّمْ مِنْ خَمْسِينَ غَايَتَهَا مَعَ أَنَّهُ ذُو عِيَالٍ بَعْدَ مَا الشَّعْبُوا

(١) في هب: مذكاره. وبدكاره: كلمة فارسية معناها بنت زنا.

(٢) ف: «واعصبي ذلك لي».

(٣) فركته: كرهته.

(٤) في ب، س: وحدثت أن أمية.

٢٤  
١٧

وفى التى فعل القاضى فلا تحدين فليس فى تلك لى ذنب ولا ذنب  
أردت أموال أيتام تضمنها وما يضمن إلا من له تشب  
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنى أحمد بن زهير ، قال : سمعت  
إبراهيم بن المنذر الحزائى يقول :

بلغه عن ابن دأب  
قول قبيح فهجاه

- بلغ ابن مناذر عن ابن دأب قول قبيح ، قال : فدعانى ، وقال : اكتب :  
فن يبع الوصاة فإن عندى وصاة للكحول وللشباب  
خذوا عن<sup>(١)</sup> مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن دأب  
ترى الغاوين يتبعون منها ملاهى من أحاديث كذاب  
إذا التيست منافعها اضحلت كما يرفض رقرق السحاب  
قال : فرويت ، واقتضح بها ابن دأب . قال الحزائى : فلما قدمت العراق  
وجدتهم قد جعلوها :

\* خذوا عن يونس وعن ابن عون \*

- أخبرنى عمى ، قال : حدثنا الكرانى ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال :  
كان الرشيد قد وصل ابن مناذر مرات صلوات سنية ، فلما مات الرشيد رماه  
ابن مناذر فقال :

رثاؤه الرشيد

١٥

من كان يبكى للملا ملكاً وللهيم الشريفة  
فليبك هارون الخليفة والخليفة<sup>(٢)</sup>  
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا أحمد بن أبي خيشمة ، عن محمد  
ابن سلام قال :

هجاه خالد بن  
طليق

٢٠

(٢) فى ب ، مد : للخليفة للخليفة .

(١) فى ب : خذوا من مالك .

كان مُحَمَّدُ بن طَلِيْق وسائرُ بَنِي طَلِيْق اَصْدِقَاء لابنِ مُنْذِرٍ ، فلما وُلِيَ المَهْدِيُّ الخِلافةَ اسْتَقْضَى خالِدَ بنَ طَلِيْق ، وَعَزَلَ عُبَيْدَ الله بنَ الحَسَنِ بنِ الحرِّ (١) ، فقال ابنُ مُنْذِرٍ يَهْجُو خالداً مُجَوِّناً وَخُبْشاً منه :

أصبحَ الحَاكِمُ يا لَنِّه اسٍ من آلِ طَلِيْقِ  
جَالِسا يَحْكُمُ في النَّاسِ بِحُكْمِ الجائِلِيْقِ (٢)  
يدعُ القَصْدَ وَيَهْوِي في بَنِيَّاتِ الطَّرِيْقِ (٣)  
يا أبا الهَيْثَمِ ما كُنْتَ لِمَذا بِمُخْلِِقِ  
لا ولا كُنْتَ لِمَا حُمِلَتْ مِنْهُ بِمُطِيقِ  
حَبْلُهُ حَبْلُ ضَرورٍ عِنْدَهُ (٤) غَيْرُ وَثِيْقِ

١٠ قال ابن سلام : فقلت لابن منذر : وينحك إذا بلغ إخوانك وأصدقاءك من آل طليق أنك هجوتهم ما يقولون لك ؟ وبأي شيء تعتذر إليهم ؟ فقال : لا يصدقون إذا بلغهم أنني هجوتهم بذلك ؛ لأنهم يشقون بي .

مدح بني مخزوم  
لأنهم زاروه في  
مرضه

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني الحسن بن علي (٥) ، عن مسعود بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن منذر ، قال : كنت بمكة فاشتكت ، فلم يعدني من قريش إلا بنو مخزوم وحدهم ، فقلت أمدحهم :

جاءت قريشُ تَعوِذُني زُمَرا ففقدَ وَعَى أجرَها لها الحَفَظَةُ

(١) في ف : « عبد الله بن الحسن بن الحسن » . وفي بيروت : « عبيد الله بن الحسن بن الحسن » .

(٢) الجائليق : رئيس الأساقفة (عربة) . وفي الشعر والشعراء : « ضحكة يحكم ... برأى الجائليق » .

(٣) بنيات الطريق : طرق صغيرة تشعب من الجادة ، وهي الأثرهات . ومنه المثل : « دع بنيات الطريق » .

(٤) في ف : عقده .

(٥) في ف ، هب : الحسن بن علي .

ولم تُعدني تيم وإخوتها وزارني الغر<sup>(١)</sup> من بني يقظة  
لن يبرح العز منهم أبداً حتى تزول الجبال من قرظة<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن ، عن ابن مهرويه ، عن إسحاق بن محمد النخعي ، قال :

كنا عند ابن عائشة فقال لعبد الرحمن ابنه : أنشدني مرثية ابن مئاذر عبد المجيد  
فجعل ينشدها فكلمنا أتي على بيت استحسنه ، حتى أتى على هذا البيت :

لأقيمن ما تمأ كنجوم الليل زهراً يحشيشن<sup>(٣)</sup> حر الخدود

فقال ابن عائشة : هذا كلام لئن كانه من كلام المختئين ، فلما أتى على

هذا البيت :

كنت لي عصنة وكنت سماء بك تحيا أرغى ويخضر عودي

فقال : هذا بيتها ، ثم أنشد :

إن عبد المجيد يوم تولى هد ركناً ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه ماعلى النعش من عفاف وجود

وأرانا كالزراع يحصدنا الدهر ر فن بين قائم وحصيد

فقال ابن عائشة : أجعله زرعاً يحصدنا الله ؟ فليس هذا من كلام المسلمين ،

الأتري إلى قوله : إنه يقول :

يحكم الله ما يشاء فيضي ليس حكم الإله بالمرذود

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني محمد بن موسى ، ولم يتجاوز

بالإسناد .

٢٥  
١٧

ابن عائشة يطلب  
سماع مرثية  
في عبد المجيد

عاقبه الرشيد على  
رثائه البرامكة

(١) في هب : وعادى الغر ، وفي ب : وزارني الغر .

(٢) قرظة : قرية بوادي عرادات وهو بين اليمن وبين نجد « عن معجم البلدان ٣-٦٣٨ » .

(٣) في ف : يلطن .

ولسخت هذا الخبر من كتاب ابن أبي مرزيم الحاسب : حدثني ابن المداح ،  
وعبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي ، قالا : حدثنا ابن مناذر ، قال :  
حجج الرشيد بعد إيقاعه بالبرامية وحج معه الفضل بن الربيع ، وكنت<sup>(١)</sup> مضيئاً  
مُملقاً ، فهياتُ فيه قولاً أجبتُ تسميةً وتوقتُ فيه ، فدخلتُ إليه في يوم التروية  
وإذا هو يسأل عني ويطلبني ، فبدرني الفضل بن الربيع قبل أن أتكلم ، فقال :  
يا أمير المؤمنين ، هذا شاعر البرامية ومدحهم ، وقد كان البشر ظهر لي في وجهه  
لما دخلتُ ، فتنكر وعبس في وجهي ، فقال الفضل : مره يا أمير المؤمنين أن  
ينشدك قوله فيهم :

\* أتانا بنو الأملاك من آل برمك \*

فقال لي : أشد ، فأبيت ، فتوعدني وأكرهني ، فأشدته :

أتانا بنو الأملاك من آل برمك فياطيب أخبار وياحسن منظر  
إذا وردوا بطحاء مكة أشرفت بيحي وبالفضل بن يحي وجعفر  
فظلم بغداد ويجلو لنا الدحي بمكة ما حجوا<sup>(٢)</sup> ثلاثة أقصر  
فما صلحت إلا ليجود أكنهم وأرجلهم<sup>(٣)</sup> إلا لأعواد منبر  
إذا راض يحي الأمر ذلت صباه وحسبك من راع له ومدبر  
تري الناس إجلالاً له وكأثم غرائيق ماء نحت بازٍ مصرصر<sup>(٤)</sup>

ثم أتبعْتُ ذلك بأن قلت : كانوا أولياءك يا أمير المؤمنين أيام مدحتهم ، وفي

(١) في ب : « وكان » ، تحريف .

(٢) في هب : « ما كانوا ثلاثة أهدر » ، وفي ف : « ما عشنا » . وفي معجم الأدباء ١٩-٥٧ :

« ما عشنا ثلاثة أهدر » .

(٣) في ف : أقدامهم . وفي معجم الأدباء ١٩-٥٧ : « فإخلفت إلا ليجود ... وأرجلهم ... » .

(٤) الغرائيق جمع غرنوق ، وهو طائر مائي ، أو هو الكركي ، والمصرصر : المصوت بشدة .

- طاعتك لم يلحقهم سُخْطُكَ ولم تَحُلْ بهم نِقْمَتُكَ ، ولم أكن فى ذلك مُبْتَدِعًا ، ولا خَلَا أَحَدٌ من نَظَرَانِي من مَدْحِهِمْ ، وكانوا قومًا قد أَظَلَّنِي فَضْلُهُمْ ، وَأَغْنَانِي رِفْدُهُمْ فَأَثْبِتُ بِمَا أَرْتَوُوا ، فقال : يا غلام ، الطَّمُّ وَجْهَهُ ، فَلَطِطْتُ وَاللَّهِ حَتَّى سَدِرْتُ (١) وَأَظْلَمَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ، ثم قال : اسحبوه على وجهه ، ثم قال : وَاللَّهِ لِأَحْرَمَنَّاكَ وَلَا تَرَكْتُ أَحَدًا يَمِطُّكَ شَيْئًا فِي هَذَا الْعَامِ ، فَسُحِّبْتُ حَتَّى أُخْرِجْتَ ، وانصرفت وأنا أسوأ الناس حالًا فى نفسى وحالى وما جرى علىَّ ، ولا والله ما عندى ما يُتَمِّمُ يَوْمَئِذٍ قُوَّةَ عِيَالِي لَعِيدِهِمْ ، فإذا بشابٍّ قد وقف علىَّ ، ثم قال : أَعَزَّزْتُ عَلَىَّ وَاللَّهِ يَا كَبِيرًا نَمَا بِمَا جَرَى عَلَيْكَ ، ودفع إلىَّ صُرَّةً وقال : تَبَلَّغْ بِمَا فِي هَذِهِ ، فظننتها دراهم فإذا هى مائةُ دينار — قال الصولىُّ فى خبره : فإذا هى ثلاثمائة دينار — فقلت له : من أنت جملنى الله فداءك ! قال : أنا أخوك أبو نُوَاسٍ ، فاستعِنَ بِهَذِهِ الدنانيرِ واعذِرْنِي ، فقَبِلْتُهَا ، وقلت : وصلك الله يا أخى وأحسن جزاءك .

٢٦  
١٧

- أخبرنى الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدَّثنا ابنُ مَهْرُويه ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ الحسنِ الرِّبِّيعِيِّ ، قال : حدَّثنا أبو مُؤَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ ، قال : قال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : كَلَّمَنِي ابْنُ مُنَادِرٍ فِي أَنَّ أُمَّ كَلَّمَ لَهُ جَعْفَرَ بنَ يَحْيَى ، فَكَلَّمْتُهُ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مُنَادِرٍ تَرَكَ الشَّعْرَ ، فقال : إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الشَّعْرِ أُعْطِيْتُهُ خَمْسِينَ أَلْفًا ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ أُعْطِيَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ أُعْطِيْتُهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فقال لى : خَذْ لى عَلَى الْقِرَاءَةِ ، فَإِنِى لَا آخِذٌ عَلَى الشَّعْرِ وَقَدْ تَرَكَتُهُ .

كافاه جعفر بن  
يحيى على القراءة  
بعد تركه الشعر

- أخبرنى عمى عن الكُرَّانِيِّ ، عن الرِّياشِيِّ ، قال : قال العُتْبِيُّ :  
جاءت قصيدة لا يُدْرَى مَنْ قائلُها ، فقال ابنُ مُنَادِرٍ :  
هَذِهِ الدِّهْمَاءُ تَجْرِي فِيكُمْ أُرْسِلَتْ عَمْدًا تَجْرُو الرِّسَانَا

(١) سدرت : تحيرت .

قال السكراني: وحدثني الرياشي قال: سمعت خلف بن خليفة يقول:

قال لي ابن منذر: قال لي جعفر بن يحيى: قل في وفي الرشيد شعراً تصيف فيه  
الآلة بيننا فقلت:

قال شعراً يصف  
فيه الآلة بين الرشيد  
وجعفر بن يحيى

قد تُقَطَّعُ الرَّحْمُ الْقَرِيبُ وَتُكْفَرُ النَّعْمَى وَلَا كَتَفَارُبِ الْقَلْبَيْنِ  
يُدْنِي الْهَوَىٰ هَذَا وَيُدْنِي ذَا الْهَوَىٰ فَإِذَا مَهْمَا نَفْسٌ تَرَىٰ نَفْسَيْنِ

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أخذه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تَقْلًا؛ فإن ابن عيينة روى عن إبراهيم بن ميسرة، عن طائوس، عن ابن عباس: أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرِّحْمَ تُقَطَّعُ، وإن النَّعْمَ تُكْفَرُ، ولن ترى (١)  
مثل تقارب القلوب».

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا العباس بن ميمون، قال: حدثنا سليمان  
الشاذكوني قال:

كنا عند سفيان بن عيينة، فحدث عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله  
عز وجل: ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ (٢) قالوا سداداً، قال: فقال ابن منذر وهو إلى جنبي:  
التنزيل أبين من التفسير (٣)

أخبرني عمي، قال: حدثنا السكراني، عن أبي حاتم، عن العتيبي، عن  
أبي معبد قال (٤):

مر بنا أبو حية النسيبي ونحن عند ابن منذر، فقال لنا: علام اجتمعتم؟ قلنا:  
هذا شاعر المصنر، فقال له: أنشدني، فأنشده ابن منذر، فلما فرغ، قال له أبو حية:

(١) في ب، س، و لم تر.

(٢) الذاريات ٢٥، هود ٦٩.

(٣) في لسان الميزان لابن حجر ٥ - ٣٩٣ ط الهند: فقال ابن منذر: معنى التنزيل أبين من التأويل.

(٤) ف: «عن أبي معاوية».

ألم أقل لك : أألشدنى ؟ فقالوا له : أنشدنا أنت يا أبا حية ، فأشدهم قوله :

الأحى من أجل الحبيب المغانياً<sup>(١)</sup> لبسن البلى مما لبسن اللياليا  
إذا ما تقاضى المرء<sup>(٢)</sup> يومٌ وليلةٌ تقاضاه شيء لا يملُّ التقاضيا

فلما فرغ ، قال له ابنُ مُناذر : ما أرى فى شعرك شيئاً يُستحسن ، فقال له : ما فى

شعرى شيء ، يُعاب إلا استماعك إياه ، فكادا أن يتوأثبا ، ثم افترقا .

أخبرنى عمى ، قال : حدثنى الكرأنى ، عن ابن عائشة قال :

٢٧

١٧

ولى خالد بن طليق القضاء بالبصرة ، وعيسى بن سليمان الإمارة بها ، فقال

محمد بن مُناذر يهجوها بقوله :

مجاخالد بن طليق  
وعيسى بن سليمان

الحمدُ لله على ما أرى خالدُ القاضي وعيسى أمير

١٠ لكن عيسى نوَّكه ساعة ونوكُ هذا منجُونٌ يدور<sup>(٣)</sup>

وقال فى شيرويه الزبأدى ، وشيرويه لقب ، واسمه أحمد ، وسأله حاجةً ، فأبى أن

يقضيا إلا على أن يمدحه :

ياسى النبى بالعريية وسى الليوث بالفارسية

إن غضبنا فانت عبدٌ ثقيفٍ أو رضىنا فانت عبدٌ أمية

١٥ فغضب شرويه وجعل يشتمه ، وشاع الشعرُ بالبصرة ، فكان بعد ذلك إذا قيل

لشيرويه : ابن مُناذر عليك غضبان أو عنك راض ، يشتم من يقول له ذلك .

أخبرنى الحسن بن القاسم الكوكبى قال : حدثنا ابنُ أبى الدنيا قال : سمعتُ

محمد بن قدامة الجوهري يقول : سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول لمحمد بن مُناذر :

كأنك بى قد ميتٌ فرئتني ، فلأمات ، قال ابنُ مُناذر يرثيه :

٢٠ (١) فى ب : « المغانيا » تصحيف ، والتصويب من هب ، ف .

(٢) فى ب : الأمر .

(٣) النوك : الحق . والمنجونون : ما يستق عليها .



إِنَّ الَّذِي غُوِّدِرَ بِالْمُنْحَنِ هَدَّ مِنَ الْإِسْلَامِ أَرْكَانَا  
 رَا حَوَابِسُفِيَانٍ عَلَى نَعْسِهِ (١) وَالْعِلْمُ مَكْسُوبِينَ أَكْفَانَا  
 لَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مِنْ هَالِكٍ وَرَتَّنَا عِلْمًا وَأَحْزَانَا

يفسر كلمات  
 لعبد الله بن مروان

أخبرنا عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان

ابن معاوية الفزاري ، قال : حدثنا سفيان قال :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنَ الْحَزَاةِ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : وَمَا الْحَزَاةُ ؟ قَالَتْ :  
 تَشْتَرِيهَا النِّسَاءُ لِلطُّشَّةِ وَالخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ  
 مُنَادِرٍ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : الطُّشَّةُ : وَجَعٌ يَصِيبُ الصَّبِيَانَ فِي رُءُوسِهِمْ كَالزُّكَّامِ .  
 وَالخَافِيَةُ : مَا خَفِيَ مِنَ الْعِلَلِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى أَدَى الْجَنِّ (٢) . وَالْإِقْلَاتُ : قِلَّةُ الْوَالِدِ . وَأَنْشَدَنِي  
 ابْنَ مُنَادِرٍ بِعَقَبِ ذَلِكَ :

بُفَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ نَزُورٍ (٣)

أَي قَلِيلَةَ الْفِرَاخِ .

أخبرني محمد بن الحسن بن ذريرد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال :  
 سمعت محمد بن منذر يقول : العندراء : البتول ، والبتور والبتيل واحد ،  
 وهي المنقطعة إلى ربها .

قال : وسأله - يعني ابن منذر - أبوهريرة الصيرفي بحضرتي فقال : كيف تقول :  
 أمّالا أو إمّالا ؟ فقال له مستهزئاً به : أمّالا (٤) ، ثم التفت إلي فقال أسمعك أعجب  
 من هذه المسألة !

(١) في معجم الأدباء ١٩-٦٠ : « ... على عرشه » .

(٢) في ب : « الحق » ، تحريف .

(٣) البيت للمباس بن مرداس في شرح الجملة ٣-١٥٣ ط حجازي ضمن قصيدة من تسعة أبيات ،

مطلعها : ترى الرجل النعيف فتزدرية وفي أنوابه أسد مزير

(٤) الصواب « إمّالا » بكسر الهمزة ، أي إن كنت لا تفعل غيره .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس بن الفضل  
الربيعي قال : حدثنا التوزي قال :

يجب على سؤال  
يجب عنه أبو عبيدة

سألت أبا عبيدة عن اليوم الثاني من النحر : ما كانت العرب تُسميه ؟ قال :  
ليس عندي من ذلك علم . فلقيت ابن مناذر بمكة ، فأخبرته بذلك ، فمَجِبَ وقال :  
أيسقط هنا عن مثل أبي عبيدة ؛ هي أربعة أيام متواليات كلها على الرءاء : أولها  
يوم النحر ، والثاني يوم القر ، والثالث يوم النفر ، والرابع يوم الصدر . فحدثته —  
يعني أبا عبيدة — فكتبه عن ابن مناذر ، وقد روى ابن مناذر الحديث للسند ،  
ونقله عنه المُحدثون .

٢٨  
١٧

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُرانيّ ، قال : حدثنا اخليل بن أسد ، عن محمد

بعض روايات له

ابن مسعدة الذارع أبي الجُهجاه ، قال :

حدثني محمد بن مناذر الشاعر ، قال : حدثني سُفيان الثوري ، عن الأغر ،  
عن وهب بن منبه ، قال : كان يقال : الحياه من الإيمان ، واللذّي — مكسور الليم  
مقصود — من النفاق ، فقلت : إن الناس يقولون : للذاء ، فقال : هو كما أخبرتك ،  
فقلت له : وما اللذاء ؟ قال : اللين في أمر النساء ، ومنه دِرْعٌ ماذي ، وعسلٌ ماذي .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مهرويه . قال : حدثني إبراهيم بن  
عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثني حامد بن يحيى البلخيّ ، قال :

حدثني محمد بن مناذر الشاعر ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن جباله ، عن  
الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر إلى القتلى وهم مُصرّعون ، قال لأبي بكر : « لو أن أبا طالب حتى علم أن  
أسيافنا قد أخذت بالأماثل » ، يعني قول أبي طالب :

٢٠

كذبتُم وبيتِ الله إن جدّ ما أرى لتلتبسُن أسيافنا بالأماثل (١)

(١) ف : « ... بالأنامل » .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي ، قال :  
حدثنا ابن منذر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،  
عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي عليه السلام : « ما قام بي (١) من النساء  
إلا الحارقة أسماء » . قال ابن منذر : الحارقة : التي تُجمَع على جنب .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي ،  
عن العباس بن عبد الواحد ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن منذر ، عن سفيان بن  
عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، قال : جاء الشيطان  
إلى عيسى ، قال : أَلستَ تزعمُ أنك صادق ؟ قال : بلى ، قال : فأوفِ على هذه  
الشاهدة ، فألق نفسك منها ، فقال : ويلك ، ألم يقل الله : يا بن آدم ، لا تبليني بهلاكك ،  
فإني أفعل ما أشاء . ١٠

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :

كتب رقعة فيها  
شعر لتمام في  
مسجد البصرة

نظر محمد بن منذر إلى غلام حسن الوجه في مسجد البصرة ، فكتب إليه  
بهذه الأبيات :

وجدتُ في الآثار في بعض ما

حدثنا الأشياخ في المُسندِ

وعامرِ الشعبيِّ والأسودِ

وقاله حماد عن فرقدِ

خداً خلا من شعريّ أسودِ

فأقبلُ فإني فيك لم أزهدي

قلبي من حُبِّك لم تبرُدِ

وما روى شعبة عن عاصمِ

وصيةً جاءت إلى كل ذي

أن يقبلوا الراغب في وصلهم

نولُ فكم من جمة ضمها

فلما قرأها الفتى ضحك ،

وقلب الرقعة ، وكتب في ظهرها : لست شاعراً

٢٠

(١) ف : « ل » .

فأجيبك ، ولا فاتيك فأساعدك ، وأنا أعودُ بالله ربك من شرك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله العبدى ، قال : حدثنا علي بن المبارك الأحمر ، قال :

لقي أبو العتاهية ابن مناذر بككة ، فجعل يُبازحُه ويُضحكُه ، ثم دخلَ علي الرشيدي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا ابن مُناذر شاعرُ البصرة يقول قصيدة في سنة ، وأنا أقول في سنة مائتي قصيدة<sup>(١)</sup> فقال الرشيدي : أدخله إلي ، فأدخله إليه وقدر أنه يضعه عنده ، فدخلَ فسلم ودنا ، فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك أبو العتاهية ؟ فقال ابن مُناذر : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : زعم أنك تقولُ قصيدة في سنة ، وأنه يقول كذا وكذا قصيدة في السنة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو كنت أقول كما يقول :

ألا يا عتبة الساعة اموت الساعة الساعة

لقلتُ منه كثيرا ، ولكي الذي أقول :

إن عبد المجيد يوم تولى هد ركنًا ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود

فقال له الرشيدي : هاها فأنشدنيها ، فأنشده ، فقال الرشيدي : ما كان ينبغي أن تكون هذه القصيدة إلا في خليفة أو ولي عهد ، ما لها عيب إلا أنك قلتها في سوقه ، وأمر له بمشرة آلاف درهم ، فكاد أبو العتاهية يموت غمًا وأسفًا .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهران ، قال : حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال :

سألت يحيى بن معين ، عن محمد بن مناذر الشاعر ، قال : لم يكن بثقة

ولا مأمون ، رجل سوء نفي من البصرة ، ووصفه بالمجون والخلاعة ، فقلت : إنما

رواية أخرى في خبره مع أبي العتاهية

٢٩

١٧

مثل عنه يحيى بن معين فذمه

(١) في هب : « في سنة واحدة مائتي قصيدة » ، وفي ب : « ما بين قصائد » ، تحريف .

تَكْتَسِبُ شَعْرَهُ (١) وَحِكَايَاتٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، فَقَالَ : هَذَا لَعَمْرُؤِ . وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَسْتُ أَرَاهُ مَوْضِعًا لَهُ .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني ابن مَهْرُويَه : قال : حدثني عليُّ بن محمد وفاته بعد أن كف بصره .  
النَّوْفَلِيُّ قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ فِي الْحَجِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، قَدْ كُفَّ بَصْرُهُ ، تَقَوَّدُهُ جُوزِيْرِيَّةٌ حَرَّةٌ ، وَهُوَ وَاقِفٌ يَشْتَرِي مَاءَ قَرِيْبَةٍ ، فَرَأَيْتَهُ وَسِخَ الثَّوْبَ وَالْبَدْنَ ، فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ أَتَيْنَا وَفَاتَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا خلاد الأرقط قال :

تَذَاكَرْنَا ابْنَ مُنَادِرٍ فِي حَلْقَةِ يُوْسُ ، فَقَدِحَ فِيهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَلْقَةِ ، حَتَّى لَسِبُوهُ إِلَى الزَّنْدَقَةِ ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي السَّقِيْفَةِ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ سَمِعْتُ قِرَاءَةَ قَرِيْبَةٍ مِنْ حَائِطِ الْقِبْلَةِ ، فَدَنَوْتُ فإِذَا ابْنُ مُنَادِرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْحَلْقَةِ ، فَقُلْتُ لِأَهْلِهَا : قُلْتُمْ فِي الرَّجْلِ مَا قُلْتُمْ ، وَهَذَا هُوَذَا قَائِمٌ يُصَلِّي حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا أحمد بن القاسم أخبره مع أبي خيرة البرقي ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب ، قال : حدثني أحمد بن يحيى الهذلي التمار ، عن عبد الله بن عبد الصمد الضبي قال :

كُنَّا يَوْمًا جُلُوسًا فِي حَلْقَةِ هُبَيْرَةَ بْنِ جَرِيرِ الضَّبِيِّ (٢) إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرٍ فِي رُدِّ قَدِ كَسْتَهُ إِتْيَاهُ بَانَةٌ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَحَدَى ، وَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ إِلَى أَبِي خَيْرَةَ ، فَخَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً خَفِيْفَةً (٣) ، وَقَامَ مُنْقَصِبًا ، فَقَالَ لِي هُبَيْرَةُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُنَادِرٍ . فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ قَوْمُوا بِنَا ، فَقَامَ إِلَى أَبِي خَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَاذَا قَالَ لَكَ ابْنُ مُنَادِرٍ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ وَكُنْتُ مَشْغُولًا عَنْهُ فَقَالَ (٤) :

(١) ف : « إنما تكسب عنه شعراً أو حكايات عن الخليل » .

(٢) ف . حدث .

(٣) في ف ، بيروت . حمه . (٤) و و ب ، س . « فلف . آهنا أبا خيرة » .

يا ابا خيرة ان المشائر تغبطنا لعلك ، وما جعل الله عندك ، فنشدناك الله ان تكون  
لنا ، كما كان عراذة لبني نسير ، فانه تعرض لجرير فهجاه فعمهم فقال :  
عراذة من بقية قوم لوطٍ ألا تبا ليا فعلوا تبايا

- أتدري من كان عندك آنفا؟ قال : لا ، قال : ابن مناذر ، وما تعرض لأعراض  
قوم قط إلا هتكها وهتكهم ، فإذا جاءك يسألك عن شيء فأجبه ، ولا تعتل عليه  
بالبول ، ولا تطلب منه شيئا ، وكل ما أردت من جهته فني مالي ، قال : أفعل . قال :  
وكان أبو خيرة إذا سأله إلسان عن شيء ولم يعطه شيئا يمتل عليه بالبول . فاشعرنا  
من غد إلا بابن مناذر وقد أقبل ، فعلمنا أنه قصد أبا خيرة ، فأتيناه ، فلما رأى  
جمعنا استخيا منا ، وسلم علينا وتبسم ، ثم قال : يا ابا خيرة : قد قلت شعرا ، وقبيح  
بيثلي أن يسأل عنه فلا يدري ما فيه ، وإني ذكرت فيه إنسانا فشبته بالأفار ،  
فأى شيء هو ؟ فاحمر وجه أبي خيرة واضطرب ، وقال : هو التيس الوثاب الذي  
يئزرو وقضيبه رخو فلا يصل ، فقال : جزيت خيرا ، ووثب وهو يضحك ، فقمنا إليه  
وقلنا : قد علمنا أنك عنيت هذا الشيخ ، فإن رأيت أن تهبه لنا فافعل ، فإنه  
شيخنا ، قال : والله ما عنيت غيره ، وقد وهبته لكم وكرامة ، والله لا يسمع مني  
أحد ما قلت فيه ، ولا أذكره إلا بخير أبدا ، وإن كان قد أساء العشرة أمس .

## صوت

لا زلتَ تَنْشُرُ أعياداً وتَطْوِيها تَمْضِي بها لَكَ أَيَّامٌ وتُمْضِيها<sup>(١)</sup>  
 ولا تَقْضَتْ بك الدنيا ولا بَرِحَتْ تَطْوِي لك الدهرَ أَيَّاماً وتُمْضِيها  
 الشعر لأشجع السلمي ، والفناء لإبراهيم الموصلي ثاني ثقيل مطلق في مجرى  
 البنصر ، وفيه لمحمد قريض<sup>(٢)</sup> لحن من الثقيل الأول ، وهو من مشهور غنائه ومختاره .

(١) في ب : « تَمْضِي بها لَكَ أَيَّامٌ .. » .

(٢) ف : « قريض » .

## نسب أشجع وأخباره

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن عليّ قالا : حدثنا الحسن بن عليل النسبه العنزيّ ، قال : حدثني عليّ بن الفضل (١) السلميّ ، قال :

كان أشجعُ بن عمرو السلميّ يُكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلميّ ، تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة ، فشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ، ولشأ باليمامة ، ثم مات أبوه ، فقدمت به أمّه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال فأتت بها ، وربّي أشجع ولشأ بالبصرة ، فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ، ثم كبر وقال الشعر وأجاد وُعِدّ في الفحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر معدود ، فلما نجّم أشجعُ وقال الشعر ، افتخرت به قيس وأثبتت نسبه ، وكان له أخوان : أحمد وحرث ابنا عمرو ، وكان أحمد شاعرا ولم يكن يقارب أشجع ، ولم يكن لحريث شعر ، ثم خرج أشجع إلى الرقة والرشيد بها ، فنزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ، ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاه مدحه ، فأعجب به ووصله إلى الرشيد ، ومدحه فأعجب به أيضا ، فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدّم عنده .

أخبرني محمد بن عمران ، قال : حدثني العنزيّ ، قال : حدثني صخر بن أسد شخص من البصرة إلى الرقة لينشد الرشيد قصيدته النسبه السلميّ قال : حدثني أبي أسد بن جديلة قال : حدثني أشجع السلميّ قال :

شخصت من البصرة إلى الرقة ، فوجدت الرشيد غازيا ، وناثني خلة ، فخرجت حتى لقيته منصرفا من الغزو ، وكنت قد اتصلت ببعض أهل داره ، فصاح صائح ببابه : من كان هاهنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس ، فحضرنا سبعة وأنا ثامنهم ، وأمرنا بالبكور (٢) في يوم الجمعة ، فبكرنا وأدخلنا ، وقدم واحد واحد منا ينشد على الأستان ، وكنت

(٢) في ب : للبكور .

(١) في ف : المفضل .



أحدث القوم سناً ، وأرثهم<sup>(١)</sup> حالاً ، فما يُبلغ إلىّ حتى كادت الصلاة أن تجب ،  
 فقدّمت والرّشيد على كرسيّ ، وأصحاب الأعمدة بين يديه سباطان<sup>(٢)</sup> ، فقال لي :  
 أشدني ، فحفت أن أبتدى من أوّل قصيدتي بالتشبيب فتجب الصلاة ويفوتني  
 ما أردت ، فتركت التشبيب وأشدته من موضع المديح في قصيدتي التي أوّلها :  
 تذكر عهد البيض وهو لها ترّبُّ وأيام يُصبى الغآيات ولا يصبو  
 فابتدأت قولي في المديح :

خاف وجوب  
 الصلاة فبدأ إنشاد  
 الرشيد بما جاء في  
 قصيدته من مدح

إلى ملك يستغرق المال جوده مكارمه نثر<sup>(٣)</sup> ومرفوه سكب  
 وما زال هارون الرضا بن محمد له من مياہ النصر مشربها العذب  
 متى تبلغ العيس المراسيل بابه بنا فهناك الرحب والمنزل الرحب  
 لقد جعت فيك الظنون ولم يكن بغيرك ظن يستريح له القلب<sup>(٤)</sup>  
 جعت ذوى الأهواء حتى كأنهم على منهج بعد افتراقهم ركب  
 بشئت<sup>(٥)</sup> على الأعداء أبناء ذرية فلم يقم منهم حصون ولا درب  
 وما زلت ترميهم بهم متفردا أنيساك حزم الرأي والصارم العضب  
 جهدت فلم أبلغ علاك بمدحها وليس على من كان مجتهداً عتب  
 فضحك الرشيد وقال لي : خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليك ،  
 فبدأت به وتركت التشبيب ، وأمرني بأن أشده التشبيب فأشدته إياه ، فأمر لكل  
 واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أحمد بن  
 سيار الجرجاني وكان راوية شاعراً مداحاً ليزيد بن يزيد ، قال :

(١) في المختار : وأرثهم . (٢) سباط النوم . صفهم . (٣) في المختار : بينا .  
 (٤) ا ، ب ، س : « بغيرك ما ظن يستريح له قلب » ، وهو غير مستقيم الوزن .  
 (٥) في ب ، ما : بنيت .

أنشد الرشيد قصيدته المصيبة فاستحسنها وقال: هكذا تمدح الملوك

دخلتُ أنا وأشجعُ والتَّيْبِيُّ ، وابن رَزِينِ الخراساني<sup>(١)</sup> على الرشيد في قصره بالرقَّة ، وكان قد ضَرَبَ أعناقَ قوم في تلك الساعة ، فجعلنا نتخلَّلُ الدِّماءَ حتى وصلنا إليه ، فأنشده أبو محمد التَّيْبِيُّ قصيدة له يذكر فيها نَقْفُور<sup>(٢)</sup> ووقعته ببلاد الروم ، فنثر عليه مثل الدرِّ من جَوْدَةِ شعره ، وأنشده أشجعُ قوله :

قَصْرُ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ أَتَيْتُ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْيَّامُ  
 قَصْرَتْ<sup>(٣)</sup> سُقُوفُ الْمَزْنِ دُونَ سُقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهُدَى أَعْلَامُ  
 تُنْبِي عَلَى أَيَّامِكَ الْيَّامُ وَالشَّاهِدَانِ الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ  
 أَدْنَتْكَ مِنْ ظِلِّ النَّبِيِّ وَصِيَّةٌ وَقَرَابَةٌ وَشَجَّتْ بِهَا الْأَرْحَامُ  
 بَرَقَتْ سَمَاوُكَ فِي الْعَدُوِّ وَأَمْطَرَتْ هَامَا لَهَا ظِلُّ السِّيُوفِ غَمَامُ  
 وَإِذَا سِيُوفُكَ صَالِحَتْ هَامَ الْعِدَى طَارَتْ لَهْنٌ عَنِ الرَّيُوسِ الْهَامُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنِي عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوْهَ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
 فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سِيُوفُكَ الْأَحْلَامُ  
 وَأَنْشَدْتَهُ أَنَا قَوْلِي :

٣٢  
١٧

\* زَمَنٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قَصِيرٌ \*

١٥ حتى انتهيت إلى قولي :

لَا تَبْعَدِ الْيَّامُ إِذْ وَرَقُ الصَّبَا خَضِلٌ وَإِذْ غَضُّ الشَّبَابِ<sup>(٥)</sup> نَضِيرُ  
 فَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَمَضَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ حَتَّى أْتَمَمْتُهَا ، فَوَجَّهْتُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ  
 الرَّبِيعِ : أَنْفِذْ لِي قَصِيدَتَكَ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْشِدَهَا الْجَوَارِي مِنْ اسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا .

(١) ف : « الخراساني » .

(٢) في ف ، بيروت : قصر .

(٣) في ف : غمن .

(٤) في ب : تغفور .

(٥) (٤ - ٤) الأبيات الثلاثة من مختار الأغاني .

قال : وركب الرشيد يوماً قبةً وسعيدُ بنُ سالم (١) معه في القبة ، فقال : أين محمد البيذق ؟ وكان رجلاً حسن الصوت يُنشد الشعرَ فيطرب بحسن صوته أشدَّ من إطراب الغناء ، فحضر ، فقال : أنشدني قصيدة الجرجاني ، فأنشده ، فقال : الشعرُ في ربيعة سائر اليوم ، فقال له سعيدُ بنُ سالم : يا أمير المؤمنين ، استنشدته قصيدة أشجع بن عمرو ، فأبى ، فلم يزل به حتى أجاب إلى استماعها ، فلما أنشده هذين البيتين :

\* وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد \*

والذي بعده ، قال له سعيدُ بنُ سالم (١) : والله يا أمير المؤمنين ، لو خرس بعد هذين لكان أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبي ، قال :

بلغني أن أشجع لما أنشد الرشيد هذين البيتين :

\* وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد \*

والذي بعده ، طرب الرشيد ، وكان مُتَكِنًا فاستوى جالسا ، وقال : أحسن والله ، هكذا تمدح الملوك .

أخبرني أحمد بن إسحاق العسكري ، والحسن بن علي ، قالا : حدثنا أحمد بن سعيد بن سالم الباهلي ، عن أبيه ، قال :

كنتُ عند الرشيد ، فدخل إليه أشجع ، ومنصور النمرى ، فأنشده أشجع قوله :

وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد رصداً نضوء الصبح والإظلام

فإذا تنبه رُعنَه وإذا غفا (٢) سلَّت عليه سيوفك الأحلام

فاستحسن ذلك الرشيد ، وأوماتُ إلى أشجع أن يقطع الشعر ، وعلمت أنه لا يأتي

(١) ف : « سلم » .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢-٨٨٢ ط المعارف : ... وإذا هدى .

بِمِثْلِهِمَا ، فلم يفعل ، ولَمَّا أُلْشِدَهُ ما بَعْدَهُمَا قَتَرَ الرَّشِيدَ وَضَرَبَ بِمِخْصَرَةٍ كَانَتْ  
بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، وَاسْتَنْشَدَ مَنْصُورًا النَّرِيَّ ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

ما تَنْقَضَى حَسْرَةٌ مِنْى وَلَا جَوْعٌ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَمَعُ

فَرَى وَاللَّهِ فِي قَصِيدَةِ قَلِّ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ مِثْلَهَا ، فَعَجَلَ الرَّشِيدُ يَضْرِبُ بِمِخْصَرَتِهِ  
الْأَرْضَ وَيَقُولُ : الشُّعْرُ فِي رِبِيعَةٍ سَأُرَ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَلْتُ لِأَشْجَعٍ : عَمَزْتُكَ  
أَنْ تَقْطَعَ فَلَمْ تَفْعَلْ ، وَيَلِكُ ! وَلَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ ، فَهَلَّا مِتَّ بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ أَوْ خَرَسْتَ ،  
فَكُنْتَ تَكُونُ أَشْعَرَ النَّاسِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ اللَّهَلَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الزُّيَّاتِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَيْسَى ، قَالَ :

اشترى جعفر بن  
يحيى ضيعة ورددها  
على أصحابها فمدحه

اشترى جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْغَابُ (١) مِنْ آلِ الرَّشِيدِ (٢) بِمِشْرِينَ أَلْفِ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ ، وَرَدَّهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَشْجَعُ السَّلْمِيُّ يَمْدَحُهُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ :

رَدَّ السَّبَّاحُ نَدَى يَدَيْهِ وَأَهْلَهَا مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ

قَدْ أَبْقَنُوا بِنْدَهَا بِهَا وَهَلَاكِهِمْ وَالذَّهْرُ يُوعِدُهُمْ بِيَوْمٍ أَعْضَلَ (٣)

فَأَنْتَكُمَا لَمْ وَهْمٌ مِنْ دَهْرِهِمْ بَيْنَ الْجِرَانِ وَبَيْنَ حَدِّ الْكَلْكَالِ

مَا كَانَ يُرْجَى غَيْرُهُ لِفَكَاحِهَا يُرْجَى الْكَرِيمُ لِكُلِّ خَطْبٍ مُعْضَلِ (٤)

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَفَّافِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَرَّانَ (٤) ، عَنْ قَدَامَةَ

ابن نوح ، قَالَ :

أشد جعفر بن  
يحيى مدحا له  
لوقته على وزن  
قصيدة خبيد بن  
ثور وقافيتها

جَلَسَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالصَّالِحِيَّةِ يَشْرَبُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ لَهُ ، فَجَاءَهُ

(٢) ف : « من الرشيد » .

(١) المرغاب : ضيعة .

(٤) ف : « أحمد بن محمد بن حران » .

(٣) ف ، بيروت : أعصل .

أعرابي من بني هلال ، فاشتكى واستباح بكلام فصيح ولفظ مثله يعطف المسئول<sup>(١)</sup> ، فقال له جعفر بن يحيى : أتقول الشعر يا هلالى ؟ فقال : قد كنت أقوله وأنا حدث أتملح به ، ثم تركته لما صرت شيخاً ، قال : فأنشدنا الشاعركم حميد ابن ثور ، فأنشده قوله :

لِنِ الدِّيارِ بِجانِبِ الحُمسِ كَمَحَطِّ ذِي الحاجاتِ بِالنَّفْسِ  
حتى أتى على آخرها ، فاندفع أشجع ، فأنشده مديحاً له فيه قاله لوقته على وزنها وقافيتها ، فقال :

ذهبت مكارمُ جعفرٍ وفعاله في الناسِ مثلَ مذاهبِ الشمسِ  
ملكٌ تسوسُ له المعاليَ نفسهُ والعقلُ خيرُ سياسةِ النفسِ  
فاذا تراءتُه الملوكةُ تراجعوا جهرَ الكلامِ بمنطقِ همسِ  
ساد البرامِكُ جعفرُ وهم الألى بعد الخلائفِ سادةُ الإنسِ  
ماضراً من قصدِ ابنِ يحيى راغباً بالسعدِ حلَّ به أم النحسِ  
فقال له جعفر : صف موضعنا هذا ، فقال :

قُصورُ الصالِحِيةِ كالعدارى لِبِسنِ ثيابهنَّ ليومِ عرسِ  
مُطالاتٌ على بطنٍ كستَه أيدى الماءِ وشياً نسجَ عرسِ  
إذا ما الطلُّ أثرٌ في ثراه تنفَسُ نوره من غيرِ نفسِ  
فتغيبُه السماءُ بصبغِ ورسٍ وتصبِحه بأَكُوسِ عَيْنِ شمسِ<sup>(٢)</sup>

طلب منه جعفر  
وصف مكانه شعراً  
فقال وأجاد

(١) ف : « فشكى واستباح بلفظ لطيف فصيح ، وكلام مثله يعطف المسئول » .

(٢) في ما : « فتغيبه بصبغ لون ورس » . وفي ف ، بيروت : « وتصبغه بكأس عين سمس » . وفي اللسان :

غيبه يغيبه غيباً : سقاه غبوقاً ؛ وهو الشرب بالعشى . وصبَّحه يصبِّحه : سقاه صبوحاً ، والصبوح : ما أصبح عندهم من شراهم .

فقال جعفر للأعرابي: كيف ترى صاحبنا يا هلائي؟ فقال: أرى خاطرَه طوعَ  
لسانه، وبيان الناس تحت بيانه، وقد جعلت له ما تصيلني به، قال: بل نُفرك<sup>(١)</sup>  
يا أعرابي ونُرضيه، وأمر للأعرابي بمائة دينار ولأشجع بمائتين.

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني أبو دطامة، قال:  
حدثني أشجع السلمي، قال:

أنس بن أبي شيخ  
يعجب بشعره  
ويقدمه إلى جعفر  
ابن يحيى

كنت ذات يوم في مجلس بعض إخواني أتحدث وأشد، إذ دخل عليهم أنس  
ابن أبي شيخ النضري صاحب جعفر بن يحيى، فقام له جميع القوم غيري، ولم أعرفه  
فأقوم له، فنظر إلي وقال: من هذا الرجل؟ قالوا: أشجع السلمي الشاعر، قال:  
أشدني بعض قولك، فأشدته. فقال: إنك لشاعر، فما يمنعك من جعفر بن يحيى؟  
قلت: ومن لي بجعفر بن يحيى؟ فقال: أنا، فقل أبياتاً ولا تطل فإنه يمل الإطالة،  
قلت: لست بصاحب إطالة، فقلت أبياتاً على نحو ما رسم لي، وصرت إلى أنس  
فقال: تقدمني إلى الباب، فتقدمت، فلم يلبث أن جاء فدخل، وخرج أبو رُمح  
الهمداني حاجب<sup>(٢)</sup> جعفر بن يحيى، فقال أشجع: فقتت، فقال: ادخل، فدخلت،  
فاستندتني فأشدته أقول:

وترى الملوك إذا رأيتهم كل بعيد الصوت والعجم  
فإذا بدأ لهم ابن يحيى جعفر رجعوا الكلام بمنطق همس  
ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس

قال: فأمر له بمشرة آلاف درهم، قال: وكان أشجع يحب الشباب، وكان يكثرى الخلعة  
كل يوم بدرهمين، فيلبسها أياما، ثم يكثرى غيرها، فيفعل بها مثل ذلك،

(١) في مد، ما: نصلك. وفي المختار: نبرك. وفي ب: نقدك.  
(٢) في ب، س: أبو زنج الهمداني صاحب جعفر.

قال : فابتعتُ أثوابا كثيرة بباب الكرخ ، فكسوتُ عيالي وعيالَ إخوتي حتى أنفقتها .

ثم لقيتُ المبارك مؤدب الفضل بن يحيى بعد أيام ، فقال لي : ألسندني ما قلتَه في جعفر ، فأشددته ، فقال : ما يمنعك من الفضل ؟ فقلت : ومن لي بالفضل ؟ فقال : أنا لك به ، فأدخلني عليه ، فأشددته :

وما قدّم الفضلَ بنَ يحيى مكانه على غيره بل قدّمته المكارمُ  
لقد أرهَبَ الأعداءَ حتى كأنما على كل ثغرٍ بالمينة قائمُ  
فقال لي : كم أعطاك جعفر ؟ فقلت : عشرة آلاف درهم ، فقال : أعطوه  
عشرين ألفاً .

أخبرني علي بن صالح ، قال : حدثني أحمد بن أبي قتن ، قال حدثني داود بن جعفر بن يحيى يجرى عليه في كل جمعة مائة دينار

لما خرج جعفر بن يحيى ليُصلح أمر الشام ، نزل في مضر به ، وأمر بإطعام الناس ، فقام أشجعُ فأشده قوله :

فِئْتانِ باغِيَةٌ وِطائِغِيَةٌ جَلَّتْ أُمُورُهُمَا عَنِ الخَطْبِ  
قَدِ جَاءَكُمْ بِالخَيْلِ شازِيةٌ<sup>(١)</sup> يَنْقُلْنَ نَحْوَكُمْ رَحَى الحَرْبِ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدُورَ بِكُمْ قَدِ قَامَ هادِيها على القُطْبِ  
قال : فأمر له بصلة ليست بالسنية ، وقال له : دائمُ القليلِ خيرٌ من مُنقطع  
الكثير ، فقال له : ونزرة<sup>(٢)</sup> أكثر من جزيل غيره ، فأمر له بمثلها ، قال : وكان  
يُجرى عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه .

٢٠ (١) في ب ، س : شارية . وفي المختار : شازية . وفي ما : شاربة . وما أنبتاه من ف .  
والمعنى : ضامرة يابسة .  
(٢) ف ، س : ونزرد الوزير .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني الفصّل بن محمد  
اليزيدي ، قال : حدثنا إسحاق الموصلي قال :

إسحاق الموصلي  
ينشد له قصيدة في  
الحرّ أمام الرشيد  
وجعفر بن يحيى

دخلت إلى الرشيد يوما ، وهو يخاطب جعفر بن يحيى بشيء لم أسمع ابتداءه ، وقد  
علا صوته ، فلما رأيته مقبلا قال لجعفر بن يحيى : أترضى بإسحاق ؟ قال جعفر :  
والله ما في علمه مطّعن إن أنصف ، فقال لي : أي شيء تروى للشعراء المحدثين (١) في  
الحرّ ؟ أنشدني من أفضل ما عندك وأشدّه تقدّما ، فعلمت أنهما كانا يتماريان في تقديم  
أبي نواس ، فعَدَلْتُ عنه إلى غيره ؛ لثلا أخالف أحدهما ، فقلت : لقد أحسن أشجع  
في قوله :

١٠	ولقد طَعَنْتُ الليلَ في أعجازِهِ يَتَمَايَلُونَ على النعيمِ كَأَنَّهُمْ وسَعَى بها الظبيُّ الغريرُ يزيدها طيباً وَيَغْشِيهَا إذا لم تَغْشِمِ (٣) والليلُ مُنْتَقِبٌ بِفَضْلِ رِدَائِهِ قد كاد يَحْسَرُ عن أغرِّ أُرْتَمِ (٤) فإذا أدارَتْهَا الأَكْفُ رأيتها تَنبِي الفصيحَ إلى لسانِ الأعجمِ وعلى بَنَاتِ مُدِيرِهَا عَقِيانَةٌ من سَكَبِهَا وعلى فضولِ المِعْصَمِ
١٥	تَغْلِي إذا ما الشُّعْرِيانِ تَلْظِيانِ ولقد فَضَضْنَاهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا ولها سُكُونٌ في الإِنَاءِ وخلفها شَعْبٌ يُطَوِّحُ بالسَكْبِ المَعْلِمِ تُعْطَى على الظلمِ الفَتَى بِقِيادِهَا قَسْرًا وتَظْلِمُهُ إذا لم يُظْلَمِ

٣٥  
١٧

(١) في ب ، س : « أي شيء تروى الشعراء المحدثون في الحرّ » .

(٢) النطارف : السادة الأشراف . (٣) تغشم : تظلم .

(٤) الأرتم من الخيل : ما كان في طرف أنفه بياض أو كان أبيض الشفة العليا .

(٥) الشعريان والمرزم : بحوم .



الرشيد يفضل  
أبا نواس عليه  
في وصف الخمر

فقال لي الرشيد : قد عرفتُ لِعَصْبِكَ على أبي نواس ، وإنك عدلت عنه  
متعمداً ، ولقد أحسنَ أشجعُ ، ولكنه لا يقول أبداً مثل قول أبي نواس :

يا شقيقَ النفس من حَكَمٍ نِمْتَ عن ليلى ولم أنمِ  
فقلت له : ما علمتُ ما كنتَ فيه يا أمير المؤمنين ، وإنما أشدتُ ما حضرني ،  
فقال : حسبك قد سمعت الجواب .

قال الفضل : وكان في إسحاق تمصّب على أبي نواس لشيء جرى بينهما .

الوائق يطرب  
لشعر أشجع  
ويستعيده

أخبرني محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :  
اصطحب<sup>(١)</sup> الوائق في يوم مطير ، واتصل شربه وشربنا معه حتى سقطنا لجنوبنا  
صرعى ، وهو معنا على حالنا ، فما حرك أحدنا منا عن مضجعه ، وخدم الخاصة يطوفون  
علينا ويتفقدوننا ، وبذلك أمرهم ، وقال :

لا تحركوا أحداً عن موضعه ، فكان هو أول من أفاق منا ، فقام وأمر بانباها  
فأنبهنا فقمنا فتوضأنا وأصلحنا من شأننا ، وجئتُ إليه وهو جالس وفي يده كأس ،  
وهو يروم شربها ، والبخار يمنعه ، فقال لي : يا إسحاق ، أشدني في هذا المعنى شيئاً ،  
فأشدته قول أشجع السلمي :

ولقد طمنت الليل في أعجازه  
يتمايلون عن النعيم كأنهم  
وسعى بها الظبي الغرير يزيدها  
والليل منتقِب بفضل ردايه  
وإذا أدارتها الأكف رأيتها  
بالكأس بين غطارف كالأنجم  
قُضِب من الهندي لم تتشلم  
طيباً وينشبهها إذا لم تغشم  
قد كاد يحسر عن أغر أرتم  
تسني الفصيح إلى لسان الأعجم

(١) في ب ، س : أصح .

وعلى بنانٍ مُدِيرها عِقْيَانَةٌ من لونها (١) وعلى فُضُولِ الْمُعْصَمِ  
تَغْلِي إذا ما الشُّعْرَيانِ تَلْظِيانِ صيفاً وتسكن في طُلُوعِ المِرْزَمِ  
ولقد فَضَضْتاها بِخِتامِ رَبِّها بِكَرّاً وليس البِكرُ مثلاً الأيِّمِ  
ولها سُكُونٌ في الإِناءِ وخَلْفها شَغَبٌ يُطَوِّحُ بالكِبيِّ المُعْلِمِ  
تُعْطِي على الظلمِ الفَتَى بِقِيادِها قَسراً وتظلمه إذا لم يُظْلَمِ  
فطرب وقال : أحسنَ واللهِ أشجَع ، وأحسنتَ يا أبا محمد ، أعد بحياتي ، فأعدتها  
وشرب كأسه ، وأمر لي بألفِ دينار .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا أبو هفان قال :

ذكر أبو دعامة أن أشجع دخل على الفضل بن الربيع ، وقد توفى ابنه العباس  
والناس يعزونه ، فعزاه فأحسن ، ثم استأذنه في إنشاد مرثية قالها فيه ، فأذن له فأشده :  
١٠

عزى الفضل بن  
الربيع في ابنة  
العباس فأحسن  
العزاء وقال شعرا  
يرثيه

لا تَبِكِينَ بَعينَ غَيرِ جائِدَةٍ وكلُّ ذِي حَزَنٍ يَبِكِي كما يَجِدُ  
أى امرئٍ كان عَباسُ لِنائِبَةٍ إذا تَقَنَّعَ دونَ الوالدِ الوَلَدُ  
لم يَدِنه طَمَعٌ من دارِ مُخْزِيَةٍ ولم يَعِزْ له من نَمَةِ بَلَدُ  
قد كُنْتُ ذا جَلَدٍ في كلِّ نائِبَةٍ فبانَ مِنِّي عَلَيْكَ الصَبْرُ والجَلَدُ  
لَمَّا تَسامَتْ بِكَ الأَمالُ وابتَهجتُ بِكَ المِروءَةَ واعتَدتُ بِكَ المَدَدُ  
ولم يَكُنْ لِفَتَى في نَفْسِهِ أَمَلٌ إلا لِإِليكِ بهِ من أَرْضِهِ يَفِدُ  
وحيثُ جِئتُ أمامَ السَّابِقينِ ولم يَبِلْ عِذارَكَ مَيْدانٌ ولا أَمَدُ  
وأفالكِ يومٌ على نَكَراءِ مُشْتَبِلٍ لم يَنْجُ من مِثْلِهِ عادٌ ولا لُبْدُ  
فا تَكشِفُ إلا عنِ مَوْلِوَةٍ حَرَى ومُكْتَسَبِ أحْشاؤُهُ تَقْدُ

٣٦

١٧

(١) في المختار : من سكبها .

قال : فبكى الفضلُ وبكى الناسُ معه ، وما انصَرَفُوا يومئذٍ يتذاكرون غيرَ أبياتِ أشجع .

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ محمد بن طالب الدُّيناري قال : حدثني عليُّ بنُ الجهم ، قال :

عزَّى الرشيد في  
ابن له فأحسن  
وأمر بصلته

دَخَلَ أَشْجَعُ عَلَى الرَّشِيدِ وَقَدِمَاتِ ابْنِ لَهُ ، وَالنَّاسُ يُعَزُّونَهُ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

نَقَصُ مِنَ الدِّينِ وَمِنْ أَهْلِهِ نَقَصُ لِلنَّسَائِيا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ -  
قَدِمْتَهُ - فَاصْبِرْ عَلَى فَقْدِهِ - إِلَى أَبِيهِ وَأَبِي الْقَاسِمِ

فقال الرشيد : ما عزاني اليوم أحدٌ أحسنَ من تعزية أشجع ، وأمر له بصلته .

أذن له جعفر بن  
يحيى بالوصول  
إليه وحده دون  
سائر الناس

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا العتريّ ، قال : حدثني عبد الرحمن بن النعمان السلميّ قال :

كُنَّا بِبَابِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ عَليْلٌ ، فَقَالَ لَنَا الْحَاجِبُ : إِنَّهُ لَا إِذْنَ عَلَيْهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَشْجَعُ :

لَمَّا اشْتَكَيْ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَارْقَنِي النَّوْمُ وَالقَرَارُ  
وَمَرَّ عَيْشِي عَلَى حَتَّى كَأَنَّمَا طَمَعُهُ المَرَارُ  
خَوْفًا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى لَا حَقُّ الخَوْفِ وَالْحِذَارُ  
إِنْ يُعْفِهِ اللهُ لَا نُحَازِرُ مَا أَحْدَثَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

قال : فأوصل الحاجبُ رُقْعَةً ، ثم خرج فأمره بالوصول وحده ، وانصَرَفَ سائِرُ النَّاسِ .

الرشيد يأمر بتعميل  
صلته له

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا العتريّ ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن عمرو ابن عليّ : أن أشجع السلميّ كتب إلى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء ، أمر له به :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً لَهَا عَنَقٌ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الرُّوَاةِ فَصِيحٌ  
بَأَنَّ لِسَانَ الشَّعْرِ يُنْفِطِقُهُ النَّدَى وَيُخْرِسُهُ الْإِبْطَاءُ وَهُوَ فَصِيحٌ  
فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ : لَنْ يَخْرَسَ لِسَانُ شِعْرِكَ ، وَأَمْرٌ بِتَعْجِيلِ صَلْتِهِ .

مدح محمد بن  
منصور بشعر كان  
أحب مدائحه إليه

أخبرني الحسن ، ومحمد بن يحيى الصولي ، قالا : حدثنا العنزي ، قال : حدثني

أحمد بن محمد بن منصور بن زياد ، وكان يُقال لأبيه فتى العسكر ، قال :

أقبل أشجعُ إلى باب أبي ، فرأى ازدحامَ الناس عليه ، فقال :

على بابِ ابنِ منصورِ علاماتٌ من البذلِ  
جماعاتٌ وحسبُ الباءِ<sup>(٢)</sup> نُبلاً كثيرةُ الأهلِ

فبلغ أبي بيتاه هذان ، فقال : هما والله أحبُّ مدائحه إلي .

أخبرني عمي ، والحسن بن علي ، قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي ، قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

لما ولى الرشيدُ جعفرَ بن يحيى خراسانَ جلس للناس فدخلوا عليه يُهنئونه  
ثم دخلَ الشعراءُ فألشدُّوه ؛ فقام أشجعُ آخرهم ، فاستأذن في الإنشاد فأذن له ،  
فألشدَّه قوله :

هنا جعفر بن يحيى  
بولاية خراسان

أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ أَمْ تَجْزَعُ فَإِنَّ الدِّيَارَ غَدًا بَلْقَعُ<sup>(٣)</sup>

غَدًا يَتَفَرَّقُ أَهْلُ الْمَهْوَى وَيَكْثُرُ بِالْكِ وَمُسْتَرْجِعُ

حتى انتهى إلى قوله :

وَدَوِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ أَقْطَارِهَا مَقَاطِعُ أَرْضِينَ لَا تَقْطَعُ

(١) العنق : السير السريع .

(٢) في ف : وحسب الدار .

(٣) البلقع : الأرض القفر التي لا تقي بها .

(٤) الدوية : الصحراء الواسعة .

تَجَاوَزَتْهَا فَوْقَ عَيْرَانَةٍ (١) مِنْ الرِّيحِ فِي سَيْرِهَا أَسْرَعُ  
إِلَى جَعْفَرٍ نَزَعَتْ رَغْبَةً وَأَيَّ فَتَى نَحْوَهُ تَنْزِعُ  
فَا دُونَهُ لَامِرِيٌّ مَطْمَعٌ وَلَا لَامِرِيٌّ غَيْرُهُ مَقْنَعٌ (٢)  
وَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَنْ حَطَّهُ وَلَا يَضَعُونَ الَّذِي يَرْفَعُ  
يُرِيدُ الْمَلُوكُ مَدَى جَعْفَرٍ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ  
وَلَيْسَ بِأَوْسَمِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ  
تَلَوَّذُ الْمَلُوكُ بِأَرَائِهِ (٣) إِذَا نَالُوا الْحَدَثُ الْأَفْطَحُ  
بَدِيهَتُهُ مِثْلُ تَدْبِيرِهِ مَتَى رُمْتَهُ (٤) فَهُوَ مُسْتَجْمِعٌ  
وَكَمْ قَائِلٍ إِذْ رَأَى تَرَوْتِي (٥) وَمَا فِي فَضُولِ الْغِنَى أَسْنَعُ :  
غَدَا فِي ظِلَالِ نَدَى جَعْفَرٍ يَجْرُ نِيَابَ الْغِنَى أَشْجَعُ  
فَقُلْ لِحِرَاسَانَ نَحِيًّا قَدْ أَتَاهَا ابْنُ بَيْحِي الْفَتَى الْأَرُوعُ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ بَيْحِي ضَاحِكًا ، وَاسْتَحْسَنَ شِعْرَهُ ، وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُ مَخَاطَبَةَ  
الْأَخِ أَحَاهُ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ .

قال : ثم بدا للرشيدي في ذلك التدبير ، فعزل جعفرا عن حُرَاسَانَ بعد أن أعطاه  
العهد والكتب ، وعقد له العقد وأمر ونهى ، فوجم لذلك جعفر ، فدخل عليه أشجع  
فألشده يقول :  
١٥

أَمَسْتَ حُرَاسَانَ تُعْزَى بِمَا أَخْطَأَهَا مِنْ جَعْفَرِ الْمُرْتَجَى

(١) العيرانة : الناقة النشيطة . وفي ب ، ما : «ريحانة» .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ :

وما خلفه لامرئ مطمع ولا دونه لامرئ مقنع

(٣) في ب ، ما : «بأبوابه» .

(٤) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «متى هجته» .

(٥) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «وكم قائل إذ رأى بهجتي» .

يهون على جعفر  
ابن يحيى عزله  
من حُرَاسَانَ

كان الرشيدُ المعتلى أمرُهُ ولى عليها المُشرقَ الأبلجاً (١)  
ثم أراه رأيهُ أنه أمسى إليه منهمُ أحوجاً  
فكم به الرحمنُ (٢) من كربةٍ فى مُدَّةٍ تقصُرُ قد فرجاً

- فضحك جعفر ثم قال : لقد هونت على العزل ، وقمت لأمير المؤمنين بالمعذر ،  
فسلنى ما شئت ، فقال : قد كفانى جودك ذلة السؤال ، فأمر له بألف دينار آخر .  
أخبرنى عمى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن أبي دعامه ، عن أشجع ،  
قال :

يملح محمد الأمين  
وهو ابن أربع سنين

دخلت على محمد الأمين حين أُجلىسَ مجلسَ الأدب للتعليم ، وهو ابن أربع سنين ،  
وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدته :

- ١٠ ملكُ أبوه وأمه من نبعَةٍ منها سراجُ الأمةِ الوهاجُ  
شربتُ بمكة فى رُبَا بطحائها ماءَ النبوةِ ليس فيه مزاجُ

يعنى النبعه . قال : فأمرت له زبيدة بمائة ألف درهم ، قال : ولم يملك الخليفة أحدُ  
أبوه وأمه من بنى هاشم إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه ،  
ومحمد بن زبيدة (٣) .

- ١٥ أخبرنى الحسن بنُ على ، ومحمد بن يحيى الصولى ، قالا : حدثنا الحسن بن عليل  
العنبرى ، قال : حدثنا المهزبى ، قال :

يملح إبراهيم بن  
عثمان بن نهيك

لما ولي إبراهيم بن عثمان بن نهيك الشرطة ، دخل عليه أشجع ، فأنشده  
قوله فيه :

٣٨  
١٧

(١) فى ب ، ما : « ولى عليه » . وفى ف : « ولى على مشرقها » . وفى التجريد : « ولى على مشرقه » .  
(٢) فى المختار : « فكم فك به الرحمن من كربة » ولا يسقيم الوزن .  
(٣) التجريد : « محمد بن الرشيد » .

لَيْنَ الْمَنَازِلُ مِثْلُ ظَهْرِ الْأَرْقَمِ . قَدُمْتُ وَعَهْدُهُ أَنْيْسِيهَا لَمْ يَقْدَمْ .  
فَنَكَّتْ بِهَا سَنَتَانِ تَعْتَوِرَانِيهَا بِالْمُعْصِفَاتِ<sup>(١)</sup> وَكُلَّ أَسْحَمَ مُرْزِمٍ<sup>(٢)</sup>  
دِمْنٌ إِذَا اسْتَنْبَتَ عَيْنَكَ عَهْدَهَا كَرَّتْ إِلَيْكَ بِنَظْرَةِ الْمُتَوَهَّمِ  
وَلَقَدْ طَعَنْتُ اللَّيْلَ فِي أَعْجَازِهِ بِالكَأْسِ بَيْنَ غَطَارِفِ كَلَانِجُمِ .  
يَتِمَايَلُونَ عَلَى النَّعِيمِ كَأَنَّهُمْ قَضَبٌ مِنَ الْمَهْنَدِيِّ لَمْ تَنْتَلِمِ .  
وَاللَّيْلُ مُشْتَبِلٌ بِفَضْلِ رِدَائِهِ قَدْ كَادَ يَحْضُرُ عَنْ أَغْرٍ أَرْقَمٍ<sup>(٣)</sup>  
لِبَنِي نَهْيِكَ طَاعَةٌ لَوْ أَنَّهَا زُحِمَتْ بِهَضْبِ مُنَالِحٍ لَمْ تُكَلِّمْ .  
قَوْمٌ إِذَا غَمَزُوا فَنَاءَ عَدُوِّهِمْ حَطَّوْا جَوَانِبَهَا بِبَاسٍ مُحْطَمِ .  
فِي سَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خَوْفٌ وَاقِعٌ لِذَوِي النِّفَاقِ وَفِيهِ أَمْنٌ الْمُسْلِمِ  
وَيَبِيْتُ يَكْلَأُ - وَالْمَيُونُ هَوَاجِعٌ - مَالِ الْمَضِيغِ وَمُهْجَةِ الْمُسْتَسْلِمِ<sup>(٤)</sup>  
لَيْلٌ يُوَاصِلُهُ بَضْوَةٌ نَهَارِهِ يَقْظَانُ لَيْسَ يَذُوقُ نَوْمَ النَّوْمِ  
شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفِ كُلِّ مُخَالَفٍ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُخْطَمِ .  
لَا يُصْلِحُ السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةٌ تَنْشَى الْبَرِيءَ بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمُجْرِمِ  
مَتَعَتْ مَهَابَتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا بِالشَّيْءِ<sup>(٥)</sup> تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ .  
وَنَهَجَتْ فِي سُبُلِ السِّيَاسَةِ مَسْلُكًا فَفَهِمْتَ مَذْهَبَهَا الَّذِي لَمْ يَفْهَمِ .  
فَوَصَلَهُ وَحَمَلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

(١) ف : «بالمعضلات» .

(٢) المرزم : المصوت .

(٣) الأغر : الأبيض ، والأرثم : الفرس في طرف أنفه بياض .

(٤) لم يرد هذا البيت في ف . والمضيق : من كثرت ضياعه ، وهو موجود في باقي النسخ ،

وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٨٨٤ .

(٥) في الشعر والشعراء : «بالأمر تكراهه» .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال : حدثنا الغلابيُّ قال : حدثنا مهديُّ  
ابن سابق قال : يراجع جعفر بن يحيى في تقليل عطائه فيزيده

أعطى جعفرُ بنُ يحيى مروانَ بنَ أبي حفصة - وقد مدحه - ثلاثين ألفَ درهم ،  
وأعطى أبا البصيرَ عشرين ألفاً ، وأعطى أشجعَ - وقد ألدّه معهما - ثلاثة آلاف  
درهم ، وكان ذلك في أول اتصاله به ، فكتبَ إليه أشجعُ يقول :

أعطيتَ مروانَ الثلاثينَ التي دلتَ رِعاثَهُ<sup>(١)</sup>  
وأبا البصيرِ وإنما أعطيتني منهم ثلاثة  
ما خانني حوكُ القري<sup>(٢)</sup> ض ولا آهمت سويَ الحدائهِ  
فأمر له بعشرين ألفَ درهم أخرى .

حدثني عليُّ بن صالح بن الهيثم الأنباريُّ ، قال : حدثني أبو هفان ، قال : حدثني  
سعيد بن هريرم وأبو دعامه ، قالا : العباس بن محمد ينشد الرشيد شعرا لأشجع ويديه لنفسه

كان انقطاعُ أشجع إلى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، فقال  
الرشيدُ للعباس يوماً : يا عمُّ ، إن الشعراءَ قد أكَثروا في مدحِ محمدِ بسببي وبسبب  
أمِّ جعفر ، ولم يقل أحدٌ منهم في اللأمون شيئاً ، وأنا أحبُّ أن أقع على شاعرٍ فظن  
ذكيّ يقول فيه ، فذكر العباسُ ذلك لأشجع ، وأمره أن يقول فيه ، فقال :

بيعةٌ للأمون آخذةٌ بعينانِ الحقِّ في أفضة  
أحكيتُ مرآتها<sup>(٣)</sup> عقداً تمنع المختال في نفضة  
لن يفكَّ المرءُ ربقتها أو يفكَّ الدينَ من عنقه

٣٩  
١٧

(١) الرعاث جمع رعة ، وهي عشون الديك ، ويريد بتدلي رعاثه أنه تكبر وزما .

(٢) ف : «حوز القريض» .

(٣) المرات جمع مرة ، وهي طاقة الجبل . وفي ما : «مرانها» .



وله من وجه والده صورة تمت ومن خلقه

قال : فأتى بها العباسُ الرشيدَ ، وأنشده إياها فاستحسنها وسأله : لمن هي ؟ فقال : هي لي ، فقال : قد سررتني مرتين : بإصابتك ما في نفسي ، وبأنها لك ، وما كان لك فهو لي ، وأمر له بثلاثين ألف دينار ، فدفع إلى أشجع منها خمسة آلاف درهم ، وأخذ باقيها لنفسه .

يستعمل عطاء يحيى  
ابن خالد ثم يدحه

أخبرني عمي : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن مالك الخزاعي ، قال :

وعد يحيى بن خالد أشجع السلمي وعداً ، فأخره عنه ، فقال له قوله :

رَأَيْتُكَ لَا تَسْتَلِدُ الْمِطَالَ وَتُوفِي إِذَا غَدَرَ الْخَائِنُ

فَإِذَا تَوَخَّرَ مِنْ حَاجَتِي وَأَنْتَ لَتَعْجِلُهَا ضَامِنُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ احْتِبَاسَ النَّوَالِ لِمَعْرُوفٍ صَاحِبِهِ شَائِنُ

فلم يتمجّل ما أراد ، فكتب إليه :

رُويَدَكَ إِنَّ عِزَّ الْمَقْرَأَدِيِّ إِلَى مِنَ الثَّرَاءِ مَعَ الْهَوَانِ

وَمَاذَا تَبْلُغُ الْأَيَّامُ مِنِّي بَرِيْبٍ صُرُوفِهَا وَمَعِي لِسَانِي

فبلغ قوله جمفراً فقال له : ويلك يا أشجع ! هذا تهديدٌ فلا تعدّ مثله ، ثم كلف أباه

ففضى حاجته ، فقال :

كَفَانِي صُرُوفَ الدَّهْرِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَأَصْبَحْتُ لَا أَرْتَاغُ لِلْحَدَثَانِ

كَفَانِي - كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مُلْمَأَةٍ - طِلَابَ فُلَانٍ مَرَّةً وَفُلَانِ

فَأَصْبَحْتُ فِي رَغْدٍ مِنَ الْعَيْشِ وَاسِعٍ أَقْلَبُ فِيهِ نَاطِرِي وَلِسَانِي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي عن ابن النطّاح قال :

ولى جعفر بن يحيى أشجع عملاً ، فرقع إليه أهله رفائع<sup>(١)</sup> كثيرة ، وتظلموا  
منه وشكوه ، فصرفه جعفر عنهم ، فلما رجع إليه من عمله مثل بين يديه ، ثم  
أنشأ يقول :

جعفر بن يحيى  
يوليه عملاً ثم  
يصرفه عنه

أُفْسِدَةُ سَعَادُ عَلَى دِينِي      وَلَا تَيْمَى عَلَى طُولِ الْحَيْنِ  
وما تدرى سعاد إذا تَحَلَّتْ      من الأشجان كيف أخو الشجون  
تَنَامُ وَلَا أَنَامُ لِطُولِ حُزْنِي      وَأَيْنَ أَخُو السُّرُورِ مِنَ الْحَزِينِ  
لقد راعتك عند قطين سعدى      رواحلُ غادياتُ بالقطين<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانُوا      عِيَانَا سَحَّ مُطَرِدٍ مَعِينِ<sup>(٣)</sup>  
لقد هزّت سنان القول منى      رجالُ ربيعةٍ لم يعرفوني  
مُ جازوا حجابك يابن يحيى      فقالوا بالذى يهزون دُونِي  
أطافوا بى لديك وغيت عنهم      ولو أدنيتنى لتجنبونى  
وقد شهدت عيونهم فالت      على وغيبت عنهم عيونى  
ولمّا أن كتبت بما أرادوا      تدرّع<sup>(٤)</sup> كلُّ ذى غمٍّ دفين  
كفنت عن المقاتل باديات      وقد هيأت صخرةً منجنون<sup>(٥)</sup>  
ولو أرسلتها دمغت رجالاً      وصالت فى الأخشّة والشؤون<sup>(٦)</sup>

٤٠  
١٧

(١) الرفائع : جمع ربيعة ؛ وهى القصة المرفوعة إلى الحاكم .  
(٢) القطين : الخدم والحاشية .  
(٣) فى ف ، « غياث سح مطرد معين » .  
(٤) فى ب : « تدرّع » .  
(٥) المنجنون : الدولاب يستقى عليها .  
(٦) الأخشّة جمع خشاش ، وهو العود يجعل فى عظم أنف البعير ، والشؤون جمع شأن . وهو  
عرق الدمع .

وكنت إذا هزرتُ حُسامَ قولٍ      قطعتُ بِحُجَّتِي عَلى (١) الوَتِينِ  
 لعلَّ الدهرَ يُطَلِّقَ من لسانِي      لهم يوماً وَيَبْسُطُ من يَمِينِي  
 فأقضي ذَينَهُم بوفاءِ قولِي      وأثقلهم لصدقِ بالديونِ  
 وقد علموا جميعاً أن قولِي      قَرِيب حِينِ أَدْعُوهُ يَجِينِي  
 وكنتُ إِذا هَجَوْتُ رَئِيسَ قومِ      وَصَمْتُ على الذُّؤَابَةِ وَالجَبِينِ  
 بِخَطِّ مِثْلِ حَرِّقِ النَّارِ باقِ      يلوح على الحِوَابِجِ وَالعِيُونِ  
 أَمَا لَيْلَةُ بُوْدُوكِ يَا بَنَ يَحْيَى      رِجَالَتُ ذَوُو ضِعْفِ كَمِينِ  
 يَشِيمُونَ السُّيُوفَ (٢) إِذَا رَأَوْنِي      فانِ وَلَيْتُ سُلَّتْ من جُفُونِ  
 ولو كُشِفَتْ سرائِرُنَا جميعاً      علمتُ مِنَ البَرِيءِ مِنَ الظُّلَمِينِ (٣)  
 عَلامَ - وَأنتَ تَعَلَّمْ نُصَحَّ حَنَبِي      وَأخَذِي مِنكَ بِالسَّبَبِ المَتِينِ  
 وَعَسَفِي كُلِّ مَهْمَةٍ خِلايَ      إِلَيْكَ بِكُلِّ يَعمَلَةٍ أُمُونِ (٤)  
 وَإِحْيَائِي الدُّجَى لكَ بِالقَوَافِي      أَقِيمِ صُدُورَهُنَّ على المَتُونِ -  
 تُقَرِّبُ مِنكَ أَعْدَائِي وَأُنَائِي      وَيَجْلِسُ مَجْلِسِي مَنْ لا يَلِينِي !  
 ولو عَاقَبْتَ نَفْسَكَ في مَكَانِي (٥)      إِذَا لَنَزَلْتُ عِنْدَكَ بِالْيَمِينِ  
 وَلَكِنَّ الشُّكُوكَ نَأْبَنَ عَنِّي      بُوْدُوكِ ، وَالْمَصِيرُ إِلَى اليَقِينِ  
 فانِ أَلصَفْتِي أَحْرَقْتَ مِنْهُم      بِنُضْجِ الكَيِّ أَثْبَاجِ (٦) البَطُونِ

(١) الملق : الحبل . وفي ف : «عرق» .

(٢) يشيمون السيف : يدخلونها في أغمادها .

(٣) الظنين : المتهم .

(٤) اليعملة : الناقة النجبة المطبوعة على العمل . الأمون : الموثقة الخلق المأمونة الكلال .

(٥) ف : «من فزادى» .

(٦) الأثباج : جمع ثبج ، وهو الوسط من كل شيء .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي والحسن بن علي ، قالا : حدثنا العنزي قال :  
حدثنا علي بن الفضل الشلمي قال :

أول ما نجم به  
أشجع اتصاله  
بجعفر بن المنصور

أول ما نجم به أشجع أنه اتصل بجعفر بن المنصور وهو حدث ، وصله به أحمد  
ابن يزيد السلمي وابنه عوف ، فقال أشجع في جعفر بن المنصور قوله :

- اذكروا حرمة العواتك منّا يا بني هاشم بن عبد مناف  
قد ولدناكم ثلاث ولادا ت خلطن الأشراف بالأشراف  
مهدت هاشمًا نجوم قصي وبنو فالح حُجور عفاف  
إن أرمح بهشة بن سليم (١)  
ولأسياهم فرى غير لذ راجع في مراجع الأكتاف  
مشر يطعمون من ذرورة الشو ل ويسقون خمرة الأتحاف (٢)  
يضربون الجبار في أهدعيه ويسقونه نقيع الذعاف (٣)

فشاع شعره وبلغ البصرة ، ولم يزل أمره يتراقى إلى أن وصلته زبيدة بعد وفاة  
أبيها بزوجه دارون الرشيد ، فاستقى جوائزَه ، وألحقه بالطبقة العليا من الشعراء .  
أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن المرزبان قال : حدثني شيبه بن أحمد  
ابن هشام ، قال : حدثني أحمد بن العباس الربيعي :

الفضل بن الربيع  
يصله بالرشيد فيمدحه  
ثم يمدح الفضل

- أن الذي أوصل أشجع السلمي إلى الرشيد جده الفضل بن الربيع ، وأنه أوصله له  
وقال له : هو أشعر شعراء أهل هذا الأمان ، وقد اتطعتك عنك البرامكة ، فأمره  
بإحضاره وإيصاله مع الشعراء ففعل ، فلما وصل إليه أنشده قوله :

٤١

١٧

- (١) كذا في القاموس (بهت) . وفي ف ، المختار : « بهشة » . وفي ب ، ما : « بهمة من سليم » .  
(٢) الشول : الناقة . والأتحاف جمع قحف وهو إناء من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قحف .  
(٣) الأهدعان : عرقان في صفحتي المتق قد خفيا وبعثنا . والذعاف : السم .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ      تَنَزَّتَ عَلَيْهِ بِجَمَالِهَا الْأَيَّامُ  
 فِيهِ اجْتَلَى الدُّنْيَا الْخَلِيفَةُ وَالتَّقَتْ      لِلْمَلِكِ فِيهِ سَلَامَةٌ وَسَلَامُ  
 قَصْرٌ سُقُوفُ الْحُزْنِ دُونَ سُقُوفِهِ      فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهُدَى أَعْلَامُ  
 نَشَرَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ كُسُوتَهَا الَّتِي      نَسَجَ الرَّبِيعُ وَزَخَرَفَ الْإِرْهَامُ<sup>(١)</sup>  
 أَدْنَتْكَ مِنْ ظِلِّ النَّبِيِّ وَصِيَّةٌ      وَقَرَابَةٌ وَشَجَّتْ بِهَا الْأَرْحَامُ  
 بَرَقَتْ سَمَاوُكَ فِي الْعَدُوِّ وَأَمْطَرَتْ      هَامًا لَهَا ظِلُّ السُّيُوفِ عَمَامُ  
 وَإِذَا سَيُوفُكَ صَافِحَتْ هَامَ الْعِدَا      طَارَتْ لَهْنٌ عَنِ الرَّهْوسِ الْهَامُ  
 أَتَيْتَنِي عَلَى أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ      وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ  
 وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ      رَصْدَانِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
 فَإِذَا تَنَبَّهَ رُحْمَتَهُ ، وَإِذَا غَفَا      سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

قال : فاستحسنها الرشيد ، وأمر له بعشرين ألف درهم ، فمدح الفضل بن الربيع ،  
 وشكر له إيصاله إياه إلى الرشيد ، فقال فيه قصيدته التي أولها :

غَلَبَ الرَّقَادُ عَلَى جُنُونَِ الْمُسْهِدِ      وَغَرَقْتُ فِي سَهْرٍ وَلَيْلِ سَرْمَدِ  
 قَدْ جَدُّ بِي سَهْرٌ فَلَمْ أَرْقُدْ لَهُ      وَالنُّومُ يَلْعَبُ فِي جُنُونَِ الرَّقْدِ  
 وَلَطَّالَمَا سَهَرَتْ لِحْبَبِي أَعْيُنُ      أَهْدَى الشُّهَادِ لَهَا وَلَمَّا أَمْسَدِ  
 أَيَّامَ أُرْعَى فِي رِيَاضِ بَطَالَةٍ      وَرَدَّ الصَّبَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُورِدِ  
 لَهْوٌ يُسَاعِدُهُ الشُّبَابُ وَلَمْ أَجِدْ      بَعْدَ الشُّبَيْبَةِ فِي أَخْوَى مِنْ مُسْعِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَفِيفَةَ الْأَحْشَاءِ غَيْرَ خَفِيفَةٍ      مَجْدُولَةٌ جَدَلِ الْعِنَانِ الْأَجْرَدِ

(١) أرهمت السماء : أتت بالرحمة ، وهي المطر الضعيف .

(٢) أسعد : أعانه فهو مسعد .

- غَضِبْتَ عَلَى أَعْطَانِهَا أُرْدَانِهَا فَالْحَرْبُ بَيْنَ إِزَارِهَا وَالْمِجْسَدِ (١)  
 خَالَفْتُ فِيهِ عَاذِلًا لِي نَاصِحًا فَرَشَدْتُ حِينَ عَصَيْتُ قَوْلَ الْمُرْشِدِ  
 أَقِيمُ مُحْتَمِلًا لِضَيْمِ حَوَادِثِ مَعَ هَيْبَةٍ مَوْصُولَةٍ بِالْفَرْقِدِ  
 وَأَرَى مَخَايِلَ لَيْسَ يُخْلِفُ نَوُوهَا لِلْفَضْلِ أَمْوَالٌ أَطَافَ بِهَا النَّدَى  
 حَتَّى جُهِدُنْ وَجُودُهُ لَمْ يَجْهَدِ  
 يَا بَنَ الرَّبِيعِ حَسَرْتُ شُكْرِي بِالَّذِي أَوْلَيْتَنِي فِي عَوْدِ أَمْرِكَ وَالْبَدِي (٢)  
 أَوْصَلْتَنِي وَرَفَدْتَنِي وَكِلَاهُمَا شَرَفٌ قَاتٌ بِهِ عَيُونُ الْحُسَدِ  
 وَوَصَفْتَنِي عَمْدَ الْخَلِيفَةِ غَائِبًا وَأَذِنْتَ لِي فَشَهِدْتُ أَفْخَرَ مَشْهَدِ (٣)  
 وَكَفَيْتَنِي (٤) مَنَ الرَّجَالِ بِنَائِلِ أَغْنَى يَدِي عَنْ أَنْ تُمَدَّ إِلَى يَدِ
- ١٠ أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني صخر بن أحمد

يسأل جعفر بن  
 يحيى ابتياع غلام  
 جميل فيجيبه

٤٢  
 ١٧

السلي ، عن أبيه ، قال :

كنت أنا وأشجع بالرقّة جلوساً ، فرّ بنا غلامٌ أمردٌ روميٌّ جميلٌ الوجه ، فكلمه  
 أشجع وسأله هل يبيعه مالِكُه ؟ فقال : نعم ، فقال أشجع يمدحُ جعفرَ بنَ يحيى ،  
 وسأله ابنيّاه له فقال :

- ١٥ وَمُضْطَرِبِ الْوِشَاحِ لِمُقَلَّتِيهِ عِلَاقِي مَا لَوْصَلْتِهَا انْقِطَاعُ  
 تَعَرَّضَ لِي بِنَظَرَةٍ ذِي دَلَالٍ يُرِيعُ (٥) بِمُقَلَّتِيهِ وَلَا يُرَاعُ  
 لِحَاظُ لَيْسَ تُحَجِّبُ عَنْ قُلُوبِ وَأَمْرٌ فِي الَّذِي يَهْوَى مُطَاعُ  
 وَوَسْنِي ضَيْقٌ عَنْهُ وَمَالِي وَضَيْقُ الْأَمْرِ يَتَّبِعُهُ اتِّسَاعُ  
 وَتَعْوِيلِي عَلَى مَالِ ابْنِ يَحْيَى إِلَيْهِ حَنَّ شَوْقِي وَالنِّزَاعُ  
 وَتَقَّتْ بِجَعْفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ فَلَا هَلْكَ يُخَافُ وَلَا ضِيَاعُ
- ٢٠

(١) المجدد : ثوب يل الجسد .

(٢) في المختار : « . . . شكري بالذي . . . في عود أمري . . . » (٣) ساقط من ف .

(٤) في ب ، س : « وكففتني » . (٥) ف ، بيروت : « يروع » .

فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال : اشتريه بها فإن لم تكفك فازدد .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال :

كانت لأشجع جارية يقال لها : ريم ، وكان يعجبها وجداً شديداً ، فكانت تخلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره ، وكان يذكرها في شعره ، فن ذلك قوله في قصيدته التي يرى بها الرشيد :

وليس لأحزان النساء تطاولُ ولكن أحزان الرجال تطولُ  
فلا تبخلي بالدمع عني ، فإن من يعضن بدمع عن هوى لبخيل  
فلا كنت ممن يتبع الريح طرفه دبوراً إذا هبت له وقبول<sup>(١)</sup>  
إذا دار في أتبع الفء طرفه يميل مع الأيام حيث تميل  
قال : وقال فيها أيضاً :

إذا غمضت فوق جفون حفيرة من الأرض فابكيني بما كنت أصنع  
تعرّك عني عند ذلك سألوة وأن ليس فيمن وارت الأرض مطمع  
إذا لم ترى شخصي وتغنك نروني ولم تسمعي مني ولا منك أسمع  
فحينئذ تسلين عني وإن يكن بكاء فأقصي ما تبكين أربع  
قليل ورب البيت ياريم ما أرى فتاة بمن ولي به الموت تقنع  
بن تدفعين الحادثات إذا رمى عليك بها علم من الجدب يطلع  
فحينئذ تدرين من قد رزيت إذا جعلت أركان بيتك تنزع

قال : فشكته ريم إلى أخيه أحمد بن عمرو ، فأجابها عنها بشعر نسبه إليها ، ومدح فيه الفضل أيضاً فاختر شعره على شعر أخيه وهو :

(١) الدبور : ريح تهب من المغرب ، وتقابل القبول ، وهي ريح الصبا .

يذكر جاريته ريم  
في قصيدة رثي بها  
الرشيد

أحمد أخوه يجيبه  
بشعر ينسبه إلى  
جاريته ريم

- ذَكَرْتُ فِرَاقًا وَالْفِرَاقُ (١) يُصَدِّعُ  
 إِذَا الزَّمَنُ الْغَرَّارُ (٢) فَفَرَّقَ بَيْنَنَا  
 وَلَا كَانَ يَوْمٌ يَا بَنَ عَمْرِيو وَلَيْلَةٌ  
 وَلَا كَانَ يَوْمٌ فِيهِ تَشْوَى (٣) رَهِينَةٌ  
 وَالطَّمُ وَجَهًا كُنْتُ فِيكَ أَصُونُهُ  
 وَلَوْ أَنِّي عُيِّبْتُ فِي اللَّحْدِ لَمْ تَبْلُ  
 وَهَلْ رَجُلٌ أَبْصَرْتَهُ مَتَوَجِّعًا  
 وَلَكِنْ إِذَا وَلَّتْ يَقُولُ لَهَا: اذْهَبِي  
 وَلَوْ أَبْصَرْتِ عَيْنَاكَ مَا بَى لِأَبْصَرْتِ  
 إِلَى الْفَضْلِ فَارْحَلْ بِالْمَدِيحِ فَإِنَّهُ  
 وَزْرُهُ تَزْرُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَسُودَدًا  
 وَأَبْدِعْ إِذَا مَا قَلْتَ فِي الْفَضْلِ مِدْحَةً  
 إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجْدِ قَلْتَ مِيَاهُهَا  
 وَإِنْ سَنَةٌ ضَنْتْ بِمَخْصَبٍ عَلَى الْوَرَى  
 وَمَا بَعْدَتْ أَرْضٌ بِهَا الْفَضْلُ نَازِلٌ  
 فَنِعْمَ الْمُنَادَى الْفَضْلُ عِنْدَ مُلِيَّةٍ (٦)
- وَأَيُّ حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ تَنْفَعُ  
 فَالَى فِي طَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ مَقْطَعٌ  
 يُبَدِّدُ فِيهَا شَمْلُنَا وَيُصَدِّعُ  
 فَتَرَوَى بِجِسْمِي الْحَادِثَاتُ وَتَشْبَعُ  
 وَأَخْشَعُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ أَخْشَعُ  
 وَلَمْ تَزَلِ الرَّائُونَ لِي تَتَوَجَّعُ (٤)  
 عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ عَيْنُهُ الدَّهْرَ تَدْمَعُ  
 فَيُثَلِّكُ أُخْرَى سَوْفَ أَهْوَى وَأَتَبِعُ  
 صِبَابَةَ قَلْبٍ (٥) غَيْمُهَا لَيْسَ يُقْشَعُ  
 مَتَيْعُ الْحَيِّ مَعْرُوفُهُ لَيْسَ يُسْمَعُ  
 وَبِأَسَا بِهِ أَنْفُ الْحَوَادِثِ يُجَدِّعُ  
 كَمَا الْفَضْلُ فِي بَدَلِ الْمَوَاهِبِ يُبْدِعُ  
 فَيُحْوِضُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْجُودِ مُتْرَعُ  
 فَنِي جُودِهِ مَرَعِي خَصِيبٌ وَمَشْرَعُ  
 وَلَا خَابَ مَنْ فِي نَائِلِ الْفَضْلِ يَطْمَعُ  
 لَدَفْعِ خَطُوبٍ مِثْلُهَا لَيْسَ يُدْفَعُ

٤٣  
 ١٧

(١) ف : « والتفرق » .

(٢) ف : « الغدار » .

(٣) ف : « أتوى » ، تحريف .

(٤) ف : « في التراب » بدل « في اللحد » ، وفي ما : « في البحر » .

(٥) ف : « صبابة حزن » .

(٦) ف : « فنعيم المنادى عند كل ملية » .



إليك أبا العباس سارت نجائبُ لها هممٌ تسمو إليك وتترعُ  
بذكرك نحدوها إذا ما تأخرتُ فنضني على هول المضى وتسرعُ  
وما لسان المدح دونك مشرعُ ولا للمطايا دون بابك مفرعُ  
إليك أبا العباس أحملُ مدحةً مطيئها - حتى توافيك - أشجعُ  
فزعنتُ إلى جدواك فيها وإنما إلى مفرع الأملك يلجا ويفزعُ

قال : فأنشدتها أشجعُ الفضل ، وحدته بالقصة ، فوصل أخاه وجاريته ووصله .

وقال أحمدُ بنُ الحارث : فقيل لأحمد بن عمرو أخى أشجع : مالك لا تمدح الملوك  
كما يمدحهم أخوك ؟ فقال : إن أخى بلاءٌ على وإن كان فخراً ، لأنى (١) لا أمدح  
أحدًا ممن يرُضيه دون شعري ويُنيب عليه بالكثير من الثواب (٢) إلا قال : أين هذا  
من قول أشجع ؟ فقد امتنعتُ من مدح أحد لذلك .

قال أحمدُ بنُ الحارث : وقال أحمدُ بنُ عمرو يهجو أخاه أشجع ، وقد كان أحمدُ  
مدح محمد بن جميل بشعر قاله فيه ، فسأل أخاه أشجع لإيصاله ، ودفع القصيدة  
إليه فتوانى عن ذلك ، فقال يهجو - أخبرني بذلك أحمدُ بن محمد بن جميل - :

وسائله لي : ما أشجعُ ؟ قفقت : يضرُّ ولا ينفعُ  
قريبٌ من الشرِّ واعٍ له أصمُّ عن الخير ما يسمعُ  
بطلي عن الأمر أحظي به إلى كل ما ساءني مسرعُ  
شروءُ الودادِ على قربه يفرقُ منه الذى أجمعُ  
أسبُّ بأنى شقيقٍ له فأنفى به أبدأ أجدعُ

الفضل بن يحيى  
يطرب لشعر أشجع  
ويكافئ منشده

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :

دخلتُ على الفضل بن يحيى وقد بلغ الرشيدَ إطلاقه يحيى بن عبد الله

(٢) ف ، بيروت : « من النوال » .

(١) ف : « على أنى لا أمدح ... » .

ابنِ حَسَنٍ ، وقد كان أمره بقتله فلم يُظهِر له أنه بلغه إطلاقه (١) ، فسأله عن خبره : هل قتلته ؟ فقال : لا ، فقال له : فأين هو ؟ قال : أطلقتُه ، قال : ولم ؟ قال : لأنه سألتني بحقِّ الله وبحقِّ رسولِهِ وقرابته منه ومنك ، وحلَفَ لى أنه لا يُحدثُ حَدَثًا ، وأنه يُجِيبُنى متى طلبته . فأطرق ساعة ، ثم قال : امضِ بِنَفْسِكَ فى طلبه حتى تَجِيبُنى به واخرج الساعة ، فخرج . قال : فدخلتُ عليه مهتئماً بالسلامة فقلت له : ما رأيتُ أثبتَ من جنائك ولا أصبحَ من رأيك فيما جرى ، وأنت والله كما قال أشجعُ :

بديتهُ وفكرتهُ سواءُ إذا ما نابه الخطبُ الكبيرُ  
وأحزمُ ما يسكونُ الدهرَ رأياً إذا عى المشاورُ والمشيرُ  
وصدرُ فيه لهم اتساعُ إذا ضاقت بما تحوى الصدورُ

فقال الفضلُ : انظروا كم أخذ أشجعُ على هذه القصيدة ، فاحلوا إلى أبى محمد ١٠ مثله . قال : فوجدته قد أخذ ثلاثين ألف درهم ، فحملت إلى .  
أخبرنى الحسين بن القاسم الكوكبيُّ إجازة ، قال : حدثنى محمد بن عجلان .  
قال : حدثنا ابنُ خلاد ، عن حسين الجعفي قال :

يرقى صديقا له  
من بغداد

كان أشجعُ إذا قدم بغدادَ ينزل على صديقي له من أهلها ، فقدمها مرة فوجده  
قد مات ، والنوحُ والبكاءُ فى داره ، فجزع لذلك وبكى ، وأنشأ يقولُ :  
ويحها هل درتُ على من تنوحُ أسقيمُ فؤادها أم صحیحُ  
فمرُّ أطبقوا عليه ببغدا دَ ضريحا ، ماذا أجنَّ الضريحُ  
رحمَ الله صاحبى ونديى رحمةً تقتدى وأخسى ترؤحُ

وهذه القصيدة التى فيها الأبيات المذكورة والغناء فيها ، من قصيدة يمدح بها  
أشجعُ الرشيدَ ويهنئه بفتح هرقلة ، وقد مدحه بذلك وهنأه جماعة من الشعراء ٢٠  
وعنى فى جميعها ، فذكرتُ خبرَ فتحِ هرقلة لذكر ذلك .

(١) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « أنه قله » .

سبب غزاة الرشيد  
هرقلة

أخبرني بغيره علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : كان من خبر غزاة الرشيد هرقة أن الروم كانت قد ملكت امرأة ، لأنه لم يكن بقي في أهل زمانها من أهل بيتها<sup>(١)</sup> - بيت الملكة - غيرها ، وكانت تكتب إلى المهدي والهادي والرشيد أول خلافته بالتعظيم والتبجيل ، وتدر عليه الهدايا ، حتى بلغ ابن لها غاز الملك دونها ، وعاث وأفسد ، وفسد الرشيد ، فخافت على ملك الروم أن يذهب ، وعلى بلادهم أن تعطى ؛ لعلها بالرشيد وخوفها من سطوته ، فاحتملت لابنتها فسكت عينيه<sup>(٢)</sup> ، فبطل منه الملك وعاد إليها ، فاستنكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله ، فخرج عليها نقفور وكان كاتبها ، فأعانوه وعصده ، وقام بأمر الملك وضبط أمر الروم ، فلما قوى على أمره وتمكن من ملكه كتب إلى الرشيد :

كتاب نقفور إلى  
الرشيد

« من نقفور ملك الروم إلى الرشيد ملك العرب ، أما بعد ؛ فإن هذه المرأة كانت وضمنت وأباك وأخاك موضع الملوك ، ووضعت نفسها موضع السوق ، وإني واضعك بغير ذلك الموضع ، وعامل على تطرق<sup>(٣)</sup> بلادك والهجوم على أمصارك ، أو تؤدّي إلى ما كانت المرأة تؤدّي إليك ، والسلام . »

رد الرشيد عليه

فلما ورد كتابه على الرشيد كتب إليه :

٤٥

١٧

« بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم ، أما بعد ، فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما تراه عياناً لا ما تسمعه . ثم شخص من شهره ذلك يؤم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، وقواد لا يجارون نجدة ورأياً ، فلما بلغ ذلك نقفور ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، وشاور في أمره . »

(١) ف : « ... بقي في زمانها من أهل بيتها .. الخ » .

(٢) سكت عينيه : فقأتهما بجديدة عمية .

(٣) وعامل على تطرق بلادك ، أى على السير إليها .

وَجَدَّ الرَّشِيدَ يَتَوَعَّلُ فِي بِلَادِ الرُّومِ فَيَقْتُلُ وَيَغْتَمُّ وَيَسِي، وَيُخَرَّبُ الْحُصُونِ وَيُغْنِي الْآثَارَ  
 حَتَّى صَارَ إِلَى طَرُقٍ مَتَضَابِقَةٍ دُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا وَجَدَهَا وَقَدْ أَمَرَ نَقْفُورُ  
 بِالشَّجَرِ فُقِطِعَ وَرُمِيَ بِهِ فِي تِلْكَ الطَّرُقِ ، وَأُلْقِيَتْ فِيهِ النَّارُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَبِسَ  
 ثِيَابَ النَّفَّاطِينَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدِ بْنِ مُزَيْدٍ ، فَخَاضَهَا ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ النَّاسُ ، فَبِعِثَ إِلَيْهِ  
 نَقْفُورُ بِالْمَهْدَايَا وَخَضَعَ لَهُ أَشَدَّ الْخُلُوعِ ، وَأَدَّى إِلَيْهِ الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضَلَّ عَنْ أَصْحَابِهِ  
 قَالِ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

أبو العتاهية يذكر  
 هزيمة نقفور  
 ويمدح الرشيد

إِمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيًا وَأَصْبَحْتَ نَسَقِي كُلِّ مُسْتَمَطِرٍ رِيًّا  
 لَكَ اسْمَانِ شَقَا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ هُدَى فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيًّا  
 إِذَا مَا سَخَطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مُسَخَّطًا وَإِنْ تَرْضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيًّا  
 بَسَطْتَ لَنَا شَرْفًا وَغَرَبًا يَدَ الْعَمَلِ فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيًّا ١٠  
 وَوَشَيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيًّا  
 وَأَنْتَ — أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ — قَتَى التَّقَى نَشَرْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيًّا  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكُهُ وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًّا  
 تَجَلَّلْتَ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرُّضَا (١) وَأَسْبَحَ نَقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا

فَرَجَعَ الرَّشِيدُ — لَمَّا أَعْطَاهُ نَقْفُورُ مَا أَعْطَاهُ — إِلَى الرَّقَّةِ ، فَلَمَّا سَقَطَ الثَّلْجُ وَأَمِنَ ١٥  
 نَقْفُورُ أَنْ يُعْزَى اغْتَرَّ بِالْمُهَلَّةِ ، وَنَقَضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّشِيدِ ، وَرَجَعَ إِلَى حَالَتِهِ  
 الْأُولَى ، فَلَمْ يَجْتَرِ يُحْيِي بِنُ خَالِدٍ — فَضَلَّ عَنْ غَيْرِهِ — عَلَى إِنْخَابِ الرَّشِيدِ بَعْدَ  
 نَقْفُورِ ، فَتَبَدَّلَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَمْوَالَ لِلشُّعْرَاءِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا أَشْعَارًا فِي إِعْلَامِ الرَّشِيدِ  
 بِذَلِكَ ، فَكُلُّهُمْ كَع (٢) وَأَشْفَقَ إِلَّا شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ جُدَّةَ كَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ،

شاعر من أهل  
 جدّة يعلم الرشيد  
 بقدر نقفور

(١) في التجريد : « تجللت الدنيا ولدين بالرضا » .

(٢) كع : جبن .

وكان مُجِيداً قَوِيَّ النَّفْسِ قَوِيَّ الشُّعْرِ ، وكان ذُو الِيَمِينِ اِخْتَصَه في أَيَّامِ التَّامُونِ  
وَرَفَعَ قَدْرَهُ جِدًّا ، فَإِنَّهُ أَخَذَ مِنْ يَحْيَى وَبَنِيهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَدَخَلَ عَلَى  
الرَّشِيدِ فَأَنشَدَهُ :

نَقَضَ الَّذِي أَعْطَاكَ (١) نَقْفُورُ      فَعَلَيْهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِ تَدُورُ  
أَبَشِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ      فَتَحْ أَتَاكَ بِهِ الْإِلَهُ كَبِيرُ  
فَلَقَدْ تَبَاشَرْتَ الرَّعِيَّةَ أَنْ أَنِي      بِالنَّقْضِ (٢) عَنْهُ وَافِدٌ وَبَشِيرُ  
وَرَجْتَ بِيَمِينِكَ (٣) أَنْ تُعْجَلَ غَزْوَةٌ      تَشْفِي النَّفُوسَ نَكَالُهَا مَذْكَورُ  
أَعْطَاكَ جِزْيَتَهُ وَطَاطَأَ خَدَّهُ      حَذَرَ الصَّوَارِمِ وَالرَّدَى مَحْدُورُ  
فَأَجْرَتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَأَنَّهَا      بَأْ كُنْفَا شَعْلُ الضَّرَامِ تَطِيرُ  
وَصَرَفْتَ فِي (٤) طُولِ الْمَسَاكِرِ قَافِلًا      عَنْهُ وَجَارِكَ آمِنٌ مَسْرُورُ  
نَقْفُورُ إِنَّكَ حِينَ تَقْدِرُ أَنْ تَأْي      عَنْكَ الْإِمَامُ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ  
أُظْلَمْتَ حِينَ غَدَرْتَ أَنَّكَ مُفْلِتٌ      هَبِلْتِكَ أُمُّكَ مَا ظَلَمْتَ غُرُورُ  
أَلْتَاكَ حَيْثُكَ فِي زَوَاخِرِ بَحْرِهِ      فَطَمْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمَامِ بُحُورُ  
إِنَّ الْإِمَامَ عَلَى اقْتِسَارِكَ قَادِرٌ      قَرَبْتَ دِيَارِكَ أَوْ نَأَتْ بِكَ دُورُ  
لَيْسَ الْإِمَامُ وَإِنْ غَفَلْنَا غَافِلًا      عَمَّا يَسُوسُ بِحُزْمِهِ وَيُدِيرُ  
مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ بِنَفْسِهِ      فَعَدُوُّهُ أِبْدَاءٌ بِهِ مَقْهُورُ  
يَا مَنْ يُرِيدُ رِضَا الْإِلَهِ بِسَعْيِهِ      وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَعِيرُ  
لَا لُصْحَ يَنْفَعُ مَنْ يَفْشُ إِمَامَهُ      وَالنُّصْحُ مِنْ نُصَحَائِهِ مَشْكُورُ

(٢) ب : « بالنقض » .

(١) ف : « أعطاه » .

(٤) ف : « من طول » .  
(١٦ - ١٨)

(٣) ب ، التجريد : « ورجت يمينك » .

نُصِحُ الإمام على الأنام فَرِيضَةً ولأهله كَفَّارَةً وطَهُورُ  
قال : فلما أنشده ، قال الرشيد : أو قد فعل ا وعلم أن الوزراء احتالوا في إعلامه  
ذلك فنزاه في بقيّة من الثلج ، فافتتح هِرَقْلَةَ في ذلك الوقت ، فقال أبو العتاهية في  
فَتْحِهَا :  
فتح هرقلة

- ألا نادَتِ هِرَقْلَةُ بِالطَّرَابِ مِنْ الْمَلِكِ الْمُؤْتَقِ لِلصَّوَابِ (١)  
غداً هَارُونَ يُرْعِدُ بِالْمَنَايَا وَيُبْرِقُ بِالْمَذَكَّرَةِ الْقَضَابِ (٢)  
ورايَاتِ يَحُلُّ النَّصْرُ فِيهَا تَمْرٌ كَأَنَّهَا قَطَعَ السَّحَابِ  
أَمِيرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ظَفِرَتْ فَاسْلَمَ وَأَبْشِرْ بِالغَنِيمَةِ وَالإِيَابِ

- قال محمد (٣) : وجعل الرشيد قبل وصوله إلى هِرَقْلَةَ يفتح المدن والحصون ويخربها ،  
حتى أتاه على هِرَقْلَةَ وهي أوثق حصن وأعزّه جانباً وأمنه رُكناً ، فتحصن أهلها ،  
وكان بابها يطل على وادٍ ، ولها خندق يطيف بها ، فحدثني شيخ من مشايخ المطوعة  
وملازمي الثغور يقال له علي بن عبد الله ، قال : حدثني جماعة أن الرشيد لما حصّر أهل  
هِرَقْلَةَ وغنمهم وألح بالمجانيق والسهام والعرادات (٤) فتح الباب (٥) فاستشرّف المسلمون لذلك  
فإذا برجل من أهلها كأكل (٦) الرجال قد خرج في أكمل السلاح ، فنادى : قد طالت  
مواقعتكم إيانا فليترز إلى منكم رجلا ، ثم لم يزل يزيد حتى بلغ عشرين رجلا ،  
فلم يجبه أحد ، فدخل وأغلق باب الحصن وكان الرشيد نائماً فلم يعلم بخبره إلا بعد  
انصرافه ، فغضب ولام خدمه وغلماؤه على تركهم إنصافه ، وتأسف لفوته ، فقيل له :  
إن امتناع الناس منه سيغويه ويظفيه ، وأحرّبه أن يخرج في غدٍ فيطلب مثل

(١) في السجريد . « المؤثق بالصواب » .

(٢) المذكرة القصاب . الداهية الشديدة القاطعة .

(٣) ف : « قال محمد بن يزيد » .

(٤) العرادات . جمع عرادة ، وهي آلة من آلات الحرب ؛ منجنيق صغير .

(٥-٦) زيادة من ف . (٦) ف : « كأجل الرجال » .

ما طلب ، فطالت على الرشيد ليلته وأصبح كالمُتَظَرِّ له ، ثم إذا هو بالباب قد فُتِحَ  
 وخرَجَ طالِباً للمُبَارَاةِ ، وذلك في يوم شديد الحرِّ ، وجعل يدعو بأنه يثبُت لعشرين  
 منهم ، فقال الرشيد : مَنْ له ؟ فابتدَرَه جِلَّةُ القُوَادِ كَهْرَمَةَ ، ويزيد بن مَزِيد ،  
 وعبد الله بن مالك ، وخزيمَة بن حازم ، وأخيه عبد الله ، ودأود بن يزيد ، وأخيه ،  
 فعزَمَ على إخراج بعضهم ، فضجَّت المطوَّعة حتى سمع ضجيجهم ، فأذن لعشرين منهم ،  
 فاستأذَنوه في المَشُورَةِ فأذن لهم ، فقال قائلمهم : يا أمير المؤمنين ، قوادك مشهورون  
 بالبأس والنجدة وعلو الصوت ومدَاوِسَة (١) الحروب ، ومتى خرج واحد منهم فقتل  
 هذا العليج (٢) لم يكبر ذلك ، وإن قتله العليج كانت وُضِيعَة (٣) على العسكر عَجِيبَة  
 وثَلَمَة لا تُسَدُّ ، ونحن عامَّة لم يرتفع لأحد منا صوت إلا كما يصلح للعامَّة ، فإن رأى  
 أمير المؤمنين أن يخلينا نختار رجلاً فنخرجه إليه ، فإن ظفِرَ عِلْمُ أهل الحِصْنِ أن  
 أمير المؤمنين قد ظفِرَ بأعزهم على يد رجل من العامَّة ، ومن أفناء الناس ليس ممن  
 يوهن قتله ولا يوثُر ، وإن قُتِلَ الرَّجُلُ فإنما استشهد رجلٌ ولم يوثُر ذهابه في العسكر  
 ولم يُثَلِمه ، وخرج إليه رجل بعده مثله حتى يقضى الله ما شاء (٤) ، قال الرشيد : قد  
 استصوبت رأيكم هذا . فاختاروا رجلاً منهم يُعرَفُ بابن الجزري ، وكان معروفًا في  
 الثغر بالبأس والنجدة ، فقال الرشيد : أُنْخَرِجْ ؟ قال : نعم ، وأستعين الله ، فقال :  
 أعطوه فرساً ورُمحاً وسيفاً وثرساً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا بفرسى أوثق ،  
 ورُمحِي بيدي أشد (٥) ، ولكني قد قبِلت السيفَ والثرس ، فليس سلاحه واستدناه  
 الرشيد فودَّعه ، واستتبَّه (٦) الدُّعَاءُ ، وخرج معه عشرون رجلاً من المطوَّعة ، فلما تقصَّص  
 في الوادي قال لهم العليج وهو يعدُّهم واحداً واحداً : إنما كان الشرطُ عشرين وقد زدتم  
 رجلاً ، ولكن لا بأس ، فنادَوْه : ليس يخرج إليك منا إلا رجلٌ واحد ، فلما فصل

(١) مداوسة الحروب : المران عليها ونذيلها . وفي ف : « مدارسة » .

(٢) العليج : الرجل الضخم من كفار العمم .

(٣) الوضيعة : الخطيئة . وفي ف : « كانت وصية على العسكر قبيحة » .

(٤) ب : « يمضي إليه ما شاء » . (٥) ف : « أسد » . (٦) ف : « وأنبه » .

منهم ابن الجزرى تأمله الرومى وقد أشرف أكثر الروم من الحصن يتأملون صاحبهم  
والقرن حتى ظنوا أنه لم يبق في الحصن أحد إلا أشرف ، فقال الرومى : أتصدقنى ،  
عما أستخبرك<sup>(١)</sup> ؟ قال : لم ، فقال : أنت بالله ابن الجزرى ؟ قال : اللهم نعم ،  
فكفر له<sup>(٢)</sup> ، ثم أخذاً في شأنها فاطمنا حتى طال الأمر بينهما ، وكاد الفرسان أن  
يقوما<sup>(٣)</sup> وليس يخدم واحد منهما صاحبه ، ثم تحاجزا<sup>(٤)</sup> بشيء ، فزج كل واحد منهما  
برمحه ، وأصلت سيفه ، فتجالدا ملكياً ، واشتد الحرّ عليهما ، وتبدل الفرسان ، وجعل  
ابن الجزرى يضرب الرومى الضربة التى يرى أنه قد بلغ فيها فينتقيها الرومى ، وكان  
نرسه حديثاً ؛ فيسمع لذلك صوت منكر ، ويضربه الرومى ضرب مُنذر ؛ لأن يترس  
ابن الجزرى كان ذرقة ، فكان العليج يخاف أن يعضّ بالسيف فيعطب ، فلما يئس  
من وصول كل واحد منهما إلى صاحبه انهزم ابن الجزرى ؛ فدخلت المسلمين كآبة لم  
لم يكتنّبوا مثلها قط ، وعظمت<sup>(٥)</sup> المشركون أختيالاً وتطاؤلاً ، وإنما كانت هزيمته  
حيلة منه ؛ فأتبعه العليج ، وتمكّن منه ابن الجزرى فرماه بوهق<sup>(٦)</sup> فوقع في عنقه  
وما أخطاه ، وركض فاستله عن فرسه ، ثم عطف عليه فواصل إلى الأرض حياً حتى  
فارقه رأسه ، فكبر المسلمون أعلى تكبير ، وانخذل المشركون وبادروا الباب  
يُخلقونه ، واتصل الخبر بالرّشيد فصاح بالقواد : اجعلوا النار في البجانيق وارموها  
فليس عند القوم دفع ، ففعلوا وجعلوا الكتان والنّفظ على الحجارة وأضرموا فيها  
النار ورموا بها السور ، فكانت النار تلصق به وتأخذ الحجارة ، وقد تصدّع  
قهافت ، فلما أحاطت بها النيران فتحو الباب مستأمنين ومستقبلين ، فقال الشاعر  
السيكى الذى كان ينزل جدّة :

(١) فى مد : « فيما أستخبرك ». وفى ب : « عم استخبروك » .  
 (٢) كفر له : انحنى ووضع يده على صدره وطأ رأسه كالركوع تعظيماً له .  
 (٣) ف : « وكاد الفرسان يقومان » . (٤) ف : « ثم تحاورا بشيء » . (٥) العظمت : تتابع الأصوات واختلاطها .  
 (٦) الوهق : الحبل فى طرفيه أنشودة يطرح فى عنق الدابة والإنسان .



## صوت

هَوَتْ هِرْقَلَةَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِمًا (١) تَرْتَمِي بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ  
كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي جَنْبِ قَلَمَتِهِمْ - مُصَبَّغَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَّارٍ

في هذين البيتين لابن جامع لجن من الثقيل الأول بالنصر .

قال محمد بن يزيد : وهذا كلام ضعيف لين ، ولكن قدره عظيم في ذلك الموضع  
والوقت ، وغنى فيه الممنون بعد ذلك . وأعظم الرشيد الجائزة للجدى الشاعر ،  
وضبت الأموال على ابن الجزري وفود ، فلم يقبل التقويد إلا بغير رزق ولا عوض ،  
وسأل أن يُعفى ويُنزَل بمكانه من الثغر ، فلم يزل به طول عمره .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال :  
حدثنا أحمد بن علي بن أبي نعيم المرزوي قال :

خرج الرشيد غازياً بلاد الروم فنزل بهرقلة ، فدخل عليه ابن جامع فغناه :

هوت هرقلة لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِمًا تَرْتَمِي بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ

فنظر الرشيد إلى ماشية قد جيء بها ، فظن أن الطاغية قد أتاه ، فخرج يركض  
على فرس له وفي يده الرمح ، وتبعه الناس ، فلما تبين له أنها ماشية رجعوا ، فغناه  
ابن جامع :

## صوت

رَأَى فِي السَّمَاءِ رَهْجًا (٢) فِيمَ نَحْوَهُ يَجْرُ رُدَيْنِيًّا وَللرَّهْجِ يَسْتَقْرِى  
تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْبِلَادِ بِقُدْرَةِ كَأَنَّكَ فِيهَا تَقْتَنِى أَثْرَ الْخِضْرِ

(١) في التجريد : «جوائم» .

(٢) الريح : الغبار أو ما أثير منه .

الفناء لابن جامع ثانى ثقيل عن بَدَل وابن المَكِّي .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلف الخُزَاعِي ، قال : حدثني الفُضَلُ بنُ محمد البريدي ، عن إسحاق الموصلي ، قال :

أشجع بين الرشيدي  
بفتح هرقله

لما انصرف الرشيدُ من غزاةِ هرقلَةَ قدم الرقة في آخر شهر رمضان ، فلما عيّد  
جلس للشعراء ، فدخلوا عليه وفيهم أشجع ، فبدروهم وأنشأ يقول :

لا زلتَ تَنشرُ أعياداً وتَطويها      تَمضي بِها لك أيام وتُشنيها  
مُستقبلاً زينةَ الدنيا وبهجتها      أيامنا لك لا تَفنى وتُفنيها (١)  
ولا تَقضتَ بك الدنيا ولا بَرحت      يَطوي لك الدهرُ أياماً وتَطويها  
وليُهنِكَ الفتحُ والأيامُ مُقبلةٌ      إليك بالنصر معقوداً نواصيها (٢)  
أستُ هرقلَةَ هوى (٣) من جوانبها      وناصرُ اللهِ والإسلامِ يرميها  
مُلكتها وقتلتَ الناكثينَ بها      بنصرٍ من يملكُ الدنيا وما فيها  
ماروِعيَ الدينُ والدنيا على قَدَم      بمثلِ هارونَ راعيه وراعيا  
قال : فأمر له بألف دينار ، وقال : لا يُنشدني أحدٌ بعده ، فقال أشجع : والله  
لأمره بالألأ يُنشدَه أحدٌ بعدى أحبُّ إليَّ من صلته .

حدثني أحمد بن وصيف ، ومحمد بن يحيى الصوليّ قالا : حدثنا محمد بن موسى  
ابن حماد ، قال : حدثني عبدُ الله بن عمرو الوراق ، قال : حدثني أحمد بن محمد  
ابن منصور بن زياد عن أبيه ، قال :

(١) جاء في ف بينان مكان هذا البيت وها :

مستقبلاً بهجة الدنيا وزينتها      أيامها لك نظم في لياليها  
العهد والعهد والأيام بينها      موصولة لك لانفنى وتفنيها

٢٠

والبيتان أيضاً في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٨٨٤ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) في الشعر والشعراء ٢/٨٨٤ : « وليهنك النصر ... إليك بالفتح ... » .

(٣) التجريد : « ترمي من جوانبها » .

دخل أشجع على الرشيد ثانی يوم الفِطْرِ فأنشده :

### صوت

استقبل العيد بمُرٍّ جديدٍ      مدّت لك الأيام حبلَ الخلود  
مُصعّداً في درجات العُلا      نجمك مقرونٌ بسعد السُعود  
واطوّر رداء الشمس ما أطلعت      نوراً جديداً كلَّ يومٍ جديد  
تمضي لك الأيام ذا غبطة      إذا أتى عيد طوى عُمرَ عيد  
فوصله بشرة آلاف درهم ، وأمر أن يُغنى في هذه الأبيات .

٤٩  
١٧

أخبرني محمد بنُ جعفر النحويّ ، قال : حدّثنا محمد بنُ موسى بن حمّاد ،  
قال : حدّثني أبو عبد الله النخعيّ ، قال :

يصف فتح  
طبرستان ويمدح  
الرشيد

دخل أشجع على الرشيد فأنشده قوله :

أبت طبرستان غير الذي      صدعت به بين أعضائها  
ضممت مناكبها ضمةً      رمك بما بين أحشائها  
سموت إليها بمنزل السماء      تدلّي الصواعق في ماها  
فلما نظرتُ إلى جرحها      وضعت الدواء على دأها  
فرشت الجهادَ ظهورَ الجياد<sup>(١)</sup>      بأبنائه وبأبنائها  
بنفسك تريمهم والخيول      كرمي العقابِ بأفلاها<sup>(٢)</sup>  
نظرتُ برأيك لما همم      مت دون الرجال وآراها  
قال : فأمر له بألف دينار .

١٥

(١) في الأساس : فرشته أمرى : بسطته له كله .

(٢) الملاة : الصحراء الواسعة ، وجمعها فلتى ، وجمع الجمع أفلاء . وفي ف : «بأفلاها» بدل «بأفلاها»

٢٠

أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثني أبو عمرو الباهلي البصري قال :

يلدح الرشيد بعد  
قدومه من الحج  
وقد مطر الناس

دخل أشجع بن عمرو السلمى على هارون الرشيد حين قدم من الحج ، وقد مطر الناس يوم قدومه ، فأنشده يقول :

- إنَّ يُنَّ الإمامَ لَمَّا أتانا جَلَبَ الغَيْثَ من مُتُونِ الغمامِ  
فابْتِسامُ النَّباتِ في أثرِ الغيِّ ثِ بنوآره كسُرجِ (١) الظَّلامِ  
مَلِكٌ من مَخافةِ اللهِ مُغضٍ وهو مُغضَى له من الإِعظامِ  
ألفِ الحجِّ والجِهَادِ فإِنَّهُ مَكُّ من سَفَرَتَيْنِ في كُلِّ عامِ  
سَفَرٍ للجِهَادِ نحوِ عَدُوِّ والمطايا لسَفَرَةِ الإِحرامِ  
١٠ طَلَبَ اللهُ فهو يَسعى إليه بالمطايا وبالجيادِ السَّوامِ  
فِيءاهُ يَدُهُ بِمَكَّةَ تَدعو هُ وأُخرى في دَعْوَةِ (٢) الإسلامِ

أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : أخبرني أبو عبد الله النخعي ، قال :

يلدح حفر نهر  
ويمدح الرشيد

أمر الرشيدُ بحفر نهر لبعض أهل السَّوادِ ، وقد كان خربٍ وبطل ما عليه ، فقال أشجع السلمى يمدحه :

- ١٥ أجزى الإمامُ الرشيدُ نَهْرًا عاشَ بعُمرانِهِ السَّمواتِ  
حادَ عليه بِرِيقٍ فِيهِ وسِرٌّ مَكْنُونُهُ الفُراتُ  
ألفَهُ دِرَّةً لَقُوحًا يَرُضَعُ أخلافُها النَّباتُ (٣)

أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون قال :

حلم الرشيد حلما  
مزجهاومات بعده  
فرثاه أتجع

- ٢٠ (١) السرج : جمع سراج : المصباح . (٢) في ف ، بيروت : « غزوة » .  
(٣) في ب ، مد : « أخلافه » . والدرة : اللبنة أو كثرته ، والأخلاف جميع خلف : حلمة ضرع الناقة .

رأى الرشيدُ فيها يرى النَّائمَ كأنَّ امرأةً وقفت عليه وأخذت كَفَّ ترابٍ  
ثم قالت له : هذه تُرْبُتُكَ عن قليل ، فأصبح فرحاً ، وقصَّ رؤياه ، فقال له أصحابه :  
وما هذا ؟ قد يرى النَّاسُ أكثرَ مِمَّا رأيتَ وأغلظَ ثم لا يضرُّ . فركب وقال : والله  
إنِّي لأرى الأمرَ قد قُربَ ، فبينما هو يسير إذ نظرَ إلى امرأةٍ واقفة من وراء شُبَّاكِ  
حديدٍ تنظرُ إليه ، فقال : هذه واللهِ المرأةُ التي رأيتها ، ولو رأيتها بين ألفِ امرأةٍ (١)  
ما خفيتُ عليَّ ، ثم أمرها أن تأخذَ كَفَّ ترابٍ فتدفعهُ إليه ، فضربت بيدها إلى  
الأرض التي كانت عليها فأعطته منها كَفَّ ترابٍ ، فبكى ثم قال : هذه واللهِ التُّربةُ  
التي أُرِيْتُها ، وهذه المرأةُ بعينها . ثم مات بعد مُدَّةٍ ، فدُفِنَ في ذلك الموضعِ بعينه ،  
اشترى له ودُفِنَ فيه ، وأتى نعيه بغداد ، فقال أشجعُ يرثيه :

غَرَبْتُ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ قَقْلَ الْعَيْنِ تَدْمَعُ  
مَا رَأَيْتُ قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سَعْدٍ ،  
قال : حدثني محمد بنُ عبدِ الله بن مالك ، قال :

كان حربُ بنُ عمرو الثَّقَفِيُّ نَخَّاسًا ، وكانت له جاريةٌ مَغْنِيَّةٌ ، وكان الشعراءُ  
والكُتَّابُ وأهلُ الأَدَبِ بِبَغْدَادٍ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَهَا ، وَيُنْفِقُونَ فِي مَنْزِلِهِ النِّفَقَاتِ  
الوَاسِعَةَ ، وَيَبْرُونَهُ وَيَهْدُونَ إِلَيْهِ ، فقال أشجعُ :

جَارِيَةٌ تَهْتَرُ أَرَادَهَا مُشْبَعَةُ الْخَلْخَالِ وَالْقَلْبِ (٢)  
أَشْكُو الَّذِي لاقَيْتُ مِنْ حُبِّهَا وَبُغْضِ مَوْلَاهَا إِلَى الرَّبِّ  
مِنْ بُغْضِ مَوْلَاهَا وَمِنْ حُبِّهَا سَقِمْتُ بَيْنَ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

(١) في ب ، مد ، ما : «ولو رأيتها ألف مرة ما خفيت» !

(٢) القلب : سوار المرأة .

فَاخْتَلَجَا فِي الصِّدْرِ حَتَّى اسْتَوَى أَمْرُهُمَا فَاقْتَسَمَا قَلْبِي  
تَعَجَّلَ اللَّهُ شِفَائِي بِهَا وَعَجَّلَ السُّقْمَ إِلَى حَرْبِ  
(١) قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : فَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا ،  
فَقَالَ فِي مَفْتِيَةٍ تُعْرَفُ بِالشَّاةِ :

بِحُبِّ الشَّاةِ ذُبْتُ ضَنْيَ وَطَالَ لَزُوجِهَا مَقْتِي  
فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُهَا لِأَسْعِدَ فِي الْهَوَى بَخْتِي  
فَأَدْخِلَ فِي اسْتِهَا أُبْرِي وَلِحِيَّةَ زَوْجِهَا فِي اسْتِي<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : حَدَّثَنِي  
صَالِحُ بْنُ سَلِيانٍ ، قَالَ :

بختي يحيى بن  
خالد بسلامته من  
المرض

١٠ اعْتَلَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ثُمَّ عَوْفِي ، فَدَخَلَ النَّاسُ يَهْتَفُونَ بِالسَّلَامَةِ ، وَدَخَلَ  
أَشْجَعٌ فَأَنْشَدَهُ :

لَقَدْ قَرَعْتُ شَكَاةَ أَبِي عَلِيٍّ فُلُوبَ مَعَاشِرٍ كَانُوا صَحَاحًا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَدْفَعُ لَنَا الرَّحْمَنُ عَنْهُ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْأَجَلَ الْمُتَاحَا  
فَقَدْ أَمْسَى صَلاحُ أَبِي عَلِيٍّ لِأَهْلِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا صَلاحًا<sup>(٣)</sup>  
١٥ إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا نُبَالِي الْمَوْتَ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا

قَالَ : فَمَا أَذِنَ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ سِوَاهُ فِي الْإِنْشَادِ لِاخْتِصَاصِ الْبَرَامِكَةِ لِإِيَّاهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويه ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ<sup>(٤)</sup> الضَّبِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَالِكِ الْغَنْوِيِّ يَقُولُ :

عود على بسوره  
في مرثه

(١-١) ساقط من ف .

(٢) في التمر والشعراء : «..... كانت صحاحا» .

(٣) في التمر والشعراء : «لأهل الأرض كلهم صلاحا» .

(٤) ب : «عبدان» .

دخل أشجع السلمي على علي بن شبرمة يعوده، فأنشأ يقول:

إذا مَرَضَ القاضى مَرَضَنَا بأسرنا وإن صَحَّ لم يُسَمِعْ لنا بِمَرِيضٍ  
فأصبحتُ - لما اعتلَّ يوماً - كطائرٍ سَمَا بِجَنَاحٍ للنهوض مَهِيضٍ  
قال: فشكره ابن شبرمة وحمله على بئله كانت له.

٥١  
١٧

منه حاجب أبان  
ابن الوليد من  
الدخول عليه فهجاه

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهزوبه، قال: حدثني محمد بن عمران، قال: سمعت محمد بن أبي مالك يقول:

جاء أشجع ليديخل على أبان بن الوليد البجلي، ففمنه حاجبه، وانتهره غلماناه، فقال فيه:

ألا أيها المُشَلِّي<sup>(١)</sup> على كلابه ولي - غير أن لم أشلهين - كلاب  
رؤيدك لا تعجل على فقد جرى بخزيك<sup>(٢)</sup> ظبي أعضب وغراب  
علام تسد الباب والسر قد فشا وقد كنت محجوباً ومالك باب  
فلو كنت ممن يشرب الخمر سادراً إذا لم يكن دوني عليك حجاب  
ولكنه يمضي لي الحول كاملاً ومالي إلا الأبيضين<sup>(٣)</sup> شراب  
من الماء أو من شخب دهماثة<sup>(٤)</sup> لها حالب لا يشتكى وحلاب

مر بقبرى الوليد  
ابن عقبة وأبي زيد  
الطائي فقال شعرا

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة، قال: حدثني ميمون بن هارون قال: حدثنا علي

ابن الجهم قال: حدثني ابن أشجع السلمي، قال:

لما مرَّ أبى وعمای أحمدُ وبزیدُ - وقد شربوا حتى انتشوا - بقبر الوليد بن عقبة  
وإلى جانبه قبر أبي زيد الطائي - وكان نصرانياً - والقبران مختلفان كل واحد  
منهما متوجه إلى قبلة ملته، وكان أبو زيد أوصى لهما احتضرا أن يدفن إلى جنب

(١) المشلي: المنغرى.

(٢) ب، مد: «بخزيك»، وظبي أعضب: انكسر قرنه.

(٣) الأبيضان: اللبن والماء.

(٤) الثرة: الغزيرة. وشخب اللبن: حلبه. والدهماء: الخالصة الحمر.

الوليد بالبليخ قال : فوقفوا على القبرين ، وجعلوا يتحدّثون بأخبارهما ويتذاكرون  
أحاديثهما ، فأنشأ أبى يقول :

مررتُ على عظامِ أبى زبيدٍ      وقد لاحت بيلقعة صلودِ  
وكان له الوليدُ نديمٌ صدقٍ      فنادم قبره قبرَ الوليدِ  
أنيسا ألفةً ذهبَت فأمستُ      عظامُها تأنسُ<sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أدري بمنّ تبدأ المنايا      بأحمدٍ أو بأشجعٍ أو يزيدِ  
قال : فأنشأ والله كما رتبهم في الشعر ، أولهم أحمد ، ثم أشجع ، ثم يزيد .

(١) فى ف : «تأنس»



### صوت

حَىٰ ذَا الزُّورِ وَانْتَهَ أَنْ يَمُودَا إِنَّ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قُودَا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَنْوُنُ (١) قِيَامَا وَخَلَاخِيلَ تَذْهَلُ التَّوَلُّودَا  
 لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ مُفِيدَا وَلَا ذُعَيْتُ يَزِيدَا  
 يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْبَا (٢) وَالْمَتَايَا بَرَّضْدَنْتِي أَنْ أَحِيدَا  
 الشُّعْرَ لِيزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرَغِ الْحَمِيرِيِّ ، وَالغِنَاءَ لِسَيَاطِ خَفِيفِ رَمَلٍ بِإِطْلَاقِ  
 الْوَتْرِ فِي بَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ يَحْيَى ، وَذَكَرَ  
 الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِفَلِيحٍ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا الصَّوْتِ سُرْقَى لِحْنٍ :  
 \* تَلْكَ عَرِيسِي تَلُومُنِي فِي التَّمَابِي \*

(١) ب : «ماكثات قياما» .  
 (٢) التجريد : « يوم أعطى مخافة الموت ظلما » . وفي الشعر والشعراء « يوم أعطى من المخافة ضيبا » .

## اخبار ابن مفرغ ونسبه

نسبه وسبب تلقيب

جده مفرغا

٥٢

١٧

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ<sup>(١)</sup>، ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه كله حتى فرغه، فلقب مفرغا، ويكنى أبا عثمان، وهو من حمير فيما يزعم أهله، وذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة أن مفرغا كان شعابا بقبالة<sup>(٢)</sup>، فادعى أنه من حمير. وقال علي بن محمد النوفلي: ليس أحد بالبصرة من حمير إلا آل الحجلاج بن ناب الحميري وبينا آخر ذكره، ودفع بيت ابن مفرغ. أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أخبرني أحمد بن الهيثم القرشي<sup>(٣)</sup> قال: أخبرني العمري، عن لقيط بن بكر الحاربي، قال:

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش، ثم حليف آل خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. قال العمري: وكان ابن السككي يقول: ١٠  
كان مفرغ عبدا للضحاك بن عبد عوف الهلالي فأنعم عليه.  
قال محمد بن خلف: أخبرني محمد بن عبد الرحمن الأسدي، عن محمد بن رزين، قال: قال الأخفش:

كان ربيعة بن مفرغ شعابا بالمدينة وكان ينسب إلى حمير، وإنما سمي مفرغا لتفريغه العس<sup>(٤)</sup> وكان شاعرا غزلا محسنا، والسيد<sup>(٥)</sup> من ولده. ١٥  
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني أبو العيناء قال:

(١) في معجم الأدباء ٤٣/٢٠: «يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مفرغ» بضم الميم وكسر الراء من غير تشديد.

وجاء في كتاب الوفيات ٣٨٤/٥: «وأكثر العلماء بقولون: يزيد بن ربيعة بن مفرغ بن سبتون زيادا». وفي الخزانة ٢١٢/٢: «ومفرغ بكسر الراء المشدودة لقب جده».

(٢) الشعاب: من يصلح الصدوع. ونباله: موضع بلاد اليمن. وفي الوفيات أن مفرغا كان جدادا (٣) ب: «القرظلي».

(٤) ف. «وإنما سمي مفرغا لأنه خاطر على عس لبن فشربه، فسمى مفرغا لتفريغه العس».

(٥) يريد السيد الحميري الشاعر.

سئل الأصمعي عن شعر تُبِعَ وقصته ومن وضمهما : قال : ابن مفرغ ؛  
وذلك أن يزيد بن معاوية لما سيره إلى الشام وتخلصه من عباد بن زياد أنزله  
الجزيرة ، وكان مقبلاً برأس عين ، وزعم أنه من حنير ، ووضع سيرة تُبِعَ  
وأشعاره ، وكان النير بن قاسط يدعى أنه منهم .

وقال الهيثم بن عدي : هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ اليحصبي ،  
من حنير ، يعضب بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدي  
ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم (١) بن  
عبد شمس بن وائل بن الفوث بن الهيثم بن حنير بن سبأ بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان .

أخبرني بخبره جماعة من مشايخنا ، منهم أحمد بن عبد العزيز الجوهري ،  
عن عمر بن شبة ومحمد بن خلف بن المرزبان ، عن جماعة من أصحابه ،  
وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ،  
فا تفتت رواياتهم من خبره جمعها في ذكره ، وما اختلفت أفردت كل  
مُنفرد منهم بروايته .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،  
عن مسلمة بن محارب ، وأخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا  
محمد بن العباس اليزيدي قال : قرأت على محمد بن الحسن بن دريد (٢)  
عن ابن الأعرابي ، وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد  
ابن الهيثم قال : حدثنا العري ، عن لقيط بن بكير ، قالوا جميعاً :

سفره مع عباد  
ابن زياد ووصية  
سعيد بن عثمان

(١) ب : «خيم» .

(٢) ف : «محمد بن الحسن الأحول» .

لَمَّا وَلِيَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ خُرَاسَانَ ، اسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ  
ابْنَ مُفَرَّغٍ ، وَاجْتَهَدَ بِهِ أَنْ يَصْحَبَهُ ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَصَحِبَ عَبَّادَ بْنَ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ  
ابْنُ عُثْمَانَ : أَمَا إِذْ أُبَيَّتَ أَنْ تَصْحَبَنِي وَأَثَرْتَ عَبَّادًا فَاحْفَظْ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ ، إِنْ عَبَّادًا  
رَجُلٌ لَتِيمٌ ، فَإِيَّاكَ وَالِدَالَةَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّا خِدْعَةٌ مِنْهُ  
لَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَقْلَلُ زِيَارَتِهِ ، فَإِنَّهُ طَرَفٌ<sup>(٢)</sup> مَلُولٌ ، وَلَا تَفَاخِرْهُ وَإِنْ  
فَاخَرَكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ لَكَ مَا كُنْتُ أَحْتَمِلُهُ . ثُمَّ دَعَا سَعِيدٌ بِمَالٍ فَدَفَعَهُ  
إِلَى ابْنِ مُفَرَّغٍ ، وَقَالَ : اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى سَرِكَ ، فَإِنْ صَلَحَ لَكَ مَكَانَكَ مِنْ عَبَّادٍ  
وإِلَّا فَكَأَنَّكَ عِنْدِي مُمَهَّدٌ فَأَتِنَنِي ، ثُمَّ سَارَ سَعِيدٌ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَتَخَلَّفَ ابْنُ  
مُفَرَّغٍ عَنْهُ ، وَخَرَجَ مَعَ عَبَّادٍ .

١٠ قال ابنُ دُرَيْدٍ فِي خَبْرِهِ ، عَنْ مَسْلَمَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ مُحَارِبٍ :

٥٣  
١٧

فَلَمَّا بَلَغَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ صُحْبَةَ ابْنِ مُفَرَّغٍ أَخَاهُ عَبَّادًا شَقَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَارَ  
أَخُوهُ عَبَّادٌ شِيعَةً وَشِيعَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَجَعَلُوا يُوَدِّعُونَهُ وَيُوَدِّعُ الْخَارِجُونَ مَعَ عَبَّادٍ  
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَلَمَّا أَرَادَ عَبِيدُ اللَّهِ أَنْ يُوَدِّعَ أَخَاهُ ابْنَ مُفَرَّغٍ ، فَقَالَ لَهُ :

١٥ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَبَّادًا أَنْ تَصْحَبَهُ وَأَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ  
ابْنُ مُفَرَّغٍ : وَلِمَ أَسْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَقْنَعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا يَقْنَعُ بَعْضُهُمْ  
مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ يَظُنُّ فَيَجْعَلُ الظَّنَّ يَقِينًا ، وَلَا يَعْدِرُ فِي مَوْضِعِ الْعُدْرِ ، وَإِنْ عَبَّادًا  
يَقْدَمُ عَلَى أَرْضِ حَرْبٍ فَيَسْتَنْغِلُ بِمُحْرُوبِهِ وَخَرَّاجِهِ عِنْدَكَ ، فَلَا تَعْذِرُهُ أَنْتَ ، وَتُكْسِبُنَا  
شَرًّا وَعَارًا ، فَقَالَ لَهُ :

(١) ب : «الدلالة» .

(٢) الطرف : من لا يثبت على صاحب .

(٣) ف : « عن مسلم بن محارب » .

تجاوزتها فوق عيرانية<sup>(١)</sup> من الريح في سيرها أسرع  
إلى جعفر نزعت رغبةً وأى فتى نحوه تنزع  
فما دونه لامرئ مطع<sup>(٢)</sup> ولا لامرئ غيره مفتح<sup>(٢)</sup>  
ولا يرفع الناس من حطه ولا يضعون الذي يرفع  
يريد الملك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع  
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع  
تلوذ الملك بآرائه<sup>(٣)</sup> إذا نالها الحدث الأظع  
بديته مثل تدبيره متى رمته<sup>(٤)</sup> فهو مستجمع  
وكم قائل إذ رأى ثروتي<sup>(٥)</sup> وما في فضول الغنى أصنع :  
غدا في ظلال ندى جعفر يجر ثياب الغنى أشجع  
فقل خراسان تيمنا قد أتاها ابن يحيى الفتى الأروع

فأقبل عليه جعفر بن يحيى ضاحكاً ، واستحسن شعره ، وجعل يخاطبه مخاطبة  
الأخ أخاه ، ثم أمر له بألف دينار .

قال : ثم بدا للرشيدي في ذلك التدبير ، فعزل جعفراً عن خراسان بعد أن أعطاه  
العهد والكتب ، وعقد له العقد وأمر ونهى ، فوجم لذلك جعفر ، فدخل عليه أشجع  
فألشده يقول :  
١٥

أمست خراسان تُعزى بما أخطأها من جعفر المرتجى

(١) العيرانية : الناقة النشيطة . وفي ب ، ما : «ريحانة» .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ :

وما خلفه لامرئ مطع ولا دونه لامرئ مفتح

(٣) في ب ، ما : «بأبوابه» .

(٤) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «متى هجته» .

(٥) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٣/٢ : «وكم قائل إذ رأى بهجتي» .

كان الرشيدُ المعتلى أمرُهُ ولى عليها المُشرقَ الأبلجاً (١)  
ثم أراه رأيهُ أنه أمسى إليه منهمُ أحوجا  
فكفُّ به الرحمنُ (٢) من كربةٍ في مُدَّةٍ تقصُرُ قد فرَّجا

- فضحك جعفر ثم قال : لقد هونت على العزل ، وقمت لأمير المؤمنين بالعدر ،  
فسلني ما شئت ، فقال : قد كفاني جودك ذلة السؤال ، فأمر له بألف دينار آخر .  
أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن أبي دعامة ، عن أشجع ،  
قال :

يملح محمد الأمين  
وهو ابن أربع سنين

دخلت على محمد الأمين حين أُجلسَ مجلسَ الأدب للتعليم ، وهو ابن أربع سنين ،  
وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدته :

- ١٠ ملكُ أبوه وأمه من نبتةٍ منها سراجُ الأمةِ الوهاجُ  
شربتُ بمكة في رُبَا بطحائها ماءَ النبوةِ ليس فيه مزاجُ

يعني النبتة . قال : فأمرت له زبيدة بمائة ألف درهم ، قال : ولم يملك الخليفة أحدُ  
أبوه وأمه من بني هاشم إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ،  
ومحمد بن زبيدة (٣) .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي ، ومحمد بن يحيى الصولي ، قالا : حدثنا الحسن بن عليل  
العنزي ، قال : حدثنا المهزبي ، قال :

يملح إبراهيم بن  
عثمان بن نبيك

٣٨

١٧

لسا ولي إبراهيم بن عثمان بن نبيك الشرطة ، دخل عليه أشجع ، فأنشده  
قوله فيه :

(١) في ب ، ما : « ولي عليه » . وفي ف : « ولي على مشرقها » . وفي التجريد : « ولي على مشرقه » .

(٢) في المختار : « فكف بك به الرحمن من كربة » ولا يستقيم الوزن .

(٣) التجريد : « محمد بن الرشيد » .

لَمِنَ الْمَنَازِلِ مِثْلُ ظَهْرِ الْأَرْقَمِ - قَدُمْتُ وَعَهْدُ أُنَيْسِيهَا لَمْ يَقْدَمْ  
فَنَكَّتْ بِهَا سَنَتَانِ تَعْتَوِرَانِيهَا بِالْمُعْصِفَاتِ<sup>(١)</sup> وَكَلَّ أَسْحَمَ مُرْزِمٍ<sup>(٢)</sup>  
دِينَ إِذَا اسْتَثَبْتَ عَيْنَكَ عَهْدَهَا كَرَّتْ إِلَيْكَ بِنَظْرَةِ الْمُتَوَهَّمِ  
وَلَقَدْ طَعَنْتُ اللَّيْلَ فِي أَعْجَازِهِ بِالسَّاسِ بَيْنَ غَطَارِفِ كَالْأَنْجَمِ  
يَتَمَايَلُونَ عَلَى النِّعَمِ كَأَنَّهُمْ قَضِبٌ مِنَ الْهِنْدِيِّ لَمْ تَتَشَلَّمِ  
وَاللَّيْلُ مُشْتَبِلٌ بِفَضْلِ رِدَائِهِ قَدْ كَادَ يَحْضُرُ عَنْ أَغْرٍ أَرْثَمٍ<sup>(٣)</sup>  
لِبَنِي نُهَيْكٍ طَاعَةٌ لَوْ أَنَّهَا زُحِمَتْ بِهَضْبِ مُتَالِعٍ لَمْ تُكَلِّمْ  
قَوْمٌ إِذَا غَمَزُوا قَنَاقَةَ عَدُوِّهِمْ حَطَبُوا جَوَانِبَهَا بِبَاسٍ مُحْطَمِ  
فِي سَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خَوْفٌ وَاقِعٌ لِذَوِي النِّفَاقِ وَفِيهِ أَمْنُ السُّلَمِ  
وَيَبِيدُ يَكْلَأُ - وَالْمَيْونُ هَوَاجِعُ - مَالِ الْمُضْيِعِ وَمُهْجَةِ السُّتْسَلِمِ<sup>(٤)</sup>  
لَيْلٌ يُوَاصِلُهُ بَصْوَةٌ نَهَارِهِ يَقْظَانُ لَيْسَ يَذُوقُ نَوْمَ النَّوْمِ  
شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفِ كُلِّ مُخَالِفٍ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُخْطَمِ  
لَا يُصَلِّحُ السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةٌ تَفْشَى الْبَرِيءَ بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمُجْرِمِ  
مَنْعَتْ مَهَابَتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا بِالشَّيْءِ<sup>(٥)</sup> تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ  
وَنَهَجَتْ فِي سُبُلِ السِّيَاسَةِ مَسْلُكًا فَفَهِمْتَ مَذْهَبَهَا الَّذِي لَمْ يُفْهَمِ  
فَوَصَلَهُ وَحَمَلَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

(١) ف : «بالمضلات» .

(٢) المرزم : المصوت .

(٣) الأغر : الأبيض ، والأرثم : الفرس في طرف أنفه بياض .

(٤) لم يرد هذا البيت في ف . والمضيع : من كثرت ضياعه ، وهو موجود في باقي النسخ ،

وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٨٨٤ .

(٥) في الشعر والشعراء : «بالأمر تكراهه» .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال : حدثنا الغلابيُّ قال : حدثنا مهديُّ  
ابن سابق قال : يراجع جعفر بن يحيى في تقليل عطائه فيزيده.

أعطى جعفرُ بنُ يحيى مروانَ بنَ أبي حفصة - وقد مدحه - ثلاثين ألفَ درهم ،  
وأعطى أبا البصيرَ عشرين ألفاً ، وأعطى أشجعَ - وقد أئشدهَ معهما - ثلاثة آلاف  
درهم ، وكان ذلك في أول اتصاله به ، فكتبَ إليه أشجعُ يقول :

أعطيتَ مروانَ الثلاثِ ثينَ التي دلتَ رِعاثَهُ<sup>(١)</sup>  
وأبا البصيرِ وإنما أعطيتني منهم ثلاثة  
ما خانني حوكُ القري<sup>(٢)</sup> ض ولا آتته سويَ الحدائهِ  
فأمر له بعشرين ألفَ درهم أخرى .

حدثني عليُّ بن صالح بن الهيثم الأنباريُّ ، قال : حدثني أبو هفان ، قال : حدثني  
سعيد بن هريّم وأبو دعامة ، قالا : العباس بن محمد  
ينشد الرشيد شعرا  
لأشجع ويديه  
لنفسه

كان انقطاعُ أشجعٍ إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فقال  
الرشيدُ للعباس يوماً : يا عمُّ ، إن الشعراء قد أكتروا في مدح محمد بسببي وبسبب  
أم جعفر ، ولم يقل أحدٌ منهم في المأمون شيئاً ، وأنا أحبُّ أن أقع على شاعر فظن  
ذكيّ يقول فيه ، فذكر العباسُ ذلك لأشجع ، وأمره أن يقول فيه ، فقال :

بيعةُ المأمون آخذةٌ بعنانِ الحقِّ في أفقه  
أحكمتُ مرأتها<sup>(٣)</sup> عقداً تمنع المختال في نفقه  
لن يفكَّ المرء ربقتهَا أو يفكَّ الدين من عنقه

٣٩  
١٧

(١) الرعاث جمع رعة ، وهي عشون الديك ، ويريد بتدلي رعاثه أنه تكبر وزها .

(٢) ف : «حوز القريض» .

(٣) المرات جمع مرة ، وهي طاقة الحبل . وفي ما : «مرانها» .



وله من وجه والده صورة تمت ومن خلقه

قال : فأتى بها العيَّاسُ الرَّشيدَ ، وأنشده إياها فاستحسنها وسأله : لمن هي ؟ فقال : هي لي ، فقال : قد سررتني مرَّتين : بإصابتك ما في نفسي ، وبأنها لك ، وما كان لك فهو لي ، وأمر له بثلاثين ألف دينار ، فدفع إلى أشجع منها خمسة آلاف درهم ، وأخذ باقيها لنفسه .

يستعمل علماء يحيى  
ابن خالد ثم يمدحه

أخبرني عمي : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن مالك الخزاعي ، قال :

وعد يحيى بن خالد أشجع السلمي وعداً ، فأخبره عنه ، فقال له قوله :

رَأَيْتُكَ لَا تَسْتَلِدُ الْمِطَالَ وَتُوفِي إِذَا غَدَرَ الْخَائِنُ

فَإِذَا تُؤَخَّرُ مِنْ حَاجَتِي وَأَنْتَ لَتَعْجِلِهَا ضَامِنُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ احْتِبَاسَ النَّوَالِ لِمَعْرُوفٍ صَاحِبِهِ شَائِنُ

فلم يتمجّل ما أراد ، فكتب إليه :

رُؤَيْدَكَ إِنَّ عِزَّ الْفَقْرِ أَدْنَى إِلَيَّ مِنَ الثَّرَاءِ مَعَ الْهَوَانِ

وَمَاذَا تَبْلُغُ الْأَيَّامُ مِنِّي بِرَيْبِ صُرُوفِهَا وَمَعِي لِسَانِي

فبلغ قوله جعفرًا فقال له : ويحك يا أشجع ! هذا تهديدٌ فلا تعدُّ لمثله ، ثم كلم أباه

فقضى حاجته ، فقال :

كَفَانِي صُرُوفَ الدَّهْرِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَأَصْبَحْتُ لَا أَرْتَاغُ لِلْحَدَثَانِ

كَفَانِي - كَفَاهُ اللَّهُ كُلُّ مُلِمَةٍ - طَلَابَ فُلَانٍ مَرَّةً وَفُلَانِ

فَأَصْبَحْتُ فِي رَهْدٍ مِنَ الْعَيْشِ وَاسِعٍ أَقْلُبُ فِيهِ نَاطِرِي وَلِسَانِي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي عن ابن النطاح قال :

وَلِي جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى أَشْجَعَ عَمَلًا ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ رَفَائِحَ <sup>(١)</sup> كَثِيرَةً ، وَتَظَلَّمُوا  
 مِنْهُ وَشَكَوَهُ ، فَصَرَفَهُ جَعْفَرٌ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ مَثَلُ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ  
 أَنْشَأَ يَقُولُ :

جعفر بن يحيى  
 يوليه عملاً ثم  
 يصرفه عنه

- أُفْسِدَةُ سَعَادُ عَلَى دِينِي      وَلَا تَيْتَى عَلَى طُولِ الْحَنِينِ  
 وَمَا تَدْرِي سَعَادُ إِذَا تَخَلَّتْ      مِنَ الْأَشْجَانِ كَيْفَ أَخْوَالِ الشُّجُونِ  
 تَنَامُ وَلَا أَنَامُ لِطُولِ حُزْنِي      وَأَيْنَ أَخْوَالِ السُّرُورِ مِنَ الْحَزِينِ  
 لَقَدْ رَاعَيْتُكَ عِنْدَ قَطِينِ سَعْدَى      رَوَاحِلُ غَادِيَاتٍ بِالْقَطِينِ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانُوا      عِيَانًا سَحَّ مُطَرِدٍ مَعِينِ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ هَزَّتْ سِنَانَ الْقَوْلِ مِنِّي      رِجَالُ رَفِيعَةٍ لَمْ يَعْرِفُونِي  
 هُمْ جَازُوا حِجَابَكَ يَا بَنَ يَحْيَى      فَقَالُوا بِالذِي يَهْوُونَ دُونِي  
 أَطَافُوا بِي لَدَيْكَ وَغَيْبَتْ عَنْهُمْ      وَلَوْ أَدْنَيْتَنِي لَتَجَنَّبُونِي  
 وَقَدْ شَهِدْتُ عِيُونُهُمْ فَالْتِ      عَلِيٌّ وَغُيِّبَتْ عَنْهُمْ عِيُونِي  
 وَلَمَّا أَنْ كَتَبْتُ بِمَا أَرَادُوا      تَدَرَّعَ <sup>(٤)</sup> كُلُّ ذِي غَمَزٍ دَفِينِ  
 كَفَنْتُ عَنْ الْمَقَاتِلِ بَادِيَاتٍ      وَقَدْ هَيَّأَتْ صَخْرَةٌ مَنَجْنُونَ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أَرْسَلْتُهَا دَمَعَتْ رِجَالًا      وَصَالَتْ فِي الْأَخْشَةِ وَالشُّؤُونَ <sup>(٦)</sup>

٤٠  
 ١٧

(١) الرفائع : جمع ربيعة ؛ وهي القصة المرفوعة إلى الحاكم .

(٢) القطين : الخدم والحاشية .

(٣) في ف ، « غياث سح مطرد معين » .

(٤) في ب : « تردع » .

(٥) المنجنون : الدولاب يستقى عليها .

(٦) الأخشة جمع خشاش ، وهو العود يجمل في عظم أنف البعير ، والشؤون جمع شأن . وهو

عرق الدمع .

وكنت إذا هزرتُ حُسامَ قَوْلٍ      قطعت بِحُجَّتِي عَلقَ<sup>(١)</sup> الوَتِينَ  
 لعلَّ الدهرَ يُطَلِّقَ من لسانِي      لهم يوما وَيَبْسُطُ من يَمِينِي  
 فأقضيَ دِينَهُم بوفاءِ قَوْلِي      وأتقلهم لصدقِ بالديونِ  
 وقد علموا جَمِيعاً أَنَّ قَوْلِي      قَرِيبَ حِينِ أَدْعُوهُ يَجِينِي  
 وَكُنْتُ إِذَا هَجَوْتُ رَئِيسَ قَوْمِ      وَصَمْتُ عَلَى الذُّؤَابَةِ وَالجَبِينِ  
 بِخَطِّ مِثْلِ حَرِّقِ النَّارِ بَاقِي      يُلوحُ عَلَى الحَوَاجِبِ وَالعُيُونِ  
 أَمَا لَيْلَةُ بُوْدُوكَ يَا بَنَ بَحِينِي      رِجَالًا ذَوُو ضِعْفِ كَمِينِ  
 يَشِيمُونَ السُّيُوفَ<sup>(٢)</sup> إِذَا رَأَوْنِي      فَانِ وَلَيْتُ سُلَّتْ من جُفُونِ  
 وَلَوْ كُشِفَتْ سَرَائِرُنَا جَمِيعاً      عَلمتُ مِنَ البَرِيِّ مِنَ الظَّنِينِ<sup>(٣)</sup>  
 عَلامَ - وَأَنْتَ تَعَلَّمْ نُصِحَ نَبِي      وَأَخَذِي مِنكَ بِالسَّبَبِ المَتِينِ  
 وَعَسَى كُلُّ مَهْمَةٍ خِلاَءِ      إِلَيْكَ بِكُلِّ يَعمَلَةَ أُمُونِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِحْيَائِي الدُّجَى لَكَ بِالقَوَافِي      أَقِيمِ صُدُورَهُنَّ عَلَى المُتُونِ -  
 تُقَرِّبُ مِنكَ أَعْدَائِي وَأُنَائِي      وَيَجْلِسُ مَجْلِسِي مَنْ لَا يَلِينِي  
 وَلَوْ عَاتَبْتَ نَفْسَكَ فِي مَكَانِي<sup>(٥)</sup>      إِذَا نَزَلْتُ عِنْدَكَ بِاليَمِينِ  
 وَلَكِنَّ الشُّكُوكَ نَائِنَ عَنِّي      بُوْدُوكَ ، وَالْمَصِيرُ إِلَى اليَقِينِ  
 فَانِ أَلصَّفْتِي أَحْرَقْتَ مِنْهُم      بِنُضْجِ الكَيِّ أَثْبَاجِ<sup>(٦)</sup> البَطُونِ

(١) العلق : الحبل . وفي ف : «عرق» .

(٢) يشيمون السيوف : يدخلونها في أغصانها .

(٣) الظنين : المتهم .

(٤) اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل . الأمون : الموثقة الخلق المأمونة الكلال .

(٥) ف : «من فؤادي» .

(٦) الأثباج : جمع ثبج ، وهو الوسط من كل شيء .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي والحسن بن علي ، قالا : حدثنا العتري قال :  
حدثنا علي بن الفضل السلمي قال :

أول ما نعيم به  
أشجع اتصاله  
بجعفر بن المنصور

أول ما نعيم به أشجع أنه اتصل بجعفر بن المنصور وهو حدث ، وصله به أحمد  
ابن يزيد السلمي وابنه عوف ، فقال أشجع في جعفر بن المنصور قوله :

- اذكروا حرمة العواتك مينا يا بني هاشم بن عبد مناف  
قد ولدناكم ثلاث ولادا تِ خَلَطَنَ الأشرافَ بالأشرافِ  
مهَّدتِ هاشمًا نجومَ قُصَى وبنو فالحِ حُجُورَ عَفَافِ  
إن أرماحَ بهشةَ بنِ سُلَيْمٍ (١) لمِجَافِ الأَطرافِ غيرُ عِجَافِ  
ولأسيافهم فرى غيرُ لَدِّ راجِعُ في مَراجِعِ الأَكتافِ  
مَشرٌ يُطِعمُونَ من ذِرْوَةِ الشو ل ويسقونَ خَمْرَةَ الأَفحافِ (٢)  
يَضربُونَ الجِبارَ في أخدَعِيهِ ويسقونه نَقِيعَ الذِعارِ (٣)

فشاع شعره وبلغ البصرة ، ولم يزل أمره يتراقى إلى أن وصلتته زبيدة بعد وفاة  
أبيها بزوجه دارون الرشيد ، فأسنى جوائزَه ، وألحقه بالطبقة العليا من الشعراء .  
أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن المرزبان قال : حدثني شيبه بن أحمد  
ابن هشام ، قال : حدثني أحمد بن العباس الربيعي :

الفضل بن الربيع  
يصله بالرشيد فيمدحه  
ثم يمدح الفضل

- ١٥ أن الذي أوصل أشجع السلمي إلى الرشيد جده الفضل بن الربيع ، وأنه أوصله له  
وقال له : هو أشعر شعراء أهل هذا الزمان ، وقد اقتطعتك عنك البرامكة ، فأمره  
بإحضاره وإيصاله مع الشعراء ففعل ، فلما وصل إليه أنشده قوله :

٤١

١٧

- (١) كذا في القاموس (بهت) . وفي ف ، المختار : « بهشة » . وفي ب ، ما : « بهمة من سليم » .  
٢٥ (٢) الشول : الناقة . والأفحاف جمع قحف وهو إناء من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قحف .  
وفي ب : « خمرة الإتحاف » .  
(٣) الأخدعان : عرقان في صفحتي العنق قد خفيا ويطنا . والذعار : السم .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ      تَنَزَّتَ عَلَيْهِ جَمَالُهَا الْأَيَّامُ  
 فِيهِ اجْتَلَى الدُّنْيَا الْخَلِيفَةُ وَالتَّقَتْ      لِلْمَلِكِ فِيهِ سَلَامَةٌ وَسَلَامٌ  
 قَصْرٌ سُقُوفُ الْمَزْنِ دُونَ سُقُوفِهِ      فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهُدَى أَعْلَامُ  
 نَشَرَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ كُسُوتَهَا الَّتِي      نَسَجَ الرَّبِيعُ وَزَخَرَفَ الْإِرْهَامُ<sup>(١)</sup>  
 أَدْنَتْكَ مِنْ ظِلِّ النَّبِيِّ وَصِيَّةٌ      وَقِرَابَةٌ وَوُشِجَتْ بِهَا الْأَرْحَامُ  
 بَرَقَتْ سَمَاوُكَ فِي الْعَدُوِّ وَأَمْطَرَتْ      هَامًا لَهَا ظِلُّ السُّيُوفِ نَعْمَامُ  
 وَإِذَا سِيُوفُكَ صَافَحَتْ هَامَ الْعِدَا      طَارَتْ لَهْنٌ عَنِ الرَّهْوسِ الْهَامُ  
 أَتْنِي عَلَى أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ      وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ  
 وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ      رَصَدَانِ : ضَوْهَ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
 فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا غَفَا      سَلَّتْ عَلَيْهِ سِيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

قال : فاستحسنها الرشيد ، وأمر له بعشرين ألف درهم ، فمدح الفضل بن الربيع ،  
 وشكر له إيصاله إياه إلى الرشيد ، فقال فيه قصيدته التي أولها :

غَلَبَ الرَّقَادُ عَلَى جُفُونِ الْمُسْهِدِ      وَغَرَّتْ فِي سَهْرٍ وَلَيْلِ سَرْمَدِ  
 قَدْ جَدَّ بِي سَهْرٌ فَلَمْ أَرْقُدْ لَهُ      وَالنُّومُ يَلْعَبُ فِي جُفُونِ الرَّقْدِ  
 وَلَطَّالَمَا سَهَرَتْ لِحْبِيَّيَ أَعْيُنُ      أَهْدَى الشُّهَادِ لَهَا وَلَمَّا أَسْهَدِ  
 أَيَّامَ أَرعى فِي رِيَاضِ بَطَالَةٍ      وَرَدَّ الصَّبَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُورِدِ  
 لَهُوَ يُسَاعِدُهُ الشُّبَابُ وَلَمْ أَجِدْ      بَعْدَ الشُّبَيْبَةِ فِي أَمْوَى مِنْ مُسْعِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَفِيفَةَ الْأَحْشَاءِ غَيْرَ خَفِيفَةَ      مَجْدُولَةَ جَدَلِ الْعِنَانِ الْأَجْرِدِ

(١) أرهمت السماء : أنت بالرهمة ، وهي المطر الضعيف .

(٢) أسعده : أعانه فهو مسعيد .

- غَضِبْتُ عَلَى أَعْطَافِهَا أُرْدَافُهَا فَالْحَرْبُ بَيْنَ إِزَارِهَا وَالْمِجْسَدِ (١)  
 خَالَفْتُ فِيهِ عَاذِلًا لِي نَاصِحًا فَرَشَدْتُ حِينَ عَصَيْتُ قَوْلَ الْمُرْشِدِ  
 أَتَيْمٌ مُحْتَمِلًا لِضَيْمِ حَوَادِثٍ مَعَ هِمَّةٍ مُوصُولَةٍ بِالْفَرْقَدِ  
 وَأَرَى مَخَايِلَ لَيْسَ يُخْلِفُ نَوُوهَا لِلْفَضْلِ أَمْوَالٌ أَطَافَ بِهَا النَّدَى  
 يَابِنَ الرَّبِيعِ حَسَرْتُ شُكْرِي بِالنِّى أَوْلَيْتَنِي فِي عَوْدِ أَمْرِكَ وَالْبَدِي (٢)  
 أَوْصَلْتَنِي وَرَفَدْتَنِي وَكِلَاهُمَا شَرَفٌ فَقَاتُ بِهِ عِيُونَ الْحُسَدِ  
 وَوَصَفْتَنِي عَمْدَ الْخَلِيفَةِ غَائِبًا وَأُذِنْتَ لِي فَشَهِدْتُ أَفْخَرَ مَشْهَدِ (٣)  
 وَكَفَيْتَنِي (٤) مِزْنَ الرَّجَالِ بِنَائِلِ أَعْطَى يَدِي عَنْ أَنْ تُمَدَّ إِلَى يَدِي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثنا العنزي، قال: حدثني صخر بن أحمد السلمي، عن أبيه، قال:

يسأل جعفر بن يحيى ابتياع غلام جميل فيجيبه

٤٢

١٧

كنت أنا وأشجع بالرقّة جلوساً، فرّب بنا غلاماً أمرد روميّ جميل الوجه، فكلمته أشجع وسأله هل يبيعه مالكه؟ فقال: نعم، فقال أشجع بمدح جعفر بن يحيى، وسأله ابتياعه له فقال:

- وَمُضْطَرِبِ الْوَشَاحِ لِمُقْلَتِيهِ عَلاَمِيٌّ مَا لَوَصَلْتَهَا انْقِطَاعُ  
 تَعَرَّضْ لِي بِنَظْرَةِ ذِي دَلَالٍ يُرْبِعُ (٥) بِمُقْلَتِيهِ وَلَا يُرَاعُ  
 لِحَاظُ لَيْسَ تُحَجِّبُ عَنْ قُلُوبٍ وَأَمْرٌ فِي الَّذِي يَهْوَى مُطَاعُ  
 وَوُسْعِي ضَيْقٌ عَنْهُ وَمَالِي وَضِيقُ الْأَمْرِ يَتَّبِعُهُ اتِّسَاعُ  
 وَتَعْوِيلِي عَلَى مَالِ ابْنِ يَحْيَى إِلَيْهِ حَنْ شَوْقِي وَالنِّزَاعُ  
 وَتَفْتُ بِجَعْفَرٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ فَلَا هُلْكَ يُخَافُ وَلَا ضَيَاعُ

(١) المجدد: ثوب يلبس الجسد.

(٢) في المختار: «... شكري بالذي... في عود أمري...» (٣) ساقط من ف.

(٤) في ب، س: «وكففتني». (٥) ف، يروت: «يروع».

فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال : اشتره بها فإن لم تكفك فإزدد .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال :

كانت لأشجع جارية يقال لها : ريم ، وكان يجيد بها وجداً شديداً ، فكانت تحب له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره ، وكان يذكرها في شعره ، فمن ذلك قوله في قصيدته التي يرقى بها الرشيد :

وليس لأحزان النساء تطاولٌ ولكن أحزان الرجال تطولُ  
فلا تبخلي بالدمع عني ، فإن من يضمن بدنع عن هوى لبخيل  
فلا كنت ممن يتبع الريح طرفه دبوراً إذا هبت له وقبول<sup>(١)</sup>  
إذا دار في أتبع الفئ طرفه يميل مع الأيام حيث تميل  
قال : وقال فيها أيضاً :

إذا غمضت فوق جفون حفيرة من الأرض فابكيني بما كنت أصنع  
تعزك عني عند ذلك سلوة وأن ليس فيمن وارت الأرض مطع  
إذا لم ترى شخصي وتغنيك ثروني ولم تسمعي مني ولا منك أسمع  
فحينئذ تسلين عني وإن يكن بكاء فأقصي ما تبكين أربع  
قليل ورب البيت يريم ما أرى فتاة بمن ولي به الموت تقنع  
بمن تدفعين الحادثات إذا رمى عليك بها عام من الجذب يطلع  
حينئذ تدرين من قد رزيت إذا جعلت أركان بيتك تنزع

قال : فشكته ريم إلى أخيه أحمد بن عمرو ، فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ، ومدح فيه الفضل أيضاً فاختر شعره على شعر أخيه وهو :

(١) الدبور : ريح تهب من المغرب ، وتقابل القبول ، وهي ريح الصبا .

يذكر جاريته ريم  
في قصيدة رقى بها  
الرشيد

أحمد أخوه يحميه  
بشعر ينسبه إلى  
جاريته ريم

- ذَكَرْتُ فِرَاقًا وَالْفِرَاقُ<sup>(١)</sup> يُصَدِّعُ      وَأَيُّ حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ تَنْفَعُ !  
 إِذَا الزَّمَنُ الْغَرَّارُ<sup>(٢)</sup> فَرَّقَ بَيْنَنَا      فَالَى فِي طَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ مَطْمَعُ  
 وَلَا كَانَ يَوْمٌ يَا بَنَ عَمْرٍو وَلَيْلَةٌ      يُبَدِّدُ فِيهَا تَشَلُّنَا وَيُصَدِّعُ  
 وَلَا كَانَ يَوْمٌ فِيهِ تَشْوَى<sup>(٣)</sup> رَهِينَةٌ      فَتَرَوَى بِجَسَمِي الْحَادِثَاتُ وَتَشْبَعُ  
 وَالطَّمُ وَجَهًا كُنْتُ فِيكَ أَصُونُهُ      وَأَخْشَعُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ أَخْشَعُ  
 وَلَوْ أَنِّي عُيِّبْتُ فِي اللَّحْدِ لَمْ تُبَلِّ      وَلَمْ تَزَلِ الرَّائُونَ لِي تَتَوَجَّعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ رَجُلٌ أَبْصَرْتَهُ مَتَوَجَّعًا      عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ عَيْنُهُ الدَّهْرَ تَدْمَعُ !  
 وَلَكِنْ إِذَا وَلَّتْ يَقُولُ لَهَا : اذْهَبِي      فَثَلُكُ أُخْرَى سَوْفَ أَهْوَى وَأَتْبَعُ  
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مَا بِي لِأَبْصَرْتَ      صِبَابَةَ قَلْبِ<sup>(٥)</sup> غَيْمِهَا لَيْسَ يُقْشَعُ  
 إِلَى الْفَضْلِ فَارْحَلْ بِالْمَدِيحِ فَإِنَاهُ      مَتَّبِعُ الْحَيِّ مَعْرُوفُهُ لَيْسَ يُمْتَعُ  
 وَرُزْرُهُ تَزُرُّ حِلْمًا وَعِلْمًا وَسُودَدًا      وَبِأَسَا بِهِ أَنْفُ الْحَوَادِثِ يُجَدِّعُ  
 وَأَبْدِعُ إِذَا مَا قَلَّتْ فِي الْفَضْلِ مِدْحَةٌ      كَمَا الْفَضْلُ فِي بَدَلِ الْمَوَاهِبِ يُبْدِعُ  
 إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجْدِ قَلَّتْ مِيَاهُهَا      فحَوْضُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْجُودِ مُتْرَعُ  
 وَإِنْ سَنَةٌ صَنَّتْ بِخِصْبِ عَلَى الْوَرَى      فِي جُودِهِ مَرَعِي خَصِيبٌ وَمَشْرَعُ  
 وَمَا بَعُدَتْ أَرْضٌ بِهَا الْفَضْلُ نَازِلٌ      وَلَا خَابَ مَنْ فِي نَائِلِ الْفَضْلِ يَطْمَعُ  
 فَنِعْمَ الْمُنَادَى الْفَضْلُ عِنْدَ مُلْمَةٍ<sup>(٦)</sup>      لَدَفْعِ خُطُوبٍ مِثْلَهَا لَيْسَ يُدْفَعُ

(١) ف : «والفراق» .

(٢) ف : «الغدار» .

(٣) ف : «أثوى» ، تحريف .

(٤) ف : «في التراب» بدل «في اللحد» ، وفي ما : «في البحر» .

(٥) ف : «صباية حزن» .

(٦) ف : «فنعم المنادى عند كل ملمة» .



إليك أبا العباس سارت نجايبُ لها هممٌ تسمو إليك وتترعُ  
بذكرك نحدوها إذا ما تأخرتُ فمضي على هول المضي وتسرعُ  
وما للسان المدح دونك مشرعُ ولا للمطايا دون بابك مفرعُ  
إليك أبا العباس أهل مدحة مطيتها - حتى توافيك - أشجعُ  
فزعنتُ إلى جدواك فيها وإنما إلى مفرع الأملك يلجا ويفزعُ

قال : فأنشدها أشجعُ الفضل ، وحدثه بالقصة ، فوصل أخاه وجاريتته ووصله .  
وقال أحمدُ بنُ الحارث : فقيل لأحمد بن عمرو أخى أشجع : مالك لا تمدح الملوك  
كما يمدحهم أخوك ؟ فقال : إن أخى بلاءٌ على وإن كان فخرًا ، لأننى (١) لا أمدح  
أحدًا ممن يرضيه دون شعري ويُنسب عليه بالكثير من الثواب (٢) إلا قال : أين هذا  
من قول أشجع ؟ فقد امتنعتُ من مدح أحد لذلك .

قال أحمدُ بنُ الحارث : وقال أحمدُ بنُ عمرو يهجو أخاه أشجع ، وقد كان أحمدُ  
مدح محمد بن جميل بشعر قاله فيه ، فسأل أخاه أشجع إيصاله ، ودفع القصيدة  
إليه فتوانى عن ذلك ، فقال يهجو - أخبرنى بذلك أحمدُ بن محمد بن جميل - :

وسأله لى : ما أشجعُ ؟ قلتُ : يضرُّ ولا ينفعُ  
قريبٌ من الشرِّ واعٍ له أصمُّ عن الخير ما يسمعُ  
بطلٌ عن الأمر أخطى به إلى كل ما ساءنى مُسرِعُ  
شروذُ الودادِ على قربه يفرقُ منه الذى أجمعُ  
أسبُّ بأتى شقيقٌ له فأنفى به أبدأ أجدعُ

أخبرنى جعفرُ بنُ قدامة قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاق ، عن أبيه قال :

الفضل بن يحيى  
يطرب لشعر أشجع  
ويكافئ منشده

دخلتُ على الفضل بن يحيى وقد بلغ الرشيدَ إطلاقه يحيى بن عبد الله

(٢) ف ، بيروت : « من النوال » .

(١) ف : « هل أنى لا أمدح ... » .

ابن حسن ، وقد كان أمره بقتله فلم يُظهر له أنه بلغه إطلافه (١) ، فسأله عن خبره : هل قتلته ؟ فقال : لا ، فقال له : فأين هو ؟ قال : أطلقته ، قال : ولم ؟ قال : لأنه سألتني بحق الله وبحق رسوله وقرابته منه ومنك ، وحلفت لى أنه لا يحدث حدثاً ، وأنه يُجيبنى متى طلبته . فأطرق ساعة ، ثم قال : امضِ بِنَفْسِكَ فى طلبه حتى تجيئنى به واخرج الساعة ، فخرج . قال : فدخلتُ عليه مهتماً بالسلامة فقلت له : ما رأيتُ أثبتَ من جنائك ولا أصحَّ من رأيك فيما جرى ، وأنت والله كما قال أشجع :

بديته وفكرته سواء إذا ما نابه الخطب الكبير  
وأحزم ما يكون الدهر رأياً إذا عى المشاور والمشير  
وصدر فيه لهم اتساع إذا ضاقت بما تحوى الصدور

فقال الفضل : انظروا كم أخذ أشجع على هذه القصيدة ، فاحيلوا إلى أبى محمد مثله . قال : فوجدته قد أخذ ثلاثين ألف درهم ، فحملت إلى .  
أخبرنى الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة ، قال : حدثنى محمد بن عجلان .  
قال : حدثنا ابن خلاد ، عن حسين الجعفي قال :

يرقى صديقا له  
من بغداد

كان أشجع إذا قدم بغداد ينزل على صديقي له من أهلها ، فقدمها مرة فوجده قد مات ، والنوح والبسكاه فى داره ، فجزع لذلك وبكى ، وأنشأ يقول :

ويحما هل درت على من تنوح أسقيم فؤادها أم صحيح  
قمر أطبقوا عليه ببغدا د ضريحا ، ماذا أجن الضريح  
رحم الله صاحبى وفدي رحمة تغتدى وأخرى تروح

وهذه القصيدة التى فيها الأبيات المذكورة والغناء فيها ، من قصيدة يمدح بها أشجع الرشيد ويهنئه بفتح هرقله ، وقد مدحه بذلك وهنأه جماعة من الشعراء .  
وعنى فى جميعها ، فذكرت خبر فتح هرقله لذكر ذلك .

(١) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « أنه قتل » .

سبب غزاة الرشيد  
هرقلة

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال :  
كان من خبر غزاة الرشيد هرقة أن الروم كانت قد ملكت امرأة ، لأنه  
لم يكن بقي في أهل زمانها من أهل بيتها<sup>(١)</sup> - بيت الملكة - غيرها ، وكانت تنكتب  
إلى المهدي والمهدي والرشيد أول خلافته بالتنظيم والتبجيل ، وتدر عليه الهدايا ،  
حتى بلغ ابن لها فحاز الملك دونها ، وعاث وأفسد ، وفسد الرشيد ، فخافت على ملك  
الروم أن يذهب ، وعلى بلادهم أن تعطب ؛ لعلها بالرشيد وخوفها من سطوته ،  
فاحتالت لابنتها فسלת عينيه<sup>(٢)</sup> ، فبطل منه الملك وعاد إليها ، فاستنكر ذلك أهل  
المملكة وأبغضوها من أجله ، فخرج عليها نقفور وكان كاتبها ، فأعانوه وعصده ،  
وقام بأمر الملك وضبط أمر الروم ، فلما قوى على أمره وتمكن من ملكه كتب  
إلى الرشيد :

كتاب نقفور إلى  
الرشيد

« من نقفور ملك الروم إلى الرشيد ملك العرب ، أما بعد ؛ فإن هذه المرأة كانت  
وضعتك وأباك وأخاك موضع الملوك ، ووضعت نفسها موضع السوق ، وإني  
واضعك بغير ذلك الموضع ، وعامل على تطرق<sup>(٣)</sup> بلادك والهجوم على أمصارك ،  
أو تؤدّي إلى ما كانت المرأة تؤدّي إليك ، والسلام . »

رد الرشيد عليه

فلما ورد كتابه على الرشيد كتب إليه :

٤٥  
١٧

« بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كليب  
الروم ، أما بعد ، فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما تراه عياناً لا ما تسمعه .  
ثم شخص من شهره ذلك يوم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، وقواد لا يجارون  
نجدة ورأياً ، فلما بلغ ذلك نقفور ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، وشاور في أمره . »

(١) ف : « ... بقي في زمانها من أهل بيتها .. الخ » .

(٢) سلت عينيه : فقأتهما بجديدة حماة .

(٣) وعامل على تطرق بلادك ، أي على السير إليها .

وَجَدَّ الرَّشِيدَ يَتَوَغَّلُ فِي بِلَادِ الرُّومِ فَيَقْتُلُ وَيَغْنَمُ وَيَسْبِي ، وَيُخَرِّبُ الْحُصُونِ وَيُمْغِي الْأَنْارَ  
 حَتَّى صَارَ إِلَى طُرُقِ مِصْرَافَةَ دُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا وَجَدَهَا وَقَدْ أَمَرَ تَقْفُورُ  
 بِالشَّجَرِ فَيُقَطِّعُ وَرُمِيَ بِهِ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ ، وَأُلْقِيَتْ فِيهِ النَّارُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَدِسَ  
 ثِيَابَ التَّفَاطِينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ ، فَخَاضَهَا ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ النَّاسُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
 تَقْفُورُ بِالْهَدَايَا وَخَضَعَ لَهُ أَشَدَّ الْخُضُوعِ ، وَأَدَّى إِلَيْهِ الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضَلًّا عَنْ أَصْحَابِهِ .  
 فقال في ذلك أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ :

أبو العتاهية يذكر  
 هزيمة تقفور  
 ويمدح الرشيد

إِمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيًّا وَأَصْبَحْتَ نَسَقِي كُلِّ مُسْتَمَطِّرٍ رِيًّا  
 لَكَ اسْمَانِ شُعَامٍ رَشَادٍ وَمِنْ هُدَى فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيًّا  
 إِذَا مَا سَخَطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مَسْخَطًا وَإِنْ تَرْضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيًّا  
 بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْعُصَا فَاوَسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيًّا ١٠  
 وَوَشَيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنُّدَى فَاوَسَّحَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيًّا  
 وَأَنْتَ — أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ — قَسَى التَّقَى نَشَرْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيًّا  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مَلِكُهُ وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًّا  
 تَجَلَّلْتَ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرُّضَا ١١) وَرُسِّحَ نَقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا

فرجع الرشيد — لما أعطاه نقفور ما أعطاه — إلى الرقة ، فلما سقط الثلج وأمن  
 نقفور أن يغزى اغترّ بالمهلة ، ونقض ما بينه وبين الرشيد ، ورجع إلى حالته  
 الأولى ، فلم يجترئ يحيى بن خالد — فضلًا عن غيره — على إخبار الرشيد بغدر  
 تقفور ، فبذل هو وبنوه الأموال للشعراء على أن يقولوا أشعارا في إعلام الرشيد  
 بذلك ، فكلهم كعم<sup>(٢)</sup> وأشفق إلا شاعرا من أهل جدة كان يكنى أبا محمد ،

شاعر من أهل  
 جدة يعلم الرشيد  
 بغدر نقفور

(١) في التجرید : « تحللت الدنيا ولدين بالرضا » .

(٢) كعم : جبن .

وكان مُجِيداً قَوِيَّ النَّفْسِ قَوِيَّ الشَّعْرِ ، وكان ذُو الْيَمِينَيْنِ اخْتَصَّه فِي أَيَّامِ التَّامُونِ  
وَرَقَّ قَدْرَهُ جِدًّا ، فَإِنَّهُ أَخَذَ مِنْ يَحْيَى وَبَنِيهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَدَخَلَ عَلَى  
الرَّشِيدِ فَأَنْشَدَهُ :

نَقَضَ الَّذِي أَعْطَاكَ<sup>(١)</sup> نَفْقُورُ      قَمَلِيهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِ تَمْدُورُ  
أَبَشِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ      فَتَحْ أَتَاكَ بِهِ الْإِلَهُ كَبِيرُ  
فَلَقَدْ تَبَاشَرْتَ الرَّعِيَّةَ أَنْ أَنِي      بِالنَّقْضِ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ وَافِدٌ وَبَشِيرُ  
وَرَجْتَ بِبَيْمَنِكَ<sup>(٣)</sup> أَنْ تُعْجَلَ غَزْوَةٌ      تَشْفِي النَّفُوسَ نَكَالَهَا مَذْكَورُ  
أَعْطَاكَ جِرْيَتَهُ وَطَاطَا خَدَّهُ      حَذَرَ الصَّوَارِمِ وَالرَّدَى مَحْدُورُ  
فَأَجْرَتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَأَنَّهَا      بَأْ كُنْفِنَا شَعْلُ الضَّرَامِ تَطِيرُ  
وَصَرَفْتَ فِي<sup>(٤)</sup> طُولِ الْعَسَاكَرِ قَانَلَا      عَنْهُ وَجَارِكَ آمِنٌ مَسْرُورُ  
نَفْقُورُ إِنَّكَ حِينَ تَنْدِرُ أَنْ تَأَى      عَنْكَ الْإِمَامُ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ  
أَطْنَنْتَ حِينَ غَدَرْتَ أَنَّكَ مُغْلِتُ      هَبْلَتِكَ أُمُّكَ مَا ظَنَنْتَ غُرُورُ  
أَلْقَاكَ حَيْنِكَ فِي زَوَاخِرِ بَحْرِهِ      فَطَمْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمَامِ بُحُورُ  
إِنَّ الْإِمَامَ عَلَى اقْتِسَارِكَ قَادِرُ      قَرُبْتَ دِيَارِكَ أَوْ نَاتَ بِكَ دُورُ  
لَيْسَ الْإِمَامُ وَإِنْ غَفَلْنَا غَافِلًا      عَا يَسُوسُ بِحَزْمِهِ وَيُدِيرُ  
مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ بِنَفْسِهِ      فَعَدُوهُ أَبَدًا بِهِ مَقْهُورُ  
يَا مَنْ يُرِيدُ رِضَا الْإِلَهِ بِسَمِيهِ      وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ  
لَا لُصْحَ يَنْفَعُ مَنْ يَغْشَى إِمَامَهُ      وَالنُّصْحُ مِنْ نُصْحَاتِهِ مَشْكُورُ

(٢) ب : «بالتنقض» .

(١) ف : «أعطاك» .

(٤) ف : «ومن طول» .

(٣) ب ، التجريد : «ورجعت بيمينك» .

نُصِحَ الإمام على الأنام فَرِيضَةً ولأهله كَفَارَةً وطَهُورُ  
قال : فلما أنشده ، قال الرّشيد : أو قد فعل ! وعلم أن الوزراء احتلوا في إعلامه  
ذلك فمزاه في بقيّة من الثلج ، فافتتح هِرْقَلَةَ في ذلك الوقت ، فقال أبو المَتَاهِيَةِ في  
فَتْحِهَا :  
فَتْحِهَا :

فتح هرقلة

- ٥      ألا نادَتِ هِرْقَلَةُ بِالْخِرَابِ      من المَلِكِ المَوْفِقِ للصَّوَابِ (١)  
         غَدَاً هَارُونَ يُرْعِدُ بِالمَنَايَا      وَيُبْرِقُ بِالمَذَكَّةِ التَّقْضَابِ (٢)  
         ورايَاتٍ يَحُلُّ النَّصْرُ فِيهَا      تَمْرٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ السَّحَابِ  
         أَمِيرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ظَفِرَتْ فَاسْلَمَ      وَأَبَشِرَ بِالغَنِيمةِ وَالإِيَابِ

- قال محمد (٣) : وجعل الرّشيدُ قبل وصوله إلى هِرْقَلَةَ يَفْتَحُ المَدْنَ والحِصُونَ وَيَخْرُجُ بِهَا ،  
حتى أَنَاخَ على هِرْقَلَةَ وهي أوثقُ حِصْنٍ وَأَعزَّةُ جَانِباً وَأَمْنَعُ رُكْنًا ، فَتَحَصَّنَ أَهْلُهَا ،  
وكان بِأُهَا يَظَلُّ على وادٍ ، ولها خَتَدَقٌ يَطِيفُ بِهَا ، فحدَّثني شيخٌ من مشايخ المَطْوِعةِ  
وَمُلازِمِي الثُّغُورِ يُقالُ له عليّ بن عبد الله ، قال : حدَّثني جماعةٌ أَنَّ الرّشيدَ لما حَصَرَ أَهْلَ  
هِرْقَلَةَ وَغَنِمَهُمُ وَأُلْحَ بِالمَجَانِيقِ والسَّهَامِ والعَرَادَاتِ (٤) فَفَتَحَ البَابَ (٥) فَاسْتَشْرَفَ المَسْلُومُونَ لِذَلِكَ (٥)  
فإذا برجل من أهلها كأكل (٦) الرّجال قد خرج في أكل السلاح ، فنادى : قد طالت  
مُؤَاقَعَتُكُمْ إِيانا فليبرز إلى منكم رجلاً ، ثم لم يزل يزيد حتى بلغ عشرين رجلاً ،  
فلم يُجِبه أحدٌ ، فدخل وأغلق بابَ الحِصْنِ وكان الرّشيدُ نائمًا فلم يعلم بخبره إلا بعد  
انصرافه ، فغضب ولام خُدَمَهُ وِغْلَمائِهِ على تركهم إنساهاه ، وتأسف لفوته ، فقيل له :  
إن امتناع الناس منه سيئويهِ وَيُطْفِئِهِ ، وأحر به أن يخرج في غَدٍ فيطلب مثل

(١) في التجريد . « الموثق بالصواب » .

(٢) المذكرة التقصاب . الداهية الشديدة القاطمة .

(٣) ف : « قال محمد بن يزيد » .

(٤) العرادات . جمع عرادة ، وهي آلة من آلات الحرب ؛ منجنيق صغير .

(٥-٥) زمادة من ف . (٦) ف . « كأجمل الرجال » .

ما طلب ، فطالت على الرشيد ليلته وأصبح كالمُنْتَظَرِ له ، ثم إذا هو بالباب قد فُتِحَ  
وخرج طالباً للمُبَارَزة ، وذلك في يوم شديد الحرِّ ، وجعل يدعو بأنه يَثْبُت لعشرين  
منهم ، فقال الرشيد : مَنْ له ؟ فابتدره جِلَّة القُوَاد كَهَرْتَمَة ، وبزَيْد بن مَزِيد ،  
وعبد الله بن مالك ، وخزَيْمَة بن حازم ، وأخيه عبد الله ، ودَاوُد بن يَزِيد ، وأخيه ،  
فعرَم على إخراج بعضهم ، فضجَّت المطوَّعة حتى سمع ضجيجهم ، فأذن لعشرين منهم ،  
فاستأذَنوه في المَشُورَة فأذن لهم ، فقال قائلهم : يا أمير المؤمنين ، قُوَادُك مشهورُونَ  
بالبأس والنَّجْدَة وعلوِّ الصوت ومُدَاوَسَة (١) الحُرُوب ، ومتى خرج واحدٌ منهم فقتل  
هذا العِلْج (٢) لم يكبرُ ذلك ، وإن قتلَه العِلْج كانت وَضِيعَة (٣) على العسكِر عَجِيْبَة  
وثلمة لا تُسَدِّ ، ونحن عامَّة لم يرتفع لأحد منا صوت إلا كما يَصْلُح للعامَّة ، فإن رأى  
أمير المؤمنين أن يُخَلِّينَا نختارُ رجلاً فنخرجه إليه ، فإن ظفِرَ عِلْمُ أهلِ الحِصْنِ أن  
أمير المؤمنين قد ظفِرَ بأعزِّهم على يد رجل من العامَّة ، ومن أفناء الناس ليس ممن  
يُوهن قتلُه ولا يُؤثِّر ، وإن قُتِلَ الرَّجُلُ فإنما استشهد رجلٌ ولم يُؤثِّر ذهابه في العسكِر  
ولم يُثْلِمه ، وخرج إليه رجل بعده مثله حتى يقضى الله ما شاء (٤) ، قال الرشيد : قد  
استصوبت رأيكم هذا . فاختاروا رجلاً منهم يُعرَفُ بابن الجزريِّ ، وكان معروفًا في  
الثَّغْرِ بالبأس والنَّجْدَة ، فقال الرشيد : أتنحرج ؟ قال : نعم ، وأستعين الله ، فقال :  
أعطوه فرسًا ورُمحًا وسيفًا وثُرْسًا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا بفرسى أوثق ،  
ورُمحِي بيدي أشدَّ (٥) ، ولكني قد قبِلت السيفَ والثُرْس ، فليس سلاحه واستدناه  
الرشيد فودَّعه ، واستتبعه (٦) الدُّعَاء ، وخرج معه عَشْرُونَ رجلاً من المطوَّعة ، فلما انقَضَ  
في الوادي قال لهم العِلْج وهو يعمدُّهم واحداً واحداً : إنما كان الشرطُ عشرين وقد زدتم  
رجلاً ، ولكن لا بأس ، فنادوه : ليس يخرج إليك منا إلا رجلٌ واحد ، فلما فصل

(١) مداوسة الحروب : المران عليها ونذليلها . وفي ف : « مدارسة » .

(٢) العِلْج : الرجل الضخم من كفار العمم .

(٣) الوضيعة : الخطيطة . وفي ف « كانت وصية على العسكِر قبيحة » .

(٤) ب . « يمضى إليه ما شاء » . (٥) ف : « أسد » . (٦) ف : « وأبيه » .

منهم ابن الجزرى تأمله الرومى وقد أشرف أكثر الروم من الحصن يتأملون صاحبهم  
والقرن حتى ظنوا أنه لم يبق في الحصن أحد إلا أشرف ، فقال الرومى : أتصدقنى ،  
عما استخبرك<sup>(١)</sup> ؟ قال : نعم ، فقال : أنت بالله ابن الجزرى ؟ قال : اللهم نعم ،  
فكفر له<sup>(٢)</sup> ، ثم أخذاً في شأنهما فاطعنا حتى طال الأمر بينهما ، وكاد الفرسان أن  
يقوما<sup>(٣)</sup> وليس يخذش واحد منهما صاحبه ، ثم تجاوزا<sup>(٤)</sup> بشيء ، فزج كل واحد منهما  
برمحه ، وأصلت سيفه ، فتجالدا مكيأ ، واشتد الحرّ عليهما ، وتبلد الفرسان ، وجعل  
ابن الجزرى يضرب الرومى الضربة التى يرى أنه قد بلغ فيها فيتتها الرومى ، وكان  
رأسه حديداً ؛ فيسمع لذلك صوت منكر ، ويضربه الرومى ضرب ممدّر ؛ لأن يرمى  
ابن الجزرى كان درقةً ، فكان العليج يخاف أن يعض بالسيف فيعطب ، فلما يئس  
من وصول كل واحد منهما إلى صاحبه انهزم ابن الجزرى ؛ فدخلت المسلمين كآبة لم  
لم يكتتبوا مثلها قط ، وعطط<sup>(٥)</sup> المشركون اختيالاً وتطاولاً ، وإنما كانت هزيمة  
حيلة منه ؛ فأتبعه العليج ، وتمكّن منه ابن الجزرى فرماه بوهق<sup>(٦)</sup> فوق في عنقه  
وما أخطاه ، وركض فاستله عن فرسه ، ثم عطف عليه فما وصل إلى الأرض حياً حتى  
فارقه رأسه ، فكبر المسلمون أعلى تكبير ، وانخذل المشركون وبادروا الباب  
يغلقونه ، واتصل الخبر بالرشيد فصاح بالقواد : اجعلوا النار في المجانيق وارموها  
فليس عند القوم دفع ، ففعلوا وجعلوا الكتان والنفط على الحجارة وأضرموا فيها  
النار ورموا بها السور ، فكانت النار تلتصق به وتأخذ الحجارة ، وقد تصدع  
قهافتت ، فلما أحاطت بها النيران فتحو الباب مستأمنين ومستقبليين ، فقال الشاعر  
المكى الذى كان ينزل جدّة :

(١) فى مد : «فيا استخبرك». وفى ب : «عم استخبروك» .  
(٢) كفر له : انحنى ووضع يده على صدره وطأ رأسه كالركوع تعظيماً له .  
(٣) ف : «وكاد الفرسان يقومان». (٤) ف : «ثم تجاوزا بشيء». (٥) العططة : فتابع الأصوات واختلاطها .  
(٦) الوهق : الحبل فى طرفيه أنشطة يطرح فى عنق الدابة والإنسان .



## صوت

هَوَتْ هِرْقَلَةَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِمًا<sup>(١)</sup> تَرْتَمِي بِالنُّفْطِ وَالنَّارِ  
كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي جَنْبِ قَلَمَتِهِمْ . مُصَبَّغَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَّارِ

في هذين البيتين لابن جامع لجن من الثقيل الأول بالبنصر .

٤٨

١٧

قال محمد بن يزيد : وهذا كلام ضعيف لين ، ولكن قدره عظيم في ذلك الموضع  
والوقت ، وغنى فيه المغنون بعد ذلك . وأعظم الرشيد الجائزة للجدى الشاعر ،  
وصببت الأموال على ابن الجزري وقود ، فلم يقبل التقويد إلا بغير رزق ولا عوض ،  
وسأل أن يعفى ويترك بمكانه من الشعر ، فلم يزل به طول عمره .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال :  
حدثنا أحمد بن علي بن أبي نعيم المرؤزي قال :

ابن جامع يعنى  
الرشيد بهرقلة

خرج الرشيد غازياً بلاد الروم فنزل بهرقلة ، فدخل عليه ابن جامع فغناه :

هوت هرقلة لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِمًا تَرْتَمِي بِالنُّفْطِ وَالنَّارِ  
فنظر الرشيد إلى ماشية قد جرى بها ، فظن أن الطاغية قد أتاه ، فخرج يركض  
على فرس له وفي يده الرمح ، وتبعه الناس ، فلما تبين له أنها ماشية رجعوا ، فغناه  
ابن جامع :

## صوت

رَأَى فِي السَّمَاءِ رَهْبًا<sup>(٢)</sup> فَيَمُّ نَحْوَهُ يَجْرُ رُدَيْنِيًّا وَالرَّهَجِ بَسْتَرِي  
تناولت أطراف البلاد بقدره كأنك فيها تقنق أثر الخضر

(١) في التجريد : «جوائم» .

(٢) الريح : الغبار أو ما أثير منه .

الفناء لابن جامع ثانياً ثقيل عن بَدَل وابن المَكِّي .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلْف الخَزَاعِي ، قال : حدثني الفضل بن محمد  
اليزيدي ، عن إسحاق الموصلي ، قال :

اشجع بين الرشد  
بفتح هرقله

لما انصرف الرشيد من غزاة هرقله قدم الرقة في آخر شهر رمضان ، فلما عيّد  
جلس للشعراء ، فدخلوا عليه وفيهم أشجع ، فبدرهم وأنشأ يقول :

لا زلتَ تَنشُرُ أعياداً وتَطوِّبُها      تَمضي بِها لكَ أيامٌ وتُنهِبُها  
مُسْتَقْبِلاً زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا      أَيامنا لك لا تَفنَى وتُفْنِيها<sup>(١)</sup>  
ولا تَقضتْ بكِ الدُّنْيَا ولا بَرَحَتْ      يَطوِي لكِ الدَّهْرُ أَياماً وتَطوِّبُها  
ولِيَهْنِكَ الفَتْحُ والأَيامُ مُقْبِلَةٌ      إِلَيْكَ بالنَّصْرِ مَعْقوداً نواصِيها<sup>(٢)</sup>  
أَمَسَتْ هِرْقَلَةُ تَهْوِي<sup>(٣)</sup> من جِوانِيها      وَناصرُ اللهِ والإِسلامِ يَرْمِيها  
مُلْكُهَا وَقَتَلتِ النَّاكِثِينَ بِها      بَنَصْرٍ مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وما فِيها  
مارُوعِي الدِّينَ والدُّنْيَا على قَدَمِ      بِمِثْلِ هارُونَ راعِيهِ وراعِيها  
قال : فأمر له بألف دينار ، وقال : لا يُنشدني أحدٌ بعده ، فقال أشجع : والله  
لأمره بالألأ يُنشدَه أحدٌ بعدى أحبُّ إلىَّ من صلته .

حدثني أحمد بن وصيف ، ومحمد بن يحيى الصولي قالا : حدثنا محمد بن موسى  
ابن حجاد ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو الوراق ، قال : حدثني أحمد بن محمد  
ابن منصور بن زياد عن أبيه ، قال :

(١) جاء في بيتان مكان هذا البيت وهما :

مستقبلاً بهجة الدنيا وزينتها      أيامها لك نظم في لياليها  
العهد والعهد والأيام بينها      موصولة لك لا تفنى وتفنىها

٢٠

والبيتان أيضاً في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٨٤/٢ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) في الشعر والشعراء ٨٨٤/٢ : « وليهنك النصر ... إليك بالفتح ... » .

(٣) التجريد : « ترمى من جوانبها » .

دخل أشجع على الرشيد ثانياً يوم الفطر فأنشده :

### صوت

استقبل العيد بمُرٍّ جديد مدَّت لك الأيامُ حبلَ الخلود  
مُصعِّداً في درجاتِ الملأَ نجمك مقرونٌ بسعدِ السُّود  
واطوّر رداء الشمس ما أطلعتْ نوراً جديداً كلَّ يومٍ جديد  
تمضي لك الأيامُ ذا غيظة إذا أتى عيدٌ طوى عمرَ عيد  
فوصله بعشرة آلاف درهم، وأمر أن يُغنى في هذه الأبيات .

٤٩

١٧

يصف فتح  
طبرستان ويمدح  
الرشيد

أخبرني محمد بن جعفر النحويّ ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حمّاد ،  
قال : حدثني أبو عبد الله النخعيّ ، قال :  
دخل أشجع على الرشيد فأنشده قوله :

أبت طبرستان غير الذي صدعت به بين أعضائها  
ضممت مناكبها ضمةً رمّك بما بين أحشائها  
سموت إليها بمنزل السماء تدلّي الصواعق في ماها  
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على دأها  
فرشت الجهادَ ظهورَ الجياد<sup>(١)</sup> بأبنائه وبأبنائها  
بنفسك ترميهم والنخول كرمي العقابِ بأفلاها<sup>(٢)</sup>  
نظرت برأيك لما هممت دون الرجال وآراها  
قال : فأمر له بألف دينار .

(١) في الأساس : فرشه أمرى : بسطته له كله .  
(٢) القلاة : الصحراء الواسعة، وجمعها فلتى، وجمع الجمع أفلاء . وفي ف : «بأفلاها» بدل «بأفلاها»

أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثني أبو عمرو الباهلي البصري قال :

يمدح الرشيد بعد قدومه من الحج وقد مطر الناس

دخل أشجع بن عمرو السلمى على هارون الرشيد حين قدم من الحج ، وقد مطر الناس يوم قدومه ، فأنشده يقول :

• إن يُننَ الإمامَ لَمَّا أتانا جَلَبَ الغَيْثَ من مُتونِ الغمامِ  
فابْتَسَامُ النِّبَاتِ في أثرِ الغيِّ مِثْ بُنُوَارِهِ كَسْرَجِ (١) الظَّلَامِ  
مَلِكٌ من مَخَافَةِ اللَّهِ مُغْضٍ وهو مُغْضَى له من الإِعْظَامِ  
ألفِ الحِجِّ والجِهَادِ فَمَا يَدُ فَنَكُ من سَفَرَتَيْنِ في كُلِّ عَامِ  
سَفَرٍ للجِهَادِ نحوِ عَدُوِّ والمَطَايَا لسَفَرَةِ الإِحْرَامِ  
١٠ طَلَبَ اللَّهُ فهو يَسْعَى إليه بالمَطَايَا وبالْجِيسَادِ السَّوَامِي  
فِيَدَاهُ يَدُ بِمَكَّةَ تَدْعُو هُ وَأُخْرَى في دَعْوَةِ (٢) الإِسْلَامِ

أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : أخبرني أبو عبد الله النخعي ، قال :

يلذكر حفر نهر ويمدح الرشيد

أمر الرشيد بحفر نهر لبعض أهل السواد ، وقد كان خرب ويطل ما عليه ، فقال أشجع السلمى يمدحه :

١٥ أجزى الإمامُ الرشيدُ نَهْرًا عاش بعُمرَانِهِ المَسَوَاتِ  
حَادَ عَلَيْهِ بِرِيقٍ فِيهِ وَسِرٌّ مَكْنُونُهُ الفُرَاتُ  
ألفَهُ دِرَّةٌ لَقُوسًا يَرْضَعُ أَخْلَافَهَا النِّبَاتُ (٣)

أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون قال :

حلم الرشيد حلما مريضاً ومات بعده فرثاه أشجع

(١) السرج : جمع سراج : المصباح . (٢) في ف ، بيروت : « غزوة » .  
(٣) في ب ، مد : « أخلافه » . والدرة : اللبن أو كثرته ، والأخلاف جمع خلف : حلمة ضرع الناقة .

رأى الرِّشِيدُ فَمَا يَرَى النَّائِمَ كَانَ امْرَأَةً وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كَفًّا تَرَابًا  
 ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : هَذِهِ تَرُبَّتُكَ عَنْ قَلِيلٍ ، فَأَصْبَحَ فَرَعًا ، وَقَصَّ رُؤْيَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ :  
 وَمَا هَذَا ؟ قَدْ يَرَى النَّاسُ أَكْثَرَ مِمَّا رَأَيْتَ وَأَغْلَظَ ثُمَّ لَا يَضُرُّ . فَرَكِبَ وَقَالَ : وَاللَّهِ  
 إِنِّي لِأَرَى الْأَمْرَ قَدْ قَرُبَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ وَاقِفَةٍ مِنْ وِرَاءِ شُبَّانِكَ  
 حَدِيدٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا ، وَلَوْ رَأَيْتَهَا بَيْنَ أَلْفِ امْرَأَةٍ (١)  
 مَا خَفَيْتُ عَلَىَّ ، ثُمَّ أَمْرَهَا أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا تَرَابًا فَتَدْفِنَهُ إِلَيْهِ ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا إِلَى  
 الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَأَعْطَتْهُ مِنْهَا كَفًّا تَرَابًا ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ التُّرْبَةُ  
 الَّتِي أَرَيْتَهَا ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا . ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدَّةٍ ، فَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعِيْنَهُ ،  
 اشْتَرَى لَهُ وَدُفِنَ فِيهِ ، وَأَتَى نَعِيْمَهُ بِنَدَادٍ ، فَقَالَ أَشْجَعُ يَرِيْبُهُ :

غَرَبْتُ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ فَقُلْ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ

مَا رَأَيْتَ قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

١٠

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ،  
 قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال :

كَانَ حَرْبُ بْنُ عَمْرٍو الشَّقْفِيُّ نَحَّاسًا ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مَغْنِيَّةٌ ، وَكَانَ الشُّعْرَاءُ  
 وَالْكَتَّابُ وَأَهْلُ الْأَدَبِ بِبَغْدَادٍ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَهَا ، وَيُنْفِقُونَ فِي مَنْزِلِهِ النِّفَقَاتِ  
 الْوَاسِعَةَ ، وَيَبْرُؤُونَهُ وَيَهْدُونُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَشْجَعُ :

جَارِيَةٌ تَهْتَرُ أَرَادَهَا مُشْبَعَةُ الْخَلْخَالِ وَالْقَلْبِ (٢)

أَشْكُو الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ حُبِّهَا وَبُغْضِ مَوْلَاهَا إِلَى الرَّبِّ

مِنْ بُغْضِ مَوْلَاهَا وَمِنْ حُبِّهَا سَقِمْتُ بَيْنَ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

(١) في ب ، مد ، ما : «ولو رأيتها ألف مرة ما خفيت !»

(٢) القلب : سوار المرأة .

فَاخْتَلَجَا فِي الصِّدْرِ حَتَّى اسْتَوَى أَمْرُهُمَا فَاقْتَسَمَا قَلْبِي  
تَعَجَّلَ اللَّهُ شِفَائِي بِهَا وَعَجَّلَ السُّقْمَ إِلَى حَرْبِ  
(١) قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : فَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا ،  
فَقَالَ فِي مَغْنِيَّةٍ تُعْرَفُ بِالشَّاةِ :

بِحُبِّ الشَّاةِ ذُبْتُ ضَنْيَ وَطَالَ لَزُوجِهَا مَقْنِي  
فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُهَا لِأَسْعِدَ فِي الْهَوَى بَخْسِي  
فَأَدْخِلْ فِي اسْتِهَا أُبْرِي وَلِحِيَّةَ زَوْجِهَا فِي اسْتِي (٢)

أخبرني أبو الحسن الأسيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال : حدثني  
صالح بن سليمان ، قال :

يحيى بن  
خالد بسلامة من  
المرض

١٠ اعتلَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ عَوْفٍ ، فَدَخَلَ النَّاسُ يَهْتَشُونَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَدَخَلَ  
أَشْجَعٌ فَأَنْشَدَهُ :

لَقَدْ قَرَعْتُ شَكَاةُ أَبِي عَلِيٍّ قُلُوبَ مَعَاشِرٍ كَانُوا صَحَاحًا (٢)  
فَإِنْ يَدْفَعُ لَنَا الرَّحْمَنُ عَنْهُ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْأَجَلَ الْمُتَاحَا  
فَقَدْ أَسَى صَلاَحُ أَبِي عَلِيٍّ لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا صَلاَحًا (٣)  
١٥ إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا نُبَالِي الْمَوْتَ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا

قال : فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنشاد لاختصاص البرامكة إياه .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
حدثنا محمد بن عمران (٤) الضبي ، قال : سمعت محمد بن أبي مالك الغنوي يقول :

سعود بن عمرو  
في مرصه

(١-١) ساقط من ف .

(٢) في الشعر والشعراء : «..... كانت صحاحا» .

(٣) في الشعر والشعراء : «لأهل الأرض كلهم صلاحا» .

(٤) ب : «عبدان» .

الوليد بالبليخ قال : فوقفوا على القبرين ، وجعلوا يتحدثون بأخبارهما ويتذاكرون  
أحاديثهما ، فأنشأ أبي يقول :

مررتُ على عظامِ أبي زبيدٍ      وقد لاحت ببلقعةِ صلودِ  
وكان له الوليدُ نديمَ صدقٍ      فنادم قبره قبرَ الوليدِ  
أنيسا ألقه ذهبت فأمستُ      عظامها تأنس<sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أدرى بنُ تبدا المنايا      بأحمد أو بأشجع أو بزويدِ  
قال : فاتوا والله كما رتبهم في الشمر ، أولهم أحمد ، ثم أشجع ، ثم بزويد .

(١) فى ف : «تأنس»

الوليد بالبليخ قال : فوقفوا على القبرين ، وجعلوا يتحدثون بأخبارهما ويتذاكرون  
أحاديثهما ، فأنشأ أبي يقول :

مررتُ على عظامِ أبي زبيدٍ      وقد لاحت ببلقمةِ صلودِ  
وكان له الوليدُ نديمَ صدقٍ      فنادم قبره قبرَ الوليدِ  
أنيسا ألفةً ذهبت فأمستُ      عظامها تأنسُ<sup>(١)</sup> بالصعيدِ  
وما أدرى بنُ تبدا المنايا      بأحمد أو بأشجع أو بزيدِ  
قال : فاتوا والله كما رتبهم في الشمر ، أولهم أحمد ، ثم أشجع ، ثم يزيد .

(١) في ف : «تأنس»



## صوت

حَىٰ ذَا الزُّورِ وَانْتَهَ أَنْ يَمُودَا إِنَّ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قَمُودَا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَنْتُونُ<sup>(١)</sup> قِيَامًا وَخَلَائِلَ تُذْهِلُ الْمَوْتُودَا  
 لَا ذَعَرَتْ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ مُفِيرًا وَلَا دُعِيَتْ يُزِيدَا  
 يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ صَبِيحًا<sup>(٢)</sup> وَالْمَتَايَا بِرُصْدَتَيْسِي أَنْ أَحِيدَا  
 الشُّعْرَ لِزَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرَغِ الْحَمِيرِيِّ ، وَالغِنَاءَ لِسِيَاطِ خَفِيفِ رَمْلِ بِإِطْلَاقِ  
 الْوَتْرِ فِي بَحْرِي الْبَيْتِصْرِ عَنْ إِسْحَاقِ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ يَنْحِي ، وَذَكَرَ  
 الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِفَلِيحٍ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا الصَّوْتِ سُرْقُ لِحْنِ :  
 \* تِلْكَ عَرَسِي تَلُوْمُنِي فِي التَّصَابِي \*

(١) ب : «ماكانت قياما» .

(٢) التجريد : « يوم أعطى مخافة الموت ظلما » . وفي الشعر والشعراء « يوم أعطى من المخافة صبيا » .

## اخبار ابن مفرغ ونسبه

نسبه وسبب تلقب

جده مفرغا

٥٢

١٧

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ<sup>(١)</sup>، ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه كله حتى فرغه، فلقب مفرغا، ويكنى أبا عثمان، وهو من حمير فيما يزعم أهله، وذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة أن مفرغا كان شعابا بقبالة<sup>(٢)</sup>، فادعى أنه من حمير. وقال علي بن محمد النوفلي: ليس أحد بالبصرة من حمير إلا آل الحجلاج بن ناب الحميري وبينا آخر ذكره، ودفع بيت ابن مفرغ. أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أخبرني أحمد بن المهيم القرشي<sup>(٣)</sup> قال: أخبرني العمري، عن لقيط بن بكر المحاربي، قال:

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش، ثم حليف آل خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. قال العمري: وكان ابن المسكي يقول: ١٠ كان مفرغ عبدا للضحاك بن عبد عوف الهلالي فأنعم عليه. قال محمد بن خلف: أخبرني محمد بن عبد الرحمن الأسدي، عن محمد بن رزين، قال: قال الأخفش:

كان ربيعة بن مفرغ شعابا بالمدينة وكان ينسب إلى حمير، وإنما سمي مفرغا لتفريغه العس<sup>(٤)</sup> وكان شاعرا غزلا محسنا، والسيد<sup>(٥)</sup> من ولده. ١٥ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني أبو العيناء قال:

(١) في معجم الأديباء ٤٣/٢٠: «يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مفرغ» بضم الميم وكسر الراء من غير تشديد.

وجاء في كتاب الوفيات ٣٨٤/٥: «وأكثر العلماء يقولون: بربد بن ربيعة بن مفرغ ودستون زيادا». وفي الخزانة ٢١٢/٢: «ومفرغ بكسر الراء المشدودة لفت جده».

(٢) الشعاب: من يصلح الصدوع. ونبالة: موضع ببلاد اليمن. وفي الوفيات أن مفرغا كان حدادا.

(٣) ب: «القرظي».

(٤) ف: «وإما سمي مفرغا لأنه خاطر على عس لبن فشربه، فسمى مفرغا لتفريغه العس».

(٥) يريد السيد الحميري الشاعر.

سُئِلَ الْأَصْمَىٰ عَنِ شَعْرِ تَبِعَ وَقِصَّتَهُ وَمَنْ وَضَعَهَا : فَقَالَ : ابْنُ مَفْرَغٍ ؛  
وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ لَمَّا سَبَّرَهُ إِلَى الشَّامِ وَتَخَلَّصَهُ مِنْ عَبَادِ بْنِ زِيَادٍ أَنْزَلَهُ  
الْجَزِيرَةَ ، وَكَانَ مُقْبِياً بِرَأْسِ عَيْنٍ ، وَزَعِمَ أَنَّهُ مِنْ حَنِيرٍ ، وَوَضَعَ سِيْرَةَ تَبِعَ  
وَأَشْعَارَهُ ، وَكَانَ النَّيِّرُ بْنُ قَاسِطٍ يَدَّعَى أَنَّهُ مِنْهُمْ .

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرَغِ الْيَحْضَبِيِّ ،  
مِنْ حَنِيرٍ ، يَحْتَضِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمِ (١) بْنِ  
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنِيرِ بْنِ سَبَأِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ  
يَعْرُبِ بْنِ قَحْطَانَ .

أَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ،  
عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الرَّزْبَانِ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
وَأَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
فَمَا اتَّفَقَتْ رِوَايَاتُهُمْ مِنْ خَبْرِهِ جَمَعْتَهَا فِي ذِكْرِهِ ، وَمَا اخْتَلَفَتْ أَفْرَدْتُ كُلَّ  
مُتَّفَرِدٍ مِنْهُمْ بِرِوَايَتِهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،  
عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَارِبٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ (٢)  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الرَّزْبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ لَقِيطِ بْنِ بَكِيرٍ ، قَالُوا جَمِيعاً :

سفره مع عباد  
ابن زياد ووصية  
سعيد بن عثمان

(١) ب : «خيتم» .

(٢) ف : «محمد بن الحسن الأحمول» .

لَمَّا وَلِيَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ خُرَاسَانَ ، اسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ  
ابْنَ مُفَرَّغٍ ، وَاجْتَهَدَ بِهِ أَنْ يَصْحَبَهُ ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَصَحِبَ عَبَّادَ بْنَ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ  
ابْنُ عُثْمَانَ : أَمَا إِذَا أُبَيَّتَ أَنْ تُصْحَبَنِي وَأَثَرْتَ عَبَّادًا فَاحْفَظْ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ ، إِنْ عَبَّادًا  
رَجُلٌ لَتِيمٌ ، فَإِيَّاكَ وَالذَّالَّةَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّمَا خِدْعَةٌ مِنْهُ  
لَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَقْلِيلُ زِيَارَتِهِ ، فَإِنَّهُ طَرَفٌ<sup>(٢)</sup> مَلُولٌ ، وَلَا تَفَاخِرْهُ وَإِنْ  
فَاخَرَكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ لَكَ مَا كُنْتُ أَحْتَمِلُهُ . ثُمَّ دَعَا سَعِيدٌ بِمَالٍ فَدَفَعَهُ  
إِلَى ابْنِ مُفَرَّغٍ ، وَقَالَ : اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى سَرِكَ ، فَإِنْ صَلَحَ لَكَ مَكَانَكَ مِنْ عَبَّادٍ  
وَإِلَّا فَكَانُكَ عِنْدِي مُمَهَّدٌ فَاثْمَنِي ، ثُمَّ سَارَ سَعِيدٌ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَتَخَلَّفَ ابْنُ  
مُفَرَّغٍ هُنَا ، وَخَرَجَ مَعَ عَبَّادٍ .

١٠ قال ابنُ دُرَيْدٍ فِي خَبْرِهِ ، عَنْ مَسْلَمَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ مُحَارِبٍ :

٥٣  
١٧

فَلَمَّا بَلَغَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ صُحْبَةَ ابْنِ مُفَرَّغٍ أَخَاهُ عَبَّادًا شَقَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَارَ  
أَخُوهُ عَبَّادٌ شِيعَهُ وَشِيعَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَجَعَلُوا يُوَدِّعُونَهُ وَيُوَدِّعُ الْخَارِجُونَ مَعَ عَبَّادٍ  
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَلَمَّا أَرَادَ عَبِيدُ اللَّهِ أَنْ يُوَدِّعَ أَخَاهُ ابْنَ مُفَرَّغٍ ، فَقَالَ لَهُ :

إِنَّكَ سَأَلْتَ عَبَّادًا أَنْ يُصْحَبَكَ وَأَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ  
ابْنُ مُفَرَّغٍ : وَلِمَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَقْنَعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا يَقْنَعُ بَعْضَهُمْ  
مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ يَظُنُّ فَيَجْعَلُ الظَّنَّ يَقِينًا ، وَلَا يَعْتَدِرُ فِي مَوْضِعِ الْعُدْرِ ، وَإِنْ عَبَّادًا  
يَقْدَمُ عَلَى أَرْضِ حَرْبٍ فَيَسْتَنْقِلُ بِمُحْرُوبِهِ وَخَرَّاجِهِ عِنْدَكَ ، فَلَا تَعْتَدِرُهُ أَنْتَ ، وَتُكْسِبُنَا  
شَرًّا وَعَارًا ، فَقَالَ لَهُ :

(١) ب : «الذلالة» .

(٢) الطرف : من لا يثبت على صاحب .

(٣) ف : « عن مسلم بن محارب » .

لست كما ظنَّ الأمير، وإنَّ لِمَعْرُوفِهِ عِنْدِي لَشُكْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ عِنْدِي —  
 إِنَّ أُغْفَلَ أَمْرِي — عَذْرًا مُّمَهَّدًا، قَالَ : لَا، وَلَكِنْ تَضَمَّنْ لِي إِنْ أَبْطَأَ عَنْكَ مَا تُجِبُهُ  
 أَلَّا تَعَجَلَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكْتَبَ إِلَيَّ، قَالَ : نَعَمْ : قَالَ : امْضِ إِذَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ .  
 قَالَ : فَتَقَدَّمَ عَبَادُ خُرَّاسَانَ ، وَاشْتَغَلَ بِحَرْبِهِ وَخَرَّاجِهِ ، فَاسْتَبْطَأَهُ ابْنُ مُفَرِّغٍ  
 . وَلَمْ يَكْتَبْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَشْكُوهُ كَمَا ضَمَّنَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ بَسَطَ لِسَانَهُ  
 فَذَمَّهُ وَهَجَاهُ .

وكان عبادةً عظيم اللحية كأنها جوارق ، فسار يزيد بن مفرغ يوماً مع عبادة ،  
 فدخلت الريح ففقتتها ، فضحك ابن مفرغ ، وقال لرجل من علم كان إلى  
 جنبه قوله :

١٠ أَلَا لَيْتَ اللَّحَى كَانَتْ حَشِيشًا فَتَعْلَفُهَا خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ (١)

فَسَمِعَ بِهِ اللَّحَى إِلَى عَبَادٍ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : لَا يَجْمَلُ بِي  
 عَقُوبَتُهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ (٢) مَعَ الصَّحْبَةِ لِي ، وَمَا أُؤَخَّرُهَا إِلَّا لِأَشْفَى نَفْسِي مِنْهُ ، لِأَنَّهُ  
 كَانَ يَقُومُ فَيَشْتَمُّ أَبِي فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ ابْنَ مُفَرِّغٍ فَقَالَ : إِنِّي لِأَجِدُ  
 رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ عَبَادٍ .

١٥ ثم دخل عليه فقال له : أيها الأمير ، إني كنت مع سعيد بن عثمان ، وقد بلغك  
 رأيي في ، ورأيت جميل أثره علي ، وإني اخترتك عليه ، فلم أحظ منك بطائل (٣) ، وأريد  
 أن تأذن لي في الرجوع ، فلاحاجة لي في صحبتك ، فقال له : أما اختيارك إياي  
 فإني اخترتك كما اخترتني ، واستصحبتك حين سألتني ، وقد أعجلتني عن

(١) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١ ، ف : «فتعلفها دواب المسلمين» .

(٢) ب ، مد : « في هذه المرة » . ٢٥

(٣) ب : « فلم أحل منك طائل » .

'بلوغ محبتى فيك ، وقد طلبت الإذن<sup>(١)</sup> لترجع إلى قومك ، فتفضخني فيهم<sup>(٢)</sup> ،  
وأنت على الإذن قادر بعد أن أفضى حَقَّكَ ، فأقام . وبلغ عبَّاداً أنه يسبُّه ويذكُّره  
وينال من عرضه ، وأجرى عبَّاد الخليل فجاء سابقاً ، فقال ابن مُفَرِّغ .  
\* سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّتْ<sup>(٣)</sup> لِحَيْتَهُ \*

عباد يحبسه بدين  
عليه ويبيعه الأراكة  
وبردا

- وطلب عليه العِللُ ، ودسَّ إلى قوم كان لهم عليه دَبْنٌ ، فأمرهم أن يقدموه إليه ،  
ف فعلوا ، فحبسه وأضرَّ به ، فبعث إليه أن يعنى الأراكة وبرِّداً ، وكانت الأراكة  
قَيْنَةً لابن مُفَرِّغ ، ويُرْدُّ غُلامه ، ربَّأها وكان شديد الضنُّ بهما ، فبعث إليه  
ابن مُفَرِّغ مع الرسول : أبيعُ المرء نفسه أو ولده ؟ فأضرَّ به عبَّاد حتى أخذها منه .  
هذه رواية مسلمة .
- ١٠ وأما لَقِيَطٌ وعُمَرُ بنُ شَبَّةٍ فإنهما ذكرا أنه باعهما عليه ، فأشترهما رجل من أهل  
خراسان . قال لَقِيَطٌ : فلما دخلا منزله قال له بُرْدٌ ، وكان داهيةً أريباً : أتدرى  
ما اشتريت ؟ قال : نعم ، اشتريتك وهذه الجارية . قال : لا والله ما اشتريت  
إلا العارَ والدِّمارَ والفضيحةَ أبداً ما حييت ، فجعزع الرجلُ وقال له : كيف ذلك ؟  
ويك ! قال : نحن لِيَزِيدَ بنِ ربيعةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، والله ما أصاره إلى هذه الحال إلا لسانه  
وشرُّه ، أفتراه يهجو ابنَ زيادٍ — وهو أميرُ خراسان ، وأخوه أميرُ المِراقين ، وعمُّه  
١٥ الخليفة — في أن استبظاه ويُسِّكُ عنك ، وقد ابتعتني وابتعت هذه الجارية وهي نفسُ  
التي بين جنبيه ؟ والله ما أرى أحداً أدخلَ بيته أشأمَ على نفسه وأهله مما أدخلته  
منزلك ، فقال : فاشهدْ أنكَ وإياها له ، فإن شئتُما أن تمضيا إليه فامضيا ، على  
أنى أخافُ على نفسي إن بَلَغَ ذلك ابنُ زيادٍ ، وإن شئتُما أن تكونا له عِندي  
٢٠ فافعلوا ، قال : فاكتب إليه بذلك . فكتب الرجلُ إلى ابنِ مُفَرِّغٍ في الحبسِ بما  
فعله ، فكتب إليه يشكرُ فعله ، وسأله أن يكونا عنده حتى يفرِّج الله عنه .

٥٤  
١٧

(١) ب ، س : «الآن» . (٢) ف : « ففضخني قبلهم » . (٣) صلت : جاءت تالفة .

قال : وقال عبّاد لحاجبه : ما أرى هذا - يعنى ابن مفرغ - يُبالى بالمقام فى الحبس ، فبسع فرسه وسلاحه وأثائه ، واقسم ثمنها بين غرمانه ، ففعل ذلك وقسم الثمن بينهم ، وبقيت عليه بقية حبسه بها . فقال ابن مفرغ يذكر غلامه برداً وجاريته الأراكه وبيعهما :

شريت برداً ولو ملكت صفقته لآ تطلبت فى بيع له رشداً  
لولا الدعى ولولا ما تعرض لى من الحوادث ما فارقت أبداً  
يا برد ما مسنا برداً<sup>(١)</sup> أضرب بنا من قبل هذا ولا بعنا له ولداً<sup>(٢)</sup>  
أما الأراك فكانت من محارمنا عيشاً لذينا وكانت جنة وغداً  
كانت لنا جنة كنا نعيش بها نفى بها إن خشينا الأزل والنكدا<sup>(٣)</sup>  
ياليتى قبل ما ناب الزمان به أهل لقيت على عدوانه الأسداء<sup>(٤)</sup>  
قد خاننا زمن لم تحش عثرته<sup>(٥)</sup> من يأمن اليوم أم من ذا يعيش غداً  
لامتنى النفس فى برد قتلها لا تهلكى إثر برد هكدا كندا  
كم من نعيم أصبنا من لادته قلنا له إذ تولى ليه خلدنا

قالوا : وعلم ابن مفرغ أنه إن أقام على ذم عبّاد وهجائه وهو فى محبسه زاد نفسه شراً ؛ فكان يقول للناس إذا سألوه عن حبسه ما سببه ؟ : رجل أدبه أميره ليقوم من أوده ، أو يكف من قربه<sup>(٦)</sup> ، وهذا لعمرى خير من جرّ الأمير ذيله على مداهنة لصاحبه ، فلما بلغ عبّادا قوله<sup>(٧)</sup> رق له وأخرجه من السجن ،

(١) ف ، ورغبة الأمل ٧٠/٢ : « دهر » .

(٢) الأزل : الضيق والشدة .

(٣) ف : « لقيت أهل على عدوانه الأسداء » .

(٤) ف : « عبرته » .

(٥) ف : « ويكف من غربه » .

(٦) ب . « فلما بلغ ذلك عبّادا من قوله » .

فَهَرَّبَ حَتَّى أَتَى البَصْرَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ وَجَعَلَ يَنْتَقِلُ فِي مَدِينِهَا هَارِبًا وَيَهْجُو زِيَادًا وَوَلَدَهُ .

وقال المدائني في خبره :

لَمَّا بَلَغَ عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ أَنَّ ابْنَ المَفْرُغِ قَالَ :

\* سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّتْ لِحَيْتُهُ \*<sup>٥</sup>

دعا ابنه والمجلس حافل فقال : له أنشدني هجاء أبيك الذي هُجِيَ به ، فقال :  
أيها الأمير ، ما كُلفَ أحدٌ قطُّ ما كُلفَني ، فأمرُ غلاماً له أعجبياً وقال له : قُمْ  
على رأسه ، فإن أنشد ما أمرته به وإلا فصبَّ السَّوطَ على رأسه أبداً أو ينشده ،  
فأنشده أبياتاً هُجِيَ بها أبوه أولها :

هجاء في ابن مفرغ  
ينشده ابنه في  
مجلس عباد

١٠ قَبِحَ الإِلَهُ وَلَا يُقْبِحُ غَيْرَهُ وَجَهَ الحِمَارَ رَبِيعَةَ بْنَ مَفْرُغٍ  
وجعل عباد يتضحك به ، فخرج ابنُ ابنِ مَفْرُغٍ من عنده وهو يقول : والله  
لا يَذْهَبُ شَتْمُ شَيْخِي بَاطِلًا ، وقال بهجوه بقوله :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامَةٍ مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامَةَ  
فَالرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِي النِّعَامَةِ  
لَهْنِي عَلَى الأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةَ  
تَرَكِي سَعِيدًا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتُ تَرَفَعَهُ الدُّعَامَةُ  
فُتِحَتْ سَمْرَقَنْدُ لَهُ وَبَنَى بَعْرُصَتِهَا خِيَامَةَ  
وَتَبِعْتُ عَبْدَ بَنِي عَلَا<sup>(١)</sup> ، تِلْكَ أَشْرَاطُ القِيَامَةِ !  
جَاءَتْ بِهِ حَبَشِيَّةٌ سَكَّاهُ<sup>(٢)</sup> نَحْسِبُهَا نَعَامَةَ

٥٥  
١٧

٢٠ (١) بنو علاج : بطن من ثقيف .  
(٢) سكاء : صغيرة الأذنين .



وَشَرَيْتَ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً  
 أَوْ بَوْمَةً<sup>(١)</sup> تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمُسْقَرِّ وَالْيَمَامَةِ  
 فَالْمَوْلُ يَرْكَبُهُ الْفَتَى حَذَرَ الْمَخَازِي وَالسَّامَةَ  
 وَالْعَبْدَ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرَّ تَكْفِيهِ التَّلَامَةَ

قال<sup>(٢)</sup>: ثم لَجَّ في هجاء بني زياد حتى تَغَنَّى أهلُ البصرة في أشعاره ، فطلبه عُبَيْدُ الله طلباً شديداً حتى كاد يُؤْخَذُ ، فلحق بالشام .

واختلفت الرواة فيمن رده إلى ابن زياد ، فقال بعضهم : معاوية ، وقال بعضهم : يزيد ، والصحيح أنه يزيد ؛ لأن عباد بن زياد إنما ولي سجستان في أيام يزيد . وقال بعضهم : بل الذي ولاه معاوية ، وهو الذي ولي سعيد بن عثمان خراسان .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، وعبيد الله بن محمد الرازي<sup>(٣)</sup> قالوا : حدثنا  
 أحمد بن الحارث عن الندائني قال :

سميد بن عثمان  
 يعاتب معاوية  
 لأنه جعل البيعة  
 لابنه يزيد

دخل سعيد بن عثمان على معاوية بن أبي سفيان فقال : علام جعلت يزيد ولي عهدك دوني ؟ فوالله لأبني خير من أبيه ، وأمي خير من أمه ، وأنا خير منه ، وقد ولّيناك فما عزلناك ، وبنينا نلت ما نلت ، فقال له معاوية : أما قولك : إن أباك خير من أبيه فقد صدقت لعمر الله ؛ إن عثمان خير مني ، وأما قولك : إن أمك خير من أمه ، فحسب المرأة أن تكون في بيت قومها وأن يرخصها بعلها وأن ينجب ولدها . وأما قولك : إنك خير من يزيد ، فوالله يا بني ما يسرني أن لي بيزيد ملء القوطة مثلك . وأما قولك : إنكم ولّيتموني فما عزّلتموني ، فما ولّيتموني ، وإنما ولّاني من هو خير منكم عُمر ، فأقررتموني ، وما كنتُ بئس الوالي لكم ، لقد قتت بئاركم ، وقتلت

(١) ب : « فهامة » وفي المختار : « هتاقة » بدل « أو بومة » . وفي مد ، ف : « هي هامة » .

(٢) ف : « قالوا » . (٣) ف : « عبد الله بن أحمد الرازي » .

قَتَلَةَ أَيِّكُمْ ، وَجَمَلْتَ الْأَمْرَ فِيكُمْ ، وَأَغْنَيْتُ فَقِيرَ كَمْ ، وَرَفَعْتُ الْوَضِيعَ مِنْكُمْ ، فَكَلِّبْهُ  
يَزِيدُ فِي أَمْرِهِ فَوَلَّاهُ خُرَّاسَانَ .

### رجع الحديث إلى سياقة أخبار ابن مفرغ

قالوا : فلم يَزَلْ يَنْتَقِلُ فِي قَرْىِ الشَّامِ وَنَوَاحِيهَا ، وَيَهْجُو بَنِي زِيَادٍ (١) ، وَأَشْعَارُهُ فِيهِمْ  
تَرَدُّدَ الْبَصْرَةِ وَتَنْتَشِرُ وَتَبْلُغُهُمْ ، فَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ :  
إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، يَقُولُ لَهُ : إِنَّ ابْنَ مُفْرَغٍ هَجَا زِيَادًا وَبَنِي زِيَادٍ بِمَا  
هَتَكَ فِي قَبْرِهِ ، وَفَضَحَ بَنِيهِ طُولَ الدَّهْرِ ، وَتَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَدَفَهُ  
بِإِزْنِ وَسْبٍ وَوَلَدِهِ ، فَهَرَبَ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَطَلَبَتْهُ حَتَّى لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ،  
فَلَجَأَ إِلَى الشَّامِ يَتَمَضَّجٌ لِحُومَانَا بِهَا ، وَيَهْتِكُ أَعْرَاضَنَا ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا هَجَانَا بِهِ  
لَتَنْتَصِفَ لَنَا مِنْهُ . ثُمَّ بَعَثَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ ابْنُ مُفْرَغٍ فِيهِمْ .

ينتقل في قرى  
الشام هاجيا بنى  
زياد

١٠

٥٦  
١٧

فَأَمْرُ يَزِيدَ يُطَلِّبُهُ ، فَجَعَلَ يَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، فَإِذَا شَاعَ خَبْرُهُ انْتَقَلَ حَتَّى  
لَفَظَتْهُ الشَّامُ ، فَأَتَى الْبَصْرَةَ وَنَزَلَ عَلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، فَالْتَجَأَ بِهِ وَاسْتَجَارَ ، فَقَالَ  
لَهُ الْأَحْنَفُ : إِنِّي لَا أَجِيرُ عَلَى ابْنِ سُكَيْمَةَ (٢) فَأَعَزَّلَ ، وَإِنَّمَا يُحِيرُ الرَّجُلَ عَلَى عَشِيرَتِهِ ،  
فَأَمَّا عَلَى سُلْطَانِهِ فَلَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَجَرْتُكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ وَشِعْرَائِهِمْ ، فَلَا يَرِيْبُكَ أَحَدٌ  
مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُفْرَغٍ : يَا أَسْتَاهُ بَنِي سَعْدِ (٣) وَمَا عَسَامُ أَنْ يَقُولُوا فِيَّ ؟ هَذَا  
مَا لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

١٥

ثُمَّ أَتَى خَالَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَاسْتَجَارَ بِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُجِيرَهُ ، فَأَتَى  
عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ فَوَعَدَهُ ، وَأَتَى طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ فَوَعَدَهُ ، وَأَتَى الْمُنْذِرَ  
ابْنَ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ فَأَجَارَهُ ؛ وَكَانَتْ بَحْرِيَّةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٢٠

(١) ف : « ويهجو ابني زياد » .

(٢) ف : « بنى سمية » .

(٣) ب ، مد ، ما : « يا أستاذ بنو سعد » .

المنذر بن الجارود  
العبدى يجيره

وكان المنذر من أكرم الناس عليه ، فاغتر بذلك وأدلّ بموضعه منه ، وطلبه  
عبيدُ الله وقد بلغه وروده البصرة فقيل له : أجاره المنذر بن الجارود ، فبعث عبيدُ الله  
إلى المنذر فأتاه ، فلما دخل عليه بعث عبيدُ الله بالشُرط ، فكبسوا داره (١) وأتوه  
بإبن مفرغ ، فلم يشعر المنذر إلا بإبن مفرغ قد أقيم على رأسه ، فقام المنذر إلى عبيدُ الله  
فكلّمه فيه فقال : أذكرك الله — أيها الأمير — أن تخفر (٢) جوارى  
فإني قد أجرته ، فقال عبيدُ الله : يامنذر ليمدحنّ أباك وليمدحنّك ، ولقد  
هجماني وهجأ أبي ثم يجيره على ، لاها الله (٣) لا يكون ذلك أبداً ، ولا أغفرها  
له ، فنضب المنذر ، فقال له : لملك تدلّ بكريمتك عندي ، إن شئت والله  
لأبيننّها بتطبيق البتة ، فخرج المنذر من عنده ، وأقبل عبيدُ الله على ابن مفرغ  
فقال له : ينسما صحبت به عبّاداً . قال : ينسما صحبني به عبّاد ، اخترته  
على سعيد وأنفقت على صحبته كلّ ما أفدته وكلّ ما أملكه ، وظننت أنه  
لا يخلو من عقلٍ زياد وحلم معاوية وسماحة قريش ، فمدل عن ظني كله (٤) .  
ثمّ عاملني بكل قبيح ، وتناولني بكلّ مكروه ، من حبس وغرم وشتم  
وضرب ، فكنت كمن شام برقاً خلّباً في سحاب جهام ، فأراق مائه طمأ  
فيه فمات عطشاً ، وما هربت من أخيك إلا لما خفت من أن يجري في  
إلى مايندم عليه ، وقد صرت الآن في يدك ، فشأنك فاصنع بي ما أحببت ،  
فأمر بحبسه .

وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله ، فكتب إليه :  
إيتاك وقتله ، ولكن عاقبه بما ينكّه ويشدّ سلطانك ، ولا تبلغ نفسه ، فإن  
له عشيرة هي جندى وبطانتى ، ولا ترضى بقتله منى ، ولا تقنع إلا بالقود  
عبيد الله يستاد  
يزيد بن معاوية  
في قتله

(١) كبسوا داره : هجموا عليه فجأة واحتاطوها .

(٢) ب : « ألا تخفر » . يقال : خفره : أجاره وحماه ، وخمره أيضاً : نقض عهده وغدر به .

(٣) لاها الله ، أى لا والله .

(٤) (٤-٤) التكملة من المختار ، ب .

منك ، فاحذر ذلك ، وأعلم أنه الجِدُّ منهم ومنى ، وأنتك مُرْمَنٌ بنفسه ،  
 ولك في دون تلفها مندوحة تشفى من الغيظ . فورد الكتاب على عبيد الله  
 ابن زياد ، فأمرَ بـابن مفرغ فسقى نبيذاً حلوّاً قد خلط معه الشبْرُمُ (١) فأسهل  
 بطنه ، وطيف به وهو في تلك الحال ، وقرن بهرة وخنزيرة ، فجعل يسلم  
 والصبيان يتبعونه ويقولون له بالفارسية :

أين جيسْت ؟ فيقول :

آبَسْتَ نَبِيذًا اسْت \* عَصَارَاتُ زَبَيْسَتْ \* سُمِيَّةٌ رُوسَيْدِ اسْت (٢)

وجعل كلما جرّ الخنزيرة ضجت ، فجعل يقول :

ضَجَّتْ سُمِيَّةٌ لِمَا لَزَّهَا (٣) قَرْنِي لَا تَجْزَعِي إِنَّ شَرَّ الشَّيْمَةِ الْجَزَعُ

- ١٠ فجعل يطاف به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به ، وألمح  
 عليه ما يخرج منه حتى أضعفه فسقط ، فمرّف ابن زياد ذلك ، فقيل : إنه  
 لما به لا نأمن أن يموت ، فأمر به أن يُغسل ، ففعلوا ذلك به ، فلما  
 اغتسل قال :

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا فَعَلْتَ وَقَوْلِي رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي

- ١٥ فرددّه عبيد الله إلى الحبس ، وأمر بأن يُسَلَّمَ محجماً وقد مواله علوجاً ،  
 وأمر بأن يحجمهم ، فكان يأخذُ المشارط فيقطع بها رقابهم فيتوارون (٤) منه ،  
 فتركه ورددّه إلى محبسه ، وقامت الشرط على رأسه تصب عليه السياط ويقولون  
 له : احجمهم ، فقال :

٥٧

١٧

عبيد الله يردده إلى  
 الحبس

(١) الشبرم : نبات له حب كالعدس مسهل .

(٢) هذه أبيات بالفارسية وردت في الطبري ١٧٧/٦ وقد كثر فيها التحريف . والمعنى : الأولاد

يسألون : ما هذا ؟ ويحجمهم ابن مفرغ : هذا ماء نبيذ ، هذه عصارة نبيذ ، هذه سمية البنى .

(٣) لزها قرني : شدها وألزمها إياه . (٤) ف : « فيهرون » .

وما كنتُ حجّامًا ولكن أُحلتني بمنزلةِ الحجّامِ نأبي عن الأهل (١)

وقال عمر بن شبة في خبره : جمع عبّاد بن زياد كل شيء هجّاه به ابن مفرغ ، وكتب به إلى أخيه عبيد الله وهو يومئذ وافدٌ على معاوية ، فكان فيما كتب إليه قوله :

عباد بن زياد يجمع ما هجّاه به ويرسله إلى معاوية

إذا أزدى معاوية بن حربٍ فبشر شعب قبك (٢) بانصاع  
فأشهد أن أمك لم تباشر أبا سفيان واضمة القناع  
ولكن كان أمر فيه لبس على وجل شديد وامتناع (٣)  
وقوله :

ألا أبلغ معاوية بن حربٍ مفلخلة من الرجل اليماني  
أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زاني  
فأشهد أن رحمك (٤) من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان  
وأشهد أنها ولدت زيادا (٥) وصخر من نمية غير داني

فدخل عبيد الله بن زياد على معاوية ، فأنشده هذه الأشعار ، واستأذنه في قتله فلم يأذن له وقال : أدبه أديباً وجيماً منكلاً ، ولا تتجاوز ذلك إلى القتل ، وذكر باقي الحديث كما ذكره من تقدم .

قالوا جميعاً : وقال ابن مفرغ يذكّر جوار المنذر بن الجارود إياه وأمانه :  
تركت قریشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشقر

(١) المختار : « عن الأصل » .  
(٢) ب ، المختار : « قلبك » . والشعب : الإصلاح والالتئام . والقعب : القدح الضخم الغليظ .  
(٣) المختار : « وارتياح » . وفي معجم الأدباء ٤٦/٢٠ : « على عجل شديد وارتياح » .  
(٤) الرحم : القرابة . وروى في الشعر والشعراء :  
وأشهد أن إلك من زياد كإل الفيل من ولد الأتان  
(٥) في الشعر والشعراء : « وأشهد أنها حملت زيادا » .

أُناسٌ أجارونا فكان جوارهم  
فأصبح جارِي من مُخزِمة<sup>(٢)</sup> قائما  
أعاصيرَ من قَسو العِراقِ المُبَدَّرِ<sup>(١)</sup>  
ولا يمنع الجِيرانَ غيرُ المُشَرِّ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً في ذلك :

أصبحتُ لامن بني قيس فتصنرني  
ولم تكلم قريش في حليفهم  
والله يعلم ما تُخفي النفوس وما  
وقال لي خالدٌ قولاً قنعتُ به  
لو أنني شهدتني حميرٌ غضبتُ  
أو كنتُ جارَ بني هَندٍ<sup>(٥)</sup> تداركني  
قيسُ العِراقِ ولم تفضب لنا مضرُ  
إذ غابَ ناصرُه بالشَّامِ واحتضروا<sup>(٤)</sup>  
سرِّي أُميَّةُ أو ما قال لي عمرُ  
لو كنتُ أعلمُ أني يطلع القمرُ  
دوني فكان لهم فيما رآوا عِبرُ  
عوفُ بنُ نَعمانَ أو عِمرانُ أو مطرُ

يذكر ما فعله  
ابن زياد ويستثير  
قومه

وقال أيضاً يذكر ذلك وما فعل به ابن زياد :

دارَ سلى بالخبث ذي الأطلالِ  
أين مني السلامُ من بعد نأيِ  
أين مني نجائبِي وجيادِي  
أين لا أين جُنيتي وسِلاحِي  
هدمَ الدهرُ عرشنا فتداعى  
إذ دعانا زوالُه فأجبنَا  
كيف نومُ الأسيرِ في الأغلالِ  
فارجِي لي تَحيتي وسؤالِي  
وغزالي، سقى الإلهُ غزالي  
ومطايا سَيرُها<sup>(٦)</sup> لارتجالِي  
قبلينا إذ كلُّ عيش<sup>(٧)</sup> بالي  
كلُّ دنيا ونعمةٍ لِزوالِ

٥٨  
١٧

(١) ف : «المشدر» ، والقسو : الغلظ والصلابة .

(٢) ب : «حزيمة» .

(٣) المشمر : الجاد المصمم .

(٤) ب . ما . مد : «نهد» .

(٥) ف : «كل شيء» .

(٤) احتضروا : جاءوا

(٦) ف : «يسرتها» .

أم قضينا حاجتنا في الموات مصير الملوك والأقيال  
 لا وصومي لرَبنا وزكاني وصلاتي أدعوا بها وابتهالي  
 ما أتيت الغداة أمراً ذنباً ولدى الله كبر الأفعال<sup>(١)</sup>  
 أيها للالك المرهب بالقتل بلغت النكال كل النكال  
 فخش ناراً تشوي الوجوه ويوماً يقذف الناس بالداوي الثقال  
 قد تعديت في القصاص وأذركت ذحولاً لمشر أقتال<sup>(٢)</sup>  
 وكمرت السن الصحيحة مني لا تدلن فنكر إذلال  
 وقرنتم مع الكنازير هراً وييني مغلولة وشمال  
 وكلاباً ينهشني من ورائي عجب الناس ماهن ومالي  
 وأظلم مع المقوبة سجناً فكم السجن أو متى إرسالي  
 يغسل الماء ما صنعت وقولي راسخ منك في العظام البوالي  
 لو قبلت الفداء أو رمت مالي قلت: خذ فداء نفسي مالي<sup>(٣)</sup>  
 لو يغيري من مشري لعيب الدهر لما ذم نصرتي وأحتيالي  
 كم بكاني من صاحب خليل حافظ الغيب حامد للخصال<sup>(٤)</sup>  
 ليت أني كنت الحليف للخم وجدام أو طي الأجمال<sup>(٥)</sup>  
 بدلاً من عصابة من قریش أسلموني للخصم عند النضال  
 البهاليل من بني عبد شمس فضلوا الناس بالعلم والفعال

(١) ف : « كانت الأفعال » .

(٢) الذحل : النار أو الداوة والحقد ، والجمع ذحول . والأقتال جمع قتل « بكرم القاف »

وهو الشجاع أو المقاتل .

(٤) ف : « حامد لخصال » .

(٣) ف : « فدى لنفسي مالي » .

(٥) ف : « وطي الأجمال » .

وبنو التَّيْمِ تَيْمٌ مَّرَّةً لَمَّا لَمَعَ الْمَوْتُ فِي ظِلَالِ الْعَوَالِي  
 مَنَعُوا الْبَيْتَ بَيْتَ مَكَّةَ ذَا الْحِجْرِ إِذِ الطَّيْرُ عَكَّفَ فِي الظَّلَالِ (١)  
 وَالْبَهَائِلُ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ شَسُّ دَجْنٍ وَوُضِّحَ كَالِهَالِ (٢)  
 فِي الْأُرُومَاتِ وَالذَّرَى مِنْ بَنِي الْعِيصِ قُرُومٌ إِذَا تُعِدُّ الْمَعَالِي  
 كُنْتُ مِنْهُمْ ، مَا حَرَمُوا فَحَرَامٌ لَمْ يُرَامُوا ، وَحِلُّهُمْ مِنْ حَلَالِ (٣)  
 وَذَوُّ الْمَجْدِ مِنْ خُرَاعَةٍ كَانُوا أَهْلَ وُدِّي فِي الْخِصْبِ وَالْإِمْحَالِ  
 خَذَلُونِي وَهُمْ لِذَاكَ دَعَوْنِي لَيْسَ حَامِي الذَّمَّارِ بِالْخِذَالِ  
 لَا تَدْعُنِي فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي إِنَّ حَبَائِكَ مِنْ مَتِينِ الْحِبَالِ (٤)  
 حَسْرَتَا إِذَا طَعْتُ أَمْرَ غَوَاتِي (٥) وَعَصَيْتُ النَّصِيحَ ضَلَّ ضَلَالِي

وقال يهجو عبادة بن زياد ويذكر سعيد بن عثمان :

يهجو عبادا ويذكر  
 سعيد بن عثمان

أَيُّهَا الشَّامِيُّ جَهْلًا سَعِيدًا وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابُ  
 مَا أَبُوكُمْ مُشَبَّهًا لِأَبِيهِ فَاسْأَلُوا النَّاسَ بِذَاكَ تَجَابُؤَا  
 سَادَ عَبَادٌ وَمُلْكٌ (١) جَيْشَنَا سَبَّحْتَ مِنْ ذَاكَ صُمٌّ صِلَابُ  
 إِنَّ عَامًّا صِرْتَ فِيهِ أَمِيرًا تَمَلِّكُ النَّاسَ لِعَامٍّ عُجَابُ

٥٩  
 ١٧

قال : واتصل هجاءه زيادا وولده وهو في الحبس ، فردّه عبیدُ الله إلى أخيه  
 عبّاد بسجستان ، ووكل به رجلا ووجههم معه ، وكان لما هرب من عبّاد يهجو

يمحو ما كتبه من  
 هجاء على الحيطان  
 بأظافره

(١) ف : « كالظلال » .

(٢) ف : « والكريمان خالد وسعيد » ... « وواضح كالهلال » .

(٣) ف : « وحلهم بحلال » .

(٤) ف : « متان الحبال » .

(٥) ف : « إذ أطعت فيك غواتي » .

(٦) ب : « ومالاً جيشاً » .



ويكتب كل ما هجاه به على حيطان الخانات ، وأمر عبيد الله الموكلين به أن يأخذوه بمحو ما كتبه على الحيطان بأظافيره ، وأمرهم ألا يتركوه يصلح إلا إلى قبلة النضارى إلى المشرق ، فكانوا إذا دخلوا بعض الخانات التي نزلها فرأوا فيها شيئاً مما كتبه من الهجاء ، أخذوه بأن يمحوه بأظافره ، فكان يفعل ذلك ويحكّه حتى ذهبت أظافره ، فكان يمحوه بعظام أصابعه ودمه ، حتى سلّموه إلى عباد نجسه وضيّق عليه . قال عمر بن شبة في خبره : فقال ابن مفرغ :

سرت تحت أقطاع من الليل زينب سلام عليكم هل لمافات مطلب!

ويروى :

\* ألا طرفتنا آخر الليل زينب \*

أصاب عذابي<sup>(١)</sup> اللون فاللون شاحب كما الرأس من هول المنية أشيب  
 قرنت بختير وهير وكلية زمانا وشان الجلد ضرب مشدب  
 وجرحها صهباء من غير لذة تصعد في الجمان ثم تصوب  
 وأطمت ما إن لا يحل لآكل<sup>(٢)</sup> وصلت شرقاً بيت مكة مغرب  
 من الطف مجنوباً<sup>(٣)</sup> إلى أرض كابل قتلوا وما ملّ الأسير المعذب  
 فلو أن لحي إذ هوى لمبت به كرام الملوك أو أسود وأذوب  
 لهون وجدى أو لزادت بصيرتي ولكننا أودت بلحي أكلب  
 أعباد ما للوم عنك محول ولا لك أم في قریش ولا أب  
 سينصرتي من ليس تنفع عنده رفاك وقرم من أمية مصعب<sup>(٤)</sup>

(١) ما ، مد : « عذابي » .

(٢) ما ، مد ، ب : « وأطمت ما لا إن يحل لآكل » .

(٣) ب : « مجلوباً » . ومجنوباً أى مقوداً إلى جنب فرس .

(٤) القرم : السيد . والمصعب : الفحل .

وقل لعبيد الله : مالك والد بحق ولا يدري امرؤ كيف تُنسبُ !  
في أول هذا الشعر غناء نسبه .

### صوت

ألا طرقتنا آخر الليل زينب سلام عليكم هل ليا فات مطلب !  
وقالت : تجنّبنا ولا تقربننا فكيف وأنتم حاجي التجنّب !

الغناء لسياط ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى .

وقالوا جميعاً : فلما طال مقام ابن مفرغ في السجن استأجر رسولا إلى دمشق ، وقال له : إذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع<sup>(١)</sup> دمشق ، ثم اقرأ هذين البيتين بأرفع ما يمكنك من صوتك ، وكتبهما في رقعة ، وهما :

استشارته قومه  
بيتين يقرآن على  
المصلين بجامع دمشق

أبلغ لديك بنى قحطان قاطبة عصت بأير أبيها سادة اليمين  
أضحى دعي زياد فقع قرقرة<sup>(٢)</sup> — ياللعجائب — يلهو بابن ذى يزن !  
ف فعل الرسول ما أمره به ، فحميت اليمانية وغضبوا له ، ودخلوا على معاوية  
فسألوه فيه فدفعهم<sup>(٣)</sup> عنه ، فقاموا غضاباً ، وعرف معاوية ذلك في وجوههم ، فردّهم  
ووجهه لهم ، ووجه رجلا من بنى أسد يقال له خمخام — ويقال : جهنم — بريدا إلى عبّاد ،  
وكتب له عهداً ، وأمره بأن يبدأ بالحبس فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه ، قبل أن  
يعلم عبّاد فيمّ قديم فيغتاله ، ففعل ذلك به ، فلما خرج من الحبس قرّبت إليه بغلة من  
بغال البريد فركبها ، فلما استوى على ظهرها قال :

٦٠  
١٧

عَدَسٌ<sup>(٤)</sup> ما لعبّاد عليك إمارَةٌ نَجْوَتِ وهذا تحيلين طليقُ

(١) ف : « مسجد » .

(٢) يقال للذليل : هو أذل من فقع بقرقرة أو بقرقر ، أى أذل من كاة في أرض منخفضة ؛ لأنه لا يمتنع  
على من جنّاه ، أو لأنه يداس بالأرجل . وفي مد ، ما : « فوق قرقرة » . وفي ب : « نقع قرقرة » ، تحريف .

(٣) ف : « فدفعهم عنه » . (٤) عدس : اسم البغلة ، أو كلمة زجر للبعال .

فان الذي نجي من الكرب بعد ما تلاحم في درب عليك مضيق  
أتاك بخمخام فأنجاك فالحق بأهلك<sup>(١)</sup> لا تحبس عليك طريق  
لعمرى لقد أنجاك من هوة الردى إمام وجبل للأنام وثيق  
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة ومثلي بشكر المنعمين حقيق<sup>(٢)</sup>

قال عمر بن شبة في خبره، وواقفه لقيط بن بكير : فلما أدخل على معاوية بكى  
وقال : ركب مني ما لم يركب من مسلم قط ، على غير حدث في الإسلام ولا خلع يد  
من طاعة ولا جرم ، فقال : ألت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغللة من الرجل اليماني  
أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان  
فأشهد أن رحمتك من زياد كرحم الفيل من ولد الأنان<sup>(٣)</sup>  
وأشهد أنها ولدت زيادا<sup>(٤)</sup> وصخر من سمية غير دان

فقال : لا والذي عظم حقتك يا أمير المؤمنين ما قلته ، ولقد بلغني أن عبد الرحمن  
ابن الحكم قاله ونسبه إلى . قال : أفلم تقل :

شهدت بأن أمك لم تباشر أبا سفیان واضعة القناع  
ولكن كان أمر فيه كبس على وجل شديد وارتباع

أو لست القائل :

إن زيادا ونافعا وأبا بكرة عندي من أعجب العجب

(١) ب : « بأرنسك » . وفي ف : « فنجاك فالحقن »

(٢) التجريد ، ب : « خليق » .

(٣) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٦٥

(٤) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٦٥

إِنَّ رِجَالًا ثَلَاثَةً خُلِقُوا فِي رَحْمِ أُنْتَى مَا كُلُّهُمْ لِأَبِ  
ذَا قُرَشِيٌّ كَمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا بَزْعَمُهُ عَرَبِيٌّ

- في أشعار كثيرة قُلَّتْهَا فِي هِجَاءِ زِيَادِ وَبَنِيهِ ، اذْهَبَ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْ  
جُرْمِكَ ، وَلَوْ إِيَّانَا تَعَامَلْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ ، فَاسْكُنْ أَىَّ أَرْضٍ شِئْتَ (١) .  
فَاخْتَارَ لِلْمَوْصَلِ فَزَلَّهَا ، ثُمَّ ارْتَاخَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا ، فَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ زِيَادٍ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ ، فَأَمَّنَهُ وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ  
دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَمَّنَهُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ  
نَفْسَكَ لَا تَطِيبُ لِي بِخَيْرٍ أَبَدًا ، وَلِي أَعْدَاءٌ لَا آمَنَ سَعِيهِمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ ،  
وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَتْبَاعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِلَى أَيْنَ شِئْتَ ؟ فَقَالَ : كَرَّمَانَ ، فَكَتَبَ لَهُ  
إِلَى شَرِيكِ بْنِ الْأَعْوَرِ وَهُوَ عَلَيْهَا بِجَائِزَةٍ وَقَطِيعَةٍ وَكُسُوفَةٍ ، فَشَخَّصَ فَأَقَامَ  
بِهَا حَتَّى هَرَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَعَادَ إِلَيْهَا . هَذِهِ رِوَايَةُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ .  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ فِي رِوَايَتِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ،  
وَعَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ لَقِيْطٍ :

٦١  
١٧

رواية أخرى في  
سبب إنفاذه من  
ابن زياد

- أَنَّ ابْنَ مُفَرِّغٍ لَمَّا طَالَ حَبْسُهُ وَبَلَاؤُهُ ، رَكِبَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ إِلَى الْحِجَازِ ،  
وَلَقِيَ قُرَيْشًا - وَكَانَ ابْنُ مُفَرِّغٍ حَلِيفًا لِبَنِي أُمَيَّةَ - فَقَالَ لَهُمْ طَلْحَةُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ  
أَخَاكُمْ وَحَلِيفَكُمْ ابْنَ مُفَرِّغٍ قَدْ ابْتُلِيَ بِهَذِهِ الْأَعْبُدِ مِنْ بَنِي زِيَادٍ ، وَهُوَ عَدِيدُكُمْ وَحَلِيفُكُمْ  
وَرَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ يُجْرِيَ اللَّهُ عَافِيَتَهُ عَلَيَّ بِدَى دُونَكُمْ ، وَلَا أَفُوزُ  
بِالْمَكْرَمَةِ فِي أَمْرِهِ وَتَخَلَّوْا مِنْهَا ، فَانْهَضُوا مَعِيَ بِجَمَاعَتِكُمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَإِنَّ  
أَهْلَ الْيَمَنِ قَدْ تَحَرَّكَوْا بِالشَّامِ ، فَرَكِبَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ (٢) ابْنَ أُسَيْدٍ ، وَأُمِيَّةُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخُوهُ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَوَجُوهُ خُرَازَمِ (٣) وَكِنَانَةَ

(٢) ب : «إلى خالد بن أسيد» .

(١) ف : «أحببت» .

(٣) ب : «في وجوه خرازة» .

وخرجوا إلى يزيد ، فبينما هم يسرون ذات ليلة إذ سمعوا راكبا يتغنى في سواد الليل بقول ابن مفرغ ويقول :

إن تركي ندى سعيد بن عمار  
 وأتباعي أخوا الضراعة واللؤم  
 قلت والليل مطبق نراه :  
 ليتني مت قبل تركي أخوا النجم  
 عبيشي أبوه عبد مناف  
 ثم جود لو قيل : هل من مزيد (٢)  
 قل لقومي لدى الأباطح من آ  
 سامني بمدكم دعي زياد  
 كان ما كان في الأراكة واجت  
 أوغل العبد في العقوبة والشنة  
 فاحلوا في حليفكم وأخيمكم  
 فاطلبوا النصف (٤) من دعي زياد  
 ن بن عفان (١) ناصري وعديدي  
 م لنقص وفوت شأو بعيد  
 ليتني مت قبل ترك سعيد  
 سدة والحزم والفعال السديد  
 فاز منها بتاجها المقود  
 قلت للسائلين : ما من مزيد  
 ل لؤي بن غالب ذي الجود :  
 خطة العار والليم الرهيد (٣)  
 ب ببرد سنام عيسى وجيدي  
 سم وأودى بطارفي وتليدي  
 نحو غوث المستصرخين يزيد  
 وسلوني بما ادعيت شهودي

قال . فدعا القوم بالراكب فقالوا له : ما هذا الذي سمعناه منك تغنى به ؟ فقال : هذا قول رجل والله إن أمره لعجب ، رجل ضائع بين قريش واليمن ، وهو رجل الناس ، قالوا : ومن هو ؟ قال : ابن مفرغ ، قالوا :

(١) في الشعر والشعراء : «... سعيد بن عثمان قتي الجود...» .

(٢) ب : «لو قيل فيه مزيد» .

(٣) ب : «خطة العار والليم الرهيد» .

(٤) النصف : الإنصاف .

والله مارحلنا إلا فيه ، وانتسبوا له ، فضحك وقال : أفلا أسمعكم من قوله أيضاً ؟ قالوا : بلى ، فأنشدتم قوله :

لَعْمَرِي لو كان الأسيرُ ابنَ مَعْمَرٍ  
ولو أنهم نالوا أُمِّيَةَ أَرَقَلْتُ (١)  
فأبلفتُ عذراً في لؤيِّ بنِ غالبٍ  
فإن لم يُغيِّرْها الإمامُ بِحَقِّها  
فناديتُ فيهم دعوةً بِمَنِيَّةٍ  
ودافعتُ حتى أبلغَ الجهدَ عنهمُ  
فإن لم تكونوا عندَ ظنيُّ بِنَصْرِكُمْ  
بِنَفْسِي وأهلي ذاكَ حياً وَمَيِّتاً  
فكم من مُقامٍ في قریشِ كَفَيْتِه  
وَخَصْمٍ تحاماهُ لؤيُّ بنُ غالبٍ  
وخيرٍ كثيرٍ قد أفأتُ عليكمُ  
وصاحبه أو شكَّله ابنُ أُسَيْدِ  
براكها الوجناء نحو يزيدِ  
وأتلفتُ فيهم طارقي وتليدي  
عدلتُ إلى شَمِّ شوامخِ صَيْدِ  
كما كان أبائي دَعَوًا وَجَدُودِي  
دِفاعَ امرئٍ في الخيرِ غيرِ زَهيدِ  
فليس لها غيرُ الأغرِّ سَعِيدِ  
نُضارٌ وعودُ المرءِ أكرمُ عودِ  
ويومُ يُشيبُ الكاعباتِ شديدِ  
شَبِبتُ له ناري فهابِ وَقُودِي  
وأتمُّ رُقودٌ أو شَبِيهُ رُقودِ

٦٢  
١٧

قال : فاسترجع القومُ لقوله وقالوا : والله لا نغسلُ رُءوسنا في العرب  
إن لم نغسلِها (٢) بِنَفْسِكُمْ . فأغذتُ القومُ السَّيرَ حتى قدموا الشَّامَ .

وبعث ابنُ مفرغ (٣) رجلاً من بني الحارث بن كعبٍ ، فقامَ على سُورِ  
حِصْنِ ، فنادى بأعلى صوتِهِ الحُصَيْنِ (٤) بنِ نُسيرِ - وكان والي حِصْنِ - بهذه  
الآيات وكان عَظِيمَ الجبهة :

وقد اليمانية يذهب  
إلى يزيد بن معاوية

(١) أرقلت : أسرعت ، من الإرقال وهو ضرب من الخيول .

(٢) مد : « إن لم يغتسلها » . وفي ما : « إن لم نغسلها » . وفي ف : « إن لم نستقلها » .

(٣) ب : « وبعث إلى ابن مفرغ رجلاً ... » . تحريف .

(٤) ف : « الحصن بن نمير » .

أبلغ لديك بني قحطان قاطبة      عَضَّتْ بِأُيْرُ أَبِهَا سَادَةَ الْيَمَنِ  
 أمسى دعي زيادٍ قفَعِ قَرَقَرَةَ      بِاللَّعْجَائِبِ يَلْهُو بِابْنِ ذِي يَزَانَ  
 والحميرى طريحٌ وسطَ مَرَبَلَةٍ      هَذَا لَعَمْرُكَمُ غَبْنٌ مِنَ الْغَبَنِ  
 والأجبية ابنُ نُمَيْرٍ فَوْقَ مَفْرَشِهِ      يَدْنُو إِلَى أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ ذِي غُنَنِ (١)  
 قَوْمُوا فَقُولُوا: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا      حَقٌّ عَلَيْكَ وَمَنْ لَيْسَ كَالْمِنَنِ  
 فَكُفِّ دَعِي زِيَادٍ عَنْ أَمْرِنَا      مَاذَا يُرِيدُ عَلَى الْأَحْقَادِ وَالْإِخْنِ (٢)

فاجتمعت البمانية إلى حصين ، فعبروه بما قاله ابن مفرغ ، فقال  
 الحصين : ليس لي رأى دون يزيد بن أسد ، ومخرمة بن شرحبيل ، فأرسل  
 إليهما ، فاجتمعا في منزل الحصين ، فقال لهما الحصين : اسمعا ما أهدى إلي  
 شاعركم وقاله لكم في أخيكم - يعني نفسه - وأنشدهم ، فقال يزيد بن  
 أسد : قد جئتكم بأعظم من هذا ، وهو قوله :

وما كنت حجّاماً ولكن أحلّني      بمنزلة الحجّام تأبي عن الأصل (٣)

فقال الحصين : والله لقد أساء إلينا أمير المؤمنين في صاحبا مرتين ،  
 إحداهما أنه هرب إليه فلم يجزه ، وأخرى أنه أمر بعتابه غير مراقب لنا  
 فيه ، وقال يزيد بن أسد : إني لأظن أن طاعتنا ستفسد ويمحوها ما فعل (٤)  
 بابن مفرغ ، ولقد تطلّع من نفسى شيء ، لموت أحب إلي منه . وقال مخرمة  
 ابن شرحبيل : أيها الرجالان ، اعقلا فإنه لا معاوية لكما (٥) ، واعرفا أن  
 صاحبكما لا تقدح فيه الغلظة ، فاقصدا التضرع ، فركب القوم إلى دمشق

(١) الأجيبة : العظيم الجبهة . والنن جمع غنة ؛ وهو صوت من اللهاة والأنف .

(٢) ب ، ما ، مد : «ماذا تريد إلى الأحقاد والإخن» .

(٤) ف : «ما صنع» .

(٣) ب : «الأهل» .

(٥) يشير إلى حلم معاوية الذي مات ، وغضب يزيد .

وقَدِموا على يزيدَ بنِ مُعاوية ، وقد سبقهم الرُّجل ، فنادَى بذلك الشُّعر يوم  
الجمعة على دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْق ، فثارت اليمانية وتكلموا ، ومشى بعضهم  
إلى بعض ، وقدم وفدُ القُرشيين في أمره مع طلحة الطَّلحات ، فسبقوا القُرشيين ،  
ودخلوا على يزيدَ بنِ مُعاوية ، فكلَّم الحُصَيْنُ بنَ نَمِير ، فذَكَرَ بلاءه وبلاء  
قومه وطاعتهم ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن الذي أتاه ابنُ زياد إلى  
صاحبنا ، لا قرارَ عليه ، وقد سامنا عُبيدُ الله وَعَبَادُ خُطَّةَ حَسَف ، وَقَلْدَانَا  
قِلَادَةَ عار ، فَأَنْصِفْ كَرِيمَنَا من صاحبه ، فوالله لئن قدرنا لَنَعْفُونَ ،  
وَلئن ظَلَمْنَا لَنَتَّصِرَنَّ . وقال يزيدُ بنُ أسد : يا أمير المؤمنين ، إنا لو رَضِينَا  
بمُثَلَّةِ ابنِ زياد بصاحبنا وعظيم ما أنهك منه ، لم يَرْضَ اللهُ عزَّ ذَكَرَهُ بذلك (١)  
وَلئن تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ بما يُسْخِطُ اللهُ لِيُباعِدَنَّا اللهُ مِنْكَ ، وَإِنْ يَمَانِيَّتِكَ قَدْ  
نَفَرَتْ لَصَاحِبِهَا نَفَرَةً طَارَ غُرَابُهَا ، وما أدرى متى يَقَع ، وكلَّ نَائِمَةٍ (٢)  
تَقْدَحُ فِي الْمُلْكِ وَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ يُؤْمِنْ أَنْ تَكْبُرَ ، وإطفاؤها خيرٌ من  
إضرارها لا سِبا إِذَا كَانَتْ فِي أَنْفٍ لَا يُجْدَع ، ويد لا تَقْطَع ، فَأَنْصِفْنَا من  
ابنِ زياد (٣) .

٦٣  
١٧

١٥ وقال مُخْرَمَةُ بنُ شُرْحَبِيل ، وكان مُتَأَلِّمًا عَظِيمَ الطَّاعَةِ فِي أَهْلِ الْيَمِينِ : إِنَّهُ لَا يَدُ  
تَحْجِرُكَ (٤) عَنْ هَوَاكَ ، وَلَوْ مَثَلْتَ بِأَخِينَا وَتَوَلَّيْتَ ذَلِكَ مِنْهُ بِنَفْسِكَ لَمْ يَقُمْ فِيهِ قَائِمٌ  
وَلَمْ يُعَاتِبِكَ فِيهِ مُعَاتِبٌ ، وَلَكِنَّ ابْنِي زِيَادَ اسْتَحْفَانَا (٥) بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّنَا ،

(١) ف : « لم يرض الله عن رضى بذلك » .

(٢) النائرة : العداوة والشحناء .

(٣) ف : « ابن زياد » .

٢٠ (٤) ف ب ، مد : « إنه لا يدع تحجزك عن هواك دون الله ولو مثلت ... الخ » .

(٥) ف : « استخفا بما يثقل عليك من حقنا »



وَهَاؤُنَا بِمَا تَكْرِمُهُ مِنَّا ، وَأَنْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ ،<sup>(١)</sup> وَنَحْنُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> ، فَأَنْصِفْنَا مِنْ صَاحِبَيْكَ ، وَلِيَنْفَعْنَا بِلَاؤُنَا عِنْدَكَ .

فقال يزيد : إِنَّ صَاحِبَيْكُمْ أَتَى عَظِيمًا ؛ نَفِي زِيَادًا مِنْ أَبِي سُفْيَانَ ، وَنَفِي عَبَّادًا عُبَيْدَ اللَّهِ مِنْ زِيَادٍ ، وَقَلَدَهُمْ طُوقَ الْحَمَامَةِ ، وَمَا شَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا نَسَبُهُ فِيكُمْ ، وَحِلْفُهُ فِي قُرَيْشٍ ، فَأَمَّا إِذْ بَلَغَ الْأَمْرُ مَا أَرَى ، وَأَشْفَى بِكُمْ عَلَى مَا أَشْفَى ، فَهُوَ لَكُمْ وَعَلَى رِضَاكُمْ .

قال : وانتهى القرشيون إلى الحاجب فاستأذن لهم ، وقال لليانئين : قد أتتكم برى الذهب من أهل العراق ، فدخلوا وسلطوا والغضب يتبتين<sup>(٣)</sup> في وجوههم ، فظنَّ يزيدُ الظنون ، وقال لهم : ما لكم ؟ انفتق فتقٌ أو حدثَ حدثٌ فيكم ؟ قالوا : لا ، فسكَّن .

وفسد القرشيون  
يقابل يزيد بن  
معاوية

فقال طلحة الطلحات :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا كُنِيَ الْعَرَبَ مَا لَقِيَتْ مِنْ زِيَادٍ ، حَتَّى اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْهَا وَلَدَهُ  
يَسْتَكْثِرُونَ لَكَ أَحْقَادَهَا ، وَيُبَغِّضُونَكَ إِلَيْهَا ، إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ وَأَخَاهُ أَتَيَا إِلَى  
ابْنِ مَفْرُغٍ مَا قَدْ بَلَغَكَ ، فَأَنْصِفْنَا مِنْهُمَا إِنْصَافًا تَعْلَمُ الْعَرَبُ أَنَّ لَنَا مِنْكَ خَلْفًا مِنْ  
أَيِّكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ خَبَأَ لَكَ فَعْلُهُمَا خَبَسًا عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا نَحْمَدُهُ لَكَ ،  
وَلَا نَحْمَدُهُ لِنَفْسِكَ .

وَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُمِّ عَيْدٍ فَقَالَ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ زِيَادَ رَبِّي فِي شَرِّ حِجْرٍ ، وَنَشَأَ فِي أُخْبَثِ نَشْءٍ ، فَأُثْبِثْهُمْ  
نِصَابَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَحَمَلْتُمُوهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَوَثَبَ ابْنَاهُ عَلَى أُخْبِينَا وَحَلِيفِنَا

٢٠ (١-١) التكملة من ف . (٢) ف : « بيتر » .

(٣) ب ، مد ، ما : « فأثبتهم نصابه في قريش وحملت ... الخ » .

وحليفك ، ففعلا به الأفاعيل التى بلغتك ، وقد غضبت له قريشُ الحجازِ ويمنُ الشامِ ممن لا أحبُّ والله لك غضبه ، فأنصفنا من ابني زياد .  
وتكلم أخوه أميةُ بنحو مما تكلم أخوه وقال :

والله يا أمير المؤمنين لا أخطُ رحلى ، ولا أخلع ثيابَ سفرى ، أو تُنصفنا من ابني زياد ، أو تعلمَ العربُ أنك قد قطعت أرحامنا ، ووصلت ابني زياد بقطعنا ، وحكمت بنير الحقِّ لهما علينا .

وقال ابنُ معمرٍ : يا أمير المؤمنين ، إن ابنَ مفرغٍ طالما ناضل عن عرضك وعرضِ أبيك وأعراضِ قومك ، ورمى عن جمرته أهلك ، وقد أتى بنو زياد فيه ما لو كان معاويةَ حياً لم يرضَ به ، وهذا رجل له شرفٌ فى قومه ، وقد نفرُوا له نفرةً لها ما بعدها ، فأعتبهم وأنصف الرجل<sup>(١)</sup> ولا تؤثرِ مرضاة ابني زيادٍ على مرضاةِ الله عز وجل .

فقال يزيدُ : مرحباً بكم وأهلاً ، والله لو أصابه خالدُ ابني بما ذكركم لأنصفته منه ، ولو رحلتم فى جميع ما تحيط به العراق لو هبته لكم ، وما عندي إلا إنصافُ المظلومِ ، ولكنَّ صاحبكم أسرف على القوم . وكتبَ يزيدُ ببناء داره ، وردَّ ماله وتخليه سبيله ، وألاً إمرة لأحد من بنى زياد عليه ، وقال : لولا أن فى القود بعد ما جرى منه فساداً فى الملك لأقدته من عبّاد .

وسرحَ يزيدُ رجلاً من حمير يقال له خنخام ، وكتب معه إلى عبّاد بن زياد : نفّسك نفسك وأن تقط من ابن مفرغ شعرة فأقيدك والله به ، ولا سلطان لك ولا لأخيك ولا لأحدٍ غيرى عليه . فجاء خنخام حتى انتزعه جهاراً من الحبس<sup>(٢)</sup> بمحضر الناس وأخرجه .

يزيد يرحب  
بالوفدين ويرسل  
من يطلق ابن مفرغ

٦٤

١٧

٢٠

(١) ف : «فأعتبهم وأنصفهم من الرجل» .

(٢) ب ، ما ، مد : «من الحبس» .

قالوا : فلما دخل على يزيد قال له : يا أمير المؤمنين ، اخترتني خصلة من ثلاث دخوله على يزيد وما دار بينهما ، في كلهما لي فرج ، إما أن تُقيدني من ابن زياد ، وإما أن تُخلى بيني وبينه ، وإما أن تُقدمني فنضرب عنق .

فقال له يزيد : قبح الله ما اخترته وخيرتني<sup>(١)</sup> ؛ أما القود من ابن زياد فما كنت لأقيدك من عامل كان عليك ، ظلمته وشتت عرضه وعرضي معه ، وأما التخلية بينك وبينه فلا ، ولا كرامة ، ما كنت لأخلى بينك وبين أهلي تقطع أعراسهم ، وأما ضرب عنقك ، فما كنت لأضرب عنق مسلم من غير أن يستحق ذلك ، ولكني أفعل ما هو خير لك مما اخترته لنفسك ؛ أعطيك دينك ، فإنهم قد عرضوك للقتل ، واكفف عن ولد زياد ، فلا ييلغني أنك ذكرهم ، وانزل أي البلاد شئت ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

اعتذره لعبيد الله ابن زياد

فخرج حتى أتى الموصل وأقام بها ما شاء الله ، ثم خرج ذات يوم يتصيد ، فلقى دهقاناً على حماره ، فقال : من أين أقبلت ؟ قال : من العراق . قال : من أيها ؟ قال : من البصرة ، ثم من الأهواز<sup>(٢)</sup> . قال : فما فعل السرطان<sup>(٣)</sup> ؟ قال : على حاله ، قال : أتعرف أنا هيد بنت أعتق ؟ قال : نعم ، قال : ما فعلت ؟ قال : على أحسن ما عهدت .

قال : فضرب برذونه وسار حتى أتى الأهواز ، ولم يعلم أهله ولا غيرهم بمسيره . ثم أتى عبید الله بن زياد ، فدخل عليه واعتذر إليه ، وسأله الأمان فأمنه ، ثم سأله أن يكتب له إلى شريك بن الأعور فكتب له ووصله .

وخرج فأقام بكرمان حتى غلب ابن الزبير على العراق ، وهرب ابن زياد

عودته إلى البصرة وهجازه بن زياد

(١) ف : « وحيرته » . (٢) ب . ما ، مد : « من الإيوان » .

(٣) المرقان : نهر بخوزستان عليه عدة قرى ( معجم البلدان ) .

وكان أهل البصرة قد أجمعوا على قتله ، فخرج عن البصرة هارباً ، فعاد ابن مفرغ إلى البصرة ، وعاود هجاء بني زياد ، فقال يذكر هرب عبيد الله وتركه (١) أمه بقوله :

- أُعْبِيدُ هَلَّا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ    يَوْمَ الْهِيَاجِ دَعَا بِحَتْفِكَ دَاعٍ  
 أَسَلْتِ أُمِّكَ وَالرُّمَاحُ تَنْوِشُهَا    يَا لَيْتَنِي لَكَ لَيْلَةٌ الْإِفْزَاعِ  
 إِذْ تَسْتَفِثُ وَمَا لِنَفْسِكَ مَانِعٌ    عَبْدٌ تَرَدَّدَهُ بَدَارِ ضِيَاعِ  
 هَلَّا عَجُوزُكَ إِذْ تَمَدُّ بِنَدِيهَا    وَتَصِحُّ أَلَا تَنْزِعُنْ قِنَاعِي  
 أَتَقْنَتِ مِنْ أَيْدِي الْعُلُوجِ كَأَنَّمَا    رَبَدَاهُ بِجُفَيْلَةٍ بِيْطِنِ الْقَاعِ (٢)  
 فَرَكِبْتَ رَأْسَكَ ثُمَّ قَلْتِ : أَرَى الْعِدَا    كَثُرُوا وَأَخْلَفَ مَوْعِدِي أَشْيَاعِي (٣)  
 فَانْجِي بِنَفْسِكَ وَابْتِنِي نَفَقًا فَمَا    لِي طَاقَةٌ (٤) بِكَ وَالسَّلَامُ وَدَاعِي  
 لَيْسَ السَّكْرِيمُ بَعْنٌ يُخْلَفُ أُمَّةً    وَفَتَاتَهُ فِي الْمَنْزِلِ الْجَمْعِجَاعِ (٥)  
 حَذَرَ السَّنِيَّةِ وَالرُّمَاحُ تَنْوِشُهُ    لَمْ يَرَمْ دُونَ نِسَائِهِ بَكَرَاعِ (٦)  
 مُتَابِطًا سَيْفًا عَلَيْهِ يَلْمَقُ (٧)    مِثْلَ الْحَمَارِ أَثْرَتَهُ بِيْفَاعِ  
 لَا خَيْرَ فِي هَدِيرٍ يَهْرُ (٨) لِسَانَهُ    بِكَلَامِهِ وَالْقَلْبُ غَيْرُ شُجَاعِ  
 لِابْنِ الزُّبَيْرِ غَدَاةٌ يَذْمُرُ (٩) مُنْذِرًا    أَدْنَى بَقَايَةِ كُلِّ يَوْمٍ وَقَاعِ  
 وَأَحَقُّ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ مِنْ أَمْرِي    كَرُّ أَنْأَمَلُهُ قَصِيرِ الْبَاعِ  
 جَعَدَ الْيَدَيْنِ عَنِ السَّامِحَةِ (١٠) أَوِ النَّدَى    وَعَنِ الضَّرِيَّةِ فَاحِشِ مَنَاعِ

(١) ف : « ويذكر أمه » .

(٢) المختار ، ف : « من أيدي العبيد » . والريداء : السوداء الضاربة إلى الضربة ، يشبهها بالنعامة .  
 وفي ف : « ريداء مخلقة » . (٣) ب : « وأخلف موعد الأشياع » (٤) ف ، المختار : « لى حيلة » .

(٥) الجمعجاع : الضيق الحشن الغليظ .

(٦) الكراع : الخيل . ويقال : فلان ما يفضح الكراع أى ضعيف الدفاع .

(٨) ف : « يهد لسانه » .

(٧) اليلمق : القبياء .

(٩) ب ، ف : « على السامحة » .

(١٠) يذمر : يهدد .

كم يا عبید الله<sup>(١)</sup> عندك من دم  
 ومعاشر أُنْفٍ أُبْحَتَ حريمهم  
 اذكُرْ حُسَيْنًا وابنَ عُرْوَةَ هاتئنا  
 وقال أيضاً يذكره به :  
 أقرَّ بعيني أنه عَقٌّ أُمِّهِ<sup>(٢)</sup> دَعَتْهُ فَوَلَّاهَا اسْتَهُ وَهُوَ يَهْرُبُ  
 وقال : عليك الصبر كوني سَيِّئَةً كما كنتِ أوموتى ؛ فذلك أقربُ  
 وقد هتفتُ هندی : بماذا أمرتني ؟ أبن لي وحدتي إلى أين أذهب ؟  
 فقال : اقصدي للأزدي عرصاتِها<sup>(٣)</sup> وبكرٍ فما إن عنهم متجنبُ  
 أخافُ تسيماً والمسالِحِ<sup>(٤)</sup> دوتها ونيرانُ أعدائي على تلِّبُ  
 وولِّي وماء العين يغسل وجهها<sup>(٥)</sup> كأن لم يكن والدهر بالناس قلبُ  
 بما قدمت كفاك لالك مهربُ إلى أي قوم والدماء تصيبُ  
 فكم من كريمٍ قد جررت جريرةً عليه فمقبورٌ وعانٍ يُعذبُ  
 ومن حرَّةٍ زهراء قامت بسحريةً تبكي قتيلاً أو صدَى يتأوبُ<sup>(٦)</sup>  
 فصبراً عبید بن العبيد وإنما يقاسي الأمور المستعدُّ المجربُ  
 وذق كالذي قد ذاق منك معاشرُ لعت بهم إذ أنت بالناس تلعبُ  
 فلو كنت حراً أو حفظت وصيةً عطفت على هندي وهندي تسحبُ

(١) ف : «يا عدى الله» .

(٢) ب : «أقر عبید والسيوف عن أمه» .

(٣) العرصة : ساحة الدار ، وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء .

(٤) المسالِح جمع مسلحة وهي موضع السلاح أو القوم ذوو السلاح .

(٥) ف : «يغسل جفنها» .

(٦) ف : «وكم حرَّة زهراء» . وفي ب ، ما : «أوفى بتأوب» . ويتأوب : يرجع .

وقانتَ حتى لا تُرى لك مطمعاً (١)  
 وقلتَ لأمِّ العبدِ أمك : إننى  
 ولكن أبى قلبُ أُطيرتَ بنائه (٢)  
 وقال فى ذلك أيضاً :

ألا أبلغُ عبيدَ الله عني  
 على لكم فلائدُ باقياتُ  
 تدعيتَ الخضارمَ من قريشِ  
 ابنِ لى هل يثيربَ زندُ وردِ  
 عبيدَ اللؤمِ عبدَ بنى علاجِ  
 يُثرنَ عليكمُ نفعَ المعجاجِ  
 فافى الدينِ بعدك من حجاجِ (٤)  
 قرى آباك النبطِ المعجاجِ (٥)  
 وقال فيه أيضاً :

عبيدُ الله عبيدُ بنى علاجِ  
 أعبدَ الحارثِ الكندىُّ ألا  
 قسرتُ عورةً كانتُ قديماً  
 كذاكَ نسبتُهُ وكذاكَ كانا  
 جعلتَ لإستِ أمك ديدباناً (٦)  
 وتمنعُ أمك النبطَ البطانا

٦٦  
 ١٧

وقال يهجو عبيدَ الله وعباداً ، أشدناه جماعة ، منهم هاشمُ بن محمد  
 الخزاعى ، عن دماذ ، عن أبى عبيدة ، وهذا من قصيدة له طويلة أولها :

١٥ جرتُ أمُّ الطباءِ بينِ ليلى وكلُّ وصالِ حبلٍ لا تقطاعِ

(١) ف : « مطمعا »

(٢) مذنب : مدافع .

(٣) ب : « ثيايه » .

(٤) ف : « علاج » . والخضارم جمع خضرم ، وهو السيد الحمول أو الجواد المطماء .

(٥) ما ، مذ : « برى إيليا النبط المعجاج » . وفى ب . س : « قربى إيليا ... » . وزندورد : بلد قرب

واسط ، والمعجاج : رعاى الناس ( قاموس )

(٦) الديدبان : الرقيب .

يقول فيها :

وما لآيتُ من أيام بُؤس<sup>(١)</sup> ولا أمرٍ يضيقُ به ذراعِي  
ولم تكُ شيبتي عَجْزاً ولَوْ ما  
سوى يومِ المهجِينِ ومن يُصاحبُ  
لثامَ الناسِ يُنفضُ على القذاعِ<sup>(٢)</sup>  
حلقتُ برَبِّ مَسْكَةٍ لو سلاحي  
بِكفى<sup>(٣)</sup> إذ تُنازَعنى مَتاعِي  
لباشَرَ أُمُّ رَأْسِكَ مَشْرِقِي  
كذلكَ دَوَاؤُنَا وجعَ الصُّدَاعِ  
أفِي أحسابِنَا تُزِدِي علينا  
مُهَيْبَتَ وَأنتَ زائِدَةُ الكِرَاعِ<sup>(٤)</sup>  
تبغيتَ الذُّنوبَ على جَهْلًا  
جنوناً ما جُننتَ ابنَ الكِراعِ<sup>(٥)</sup>  
فما أسنى على ترُكي سَعِيداً  
وإسحاقَ بنَ طَلْحَةَ واتباعِي  
ثأيا الوبرِ عبدَ بنِي عِلاجِ  
مُهَيْدَةَ<sup>(٦)</sup> ففَعَّ قَرَقَرَةَ بِقِراعِ  
إذا ما رايته رُفِعَتَ لمجدِ  
وودَّعَ أهلها خَيْرَ الوَداعِ  
فأيرُّ في آسِتِ أُمَّكَ من أميرِ  
كذلكَ يقالُ للحمقِ البِرَاعِ<sup>(٧)</sup>  
ولا بِلَّتْ سماؤُكَ من أميرِ  
فَيْسُ مَعْرَسُ الرَّكْبِ الجِباعِ<sup>(٨)</sup>  
ألم ترَّ إذ تُحالِفُ حِلْفَ حَرْبِ  
عليكَ غَدَوْتُ<sup>(٩)</sup> من سَقَطِ المَناعِ  
وكدتَ تَموتُ أنْ صاحَ ابنُ آوى  
ومثلكَ ماتَ من صوتِ السَّباعِ  
ويومَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ من بَعِيدِ  
أضَعْتَ وكلُّ أَمْرِكَ للضِباعِ

(٢) القذاع : الفحش والمشامة .

(١) ف : « شر »

(٣) ف « لو بكفى سلاحي » .

(٤) ف : « وأنت هببت زائدة الكراع » . والكراع من كل شيء : طرفه .

(٥) امرأة لكراع : لثيمة ، ولم يرد هذا البيت في ف .

(٦) ف : « مهيدة » . والوبر : حيوان في حجم الأرنب .

(٧) البراع : الجبان : وجاء هذا البيت في ف مكان الذي قبله .

(٨) « ولا بليت سماؤك » : يدعو عليه بالجلد . والمعرس : مكان التعريس أي النزول .

(٩) ف : « عددت » .

٥

١٠

١٥

٢٠

إذا أودى معاويةُ بنُ حربٍ فبشرُ شعبَ قعَبِكَ<sup>(١)</sup> بانصداعِ  
فأشهدُ أنَّ أمَّك لم تُباشِرْ أباسُفِيانَ واضعةَ القِنَاعِ  
ولكن كانَ أمراً فيه لَبْسٌ على عَجَلٍ شديدٍ وارْتِياعِ

قال : وكان عبّاد في بعض حروبه ذات ليلة نائماً في عسكره ، فصاحت بناتُ  
آوى ، فنارت الكلابُ إليها ، ونفر بعضُ الدوابِّ ففرع عبّاد وظنها كبشّةً من  
العدوّ ، فركب فرسه ودَهَش ، فقال : افتحوا سبقي ، فعيره بذلك ابنُ مفرّغ .  
ومما قاله ابنُ مفرّغ في هجاءِ بنى زيادِ وغُنى فيه :

### صوت

كم بالدروب وأرض الهند من<sup>(٢)</sup> قدّم .  
ومن سراييل أبطالٍ مُضرجةٍ  
ساروا إلى الموت ماخاموا<sup>(٣)</sup> ولاذِعروا  
بقتدهار<sup>(٤)</sup> ومن نُحْمَ منيتهُ  
وَمِنْ جاجِمِ قَتلى ما مُهمُّ قيرُوا  
بقتدهارَ يرجمُ دونه الخسبرُ  
غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع .

أجدتُ أهلك ، لا يأتهمُ خبِرُ  
ولم تكلمُ قريشُ في حليفهمُ  
منا ولا منهم عينٌ ولا أزرُ  
إذ غاب أنصارُهُ بالشامِ واحتضروا  
لو أننى شهدتنى حميرُ غَضِبْتُ  
إذاً فكان لها فيما جرى عيرُ  
رهطُ الأغرِّ شرّاحيلِ بنِ ذى كلع  
ورهطُ ذى فائسٍ ما فوقهم بشرُ<sup>(٥)</sup>  
قولاً لطلحة ما أغمتُ صحيفتكم  
وهل لجارك إذ أوردته صدرُ !

٦٧  
١٧

(١) القعب : القدح الضخم . وفى المختار : « سعب قلبك » .

(٢) ب ، ما ، مد : « ... وأرض الروم من قرم » . وفى معجم ياقوت : « كم بالجروم ... »

(٣) خاموا : جبوا . وفى ف : « ما خافوا » .

(٤) فى معجم ياقوت : قندهار : مدينة من بلاد الهند أو الهند ، سار إليها عبّاد بن زياد وفتحها .

(٥) ب : « ذى قابس » . وفى ما : « ما مثلهم بشر » .



قَمْنٌ لَنَا بِشَقِيقٍ أَوْ بِأَسْرَتِهِ وَمَنْ لَنَا بِنَبِيِّ ذُهْلِ إِذَا خَطَرُوا |  
هُمْ الَّذِينَ سَمَوْا وَالْحَلِيلُ عَابِسَةٌ وَالنَّاسُ عِنْدَ زِيَادٍ كُلُّهُمْ حَنْدِرٌ |  
لَوْلَاهُمْ كَانَ سَلَامٌ يَمْنَزِلُنِي أَوْلَى لَهُمْ نَمَّ أَوْلَى بَعْدَ مَا ظَفَرُوا

أخبرني محمد بن خلف ، عن أبي بكر العامري ، عن إسحاق بن محمد ، عن  
القحذمي<sup>(١)</sup> قال : هجا سلام الرافعي<sup>(٢)</sup> مقاتل<sup>(٢)</sup> بن مسمع فقال فيه :

أَبَى لَكَ يَا ذَا الْمَجْدِ أَنْ مَقَاتِلًا زَنَى وَاسْتَحَلَّ الْفَارِسِيَّ الْمُشْعَشَمًا<sup>(٣)</sup>

في أبيات هجاء بها فحبسه مقاتل بالعربة<sup>(٤)</sup> فركب شقيق بن ثور في جماعة من  
بني ذهل إلى الحبس فأخرجه ؛ فضرب به ابن مفرغ المثل في الشعر الماضي .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أبو عبد الله البجلي ، قال :

١٠ حدثنا الأصمعي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

قال لي عبيد الله بن زياد : ما هجيت بشيء أشد علي من قول ابن مفرغ :

فَكَرُّهُ فِي ذَاكَ إِنْ فَكَّرْتَ مُعْتَبِرٌ هَلْ نِلْتَ مَكْرُمَةً إِلَّا بِتَأْمِيرٍ |  
عَاشَتْ سُمَيَّةٌ مَا تَدْرِي وَقَدْ عَمَرَتْ أَنْ ابْنَهَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِ

وروي<sup>(٥)</sup> البريدي في روايته عن الأحول : قال أبو عبيدة :

١٥ كان زياد يزعم أن أمه سميّة بنت الأعور من بني عبد شمس بن زيد مائة بن تميم ،

فقال ابن مفرغ يرّد ذلك عليه :

فَأَقْسِمُ مَا زِيَادٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا كَانَتْ سُمَيَّةٌ مِنْ تَمِيمٍ |  
وَلَكِنْ نَسَلُ عَبِيدٍ مِنْ بَنِي عَرِيقِ الْأَصْلِ فِي النَّسَبِ اللَّيْمِ

(١) ما ، مد ، ب : القحذمي « تصحيف » . والقحذمي هو الوليد بن هشام القحذمي .

(٢) ف : « مهلهل بن مسمع » .

(٣) ب ، مد : « أمالك ... » . واستحل الفارسي المشعشما يريد الخمر .

(٤) العربية : موضع . وفي مد : « بالعربة » ، تصحيف . وفي ب : « بالفرقة » ، تحريف .

(٥) ف : « وقال البريدي » .

يتابع هجاء ابن  
زياد ويرميه بالأبنة

أخبرني هاشمُ بنُ محمد قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز قال : أُلشدني أبو عُبيدة لابن مفرغ يهجو ابن زياد ويرمي به بالأبنة .

أَبْلِغْ قُرَيْشًا قَضَاهَا وَقَضِيضَهَا أَهْلَ السَّمَاحَةِ وَالْحُلُومِ الرَّاجِحَةَ  
أَنِّي ابْتُلَيْتُ بِحِيَّةٍ سَاوَرْتُهُ (١) يَدِي لَعَمْرِي لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةً  
صَفَقَ الْمُبَجَّلُ صَفَقَةً مَلْعُونَةً جَرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَايَا فَادِحَةً (٢)  
شَتَانٌ مَنْ يَطْحَاهُ مَكَّةَ دَارُهُ وَبَنُو الْمُضَافِ إِلَى السَّبَاخِ الْمَالِحَةِ  
جَمَدَتْ أَنْامِلُهُ وَلَا مَ نِيحَارُهُ وَبِذَاكَ نُخْبِرُنَا الظُّبَاهِ السَّانِحَةَ  
فَإِذَا أُمِيَّةٌ صَلَّصَتْ أَحْسَابَهَا فَبَنُو زِيَادٍ فِي الْكِلَابِ النَّاسِحَةَ  
قَالُوا : يُفَاكُ ، فَقُلْتُ : فِي جَوْفِ اسْتِهِ وَبِذَاكَ خَبَّرَنِي الصَّدُوقُ الْفَاضِحَةَ  
لَمْ يَبْقَ أَبْرٌ أَسْوَدٌ أَوْ أَبْيَضٌ إِلَّا لَهُ اسْتُكَ فِي الْخَلَاءِ مُصَافِحَةً

وأخبرني إبراهيم بن السري بن يحيى ، قال : حدثني أبي ، عن شعيب ، عن سيف ، قال :  
لما قُتِلَ عُبيدُ الله بن زياد يوم الزَّاب ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبيد  
ويقال : إن إبراهيم بن الأشتر حمل على كتيبته فانهزموا ، ولقي عُبيد الله فصرَّ به  
فقتله ، وجاءه إلى أصحابه فقال : إنني ضربت رجلاً فقد دنته لصفين فشرقت يداه  
وغربت رجلاه ، وفاح منه المسك ، وأظنه ابن مرجانة ، وأوما لهم إلى موضعه ، فجاءوا  
إليه وقتلوه عليه ، فوجدوه كما ذكر ، وإذا هو ابن زياد ، فقال ابن مفرغ يهجو :  
١٥

إِنَّ الَّذِي عَاشَ خَتَارًا (٣) بَدِمَتِهِ وَعَاشَ عُبَيْدًا قَتِيلُ اللَّهِ بِالزَّابِ  
العَبْدُ للعَبْدِ لَا أَصْلُ وَلَا طَرْفٌ (٤) أَلَوْتُ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأَنْيَابِ  
إِنَّ الْمَنِيَا إِذَا مَازُنٌ (٥) طَاطِغِيَّةً هَتَكُنْ عَنْهُ سُتُورًا بَيْنَ أَبْوَابِ

مقتل عبيد الله وشعر  
ابن مفرغ في ذلك

٦٨  
١٧

(١) ب : «ساورتهم» . والحيه : الأفي (نذكر وتؤنث) فيعال : هو الحيه وهي الحيه .  
(٢) لم يرد هذا البيت والذي بعده في ف .  
(٣) المختار : النادر .  
(٤) الطرف : الشريف .  
(٥) ب : «رزن» .

هَلَّا جُمُوعِ زِزَارٍ إِذْ لَقِيَهُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ زِزَارٍ<sup>(١)</sup> غَيْرِ مُرْتَابٍ  
 لَا أَنْتَ زَا حَمْتِ عَنْ مُلْكٍ فَتَمَنَّهُ وَلَا مَدَدْتِ إِلَى قَوْمٍ بِأَسْبَابٍ<sup>(٢)</sup>  
 مَاشِقٌ جَيْبٌ وَلَا نَاحَتِكَ نَائِحَةٌ وَلَا بَكَتِكَ جِيَادٌ عِنْدَ أُسْلَابٍ  
 لَا يَتْرُكُ اللَّهُ أَنْفًا تَعْطِسُونَ بِهَا بَنِي الْعَمِيدِ شُهودًا غَيْرَ غِيَابٍ  
 أَقُولُ بَعْدًا وَسُحْقًا عِنْدَ مَضْرَعِهِ لِابْنِ الْخَلِيئَةِ وَابْنِ الْكُوْدَانِ الْكَبَائِ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْقَصِيدَةُ الْمَذْكُورَةُ بِهَا غِنَاءٌ فِيهَا مِنْهَا، وَقَالَ :

الحسين بن علي ينمثل  
 بالبيتين الأخيرين  
 من هذه القصيدة

حَىٰ ذَا الزُّورِ وَأَنَّهُ أَنْ يَعُودَا إِنَّ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قُعودَا  
 مِنْ أَسَاوِيرَ مَا يَتُونُ قِيَامًا وَخَلَاخِيلَ تَذْهِلَ الْعَوْدَا  
<sup>(٤)</sup> وَطَاطِيمٍ مِنْ مَشَائِخِ جُونٍ<sup>(٥)</sup> أَلْبَسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ قِيُودَا  
 أَيَّ بَلَوَى مَعِيشَةً قَدْ بَلَوْنَا فَنَعْمْنَا وَمَا رَجَوْنَا خُلُودَا  
 وَدَهْوِرٍ لَقِينَا مُوجِمَاتٍ وَزَمَانٍ يُكْثِرُ الْجَمُودَا  
 فَصَبَرْنَا عَلَىٰ مَوَاطِنِ ضَيْقٍ وَخَطُوبٍ تُضَيِّرُ الْبَيْضَ سُودَا  
 ظَلَّ فِيهَا النَّصِيحُ يُرْسِلُ سِرًّا لَا تُهَالِنَ إِنْ سَمِعْتَ الْوَعِيدَا  
 أَفَانَسُ مَا هَكَذَا صَبْرُ إِنْسٍ أَمْ مِنَ الْجِنِّ أَمْ خُلِقْتَ حَدِيدَا  
 لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبْحِ مَغِيرًا وَلَا دُعَيْتُ بَزِيدَا<sup>(٦)</sup>  
 يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْبًا وَالْمَنَايَا بِرُصْدَنَسِي أَنْ أُحِيدَا<sup>(٧)</sup>

(١) ف ، التجريد : « من قرئت » . (٢) السجريد : ف : « بأحساب » .

(٣) الكودن : البرذون الهجين أو الغل . والكابي : المنكب على وجهه .

(٤-٤) الكلمة من ف .

(٥) السمر والشعراء ١-٣٢٢ . « وطاطيم من سابع غم » . والطاطم الأعاحم في لسانهم طمطة

أى عجمة لا يفصحون .

قال : وهى قصيدة طويلة .

وَتَمَثَّلُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ عِنْدَ بَيْعَةِ يَزِيدَ :

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبْحِ مُغِيرًا وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا  
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضِيمًا وَالْمَنِيَا بِرُصْدُنِي أَنْ أُحِيدًا  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو مُوسَى الْعِجْلِيُّ الْعَطَّارُ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ (١)  
ابن نصر بن مزاحم المينقرى ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا عمر بن سعد ، عن  
أبي مخنف ، قال : حدَّثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن أبي سعيد المقبرى قال :  
والله لرأيتُ حُسَيْنًا عليه السلام وهو يمشى بين رجلين ، يعتمد على هذا مرّة ،  
وعلى هذا مرّة ، حتى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وهو يقول :

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ . . . الْبَيْتَيْنِ .

قال : فقلت عند ذلك إنه لا يلبثُ إلا قليلاً حتى يخرج ، فالبثُ أن خرج  
فلحق بمكة ، فلما خرج من المدينة قال : ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب قال : رَبُّ نَجْنِي  
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) . ولما توجه نحو مكة قال : ﴿ ولما توجه تلقاء مدني قال عسى  
رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (٣) .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدَّثني عليّ  
ابن الصباح ، عن ابن الكلبي قال :

مروان بن الحكم  
يعطيه وبكسوه

لما قدِمَ ابنُ مُفَرِّغٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ مَعَ خَمْسِ خَمَامٍ الَّتِي وَجَّهَ إِلَيْهِ ، فَانزَعَهُ مِنْ عِبَادِ  
ابن زياد ، نزل على مروان بن الحكم وهو يومئذ عند معاوية ، فأعطاه وكساه ، وقام  
بأمره واسترفده له كُفْلًا مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ (٤) بن أمية ، فقال ابنُ مُفَرِّغٍ  
يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ :

(٣) القصص/٢٢ .

(٢) القصص/٢١ .

(١) ب ، مد ، ما : «الحسن بن نصر»

(٤) ف : « من بني العاص بن أمية . »

وَأَقْتَمْتُمْ سُوقَ الثَّنَاءِ وَلَمْ تَكُنْ سُوقُ الثَّنَاءِ تُقَامُ فِي الْأَسْوَاقِ (١)  
فَكَأَنَّمَا جَعَلَ الْإِلَهُ إِلَيْكُمْ قَبْضَ الثُّفُوسِ وَقِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ  
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن  
أبي عبيدة قال :

كان ابن مفرغ يهوى أناهيد بنت الأعنق ، وكان الأعنق دهباناً من الأهواز ،  
له ما بين الأهواز وسُرَّقَ وَمَنَادِرِ وَالسُّوسِ ، وكان لها أخوات يقال لهنَّ : أسماء  
والجمانة ، وأخرى قد سقط اسمها عن دماذ ، فكان يذكرهن جميعاً في شعره ، فمن  
ذلك قوله في صاحبته أناهيد من أبيات :

سِيرِي أَنَاهِيدُ بِالْعَيْرَيْنِ أَمْنَةً      قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ طَبَعٌ (٢)  
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ مَعِشَرًا جُبِنًا      وَلَا سَقَى دَارَهُمْ قَطْرًا وَلَا رُبِعُوا  
السَّارِقِينَ إِذَا جَاعُوا نَزِيلَهُمْ      وَالْأَخْبِيثِينَ بَطُونًا كَمَا شَبِعُوا  
لَا تَأْمَنَنَّ حِزَامِيًّا نَزَلَتْ بِهِ      قَوْمٌ لَدَيْهِمْ تَنَاهَى اللَّؤْمُ وَالضَّرْعُ  
جَاوَزَ بَنِي خَلْفٍ تَحْمَدُ جِوْرَاهُمْ      الْأَعْظَمِينَ دَفَاعًا كَمَا دَفَعُوا  
وَالْمَطْعَمِينَ إِذَا مَا شَتَوَتْ أَرْمَتْ      فَالنَّاسُ شَتَى إِلَى أَبْوَابِهِمْ شَرَعٌ (٤)  
هَمْ خَيْرَ قَوْمِهِمْ إِنْ حَدَّثُوا صَدَقُوا      أَوْ حَاوَلُوا النِّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا  
الْمَالَعِينَ مِنَ الْمُخْزَاةِ جَارَهُمْ      وَالرَّافِعِينَ مِنَ الْأَدْنَنِ مَا صَنَعُوا  
انزِلْ بَطْلِحَةَ يَوْمًا إِنَّ مَنزِلَهُ      سَهْلٌ الْمِبَاءَةَ بِالْعَلْيَاءِ مَرْتَفَعٌ (٣)

وفي أسماء أختها يقول :

(١) ف : « وأقام سوقاً للثناء ... تعد في الأسواق » . (٢) الطبع : الشين والعيب .  
(٣-٤) التكلمة من ف . (٤) يقال : الناس في هذا شرع أي سواء .  
(١٨-١٩)

تَعَلَّقَ مِنْ أَسْمَاءَ مَا قَدْ تَمَلَّقَا      ومثل الذي لاقى من الحبِّ (١) أَرَقَا  
 وَحَسْبُكَ مِنْ أَسْمَاءَ نَأَى وَأَنْهَا      إِذَا ذُكِرَتْ هَاجَتْ فَوَادًا مَعَلَّقَا  
 سَقَى هَزْمُ الإِرْعَادِ مُنْبَجِسُ العَرَى      منازلهَا بالمَسْرُقَانِ فَسْرُقَا (٢)  
 وَتُسْرَ (٣) لَا زَالَتْ خَصِيْبًا جَنَابُهَا      إِلَى مَدَقَعِ السَّلَانِ مِنْ بَطْنِ دَوْرَقَا  
 إِلَى الكَوْتِجِ الأَعْلَى إِلَى رَامِهْرْمُرٍ      إِلَى قَرِيَّاتِ الشَّيْحِ مِنْ فَوْقِ سَفْسَقَا (٤)

رامهرمز: بلد من أعمال الأهواز معروف .

بِلَادُ بَنَاتِ الفَارْسِيَّةِ إِنَّهَا      سَقَتْنَا عَلَى لَوْحِ شَرَابًا مُعْتَقَا (٥)

أخبرني عمي، قال: حدثنا الكُرَانِيّ، قال: حدثنا العُمَرِيُّ، عن الهيثم بن عدي. وأخبرنا هاشم بن محمد قال: حدثنا دَمَازُ أَبُو غَسَّانَ، عن أبي عبيدة، قال:

يترك زوجته عند  
أخواله ويلهب  
إلى محبوبته أنهايد

- لَمَّا فَصَلَ ابْنُ مَفْرُغٍ مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ ، نَزَلَ بِالمَوْصِلِ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنْ آلِ ذِي  
 العَشْرَاءِ مِنْ حَمِيرٍ ، قَالَ الهَيْثِمُ فِي رِوَايَتِهِ : فَرَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ — وَلَمْ يَنْدَكُرْ ذَلِكَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ — فَلَمَّا كَانَ اليَوْمَ الَّذِي يَكُونُ البِنَاءَ فِي لَيْلَتِهِ ، خَرَجَ يَتَصَيَّدُ وَمَعَهُ غَلَامَةٌ بُرْدٌ ، فَإِذَا  
 هُوَ بِدِهْقَانَ (٦) عَلَى حِمَارٍ يَبِيعُ عِطْرًا وَأَدِهَانًا . فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَفْرُغٍ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ :  
 مِنَ الأَهْوَازِ ، قَالَ : وَيْحَكَ ! كَيْفَ خَلَّفْتَ المَسْرُقَانَ وَبُرْدَ مَائِهِ ؟ قَالَ : عَلَى حَالِهِ .  
 قَالَ : مَا فَعَلْتَ دِهْقَانَةً يُقَالُ لَهَا أَنَاهِيدُ بِنْتُ أَعْنَقٍ ؟ قَالَ : أَصْدِيقَةٌ ابْنِ مَفْرُغٍ ؟ قَالَ :  
 لَعَمْرُؤِ ، قَالَ : مَا تَجِفُّ جُفُوفُهَا مِنَ البِكَاءِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَغَلَامَةٍ : أَيُّ بُرْدٍ ، أَمَا تَسْمَعُ ؟

(١) ف ، وشرح نهج البلاغة : «من الشوق» . وفي معجم البلدان : «من الوجد» .

(٢) معجم البلدان : «من مسرقان فسرقا» ، ومسرقان : نهر بجنوزستان عليه عدة قرى . وفي ف : «بالمسرقان فسرقا» تصحيف . وسُرق إحدى كُور الأهواز . وفي شرح نهج البلاغة «منبجج الكلبي» بدل «منبجج العري» .

(٣) تسر : أعظم مدينة بجنوزستان (باقوت) .

(٤) ف : «إلى الكرج» . وفي شرح البلاغة : «إلى الشرف الأعلى... إلى قريبات الشيخ من نهر أربقا» .

(٥) ف : «بنات» بدل «بنات» ، «وشرابا مروقا» بدل «شراباً معتقاً» .

(٦) ب ، مد ، ما : «دهقان» .

قال : بلى . قال : هو بالرحمن كافر<sup>(١)</sup> إن لم يكن هذا وجهي إليها ، فقال له بُرد : أكرمك القوم وقاموا دُونَكَ ، وزوجك كَرِمتهم ، ثم تصنع هذا بهم ، وتقدم على ابن زياد بعد خلاصك منه من غير أمره ولا عهد منه ولا عقد ! أبقِ أيها الرجل على نفسك، وأقم بموضعك ، وابن بأهلك ، وانظر في أمرك ، فإن جدَّ عزمك كنت حينئذ وما تختاره . قال : دَعُ ذَا عَنكَ ، هو بالرحمن كافر إن عدل<sup>(١)</sup> عن الأهواز ولا عرج على شيء غيرها ، ومضى لوجهه من غير أن يعلم أهله ، وقال قصيدته :

سمّا (٢) برقُ الجماناة فاستطارا لعلّ البرقُ ذاك يحور<sup>(٣)</sup> نارا

قعدتُ له العشاء فهاج شوقي وذكرني المنازل والديارا

ديارُ للجماناة مقفّراتُ بليّن وهجن للقلب ادكارا

فلم أملك دموع العين مئى ولا النفس التي جاشت مرارا

بسرق فالتقى من صهرتاج<sup>(٤)</sup> فدبر الراهب الطلل الفغارا

فقلت لصاحبي : عرج قليلاً نذاكر شوقنا الدرس البوارا

بآية ما غدوا وهم جيع فكاد الصب ينتحر انتجارا

فقال : بكوا لفقدك منذ حين زمانا ثم إن الحى سارا

بدجلة فاستمر بهم سفين يشق صدورها اللجج الغارا

كان لم أغن في العرصات منها ولم أذعر بقاعتها صوارا<sup>(٥)</sup>

ولم أسمع غناء من خليل وصوت مقرطق خلع العذارا<sup>(٦)</sup>

قال : فقديم البصرة فذكر لعبيد الله بن زياد مقدمه ، فلم يعرض له ، وأرسل

(١) ف : « إن عاج عن الأهوار » . (٢) ب ، ما ، مد : « سق » . (٣) يحور : يرجع .

(٤) ب ، ما ، مد : « صهرتاج » ، تصحيف ، وهي موضع بالأهواز . (معجم ياقوت) .

(٥) الصوار (بالضم ويكسر) : القطيع من البقر .

(٦) ف : « وصوت مقصب خلع العذارا » . والمقرطق : الذى يلبس القرطق ؛ وهو بياض ذو طاق

واحد (معرب) .

إليه أن أقم آمنا ، فأقام بالبصرة أشهرا ، يختلف من البصرة إلى الأهواز ، فيزورُ  
أناهيدَ ، ويقيم عندها .

ثم أتى عبّيدَ الله بن زياد فقال له : إني امرؤٌ لى أعداء ، ولست آمنُ بعضهم أن  
يقول شيئاً على لساني يُحفظُ الأميرَ علىَّ ، وأحبُّ أن يأذن لى أن أتحنّى عنه ، فقال له :  
حلّ حيث شئت ، فخرج حتى قدم على شريك بن الأعور الحارثى وهو يومئذ عاملُ  
عبّيدَ الله بن زياد على فارسَ وكرمان ، فأعطاه ثلاثين ألف درهم ، فقدم بها الأهواز  
فأعطاها أناهيدَ .

أخبرنى أحمدُ بن عبّيدَ الله بن عمار ، قال : حدّثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال :  
حدثنى محمد بن الحكم ، عن عوانة :

ذهب إلى عبّيدَ الله  
ابن أبى بكره فأعطاه  
وأكرمه

١٠ أن عبّيدَ الله بن أبى بكره كتب إلى يزيد بن مفرغ : إني قد  
توجهت إلى سجستانَ فالحقُ بى ، فملك إن قدمت علىَّ ألاّ تندم ولا يندم  
رأيتك . فتجهزَ ابنُ مفرغٍ وخرج حتى قدم سجستانَ ممسبياً ، فدخل عليه فشغله  
بالحديث ، وأمر له بمنزل<sup>(١)</sup> وفرش وخدم ، وجعل يطاوله حتى علم أنه قد استتم له  
ما أمر له به ، ثم صرفه إلى المنزل الذى قد هبى له ، ثم دَعَا به فى اليوم الثانى  
فقال له : يا ابن مفرغ ، إنك قد تجشمتَ إلى شقةٍ بعيدة ، واتسع لك الأملُ  
١٥ فرحلتَ إلىّ لأقضىَ عنك دينك ولأغنيك عن الناس ، وقلت : أبو حاتم  
بسجستانَ فمن لى بالغنى<sup>(٢)</sup> بعده ! فقال : والله ما أخطأتَ أيها الأمير ما كان  
فى نفسى ، فقال عبّيدُ الله : أما والله لأفعلنّ ولأقِلنّ<sup>(٣)</sup> لبثك عندى ،  
ولأحسننّ صلنك ، وأمر له بمائة ألف درهم ، ومائة وصيفة<sup>(٤)</sup> ومائة نجيبة ،

٢٠

(١) ف : « وأمر له سرّاً بمنزل وفرش » .

(٢) ب : « بالفناء » .

(٣) ب ، مد : « ولأقِيمن لبثك » .

(٤) ف : « ومائة وصيفة ومائة وصيف ، ومائة نجيبة ... » .



وأمر له بما يُنْفِقُه إلى أن يبلغ بلده سوى المائة ألف ، وبمن يكفيه الخدمة من غلمانته وأعوانه<sup>(١)</sup> ، وقال له : إن من خيفة السفر ألا تهتم بخنث ولا حافرٍ ، وكان مقامه عنده سبعة أيام .

ثم ارتحل وشيعه عبيدُ الله<sup>(٢)</sup> إلى قرية على أربعة فراسخ يقال لها : زالقُ ، ثم قال له : يا ابن مفرغ ، إنه ينبغي للمودع أن ينصرف ، وللمتكلم أن يسكت ، وأنا من قد عرفت ، فأبقى على الأمل وحسن ظنك بي ورجائك في ، وإذا بدا لك أن تعود فعد ، والسلام .

قال : وسار ابن مفرغ حتى أتى رامهرمز ، فنزل بقرية<sup>(٣)</sup> أبحر ، فنزلت إليه بنت الأبحر فقالت : يا ابن مفرغ ، لمن هذا المال ؟ قال : لابنة أعنق دهقانة الأهواز ، وإذا رسولها في القافلة بكتابها : إنك لو كنت على العهد الأول لتمجلت إلي ولم تسائر ثقلك ، ولكن قد علمت أن المال الذي أعطاكه عبيدُ الله قد شغلك عني ، قال : فأعطى رسولها مالا على أن يقول فيه خيرا ، وقد قال لابنة أبحر في جواب قولها له :

حَبَانِي عُبَيْدُ اللَّهِ يَا بِنَةَ أَبِجْرٍ      هَذَا ، وَهَذَا لِلْجَمَانَةِ أَجْمَعُ  
يَقْسِرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَاهَا وَأَهْلَهَا      بِأَفْضَلِ حَالٍ ذَلِكَ مَرَأَى وَمَسْمَعُ  
وَحُبْرُهَا قَالَتْ : لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا      فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي إِلَيْهَا تَطْلَعُ  
وَقَلْتُ لَهَا لَمَّا أَتَانِي رَسُولُهَا      وَأَيُّ رَسُولٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
أَحِبِّكَ مَا دَامَتْ بَنَجْدٌ وَشَيْجَةٌ<sup>(٤)</sup>      وَمَا رُفِعَتْ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ لِصَبْعُ  
وإني ملى يا جمانة بالهوى      وصدق الهوى إن كان ذلك يُقْنَعُ

(٢) ف : «عبيد الله بن أبي بكر» .  
(٤) الوشيجة : عرق الشجرة .

٢٠ (١) ف : «من غلمانته ومواليه» .  
(٣) ف : «بقلمة أبحر» .

قال : فلما انتهت رُسلُ مُعَبِّدِ اللهِ بنِ ابي بكرة معه إلى الأهواز قالوا له : قد بلغنا حيث أمرنا ، قال : أجل ، ثم أمر ابنةً أعنق أن تفتح الباب وقال لها : كل ما دخل دارك فهو لك .

وأقام بالأهواز ، ودعا ندماء كانوا له من فتيان العرب فلم يبق ظريفٌ ولا مُغنٍ إلا أتاه ، واستأخه جماعةٌ قصدوه من أهل البصرة والكوفة والشام فأعطاهم ، ولم يفارق أناهيداً ومعه شئٌ من المال ، وجعل القومُ يسألونه عن عبيد الله بن أبي بكرة وكيف هو وأخلاقه وجوده فقال :

يمدح عبيد الله بن  
أبي بكرة

يُسأَلُنِي أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِ النَّدَى      فقلتُ : عُبيدُ اللهِ حِلْفُ الْمَكَارِمِ  
فَتَى حَاتِمِي فِي سِجِسْتَانَ رَحَلَهُ      وَحَسْبُكَ جُودًا أَنْ يَكُونَ كَحَاتِمِ  
سَا لِيْنَالَ الْمَكْرُمَاتِ فَنَالَهَا      بِشِدَّةِ ضِرْغَامٍ وَبَدَلِ الدَّرَاهِمِ  
وَحِلْمِي إِذَا مَسَّوْرَةُ الْحَقْدِ (١) أَطْلَقَتْ      حُبًّا الْقَوْمَ عِنْدَ الْفَادِحِ الْمُتَفَاعِمِ  
وَإِنَّ لَهُ فِي كُلِّ حِيٍّ صَنِيعَةً      يُحَدِّثُهَا الرُّكْبَانُ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ  
دَعَانِي إِلَيْهِ جُودُهُ وَوَقَاؤُهُ      وَمَنْ دُونَ مَسْرَاهِ مُعْدَاةُ الْأَعَاجِمِ  
فَلَمْ أَبْقَ إِلَّا جُمُعَةً فِي جِوَارِهِ      وَيَوْمَيْنِ حَلًّا مِنْ أَلِيَّةِ آتِمِ (٢)  
إِلَى أَنْ دَعَانِي زَانَهُ اللهُ بِالْعُلَا      فَأَنْبَتَ رِيْشِي مِنْ صَمِيمِ الْقَوَادِمِ (٣)  
وَقَالَ : إِذَا مَا شَتَّ يَا بِنَ مُفْرَغٌ      فَعُدْ عَوْدَةً لَيْسَتْ كَأَضْغَاثِ حَالِمِ  
فَقَلْتُ لَهُ - لَا يُبْعِدُ اللهُ دَارَهُ - :      أَعُوذُ إِذَا مَا جِتُّكُمْ غَيْرَ حَاشِمِ  
وَأَحَدْتُ وَرِدِّي إِذْ وَرَدْتُ حِيَاضَهُ      وَكُلُّ كَرِيمٍ مُنْهَزَةٌ (٤) لِلْأَكْرَامِ

(١) ف ، المختار : « سورة الجهل » . وسورة الحقد : حدثه وشدنه .

(٢) الألية : القسم . وفي ف ، المختار : « فلم أثنو » بدل : « فلم أبق » .

(٣) ف ، المختار : « فأنبت من ريشي مهيبض القوادم » . (٤) المنهزة : الفرصة .

فَأَصْبَحَ لَا يَرْجُو الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سِوَاهُ لَتَنْفَعُ أَوْ لِذَفَعِ الْعِظَامِ  
وَأَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ هُنَا رَفَدَهُ سَرَّاحًا وَأَعْطَى رَفَدَهُ غَيْرَ غَانِمٍ (١)

وقال المهيم في خبره : كان عمرو بن مفرغ ، عم يزيد بن ربيعة بن يندعسه في أناهيد مفرغ ، رجلا له جاه وقدر عند السلطان ، وكان ذا مال وثروة ، وذا دين وفضل وصلاح ، فكان يُمنف ابن أخيه في أمر أناهيد عشيقته ، ويعذله ويمبره بها ، فلما أكثر عليه أتاه يوما فقال له : يا عم ، جئلت فداك ، إن لي بالأهواز حاجة ، ولي على قوم بها نحو من ثلاثين ألف درهم قد خفت أن تنوى (٢) علي ، فإن رأيت أن تنجشم العناء معي إليها حتى تطالب لي بحق ، وتأميني بجاهك على غرماي . وكان عمرو بن مفرغ قد استخلفه ابن عباس عليها ؛ إذ كان عامل المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله على البصرة ، وكان عامل الأهواز — حين سأل ابن مفرغ عمه أن يخرج معه — ميمون بن عامر أخو بني قيس بن ثعلبة الذي يقال لدراهمه اليوم الميمونية (٣) . فلم يزل ابن مفرغ بعمه حتى أجابه إلى الخروج فاستأجر سفينة وتوجه إلى الأهواز ، وكتب إلى أناهيد أن تهيمني وتزييني بأحسن زينتك ، واخرجني إلى مع جواريك فإني موافيك ، ومنزلها يومئذ بين سرق ورامهرمز .

فلما نزلوا منزلها خرجت إليهم ، وجلست معهم في هيتها وزيتها وحليتها وآلتها ، فلما رآها عمه قال له : قبحك الله ! أهلاً إذ فعلت ما فعلت كنت علقت مثل هذه (٤) فقال : يا عم ، أوقد أعجبتك ؟ فقال : ومن لا تعجبه هذه (٤) قال : أليد هذا منك ؟ قال : نعم والله ، قال : فإنها والله هذه بعينها ، فقال : يا خبيث إنما أشخصتني لهذا ، يا غلام ارحل بنا . فأنصرف عمه إلى البصرة

(١) هتاً رفته : أكثره . وفي المختار : « غير حاتم » أي غير كاف منه بعد أن مضى فيه .

(٢) تنوى : تذهب وتهلك . (٣) ب : « المأونية » . (٤-٤) تكملة من ف .

وأقام هو معها ، ولم يزل يتردد كذلك حتى مات في الطاعون في أيام مصعب ابن الزبير .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحييب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا القحدي قال :

لزوم غرماك له  
لديون ركبته  
واحتياله نقضاتها

٥ لزيم يزيد بن مفرغ غرماؤه بدين ، فقال لهم : انطلقوا نجلس على باب الأمير ، عسى أن يخرج الأشراف من عنده فيروني فيقتضوا عني ، فانطلقوا به ، فكان أول من خرج إما عمر بن عبيد الله بن معمر وإما طلحة الطلحات ، فلما رآه قال : أبا عثمان ، ما أقدمك ها هنا ؟ قال : غرماي هؤلاء لزوموني بدين لهم علي ، قال : وم هو ؟ قال : سبعون ألفاً ، قال : علي منها عشرة آلاف درهم .

١٠

ثم خرج الآخر على الأثر ، فسأله كما سأل صاحبه ، فقال : هل خرج أحد قبلي ؟ قالوا : نعم ، فلان ، قال : فما صنع ؟ قالوا : ضمن عشرة آلاف درهم ، قال : فعلى مثلها .

قال : ثم جعل الناس يخربون ، ففهم من يضمن الألف إلى أكثر من ذلك ، حتى ضمينا أربعين ألفاً<sup>(١)</sup> .

١٥

وكان يأمل عبيد الله بن أبي بكرة ، فلم يخرج حتى غربت الشمس ، فخرج مبادراً ، فلم يره حتى كاد يبلغ بيته ، فقيل له : إنك مررت بابن مفرغ ملزوماً<sup>(٢)</sup> ، وقد مر به الأشراف فضمنا عنه ، فقال : وأسواتناه إني أخاف أن يظن أنني تفاقت عنه ، فكر راجعاً ، فوجده قاعداً ، فقال له : أبا عثمان ما يجلسك ها هنا ؟ قال : غرماي هؤلاء يلزوموني ، قال :

٢٠

ابن أبي بكرة يقضى  
دينه فيمدحه

(١) ف : « أربعين ألف درهم » .

(٢) لزوم المال فلاناً : وجب عليه ، فهو ملزوم .

كم عليك ؟ قال : سبعون ألفاً ، قال : وم كم ضمين عنك ؟ قال : أربعون ألفاً ، قال : فاستمتع بها وعلى دينك أجمع ، فقال فيه يخاطب نفسه :

لو شئت لم تعنى ولم تنصبي عشت بأسباب أبي حاتم  
 عشت بأسباب الجواد الذي لا يختم الأموال بالتمام  
 من كف بهلول له عذة<sup>(١)</sup> ما إن لمن عاداه من عاصم  
 المطعم الناس إذا حادت نكباؤها في الزمن العارم<sup>(٢)</sup>  
 والفاصل الخطة يوم ألجا للأمر عند الكربة التلازم  
 جاورته حيناً فأحمدته أتى وما الحامد كاللأم  
 كم من عدو شامت كاشح أخزيتة يوماً ومن ظالم  
 أذقتة الموت على غرة<sup>(٣)</sup> بأبيض ذى روثي صارم

٧٣  
 ١٧

بديح يبنى شعراً  
 لابن مفرغ فيصه  
 ويكسوه

أخبرني عمي قال : حدثني أبو أيوب المدني ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :

قدم بديح<sup>(٢)</sup> السكوفة ، ففنى بها دهرآ ، وأصاب مالا كثيرا ، ثم  
 خرّج إلى البصرة ، ثم أتى الأهواز ، ثم عاد إلى البصرة ، فصحب  
 ابن مفرغ<sup>(٤)</sup> في سفينة حتى إذا كان في نهر مقل تعنى وهو لا يعرف  
 ابن مفرغ بقوله :

(١) البهلول : السيد الجامع لصفات الخير . وفي ب : « له غرة » .

(٢) حاردت الةنة : قلّ مطرها . والنكباء : ريح انخرقت عن مهاب الرياح . والزمن العارم : الشديد .

(٣) ب : « بدوى » .

(٤) ف : « ابن مفرغ الحميري » .

سَمَّا بَرَقُ الْجَمَانَةَ فَاسْتَطَارَا لَعَلَّ الْبَرَقَ ذَاكَ يَعُودُ نَارًا<sup>(١)</sup>

قال : فَطَرَبَ ابْنُ مُفَرَّغٍ وَقَالَ : يَا مَلَّاحَ ، كُرَّ بِنَا إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَكَّرَ وَهُوَ  
يُعْنِيهِ ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَرَّرُوا مَعَهُ ، وَهُوَ يُعِيدُ هَذَا الصَّوْتِ .  
قال : وَوَصَلَ ابْنُ مُفَرَّغٍ بُدِيحًا<sup>(٢)</sup> وَكَسَاهُ .

(١) ف : «يجوز نارا» .

(٢) ب : «بدويا» .

## صوت

رَضِيتُ الْهَوَى إِذْ حَلَّ بِي مُتَخَيَّرًا نَدِيمًا وَمَا غَيْرِي لَهُ مِنْ يُنَادِمُهُ  
 أُعَاطِيهِ كَأْسَ الصَّبْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يُقَاسِمُهَا مَرَّةً وَأُقَاسِمُهُ  
 يقال : إنَّ الشُّعْرَ لِبَشَّارٍ، والغناء للزُّبَيْرِ بْنِ دَحْمَانَ، هزج بالوسطى عن  
 الهشامى وأحمد بن المنكئ .

## أخبار الزبير بن دحمان

قد مضت أخبار أبيه ، ولسببه وولأؤه في متقدم الكتاب ، وكان الزبير أحد المحسنين المتقين الرواة الضراب ، للمتقدمين في الصنعة ، وقدم على الرشيد من الحجاز ، وكان المغنون في أيامه حزبين : أحدهما في حزب إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، والآخر في حزب ابن جامع وابن المهدي ، وكان إبراهيم بن المهدي<sup>٥</sup> أوكد أسباب هذا التحزب والتعصب لما كان بينه وبين إسحاق<sup>١</sup> وكان الزبير ابن دحمان في حزب إسحاق ، وأخوه عبيد الله في حزب إبراهيم بن المهدي<sup>١٠</sup> .

قدم على الرشيد من  
الحجاز والمغنون  
حزبان

فأخبرني محمد بن يزيد قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :

يعني الرشيد من غناه  
المتقدمين فيفضل  
أخاه

لما قدم الزبير بن دحمان على الرشيد من الحجاز ، قدم رجل ما شئت من رجل ، عقلاً ونبيلاً ودينياً وأدباً وسكوناً وقاراً ، وكان أبوه قبله كذلك ، وقدم<sup>١٠</sup> معه أخوه عبيد الله<sup>(٢)</sup> ، فلما وصلا إلى الرشيد ، وجلسا معنا ، تخيلت في الزبير الفضل فقلت لأبي : يا أبت ، أخلق بالزبير أن يكون أفضل من أخيه ، فقال : هذا لا يجيء بالظن والتخيل<sup>(٣)</sup> ، والجواد إنما يمتحن في الميدان ، فقلت له : فالجواد عينه فراره<sup>(٤)</sup> ، فضحك وقال : ننظر في فراستك ، فلما غنياً بان فضل الزبير وتقدمه ، فاصطفاه<sup>١٥</sup> أبي واصطفيته لأنفسنا ، وقرظناه<sup>(٥)</sup> ووصفناه ، وصار في حيزنا . وغنى الرشيد غناه

(١-١) النكلمة من ف .

(٢) ب : « عبد الله » .

(٣) المختار : « والتخمين » .

(٤) المثل « إن الجواد عينه فراره » في مجمع الأمثال بترتيب الكرمانى - ٣٧ ط طهران ، وجاء فيه :

الفرار - بالكسر - النظر إلى أسنان الدابة ليعرف قدره ، وهو مصدر ، ومنه قول الحجاج : فررت عن ذكاء ، ويروى فراره - بالضم - وهو اسم منه ؛ يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيسنى عن الاختبار حتى لقد يقال : إن الحبيث عينه فراره .

(٥) ف : « وقرظناه » .



كثيراً من غناء المُتَقَدِّمِينَ فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ ، وسأله الرَّشِيدُ أَنْ يُغْنِيَهُ شَيْئاً مِنْ صَنَعَتِهِ ، فَالتَوَى بِهَضِّ الأَلْتِوَاءِ وَقَالَ : قد سمع أمير المؤمنين غناء الخُذَّاقِ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَغَنَاءَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ خَدَمِهِ ، وَمَنْ وَفَدَ عَلَيْهِ مِنَ الحِجَازِ بَيْنَ ، وَمَاعِسى أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْ صَنَعَتِي ؟ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُغْنِيَهُ شَيْئاً مِنْ صَنَعَتِهِ ، وَجَدَّ بِهِ فِي ذَلِكَ ، فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتٍ غَنَّاهُ مِنْهَا :

الرشيد يستمعه  
صوتاً من صناعته  
ثلاث مرات

### صوت

$\frac{٧٤}{١٧}$

ارْحَلَا صَاحِبِيَّ حَانَ الرَّحِيلُ وَابْكِيَانِي فليس تَبْكِي الطُّلُولُ  
قد تَوَلَّى النَّهَارُ وَأَنْقَضَتِ الشَّمْسُ يَمِينًا وَحَانَ مِنْهَا أُفُولُ  
لحن هذا الصوت خفيف ثقيل .

قال :

فَسَمِعْتُ وَاللَّهِ صَنَعَةَ حَسَنَةَ مُتَقَنَّةٍ لَا مَطْعَنَ عَلَيْهَا ، فَطَرِبَ الرَّشِيدُ وَاسْتَعَادَهُ هَذَا الصَّوْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمْرُهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَأَخِيهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ زَبِيرٌ مَعَنَا كَوَاحِدٍ مِنَّا ، وَأَنْحَازَ عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> إِلَى جَنْبَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَهْدِيِّ ، فَكَانَ مَعَهُ . قَالَ حَمَّادٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي : كَيْفَ كَانَتْ صَنَعَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : أَنَا أَجْمَلُ لَكَ الْقَوْلُ ، لَوْ كَانَ زَبِيرٌ مَمْلُوكًا لَأَشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَوْ كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَمْلُوكًا مَا طَابَتْ نَفْسِي عَلَى أَنْ أَشْتَرِيَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا ، فَقُلْتُ : قَدْ أَجَبْتَنِي بِمَا يَكْفِينِي .

يفنى الرشيد بشعر  
مدسه به

حَدَّثَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمَهْدِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بُسْخُنَرٍ : أَنَّ الرَّشِيدَ كَتَبَ فِي إِشْخَاصِ الزَّبِيرِ بْنِ دَحْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ <sup>(٢)</sup> ، فَوَافَاهَا وَاتَّفَقَ قُدُومُهُ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الرَّشِيدِ إِلَى الرَّيِّ لِحَارِبَةِ بِنْدَارِ هُرْمُزٍ أَصْهَبِدَ طَبْرَسْتَانَ ، فَأَقَامَ الزَّبِيرُ بِمَدِينَةِ

(١) ب : «عبد الله» . (٢) مدينة السلام هي بغداد . (٣) ب : «ينحج الرشيد ..» .

السَّلام إلى أنْ دَخَلَ الرَّشِيدَ ، فلما قدم دخل عليه بِالْحَيْرَانَةِ<sup>(١)</sup> ، وهو الموضع الذى يعرف بِالشَّمَّاسِيَّةِ<sup>(٢)</sup> ، فغناهُ فى أول غنائه صَوْتًا فى شِعْرٍ قاله هو أيضًا فى الرَّشِيدِ مَدَحَهُ به ، وذكُر خُرُوجَهُ إلى طبرستان وهو :

### صوت

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ لَيْسَ بِمُعْجِزٍ وَأَلْصَارُهُ فى مَنَعَةِ السُّحْرِزِ .  
أَبَى اللَّهُ أَنْ يُعْصَى لِهَارُونَ أَمْرُهُ وَذَلَّتْ لَهُ طَوْعًا يَدُ الْمُتَعَزِّزِ  
إِذَا الرَّأْيَةُ السُّودَاءَ رَاحَتْ أَوْ اغْتَدَتْ إِلَى هَارِبٍ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُعْجِزِ  
لَطَاعَتِ لِهَارُونَ الْعِدَاءُ لَدَى الْوِغَا وَكَبَّرَ لِلْإِسْلَامِ بِنِدَارِ هُرْمُزِ<sup>(٣)</sup> .  
لَمْ أَجِدْ هَذَا الصَّوْتَ مَنْسُوبًا فى شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ إِلَّا فى كِتَابِ بَنْدَلٍ ، وَهُوَ فىهِ  
غَيْرُ مُجَنَسٍ .

١٠

وذكر إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ أَنَّ الشُّعْرَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ دَحْمَانَ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ الشُّعْرُ  
لَأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ وَهُوَ مُوجُودٌ فى شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَ بِهَا الرَّشِيدَ .  
قال أبو إسحاق : فَاسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ الشُّعْرَ وَالْغِنَاءَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ  
فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ ، وَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ غَنَى صَوْتًا ثَانِيًا وَهُوَ :

### صوت

١٥

وَأَحْوَرَ كَالْفُضْنِ بِشَفِي السَّقَامِ وَيَحْكِي الْغَزَالَ إِذَا مَارَنَا  
شَرِبْتُ الْمُدَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَعَاطَيْتُهُ الْكَأْسَ حَتَّى انْتَنَى  
وَقَلْتُ مَدِيحًا أُرْجَى بِهِ مِنَ الْأَجْرِ حَظًّا وَنَيْلَ الْغِنَى  
وَأَعْنَى بِذَلِكَ الْإِمَامَ الَّذِي بِهِ اللَّهُ أَعْطَى الْعِبَادَ الْمُنَى

٢٠

(١) ف : «الحيزرانية» .

(٢) الشَّمَّاسِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَعْضِ شَمَّاسِ الصَّارِي ، وَهِيَ مَجَاوِرَةٌ لِدَارِ الرُّومِ الَّتِي فى أَعْلَى مَدِينَةِ بَغْدَادِ .

(٣) ف : « أطاعت .. لذي الوغا \* وكفّر للإسلام » .

« معجم ياقوت » .

لحن هذا الصوت ثأني ثقيل مطلق .

قال : فما فرغ من الصوت حتى أمر له بألف دينار آخر فقبضه ، وخف على قلبه واستظرفه ، فأغناه في مدة يسيرة من الأيام .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثني أبو توبة ، عن القطراني ، عن محمد بن حبيب قال :

يعني الرشيد بشعر  
يزيد ندمه على  
ما فعله بالبرامكة

٧٥  
١٧

كان الرشيد بعد قتله البرامكة شديد الأسف عليهم ، والتندم على ما فعله  
بهم ، ففطن لذلك الزبير بن دحمان ، فكان يغنيه في هذا المعنى ويحرره ، ففتناه  
يوما والشعر لامرأة من بني أسد :

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الْخِصَامُ بِهِمْ يَوْمَ النَّزَالِ وَمَنْ لِلضَّرِّ الْقُودِ (١)  
وَمَوْقِفٍ قَدْ كَفَيْتَ النَّاطِقِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ (٢)  
فَرَجَّتْهُ بِلِسَانِ غَسِيرٍ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْخِصَامِ وَقَوْلٍ غَيْرِ مُرْدُودِ (٣)

فقال له الرشيد : أعيده ، فأعاد ، فقال له : ويحك ! كأنَّ قائل هذا الشعر يصف به  
يحيى بن خالد ، وجعفر بن يحيى . ويسكى حتى جرت دموعه ، ووصل الزبير  
صلة سنية .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد قال :

إسحاق يفضّل الزبير  
على أبيه وأخيه  
في الغناء

كان أبي يقول : ما كان دحمان يساوي على الدنياه أربعمائة درهم ، وأشبه خلق  
الله به غناء ابنه عبيد الله ، وكان يفضّل الزبير بن دحمان على أبيه وأخيه (٤) تفضيلا  
بعيدا . وفي الزبير يقول إسحاق وله فيه غناء وهو :

(١) ف . «يوم الجهدال» بدل «يوم النزال» والعدد جمع أقيد ، وهو من الميل الذلول المنقاد ،

أو الشدايد التي تقلة الثنات .

(٢) نواصي الناس : أشرافهم والمتقدمون بهم .

(٣) ف : «بلسان غير مشتبه» . وفي المختار ، ف . «وقلم غير مزود»

(٤) ب . «وأخوته» .

## صوت

أَسْعِدْ بِدَمْعِكَ يَا أَبَا الْعَوَّامِ صَبًّا صَرِيحَ هَوَىٰ وَنِضْوَ سَقَامِ  
ذَكَرَ الْأَحِبَّةَ فَاسْتُجِنَّ وَهَاجَهُ لِلشُّوقِ نَوْحُ حَمَامَةٍ وَحَمَامِ  
لَمْ يُبْدِ مَا فِي الصَّدْرِ إِلَّا أَنَّهُ حَيًّا الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ بِسَلَامِ  
وَدَعَاهُ دَاعٍ لِلهَوَىٰ فَأَجَابَهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَادَهُ بِزِمَامِ

الشعر والغناء لإسحاق ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، وهذا الشعر قاله إسحاق وهو بالرقعة مع الرشيد يتشوق إلى العراق .

أخبرني عمي قال : حدثني علي بن محمد بن نصر قال : حدثني جدتي حمدون (١) ابن إسماعيل قال : قال لي إسحاق :

إسحاق يعني الرشيد بالرقعة شعرا يحن فيه إلى بغداد

- ١٠ كُنَّا مَعَ الرَّشِيدِ بِالرَّقْعَةِ ، وَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى ظَهْرِهَا يَصِيدُ (٢) ، وَكُنْتُ فِي مَوْكِبِهِ أُسَافِرُ الزُّبَيْرِ بْنِ دَحْنَانَ فَذَكَرْتَنِي بِبَغْدَادَ وَطَيْبِيهَا وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَحُرْمِي فَتَشَوَّقْتُ لِذَلِكَ شَوْقًا شَدِيدًا ، وَعَرَضَ لِي هَمٌّْ وَفِكْرٌ حَتَّى أَبْكُنِي ، فَقَالَ لِي الزُّبَيْرُ : مَا لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا عَرَضَ لِي ، وَقُلْتُ :

أَسْعِدْ بِدَمْعِكَ يَا أَبَا الْعَوَّامِ صَبًّا صَرِيحَ هَوَىٰ وَنِضْوَ سَقَامِ

- ١٥ وَذَكَرَ بَاقِي الْأَبْيَاتِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ الْخَبَرَ سَيَنْبِي إِلَى الرَّشِيدِ ، فَصَنَعْتُ فِي الْأَبْيَاتِ لَحْنًا ، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّشِيدُ لِلشُّرْبِ ابْتَدَأْتُ فَعَنَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لِي : تَشَوَّقْتَ وَاللَّهِ يَا إِسْحَاقَ وَشَوَّقْتَ وَبَلَغْتَ مَا أُرِدْتُ ، وَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَالزُّبَيْرُ بَعَثَ بِي إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنعم قال : أخبرني أبي قال : قال لي إسحاق ،

(١) ب : « جدتي عن حمدون بن إسماعيل » . (٢) ف : « يتصيد » .

وأخبرني به الحسن بن علي قال : حدثنا عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك ، عن إسحاق قال :

الفضل بن الربيع  
يفضب من إسحاق

جاءني الزبير بن دحمان ذات يوم مُسَلِّماً ، فاحتبسته فقال : قد أمرني الفضل ابن الربيع بأن أصيرَ إليه فقلت :

أَقِمْ يَا أَبَا الْعَوَّامِ وَيْحَكَ نَشْرَبُ وَنَلْهُوُ مَعَ اللَّاهِبِينَ يَوْمًا وَقَطْرُبُ  
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ قَدْ جَاءَ خَيْرُهُ فَخُذْهُ بِشُكْرِهِ وَاتْرِكِ الْفَضْلَ يَغْضَبُ

٧٦  
١٧

قال : فأقام عندي فشربنا باقى يومنا ، ثم سار<sup>(٢)</sup> الزبير إلى الفضل ، فسأله عن سبب تأخره عنه ، فحدثه بالحديث ، وأنشدته الشعر ، فغضب وحوّل وجهه عني ، وأمر عونا حاجبه ألاّ يدخلني اليوم ولا يستأذن لي عليه ، ولا يؤصل لي رُقعة إليه ، قال : فقلت : حرامٌ عليّ الكأسُ ما دُمْتَ غضبانا وما لم يعد عني رضاك كما كانا فأحسين فإني قد أسأتُ ولم تزل تُعوذني عند الإساءة إحسانا قال : وأنشدته إياهما ، فضحك ورضى عني ، وعاد لي إلى ما كان عليه .

وأخبرني الحسين<sup>(٣)</sup> بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه بهذا الخبر ، فذكر نحو ما ذكره الآخران<sup>(٤)</sup> وزاد فيه : وقلت في عون حاجبه :

عَوْنُ يَا عَوْنُ لَيْسَ مِثْلَكَ عَوْنُ أَنْتَ لِي عُدَّةٌ إِذَا كَانَ كَوْنُ  
لَكَ عِنْدِي وَاللَّهِ إِنْ رَضِيَ الْفَضْلُ غُلَامٌ يُرْضِيكَ أَوْ يَرْدُونَ  
فَأَتَى عَوْنَ الْفَضْلِ بِالشُّعْرَيْنِ جَمِيعاً ، فلما قرأهما ضحك وقال له : ويلك إنما عرض لك بقوله : « غلامٌ يرضيك » بالسوأة ، فقال : قد وعدني ما سمعت ، فإن شئت أن تحرمنيه فأنت أعلم ، فأمره أن يرسل إليّ وأتاني رسوله ، فصرت إليه ورضى عني .

(٢) ف : « صار » .

(٤) ب : « الآخر » .

(١) ف : « عبد الله بن عمرو » .

(٣) ب : « الحسن بن يحيى » .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد  
ابن عبد الله بن مالك قال : حدثني إسحاق قال :  
كان عندي الزبير بن دحمان يوما ، فغنيت لحن أبي (١) :

إسحاق والزبير  
يحكيان حبشياً في  
غناهما

أشأقتك من أرض العراق طولاً تحمّل منها جيرة وحمولاً  
فقال لي الزبير : أنت الأستاذ وابن الأستاذ السيد ، وقد أخذت عن أبيك هذا  
الصوت وأنا أغنيه أحسن ، فقلت له : والله إنى لا أحب أن يكون ذلك كذلك (٢)  
ففضب وقال : فأنا والله أحسن غناء منك . وتلاخينا طويلاً ، فقلت له : هلم نخرج إلى  
صحراء الرقة ، فيكون أكلنا وشربنا هناك ، وترضى في الحكم بأول من يطلع علينا ،  
قال : أفعل . فأخرجنا طعامنا وشرابنا وجلسنا نشرب على الفرات ، فأقبل حبشياً  
يحفِر الأرض بالبال (٣) ، فقلت له : أترضى بهذا ؟ قال : نعم ، فدعوته فأطعمناه وسقيناها ،  
وبدروني الزبير بالغناء ، فغنى الصوت ، فطرب الحبشياً وحرك رأسه حتى طمع الزبير  
في ، ثم أخذت العود فغنيت فتأملني الحبشياً ساعة ثم صاح : وأى شيطان هو ومد  
بها صوته ، فما أذكر أنى ضحكك مثل ضحكي يومئذ ، وانخزل الزبير .

نسبة هذا الصوت

### صوت

١٥

أشأقتك من أرض العراق طولاً تحمّل منها جيرة وحمولاً  
وكيف ألد العيش بعد معاشرهم كنت عند الغائبات أصولاً  
الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ثقييل أول بالسبابة في محرى البنسر ، عن  
أحمد بن المنكبي ، وفيه للحسين بن محرز ثقييل أول بالوسطى .

شعر لأبي العتاهية  
مدح به الفضل  
ابن الربيع وفيه غناء

وهذان البيتان من قصيدة مدح بها أبو العتاهية الفضل بن الربيع ، قال : أؤشدّ نبيها

(١) ب : « لحن إسحاق » .

(٢) ب : « والله إنى لا أحب » .

(٣) البال : ما يمثل به في أرض الزرع . وفي ب : « بالناب » .

٧٧  
١٧

عبدُ الله بن الربيع الربيعي ، قال : أنشدنيها أبو سويد عبدُ القوي<sup>(١)</sup> بنُ محمد بن أبي العتاهية لجدّه بمدحُ الفضل بن الربيع ، وإنما ذكرتُ ذلك هاهنا لأنّ من الناس من ينسبُهما إلى غيره ، فذكرتُ الأبيات الأولى ، وفيها يقولُ في مدح الفضل بن الربيع :

قبائلٍ من أقصَى وأدنى تجمعتُ فهنّ على آلِ الربيعِ كلولُ  
تمرُّ ركبُ السفرِ تُسني عليهمُ عليها من الخبزِ الكثيرِ محولُ  
إليكَ أبا العباسِ حنّتُ بأهلها مغانٍ وحنّتُ ألسنُ وعقولُ  
وأنتَ جبينُ الملكِ بل أنتَ سمعهُ وأنتَ لسانُ الملكِ حينَ تقولُ  
وللملكِ ميزانُ يَدَاكَ تقيمهُ يزولُ مع الإحسانِ حيثُ يزولُ

الرشيد يرضى عن  
أم جعفر بعد أن  
سمع غناء للزبير  
من شعر ابن الأحنف

حدثني الصوليُّ قال : حدثني المغيرةُ بنُ محمد المهلبيُّ ، قال : حدثنا  
الزبيرُ قال : حدثني رجلٌ من ثقيف ، قال :  
غضب الرشيد على أم جعفر ، ثم ترضاها فأبت أن ترضى عنه ، فأرق ليلته ثم  
قال : افرشوا لي على دجلة ، ففعلوا ، ففعد ينظرُ إلى الماء وقد رأى زيادةً عجيبه ،  
فسمع غناء في هذا الشعر :

### صوت

جرى السيلُ فاستبكاني السيلُ إذ جرى  
وفاضت له من مقلتي غروبُ  
وما ذاك إلا حين حُبرتُ أنه يمرُّ بوادي أنت منه قريبُ  
يكونُ أجاجاً ماؤه فإذا انتهى<sup>(٢)</sup> إليكم تلقى طيبكم فيطيبُ  
فيساكني شرق دجلة كلُّكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيبُ

(١) ف : « عبد العزيز » .

(٢) ف : « يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى » .

الشعر للعبّاس بن الأحنف، والغناء للزبير بن دحمان، خفيف رمل بالوسطى، عن المشاعى.  
 فسأل عن الناحية التي فيها الغناء ف قيل : دارُ ابنِ المُسيَّب ، فبعث إليه  
 أن ابعثْ بالمُغَنَّى، فإذا هو الزُّبَيْرُ بنُ دَحْمَانَ ، فسأله عن الشعر فقال: هو للعبّاس بن  
 الأحنف ، فأحضر واستنشدَه ، فأنشده إياه ، وجعل الزُّبَيْرُ يُغَنِّيهِ وعبّاس يُنشده ،  
 وهو يَسْتَعِيدُهُما ، حتى أصبح ، وقام فدخل إلى أمِّ جعفر ، فسألت عن سبب دخوله  
 فعرَّفته ، فوجهت إلى العبّاس بألف دينار ، وإلى الزُّبَيْرِ بألف دينارٍ أُخرى .  
 أخبرني عمِّي ، قال : حدَّثني عليُّ بنُ محمد ، عن جدِّه حمْدون قال :

الرشيد يفضل لحنه  
 على عشرين لحنًا  
 صنعها زملاؤه

تشوَّق الرشيد بغدادَ وهو بالرقَّة ، فأنحدر إليها ، وأقام بها مدَّة ، وخلف هناك  
 بعضَ جواريه ، وكانت حظِّيَّةٌ له فيهن خلفها لمُغاضبةٍ كانت بينه وبينها ، فتشوقها  
 تشوقًا شديدًا ، وقال فيها :

١٠

### صوت

سَلامٌ على النَّازِحِ المُغْتَرِبِ تَحِيَّةٌ صَبًّا بهِ مُكْتَتِبِ  
 غَزَالٌ مرَاتِعُهُ بِالْبَلِيخِ إِلَى دِيرِ زَكِيِّ فِجْسِرِ الخَشَبِ (١)  
 أَيَا مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِتَخْلِيْفِهِ طَائِعًا مَنْ أَحَبُّ  
 سَأَسْتُرُ والسُّتْرُ مِنْ شِيْمَتِي هَوَى مِنْ أَحِبِّ لِمَنْ لَا أَحِبُّ (٢)

١٥

وجمع المنين ، فحضر إبراهيم الموصلي ، وابن جامع ، وفليح ، وزبير بن دحمان ،  
 والمعلّي بن طريف ، وحسين بن محرز ، وسليم بن سلام ، ويحيى المكي ، وابنه ،  
 وإسحاق ، وأبوزكار الأعشى ، وأعظام الشعر وقال : ليعمل كل واحد منكم فيه

$\frac{78}{17}$

(١) ب : «بقصر الخشب» ، وفي ف : «بقصر الحزب» . والبليخ : نهر بالرقّة . ودير زكي : دير بالرها .

٢٠

(٢) ب : «هوى من أحب بمن لا أحب» .



لحنًا . قال : فلقد عملوا فيه عشرين لحنًا ، فما أُعجب منها إلا بلحن الزُّبَيْرِ وحده ،  
أُعجب به إعجاباً شديداً ، وأجازه خاصةً دون الجماعة بجائزة سنية .  
غنى إبراهيمُ في هذه الأبيات ولحنه ماخوريّ بالوسطى<sup>(١)</sup> ، ولُقِّح فيها ثانی ثقيل  
بالوسطى ، ولاين جامع رمل بالنصر ، ولاين المَكِّيُّ ثقيل أول بالوسطى ، وللزبير  
ابن دحمان خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى النصر ، وللمعلّى خفيف رمل بالوسطى ،  
ولإسحاق رمل بالوسطى ، وللمحسّن بن محرز هزج بالوسطى .

(١) ف : « ولحنه ماخوري بالوسطى ولاين صغير العين خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى النصر

وللمعلّى خفيف رمل ... الخ » .

## صوت

يَا نَاعِشَ الْجِدِّ إِذَا الْجِدُّ عَثَرَ وَجَابِرَ الْعَظْمِ إِذَا الْعَظْمُ انْكَسَرَ  
 أَنْتَ رَبِيعِي وَالرَّبِيعُ يُنْتَظَرُ وَخَيْرُ أَنْوَاءِ<sup>(١)</sup> الرَّبِيعِ مَا بَكَرَ  
 الشَّعْرَ لِلْعَامِي الرَّاجِزِ، وَالغِنَاءَ لَشَارِبَةِ خَفِيفِ رَمْلِ، مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُعْتَزِ وَرَوَايَتِهِ.

---

(١) ب : «أنواع» .

## نسب العماني وخبره (١)

اسمه محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة بن بلمهية<sup>(٢)</sup> الحنظلي ثم الدارمي صليبة، وقيل له: العماني، وهو بصري؛ لأنه كان شديد صفرة اللون، وليس هو ولا أبوه من أهل عمان، وكان شاعراً راجزاً متوسطاً، من شعراء الدولة العباسية، ليس من نظراء الشعراء الذين شاهدتهم في عصره، مثل أشجع وسلم ومروان، ولكنه كان لطيفاً داهياً مقبولاً، فأفاد بشعره<sup>(٣)</sup> أموالاً جلييلة.

أخبرني ابن أبي الأزر قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن جبر بن رباط الأسدي:

يدخل على الرشيد  
وينشده فيجزل  
صلته

أن عبد الملك بن صالح أدخل العماني على الرشيد فأنشده:

يا ناعش الجلد إذا الجدة عثر<sup>١٠</sup> وجابر العظم إذا العظم انكسر<sup>١٠</sup>  
أنت ربيعي والربيع ينتظر<sup>١٠</sup> وخير أنواع الربيع ما بكر<sup>١٠</sup>  
فقال له الرشيد: إذا يكر عليك ربيعنا، يا فضل، أعطه خمسة آلاف دينار،  
وخمسين ثوباً.

قال إسحاق: قال جبر: لما دخل الرشيد الرقة استقبله العماني، فلما بصره ناداه:

هارونُ يابن الأكرمين منصبا لما ترحلت فصرت كثنبا<sup>١٥</sup>  
من أرض بغداد تؤم المغربيا طابت لنا ريح الجنوب والصبيا<sup>١٥</sup>  
ونزل الفيث لنا حتى ربا ما كان من نشر وما تصوبا<sup>(٤)</sup>  
\* فمرحبا ومرحبا ومرحبا \*

(١) ف: «وأخباره». (٢) ب: «باسية».

(٣) ب، ما: «بفعله». وفي مد: «فأفاد أموالاً جلييلة».

(٤) ف: «حيث ربا» بدل «حق ربا». وتصوب: انحد، ومنه قول الصنوبري:

وكان محسراً الشقيق إذا تصوب أو تصمدا  
أعلام ياقوت نشير ن على رماح من زبرجد

قال له الرشيد : وبك سرحباً يا عُمانيّ وأهلاً ، وأجزل صلته .

أخبرني محمد بن جعفر النحويّ صهر المبرّد المعروف بابن الصيّدانيّ<sup>(١)</sup> قال : حدّثنا محمد بن موسى عن حماد قال : قال العُتبيّ<sup>(٢)</sup> :

ينشد الرشيد  
أرجوزة طويلة  
أثناء قعوده للبيعة  
لابنه محمد

لما وجه الفضل بن يحيى الوفد من خراسان إلى الرشيد يحضونه على البيعة لابنه محمد قدّم لهم<sup>(٣)</sup> الرشيد ، وتكلم القوم على مراتبهم ، وأظهروا السرور بما دعاهم إليه من البيعة لابنه ، وكان فيمن حضر محمد بن ذؤيب العُمانيّ ، فقام بين صفوف القواد ، ثم أنشأ يقول :

لَمَّا أَتَانَا خَبِيرٌ مُشَهَّرٌ      أَعْرُ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ يُبْصِرُ  
جاء به الكوفيّ والنُبصرُ      والراكبُ المنجيدُ والمعفورُ  
يُخْبِرُ النَّاسَ وَمَا يَسْتَخْبِرُ      قلتُ لأصحابي ووجهي مُسْفِرُ  
وللرجال : حَسْبُكُمْ لَا تُكْثِرُوا      فاز بها محمد فأقصرُوا  
قد كان هذا قبل هذا يُذْكَرُ      في كُتُبِ الْعِلْمِ الَّتِي تُسَطَّرُ<sup>(٤)</sup>  
فقل لمن كان قديماً يتجرُّ :      قد نُشِرَ الْعَدْلُ<sup>(٥)</sup> فبيعُوا واشتروا  
وشرّقوا وغربوا وبشروا<sup>(٦)</sup>      فقد كفى الله الذي يُسْتَقْدَرُ  
بمنه أفعال ما قد يُحْذَرُ      والسيفُ عَنَّا مُغَمَّدٌ مَا يُشْهَرُ  
وقد الأمرُ الأغرُّ الأزهرُّ      نوه السماكين الذي يُسْتَمَطَّرُ  
بوجهه إن كان عام أغبرُ      سرّت به أسيرةٌ ومنبرُ  
وابتهج<sup>(٧)</sup> الناسُ به واستبشروا      وهلّوا لرُبهم وكبّروا

٧٩  
١٧

(١) ف : « المعروف بالصيداني » .  
(٢) ب : « فذلهم » ، تصحيف .  
(٣) ف : « قد يسر العدل » .  
(٤) ف : « وانجع الناس » .  
(٥) ف : « الفقيمي » .  
(٦) ب : « الذي يسطر » .  
(٧) ف : « وغربوا وسيروا » .

شُكْرًا وَمِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَشْكُرُوا      إِذْ ثَبَّتَتْ أوتادُ ملكٍ يَعْمُرُ  
 مِنْ هاشمٍ فِي حَيْثُ طابَ الْعُنْصُرُ      وَطاحَ مَنْ كانَ عَلَيْها يَزْفِرُ  
 إِنَّ نَبِيَّ الْعَبَّاسِ لَمْ يَقْصُرُوا      إِذْ نَهَضُوا لِلْمَلِكِمْ فَشَرُّوا  
 وَعَقَدُوا وَنَزَعُوا وَأَمَرُوا      وَدَبَّرُوا فَأَحْكَمُوا ما دَبَّرُوا  
 وَأوردُوا بِالْحَزْمِ ثُمَّ أَصدَرُوا      وَالْحَزْمُ رَأْيٌ مِثْلُهُ لا يُنْكَرُ  
 إِذا الرُّجالُ فِي الرُّجالِ خَيْرُوا      يا أَيها الخَلِيفَةُ الْمُظَهَّرُ  
 وَالْمُؤْمِنُ الْمُبَارِكُ الْمُوقَّرُ<sup>(١)</sup>      وَالطَّيِّبُ الْأَغْصانِ وَالْمُظَفَّرُ  
 ما النَّاسُ إِلا غَنَمٌ تَنْشَرُ      إِنَّ لَمْ تَدَارِكْهُمُ بَراعِ يَخْطِرُ  
 عَلَي قَواصِي طُرُقِها وَيَسْتُرُ<sup>(٢)</sup>      وَيَمْنَعُ الذَّنْبَ فلا يُنْفَرُ  
 فامُنُّ عَلينا بِيَدِ لا تُكْفَرُ      مَشْهُورَةٌ ما دامَ زَيْتٌ يَعْصَرُ  
 وانظُرْ لَنَا وَخَلٌّ مَنْ لا يَنْظُرُ      واجسِرْ كما كانَ أبوكَ يَجسِرُ  
 لا خَيْرَ فِي مُجْجَمٍ<sup>(٣)</sup> لا يَظْهَرُ      ولا كِتابِ بَيْعَةٍ لا يُنْشَرُ  
 وَقَدْ تَرَبَّصْتَ فَلَيْسَ تُعْذَرُ<sup>(٤)</sup>      فليْتَ شِعْرى ما الَّذي تَنْتَظِرُ  
 إَأَنْتِ قائِمٌ بِهِ أم تَسْخَرُ<sup>(٥)</sup>      مالِكِ فِي مَحْمَدٍ لا تَعْدِرُ  
 وَليْتَ شِعْرى وَالْحَدِيثُ يُؤَثِّرُ      أترْقُدُ اللَّيْلَ وَنَحْنُ نَسْهَرُ  
 خَوْفًا عَلَي أُمورِنا وَلَضَجْرُ      وَاللَّهِ وَاللَّهِ الَّذي يُسْتَغْفَرُ

(١) ف : « المؤمر » .

(٢) مد : « على قواصي طوقها ويستر » . وفي ب : « على قلوص طرقها ويستر » .

(٣) جسمم الشيء في صدره : أخفاه ولم يبه فبهو مجمم .

(٤) ب : « فلست تغدر » .

(٥) ف : « أنائم أنت به أم تسهر » .

لأن يموت معشرٌ ومعشرٌ خَيْرٌ لنا من فتنةٍ تسعُرُ  
 يهلك فيها دينهم ويوزرُوا وقد وَفَى القومُ الذين انتصروا (١)  
 لصاحب الروم وذاك أصغرُ منه وهذا البحرُ لا يكدرُ  
 وذاكم العليجُ وهذا الجوهرُ ينبي به محمدٌ وجعفرُ  
 والخلفاء والنبيُّ الأكبرُ ونبعةٌ من هاشمٍ وعنصرُ  
 واعلم وأنت المرء لا يبصرُ (٢) والله يبيحك لنا وتبخرُ  
 متى ذوى العسرة حتى يوسرُوا أن الرجالَ إن ولوها آثروا  
 ذوى القرباتِ بها، واستأثروا بها، وذلَّ أمرهم واستكبروا  
 والملك لا رحم له فيأصِرُ ذا رحمٍ والناسُ قد تغيروا  
 فأحكم الأمرَ وأنت تقديرُ فمثلُ هذا الأمرِ لا يؤخرُ

٨٠  
 ١٧

فلما فرغ من أرجوزته قال له الرشيد : أيشرُ يا عماني بولاية محمد  
 المهدي ، فقال : إى والله يا أمير المؤمنين ، بشرى الأرض المجدبة بالغيث ،  
 والرائحة النزور بالولد ، والمريض المدفئ بالبرء ، قال : ولم ذاك ؟ قال :  
 لأنه نسيج وحده ، وحامى مجده ، ومورى زنده . قال : فمالك في عبد الله (٣)  
 قال : مرعى ولا كالتعدان ، فتبسم الرشيد وقال : قاتله الله من أعرابي  
 ما أهرقه بمواضع الرغبة ، وأسرعه إلى أهل البذل والمائدة ، وأبعده من  
 أهل الحزم والعزم ، والذين لا يستمنح ما لديهم بالثناء ، أما والله إني لأعرف  
 في عبد الله حزم المنصور ونسك المهدي ، وعز نفس الهادي ، ولو أشاء  
 أن أنسبه إلى الرابعة لنسبته إليها .

(١) مد ، ما : «انتظروا» . وفى ف : «نصروا» . ويوزروا : يصابوا بالوزر ، وهو الذنب .  
 (٢-٢) التكملة من ف . (٣) يعنى المؤمن .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه  
 قال : حدثنا عليّ بن الحسن الشيبانيّ ، وأخبرني به محمد بن جعفر ، عن  
 محمد بن موسى ، عن حماد ، عن أبي محمد المطبخيّ<sup>(١)</sup> ، عن عليّ بن الحسن  
 الشيبانيّ قال : أخبرني أبو خالد الطائيّ ، عن جبير بن ضبيّنة الطائيّ ، قال :  
 أخبرني الفضل<sup>(٢)</sup> قال :

يرشح القاسم  
 لولاية العهد في  
 أرجوزة ينشدها  
 للرّشيد

حضرت الرّشيد يوماً وجلس للشعراء ، فدخل عليه الفضل بن الربيع  
 وخلفه العُمانيّ ، فأدّاه الرّشيد واستنشد ، فأنشده أرجوزة له فيه ، حتى  
 انتهى إلى هذا الموضع :

قُلْ لِلإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهِ: (٣) ما قاسمٌ دون مَدَى ابنِ أُمِّهِ  
 \* وقد رَضِينَاهُ فَمَمَّ نَفْسَهُ \*

قال : فتبسم الرّشيد ثم قال : ويحك ! أمارضيت أن أوليّه العهد  
 وأنا جالس حتى أقوم على رجلي ! فقال له العُمانيّ : ما أردتُ يا أمير المؤمنين  
 قيامك على رجلك ؛ إنما أردتُ قيام العزم ، قال : فإننا قد وُلّيناه  
 العهد ، وأمر بالقاسم أن يحضر . ومرّ العُمانيّ في أرجوزته يهدر حتى أتى على آخرها ،  
 وأقبل القاسم فأوما إليه الرّشيد ، فجلس مع أخويه فقال له : يا قاسم ، عليك جائزة  
 هذا الشيخ ، فقد سألنا أن نُؤلّيك العهد وقد فعلنا ، فقال : حكك يا أمير المؤمنين  
 فقال : وما أنا وهذا ! بل حكك ، وأمر له الرّشيد بجائزة ، وأمر له القاسم  
 بجائزة أخرى مفردة .

(١) ب : «المطبخيّ» .

(٢) ف : « أبو خالد عن يحيى بن صفية الطائيّ ، قال : أخبرني الفضل » .

(٣) أمّ القوم وبهم : تقدّمهم .

يمدح أبا الحرّ التميمي  
 أخبرني محمد بن يزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :  
 دخل محمد بن ذؤيب العُمانيّ على أبي الحرّ التميميّ بالبصرة ، فأطعمه  
 وسقاه وجلّله بكساء فقال فيه :

إن أبا الحرّ لعينُ الحرّ يدفع عنا سبراتِ القرّ<sup>(١)</sup>  
 باللحم والشحم وخبز البرّ ونطفة مكنونة في الجرّ<sup>(٢)</sup>  
 يشربها أشياخنا في السرّ حتى نرى حديثنا كالدرّ

أخبرني محمد بن يزيد قال : حدثنا حماد<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه قال :  
 قصد العُمانيّ عبد الملك بن صالح الهاشميّ متوسّلاً به إلى الرشيد في الوصول  
 إليه مع الشعراء ، ومدح عبد الملك بقصيدته التي يقول فيها :

نمتّه العرّانين<sup>(٤)</sup> من هاشمٍ إلى النسب الأوضح الأوضح  
 إلى نبتة فرعها في السماء ومفرسها سرّة الأبطح  
 فأدخله عبد الملك إلى الرشيد بالرفقة فأنشده :

هارونُ يابن الأكرمين حسباً لما ترحلتَ فكنت كنباً  
 من أرض بغداد تؤمّ المغرباً طابت لنا ريحُ الجنوب والصبأ  
 ونزل الغيث لنا حتى ربأ ما كان من نشري وما تصوباً<sup>(٥)</sup>  
 \* فرحياً ومرحياً ومرحياً \*

ويمدح عبد الملك  
 ابن صالح فيثبه  
 ٨١  
 ١٧

(١) السبرات جمع سبرة ، وهي الغداة الباردة .

(٢) ب : « في الحر » . والجر جمع جرّة ، وهي إناء من خزف .

(٣) ف : « حماد بن إسحاق » .

(٤) ف : « الفرانيق » . وعرانين القوم : سادتهم وأشرافهم .

(٥) انظر ص ٣١١ (الحاشية ٤) .



فأعطاه خمسة آلاف دينار وخمسين ثوباً .

أخبرني عمي والحسين بن القاسم الكوكبي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ الْعُمَانِيِّ الشَّاعِرِ :

يعنى طعاماً قدس  
له محمد بن سليمان

أنه تفدى مع محمد بن سليمان بن علي ، فكان أول ما قدم إليهم فُرْنِيَّةً (١) في لبن عليها سكر ، ثم تناهى الطعام ، فقال له : قل فيما أكلت شعراً تصفه ، فقال :

جاءوا بفرّتي لهم ملبونٍ      بات يُسقي خالص السّمونِ  
مصومع أكرم ذى غصون (٢)      قد حشيت بالسكر المطحونِ  
وكونوا ماشئت من تلوينِ      من باردِ الطعامِ والسّخينِ  
ومن شرّاسيف ومن طردين (٣)      ومن هلامٍ ومصومعِ جون (٤)  
ومن يؤزّ فائق سمينِ      ومن دجاجٍ قيت بالمعجين (٤)  
فالشحم في الظهور والبطنِ      وأتبّعوا ذلك بالجوزينِ  
وبالخبيص الرطب واللوزينِ      فكّهوا بعنّب وتينِ  
والرطب الأزاذ (٥) والهيزون (٦)      محمد يا سيّد البينينِ

(١) الفرنية : خبز مستدير .

(٢) مصومع : مجمع عال . وفي ف : «أكرم» بدل «أكرم» .

(٣) الشراسيف جمع شرسوف : وهو مقطّع الضلع ، وهو الطرف المشرف على البطن . والطردين : طعام للأكراد . والهام : طعام من لحم عجلة بجلدها أو مرق السكباغ المبرد المصنوع من الدهن . والمصومع : طعام يطبخ وينقع في الخلّ أو من لحم الطير خاصة .

(٤) ب : «فت» .

(٥) الأزاذ : نوع جيد من التمر .

(٦) الهيزون : البيرّي من التمر والرطب .

وَبِكْرِيْنَتِ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ (١) الصَّادِقِ الْمُبَارِكِ السَّمِيْمِ  
وَابْنِ وِلَاةِ الْبَيْتِ وَالْحَجُّونِ اسْمِعْ لِنَعْتِ غَيْرِ ذِي تَفْنِينِ  
بِخُرُجِ مَنْ فَنٌّ إِلَى فُنُونِ إِنْ الْحَدِيثَ فَيْكَ ذُو سُجُونِ

أخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني  
أحمد بن أبي كامل قال : حدثني أبو هاشم القينيّ قال :

سبب تسميته  
العماني

كان محمد بن ذؤيب العمانيّ الراجز من أهل البصرة ، ويكنى أبا عبد الله  
وإنما قيل له العمانيّ ؛ لأنه أقبل يوماً وقد خرج من علة ووجهه أصفر ،  
فقال له بعض أصحابنا : يا أبا عبد الله قد خرجت من هذه العلة كأنك جهل  
عمانيّ . قال : وكانت جمال عمان تحمل الورس من اليمن إلى عمان فتصفرّ ،  
قال : وهو من بني تميم ، ثم من بني فقيم .

١٠

قال : فقدم على عيسى بن موسى ، فلما وصل إليه أنشده مديحاً له وقد  
إليه به ، فاستحسنه ووصله واقتطعه إليه وخصه ، وجعله في جلسائه ، فقال  
العمانيّ فيه :

يملح عيسى بن  
موسى فيصله

مَا كُنْتُ أَدْرَى مَا رَخَاءُ الْعَيْشِ وَلَا لِبَسْتُ الْوَشْيَ بَعْدَ الْخَيْشِ  
حَقِي تَمَدَّحْتُ فَنِي قُرَيْشِ عَيْسَى ، وَعَيْسَى عِنْدَ وَقْتِ الْهَيْشِ (٢)  
حِينَ يَخْفُ غَيْرُهُ لِلطَّيْشِ (٣) زَيْنَ الْمُقِيمِينَ وَعِزَّ الْجَيْشِ

٨٢  
١٧

١٥

\* رَأْسُ جَنَاحِيٍّ وَفَوْقَ الرَّيْشِ \*

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
أحمد بن عليّ بن أبي نعيم قال : حدثنا موسى بن صبيح الروزى قال :

ينشد الرشيد قصيدة  
أثناء حصاره  
مرقلة يذكر فيها  
بغداد

١٧

(١) ف : « وابن عم المصطفى الأمين » .

(٢) الهيش : الفتنة .

(٣) ب ، مد ، ما : « حين تجف عبرة للطيّش » .

خرج الرشيدُ غايًا بلادَ الروم ، فنزلَ بهرقلةً ، ونصبَ الحربَ عليها ، فدخل عليه العمانيُّ وهو يذكرُ بغدادَ وطيبها وما فيه أهلها من النعمة ، فأشده العمانيُّ قصيدةً له في هذا المعنى ، يذكرُ فيها طيبَ العيشِ ببغدادَ ، وسعةَ النعم ، وكثرةَ اللذات ، يقولُ فيها :

ثم أتوهم بالدجاج الدجاج بين قديدٍ وشواءٍ مُنضجٍ  
وبعيطٍ ليس بالمهوجِ فدقَّ دقَّ الكودنيِّ الديرجِ (١)  
حتى ملاً أعفاج (٢) بطنٍ نفع (٣) وقال القينة : صبى وامزجى  
قال : فوهب له على القصيدة ثلاثين ألفَ درهم .

ثم دخل إليه ابنُ جامع وقد أمرَ الرشيدُ أن يُوضعَ الكبريتُ والنَّظفُ الأبيضُ على الحجارة ، وتُكفَّ بالمساقاة (٣) ، وتوقدَ فيها النار ، ثم تُوضعُ في كيفية المنجنيق ويُرمى بها السور ، ففعلوا ذلك ، وكانت النارُ تثبتُ في السور وتصدُّعه حتى طلبوا الأمان حينئذ ، فننأه ابنُ جامع وقال :

هوتَ هرقلةً لنا أن رأتُ عجباً حوائماً (٤) ترتبى بالنَّظفِ والنَّارِ  
كانَ نيراننا في جنبِ قلعهم مُصبغاتٌ على أرسانِ قصارِ  
فأمر له بثلاثين ألفَ درهمٍ أخرى .

أخبرني جعفرُ بنُ قدامة قال : حدثني أبو هيفان قال : حدثني أحمدُ بنُ سليمان قال : قال يزيدُ بنُ عقال (٥) :

(١) لحم عبيط : طرى . والكودني : الفيل . وفي ف : « فدقَّ دقَّ الكودرن الديرج » .  
(٢) الأعفاج جمع عفج ، وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة . وفي ف : « حتى ملاً أعفاج بطن

٢٠ تنجى » .

(٣) المساقاة : ما سقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٤) ب ، مد ، ما : « حوائماً » .

(٥) ب ، ما ، مد : « يزيد بن عقال » .

يرتجل شعراً في  
فرسه للمهدى  
فيحيزه

كنا ووقوفاً والمهدىُّ قد أجرى الخليلَ فسبقها فرسٌ له يُقال له الغضبان ، فطلب  
الشعراء فلم يحضُر أحدٌ منهم إلا أبو دلامة ، فقال له : قلده يا زقْدُ ، فلم يفهم ما أراد  
فقلده عمامته ، فقال له المهدىُّ : يا بنَ اللّخناء ، أنا أكثرُ عمامٍ منك ؛ إنما أردتُ  
أن تُقلده شعراً ، ثم قال : يا لهفنى على العمانى ، فلم يتكلم بها حتى أقبل العمانى ، فقيل  
له : ها هوذا قد أقبل الساعة يا أمير المؤمنين ، فقال : قدّموه ، فقدّموه فقال : قلّدُ  
فرسى هذا ، فقال غير متوقف :

قد غضِبَ الغضبانُ إذ جدَّ الغضبُ وجاء يحمى حسباً فوق الحسبِ  
من إرثِ عباسِ بنِ عبدِ المطلبِ وجاءت الخليلُ به تشكو الشعبِ  
\* له عليها ما لكم على العربِ \*

فقال له المهدىُّ : أحسنتَ والله ، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

### صوت

لقد عَلِمْتُ وما الإسرافُ من خُلُقِي    أن الذي هو رِزْقِي سوفَ يَأْتِينِي  
أَسَعَى لَهُ فَيُعَنِّي    تَطْلُبُهُ    ولو قَمَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِي

الشعر لعروة بن أذينة، والغناء لمُخارق ثَقِيل أول بالبنصر عن عمرو .

أخبار عروة بن أذينة ونسبه<sup>(١)</sup>

هو عروة بن أذينة ، وأذينة لقبه ، واسمه يحيى بن مالك<sup>(٢)</sup> بن الحارث ابن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر ، وهو الشداخ بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار . وسُمي يعمر بالشداخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة ، وقال : قد شذخت هذه الدماء تحت قدمي ، فسُمي الشداخ .

نسبه

قال ابن الكلبي : الشداخ ، بضم الشين .

ويكنى عروة بن أذينة أبا عامر ، وهو شاعر غزل مُقدّم ، من شعراء أهل المدينة ، وهو معدرُد في المقهّاء والمحدثين ، روى عنه مالك بن أنس ، وعبيد الله ابن عمر المدوي . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن عمر ابن شبّة ، وروى جده مالك بن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام . أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا محمد بن موسى قال : حدّثنا أحمد بن الحارث ، عن الدائني ، عن ابن دأب ، عن عروة بن أذينة ، عن أبيه قال : حدّثني أبي مالك بن الحارث قال :

شاعر وفقيه ومحدث

روى قصة عن  
جده مالك

خرَج مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام رحلًا من قومي كان مُصطَلما<sup>(٣)</sup> ، فخرجت في أثره وخشيت انقراض أهل بيته ، فأردت أن استأذن له من عليّ ، فأدركت عليًا عليه السلام بالبصرة ، وقد هزم الناس ودخل البصرة ، فجمته فقال :

(١) جاءت هذه الترجمة في الجزء الحادي والعشرين ١٠٥-١١١ بعد أن سقطت من نسخة بولاق وموضمها هنا ، كما جاءت في نسخة ف وغيرها من النسخ الخطية الموثوقة .  
(٢) مهذب الأغاني . يحيى بن مالك اللبكي الكافي .  
(٣) المصطلم : المقطوع .

مرحبا بك يا ابن الفقيمة ، أبدأ لك فينا بدياء؟<sup>(١)</sup> قلت : والله إن نصرتك لحق ، وإني لعل ما عهدت أحب العزلة ، ثم ذاكرته أمر ابن عمي ذلك ، فلم يبعد عنه<sup>(٢)</sup> ، فكننت آتية أتحدث إليه . فركب يوما يطوف وركبت معه ، فإني لأسير إلى جانبه إذ مررنا بقبر طلحة ، فنظر إليه نظرا شديدا ، ثم أقبل عليّ فقال : أسي والله أبو محمد بهذا المكان غريبا ، ثم تسئل :

وما تدري وإن أزمعت أمرا بأي الأرض يدركك السقي  
والله إني لأكره أن تكون قريش قنلى تحت بطون الكواكب . قال : فوقع  
العراقيون يشتون طلحة وسكت عليّ وسكت ، حتى إذا فرغوا أقبل عليّ عليه  
السلام عليّ فقال : إيه يا ابن الفقيمة ، والله إنه وإن قالوا ما سمعت لكما قال  
أخو جُمي :

فتى كان يذنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويُبمده الفقر  
ثم أردت أن أكلمه بشيء فقلت : يا أمير المؤمنين ، فقال : وما منعك أن  
تقول : يا أبا الحسن<sup>(٣)</sup> ، فقلت : أبيت ، فقال : والله إنها لأحبهما إليّ لولا الحنق ،  
ولو ددت أني خنفت بحبل حتى أموت قبل أن يفعل عثمان ما فعل ، وما اعتذر  
من قيام بحق ، ولكن العافية مما ترى كانت خيرا .

ذهب مع أبيه  
لمسكة ورأى حريق  
الكعبة

حدثنا محمد خلف وكيع ، والحسن بن عليّ الخفاف ، قالا : حدثنا الحارث  
ابن أبي أسامة قال : حدثنا محمد بن سهد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن  
عروة بن أذينة قال :

قدمت مع أبي مكة يوم احترقت الكعبة ، فرأيت أثلشب وقد خلمصت إليه

٢٠ (١) البداء ، يفتح الباء : ظهور الرأي بعد أن لم يكن . ويقال : بدأ لي في هذا الأمر بداء :  
ظهر لي فيه رأي آخر .  
(٢) ف : « يبمده منه » .  
(٣) ف : « يا أبا حسن » .

النَّارُ، وَرَأَيْتُ الْكَمْبَةَ مُتَجَرِّدَةً، مِنَ الْحَرِيقِ، وَرَأَيْتُ الرَّكْنَ قَدْ اسْوَدَّ وَتَصَدَّعَ  
مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ، فَقُلْتُ: مَا أَصَابَ الْكَمْبَةَ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالُوا: هَذَا احْتَرَقَتْ بِسَبَبِهِ؛ أَخَذَ قَبَسًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ، فَطَيَّرَتْ  
الرَّيْحُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ شَيْئًا، فَضَرَبَتْ أَسْتَارَ الْكَمْبَةِ فَمَا بَيْنَ الْيَمَانِيِّ إِلَى الْأَسْوَدِ.

- ٥ حدثني محمد بن جرير الطبري وحفظته، وأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز  
الجوهري، وحيب بن نصر المهلبى قالوا: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني عمر  
ابن محروس الوراق بن أقيصر السلمي قال: حدثنا يحيى بن عروة بن أذينة قال:  
أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فاستبهم، فلما عرف أبي قال  
له: أنت القائل:

وفد على هشام  
فذكره بشعره في  
القناعة ولامه ثم  
ندم فأرسل إليه  
جائزة

- ١٠ لقد علمتُ وما الإسرافُ من خلقي أن الذي هورزقي سوف يأتيني<sup>(٢)</sup>  
أسمى له فيعنيني تطلبه ولو جلست<sup>(٣)</sup> أتاني لا يمئني  
هذان البيتان فقط ذكرهما المهلبى والجوهري، وذكر محمد بن جرير  
في خبره الأبيات كلها:

- وأنَّ حظَّ امرئٍ غيري سيبلفه لا بدَّ لا بدَّ أن يجتازه<sup>(٤)</sup> دوني  
١٥ لا خيرَ في طمعٍ يدني لمنقصةٍ وغمّة<sup>(٥)</sup> من قوام العيش تكفيني

(١) في تاريخ الطبري ٥-٤٩٩ ط المعارف: «فطرت الريح به».

(٢) في الشعر والشعراء ٢-٥٧٩: «... في الإسراف في طمعي». وفي اللسان (شرف): «وما

الإسراف في طمعي».

(٣) ف، والشعراء والشعراء ٢-٥٧٩، والتجريد: «ولو قعدت».

(٤) مع، التجريد. «يجتازه».

(٥) ف، التجريد، س: «وغبر من كفاف العيش». وفي المختار: «وغمّة من كفاف العيش».

والنفة: البلغة من العيش.



لا أركبُ الأمرَ تُرْزِي بِي عَوَاقِبُهُ      ولا يُعَابُ بِهِ عِرْضِي وَلَا دِينِي  
 كَمِ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيٍّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ      وَمِنْ غَنِيٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مَسْكِينِ  
 وَمِنْ عَدُوٍّ رَمَانِي لَوْ قَصَدْتُ لَهُ      لَمْ يَأْخُذِ النَّصْفَ مِنِّي حِينَ يَرِمِينِي (١)  
 وَمِنْ أَخٍ لِي طَوِي كَشْحًا فَقَلْتُ لَهُ :      إِنْ أَنْطَوَاءُكَ عَنِي سَوْفَ يَطْوِينِي  
 إِنِّي لِأَنْطِقُ فِيهَا كَانَ مِنْ أَرَبِي      وَأَكْثَرُ الصَّمْتِ فِيهَا لَيْسَ يَعْصِينِي  
 لَا أَبْتَنِي وَصَلَّ مِنْ يَبْنِي مَفَارِقِي (٢)      وَلَا أَلِينُ لَنْ لَا يَشْتَهِي لِينِي

فقال له ابنُ أذينة : نعم أنا قائمها ، قال : أفلا قدمتَ في بيتك حتى يأتيك رزقك !  
 وغفل عنه هشامُ ، فخرج من وقته وركب راحلته ومضى مُنصرِفاً ، ثم اقتداه هشامُ  
 فعرفَ خبرَه ، فأُتبعه بجائزة وقال للرسول : قل له : أردتَ أن تُكذِّبنا وتُصدِّقَ  
 نفسك . فمضى الرسولُ فلحقه وقد نزل على ماء يتغذى عليه ، فأبلغه رسالته ودفع  
 الجائزة . فقال : قل له : صدَّقني ربِّي وكذَّبك .

قال يحيى بنُ عروة : وفرض له فريضتين ، فكننت أنا في إحداهما .

أخبرنا وكيع قال : حدَّثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدَّثني الزُّبير  
 ابنُ بَكَّار قال : حدَّثني أبو غزِيَّة قال : حدَّثني أنسُ بنُ حَبِيب قال :

خرج ابنُ أذينة إلى هشام بن عبد الملك في قوم من أهل المدينة وفدوا عليه ،  
 وكان ابنُه مَسْلَمَةٌ بن هشام سَفَةٌ حَجَّ أذن لهم في الوفود عليه ، فلما دخلوا على هشام  
 انْتَسَبُوا له وسأموا عليه ، فقال : ما جاء بك يا ابن أذينة ؟ فقال :

أَتِينَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا      وَجِئْنَا بِأَذْنِ أَبِي شَاكِرِ  
 فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ      بِنَجْدٍ وَغَارٍ مَعَ الْغَائِرِ

(١) هذا البيت ساقط من ف . والنصفُ : الإيصال . يقال : ما جعلوا بيني وبينهم نصفًا .

(٢) المختار : «مقاطعي» .

إلى خَيْرِ خِنْدِفٍ فِي مَلِكِهَا لِبَادٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرٍ

فَقَالَ لَهُ هِشَامُ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَكْذَبْتَ نَفْسَكَ حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي  
أَسْمَى لَهُ فَيَمْنَعُنِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ جَلَسْتُ أَنَا نِي لَا يَمْنَعُنِي

٥. فقال له ابن أذينة ما أكذبت نفسي يا أمير المؤمنين ، ولكن صدقتها ، وهذا من ذلك . ثم خرج من عنده فركب راحلته إلى المدينة ، فلما أمر لهم هشام بمجوازهم ففده ، فقال : أين ابن أذينة ؟ فقالوا : هضب من تقريمك له يا أمير المؤمنين ، فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فبعث إليه هشام بجائزته .

أخبرنا وكيح قال : حدثنا هارون بن محمد قال : حدثنا الزبير بن بكار

مرّ بغمه ورابعه  
نائم فضربه وقال  
شعرا

قال : حدثني عمي ، عن عروة بن عبيد الله قال :

كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالمعيق ، وخرج أبي يوماً يمشى  
وأنا معه وابن أذينة ، ونظر إلى غنم كانت له في يدي راع يقال له كعب ، وهي مهتلة ،  
وكعب نائم حجرة<sup>(١)</sup> ، فجعل ابن أذينة يتزو حوله وهو يضربه ويقول :

لَوْ يَعْلَمُ الذُّبُّ بِنَوْمِ كَعْبٍ إِذَا لَأَمْسَى عِنْدَنَا ذَا ذَنْبٍ

١٥. أَضْرِبُهُ وَلَا يَقُولُ حَسْبِي لَأَبْدُ عِنْدَ ضَيْعَةٍ مِنْ ضَرْبٍ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحيب بن نصر المهلب ، وإسماعيل

غنى ابن عائشة  
بشعره

ابن يونس الشيمي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان محمد

ابن يحيى ، عن بعض أصحابه ، قال :

(١) حجرة : ناحية .

مرُّ ابنُ عائشةَ المعنَى بِمَرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، فقال له : قل لي آياتاً هزجاً  
أُغْنِي فِيهَا ، فقال له : اجلس ، فجلس ، فقال :

### صوت

سَأَيْتِي أَجَمَعْتُ بَيْنًا فَأَبِنَ قَوْلُهَا أَيْنًا ۝  
وقد قالت لأترابٍ لها زُهرٍ تَلَاقِينَا :  
تَمَالَيْنَ فَقَدْ طَابَ لَنَا الْعَيْشُ تَمَالَيْنَا  
وَوَغَابَ الْبَرِّمُ<sup>(١)</sup> اللَّيْلَةَ وَالْعَيْنُ فَلَاعَيْنَا  
فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهَا مُسْرَعَاتٍ يَتَهَادَيْنَا  
إِلَى مِثْلِ مَهَاةِ الرَّمِّ لَمْ تَكُنْوَ الْمَجْلِسَ الزَّيْنَا  
تَمْنَيْنَ مُنَاهُنَّ فَكُنَّا مَا تَمْنَيْنَا

قال أبو غسان : فحدثتُ أن ابنَ عائِشةَ رَوَاهَا ، ثم ضحك لما  
تَمَجَّجَ قَوْلُهُ :

تَمْنَيْنَ مُنَاهُنَّ فَكُنَّا مَا تَمْنَيْنَا

ثم قال : يا أبا عامر تَمْنَيْنَكَ<sup>(٢)</sup> لَمَّا أَقْبَلَ بِخَرْكٍ وَأَذِيرَ ذَكَرَكَ .

قال عمرُ بنُ شَبَّهَ : قال أبو غسان : فَحَدَّثَنِي حَمَّادُ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ :  
ذَكَرَ ابْنُ أُذَيْنَةَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَقَالَ : نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو عَامِرٍ ،  
عَلَى أَنَّهُ الَّذِي يَقُولُ :

وقد قالت لأترابٍ لها زُهرٍ تَلَاقِينَا

(١) البرِّمُ : الصَّحِيرُ السَّوْمُ .

(٢) الختار : «تمتك» .

وأخبرني بهذا الخبر وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، عن الزبير ، عن محمد بن يحيى ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن قسطاس قال :

مر ابن عائشة بابن أذينة ، ثم ذكر الخبر مثل الذي قبله .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، والحرمى بن أبي العلاء قالا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحق ، وأخبرنا به وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، عن الحارث بن محمد العوفي قال :

اعتراض سكينه  
على ادعائه الغفة  
بمع شعر قاله

وقفت سكينه بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على عروة بن أذينة

في موكبها ومعها جواربها ، فقالت : يا أبا عامر ، أنت الذي تزعم أن لك مروءة ، وأن غزلك من وراء عفة وأنت تقي ؟ قال : نعم : قالت : أفأنت الذي تقول :

## صوت

قالت وأبشنتها وجدى فبُحتُ به : قد كنت عندي تُحبُّ الستر فاستتر  
أستُبصِرُ من حوْلِي؟ فقلتُ لها : غَطِيْ هَوَاكِ وما ألقى على بصري (١)

قال لها : بلى ، قالت ، هُنَّ حَرَارٌ إِنْ كَانَ هَذَا خَرَجَ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ ،  
أَوْ قَالَتْ : مِنْ قَلْبِ صَحِيحٍ .

في هذين البيتين لعلوية رمل بالنصر ، وفيهما لإسحاق هزج بالوسطى ،

(١) البيتان في الشعر والشعراء ٢-٧٩ ط المعارف . وفي التنبيه - ٢٧ ط دار الكتب .

وفيهما لمخارق ثقيل أول بالبنصر ، عن المشامى وعمرو بن بانة ، وذكر حبش أن الثقيل الأول لمعد اليقطينى .

تمثل المتوكل  
للمنتصر بشمره

وذكر على بن محمد بن نصر البسمالى أن خاله أبا عبد الله بن حمدون بن

إسماعيل قال :

كنت جالسا بين يدي المتوكل ، وبين يديه المنتصر ، فأحضر المعتز وهو صبي صغير ، فلمب فأفرط في اللعب ، والمنتصر يرمقه كالمنكر لفعله ، فنظر إليه المتوكل عدة دفعات ، ثم التفت إلى المنتصر فقال : يا محمد : قالت وأبئتها وجدى فبحت به : قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

قال : فاعتذر إليه المنتصر عذرا قبله وهو مقطب معرض . قال : وكان المنتصر أشد خلق الله بغضا للمعتز ، وطعنا عليه . ولقد دخلت إليه يوما ودخل إليه أبو خالد المهلبى بعد قتل المتوكل وإفضاء الخلافة إليه ، ومع المهلبى درع كأنها فضة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه درع المهلب ، فأخذها وقام فلبسها ، ورأى المعتز وعليه وشى مثل ما أشبه ذلك ، فتمثل

ببيت جرير :

لبست سلاحى والفرزدق لعبة عليه وشاحا كرج (١) وجلجلة

عرضت امرأة  
على شعره قاله

أخبرنى وكيع قال : حدثنى هارون بن محمد قال : حدثنى عبد الله بن

شعيب الزبيري قال : حدثنى عبد العزيز بن أبي سلمة قال :

مرت امرأة بابن أذينة وهو بفناء داره فقالت له : أنت ابن أذينة ؟ قال : نعم ،

قالت : أنت الذى يقول الناس إنك امرؤ صالح ، (٢) وأنت الذى تقول :

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى همدت نحو سيفه القوم أبترد

(١) الكرج : مهر خشبى يلعب عليه الأطفال .

(٢) ف ، التجريد : « يقول الناس : إنك برىء وإنك صالح » .

هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرَهُ فَمَنْ لِحَرٍّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ (١)  
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي  
 عَمِّي ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكَيْعٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الزِّيَّاتِ ، عَنْ  
 الزُّبَيْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَذَكَرَهُ حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 الزُّبَيْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ هَذَا قَالَ :

أبو السائب  
 المخزومي يطلب  
 إنشاده شعرا قاله  
 عروة

كَانَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ نَازِلًا فِي دَارِ أَبِي بِالْعَقِيقِ ، فَسَمِعَهُ يَنْشُدُ :

### صوت

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فُوَادَكَ مَلَّمَا جُمِلْتَ هَوَاكَ كَمَا جُمِلْتَ هَوَى لَهَا  
 فَبِكَ الَّذِي (٢) زَعَمْتُ بِهَا وَكَلَّا كَمَا يُبْدِي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كَلَّمَا  
 وَيَبِيْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبًّا لَهَا لَوْ كَانَتْ تَحْتَ فِرَاشِهَا لِأَقْلَمَا (٣)  
 وَلَمَرُّهَا لَوْ كَانَتْ حَبُّكَ فَوْقَهَا يَوْمًا وَقَدْ ضَحَيْتَ إِذَا لِأَظْلَمَا  
 وَإِذَا وَجِدْتُ لَهَا وَمَا وَسَّوَسَ سَلَوَةً شَفَعَ الْفُوَادُ إِلَى الصَّيْرِ فَسَلَمَا (٤)  
 بِيضًا بِأَكْرَاهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِبَلَابَقَةٍ فَأَذَقَهَا وَأَجْلَمَا (٥)  
 مَا عَرَضْتُ مُسَلَّمًا لِي حَاجَةً أَرْجُو مَعُونَتَهَا وَأُخْشَى دَلَمَا (٦)  
 مَنَعَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَمَا ١٥

(١) البيتان في التنبية - ٢٦ ط دار الكتب ، وروى الشطر الأخير من البيت الثاني : « ومن لبار  
 عل الأحشاء تنقده » .

(٢) مج ، المختار : « التي زعمت » . (٣) أقلمها : أصابها وأتمها . وهذا البيت  
 ساقط من ف .

(٤) في الأمال ١-١٥٦ : « شفع الصير لها إلى فسلمها » ، وفي المختار : « شفع الصير إلى الفواد فسلمها » . ٢٠

(٥) في الأمال ١-١٥٦ : « بلابانه فأزقها وأجلها » .

(٦) س : « دلمها » .

فدنا فقال : لعلها معذورةٌ من أجل رِقْبَتِهَا ، فقلتُ : لعلها  
قال : فأتاني أبو السائبِ المخزوميُّ وأنا في دارِى بالعقيق ، فقلت له بعد  
التَّرحيب: هل بدت لك حاجةٌ ؟ فقال : نعم ، أبيات لعروة بن أذينة ، بلغني أنك سمعتها  
منه ، فقلت له : وأية أبيات ؟ فقال : وهل يخفى القمرُ ؟ قوله :

\* إنَّ التي زعمت فؤادك ملها \*

فأشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله : « فقلت : لعلها » . قال : أحسن والله ، هذا  
والله الدائمُ المهد ، الصادقُ الصباية ، لا الذى يقول :

إن كان أهلك يمتعونك رغبةً عني فأهلي بي أضنُّ وأرغبُ

اذهبُ لاصحبك الله ولا وسع عليك - يعنى قائل هذا البيت - لقد عدا  
الأعرابيُّ طوره ، وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحبك - يعنى عروة - لحسن ظنِّه  
بها ، وطلبه المنذر لها . قال : فرضتُ عليه الطعام فقال : لا ، والله ما كنتُ لأكلُ  
بهذه الأبيات طعاماً إلى الليل ، وانصرف .

ذكر ما في هذا الخبر من الغناء

في الشعر المذكور فيه لعروة في البيت الأول والرابع من الأبيات خفيف رمل  
بالوسطى ، نسبة ابنُ المكِّي إلى ابنِ مسجج ، وقيل : إنه من منحو له إليه ، وفيها وفي  
البيت الثالث من شعر ابنِ أذينة خفيف ثقيل لابن الهريذ ، والبيت :

ويبيتُ بين جوانحي حُبُّها لو كان نحت فراشها لأقلها

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكار قال : حدثنا  
مُحمَّد بنُ أبي بكرِ المؤمليُّ قال : أخبرنا عبدُ الله بنُ أبي عبيدة<sup>(١)</sup> قال : قلتُ :  
لأبي السائبِ المخزوميِّ : ما أحسن عروة بنِ أذينة حيث يقول :

(١) ف : « أخبرنا عبد الله بن عبيدة » .

## صوت

لَبِثُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمْ  
 مُتَجَاوِرِينَ بغيرِ دارِ إقامَةٍ لو قد أجدُّ رَحِيلَهُمْ لم يَنْدُمُوا  
 وَلَوْ هُنَّ بِالْبَيْتِ الصَّيِّقِ لُبَانَةٌ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ (١)  
 لو كانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِنَا حَيًّا الحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَزَمٌ  
 وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا يَبِضُّ بِأَكْنَافِ الحَطِيمِ مُرَكَّمٌ

في هذه الآيات الثلاثة لابن سريج ثانی ثقیل بالبئصر عن عمرو .

قال : فقال : لا ، والله ما أحسن ولا أجمل ، ولكنه أهجر وأخطل في صفتين  
 بهذه الصفة ، ثم لا يندم على رحيلهم ، أهكذا قال كثير حيث يقول :

## صوت

١٠

تَفَرَّقَ أَهْوَاءُ الحَجِيجِ عَلَى مَنَى وَصَدَّعَهُمْ شَعْبُ النَّوَى صُبْحَ أَرْبَعٍ (٢)  
 فَرِيقَانِ : مِنْهُمُ سَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنِ تَضْرَعٍ (٣)

— في هذين البيتين للدلال ثانی ثقیل بالوسطى عن الهشامی وجبش —

فَلَمْ أَرْ دَارًا مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةٍ وَمَلَّتْ إِذَا التَّفَّ الحَجِيجُ بِمَجْمَعٍ  
 أَقْلٌ مُقِيمًا رَاضِيًا بِكَانِهِ وَأَكْثَرُ جَارًا ظَاعِنًا لم يُودِعِ ١٥

انظرُ إليه كيف تقدّمت شهادته علمه وكبا لسانه ببيانه (٤) ، وهل يفتبط عاقل  
 بمقام لا يرضى به (٥) ، ولكن مكره أخوك لا بطل ، والترجي كان أوفى بالعهد  
 منها وأوفى بالصواب ، حين تعرض لها نافرة من منى ، فقال لها عاتبا مستكينا :

(١) ف : « لا يتكلم » .

(٢) في ف : « منذ أربع » . وفي معجم البلدان ١-٨٥٣ : « إلى منى ... مشى أربع » .

٢٠

(٣) في معجم البلدان ١-٨٥٣ : تضرع : جبل لكنانة قرب مكة .

(٤) ف : « وكفى لسانه ببيانه » .

(٥) ف : « وجعل يفتبط عاقل بمقام ولا يرضى » .



عُوجِي عَلَى فَسَلَى جَبْرُ فِيمَ الصَّدُودِ وَأَنْتُمْ سَفَرُوا  
مَا نَلْتَقَى إِلَّا ثَلَاثَ مِثْقَالٍ حَتَّى يُفْرَقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ  
فِي هَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ غِنَاءٌ قَدْ تَقَدَّمَتْ نِسْبَتُهُ فِي أَخْبَارِ ابْنِ جَامِعٍ فِي أَوَّلِ  
الْكِتَابِ (١).

٥ أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي  
جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى اللَّهْبِيِّ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَذِنَ لِلْفَرَسِيِّينَ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا  
أَرَادَ الْخُرُوجَ لَمْ يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَقَالَ : أَوْ كَذَبْنَا إِذَا قَوْلَ الْمَلْحَى - يَعْنِي كَثِيرًا -  
حَيْثُ يَقُولُ :

١٠ تَفَرَّقَ أَهْوَاءُ الْحَجِيجِ عَلَى مِثْقَالٍ وَصَدَّعَهُمْ شَعْبُ النَّوَى صُبْحَ أَرْبَعٍ  
وَذَكَرَ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةَ .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : قَالَ حَدَّثَ الزُّبَيْرِيُّ ،  
عَنْ خَالِدِ صَامَةَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعْتَمِدِينَ قَالَ :

خالد صامة يعني  
شعره بين يدي  
الوليد بن يزيد

١٥ قَدِمْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ نَاهِيكَ بِهِ ،  
وَهُوَ عَلَى سُرِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَعْبُدٌ وَمَالِكٌ وَابْنُ عَائِشَةَ وَأَبُو كَامِلٍ ، فَجَعَلُوا  
يُغَنُّونَ ، حَتَّى بَلَغَتْ النَّوْبَةُ إِلَى فَغْنَيْتِهِ :

### صوت

سَرَى هَمِيٌّ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي وَغَارَ النُّجْمُ إِلَّا قَيْسَ فِتْرٍ (٢)

(١) البيتان في الجزء الأول ص ٤٢٢ (طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) معزوان للعرشي ، وهو  
يشبه ببجيرة الخزومية زوجة محمد بن هشام وجاء بعدها بيت ثالث وهو :-  
الحول بعد الحول يجمعنا ما الدهر إلا الحول والشهر  
(٢) في رغبة الأمل ٢-٢٣٨ : « وغار النجم إلا قيد فتر » . وقيس فتر : مقداره .

أُرَاقِبُ فِي الْمَجْرَةِ كُلَّ نَجْمٍ تَمْرَضُ لِلْمَجْرَةِ كَيْفَ يَجْرِي  
لِهِمْ مَا أزال له مُدِيمًا كَأَنَّ الْقَلْبَ أَضْرِمَ حَرًّا جَمْرًا<sup>(١)</sup>  
عَلَى بَكْرٍ أَخِي وَلِي حَمِيدًا وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكْرٍ ۱

قال لي الوليد: أَعِدْ ياصام<sup>(٢)</sup>، فَفَعَلْتُ، فقال لي: مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟  
قلتُ: عروة<sup>(٣)</sup> بن أذينة يرثي أخاه بَكْرًا. فقال لي: وَأَيُّ الْعَيْشِ لَا يَصْفُو بَعْدَهُ  
هَذَا الْعَيْشِ وَاللَّهِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَحَجَّرَ وَاسِعًا<sup>(٤)</sup>.

لابن سُرَيْجٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو وَابْنِ الْمَكِيِّ وَغَيْرِهِمَا  
وَفِيهَا رَمَلٌ يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ عَبَادِ الْكَاتِبِ، وَإِلَى حَاجِبِ الْحَزْوَرِّ<sup>(٥)</sup>، وَإِلَى مَسْكِينِ  
ابْنِ صَدَقَةَ.

١٠ حَدَّثَنَا الْأَخْفَشُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرِيُّ:  
حَدَّثْتُ أَنْ سَكِينَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَدَتْ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَتْ: مَنْ  
بَكَرَ هَذَا؟ أَلَيْسَ هُوَ الْأَسْوَدُ الدَّحْدَاحُ<sup>(٦)</sup> الَّذِي كَانَ يَمْزُجُ بِنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَتْ:  
لَقَدْ طَابَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَهُ حَتَّى الْخَلْبِزِ وَالزَّيْتِ.

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَقَّافُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ:  
١٥ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمِيُّ قَالَ:  
اعترض ابن أبي عتيق على شعره في رثاء أخيه فخاصه

لَقِيَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ عُرْوَةَ بْنَ أُذَيْنَةَ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

لَا بَكَرَ لِي إِذْ دَعَوْتُ بَكَرًا وَدُونََ بَكْرٍ ثَرَى وَطِينُ

(١) ف . « قديماً » بدل : « مديماً » . وفي رغبة الأمل ٢-٢٣٨ : « كأن القلب سمر حر جمر » .

(٢) ف ، معج : « يا أصم » .

(٣) ف : « عمر بن أذينة » .

(٤) تحجّر واسعا : ضيق على نفسه .

٢٠

(٥) س : « ينسب إلى أبي عباد الكاتب ، وإلى صاحب الحرون » .

(٦) الدحداح : التصير .

حتى فرغ منها، ثم أشده :

\* سَرَى هَمِيٌّ وَهَمٌّ الْمَرَّةُ يَسْرِي \* .

حتى بلغ إلى قوله :

\* وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ ! \* .

- فقال له ابنُ أبي عتيق<sup>(١)</sup> : كلُّ الْعَيْشِ وَاللَّهِ يَصْلُحُ بَعْدَهُ حَتَّى الْخَلِيزُ وَالزَّيْتُ .  
فَضَنَّبَ عُرْوَةٌ مِنْ قَوْلِهِ ، وَقَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ ، وَحَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا ، فَاتَا مُتَهَاجِرَيْنِ .

(١) س ، مج : «ابن عتيق» .

## ذكر مخارق وأخباره (١)

نسب  
هو مُخَارِقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَادِوسِ الْجَزَارِيِّ مَوْلَى الرَّشِيدِ ، وَقِيلَ : بَلِ نَادِوسُ  
لَقَّبَ أَبِيهِ يَحْيَى ، وَيَكْنَى أبا المَهْنَأُ ، كُنَاهُ الرَّشِيدُ بِذَلِكَ .

وكان قبله لعاتكة بنت شهدة ، وهى من المغنيات المحسنات المتقدمات  
فى الطرب ، ذكر ذلك مخارق واعترف به . ونشأ بالمدينة ، وقيل : بل كان  
منشور الكوفة .

بان طيب صوته  
فعلته مولاته الغناء  
وكان أبوه جزاراً مملوكاً ، وكان مخارق وهو صبي ينادى على ما يبيعه أبوه (٢) من  
اللحم ، فلما بان طيب صوته علمته مولاته طرفاً من الغناء ، ثم أرادت بيعه ، فاشتراه  
إبراهيم الموصلى منها ، وأهداه للفضل بن يحيى ، فأخذه الرشيد منه ، ثم أعتقه .

أخبرنى الحسين بن يحيى قال : قال حماد : حدثنى زكرياً مولاى ، وأخبرنى  
محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال : حدثنا  
حماد بن إسحاق عن زكرياً مولاى قال :

اشتراه إبراهيم  
الموصلى ثم وهبه إلى  
الفضل بن يحيى  
ثم صار إلى الرشيد  
قدّمت مولاة مخارق به من الكوفة ، فنزلت المخرم (٣) ، وصار إبراهيم إلى  
جدى الأصبغ بن سنان المقيّن (٤) وسيرين (٥) بن طرخان النخاس ، فقال له : إن

(١) جاءت هذه الترجمة فى الجزء الحادى والعشرين ١٤٣-١٥٩ ، وسقطت من منبعه بولاق ،  
وموضعا هنا ، كما جاءت فى نسخة ف وغبرها من النسخ الخطية الموقوفة .

(٢) ف : «أبو مخارق» .

(٣) المخرم (بكسر الراء) : محلة كانت ببغداد بين الرصافة وهر العلى منسوبة إلى مخرم بن بزبد  
ابن شريح .

(٤) المقيّن من قميّنه نقييّن : زيّنه .

(٥) فى الخمار : «شيرين بن طرخان» . وفى موج : «بشر بن طرخان» ، وفى ما : «ابن طرخان» .

ها هنا امرأة من أهل الكوفة قد قدمت ومعها غلام يتغنى ، فأحب أن تنفعها فيه ، قال : فوجهني مع مولاته لأحمله ، فوجدته متسرعا في رمل الجزيرة التي بإزاء المخرم وهو يلعب ، فحملكه خلفي وأتيت به إبراهيم ، فتغنى بين يديه فقال لها : كم أملك فيه ؟ قالت : عشرة آلاف درهم ، قال : قد أخذته بها وهو خير منها . فقالت : أقبلني قال : قد فعلت ، فكم أملك فيه ؟ قالت : عشرون ألفا ، قال : قد أخذته بها وهو خير منها . فقالت : والله ما تطيب نفسي أن أمتنع<sup>(١)</sup> من عشرين ألف درهم بكبدي رطبة ، فهل لك في خصلة تمطيني به ثلاثين ألف درهم ولا أستقيك<sup>(٢)</sup> بعدها ؟ فقال : قد فعلت وهو خير منها ، فصفقت على يده<sup>(٣)</sup> وبابعته ، وأمر بالمال فأحضر ، وأمر بثلاثة آلاف درهم فزيدت عليه ، وقال : تكون هذه لهدية تهدينيها أو كسوة تكتسبها ، ولا تشلدين المال .

وراح إلى الفضل بن يحيى فقال له : ما خبر غلام بلغني أنك اشتريته ؟ قال : هو ما بلغك ، قال ، فأرنيه ، فأحضره ، فلما تغنى بين يدي الفضل قال له : ما أرى فيه الذي رأيت ، قال : أنت تريد أن يكون في الغناء مثل في ساعة واحدة ، ولم يكن مثله في الدنيا ولا يكون أبداً . فقال : بكم تبيعه ؟ فقال : اشتريته بثلاثة وثلاثين ألف درهم ، وهو حر لوجه الله تعالى إن بعته إلا بثلاثة وثلاثين ألف دينار ، فغضب الفضل وقال : إنما أردت أن تمنعني أو نجعله سبياً لأن تأخذ مني ثلاثة وثلاثين ألف دينار ، فقال له : أنا أصنع بك خصلة ، أبيعك نصفه بنصف هذا المال ، وأكون شريكك في نصفه وأعلمه ، فإن أعجبك إذا علمته أتمت لي باقي المال . وإلا بعته بعد ذلك وكان الربح بيني وبينك . فقال له الفضل : إنما أردت أن تأخذ مني المال الذي قدمت ذكره ، فلما لم تقدر على ذلك أردت أن تأخذ نصفه .

(١) ف ، المختار : « والله ما تطيب نفسي أن أمتنع كيدا رطبة عشرين ألف درهم » .

(٢) ف : « ولا أستقيك » . واستقا له البيع . طلب إليه أن يفسخه .

(٣) صفقت على يده . ضربت يدها على يده . وذلك وجوب البيع .

وغضب ، فقال له إبراهيم : فأنا أهبُّه لك ، على أنه يساوى ثلاثة وثلاثين ألف دينار ، قال : قد قبلته ، قال : قد وهبته لك ، وغداً إبراهيم على الرشيد ، فقال له : يا إبراهيم ما غلامٌ بلغنى أنك وهبته للفضل ؟ قال : قلتُ : غلامٌ يا أمير المؤمنين لم تملك العرب ولا المعجم مثله ، ولا يكون مثلهُ بدأ ، قال : فوجه إلى الفضل فأمره بإحضاره ، فوجه به إليه فتغنى بين يديه ، فقال لى : كم يساوى ؟ قال : قلت : يساوى خراج مِصر وضياعها .

فقال لى : ويحك ، أتدرى ما تقول ! مبلغُ هذا المال كذا وكذا ، قلت : وما مقدارُ هذا المال فى شيء لم يملك أحدٌ مثله قط ؟ قال : فالتفت إلى مسرور الكبير وقال :

١٠ قد عرفتُ يمينى ألا أسألَ أحداً من البرامكة شيئاً بعد فنقنة<sup>(١)</sup> ، فقال مسرور : فأنا أمضى إلى الفضل فأستوهبهُ منه ، فإذا وهبه لى وكان عبدى فهو عبدك ، فقال له : شأنك . فضى مسرور إلى الفضل فقال له : قد عرفتم ما وقعتُم فيه من أمر فنقنة<sup>(١)</sup> ، وإن منعتُموه هذا الغلام قامت القيامة ، واستوهبه منه فوهبه له ، فبلغ ما رأيت . فكان علوية إذا غضب على مخارق يقول له — حيث يقول : أنا مولى أمير المؤمنين — متى كنت كذلك ؟ إنما أنت عبدُ الفضل بن يحيى أو مولى مسرور .

أخبرنى ابنُ أبى الأزهر قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاق ، عن أبيه قال : كان مخارقُ بنُ ناووس الجزار ، وإنما لقبُ بناووس لأنه باع رجلاً أنه يمضى إلى ناووس<sup>(٢)</sup> الكوفة فيطبخ فيه قدرًا باللبل حتى تنضج ، فطرح رهنه بذلك ، ففس الرجل الذى راهنه رجلاً ، فألقى نفسه فى الناووس<sup>(٢)</sup> بين الموتى ، فلما فرغ من الطبخ<sup>(٣)</sup>

مريب تلقب أبيه  
بناووس

(١) الخنار : « فنقنة » ، ولعله خادم أوجارية .

(٢) الناووس : مقبرة النصارى .

(٣) ف ، التجريد : « فلما فرغ ناووس من طبخه » .

مَدَّ الرَّجْلَ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَوْتَى وَقَالَ لَهُ : أَطْعِمْنِي ، فَغَرَفَ مِلءَ الْمِغْرَفَةِ مِنَ الْمَرْقَةِ فَصَبَّهَا فِي يَدِ الرَّجْلِ فَأَحْرَقَهَا ، وَضَرَبَهَا بِالْمِغْرَفَةِ وَقَالَ لَهُ : اصْبِرْ حَتَّى نَطْعِمَ الْأَحْيَاءَ أَوْلَانِي نَتَفَرَّغُ لِلْمَوْتَى ، فَلَقَّبَ بِنَارُوسٍ لِذَلِكَ ، فَنَشَأَ ابْنُهُ مُخَارِقٌ ، وَكَانَ يُنَادِي عَلَيْهِ إِذَا بَاعَ الْجَزُورَ ، فَيُخْرِجُ لَهُ صَوْتٌ عَجِيبٌ ، فَاشْتَرَاهُ أَبِي وَأَهْدَاهُ لِلرَّشِيدِ فَأَمَرَهُ بِتَعْلِيمِهِ فَعَلَّمَهُ حَتَّى بَلَغَ السَّبْلُغَ الَّذِي بَلَغَهُ .

وكان يقف بين يدي الرشيد مع الغلمان لا يجلس ، ويُعْنَى وهو واقف ، فَنَعَى  
ابن جامع ذات يوم بين يدي الرشيد :

غنى للرشيد بعد  
ابن جامع فقائه

كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي جَنْبِ قَلْبِهِمْ مُصْبَغَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارٍ (١)  
هَوَتْ هِرْقَلَةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَائِمًا (٢) تَرْتَمِي بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ

فَطَرَبَ الرَّشِيدَ وَاسْتَعَادَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَهُوَ شَعْرٌ مُدِحٌ بِهِ الرَّشِيدُ فِي فَتْحِ  
هِرْقَلَةَ ، وَأَقْبَلَ يَوْمَئِذٍ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ ذُوونٍ غَيْرِهِ ، فَسَمَزَ مُخَارِقُ إِبْرَاهِيمَ  
بِعَيْنِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْخَلَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا (٣) ؟  
قَالَ : أَمَا تَرَى إِقْبَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ بِسَبَبِ هَذَا الصَّوْتِ ؟ فَقَالَ :  
قَدْ وَاللَّهِ أَخَذْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ إِنَّهُ الرَّشِيدُ ، وَابْنُ جَامِعٍ مَنْ تَعْلَمُ ، وَلَا يُمَكِّنُ  
مُعَارَضَتَهُ إِلَّا بِمَا يَزِيدُ عَلَى غِنَائِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ الْمَوْتُ ، قَالَ : دَعْنِي وَخَلَاكَ  
ذَمٌّ ، وَعَرَّفَهُ أَنِّي أُغْنِي بِهِ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَيَالِكَ يُنْسَبُ ، وَإِنْ أَسَأْتُ  
فَيَالِي يَعُودُ (٤) . فَقَالَ لِلرَّشِيدِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَاكَ مُتَعَجِّبًا مِنْ هَذَا

(١) المصبغات : الملونات . والأرسان من الأرض : الحزنة . والقصار : المبيض الثياب .

(٢) الخنار : «جوائم» . وجاء البيت الثاني في التجريد مكان الأول .

(٣) ف : «مالي رأيتك منكرا» .

(٤) التجريد ، ف : «وإن أسأت نعل يعود» .

الصوت بغير ما يَسْتَحِقُّه وأكثر مما يَسْتَوْجِبُهُ ، فقال : لقد أحسنَ ابنُ  
جامع ما شاء ، قال : أو لابنِ جامع هو ؟ قال : نعم ، كذا ذَكَرَ ، قال له :  
فإن عبدك مُخَارِقًا يَغْنِيهِ ، فنَظَرَ إلى مُخَارِقٍ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ،  
فقال : هاتِهِ ، فغَنَاهُ وتَحَفَّظَ فِيهِ ، فأتى بالمعجائب ؛ فَطَرِبَ الرَّشِيدُ حَتَّى كَادَ يَطِيرُ  
فَرَحًا ، وَشَرِبَ ، ثم أقبل على ابنِ جامع فقال له : وَيْلَكَ ، ما هذا ! فابتدأ  
يَحْلِفُ لَهُ بِالطَّلَاقِ وَكُلِّ مُحَرِّجَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ الصَّوْتَ قَطًّا إِلَّا مِنْهُ ، وَلَا  
صَنَعَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنَّهَا حِيلَةٌ جَرَتْ عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ : أَصْدَقَنِي  
بِحَيَاتِي ، فَصَدَّقَهُ (١) عَنْ قِصَّةِ مُخَارِقٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَكذلك هو يا مُخَارِقُ ؟  
قال : نعم يا مولاي ، فقال : اجلس إِذْنًا مع أصحابك ، فقد تجاوزتَ مَرْتَبَةَ  
مَنْ يَقُومُ ، وَأَعْتَقَهُ وَوَصَلَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَأَقَطَّعَهُ ضَيْعَةً وَمَنْزِلًا . ١٠  
أخبرني محمدُ بنُ خَلْفٍ وَكَيْعٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ  
قال وَكَيْعٍ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُخَارِقٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَرْزُبَانَ : ذَكَرَ هَارُونُ  
ابنُ مُخَارِقٍ قال :

كان سبب عتقه  
وغناه لنا غناه  
أمام الرشيد

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :

١٥ يَارَبِيعَ سَلِمَى لَقَدْ هَيْبَتَ لِي طَرَبًا زِدْتَ الْفَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ وَصَبًا (٢)  
رَبِيعٌ تَبَدَّلَ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ عَفْرُ الطُّبَّاءِ وَظَلَمَانًا بِهِ عُصْبًا (٣)  
يبكي ويقول : أنا مولى هذا الصَّوْتِ ، فقلتُ له : وكيف ذلك يا أبت ؟  
فقال : غَنَيْتَهُ مَوْلَايَ الرَّشِيدَ فَبَكَى وَشَرِبَ عَلَيْهِ رَطْلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ  
يَا مُخَارِقُ فَسَلِّحْنِي حَاجَتَكَ ، فقلتُ : أَنْ تَعْتِقَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْتَقَكَ اللَّهُ مِنْ

(١) المختار : « فصدق » .

(٢) ف : « نصبا » .

(٣) العصب : جمع عُصْبَةٍ ، وهي الجماعة .



النَّارَ ، فقال : أنت حُرُّ لوجه الله ، فأعِدِ الصوتَ ، فأعدته فبكي وشرب  
 رطلاً ثم قال : أحسنتَ يا مُخَارِقَ فَسَلْنِي حاجتَكَ ، فقلت : ضَيْعَةُ تَقِيْمُنِي  
 غَلَّتْهَا ، قال : قد أمرتُ لك بها ، أَعِدِ الصوتَ ، فأعدته فبكي وقال :  
 سَلْ حاجتكَ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين تأمر لي بمنزل وفرش وخادم ، قال :  
 ذلك لك ، أَعِدِ الصوتَ ، فأعدته ، فبكي وقال : سَلْ حاجتكَ ، فقَبِلْتُ الأَرْضَ  
 بين يديه وقلت : حاجتي أن يُطِيلَ اللهُ بقاءك ويُدِيمَ عزك ويجملي من كلِّ  
 سوء فداءك ، فأنا مولى هذا الصوت بعد مولاي .

المأمون يسأل  
 إسحاق عنه وعن  
 إبراهيم بن المهدي

١٠) وذكر محمد بن الحسن الكاتب أن أبا ن بن سعيد حدثه :

أن المأمون سأل إسحاق عن إبراهيم بن المهدي ومخارق فقال : يا أمير المؤمنين  
 إذا تغنى إبراهيم بن المهدي بعلمه فضل مخارقاً ، وإذا تغنى مخارق بطبعه وفضل  
 صوته فضل إبراهيم ، فقال له : صدقت<sup>(١)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا المبرد بهذا الخبر فقال :  
 حدثني بعض حاشية السلطان :

أن إبراهيم الموصلي غنى الرشيد يوماً هذا الصوت فأعجب به وطرب له  
 واستعاده مراراً ، فقال له : فكيف لو سمعته من عبدك مخارق ، فإنه أخذَه  
 غنى وهو يفضل فيه الخلق جميعاً ويقضيني ، فدعا بمخارق فأمره أن يغنيه ،  
 وذكر باقي الخبر مثل الذي تقدم .

كناه الرشيد أبا  
 المهنا لإحسانه في  
 الغناء

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي الدنيا ، عن إسحاق بن  
 محمد النخعي ، عن الحسين بن الضحاك ، عن مخارق :

٢٠) أن الرشيد قال يوماً للمغنين وهو مُصْطَبِحٌ ، من منكم يُغني<sup>(٢)</sup> :  
 \* يارُبْعَ سَلَمِي لَقَدْ هَيَّجْتَ لِي طَرَبًا \* .

(٢) ف : « يغني » .

(١-١) هذا الخبر ساقط من ف .

قمتُ فقلتُ : أنا يا أمير المؤمنين ، فقال : هاتِه ، فننيتُه ، فطرب  
 وشرب ثم قال : عليّ بهرثمة بن أعين ، فقلتُ في نفسي : ما يريد منه ؟  
 فجاءوا بهرثمة ، فأدخل إليه وهو يبجر سيفه ، فقال له : يا هرثمة ، مخارق  
 الشاري<sup>(١)</sup> الذي قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته ؟ فقال : أبو المهنا ،  
 فقال : انصرف ، فانصرف ، ثم أقبل عليّ وقال : قد كنيتهك أبا المهنا  
 لإحسانك ، وأمر لي بمائة ألف درهم ، فانصرفتُ بها وبالكنية .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن محمد بن نصر البسامي قال :  
 حدثني خالي أبو عبد الله بن حمدون قال :

الرواق يعذر غلامه  
 حين تركوا قصره  
 وذهبوا السماع  
 غنائه

رُحنا إلى الواثق وأمه عليّة ، فلما صلى المغرب دخل إلى أمه ، وأمر  
 بالآ نبرج ، وكان في الصحن حُصْرٌ غيرُ مفروشة . فقال لي مخارق : ١٠  
 امض بنا حتى نفرش<sup>(٢)</sup> حصيراً من هذه الحُصْر فنجلس على بوضه ونسكى  
 على المدرّج منه ، وكانت ليلة مُقيرة ، فضينا ففرشنا بعض تلك الحُصْر ،  
 واستلقينا وتحدثنا ، وأبطأ الواثق عند أمه ، فاندفع مخارق فغنى :

أيا بيتَ ليلى إن ليلى عريّةٌ براذان لا خالٌ لديها ولا ابنُ عمٍ<sup>(٣)</sup>

١٥ فاجتمع علينا الغلمان وخرج الواثق فصاح : يا غلام ، فلم يجبه أحدٌ ،  
 ومشى من المجلس إلى أن تَوَسَّطَ الدَّار ، فلما رأته بادرتُ إليه ، فقال :

(١) الشاري : من يبيع نفسه في طاعة الله ، واحد الشراة . والشراة : فرقة من الخوارج .

(٢) في س ، ف : «نيسط حصيرا» ،

(٣) راذان « بعد الألف ذال معجمة » الأسفل ، وراذان الأعلى : كورتان بسواد بغداد تشتملان على

٢٠ قري كثيرة ، وأورد ياقوت في معجمه ٢ - ٧٣٠ البيت بعد قوله : وقال سرّة بن عبد الله الهدي في راذان  
 المدينة ، وجاء بعده البيتان :

ويا بيت ليلى لو شهدتك أعولت  
 عليك رجال من فصيح ومن عجم  
 ويا بيت ليلى لا يبست ولا تزل  
 بلادك يسقيها من الواكف الدميم

وفي ف : « بداران » بدل « براذان » .

لى : وَيَلِك ، هل حدث فى دارى شئ ؟ <sup>(١)</sup> قلت : لا ياسيدى ، فقال :  
فإلى أوصح فلا أجاب <sup>(١)</sup> قلت : مُخارق يعنى والغلمان قد اجتمعوا عليه ،  
فليس فيهم فضلٌ لساع غير ما يسمونه منه ، فقال : عذراً والله. لهم يا بن  
حدون وأى عذراً ثم جلس وجلسنا بين يديه إلى السحر .

٥ و ذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن مُخارقاً كان بناذى على اللحم  
الذى يبيعه أبوه ، فيسمع له صوتٌ عجيب ، فاشترته عاتكة بنتُ شهدة  
وعلمته شيئاً من الغناء ليس بالكثير ، ثم باعته من آل الزبير ، فأخذته منهم  
الرشيدي وسلمه إلى إبراهيم الموصلي ، فأخذ عنه ، وكان إبراهيم يقدمه ويؤيره  
ويخصه بالتسليم لما تبيته منه ومن جودة طبعه .

١٥ أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب قال : حدثني ابن خرداذبة قال :  
كان مُخارق بن يحيى بن ناووس الجزاري ، وكان عبداً لعاتكة بنتِ  
شهدة ، وكانت عاتكة أحق الناس بالغناء ، وكان ابن جامع يلوذ منها  
بالترجيع <sup>(٢)</sup> الكثير ، فتقول له : أين يذهب بك ؟ هل إلى معظم الغناء  
ودعني من جئونك ، قال : فحدثني من حضرها أن عاتكة أفرطت يوماً في  
الرد على ابن جامع بحضرة الرشيدي ، فقال لها : أى أم العباس ، أنا  
— يشهد الله — أحب <sup>(٣)</sup> أن تحتك شعرتي بشعرتك ، فقالت له : اسكت  
قطع الله لسانك ، ولم تعاود بعد ذلك أذيتها ، قال : وكانت شهدة أم عاتكة  
نائجة . هكذا ذكر ابن خرداذبة ، وليس الأمر في ذلك كما ذكره .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني علي

(١-١) . ساقط من ف .

(٢) . . . . . وفيه : رده في حلقه .

(٣) . . . . . « أشتى » .

محمد بن داود  
يعنى الرشيد بلحن  
أخذه عن شهدة  
فيفوق المنسبين  
ابن محمد النوفلي عن عبد الله بن العباس الربيعي ، أنه كان هو وابن جامع  
وإبراهيم الموصلي وإسماعيل بن علي عند الرشيد ، ومعهم محمد بن داود بن  
علي ، فغنى المنون جميعاً ، ثم اندفع محمد بن داود فغناه :

## صوت

- ٥ أم الوليد سلبتني حلي وقلنتني فتحلى إثمى (١)  
بالله يا أم الوليد أما تخشين في عواقب الظلم  
وتركتني أبغى الطيب وما لطيبنا بالداء من علم (٢)  
قال : فاستحسنه الرشيد وكل من حضر وطر واله ، فسأله الرشيد : عن  
أخذته ، قال : أخذته عن شهدة جارية الوليد بن يزيد ، قال عبد الله بن  
العباس ، وهي أم عاتكة بنت شهدة .  
١٠ الأبيات المذكورة التي فيها الغناء لمبيد الله بن قيس الرقيات ،  
وتأملها :

- لله درك في ابن عمك قد زودته سقماً على سقم  
في وجهها ماء الشباب ولم تقبل بمكروه ولا جهم (٣)  
والغناء فيه لابن محرز لحنان ، كلاهما له ، أحدهما ثقیل الأول بالبنصر  
في بحرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر خفيف ثقیل الأول بالبنصر عن

(١) تحلى إثمى : أيحيه أو اجمليه حلالاً . وفي الديوان - ١٤٩ ط بيروت : « فتحمل إثمى »  
وفي ف : « فتحلى » .

(٢) في الديوان - ١٤٩ :

- ٢٠ بالله يا أم البنين أم تخشى عليك عواقب الإثم  
وتركتني أدعو الطيب وما لطيبكم بالداء من علم  
(٣) في الديوان - ١٥٠ : « وبوجهها ماء الشباب ولم . \* تقبل بملعون ولا جهم » والجهم : الاستقبال  
بوجه كره .

عمرو بن بانه ، وفيه لملك ثاني ثقيل عن الهشامى وحَبَش ، وفيه لسليمان خفيف رمل بالبِنْصر عنهما ، وثقيل أوّل للحسين بن مُحَرِّز .

الوائق يوازن

بين جماعة من المغنين

ويذكر أثر غناء

مخارق

وقال هارونُ بنُ محمد بن عبد الملك الزيات : قال أبي :

قال الواثقُ أميرُ المؤمنين : خطأً مخارق كصوابِ عُلوية ، وخطأً إسحاق كصوابِ مُخارق ، وما غنّاني مُخارق قطّ إلا قَدّرتُ أَنّه من قلبي خَلق ، ولا غنّاني إسحاق إلا ظننت أَنّه قد زيد في ملكي ملكٌ آخر .

قال : وكان يقول : أتريدون أن تنظروا فضلَ مخارق على جميعِ أصحابه : انظروا إلى هؤلاء الغلمان الذين يقفون في السّاط . فكانوا يتفقدهم وهم وقوف ، فكلهم يسمعُ الغناء من المغنين جميعاً وهو واقف مكانه ضابط لنفسه ، فإذا تفتى مخارق خرجوا عن صوّرهم فتحرّكت أرجلهم ومناكبهم ، وبانت أسبابُ الطّرب فيهم ، وازدحموا على الحبل الذي يقفون من ورائه .

يستوقف الناس

بحسن صوته في

الأذان

قال هارون : وحُدثتُ أَنّه خرج مرّة إلى باب الكُناسة بمدينة السّلام ، والنّاسُ يرتحلون<sup>(١)</sup> للخروج إلى مكة ، فنظر إليهم واجتماعهم وازدحامهم<sup>(٢)</sup> ، فقال لأصحابه الذين خرجوا معه : قد جاء في الخبر أن ابن سُرَيْج كان يتفتى في أيام الحجّ ، والنّاسُ بيني فيستوقفهم بغنائه ، وسأستوقف لكم هؤلاء النّاس وأستلهمهم جميعاً ، لتعلموا أَنّه لم يكن ليفضلني إلا بصنعتي دون صوته ، ثم اندفع يؤذّن ، فاستوقف أولئك الخلق واستلهمهم ، حتى جعلت المحاملُ يغشى بعضها بعضاً ، وهو كالأعمى عنها لِمَا خامر قلبه من الطّرب لحسن ما يسمع .

أخبرني أحمدُ بن جعفر جحظة قال : حدثنى ابنُ أخت الحاركيّ وأبو سعيد

(١) ف ، ميج : « يرتحلون » . وفي ما : « يرحلون » .

(٢) س : « فنظر إلى كثرتهم واجتماعهم وازدحامهم » .

أبو العتاهية يعجب  
بغنائنه [عجاها فهددا]

الزَّامِرُ مَرِيٌّ ، وأخبرني عليُّ بنُ سُلَيْمانِ الأَخْضَشِ قال : حدَّثنا محمدُ بنُ يزيدِ الأزديُّ<sup>(١)</sup> ، عن أحمدِ بنِ عيسى الجلوديِّ عن محمدِ بنِ سعيدِ التُّرمذِيِّ — وكان إسحاقُ إذا ذكرَ محمداً وصفه بحسنِ الصَّوتِ ، ثم قال : قد أفلَّتنا منه ، فلو كان يُغنى لتقدَّمتنا جميعاً بصوته — قالوا :

٥ جاء أبو العتاهية إلى بابِ مَخارِقِ فطرقه واستفتح<sup>(٢)</sup> ، فإذا مَخارِقُ قد خرج إليه ، فقال له أبو العتاهية : يا حَسَّانَ<sup>(٣)</sup> هذا الإقليمُ ، يا حَكِيمَ أرضِ بابلِ ، اصبُبْ في أذني شيئاً يفرِّحُ به قلبي ، وتنعمُ به نفسي ، فقال : انزلوا ، فنزلنا ، فغناؤنا ، قال محمدُ بنُ سعيدٍ : فكنتُ أسعى على وجهي طرباً . قال : وجعل أبو العتاهية يبكي ، ثم قال له : يادواءَ المَجانينِ لقد رَقَّقتَ حتى كِدتُ أحسوكَ ، فلو كان الغناءُ طعاماً لكانَ غِنائُكَ أدماً ، ولو كان شراباً لكانَ ماءَ الحياةِ .

أبو العتاهية يشتهي  
سماعه حين حضرته  
الوفاة

نَسختُ من كتابِ ابنِ أبي الدُّنْيَا : حدَّثني بعضُ خَدَمِ السُّلطانِ قال : قال رجلٌ لأبي العتاهية وقد حضرته الوفاةُ : هل في نفسك شيءٌ تشتهيهِ ؟ قال أن يحضُرَ مَخارِقُ الساعةِ فيُغنيَني .

١٥ سُبْعَرَضٌ عن ذِكْرِي وتُنسى مودَّتِي<sup>(٤)</sup> ويحدثُ بعدي للخليلِ خليلُ  
إِذا ما انقضتْ عني من الدهرِ مِدَّتِي فإنَّ غِناءَ الباكياتِ قليلُ  
أخبرني عمِّي قال : حدَّثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ حمزةِ العَلَوِيِّ قال : حدَّثنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ الأعرابيِّ قال :

سأل أبا العتاهية  
عن شعره في تبخيل  
الناس

لقي مَخارِقُ أبا العتاهية ، فقال له : يا أبا إسحاقَ ، أنتَ القائلُ :

(١) س : « محمد بن يزيد المبرد الأزدي » .

(٢) ف : « إلى باب مَخارِقِ واستفتح » .

(٣) حَسَّانُ الشيءُ : جَمَلٌ ، فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ وحَسِينٌ وحَسَّانٌ .

(٤) ف ، المختار : « سُبْعَرَضٌ عن ذِكْرِي وتُنسى مودَّتِي » بالبناء للفاعل .

أصْرِفَ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتُ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بِنَحِيلَا  
 قَالَ لَهُ : نَعَمْ . قَالَ : بَجَلَّتَ النَّاسَ جَمِيعًا ، قَالَ : فَاصْرِفْ بِطَرْفِكَ  
 يَا أَبَا الْمُهْتَمَّا فَانظُرْ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى إِلَّا بِنَحِيلَا ، وَإِلَّا فَأَكْذِبْنِي بِجَوَادٍ وَاحِدٍ ،  
 فَالتَفَتَ مُخَارِقٌ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
 فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : فَدَيْتُكَ ، لَوْ كُنْتُ مِمَّا يُشْرَبُ لَذُرِرْتُ عَلَى الْمَاءِ وَشُرِبْتُ .

غنى بين قبرين  
 فترك الناس أعمالهم  
 والتفوا حوله

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ نُؤْبَخْتٍ قَالَ :

كَانَ أَبِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَجَاعَةً مِنْ آلِ نُؤْبَخْتٍ وَغَيْرِهِمْ وَوُفَوًّا  
 بِكُنَاسَةِ الدَّوَابِّ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ  
 مُخَارِقٌ عَلَى حِمَارٍ أَسْوَدَ ، وَعَلَيْهِ قَيْصٌ رَقِيقٌ وَرِدَاءٌ مُسَهَّمٌ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : فِيمَ كُنْتُمْ ؟  
 فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي مِنْ وَسْوَائِكُمْ هَذَا ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عَلَيْكُمْ إِنْ رَمَيْتُمْ بِنَفْسِي  
 بَيْنَ قَبْرَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ وَغَطَّيْتُ وَجْهِي وَغَنَيْتُ صَوْتًا ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِهَذِهِ الْكُنَاسَةِ  
 وَلَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ مُنْتَرٍ وَلَا بَائِعٍ وَلَا صَادِرٍ وَلَا وَارِدٍ إِلَّا تَرَكَ عَمَلَهُ وَقَرُبَ مِنِّي  
 وَاتَّبَعَ صَوْتِي ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : لَأَنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَرَى هَذَا ، فَقُلْ مَا شِئْتَ ،  
 فَقَالَ : فَرَسُكَ الْأَشْقَرُ الَّذِي طَلَبْتَهُ مِنْكَ فَنَعْتَنِيهِ ، قَالَ : هُوَ لَكَ إِنْ فَعَلْتَ  
 مَا قُلْتَ ، ثُمَّ دَخَلَهَا وَرَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ قَبْرَيْنِ وَتَغَطَّى بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ انْدَفَعَ يُغْنِي  
 فغنى في شعر أبي العتاهية :

نَادَتْ يَوْشَكَ رَحِيلَكَ الْآيَامُ أَفَلَسْتَ تَسْمَعُ أُمَّ بَكَ اسْتِصْهَامُ

(١) سهَّم الثوب : صور فيه سهاما ؛ فهو مسهَّم .

قال : فرأيتُ الناسَ يتقوَّضونَ إلى المقبرة أرسالاً<sup>(١)</sup> من بين راكب وراجل وصاحب شول وصاحب جدى<sup>(٢)</sup> وماراً بالطريق ، حتى لم يبق بالطريق أحدٌ ، ثم قال لنا من تحت رداثة : هل بقيَ أحدٌ ؟ قلنا : لا ، وقد وجب الرهن ، فقام فركب حماره ، وعاد الناسُ إلى صنائعهم ، فقال لعبد الله : أحضر الفرسَ ، فقال : على أن تُقيمَ اليومَ عندي ، قال : نعم ، فانصرفنا معها ، وسلمَ الفرسَ إليه وبرَّه وأحسنَ إليه وأحسنَ رفته .

نسبة هذا الصوت

### صوت

نادتُ يوشكُ رجلكَ الأيامُ      أفلستَ تسمعُ أم بك استصمامُ  
ومضى أمامك من رأيت وأنت لا      باقين<sup>(٣)</sup> حتى يلحقوك إمامُ  
مالي أراك كأن عينك لا ترى      عبراً<sup>(٤)</sup> تمرُّ كأنهنَّ سهامُ  
تمضي الخطوبُ وأنت مُتَّبه لها      فإذا مضت فكأنها أحلامُ

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيمَ ثقيف أول بالوسطى ، وفيه لسُخارق هزج بالوسطى ، كلاهما عن عمرو ، وفيه رمل يقال : إنه لعلوية ، ويقال : إنه لسُخارق عن الهشامى .

١٥

أخبرني جحظة قال : ذكر ابنُ المكيِّ المرتجلُ عن أبيه :  
أنَّ أبا العتاهية دخل يوماً إلى صديق له وعنده جارية تغنى ، فقال :

بكى أبو العتاهية  
حين سغ جارية  
تغنى لها لسُخارق  
في شعر له

(١) يتقوضون : يميئون ويدهبون ، وفي المختار : « ينفسون » . والأرسال جمع رسل : الجماعة

من الناس .

(٢) ما ، المختار : « وصاحب شوك وصاحب كرى » . والتول جمع نائلة على غير قياس ، وهى

من الإبل : التى أقي عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها .

(٣) ف : « وأنت فى الباقين » . (٤) ف : « عبراً » .



يا أبا إسحاق إن هذه الجارية تُغنى صوتاً حسناً في شعرٍ لك ، أفتنشط إلى سماعه ؟  
قال : هاتيه ، فننته لحناً لعمرو بن بائة في قوله :

\* نادَت بوشك رحيلك الأيامُ \*

فعبس وبسر وقال : لاجزى الله خيراً من صنع هذه الصنعة في شعري ،  
قال : فإنها تُغنى فيه لحناً لمخارق ، قال . فلتغنه فننته ، فأعجبه وطرب حتى بكى  
ثم قال : جزى الله هذا عنى خيراً ، وقام فانصرف .

وقد روى هذا الخبر هارون بن الزيات ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه ،  
عن غزوان : أنه كان وعبيد الله بن أبي غسان ، وأبو العتاهية ، ومحمد بن عمرو  
الرؤمي ، عند ابن أبي مرزيم<sup>(١)</sup> ومعهم مَغْنِيَةٌ يقال لها بنت إبليس ، فغنى عبيد الله  
ابن أبي غسان في لحن مخارق .

\* نادَت بوشك رحيلك الأيامُ \*

فلم يستحسبه أبو العتاهية ، ثم غنى فيه لحناً لإبراهيم بن المهدي فأطربه ،  
وقال : جزى الله عنى هذا خيراً .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
بلغني أن المتوكل دخل إلى جارية من جواربه وهي تُغنى :

### صوت

أَمِنْ قَطْرِ النَّدى نَظَّفَ      تَ ثَغْرَكَ أَمَ مِنَ البَرْدِ  
وَرَيْقِكَ مِنْ سُلَافِ الكَرِّ      مَ أَمَ مِنْ صَفْوَةِ الشُّهُدَا  
أَيَا مَنْ قَدْ جَرَى مِنِّي      كَجَرَى الرُّوحِ فِي الجَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
صَبِيرُكَ شَاهِدِي فِيهَا      أُقَاسِيهِ مِنَ الكَدِ

٢٠

(٢) ف : " في جسدي " .

(١) ف : " عند ابن أبي موسى " .

والغناء لمُخارق رَمَل ، فقال لها : وَيَحْك ، لِمَنْ هذا الغناء ؟ فقالت :  
أخذته من مُخارق ، قال : فألقيه على الجوارى جميعا ، ففعلت ، فلما أخذته  
عنها أمر بإخراجهن إليه ، ودعا بالنبيذ ، وأمر بالألّا يُغْنينه غيره ثلاثة أيام متوالية ،  
وكان ذلك بعد وفاة مُخارق .

وأخبرنا إسماعيلُ بنُ يونسَ الشَّيْمِيّ قال : حدثنا عمرُ بنُ شَبَّةَ قال : قال  
عمرُ بنُ نوحِ بنِ جرير :

أدخل أبا المضاء  
الأسدي بيته وسقاه  
وغنّاه وكساه فقال  
فيه شعرا

سألتُ أبا المضاء الأسديّ أن يُنشدني فقال : أنشدك من شعري شيئا ، قلتُه  
لرجل لقيته على الجسر ببغداد ، فأعجبه مني ما يرى من دمائي ، وأقبلتُ أحدثُه  
وهو يُنصت لي ، وأنشده وهو يُحسّن الإصغاء إلى إنشادي ، ويُحدثني فيحسن  
الحديث ، حتى بلغنا منزله ، فأدخلني فغداًني ثم لم يرم حتى كساني وسقاني  
فرواني ، ثم أسمعني والله شيئا ما طار في مسامعي شيء قط أحسن منه ، فلما  
خرجتُ سألتُ عنه ، فقال لي غلمانُه : هذا أبو المضاء مُخارق ، فقلتُ فيه :

أعاد الله يوم أبي السُهنا علينا إنه يوم نصير<sup>(١)</sup>  
تغيّب نحه عنا وأزخى علينا وابلُ جود<sup>(٢)</sup> مطيرُ  
فلما أن رأيتُ القطر فوق وأقداحاً يحثُّ بها المُديرُ  
وأسمعنا بصوتٍ لوعاه وليُّ العهد خفّ به السرير<sup>(٣)</sup>  
تذكرتُ الحبيبَ وأهلَ نجدٍ وروضا نبتُه غَضُ نصيرُ

قال : فقلتُ له : ولم ذكرتُ نجداً مع ما كنتُ فيه ؟ وكان ينبغي لك أن تنساه ،  
قال : كلاً ، إن للراء إذا كان فيما يُجبّ تذكرُ أهله ، قلتُ : فما غنّاك ؟ قال : غنّاني :

(١) ف : « يوم قصير » .  
(٢) الجود : المطر الغزير ، وقد يأتي وصفا كما ورد في البيت .  
(٣) م : « خف به السرور » .

وما رَوْضَةٌ جاد الرِّبيعُ بهِظْلِهِ      عليها فرواها وزرقتُ غصونها  
 وهبتُ عليها الرِّيحُ حتى تَبَسَّتْ      وحتى بدتُ فوق العُصون عيوبها  
 بأحسنِ منها إذ بدتُ وسطَ جَحْلِسِ      وفي يدها عودٌ فصيحٌ يزيناها  
 وقد أنطقتُهُ والشَّالُ جَرِيَّةٌ      على عقْدِ ما تُلتقى عليها بمسها<sup>(١)</sup>

قال : فلم يزل يُردِّدُه علىَّ حتى قَضَيْتُ وطرى من لذتى وحَفِظْتُهُ عنه .

غنى لإبراهيم الموصل  
 فجرت دموعه  
 ونشج أحرَّ نشيج

أخبرني جحفلة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه قال :  
 دخلتُ على جدِّك إبراهيم وهو جالسٌ بين بابين له ، ومُخارقٌ بين يديه يُغنيهِ :  
 يارِبعَ بَشْرَةَ إن أضربَ بك الِيلَى      فلقد رأيتك أهلاً معموراً  
 قال : واللَّحْنُ الذى كان يُغنيهِ لمالك ، وفيه عدَّةُ ألحانٍ مشتركة ،  
 فرأيتُ دُموعَ أبى تجرَى على خدَّيه من أربعةٍ أما كن وهو يُنشِجُ أحرَّ نشيج<sup>(٢)</sup> ،  
 فلما رأنى قال : يا إسحاق هذا والله صاحبُ اللواءِ غدًا إن مات أبوك .

رأى رؤيا فسرها  
 إبراهيم الموصل  
 بأن إبليس قد عتد  
 له لواء صنعة الغناء

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن القاسم بن  
 مَهْرُويه قال : حدثني هارون بن مُخارق ، عن أبيه قال :  
 رأيتُ وأنا حدِّثُ كأنَّ شيخاً جالساً على سريرٍ فى روضةٍ حسنةٍ قد دعانى ،  
 فقال لى : غُنِّنى يا مُخارق ، فقلت : أصواتاً تقترحه أم ما حضر ؟ فقال :  
 ما حضر ، فنغنيته بصنعتى فى :

### صوت

دَعَى القَلْبَ لا يَزِدُّ خَبالاً مع الذى      به منك أو داوى جواه الكُتْمَا  
 وليس بتزويق اللسانِ وصوغِهِ      ولكنَّه قد خالط اللحمَ والدِّمَا

(١) ف : « مانلق عليه يمينها » ، والشمال : الريح التي تهب من جهة الشمال وتقابل الجنوب . والجرية : الوكيل .  
 (٢) نشيج الباكى نشيجا : غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب .

ولحنُ مُخارقٍ فيه ثَقِيلٌ أولٌ ، وفيه لابنُ سُرَيْحٍ رمل  
قال : فقال لى : أحسنتَ يا مُخارق ، ثم أخذ وترًا من أوتار العود فلفه على  
المِضْرَابِ ، ودفعه إلىّ ، فجعل المِضْرَابُ يَطُولُ ويغْلُظُ ، والوتر يَنْتَشِرُ ويعرُضُ  
حتى صار المِضْرَابُ كالرُمحِ ، والوتر كالقذبة عليه ، وصار فى يديّ علمًا ، ثم  
انتبّهتُ فحدّثتُ برؤياى إبراهيمَ الموصلىّ ، فقال لى : الشّيخُ ، بلا شك ،  
إنّ ليسُ ، وقد عقّد لك لواءَ صنعتك ، فأنت ما حيتَ رئيسُ أهلها .  
قال مؤلّف هذا الكتاب : وأظنُّ أنّ الشاعرَ الذى مدح مخارقًا إنّما  
عنى هذه الرؤيا بقوله :

لقد عقّد الشّيخُ الذى غرَّ آدمًا وأخرجه من جنّةٍ وحدائقِ  
لواءى فنونٍ للقريض وللغنا وأقسم لا يعطيها غيرَ حاذقِ  
وذكر محمدُ بنُ الحسنِ الكاتبُ ، أنّ هارونَ بنَ مُخارقٍ حدّثه فقال :

كان الواثقُ شديدَ الشّغفِ بأبى ، وكان قد اقنطه عَنّا ، وأمر له بِمُجْرَةٍ  
فى قصره ، وجعل له يوما فى الأسبوعِ لنوْبته فى منزله ، وكان جواريه يَخْتَلِفنَ (١)  
لذلك اليوم ، قال : فأنصرف إلينا مرّة فى نوْبته فصلّى الغداةَ مع الفجر على  
أُسرةٍ فى صحن الدّار فى يوم صائفٍ وجلس يُسَبِّحُ ، فسا راعنا إلاّ خدَمٌ  
بيضٌ قد دخلوا فسكّموا عليه وقالوا : إن أمير المؤمنين قد دعا بنا فى هذه  
الساعة ، فأعدنا عليه الصوتَ الذى طرحته علينا فلم يرّضه من أحدٍ منا ،  
وأمرنا بالمصير إليك لنصححه عليك ، قال : فأمر غلمانَه فطرحوا لهم عدّة  
كراسى فجلسوا عليها ، ثم قال لهم : ردّوا الصوت ، فردّوه ، فلم يرّضه من  
أحدٍ منهم ، فدعا بجاريته عميم ، فردّته عليهم ، فلم يرّضه منها ، قال :

أرسل الواثق  
جواريه إلى بيته  
ليصحح لهن صوتا

(١) فى ما ، ف : « يَخْتَلِفنَ » .

فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ اندفع فَرَدَّ الصوتَ على الخَدمِ ، فخرج الوصائفُ مِنْ حُجْرٍ جَوَارِيهِ  
حتى وَقَفْنَ حَوَالِي الأيسرَةِ ، ودَخَلَ غلامٌ مِنْ غلمانِهِ وكان يَسْتَقِي المَاءَ ، فَهَجَمَ على  
الصَّخْنِ بدلوه ، وجاءت جارية على كَتِفِهَا جِرَّةٌ مِنْ جِرَارِ المَزْمَلَاتِ (١) ، حتى وَقَفَتْ  
بالقُربِ مِنْهُ ، قال : وسبقتني عيناى فما كَفَفْتُ دموعها (٢) حتى فاضت .

ثم قطع الصوتَ حين استوفاه ، فرجع الوصائفُ الأصغرُ سَعِيًّا إلى حُجْرِ  
الجوارى ، وخرج الغلامُ السَّقاءَ يشتدُّ إلى بَغلةٍ ، ورجعت الجاريةُ الحاملةُ الجِرَّةَ  
المزْمَلَةَ شَدًّا إلى الموضعِ الذى خَرَجَتْ مِنْهُ ، فتَبَسَّمَ أبى وقال : ما شأنُكَ يا هارونُ ؟  
فقلت : يا أبتِ جَعَلَنِي اللهُ فداءَكَ ، ما مَلَكْتُ عَيْنِي ، قال : وأبوكَ أيضاً لم  
يَمَلِكْ عَيْنَهُ .

وذكر هارونُ بنُ الزياتِ عن أصحابِهِ قال :

نام في بيت إبراهيم  
ابن المهدي وهو  
يفنى ثم انتبه  
وأكمل النساء

جمع إبراهيم بنُ المهدي المقتنين ذات يوم في منزله ، فأقاموا ، فلما دَخَلُوا في  
الليل نَمِلَ مُخَارِقٌ وَسَكِرَ سَكْرًا شَدِيدًا ، فسأوه أن يَفْنَى صَوْتًا ، ففَنَى هذا البيتَ مِنْ  
شعرِ عُمرِ بنِ أبي ربيعة المَخزُومِي :  
قال : سارُوا وأمَعَنُوا واستَقَلُوا وبرَغَمِي لو اسْتَطَعْتُ سَيْبِلًا  
فانتهى مِنْهُ إلى قوله : واستَقَلُوا . وانثنى نائِمًا ، فقال إبراهيم بنُ المهدي :  
مَهْدُوهُ (٣) ولا تَزُجِجُوهُ ، فمَهْدُوهُ ونام ، حتى مضى أَكْثَرَ الليلِ ، ثم اسْتَقَلَّ مِنْ نَوْمِهِ  
فانتبه وهو يُعْنَى تمامَ البيتِ :

\* وبرَغَمِي لو اسْتَطَعْتُ سَيْبِلًا \*

(٤) وهو تمام البيت من حيث قطعه وسكت عليه من صوته (٤) .

(١) المزملات : جمع مزملّة ؛ وهي الجرة يبرد فيها الماء ، وفي وسطها ثقب فيه قصبه من الفضة  
أو الرصاص يشرب منها (عراقية) .

(٢) مَهْدُوهُ : مكنوه من النوم .

(٣) ف : «دموعها» .

(٤-٤) التكملة من ف .

قال : فجعل إبراهيم يتعجب منه ، ويعجب منه من حضره ، من جودة طبعه  
وذكائه وصحة فهمه .

حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم قال : حدثنا حماد بن إسحاق : قال :  
قال محمد بن الحسن بن مصعب :

محمد بن الحسن  
ابن مصعب يسأل  
إسحاق عنه وعن  
إبراهيم بن المهدي :  
أيها أحذق غناء

قلت لإسحاق يوماً : أسألك بالله إلا صدقتني في مخارق وإبراهيم بن المهدي ،  
أيهما أحذق وأحسن غناء ؟ فقال لي إسحاق : أجاد أنت ؟ والله ما تقاربا قط ،  
والدليل على فضل مخارق عليه أن إبراهيم لا يؤدّي صوتاً قديماً ثقيلًا جيدًا أبدًا  
ولا يستوفيه ، وإنما يغنى الأهازج والغناء الخفيف ، وأما الذي فيه عمل شديد فلا يصيبه .

أخبرني يحيى قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني بعض ولد سعيد  
ابن سلم قال :

طلبته منه سعيد  
ابن سلم الغناء في  
شعر ضعيف

دخل مخارق على سعيد بن سلم فسأله حاجة ، فلما خرج قيل له : أما تعرف  
هذا ؟ هذا مخارق ، فقال : ويحك ! دخل ولم تعرفه ، وخرج ولم تعرفه ، ردّوه ،  
فردّوه ، فقال له : دخلت علينا ولم تعرفك ، فلما عرفناك (١) أحببنا ألا تخرج  
حتى نسمعك ، فقال له : أي شيء تشتهي أن أسمعك ؟ فقال :

ياريحُ ما تصنعين بالدمن (٢) كم لك من نحوٍ منظرٍ حسن !

فغناه مخارق ، فلما خرج قال لبعض بنيه : أبوك هذا نكس (٣) يتشهى

على مثلي :

\* ياريحُ ما تصنعين بالدمن \*

(١) ف : «عرفنا» .

(٢) الدمن جمع دمنة ، وهي آثار الدار .

(٣) النكس : الضمير الذي لا خير فيه .

أخبرنا يحيى بن علي قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني عمي محمد قال : سمعتُ أبي يقول وقد غنى 'مخارق' : نعم الفسيلة<sup>(١)</sup> غرس إبليس في الأرض .  
 أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد قال : سمع محمد بن سعيد القاري مهدياً جارية يعقوب بن السّاحر تغني صوتاً لمخارق بحضرته ، وقد كانت أخذته عنه وهو :

ما لقلبي يزداد في اللهو غيماً والليالي قد أنضجتني كياً  
 سهلتُ بعدك الحوادثُ حتى لستُ أخشى ولا أحاذرُ شيئاً

فأحسنتُ فيه ماشاءت ، وانصرف محمد بن سعيد ، وقرأ على لحنه : ﴿ يا يحيى خذِ الكتابَ بقوة ﴾<sup>(٢)</sup>

حدثني عمي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد قال :

كنتُ عندُ مخارق أنا وهارون بن أحمد بن هشام ، فلعب مع هارون بالترد فقمره  
 'مخارق' مائتي رطل بافلاً طرياً ، فقال 'مخارق' . وأنتم عندي أطعمكم من لحم جزور من  
 الصناعة ، يعني من صناعة أبيه يحيى بن ناووس الجزار .

قال : ومرو بهارون بن أحمد فصيلٌ يُنادى عليه ، فاشتراه بأربعة  
 دنانير . ووجه به إلى 'مخارق' ، وقال : يكون ما تطعمنا من هذا الفصيل ،  
 فاجتمعنا وطبخ 'مخارق' بيده جزوريةً ، وعمل من سنامه وكبدته ولحمه عُضائر<sup>(٣)</sup>  
 شويت في التَّنور ، وعمل من لحمه لونا يشبه الهريسة بشعير مقشّر<sup>(٤)</sup> في نهاية  
 الطيب ، فأكلنا وجلسنا نشرب ، فإذا نحن بامرأة تصيح من الشطّ :

(١) الفسيلة : جزء من النبات يفصل عنه ويفرس ، أو النخلة الصغيرة تقطع من الأم أو تقلم  
 من الأرض فتفرس .

(٢) مريم / ١٢ .

(٣) ف ، ما : «ضفائر» . والفضائر : القطع .

(٤) ف : «مقشور» .

جارية تغني صوتاً  
 له بحضرته فتحسن

قصة رجل حلف  
 بالطلاق أن يسمه  
 ثلاث مرات

١٠

١٥

٢٠

يا أبا المهنّا، الله الله فى ، حلف زوجى على بالطلاق أن يسمع غناءك ويشرب  
عليه ، فقال : اذهبى وجيئى به ، فجاء فجلس ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ،  
فقال له : يا سيدي ، كنت سمعت صوتاً من صنعتك فطربتُ عليه حتى استخفنى  
الطربُ ، فخلفت أن أسمعه منك ثقةً بإيجابك حقّ زوجتى ، وكانت زوجته دايةً  
هارونَ بنِ مُخارقٍ . فقال : وما هو الصوت ؟ فقال :

### صوت

بكرت على فبيجت وجدًا هوج<sup>(١)</sup> الرياح وأذكرت نجدًا  
أحنّ من شوق إذا ذكرت نجدٌ وأنت تركتها عمدًا

الشعر لحسين بن مطير ، والغناء لمخارق ثقيل أول ، وفيه لإسحاق ثقيل أول  
آخر ، فغناه إياه وسماه رطلا ، وأمره بالانصراف ، ونهاه أن يعاود ، وخرج .  
١٠ فما لبثنا أن عادت المرأة تصرخ : الله الله فى يا أبا المهنّا ، قد أعاد زوجى  
المشوم اليمين أنك تغنيه صوتاً آخر ، فقال لها : أحضرىه ، فأحضرته  
أيضاً ، فقال له : ويلك ، مالى ولك أى شىء قصت<sup>(٢)</sup> ؟ فقال له : يا سيدي  
أنا وجل طروب ، وكنت قد سمعت صوتاً لك آخر فاستفزنى الطرب إلى أن  
١٥ حلّفت بالطلاق ثلاثاً أئنى أسمعه منك ، قال : وما هو ؟ قال كحنك :

أبلغ سلامة أن البين قد أفدا<sup>(٣)</sup> وأن صحبك عنها راؤون غدا  
هذا الفراق يقيناً إن صبرت له أو لا فإنك منها ميت كمد  
لاشك أن الذى بي سوف يهلكنى إن كان أهلك حب قبله أحداً

(١) الهوج : جمع هوجاء ؛ وهى الرياح المتداركة الميوب كأن بها هوجاً .

(٢) س : « أيش قصت » ا .

(٣) أفد : دنا أو سجل .



فَقَنَّاہُ إِيَّاهُ مُخَارِقٍ وَسَقَاهُ رِطْلًا ، وَقَالَ لَهُ : احذَرْ وَيْلَكَ أَنْ تُعَاوِدَ ، فَانصَرَفَ .  
وَلَمْ تَلَسْتُ أَنْ عَاوَدْتَ الصَّبِيحَ نَصْرُوحَ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ عَاوَدَ الْيَمِينَ ثَلَاثَةَ ، اللَّهُ اللَّهُ  
فِي وَفِي أَوْلَادِي ، قَالَ : هَاتِيهِ ، فَأَحْضَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : انصَرَفِي أَنْتِ ، فَإِنَّ هَذَا كَلِمًا  
انصَرَفَ حَلْفَ وَعَادَ ، فَدَعَا يَوْمَهُ يُقِيمُ يَوْمَهُ كُلَّهُ ، فَتَرَكَتُهُ وَانصَرَفَتْ ، فَقَالَ لَهُ مُخَارِقُ :  
مَا قَصَيْتُكَ أَيْضًا ؟ قَالَ : قَدْ عَرَفْتِكَ يَا سَيِّدِي أَلْتِي رَجُلٌ طَرُوبٌ ، وَكُنْتُ سَمِعْتُ صَوْتًا  
مِنْ صُنْعِكَ فَاسْتَخَفَّنِي الطَّرْبُ لَهُ لَخَلْفْتُ أَلْتِي أَسْمَعُهُ مِنْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

أَلِفَ الطَّرْبِي بِمَادِي وَنَقَى الْمَهْمُ رُقَادِي  
وَعَدَا الْمَجْرُ عَلَى الْوَصْدِ سَلْ بِأَسْيَافِ حِدَادِ  
قَلْ لَتَنْ زَيْفٌ وَدُؤِي : لَسْتَ أَهْلًا لِرُودَادِي

قَالَ : فَغَنَّاہُ إِيَّاهُ وَسَقَاهُ رِطْلًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، مَقَارِعَ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَمَرَ  
بِهِ فَبَطَّحَ ، وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضُرِبَ خَمْسِينَ مِقْرَعَةً ، وَهُوَ يَسْتَنْغِيثُ فَلَا يُكَلِّمُهُ ،  
ثُمَّ قَالَ لَهُ : احْلِفْ بِالطَّلَاقِ أَنْكَ لَا تَذْكَرُنِي أَبَدًا ، وَإِلَّا كَانَ هَذَا دَأْبُكَ إِلَى  
اللَّيْلِ ، لَخَلْفَ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ . ثُمَّ أُقِيمَ فَأَخْرَجَ عَنِ الدَّارِ ، فَجَعَلْنَا  
نَضْحَكَ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا مِنْ حَقِّهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْزِيعٍ قَالَ :

أشرف من بيته  
على القبور وغنى  
باكيا

أُنِيتُ مُخَارِقًا ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعِيَ رُزْزُورُ الْكَبِيرِ لِنُقَيْمٍ عِنْدَهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ  
أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ جَنَاحِ لَهُ ، وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَقَابِرِ يُعْنِي هَذَا الْبَيْتَ وَيُبْكِي :

\* أَيْنَ الْمَلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسَلِّطَةً \*

قَالَ : فَاسْتَحْسَنَّا مَا مَعْنَاهُ مِنْهُ اسْتَحْسَانَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ قَطَّ غِنَاءَ غَيْرِهِ ، فَقَالَ ٢٠

لنا : انصَرِفُوا ، فليس فيَّ فضلُ اليوم بعد ما رأيتمُ . قال محمد : وكان والله  
مُخارقٍ يَمُنُّ لو تنفَّس لأطرب مَنْ يسمعه استماعَ نَفْسِهِ .

وذكر محمد بنُ الحسن الكاتب أنَّ محمد بنَ أحمد بنِ يحيى المكيَّ حدثه  
عن أبيه قال :

سمعتَ الأطباءَ غناهم  
فوقفتُ بالقرب  
منه مصغية

- خرجَ مُخارقٌ مع بعض إخوانه إلى بعض المتنزَّهات ، فنظر إلى قويس مُذهبة  
مع أحد من خرج معه ، فسأله إياها ، فكأنَّ المسئولَ ضنَّ بها . قال : وَسَنَحْتُ  
طباءَ بالقرب منه ، فقال لصاحب القوس : أ رأيتَ إن تغنيتُ صوتاً فَعَطَفْتُ عليك  
به تُخدودَ هذه الطباء ، أتدفع إلى هذه القوسَ ؟ قال : نعم ، فاندفع يفتى :

### صوت

- ١٠ ماذا تقولُ الطُّبَّاءُ أفرقةٌ أم لقاءُ  
أم عهدُها بسليمتي وفي البيانِ شفاءُ  
مرَّت بنا سانشحاتٍ وقد دنا الإسماءُ  
فما أحرارتُ جواباً وطال فيها (١) العناءُ

في هذه الأبيات ليحيى المكيَّ ثقيل أول بالوسطى .

- ١٥ قال : فَعَطَفْتُ الطُّبَّاءَ راجعةً إليه حتى وقفت بالقرب منه ، مُستشرفةً تنظر إليه  
مصغية تسمعُ صوته ، فعجب من حضر من رجوعها ووقوفها ، وناوله الرجلُ  
القوسَ فأخذها وقَطَعَ الغناء ، فعاودت الطُّبَّاءَ نِفارَها ، ومضت راجعةً على  
سَنِّها (٢) .

(١) ف : «وطال منها» .

(٢) السنن : الطريقة .

قال ابنُ المكيِّ : وحدَّثني رجلٌ من أهل البصرة كان يألفُ مُخارقاً ويصحبه قال : غنى وسط دجلة فتسابق الناس لسباعه كنتُ (١) معه مرّةً في طيار ليلا وهو سكران ، فلما توسط دجلة اندفع بأعلى صوته فغنى ، فما بقي أحدٌ في الطيار من ملاحٍ ولا غلامٍ ولا خادمٍ إلا بكى من رقة صوته ، ورأيت الشَّعْمَ والشُّرْجَ من جانبي دجلة في صُحون القصور والدُّور يتساعون بين يدي أهلها (٢) يستمعون غناه .

حدَّثني الصُّوليُّ قال : حدَّثني محمدُ بنُ عبد الله التَّمِيمِيُّ الحُزْنُبَلِيُّ قال : ابن الأعرابي كُنا في مجلس ابن الأعرابي إذ أقبل رجلٌ من ولد سعيد بن سلم كان يلزم ابن الأعرابي ، وكان يُحبّه ويألس به ، فقال له : ما أَخْرَكَ عني ؟ فاعتذر بأشياء منها أنه قال : كنتُ مع مُخارق عند بعض بني الرّشيد ، فوهب له مائة ألف درهم على صوت غناه إياه ، فاستكبر (٣) ابنُ الأعرابي ذلك واستهوله ، وعجب منه وقال له : بأيُّ شيء غناه ؟ قال : غناه بشعر العباس بن الأحنف :

### صوت

بكت عيني لأنواعٍ من الحزن وأوجاع

وإني كلَّ يومٍ عندكم يحظى بي الساعي

فقال ابنُ الأعرابيُّ : أمّا الغناءُ فما أدري ماهو ، ولكن هذا والله كلام قريب مليح .

لَحْنُ مُخَارِقٍ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مِنْ جَامِعِ صِنْعَتِهِ ، وَفِيهِمَا لِإِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِمَا لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَهْدِيِّ لِحْنًا مَخُورِيًّا .

(١) ف ، ما : «ركبت معه في طيار... الخ» . والطيّار : القارب السريع .

(٢) يتساعون بين يدي أهلها : يتسابقون .

(٣) ف : «فاستكبر ذلك ابن الأعرابي واستهاله» .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال : حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال :  
 غنت شارية يوماً بحضرة أبي صوتاً ، فأحد النظر إليها وصبر حتى  
 قطعت نفسها ثم قال لها : أمسكي ، فأمسكت ، فقال لها : قد عرفتُ إلى أي شيء  
 ذهبتِ ؛ أردتِ أن تتشبهي بمخارق في تزايدِهِ ، قالت : نعم يا سيدي .  
 قال : لإياك ثم لإياك أن تمودي ، فإن مخارقاً خلقه الله وحده في طبعه وصوته  
 ونفسه ، يتصرف في ذلك أجمع كيف أحب ، ولا يلحقه في ذلك أحد ، وقد  
 أراد غيرك أن يتشبه به في هذه الحال فهلك وافتضح ولم يلحقه ، فلا أسمعك  
 تعرّضين لمثل هذا بعد وقتك هذا<sup>(١)</sup> .

نصح إبراهيم بن  
 المهدي شارية  
 بألا تشبه به في  
 تزايدِهِ وإلا هلكت

أخبرني عمي قال : حدثني علي بن محمد بن نصر البسامي قال : حدثني خالي  
 أبو عبد الله عن أبيه قال :

غلمان المعتصم  
 يتركونه ويحتمون  
 لسباع مخارق  
 فيملرهم

كنا بين يدي المعتصم ذات ليلة نشرب إلى أن سكرنا جميعاً ، فقام ، فنام  
<sup>(٢)</sup> «توسدنا أيدينا» ونمنا في مواضعنا ، ثم أتتبه فصاح فلم يجبه أحد ، وسبعنا  
 صياحه فتبادرنا نسأل عن الغلمان ، فإذا مخارق قد انتبه قبلنا فخرج إلى  
 الشط يتنسم الهواء ، واندفع يُغني ، فتلاحق به الغلمان جميعاً ، فحُثت إلى المعتصم  
 فأخبرته وقلت : مخارق على الشط يُغني والغلمان قد اجتمعوا عليه ، فليس  
 فيهم فضلٌ لشيء غير استماعِهِ ، فقال لي : يا ابن حُدُون ، عذرٌ والله وأى  
 عُذراً ثم جلس وجلسنا بين يديه إلى السحر .

وذكر محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> الكاتب أن أبان بن سعيد حدثه :  
 أن المأمون سأل إسحاق عن إبراهيم بن المهدي ومخارق ، فقال : يا أمير  
 المأمون يسأل  
 إسحاق عن غناء  
 مخارق وإبراهيم  
 ابن المهدي

٢٠

(١) ف : «بعد وقبل هذا» .

(٢) ف : «محمد بن الحسين الكاتب» .

(٣-٢) التكملة من ما .

المؤمنين ، إذا تَغْنَى إبراهيم بعلمه فَضَلَ مُخَارِقًا ، وإذا تَغْنَى مُخَارِقٌ بِطَبْعِهِ وَفَضَلَ صَوْتَهُ فَضَلَ إبراهيم ، فقال له : صدقت .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ الزِّيَاتِ :

غنى الأمين فخلع  
عليه جبة ثم ندم  
حين رآها عليه

حدثني هارون بنُ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَعَانِي مُحَمَّدُ الْأَمِينُ يَوْمًا وَقَدْ اصْطَبَحَ فاقترح عليّ :

اسْتَقْبَلْتُ وَرَقَ الرَّيْحَانِ تَقْطِيفُهُ وَعَنْبَرَ الْهِنْدِ وَالْوَرْدِيَّةَ الْجُدُودَا  
أَلَسْتَ تَعْرِفُنِي فِي النَّحْيِ جَارِيَةً وَلَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيَّ يَدًا (١)  
فَفَنَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَطَرِبَ طَرِبًا شَدِيدًا وَشَرِبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ وَلِئَاءِ ، وَأَمْرًا لِي  
بِأَلْفِ دِينَارٍ وَخَلَعَ عَلَيَّ جُبَّةً وَشَيْءٌ كَانَتْ عَلَيْهِ مُذْهَبَةً ، وَدُرَاعَةً مِثْلَهَا وَعِمَامَةً  
مِثْلَهَا تَكَادُ تُعْشِي الْبَصَرَ مِنْ كَثْرَةِ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا لَبِسْتُ ذَلِكَ وَرَأَاهُ عَلِيٌّ نَدِمَ ،  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِبَعْضِ الْخَدَمِ : قُلْ لِلطَّبَاخِ يَا تَيْنَا بِمَصْلِيَّةٍ (٢)  
مَعْقُودَةَ السَّاعَةِ ، فَأَتَى بِهَا ، فَقَالَ لِي : كُلْ مَعِيَ ، وَكَانَتْ تُعْرِفُ النَّاسَ بِمَنْزِلِهِ  
وَبِكِرَاهَتِهِ لِذَلِكَ ، فَامْتَنَعْتُ . فَلَمَّا أَنْ آكَلَ مَعَهُ ، فَحِينَ أُدْخِلْتُ يَدِي فِي  
الْغَضَارَةِ (٣) رَفَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أُوْفُّ نَفْسَهَا عَلَيَّ وَاللَّهِ وَقَدَّرْتَهَا عِنْدِي بِإِدْخَالِكَ يَدِكَ فِيهَا ،  
ثُمَّ رَفَسَ الْقَصْعَةَ رَفْسَةً فَإِذَا هِيَ فِي حَيْجَرِي ، وَوَدَكُهَا (٤) يَسِيلُ عَلَى الْخَلِمْةِ حَتَّى تَقْدُ  
إِلَى جِلْدِي ، فَقُمْتُ مُبَادِرًا فَتَزَعْتُهَا ، وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى مَنْزِلِي وَغَيَّرْتُ ثِيَابِي وَعُدْتُ  
وَأَنَا مَغْمُومٌ مِنْهَا وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي جَمَعْتُ سُكَّلَ صَانِعِ حَاذِقٍ  
فَجْهَدُوا فِي إِخْرَاجِ ذَلِكَ الْأَثَرِ مِنْهَا فَلَمْ يُخْرِجْ ، وَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهَا حَتَّى أَحْرَقْتُهَا فَأَخَذْتُ  
ذَهَبَهَا ، وَضَرَبْتُ الدَّهْرُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرْبَاتَهُ .

(١) س : « .. ولم أرفع إليك يدا » .

(٢) صَلَّى اللَّحْمُ يَصْلِيهِ صَلَّى : شَوَاهُ فَهُوَ مَصْلِيٌّ ، وَيُقَالُ : أَيْ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ .

(٣) الْغَضَارَةُ كَسْحَابَةٍ : الْقَصْعَةُ الْكَبِيرَةُ .

(٤) الْوَدَكُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ مِنْ دَسَمٍ .

ثم دعاني المأمون يوماً ، فدخلتُ إليه وهو جالس ، وبين يديه مائدةٌ عليها  
 رغيفان ودجاجتان ، فقال لي : تعال فكلْ ، فامتنتُ ، فقال لي : تعال ويحك  
 فساعدني . فجلستُ فأكلتُ معه حتى استوفيتُ ، ووضع النبيذ ودعا علوية فجلس ،  
 وقال لي : يا مخارق ، اتغنني :

يواكل المأمون  
 ويفنيه فيميس في  
 وجهه ثم يدعو  
 ثانياً ويكافئه

- أقولُ التماسَ المُنذرِ لَمَّا ظلمتني وَحَمَلتني ذنباً وما كنتُ مُذنباً  
 فقلتُ : نعم ياسيدي ، قال : غنه ، فغنيته فعبس في وجهي ثم قال : قبحك  
 الله أهكذا يُغني هذا ! ثم أقبل على علوية فقال : اتغنني ؟ قال ، نعم ياسيدي ،  
 قال : غنه ، فغناه ، فوالله ما قاربني فيه ، فقال : أحسنتَ والله ، وشرب رطلاً ، وأمر له  
 بمشرة آلاف درهم ، واستماده ثلاثاً ، وشرب عليه ثلاثة أرطال يعطيه مع كل  
 عشرة آلاف درهم ، ثم خذف بإصبعه<sup>(١)</sup> وقال : برق يمان ، وكان إذا أراد  
 قطع الشرب فعل ذلك ، وقتنا فمليتُ من أين أتيتُ .

- فلَمَّا كان بعد أيام دعاني فدخلتُ إليه وهو جالس في ذلك الموضع بعينه  
 يأكل هناك ، فقال لي : تعال ويحك فساعدني ، فقلت : الطلاق لي لازم إن  
 فعلتُ ، فضحك ثم قال : ويحك ، أتراني بخيلاً على الطعام ! لا والله ، ولكنني أردتُ  
 أن أؤدبكَ ، إن السادة لا ينبغي لعبيدها أن تُؤاكلها ، أفهمت ؟ فقلتُ : نعم ،  
 قال : فتعال الآن فكلْ على الأمان فقلتُ : أكون إذاً أول من أضع تأديبك  
 إياه واستحق العقوبة من قريب ، فضحك حتى استغرب<sup>(٢)</sup> ، ثم أمر لي بألف دينار ،  
 ومضيتُ إلى حُجرتي المرسومة لي<sup>(٣)</sup> للخدمة ، وأتيتُ هناك بطعام فأكلتُ ، ووضع  
 النبيذ ودعاني وبعلوية ، فلما جلسنا قال له : يا علي ، اتغنني :

(١) خذف بإصبعه : حركة كأنه يرمى شيئاً .

(٢) استغرب : بالغ في الضحك .

(٣) ف ، ما : « المرسومة بي » .

ألم تقولي : نعم ، قالت : أرى وهما مني وهل يؤخذ الإنسان بالوهم<sup>(١)</sup> ؟  
 فقال : نعم يا سيدي ، فقال : هاته ، فغناه ، فعبس في وجهه وبسر<sup>(٢)</sup> وقال :  
 قبحك الله ، أتفتني هذا هكذا ثم أقبل عليّ فقال : ألتغنيه يا مخارق ؟ فقلت : نعم  
 ياسيدي ، وعلت أنه أراد أن يستفيد<sup>(٣)</sup> لي من علوية ويرفع مني ، وإلا فأتى علوية بما  
 يُعاب فيه ، فغنيته ، فطرب وشرب رطلاً ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وفعل  
 ذلك ثلاث مرّات كما فعل به .

ثم أمر بالانصراف فانصرفنا ، وما عاودتُ بعد ذلك مؤاكلة خليفة إلي  
 وقتنا هذا .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

استقبلت ورق الرمان تقطفه وعنبر الهند والوردية الجددا  
 ألت تعرفني في الحى جارية ولم أخنك ولم تمدد إلي يدا  
 الشعر — فيما يُقال — لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريض خفيف رمل  
 بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وأصله يمانى ، وفيه لابن جامع هزج .

### صوت

أقول التماس العذر لما ظلمتني وحملتني ذنباً وما كنت مذنباً  
 هيني أمراً إماماً بريئاً ظلمته وإماماً مسيئاً قد أناب وأعتبا<sup>(٤)</sup>  
 الشعر للأحوص ، والغناء لمالك خفيف رمل بالوسطى عن عمرو .

(٢) بسر : أظهر العبوس .

(١) الوهم : السهو أو الخطأ .

(٣) يستفيد لي : يأخذ لي بثأري .

(٤) أعتبه : أرضاه بعد العتاب .

## صوت

ألم تقولى : نعم ، قالت : أرى وهما سنى وهل يؤخذ الإنسان بالوهم !  
قولى : نعم ، إن «لا» - إن قلت - قاتلتي ماذا تريد من قتل بنير دم !  
الغناء لسياط خفيف رمل بالينصر عن عمرو ، ولم يقع إلى لمن الشعر .

قال هارون : وحدتني أبو معاوية الباهلي قال :

حَضَرْتُ عُلُوِيَّةَ وَمُخَارِقًا مُجْتَمِعِينَ فِي مَجْلِسٍ ، فَغَنَى عُلُوِيَّةٌ صَوْتًا فَأَحْسَنَ فِيهِ  
وَأَجَادَهُ ، فَأَعَادَهُ مُخَارِقٌ وَبَرَزَ عَلَيْهِ وَزَادَ ، فَرَدَّهُ عُلُوِيَّةٌ وَتَعَمَّلَ فِيهِ وَاجْتَهَدَ فَزَادَ  
عَلَى مُخَارِقٍ ، فَجَثَا مُخَارِقٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَغَنَاهُ وَصَاحَ فِيهِ حَتَّى اهْتَزَّ مِنْكَبَاهُ ، فَاظْنَفْنَا  
إِلَّا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زُلْزِلَتْ بِنَا ، وَغَلَبَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا عَلَى عُقُولِنَا ، وَنَظَرْتُ إِلَى لَوْنِ  
عُلُوِيَّةٍ وَقَدْ امْتَقِعَ وَطَارَ دَمُهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مُخَارِقٌ تَوَقَّعْنَا أَنْ يُغَنَى عُلُوِيَّةٌ ، فَمَا فَعَلَ  
وَلَا غَنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ . قَالَ : وَكَانَ مُخَارِقٌ إِذَا صَاحَ قَطَعَ أَصْحَابَ النِّيَايَاتِ .

يتنافس هو وعلوية  
في غناء صوت  
فيسبق علوية

أخبرني وسوسة بن الموصلي ، وهو أحمد<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن إبراهيم قال :  
حدثنا حماد بن إسحاق قال :

سأله الأمين أن  
يغنيه أصواتا فلم  
يجسن فأرسله إل  
إسحاق ليعلمه

قال لي مُخَارِقٌ : دعاني يوماً محمد المخلوع فدخلت عليه وعنده إبراهيم بن المهدي ،  
فقال : غنني يا مُخَارِقُ ، فَغَنَيْتُهُ أَصْوَاتًا عَدِيدَةً ، فَلَمْ يَطْرِبْ لَهَا وَقَالَ : هَذَا كُلُّهُ  
مُعَادٌ ، فَغَنَنْتِي :

\* لقد أزمعت للبين هند زيالها<sup>(٢)</sup> \*

قلت : لا والله ما أحسنه ، فقال : غنني :

\* لا والذي نُجِرت له السبدن \*

(١) ف = « وهو ابن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . (٢) ف : « زوالها » .



فقلتُ : لا والله ما أحسنه ، قال : غَنَى :

• يا دارُ مُعَدَى سَتَى أَطَّلَاكَ الدَّيْمَا •

فقلتُ : لا والله لا أحسنه ، فغضب وقال : ويحك ! أسألك عن ثلاثة أصوات فلا تحسن منها واحداً ! فقال له إبراهيمُ بنُ المهديّ : ما ذنبه ؟ إسحاقُ أستاذُه وعليه يَتمتد ، وهو يُضايقه<sup>(١)</sup> في صوت يُعلمه إياه ، فقلتُ : قد والله صدق ، ما يُعطيني شيئاً ولا يُعلمني به ، قال : فما دَوَاؤُه ؟ قد والله أعياني ، فقال له إبراهيمُ : نُوكل به مَنْ يَصُبُّ على رأسه العذابَ حتى يُعلمه مائة صوت ، قال : أما هذا فبعيد ، ولكن اذهبْ إليه عنى فرُه أن يُعلمك هذه الثلاثة الأصوات ، فإن فعل وإلا فصَبَّ السوط على رأسه حتى يُعلمك .

يذهب إلى إسحاق  
ليعلمه فيكله  
جارية له

فدخلتُ إلى إسحاق ، فجلست بغير أمره ، وسَلَّمتُ سلاماً مُسَكِّراً .  
ثم أقبلتُ عليه فقلت : يا مُرك أميرُ المؤمنين أن تُعلمني كذاً وكذاً  
قال : ما أحسنه ، فقلت : إني أُنفَّذُ فيك ما أمرني به ، فقال : تُنفَّذُ في  
ما أمرتَ به ، ألا تَسْتَحِي ويحكُ مني ومن تربيتي إياك ! قلت : فلا بُدَّ من  
أن تُعلمني يا مُرك به أميرُ المؤمنين ، قال : فإني لستُ أحسنه ولكن فلانة  
تُحسِنه ، هاتوها . فجاءت وجعلت تُطارخني حتى أخذتُ الأصوات الثلاثة ،  
وجعل كل مَنْ جاء يومئذ لا يَحْبِبُه لِيُرُونِي وجاريتُه تُطارخني .

فلما أخذتُ الأصوات رَجَعْتُ إلى محمد وأخبرته الخبر وحضر إسحاق ،  
فغَنَيْتُه إياها ، فطرب ، وجعل إبراهيمُ بنُ المهديّ يقول . أحسن والله ،  
أحسن والله ، فلما فرغتُ قال إسحاق : لا والله ما أحسن ولا أصاب هو ولا  
إبراهيمُ في استحسانه ، ولقد جَهدت الجاريةُ جَهداً أن يأخذَه عنها فلم يَتَوَجَّه  
له ، ثم اندفع فغَنَّاها ، فكأني والله كنتُ أَلعبُ عند ما سمعتُ .

(١) س : « وهو يطابقه » .

ثم أقبل على إبراهيم بن المهدي فقال له : كم أقولُ لك : ليس هذا من علمك ولا مما تحسنه وأنت تكابر وتدخِل نفسك فما لا تحسنه ! فقال : ألا تراه يا أمير المؤمنين يُصيرني مُغنياً ! فقال له إسحاق : ولم تجحد ذلك ! أو أسررت إلى منه شيئاً لم تُظهره للناس وتُماهم إياه ! ومتى صررت تأنف من هذا وأنت تتبجح به ! فليتك تحسنه ، والله ما تفرق بين الخطأ والصواب فيه ، وإن شئت الآن ألقيت عليك ثلاثين مسألة من أى علم شئت ، فإن أجبت في واحدة منهن وإلا علمت أنك مُتكلف . فقال : يا أمير المؤمنين يستقبلي بهذا بين يديك ! قال (١) : وما هذا مما لا أستقبلك به ؟ فقال له محمد : نعم اختر ما شئت حتى نسألك عنه فقال : إنما يفعل هذا الصبيان (٢) ، وانكسر حتى رحمته ، فقلتُ لمحمد : يا أمير المؤمنين لعلك ترى مع هذا القول أنه لا يُحسن ، بلى والله انه ليُحسن كل شيء وما يقدر أحدٌ أن يقول هذا غيرى ، وإنه ليتقدم كثيراً من الناس في كل شيء ، فجعل محمد يضحك وهو يقول ، كَشُجُه بيدٍ وتَدَهُنُه بيدٍ ، وتجرحه بيدٍ وتأسوه بيدٍ !

### نسبة هذه الأصوات

#### صوت

لقد أزمعتُ للبئيرِ هندُ زِيالها وزموا (٣) إلى أرضِ العراقِ جِمالها  
فاظبيةٌ أذماه واضحةُ القَرَا تنصُّ إلى بردِ الظلالِ غزّالها (٤)

(١) ف : « فقلت » .

(٢) ف : « بالصبيان » .

(٣) يقال ، زمَّ القوم : تَقَدَّمهم كأنه زمام . وزموا جِمالها : أرسلوها متقدمة .

(٤) القرا : الظهر . والنص من الشيء : منتهاه ومبلغ أفضاه . وتنص غزالها : تستحبه .

تَحْتُ بقرنيها بَرِيرَ أَرَاكِيٍّ وَتَمَطُو بِفُلْفُلَيْهَا إِذَا الْفُصْنُ طَالَهَا<sup>(١)</sup>  
بأحسن سها مُقْلَةً وَمُقْلِدًا وَجيدًا إِذَا دَانَتْ تَنَوُّطُ شِكَاكَمَا<sup>(٢)</sup>

الشَّعْرُ لكَثِيرٍ ، وَالغِنَاءُ لِمَعْبَدٍ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ،  
وفيه لابن سُرَيْجٍ فِي الثَّالِثِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ  
إِسْحَاقَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، فِي الثَّانِي ثُمَّ فِي الثَّالِثِ ،  
وَفِي كِتَابِ حَكَمٍ : لِحَكَمٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، وَعَنْ حَبْشٍ لَطَوَيْسٍ فِيهِ رَمَلٌ  
بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لِحَنَ مَعْبَدٍ ثَانِي ثَقِيلٌ .

### صوت (٣)

يَادَارَ سُمْدَى سَقَى أَطْلَاكَ الدِّيمَا مُسْقِي الرُّوَايَا وَإِنْ هِيَجَتْ لِي سَقَمَا  
دَارٌ خَلَتْ وَعَفَتْ مِنْهَا مَعَالِيهَا الْآ الثَّلَمَ وَالْآ الثُّوَى وَالْحَمَا<sup>(٤)</sup>  
الغِنَاءُ لِقَنَا النَّجَّارِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو وَالْمِشَايَ وَإِبْرَاهِيمَ .

### صوت

لَا وَالذِّي نُعْرِتُ لَهُ الْبُدُنُ وَهُ بِمَكَّةَ قُبَلِ الرُّكْنِ  
مَا زَلْتُ يَا سَكْنِي أَخَا أَرْقِي مُتَكَنَّفًا بِي الْمَهْمُ وَالْحَزَنُ  
أَخْشَى عَلَيْكَ وَبَعْضُهُ شَفَقٌ أَنْ يَفْتَنُوكَ وَأَنْتَ مُفْتَنٌ  
الغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ

(١) البيرير : ثمر الأراك . وتمطو بظلفيها : ترتفع بهما . وطالها : ارتفع عنها

(٢) تنوط : تعلق . الشكال : وثاق بين الحقب والبطان وبين اليد والرجل .

(٣) في ف جاء هذا الصوت تاليا للذي يمد .

(٤) التام : نبت ضميم لا يطول . والنثوى : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . والحمة جمع حمة

وهو الفحم وكل ما احترق بالنار .

وذكر المشامي أنه لسليمان الوادي أوله فيه لحن ، ونسبه إبراهيم إلى ابن  
عباد ولم يُجنسه .

أخبرني عمي : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال :

حدثني عبد الوهاب المؤذن قال : انحدَرنا مع المعتصم من السن<sup>(١)</sup> ونحن  
في حرّاقته<sup>(٢)</sup> ، وحضر وقت الأذان فأذنتُ ، فلما فرغت من الأذان اندفع مُخارق  
بعدي فأذن وهو جاثٍ على ركبتيه ، فتمنيتُ والله أن دجلة أهرقت<sup>(٣)</sup> لي  
ففرقتُ فيها .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن حمدون قال :  
حدثني أبي قال :

١٠ غضب المعتصم على مُخارق فأمر به أن يُجمل في المؤذنين ويلزمهم ، ففعل  
ذلك ، وأمهّل حتى علم أن المعتصم يشرب وأذنتِ العصر ، فدخل هو  
إلى التستر حيث يقف المؤذن للسلام ، ثم رفع صوته جُهدَه وقال : السلام  
عليك يا أمير المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله ، فبكي حتى  
جرت دُموعه ، وبكى كل من حضره ، ثم قال : أدخلوه إليّ ، ثم أقبل علينا  
وقال : سمتم هكذا قط ، هذا الشيطان لا يترك أحداً يغضب عليه ، فأمر به  
١٥ فأدخل إليه ، فقبل الأرض بين يديه ، فدعاه المعتصم إليه وأعطاه يده فقبلها ،  
وأمره بإحضار عوده فاحضر ، فأعاده إلى مرتبته .

غضب عليه المعتصم  
ثم صالحه وأعاده  
إلى مرتبته

ووجدتُ في بعض الكتب ، عن علي بن محمد<sup>(٤)</sup> البسامي ، عن جده حمدون  
ابن إسماعيل قال :

٢٠ (٢) الحرّاقة : سفينة خفيفة المرّ  
(٤) ف : « عن علي بن البسامي » .

(١) السن : مدينة على دجلة .  
(٣) س ، ف : « انفرقت » .

إسحاق الموصلي  
يبدى رأيه في  
علوية ومخارق

غنى علوية يوما بين يدي إسحاق الموصلي :

هجرتك إشفاقاً عليك من الأذى وخوف الأعدى واتقاء النمام

فقال له إسحاق : أحسنت يا أبا الحسن أحسنت ، واستعاده ثلاثاً وشرب ،  
فقال له علوية : يا أسناذ ، أين أنا الآن من صاحبي - يعني مخارقاً - مع  
قولك هذا لي ؟ فقال : لا ترد أن تعرف هذا ، قال : بي والله إلى معرفته  
أعظم الحاجة ، فقال : إذا غنياً ملكاً اختاره عليك وأعطاه الجائزة دونك ،  
فضحّر علوية وقال لإسحاق : أف من رضاك وغضبك ا

نسبة هذا الصوت

### صوت

١٠ هجرتك إشفاقاً عليك من الأذى وخوف الأعدى واتقاء النمام  
وإني وذاك المجرور لو تعلينته كسالية عن طفلها وهي رائم<sup>(١)</sup>  
الشعر لهلال بن عمرو الأسدي ، والغناء لعلوية ثقيل أول بالوسطى ، عن عمرو .  
وقال الجاحظ : قال أبو يعقوب الخريزي<sup>(٢)</sup> :

رأى أبي يعقوب  
الخريزي في علوية  
ومخارق

١٥ ما رأيت كثلثة رجال كانوا يأكلون الناس أكلاً ، حتى إذا رأوا  
ثلاثة رجال ذابوا كما يذوب الرصاص على النار : كان هشام بن الكلبي  
علامة نسابة وراويّة للنائب عيابة ، فإذا رأى الميّم بن عدى ذاب كما  
يذوب الرصاص ، وكان علي بن الميّم جوتقا مفتحاً<sup>(٣)</sup> نياً صاحب تقعر  
يستولى على كل كلام ، لا يحفل بخطيب ولا شاعر ، فإذا رأى موسى الضبيّ

(١) رائم من رأمت الناقة ولدها : عطفت عليه ، فهي رائم . وفي الشعر اقواء لاختلاف حركة  
الروي بالرفع في هذا البيت ، والجر في البيت الذي قبله .  
(٢) ف : « قال أبو عمرو الخريزي » .  
(٣) المفتح : الفقير المجهود ، وجوتقا : لقب له .

ذاب كما يذوب الرصاص . وكان علويةً واحدَ الناس في الغناء روايةً وحكايةً  
ودرايةً وصنعةً وجودةً ضَرْبٍ وأضرابٍ وحُسنَ خالقٍ ، فإذا رأى مُخارقاً ذاب  
كما يذوب الرصاص على النار .

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب ، عن ابن خرداذبة قال :  
هوى مُخارقٌ جاريةٌ لأمِّ جعفر ، فحسج في السنة التي حُجبت فيها أمُّ جعفر .  
بسبب الجارية ، فقال أحمد بن هُشام فيه :

حج في السنة التي  
حُجبت فيها أم  
جعفر بسبب  
جارتها بهار

يُحجُّ النَّاسُ مِنْ يَرْءٍ وَتَقْوَى وَحُجُّ أَبِي الْمُهَنْتَا لِلتَّصَابِي

قال : وكان المُنْتَصِمُ قد وهب دارَ مُخارقٍ لما قدم بَغْدَادَ لِيُونَاذَةَ  
خَلِيفَةَ الْأَفْشِينِ ، فقال عيسى بن زَيْنَبٍ في ذلك :

وهب المنتصم دار  
مُخارقٍ ليونازة  
خليفة الأفشين  
فقال عيسى بن  
زينب شعراً في  
ذلك

يا دارُ غَيْرِ رَسْمِهَا يُونَاذَةُ وَبَقِي مُخَارِقُ قَاعِدًا فِي فَازِهِ (١)  
لا تَجْزَعَنَّ أبا الْمُهَنْتَا إِنَّهَا دُنْيَا تُنَالُ بِدَلَّةٍ وَعِزَّازَةٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا مُعمر بن شُبَيْبَةَ ،  
وحدثني محمد بن يحيى الصولي قال : وجدتُ بخطَّ عبد الله بن الحسين :  
حدثني الحسن بن إبراهيم بن رباح ، قال :

أم جعفر تهب  
له جارتها بهار

كان مُخارقٌ يهوى جاريةً لأمِّ جعفر يقال لها بهار (٢) ، ويسرُّ ذلك عن  
أمِّ جعفر ، حتى بلغها ذلك ، فأقصته ومنعته من المرور ببها ، وكان بها  
كفناً . قال الصولي في خبره : فلما علم أن الخبر قد بلغ أمَّ جعفر قطعها  
وتجافاها ، إجلالاً لأمِّ جعفر ، وطمعاً في السلوة عنها ، وضاق ذرعُه بذلك ، فبينما

(١) الفائزة : مظلة من نسيج أو غيره تمد على عمود أو عمودين .

(٢) ف ، س : « بهار » .

هو ذات ليلة في زلال<sup>(١)</sup>، وقد انصرف من دار التأمون، وأم جعفر تشرب على  
دجلة، إذ حاذى دارها، فرأى الشمع يزهر فيها، فلما صار بسمع منها ومرأى  
اندفع فنتى:

### صوت

إن تمنعوني ممرى قرب دارمُ فسوف أنظر من بُعدٍ إلى الدارِ  
سببا الهوى شهرت حتى عرفتُ بها أنى محبٍ وما بالحب من عارِ  
ما ضرَّ جيراتكم - والله يصلحهم لولا شقائي - إقبالي وإذباري  
لا يقديرون على منعي ولو جهدوا إذا مررتُ وتسليمي يا ضاري

الشعر للعباس بن الأحنف، والغناء لمخارق رمل بالوسطى.

١٠ فقالت أم جعفر: مخارق والله، رُدَّوه، فصأحوا بملأه: قدَّم، فقدَّم،  
وأمره الخدم بالصعود، فصعد، وأمرت له أم جعفر بكرسى وصينية فيها نبيذ،  
فشرب، وخلعت عليه، وأمرت الجوارى ففتين، ثم ضربن عليه فنتى فكان أول  
ما غنتي:

### صوت

١٤ أغيبُ عنك بوْدٌ ما يُغيِّره نأى المحلِّ ولا صرف من الزمنِ  
فإن أعش فلعلَّ الدهرَ يجمعنا وإن أمت ففتيلُ ألمِّ والحزنِ  
قد حسن الله في عيني ما صنعتُ حتى أرى حسنا ما ليس بالحسنِ

الشعر للعباس بن الأحنف، والغناء لمخارق رمل.

(١) زلال: شبه قارب يسير في النهر.

قال: فاندفعتُ بهارُ ففنتتُ كأنها تباينه، وإنما أجابته عن معنى ما عرض لها به:

تعتلُّ بالشغلِ عنا ما تليمُ بنا والشغلُ للقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ

ففطنتُ أمَّ جعفرٍ أنها خاطبته بما في نفسها، فضحكتُ وقالت: ما سمعنا بأملحٍ مما صنعتما، وقال إسماعيل بن يونس في خبره: ووَهبتُها له.

وقال هارون بن الزيات:

حدثني هارون بن مخارق عن أبيه: أن المأمون سأله لما قدم مكة عن أحدث صوت صنعته، فغناه:

غنى المأمون  
حين قدم مكة  
أحدث صوت  
صنعه

## صوت

١٠ أقبَلتُ تحصيبَ الجِمارِ وأقبلتُ لِرُحَى الجِمارِ من عَرَفاتِ  
ليتنى كنتُ في الجِمارِ أنا المحصوبُ<sup>(١)</sup> من كَفِّ زِينبِ حَصِياتِ  
الشعرُ للشميرى، والغناء لمخارق خفيف رمل بالبنصر، قال: فضحك، ثم قال:  
لعمري إن هذا لأحدث ما صنعت، ولقد قنعت بيسير، وما أظنُّ بهار كانت تبخل  
عليك بأن تحصيبك بحصاة كما تحصيب الجمار. واستماده الصوت مرَّات.

١٥ أخبرني جعفر بن قدامة قال:  
حدثني هارون بن مخارق قال: حدثني أبي قال: كنتا عند المأمون يوماً،  
فجاءه الخادم الحرمي فأسرَّ إليه شيئاً، فوثب فدخل معه، ثم أبطأ علينا ساعة وعاد  
وعينه تدرِف، فقال لنا: دخلت الساعة إلى جارية لي كنت أتخطأها، فوجدتها

غنى بشعر للشميرى  
في جارية له  
فأبكاها

(١) ف: « ليتني في الجمار كنت أنا المحسوب ».



في الموت ، فسلمتُ عليها فلم تستطع ردَّ السَّلام إلاَّ إيماءً بإصبعها ، فقلتُ هذين البيتين :

سلامٌ على مَنْ لم يُطِقْ عندَ بَيْنِهِ سلاماً ، فأوتى بالبنانِ المخضَّبِ  
فما اسطعتُ توديعاً له بسوى البُكا وذلكُ جُهدُ المُستَهامِ المُعذَّبِ  
ثمَّ قال : غنَّ فيها يا مُخارق ، ففعلتُ ، فما استعادني ذلك الغناء قطَّ  
إلاَّ بكى .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبيُّ إجازةً قال : حدَّثني أحمدُ بن أبي العلاء حجَّ رجلٌ معه وغناه صوتاً فوهب له حجته قال : حدَّثني أبي قال :

حجَّ رجلٌ مع مُخارق ، فلما قضى الحجَّ وعادا ، قال له الرجلُ في بعض طريقه :  
بِحَقِّ عليك غنَّني صوتاً ، فغنَّاه :

رَحَلْنَا فَشَرَقْنَا وَرَاحُوا فَغَرَّيُوا فَفَاضَتْ لِرَوَعَاتِ الْفِرَاقِ عُيُونُ  
فَرَفَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي تَدَّ وَهَبْتُ<sup>(١)</sup>  
حَجَّتِي لَهُ .

وتوتني مخارق في أوَّل خلافة المتوكِّل ، وقيل : بل في آخر خلافة الواثق ،  
وذكر ابن خرداذبه أن سبب وفاته أنه كان أكل قنبيطيةً باردةً فقتلته  
من فوره<sup>(٢)</sup> .

وفاته

(١) ف : « وجهت حجتي له » .

(٢) ف : « فقتلته من يومه » .

## صوت

إِذَا مِتَ فَادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تُرَوَّى مُشَايِي (١) بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا  
 وَلَا تَدْفِنَنِي بِالْفَسَلَةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَّا أُذَوِّقَهَا  
 عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَيُرَوَّى :

\* إِذَا رَحِمْتَ مَدْفُونًا فَلَسْتُ أُذَوِّقَهَا \*

الشعر لأبي محجن الثقفي ، والغناء لإبراهيم الموصليّ ثقيل أوّل بالوسطى  
 عن عمرو ، وفيه لحنٌ ذكره إبراهيم ولم يُجَنِّسْهُ .

(١) السُّشَايِسُ : السَّطَمُ .

(٢) في هذا البيت إقواء ، وبالرواية الأخرى لا إقواء فيه .

إلى هنا انتهى الجزء الثامن عشر من كتاب الأغانى ،  
 ويليه الجزء التاسع عشر ، وأوله « ذكر أبي محجن ونسبه » .

فهارس

الجزء الثامن عشر من كتاب الأغاني



## تراجم هذا الجزء

صفحة	
٤٧- ١	ذكر ذى الرمة وخبره
٥٢- ٤٨	« خبر إبراهيم في هذه الأصوات الماخورية
٦٣- ٥٣	« مقتل الزبير وخبره
٧٢- ٦٤	« أخبار دنانير وأخبار عقيد
٩٢- ٧٣	أخبار خلفاء ونسبه
٩٨- ٩٣	« جهاء ونسبه
١٠٧- ٩٩	« والية بن الحباب
١٢٠-١٠٨	« عمران بن حطان ونسبه
١٢٦-١٢١	« عمارة بن الوليد ونسبه
١٣٠-١٢٧	« الأضبط ونسبه
١٣٧-١٣١	« الأعثى ونسبه
١٤٤-١٣٨	« عمرو بن قميئة ونسبه
١٤٧-١٤٥	« المؤمل بن جميل
١٥٣-١٤٨	« مساور ونسبه
١٦٧-١٥٤	« سعيد بن حميد
٢١٠-١٦٨	« ابن مئذر ونسبه
٢٥٢-٢١١	نسب أشجع وأخباره
٢٩٨-٢٥٣	أخبار ابن مفرغ ونسبه
٣٠٩-٢٩٩	« الزبير بن دحان
٣٢٠-٣١١	نسب العناني وخبره
٣٣٥-٣٢١	أخبار عروة بن أذينة ونسبه
٣٧٣-٣٣٦	ذكر مخارق وأخباره

## فهرس الموضوعات

صفحة

٢٣	ذو الرمة وخياط في سوق المربرد ... ..
٢٥	رؤية يعجز عن تفسير بيت فاه الراعى فيفسره له
٢٥	ذو الرمة ... ..
	الوليد بن عبد الملك يسأل الفرزدق وجريرا عن ذى
٢٥	الرمة ... ..
٢٥	كثيرة تقول شعراً في مآ وتنحله ذا الرمة ... ..
٢٦	مية لا ترد عليه السلام فينضب ويقول في ذلك شعراً
٢٧	محمد بن الحجاج الأسيدي يلتقى بمية وهي عجوز ...
٢٧	أبو سوار الغنوى يصف مية ... ..
٢٨	مية تجعل لله عليها أن تنحر بدنة يوم ترى ذا الرمة ...
	محمد بن على الجيرى يلتقى بنوار ابنة مية ويتذاكران
٢٨	شعراً لذى الرمة ... ..
٣٠	ذو الرمة يكتب ... ..
٣٠	رؤية يهيمه بسرقة شعره ... ..
٣١	يحدثنا عن منزلته من الراعى ... ..
٣١	لا يحسن الهجاء والمدح ... ..
	ذو الرمة وبلال بن أبى بردة يحتكان إلى عمرو
٢٢	ابن العلاء في رواية شيء من شعر حاتم ... ..
٢٣	أجود شعره في رأى بلال بن جرير ... ..
٢٣	رأى لابن سلام في ذى الرمة ... ..
٢٣	جاعة من الكوفة يصنعون له أبياتاً ... ..
٢٣	ذو الرمة وعنسة النحوى ... ..
٢٤	يغير شعره لرأى قاله ابن شبرمة ... ..
٢٥	بلال بن أبى بردة يأمر له بعشرة آلاف درهم ...
٢٥	رجل بمربد البصرة يراجعه في شعر ينشده ... ..
٢٦	روايات في سبب تشييبه بخرقاء ... ..
٢٦	كان الحلاج يبرون بخرقاء ... ..

صفحة

### ذكر ذى الرمة وخبره

١	نسبه ... ..
١	أقوال في سبب تلقيبه ذا الرمة ... ..
٢	كان له إخوة كلهم شعراء ... ..
٤	يقول شعراً لأخيه هشام فيجيبه ... ..
	ذو الرمة وأخوه مسعود يقولان شعراً في ظبية
٥	صنحت لهما ... ..
٥	كان طفلياً ... ..
٦	بعض صفاته ... ..
٧	الفرزدق وجريير يمسدانه ... ..
٧	كان صالح بن سليمان راوية لشعره ... ..
٧	إعجاب للكميت بشعره ... ..
٨	آراء قيلت في شعره ... ..
١٠	لقاؤه بمية وشغفه بها ... ..
١١	رواية أخرى في ذلك ... ..
١٢	ذو الرمة وزوج مآ ... ..
١٣	قال شعراً في خرقاء يفيض به ميا ... ..
١٣	لقاؤه بجريير والمهاجر بن عبد الله ... ..
١٤	رأى لجريير في بيت قاله ... ..
١٤	جريير رأبو عمرو بن العلاء يصفان شعره ... ..
١٥	الفرزدق يعجب بشعره ولا يعده من فحول الشعراء
١٦	كان هواه مع الفرزدق على جرير ... ..
١٦	الفرزدق ينتحل أبياتاً له ... ..
١٧	المهاجاة بينه وبين هشام المرثى ... ..
٢٠	ذو الرمة يعاتب جريراً فيعينه بأبيات يهجو بها هشاماً
٢٢	يتحدث عن شعره ... ..
٢٣	جرير يمتنى أن ينسب إليه شعر لذى الرمة ... ..

صفحة	
٦٨	دنانير تصاب بالطلعة الكلبيية
٦٨	الرشيد يأمر بصفع دنانير حتى تغنى
٦٩	خطبها عقيد فردته وبقيت على حالها إلى أن ماتت
٧٠	أبو حفص الشطرنجي يقول فيها شعرا يفنيه ابن جامع
٧١	عقيد يقول فيها شعرا ويفنيه
٧١	المغنون والجزارى يفنون عند الأمين بشعر عقيد فيها

### اخبار خفاف ونسبه

٧٤	نسبه
٧٤	أحد فرسان العرب وأغريتهم
٧٥	ينال من العباس بن مرداس، والعباس يرد عليه
٧٧	ابن عم للعباس يحرمه على الحرب بعد أن كفأ
	العباس وخفاف يلتقيان بقومهما ويقتلان
٧٧	قتالا شديداً
٧٨	دريد بن الصمة ومالك بن عوف يحذرا انهما عاقبة الحرب
	دريد بن للصمة يعاهدهما على الكف عن الحرب
٧٩	وتهادى الشعر من غير شم

### اخبار جبهاء ونسبه

٩٤	نسبه
٩٤	لقاؤه بالفرزدق
٩٥	هجرته إلى المدينة
٩٦	محاورته في بني تميم
٩٧	جبهاء وموسى بن زياد

### اخبار والبة بن الحباب

١٠٠	شاعر عباسي
١٠٠	المهدى يعجب بشعره ولاينادمه
١٠١	قال شعرا في أبي نواس
١٠١	والبة وأبو العتاهية يتهاجيان
١٠٤	والبة وعلى بن ثابت
١٠٥	يقصد أبا بجير الأسدي بالأهواز ويلتقي بأبي نواس

صفحة	
٣٧	خرقاء تسأل القهيف المقيلى أن يشببها
٣٧	خرقاء تسق ذا الرمة وهي لا تعرفه
٣٧	المفضل الضبي يزور خرقاء
٣٨	رواية أخرى في لقاء ذي الرمة بخرقاء
٣٩	خرقاء وصباح بن الهذيل
	الحجاج الأسدي يزور خرقاء وتشدده شعراً لها في ذي
٣٩	الرمة
٤١	رجل من بني النجار يمر ببيت خرقاء ويحدث ابنها
٤٢	روايات مختلفة في وفاته
٤٥	قره بالدهناء
٤٦	كان حسن الصلاة والخشوع
٤٧	أخوه مسعود يرثيه

### ذكر خبر ابراهيم

٤٨	في هذه الاصوات له سورة
٥٠	ذو الرمة وعصمة بن مالك يزوران مية

### ذكر مقتل الزبير وخبره

٥٤	الزبير وعلى بن أبي طالب
٥٥	مقتل الزبير
٥٧	حاتكة ترثي الزبير
٥٨	عبد الله بن أبي بكر وحاتكة
٦٠	عمر بن الخطاب وحاتكة
٦٢	الزبير بن العوام وحاتكة
٦٢	الحسين بن علي وحاتكة
٦٣	طلويس يفتي شعراً لحاتكة

### ذكر اخبار دنانير واخبار عقيد

٦٥	كانت مولاة ليحيى بن خالد البرمكي
٦٥	لها كتاب في الأغاني
٦٥	عرضت على إبراهيم الموصلي صوتاً من صنعتها فأعجبه
٦٧	اشتراها يحيى بن خالد من رجل من أهل المدينة
٦٧	الرشيد يعجب بها فتعلم أم جعفر وتشكوه إلى عموته

صفحة  
١٣٠ ... من قصيدة له ...

### أخبار الأعشى ونسبه

( عبد الله بن خارجة )

١٣٢ ... نسبه  
١٣٢ ... قدومه على عبد الملك بن مروان ...  
١٣٣ ... بحث عبد الملك على الخروج لمحاربة بن الزبير ...  
١٣٤ ... جفاه الحجاج ثم سر بكلامه ...  
١٣٥ ... اعتذاره للحجاج من رثائه عبد الله بن الجارود ...  
١٣٥ ... مدحه عبد الملك بن مروان ...  
١٣٦ ... مدحه أسماء بن خارجة ...  
١٣٦ ... مدحه سليمان بن عبد الملك ...

### أخبار عمرو بن قميئة ونسبه

١٣٩ ... نسبه  
١٣٩ ... بعض صفاته  
١٤٠ ... مراودة امرأة عمه له وامتناعه عليها ...  
١٤٠ ... هروبه من عمه إلى الحيرة ...  
١٤٢ ... حماد الراوية يرى أنه أشعر الناس ...  
١٤٢ ... بلوغه التسعين وقوله في ذلك ...  
١٤٣ ... عبد الملك بن مروان يتمثل بشعر له ...  
١٤٤ ... خروجه مع امرئ القيس إلى قيصر ...

### أخبار المؤمل بن جميل

١٤٦ ... كان أبوه جميل بلقب « قتيل الهري » ...  
١٤٦ ... أخبار له مع غلامه المطرز ...  
١٤٧ ... انقطاعه إلى جعفر بن سليمان ثم عبد الله بن مالك ...

### أخبار مساور ونسبه

١٤٩ ... نسبه  
١٤٩ ... خبره مع ابن أبي ليلى ...  
١٤٩ ... هجا حفص بن أبي بردة لأنه عاب شعرا للمرقش ...  
١٥٠ ... الأكبر

صفحة

١٠٥ ... والبة وأبو سلهب الشاعر ...  
١٠٦ ... حكم الوادى يفتى شعر والبة ...

### أخبار عمران بن حطان ونسبه

١٠٩ ... نسبه  
١٠٩ ... من شعراء الشراة ...  
١٠٩ ... من رواة الحديث ...  
١١٠ ... تزوج امرأة من الشراة فأضلته ...  
١١٠ ... طلبه الحجاج فهرب منه إلى الشام ...  
١١٠ ... عمران وروح بن زنياع ...  
١١٣ ... نزوله بزفر بن الحارث ثم خروجه من عنده ...  
١١٤ ... هروبه من الحجاج إلى روميسان ووفاته بها ...  
١١٥ ... خارجي يتخلف عن الخروج ويتمثل بشعر لعمران ...  
١١٦ ... الأخطل يرى أن عمران أشعر الشعراء ...  
١١٦ ... الحجاج يتحصن من غزاة الحروية وعمران يتهم عليه ...  
١١٧ ... عمران يصير حروريا ...  
١١٧ ... لا يقول أحد من الشعراء شعرا إلا نسب إليه لشهرته ...  
١١٩ ... الفرزدق يعترف بتفوقه ونبوغه ...  
١١٩ ... مسلمة بن عبد الملك يبكيه شعر لعمران ...  
١٢٠ ... امرأته تهمة بالكذب في شعره فيرد اتهامها ...

### أخبار عمارة بن الوليد ونسبه

١٢٢ ... نسبه  
١٢٢ ... يعود إلى الشراب بعد أن عاهد امرأته على تركه ...  
١٢٣ ... ملاحاة بينه وبين عمرو بن العاص ...  
١٢٥ ... عمر بن الخطاب يتمثل بشعره ...

### أخبار الأصبط ونسبه

١٢٨ ... كان الأصبط مفركا ...  
١٢٨ ... شعره فيمن خالفوه ...  
١٢٩ ... تشوز امرأته عليه وشعره في ذلك ...  
أبو عبيدة وخلف لا يعرفان إلا بيتا وعجز بيت



صفحة	صفحة
	وصيته لابنه ... .. ١٥٠
	ولاه عيسى بن موسى عملا فانكسر عليه الخراج ... ١٥٠
	مر بمقبرة صديقه حميد الطوسي وقال في ذلك شعرا ١٥١
	شعر له في أصحاب أبي حنيفة ... .. ١٥١
	حفظ حقوق جيرانه ولكنهم ضيعوا حقه فهجأهم ... ١٥٢
	يعود أبا العيص الجرمي ويسمع منه شعرا في مرض موته ... .. ١٥٣
	<b>أخبار سعيد بن حميد ونسبه</b>
	نسبه ... .. ١٥٥
	كان كاتبا شاعرا ... .. ١٥٥
	أبوه يهجو أحمد بن أبي دواد ... .. ١٥٥
	قوة حافظته ... .. ١٥٥
	خبره مع أبي العباس بن ثوابة ... .. ١٥٦
	حيلته له مع غلام من أولاد الموالى وشعره في ذلك ١٥٦
	كتب لفضل الشاعرة يمتدح إليها ... .. ١٥٨
	خبره مع كعب جارية أبي عكل المقين ... .. ١٥٨
	خبره مع جارية كان يهاها زارته على غير وعده ... ١٥٩
	عبد الله بن داود يستحسن شعرا له ... .. ١٥٩
	زارته فضل الشاعرة فجأة أثناء ذهابها إلى القصر فقال في ذلك شعرا ... .. ١٦٠
	تغاضب وفضل فكتب إليها فصارت إليه وصالحته رسول الحسن بن مخلد يدعو فيقول في ذلك شعرا ١٦١
	أبو العباس بن ثوابة يعاتبه على تأخره عنه فيجيبه ... ١٦١
	مظلومة جارية الدقيق تعاتبه على هجرانه فيرد عليها اعتذر إلى هبة المغنية فوثبت إليه وقبلت رأسه ... ١٦٢
	غضبت عليه فضل الشاعرة فكتب إليها فراجعت وصله فضل الشاعرة تشكو شدة شوقها إليه فيكتب إليها عدلت فضل عنه إلى بنان بن عمرو فقال فيها شعرا ... ١٦٤
	كتب إلى أبي هفان يتبرأ من طمن فيه نسب إليه ظلما عاتبته فضل الشاعرة فزارها وقال فيها شعرا ... ١٦٥
	عادته فضل في مرضه وأهدته هدايا كثيرة ... .. ١٦٦
	<b>أخبار ابن منذر ونسبه</b>
	نسبه وكنيته ... .. ١٦٩
	كان إماما في العلم باللغة ... .. ١٦٩
	كان ناسكا في أول أمره ، إلى أن فتن بعبد المجيد ابن عبد الوهاب الثقفي فتهتك وفتك ... .. ١٦٩
	كان سفيان بن عيينة يسأله عن معاني حديث النبي فيخبره بها ... .. ١٧٠
	وعظته المعتزلة فلم يتمظ ، ومنعه دخول المسجد فناذم وهجأهم ... .. ١٧٠
	كان من أهل عدن ... .. ١٧٢
	كره الناس إمامته في المسجد بعد تهتكه فهجوه ورد عليهم ... .. ١٧٢
	أول لقاء له بأبي نواس ... .. ١٧٣
	خبره مع أبي العتاهية ... .. ١٧٣
	رفض خلف الأحمر أن يقيس شعره إلى شعر الجاهليين ... .. ١٧٤
	طلب من أبي عبيدة أن يحكم بين شعره وشعر عدى ابن زيد ... .. ١٧٤
	يتحون نحو عدى بن زيد في شعره ويقدمه ... .. ١٧٥
	كان أبو عبد المجيد الثقفي - على جلالتة وسنه - لا ينكر صحبة ابنه لابن منذر ... .. ١٧٥
	خروجه إلى جبانة بانة أم عبد المجيد مع جوارحها ... ١٧٥
	قصيدة له في مدح عبد المجيد بن عبد الوهاب ... .. ١٧٧
	ملازمته عبد المجيد في مرضه ... .. ١٧٨
	سقوط عبد المجيد من السطح على رأسه وموته ... ١٧٨
	طارح محمد بن عمر الخراز رثاه في عبد المجيد وفاحا عليه به بعد أن وضعا فيه لحنا ... .. ١٧٩
	أم عبد المجيد تبر قسمه وتصيح صياحا يقال إنه أول ما قيل في الإسلام ... .. ١٧٩
	رثاه له في عبد المجيد ... .. ١٨٠
	عرض قصيدته الدالية على أبي عبيدة فلم تعجبه ... ١٨٠
	هبود وعبود ... .. ١٨٠

صفحة

- ٢٠٤ ... هجا خالد بن طليق وعيسى بن سليمان ...  
 ٢٠٥ ... يفسر كلمات لعبد الله بن مروان ...  
 ٢٠٦ ... يجيب على سؤال لم يجب عنه أبو عبيدة ...  
 ٢٠٦ ... بعض روايات له ...  
 ٢٠٧ ... كتب رقعة فيها شعر لفلان في مسجد البصرة ...  
 ٢٠٨ ... رواية أخرى في خبره مع أبي العتاهية ...  
 ٢٠٨ ... سئل عنه يحيى بن معين فذمه ...  
 ٢٠٩ ... وفاته بعد أن كف بصره ...  
 ٢٠٩ ... خبره مع أبي خيرة ...

نسب أشجع وأخباره

- ٢١٢ ... نسبه ...  
 ٢١٢ ... كان يعد من فحول الشعراء ...  
 ٢١٢ ... شخص من البصرة إلى الرقة لينشد الرشيد قصيدته ...  
 خاف وجوب الصلاة فبدأ بإنشاد الرشيد بما جاء في  
 ٢١٣ ... قصيدته من مدح ...  
 أنشد الرشيد قصيدته الميمية فاستحسنها وقال : هيا  
 ٢١٤ ... تمدح الملوك ...  
 اشترى جعفر بن يحيى ضيعة ووردها على أصحابها  
 ٢١٦ ... فمدحه ...  
 أنشد جعفر بن يحيى مديحا له لوقته على وزن قصيدة  
 ٢١٦ ... لحميد بن ثور وقافيتها ...  
 ٢١٧ ... طلب منه جعفر وصف مكانه شعرا فقال، وأجاد  
 أنس بن أبي شيخ يعجب بشعره ويقدمه إلى بعض  
 ٢١٨ ... ابن يحيى ...  
 ٢١٩ ... الفضل بن يحيى يهب له ضعف ما وهبه لإياه جعفر ..  
 ٢١٩ ... جعفر بن يحيى يجرى عليه في كل جمعة مائة دينار  
 إسحاق الموصلي ينشد له قصيدة في الخمر امام الرشيد  
 ٢٢٠ ... وجعفر بن يحيى ...  
 ٢٢١ ... الرشيد يفضل أبا نواس عليه في وصف الخمر  
 ٢٢١ ... الواثق يطرب لشعرا أشجع ويستعيده ...

صفحة

- ١٨٢ ... شعر له في محمد بن زياد ...  
 انصرف الناس عن حلقتة إلى حلقة عتبة النحوي فقال  
 ١٨٢ ... شعرا في ذلك ...  
 ١٨٣ ... كان جاره ابن عمير يفرى به المعترلة فهجاه ...  
 ١٨٣ ... كان من أحضر الناس جوابا ...  
 ١٨٣ ... خبره مع الخليل بن أحمد ...  
 ١٨٤ ... يمدح الرشيد فيجيزه ...  
 ١٨٤ ... الرشيد يستشهد بشعره ويبحث له بجائزة ...  
 ١٨٥ ... هجاؤه بكر بن بكار ...  
 ١٨٧ ... كان محمد بن عبد الوهاب - أخو عبد الحميد - يعاديه  
 ١٩٠ ... شعر له في ضرير وأخوس جالسين عنده ...  
 ١٩١ ... خبره مع سفيان بن عيينة ...  
 ١٩١ ... رثاؤه سفيان بن عيينة ...  
 ١٩٢ ... سفيان بن عيينة يتكلم بكلام لابن مناذر ...  
 ١٩٢ ... رجع إلى المحزون بعد موت عبد الحميد بن عبد الوهاب  
 ١٩٣ ... خبره مع يونس النحوي ...  
 ١٩٣ ... خبر زيارة حجج الصواف له بمكة ...  
 ١٩٤ ... هجاؤه لحجاج الصواف ...  
 ١٩٥ ... هجاه إسكاف بالبصرة فهرب منها ...  
 ١٩٦ ... يستطيع أن يجعل كلامه كله شعرا ...  
 ١٩٦ ... ذم امرأة محمد بن عبد الوهاب الثقفي ...  
 ١٩٧ ... شعر له في أبي أمية خالد ...  
 ١٩٨ ... بلغه عن ابن دأب قول قبيح فهجاه ...  
 ١٩٨ ... رثاؤه الرشيد ...  
 ١٩٨ ... هجاؤه خالد بن طليق ...  
 ١٩٩ ... مدح بني مخزوم لأنهم زاروه في مرضه ...  
 ٢٠٠ ... ابن عائشة يطلب سماع مراثيته في عبد الحميد ...  
 ٢٠٠ ... عاقبه الرشيد على رثائه البرامكة ...  
 ٢٠٢ ... كافأه جعفر بن يحيى على القراءة بعد تركه الشعر ...  
 قال شعرا يصف فيه الألفة بين الرشيد وجعفر بن  
 ٢٠٣ ... يحيى ...  
 ٢٠٣ ... خبره مع أبي حية التميمي ...

صفحة	
٢٤٧	يصف فتح طبرستان ويمدح الرشيد ... ..
٢٤٨	يمدح الرشيد بعد قدومه من الحج وقد مطر الناس ...
٢٤٨	يذكر حفر نهر ويمدح الرشيد ... ..
٢٤٨	حلم الرشيد حلما مزعجا ومات بعده فرائه أشجع ...
٢٤٩	يتغزل في جارية حرب الثقن ويذمه ... ..
٢٥٠	يمنى يحيى بن خالد بسلامته من المرض ... ..
٢٥٠	يمود على بن شبرمة في مرضه ... ..
٢٥١	منه حاجب أبان بن الوليد من الدخول عليه فهجاه
	مر بقبرى الوليد بن عقبه وأبى زيد الطائى فقال
٢٥١	شعرا ... ..

**أخبار ابن مفرغ ونسبه**

٢٥٤	نسبه وسبب تلقيب جده مفرغا ... ..
	سفره مع عباد بن زياد ووصية سعيد بن عثمان بن
٢٥٥	عثمان له ... ..
٢٥٧	يهجو عباداً ببيت من الشعر ... ..
٢٥٧	يطلب من عباد الإذن في الرجوع ... ..
٢٥٨	عباد يحبسه بدين عليه ويبيعه الأراكة ويردا ...
٢٥٩	خروجه من السجن وهروبه إلى البصرة ... ..
٢٦٠	هجاه في ابن مفرغ ينشده ابنة في مجلس عباد ...
٢٦١	سعيد بن عثمان يعاتب معاوية لأنه جعل البيعة لابنه يزيد
٢٦٢	ينتقل في قرى الشام هاجياً بنى زياد ... ..
٢٦٣	المنذر بن الجارود العبدى يجيره ... ..
٢٦٣	عبيد الله يستأذن يزيد بن معاوية في قتله ... ..
٢٦٤	عبيد الله يرده إلى الخيس ... ..
٢٦٥	عباد بن زياد يجمع ما هجاه به ويرسله إلى معاوية
٢٦٦	يذكر ما فعله ابن زياد ويستثير قومه ... ..
٢٦٨	يهجو عباداً ويذكر سعيد بن عثمان ... ..
٢٦٨	يمحو ما كتبه من هجاه على الحيطان بأظافره ... ..
	استثارته قومه ببيتين يقرآن على المصلين بجامع
٢٧٠	دمشق ... ..
٢٧١	معاوية يعفو عنه ... ..
٢٧٢	رواية أخرى في سبب إنقاذه من ابنى زياد ... ..

صفحة	
	عزى الفضل بن الربيع في ابنة العباس فأحسن العزاء
٢٢٢	وقال شعرا يرثيه ... ..
٢٢٣	عزى الرشيد في ابن له فأحسن وأمر بصلته ... ..
	أذن له جعفر بن يحيى بالوصول إليه وحده دون
٢٢٣	سائر الناس ... ..
٢٢٣	الرشيد يأمر بتمجيل صلته له ... ..
٢٢٤	مدح محمد بن منصور بشعر كان أحب مدائحه له ...
٢٢٤	هنا جعفر بن يحيى بولاية خراسان ... ..
٢٢٥	يهون على جعفر بن يحيى عزله عن خراسان ... ..
٢٢٦	مدح محمد الأمين وهو ابن أربع سنين ... ..
٢٢٦	مدح إبراهيم بن عثمان بن نبيك ... ..
٢٢٨	يراجع جعفر بن يحيى في تقليل عطائه فزيده ...
	العباس بن محمد ينشد الرشيد شعرا لأشجع ويدعيه
٢٢٨	لنفسه ... ..
٢٢٩	يستعمل عطاء يحيى بن خالد ثم يمدحه ... ..
٢٣٠	جعفر بن يحيى يوليه عملاً ثم يصرفه عنه ... ..
٢٣٢	أول ما نجم به أشجع اتصاله بجمفر بن المنصور ...
	الفضل بن الربيع يصله بالرشيد فيمدحه ثم يمدح
٢٣٢	الفضل ... ..
٢٣٤	يسأل جعفر بن يحيى ابتياع غلام جميل فيجيبه ...
٢٣٥	يذكر جاريته ريم في قصيدة رثى بها الرشيد ... ..
٢٣٥	أحمد أخوه يجيبه بشعر ينسبه إلى جاريته ريم ... ..
٢٣٧	أحمد أخوه يهجو ... ..
٢٣٧	الفضل بن يحيى يطرب لشعر أشجع ويكافئ منشده
٢٣٨	يرثى صديقاً له من بغداد ... ..
٢٣٩	سبب غزاة الرشيد هرقله ... ..
٢٣٩	كتاب نقفور إلى الرشيد ... ..
٢٣٩	رد الرشيد عليه ... ..
٢٤٠	أبو العتاهية يذكر هزيمة نقفور ويمدح الرشيد ...
٢٤٠	شاعر من أهل جدة يعلم الرشيد بغدر نقفور ... ..
٢٤٢	فتح هرقله ... ..
٢٤٥	ابن جامع يغنى الرشيد بهرقله ... ..
٢٤٦	أشجع يبنى الرشيد بفتح هرقله ... ..

صفحة	صفحة
...	وفد انمانية يذهب إلى يزيد بن معاوية ... ٢٧٤
...	وفد القرشيين يقابل يزيد بن معاوية ... ٢٧٧
...	يزيد يرحب بالوفدين ويرسل من يطلق ابن مفرغ ... ٢٧٨
...	دخوله على يزيد وما دار بينهما ... ٢٧٩
...	اعتذاره لعبيد الله بن زياد ... ٢٧٩
...	عودته إلى البصرة وهجاؤه بنى زياد ... ٢٧٩
...	يتابع هجاء ابن زياد ويرميه بالأبنة ... ٢٨٦
...	مقتل عبيد الله وشعر ابن مفرغ في ذلك ... ٢٨٦
...	الحسين بن علي يتمثل بالبيتين الأخيرين من هذه ...
...	القصيدة ... ٢٨٧
...	مروان بن الحكم يعطيه ويكسوه ... ٢٨٨
...	كان يهوى أناهيد بنت الأعنق ... ٢٨٩
...	يترك زوجته عند أخواله ويذهب إلى محبوبته أناهيد ... ٢٩٠
...	ذهب إلى عبيد الله بن أبي بكر فآطاه وأكرمه ... ٢٩٢
...	يمدح عبيد الله بن أبي بكر ... ٢٩٤
...	يخدع عمه في أناهيد ... ٢٩٥
...	لزوم غرمانه له لديون ركبته واحتياله لقتضائها ... ٢٩٦
...	ابن أبي بكر يقضى ديونه فيمدحه ... ٢٩٦
...	بديح يعنى شعرا لابن مفرغ فيصله ويكسوه ... ٢٩٧
<b>أخبار الزبير بن دحمان</b>	
...	قدم على الرشيد من الحجاز والمفتون حزبان ... ٣٠٠
...	يعنى الرشيد من غناء المتقدمين فيفضل أحاه ... ٣٠٠
...	الرشيد يستعيد صوتا من صنعتته ثلاث مرات ... ٣٠١
...	يعنى الرشيد بشعر مدحه به ... ٣٠١
...	يعنى الرشيد بشعر يزيد ندمه على ما فعله بالرامكة ... ٣٠٣
...	الزبير يفضل أباه وأخاه في الغناء ... ٣٠٣
...	إسحاق يعنى الرشيد بالرقعة شعراً يحن فيه إلى بغداد ... ٣٠٤
...	الفضل بن الربيع يغضب من إسحاق ... ٣٠٥
...	إسحاق والزبير يحكان حبشياً في غنائهما ... ٣٠٦
...	شعر لأبي المتاعية يمدح به الفضل بن الربيع ، وفيه ...
...	غناه ... ٣٠٦
...	الرشيد يرضى عن أم جعفر بعد أن سمع غناء الزبير
٣٠٧	من شعر ابن الأحنف ...
٣٠٨	الرشيد يفضل لحنه على عشرين لحناً صنمها زملاؤه ...
<b>نسب العماني وخبره</b>	
٣١١	نسبه ...
٣١١	يدخل على الرشيد وينشده فيجزل صائته ...
...	ينشد الرشيد أرجوزة طويلة أثناء قعوده للبيعة لابنه
٣١٢	محمد ...
...	يرشح القاسم لولاية العهد في أرجوزة ينشدها
٣١٥	للرشيد ...
٣١٦	يمدح أبا الحر التميمي فيثبته ...
٣١٦	يمدح عبد الملك بن صالح ...
٣١٧	يصف طعاماً قدمه له محمد بن سليمان ...
٣١٨	سبب تسميته العماني ...
٣١٨	يمدح عيسى بن موسى فيصله ...
...	ينشد الرشيد قصيدة أثناء حصاره هرقله يذكر فيها
٣١٨	بغداد ...
٣١٩	ابن جامع يعنى الرشيد شعراً في ضرب هرقله ...
٣١٩	يرتجل شعراً في فرس للمهدى فيجيزه ...
<b>أخبار عروة بن أذينة ونسبه</b>	
٣٢٢	نسبه ...
٣٢٢	شاعر وفقه ومحدث ...
٣٢٢	روى قصة عن جده مالك ...
٣٢٣	ذهب مع أبيه لمكة ورأى حريق الكعبة ...
...	وقد على تشام فذكره بشعره في القناعة ولامه ، ثم
٣٢٤	ندم فأرسل إليه جائزة ...
٣٢٦	مر بغندة وراعه نائم فضربه وقال شعراً ...
٣٢٦	غنى ابن عائنة بشعره ...
٣٢٧	ذكر عند عمر بن عبد العزيز فامدحه ...
٣٢٨	اعتراض سكينته على ادعائه العفة مع شعر قاله ...

صفحة	
٣٤٦	أبو العتاهية يشتهي سماعه حين حضرته الوفاة ... ..
٣٤٦	سأل أبا العتاهية عن شعره في تبخيل الناس ... ..
٣٤٧	غنى بين قبرين فترك الناس أعالمهم والتفوا حوله ...
٣٤٨	بكى أبو العتاهية حين سمع جارية تغنى لنا مخارق في شعر له ... ..
٣٥٠	أدخل أبا المضاء الأمدى بيته وسقاه وغناه وكساه ، فقال فيه شعرا ... ..
٣٥١	غنى لإبراهيم الموصلى فجرت دموعه ونشج أحر نشج رأى رؤيا فسر لها إبراهيم الموصلى بأن إبليس قد عقد له لواء صنعة الغناء ... ..
٣٥٢	أرسل الواثق جواريه إلى بيته ليصحح لهن صوتا نام في بيت إبراهيم بن المهدي وهو يغنى ثم انتبه وأكل الغناء ... ..
٣٥٣	محمد بن الحسن بن مصعب يسأل إسحاق عنه وعن إبراهيم بن المهدي : أيهما أحذق غناء ... ..
٣٥٤	طلب منه سعيد بن سلم الغناء في شعر ضعيف ... ..
٣٥٥	جارية تغنى صوتا له بمحضرة فتحسن ... ..
٣٥٥	قصة رجل حلف بالطلاق أن يسمعه ثلاث مرات ... ..
٣٥٧	أشرف من بيته على القبور وغنى باكيا ... ..
٣٥٨	سمعت الطباء غناه فوقفت بالقرب منه مصغية ... ..
٣٥٩	غنى وسط دجلة فتسابق الناس لسماعه ... ..
٣٥٩	ابن الأعرابي يستكثر الهبة التي أخذها لشعر غناه نصح إبراهيم بن المهدي شارية بألا تتشبه به في تزايدته وإلا هلكت ... ..
٣٦٠	غلمان المصم يتركونه ويجمعون لسماع مخارق فيعذروهم المأمون يسأل إسحاق عن غناء مخارق وإبراهيم بن المهدي ... ..
٣٦١	غنى الأمين فخلع عليه جبة ثم ندم حين رآها عليه ... .. ( ٢٥ - ١٨ )

صفحة	
٣٢٩	تمثل المتوكل للمتتصر بشعره ... ..
٣٢٩	اعترضت امرأة على شعر قاله ... ..
٣٣٠	أبو السائب المخزومي يطلب إنشاده شعراً قاله عروة
٣٣١	رأى لأبي السائب في شعر قاله ... ..
٣٣٣	خالد صامة يغنى بين يدي الوليد بن يزيد ... ..
٣٣٤	اعترض ابن أبي عتيق على شعره في رثاء أخيه فخاصمه

### ذكر مخارق وأخباره

٣٤٦	نسبه ... ..
٣٣٦	بان طيب صوته فعلمته مولاته الغناء ... .. اشتراه إبراهيم الموصلى ، ثم وهبه إلى الفضل بن يحيى ، ثم صار إلى الرشيد ... ..
٣٣٦	سهب تلميذ أبيه بناورس ... ..
٣٣٨	غنى للرشيد بعد ابن جامع ففاقه ... ..
٣٣٩	كان سبب عتقه وغناه لحناً غناه أمام الرشيد ... ..
٣٤٠	المأمون يسأل إسحاق عنه وعن إبراهيم بن المهدي ... ..
٣٤١	كناه الرشيد أبا المهنا لإحسانه في الغناء ... .. الواثق يعذر غلمانه حين تركوا قصره وذهبوا لسماع غناؤه ... ..
٣٤٢	إبراهيم الموصلى يعرف جودة طبعه فيخصه بالتعليم كان عبداً اماذكة بنت شهده الحاذقة بالغناء ... ..
٣٤٣	محمد بن داود يغنى الرشيد بلحن أحذه عن شهدة فيفوق المغنين ... ..
٣٤٤	الواثق يوازن بين جماعة من المغنين ويذكر أثر غناه مخارق ... ..
٣٤٥	يستوقف الناس بحسن صوته في الأذان ... ..
٣٤٥	أبو العتاهية يحب بغنائه إعجاباً شديداً ... ..

صفحة	صفحة
٣٧٠	٣٦٢
حج في السنة التي حجت فيها أم جعفر بسبب جارتها	يؤاكل المأمون ويغنيه فيعص في وجهه ، ثم يدعوه
... .. بهار	... .. ثانية ويكافئه
٣٧٠	٣٦٤
وهب المعتصم دار مخارق ليونازة خليفة الأفشين ،	يتنافس هو وعلوية في غناء صوت فيسبق علوية ...
... .. فقال عيسى بن زينب شعرا في ذلك	... .. سأله الأمين أن يغنيه أصواتا فلم يحسن ، فأرسله إلى
٣٧٠	٣٦٤
أم جعفر تهب له جارتها بهار	... .. إسحاق ليعلمه
... .. غنى للمأمون حين قدم مكة أحدث صوت صنعه	٣٦٥
٣٧٢	٣٦٥
غنى بشعر المأمون في جارية له فأبكاها	... .. يذهب إلى إسحاق ليعلمه فيكلمه إلى جارية له
... .. حج رجل معه وغناه صوتا فذهب له حجته	٣٦٨
٣٧٣	٣٦٨
وفاته	... .. فضب عليه المعتصم ثم صالحه وأعاده إلى مرتبته
... ..	٣٦٩
... ..	٣٦٩
... ..	٣٦٩
... ..	... .. إسحاق الموصل يبدي رأيه في علوية ومخارق ...
... ..	... .. رأى أبي يعقوب الخريمي في علوية ومخارق ...

## فهرس الشعراء

اشجع (بن عمرو السلمي) - (شعره في ترجمته) ٢١١-٢٠٢

الأصبط (بن قريع) - (شعره في ترجمته) ١٢٧-٣٠  
الاعشى (أعشى بن ربيعة) - (شعره في ترجمته) ١٣١-١٣٧

امراة من بنى اسد ٣٠٣ : ١١-٩  
امرؤ القيس ١٤٤ : ١٤١٣

(ب)

بشار بن برد ٢٩٩ : ٤  
بعض الشعراء ٥٥ : ٩

(ث)

لروان بنى زبيد ٨٠ : ١٢-١٤ ، ٨٩ ، ١٥-٩٠ : ٢

(ج)

جيهاء (الأشجى) - (شعره في ترجمته) ٩٣-٩٨  
جرير ٩ : ٢-٧ ، ١٦٠ ، ٦٠٢ : ٢٠ ، ١٢ ، ١٣  
٢١ : ٢-٤ ، ٥٣ ، ٤-٢ : ٢١٠ ، ٣ : ٢٢٩ ، ١٥  
جميل بن يحيى بن ابي حفصة ١٤٦ : ٨-٦

(ح)

حاتم طيء ٣٢ : ٧٠٦  
حسين بن مطير ٣٥٦ : ٨٠٧  
حميد بن ثور ٢١٧ : ٥  
حميد بن سعيد بن حميد ١٥٥ : ١٠-١٣

(خ)

خرقاء العامرية ٤١ : ٥-١  
خفاف (بن ندبة) - (شعره في ترجمته) ٧٣-٩٢  
خياط في سوق المرند ٢٣ : ١٣-١٦ ، ١٨

(١)

ابن ابي ربيعة = عمر بن ابي ربيعة .

ابن الاحنف = العباس بن الاحنف .

ابن اذينة = عروة بن اذينة .

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات .

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة بن مفرغ) - (شعره في ترجمته) ٢٥٣-٢٩٨ .

ابن مناذر (محمد بن مناذر) - (شعره في ترجمته) ١٦٨-٢١٠  
ابو حفص الشطرنجي ٧٠ : ١٢٠١١ .

ابو هبة النعمري ٢٠٤ : ٣٠٢ .

ابو طالب بن عبد المطلب ٢٠٦ : ٢١ .

ابو المتاهية ١٧٣ : ١٨ ، ٢٠٨ ، ١١ : ٢٤٠ ، ٧-

١٤ ، ٢٤٢ ، ٥-٨ ، ٣٠٢ ، ٥-٨ ، ٣٠٦ ، ٤ : ١٦٠٤

١٧ ، ١٧ ، ٣٠٧ ، ٤-٤ : ٣٤٧ ، ١ : ٣٤٨ ، ٩-١٢

ابو العساس ١٩٦ : ٥

ابو عمرو بن بدر ٧٧ : ١٢-٨ .

ابو العيص الجرمي ١٥٣ : ١٠-٨ .

ابو محجن الثقفي ٣٧٤ : ٦

ابو محمد (شاعر من جدة) ٢٤٠ : ١٩

ابو المصعب الاسدي ٣٥٠ : ١٣-١٧ .

ابو نعام ١٩٠ : ١١٠١٠

ابو نواس ١٧٣ : ٨-١٠ ، ١٩٧ ، ١٠١٠١٠ .

احمد بن سياد الجرجاني ٢١٤ : ١٤

احمد بن عمرو (أخو أشجع) ٢٣٦ : ١-٢٣٧ ، ٥٠ ،

٢٣٧ : ١٨-١٤

احمد بن هشام ٣٧٠ : ٦

الأحوص ٣٦٣ : ١٦ و ١٧

أخو جمل ٣٢٣ : ١١

اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٣٠٤ : ٧ ، ٣٠٥ : ٦٥ و

١٦٠١٠١٠١٠١٠١٠

عبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٩ : ١٠٠ - ١٣ ، ٦٠ : ١ - ٥

عبد الله المأمون ٣٧٣ : ١

عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٤٤ : ١١

العرجى ٣٣٣ : ٢ أو ١

عروة بن أذينة - (شعره في ترجمته) ٣٢١ - ٣٣٥

عقيد ، مولى صالح بن الرشيد - (شعره في ترجمته) ٦٤ - ٧٢

علي بن أبي طالب ٦١ : ٢

علي بن ثابت ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ٣

عمارة بن الوليد - (شعره في ترجمته) ١٢١ - ١٢٦

العداني (محمد بن ذؤيب بن محجن) - (شعره في ترجمته)

٣١٠ - ٣٢٠

عمر بن أبي ربيعة ٣٦٣ : ١٢ أو ١١

عمران بن حنطان - (شعره في ترجمته) ١٠٨ - ١٢٠

عمرو بن العاص ١٢٤ : ١ - ١٦ و ١٨

عمرو بن قميصة - (شعره في ترجمته) ١٣٨ - ١٤٤

عنترة ٧٠ : ٥

عيسى بن زئب ٣٧٠ : ٨

عيسى الجبلي ١٠٨ : ٢ - ٥ ، ١١٥ : ١٢ أو ١٣

( ف )

فضل الشاعرة ١٦٥ : ١٦٦ ، ٩٠٨ : ٧ - ١١ ، ١٦٧ : ٩ - ٤

( ق )

القحيف العقيلي ٣٧ : ٧ ، ٨٠ ، ٤٠ : ١٥

( ك )

كثر ٣٢٢ : ١١ - ١٥ ، ٣٦٦ : ١٦ - ٣٧٦ : ٢

كثيرة ٢٦ : ٣ أو ٢

( ل )

ليبيد ١٤٣ : ١٠ - ١٤٤ : ٢

( م )

مالك بن عوف النصري ٧٨ : ١٣ - ١٦

( ن )

نريد بن الصمة ٧٨ : ٦ - ١١

( ذ )

ذو الرمة - (شعره في ترجمته) ١ - ٥٢

( ر )

الراعي ٢٥ : ٤ ، ٣٥ : ١٤ - ٣٦ : ٢

رؤبة ٣٠ : ١٣

( ز )

الزبير بن دحمان - (شعره في ترجمته) ٢٩٩ - ٣٠٩

( س )

سعيد بن حميد - (شعره في ترجمته) ١٥٤ - ١٦٧

سلام الراعي ٢٨٥ : ٥

( ش )

شاعر مكي كان ينزل جنة ٢٤٤ : ١٨

شيام بنى زبيد ٨٠ : ٩٠٨ ، ٨٨ : ١٠ - ١٢

( ص )

الصنوبري ٣١١ : ٢١

( ع )

عاتكة بنت زيد ٥٨ : ٢ - ٧ ، ٦٠ : ٨ - ١١ ، ٦١ :

٧ - ١٦ ، ٦٢ : ٩ - ١١ أو ١٥ ، ٦٣ : ١٤

العباس بن الاحنف ٣٠٧ : ١٥ - ١٩ ، ٣٥٩ : ٣ أو ١٤

٣٧١ : ١٨ أو ٩

العباس بن مرداس ٧٥ : ١٥ - ٧٦ : ٢ ، ٧٩ : ٧ - ١٢ ،

٨١ : ٣ - ٧ ، ٨٢ : ٧ - ١٤ ، ٨٣ : ١٧ - ٨٤ :

٧ ، ٨٦ : ٥ - ١٤ ، ٨٧ : ١٢ - ٨٨ : ٣ ، ٨٨ :

١٤ - ٨٩ : ١١ ، ٩١ : ١٥ - ٩٢ : ١٠ ، ٢٠٥ :

١٢ أو ١١

عبد الرحمن بن سليمان التيمي ٥٥ : ٦



( ن )	مالك اللعوم ١١٧ : ١٣-١٦ ، ١١٨ ، ٣-٦ و ٩ و ١٠ .
النميرى ٣٧٢ : ١٢	١١٩ : ٣
( هـ )	محمد بن ذؤيب بن محجن = العاني
هارون الرشيد ٣٠٨ : ١٢-١٥	محمد بن مناذر = ابن مناذر
هشام ( أخو ذى الرمة ) ٤ : ٥	مسافر بن عمرو بن أمية ١٢٢ : ١٢-١٦
هلال بن عمرو الاسدي ٣٦٩ : ١٢	مساور ( بن سوار بن عبد الحميد ) - ( شعره في ترجمته )
( و )	١٥٣-١٤٨
والبة بن الحباب - ( شعره في ترجمته ) ٩٩-١٠٧	مسعود ( أخو ذى الرمة ) ٢ : ١٨ ، ٣ : ١٣-٤ ، ٣
( ى )	٥ : ٤٧ ، ٦ : ٥
يزيد بن دبيعة بن مفرغ = ابن مفرغ	المؤمل بن جميل - ( شعره في ترجمته ) ١٤٥-١٤٧
	مى ، أومية ( صاحبة ذى الرمة ) ١١ : ١٢

## فهرس رجال السند

(١)

- ابن داب ١٢٣ : ١٤ ، ٣٢٢ : ١٣  
 ابن دويد = محمد بن الحسن بن دريد  
 ابن سعيد الكندي ٥ : ١٢  
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي  
 ابن شبرمة ١٠ : ٥ ، ٣٥ : ١  
 ابن شبة = عمر بن شبة ، أبو زيد  
 ابن الصيدلاني = محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن  
 الصيدلاني  
 ابن الطلاس = محمد بن أحمد بن الطلاس  
 ابن عائشة ١٨٢ : ١١ ، ١٩٢ : ٩ ، ٢٠٤ : ٦  
 ابن عباس = عبد الله بن عباس  
 ابن عم صاحب الاغانى = أحمد بن الحسين الأصفهاني  
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار  
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة  
 ابن قتيبة ١ : ١٣ ، ٢٨ : ٤ ، ٣٧ : ١٥  
 ابن القداح ٢٠١ : ١  
 ابن قند = مسعود بن قند  
 ابن كركرة = عمرو بن كركرة ، أبو مالك  
 ابن الكلبي ٩٥ : ٧ ، ١٠٩ : ٤ ، ٣٩ : ١٤٥ ،  
 ١٤٢ : ٩ ، ٢٥٤ : ٤ ، ٢٨٨ : ١٧ ، ٣٢٢ : ٧  
 ابن كناسة = محمد بن كناسة  
 ابن معاوية = أحمد بن معاوية الباهل  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مناذر ١٩٩ : ١٤ ، ٢٠٧ : ٦  
 ابن مهروية = محمد بن القاسم بن مهروية  
 ابن مؤدج = أحمد بن مؤدج السدوسي  
 ابن ميمون = العباس بن ميمون طائع  
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
- ايان بن سعيد ٣٤١ : ٨ ، ٣٦٠ : ١٨  
 ابراهيم بن السري بن يحيى ٢٨٦ : ١١  
 ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ايوب الخزومي ٣٠ : ٧ ،  
 ٣١ : ٨ ، ٣٧ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ١٩١ : ٤ ،  
 ٢٠٦ : ١٥ ، ٢٠٨ : ١٨  
 ابراهيم بن القاسم بن نذود ١٦٦ : ١  
 ابراهيم بن المنذر الحرائي ١٩٨ : ٤  
 ابراهيم بن الهدي ١٦٧ : ١٣ ، ٣٠١ : ١٧ ، ٣٠٢ : ١١  
 ابراهيم الموصلي ٦٥ : ١٢  
 ابراهيم بن ميسرة ٢٠٣ : ٧  
 ابراهيم بن نافع ٢٥ : ٧  
 ابن ابي الازهر = محمد بن مزيد بن أبي الازهر  
 ابن ابي الدنيا ٢٠٤ : ١٧ ، ٣٤١ : ١٨  
 ابن ابي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن ابي طلحة = علي بن العباس بن أبي طلحة  
 ابن ابي عدي ٤٢ : ٤  
 ابن ابي فنن = أحمد بن أبي فنن  
 ابن ابي المدور = أبو العباس بن أبي المدور  
 ابن ابي نجيع ١٨٧ : ٢٠٣ ، ٢٢ : ١٢  
 ابن اخت الحاركي ٣٤٥ : ٢٠  
 ابن اخي الأصمعي = عبد الرحمن بن أخى الأصمعي  
 ابن الاحرابي ٣ : ٩ ، ٢٥٥ : ١٨  
 ابن بسخنر = محمد بن الحارث بن بسخنر  
 ابن بكار = الزوير بن بكار  
 ابن الجراح = محمد بن داود بن الجراح  
 ابن حبيب ١ : ١٤ ، ٣ : ٩ ، ٩ : ١٤ ، ١٦٩ : ٤  
 ابن خرداذبه ٣٤٣ : ١٠ ، ٣٧٠ : ٤ ، ٣٧٣ : ١٥  
 ابن خلاد ٢٢٨ : ١٣

ابو نعيم = يعقوب بن نعيم  
 ابن اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي  
 ابن اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي  
 ابن يونس = اسماعيل بن يونس الشيبى  
 ابو الاحوص ٥٧ : ١٠  
 ابو اسد بن جديلة ٢١٢ : ١٦  
 ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن القارىء ١١٦ : ١١  
 ابو ايوب المدينى ٨ : ١٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦٦ : ١٤ ،  
 ٩٧ : ٩ ، ١٩٦ ، ١٨ : ٢٩٧ ، ١١ : ٣٢٨ ،  
 ٧ : ٣٥٤ ، ٩  
 ابو بجير ١٩٥ : ١٣  
 ابو برزة ١٣٩ : ٢ ، ١٤٠ : ١٧  
 ابو بكر الصامرى ٢٨٥ : ٤  
 ابو بكر المؤدب ١٩١ : ١٥  
 ابو بكر الهدلى ٥٤ : ٣ ، ٥٥ : ١٣  
 ابو البيداء الرياحى ١٤ : ٤ ، ١٩ : ١١  
 ابو توبة = صالح بن محمد ، أبو توبة  
 ابو ثروان الخارجى ١١٦ : ٣  
 ابو جعفر بن رستم الطبرى النهوى ١١٩ : ٥  
 ابو الجهجاه = محمد بن مسعدة الدارع ، أبو الجهجاه  
 ابو حاتم = سهل بن محمد ، أبو حاتم  
 ابو حازمة ٧٠ : ١  
 ابو الحسن الاحول ٩٤ : ٩  
 ابو الحسن الاسدى ٣٣ : ١٧ ، ٣٩ : ٥٥ ، ١٣٥ : ١٣ ،  
 ٨ : ٢٥٠  
 ابو خالد الطائى ٣١٥ : ٤  
 ابو خليفة ١٠ : ١٤ ، ٩٠ : ١١ ، ١٦٠ : ٨ ، ١٩ :  
 ١١ ، ٢٧ : ١٥ ، ٢٩ : ١٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٢ :  
 ٣ ، ٣٣ : ٦ ، ٣٦ : ١٥ ، ٤٢ : ٤ ، ٧٤ : ٨ ،  
 ابو دعامة ١٧٢ : ١٤ ، ٢١٨ : ٤ ، ٢٢٢ : ٩ ،  
 ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٨ : ١١  
 ابو سعيد الرامهرمى ٣٤٦ : ٢٠  
 ابو سعيد السكرى ٢٥ : ١ ، ٤٢ : ١  
 ابو سعيد المقبرى ٢٨٨ : ٨

ابو سلمة بن عبد الرحمن ٥٨ : ١٠  
 ابو سلهب الشاعر ١٠٥ : ١١  
 ابو سويد = عبد القوى بن محمد بن أبي المتامية  
 ابو شيخ ٧ : ٣ ، ٣٩ : ٥  
 ابو صالح بن سرح اليشكرى ١٠٩ : ١١  
 ابو العباس بن ابي المدور ١٥٦ : ١٦١ ، ١ : ١٢٤ ،  
 ابو عبد الله بن حمدون بن اسماعيل ٦٩ : ٥ ، ٣٢٩ :  
 ٣ ، ٣٤٢ : ٨  
 ابو عبد الله النخعي ٢٤٧ : ٩ ، ٢٤٨ : ١٢  
 ابو عبد الله اليماني ٢٨٥ : ٩  
 ابو عبيد الصيرفى ٥٦ : ٩  
 ابو عبيدة = ممر بن النتى  
 ابو عثمان المازنى ٣٣ : ١٧ ، ١١٩ : ٦ ، ١٧٢ : ٩ ،  
 ١٨٠ : ١٤  
 ابو عثمان السلمى ٦ : ١٥ ، ٢٣ : ٩ ، ٢٥ : ٧ ،  
 ١٠٠ : ٩ ، ١١٦ : ٣  
 ابو عقيل = عارة بن عقيل  
 ابو على بن ابي الرعد ١٦٢ : ١١  
 ابو على المادرائى ١٥٨ : ٩ ، ١٥٩ : ٦  
 ابو عمر العمرى ١٤٠ : ٣  
 ابو عمرو الباهلى المصرى ٢٤٨ : ١  
 ابو عمرو الشيبانى ٩٤ : ١٠ ، ١٠٨ : ٦ ، ١٣٩ : ٢ ،  
 ١٣٠  
 ابو عمرو بن العلاء ٤٧ : ٢ ، ١٠٩ : ١١  
 ابو عمرو الكرادى ٤٥ : ١٨  
 ابو العوام السدوسى ١١٧ : ٩  
 ابو عوانة ١٢٥ : ١١  
 ابو عيسى الكاتب ١٦٤ : ١٥  
 ابو العيناه ٢٥٤ : ١٦  
 ابو القراف الفيبى ١٧ : ١١ ، ١٩ : ٨ ، ٢٥ : ٢٢ ،  
 ٢٩ : ١٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٢ : ٣ ، ٤٢ : ٦  
 ابو غزالة ١٤ : ٨  
 ابو غزبة ٣٢٥ : ١٤

احمد بن جعفر جحظة ١٠ : ١٠٢٠ ، ٤١ : ٤١ ، ٩ : ٦٥ :  
 ١٦٤ ، ٨ : ١٦٣ ، ١٤ : ١٢٣ ، ١١ : ٦٨ ، ٩ :  
 ٧ ، ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٥١ : ١٤ ، ٣٤٥ : ٢٠ :  
 ١ : ٣٦٠ ، ٦ : ٣٥١ ، ١٦ : ٣٤٨  
 احمد بن الحارث الخراز ٩ : ١١ ، ٣١ : ١٩٧ ،  
 ١٢٩ : ١١ ، ١٥٣ ، ٥ : ٢٣٥ ، ٢ : ٢٣٧ ، ٧ :  
 ٢٦١ : ١١ ، ٣٢٢ : ١٢ :  
 احمد بن الحسين الاصفهاني ، ابن عم صاحب الأخاني ١١٩ : ٥  
 احمد بن زهير ٩٦ : ١٢ ، ١٩٨ : ٣ :  
 احمد السدوسي ١١٠ : ٢ :  
 احمد بن سعيد الدمشقي ٣٣٤ : ١٤ :  
 احمد بن سعيد بن سالم الياهلي ٢١٥ : ١٥ :  
 احمد بن سلمان ١٠٠ : ٨ :  
 احمد السلمي ٢٣٤ : ١١ :  
 احمد بن سليمان بن ابي شيخ ٣٩ : ٥ ، ١٩٢ :  
 ٣ ، ٣١٩ : ١٦ :  
 احمد بن سليمان بن وهب ١٥٧ : ١٣ :  
 احمد بن سيار الجرجاني ٢١٤ : ٢ :  
 احمد بن الطيب ٦٨ : ١١ :  
 احمد بن العباس الربيعي ٢٣٢ : ١٥ :  
 احمد بن العباس العسكري المؤدب ١٨٣ : ١٨ :  
 احمد بن عبد العزيز الجوهرى ٥ : ١١ ، ١٢ : ١٤ ،  
 ٣٠ : ٣ ، ٣١ ، ٣ ، ٣٣ ، ٩ : ٣٥ ، ١٦ : ١٦ ،  
 ٣٦ : ٧ ، ٤٣ ، ٩ : ٤٨ ، ٣ : ٥٠ ، ١٦ : ٢٢ ،  
 ٥٤ : ٢ ، ٥٥ ، ١٢ ، ١٦ ، ٥٨ : ١٥ ، ٦٨ :  
 ١٠ ، ٢٥٥ : ١٠ ، ٢٩٦ ، ٣ : ٣٢٢ ، ١٠ :  
 ٣٢٤ : ٥ ، ٣٢٦ : ١٥ :  
 احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي ١١٧ :  
 ١٣ ، ١١٥ ، ٨ :  
 احمد بن عبيد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير ٦٣ : ٥ :  
 احمد بن عبيد الله بن عمار ٧ : ١٩٣ ، ٥٠ : ٢٢ ، ١٦ :  
 ٤٤ : ٢٠ ، ٥٥ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٣ : ٦٨ : ١٠ ،  
 ١٧٢ : ٨ ، ١٧٥ ، ١٦ : ١٧٦ ، ١١ : ١٦ ،  
 ١٧٧ : ١ ، ١٨٠ ، ٤ : ١٩٢ ، ٣ : ٢٩٢ ، ٨ :

ابو فسان = دماذ  
 ابو فسان محمد بن يحيى ٣٢٦ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٢ :  
 ابو فراس محمد بن فراس ١٣٦ : ٧ :  
 ابو الفرج الاصفهاني ، ابن عمه = احمد بن الحسين الاصفهاني  
 ابو الفضل بن عبدان بن ابي حرب الصفار ١٧٣ : ٢ :  
 ابو كريمة النهوي ٤ : ١٣ :  
 ابو محلم ١٢٨ : ٢ :  
 ابو محمد التميمي ١٩١ : ٣ :  
 ابو محمد الطبخي ٣١٥ : ٣ :  
 ابو مخنف ٥٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ٨ :  
 ابو المسافر القفسي ٢٦ : ٨ :  
 ابو معاوية الباهلي ٣٦٤ : ٥ :  
 ابو معاوية الزيادي = بشر بن دحية الزيادي ، ابو معاوية  
 ابو معاوية الغلابي ٤٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١ ، ٢٠٢ : ١٣ ،  
 ٢٢٨ : ١ ، ٣٤٣ : ١٩ :  
 ابو ميمد ٢٠٣ : ١٦ :  
 ابو نواس ١٧٦ : ٧-١٠ :  
 ابو هاشم القتيبي ٣١٨ : ٥ :  
 ابو هفان ١٧٨ : ١٨ ، ٢٢٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ١٠ ،  
 ٣١٩ : ١٦ :  
 ابو الوجيه ٤٣ : ٩ :  
 ابو الوليد الطيالسي ١٠٩ : ١١ :  
 ابو يحيى النسبي ١٦ : ٨ :  
 ابو يعقوب الثقفي ١٢٥ : ١٣ :  
 ابو يعقوب الخريمي ٣٦٩ : ١٣ :  
 ابو اليقظان ٥٦ : ١ :  
 ابو يوسف بن الدقاق اللغوي ١٥٥ : ١٤ :  
 احمد بن ابي خيشمة ١٩٨ : ١٨ :  
 احمد بن ابي طاهر ٧١ : ٦ ، ١٠٤ : ١٣ ، ٣٦٨ : ٣ :  
 احمد بن ابي الملا ٣٧٣ : ٧ :  
 احمد بن ابي فتن ١٠٤ : ١٣ ، ٢١٩ : ١٠ :  
 احمد بن ابي كامل ٣١٨ : ٥ :  
 احمد بن اسحاق العسكري ٢١٥ : ١٥ :  
 احمد بن اسماعيل بن ابراهيم ٣٦٤ : ١٢ :

اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٠ : ١٣ ، ١٧ : ٤  
 ٢٣ : ٢٩ ، ٥ : ١١ ، ٣٥ : ٤١ ، ٥ : ٩  
 : ٦٨ ، ١١ : ٦٥ ، ٨ : ٦٣ ، ١٦ : ٥٠ ، ٣ : ٤٨  
 : ١٨٠ ، ١ : ١٤٣ ، ٦ : ١٣٥ ، ٦ : ١٠٠ ، ١٠  
 : ٢٠٧ ، ٢٠ : ٢٢٠ ، ١١ : ٢٢١ ، ٢ : ٢٢١ ، ٧ : ٢٢٤  
 : ٢٩٧ ، ٣ : ٢٤٦ ، ١٩ : ٢٣٧ ، ١١ : ٢٢٤  
 ٢ : ٣٠٥ ، ٢١٠ : ٣٠٤ ، ٨ : ٣٠٠ ، ١٢  
 : ٣٢٨ ، ١ : ٣١٦ ، ٧ : ٣١١ ، ٢ : ٣٠٦ ، ١٣  
 : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٣٨ ، ٤ : ٣٣٨ ، ١٧ : ٣٤٩ ، ٧ : ٣٥١  
 ٦ : ٣٥١  
 اسحاق بن سويد ٨ : ٣٤  
 اسحاق بن عبد الله الازدى ٣ : ٣١٧  
 اسحاق بن عبد الله الحميراني ٣ : ١٨٦  
 اسحاق بن عمر بن بزيع ١٦ : ٣٥٧  
 اسحاق بن عمرو السعدى ١٤ : ١٩٣  
 اسحاق بن محمد النخعي ١٧٢ : ١٩٣ ، ٩ : ١٣  
 ١٩ : ٣٤١ ، ٤ : ٢٨٥ ، ١ : ٢٠٧ ، ٣ : ٢٠٠  
 اسحاق بن مراد الشيباني ٨ : ١٤٤  
 اسحاق بن مسافر ٣ : ١٦٠  
 اسماعيل بن ابي خالد ٢ : ٢٠٧  
 اسماعيل بن مجمع ١١ : ٥٨  
 اسماعيل بن يونس الشيعي ٣٥ : ٦٥ ، ٥ : ٦٨ ، ١١ : ٦٥  
 ٤ : ١٥١ ، ١٠ : ١٥١ ، ١١ : ٣٢٦ ، ١٥ : ١٥  
 ١٢ : ٣٧٠ ، ٥ : ٣٥٠ ، ١٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٤٧  
 اسيد الفتوى ٦ : ١٦  
 الاشنانداني ١٤٩ : ١٠  
 الاصمعي ٢ : ١٦ ، ١٣ : ١٤ ، ٢٩ : ٣٠ ، ٣ : ١٠  
 : ٤٣ ، ٦ : ٣٥ ، ٦ : ٣٤ ، ٧ : ٣٣ ، ٨ : ٣١  
 : ٤٦ ، ٩ : ٤٧ ، ١٠ : ١١٤ ، ١ : ٤٤  
 : ١٤٩ ، ١٠ : ١٧٤ ، ٩ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٨٥  
 الاغر ١١ : ٢٠٦  
 ام القاسم ابنة بلال بن جرير ١٠ : ١٤  
 أمية بن ابي مروان ١٩٣ : ١٦  
 انس بن حبيب ١٤ : ٣٢٥

احمد بن عبيد الكتب ٩٥ : ٦  
 احمد بن علي بن ابي نعيم المروزي ١٠ : ٢٤٥ ، ١٩ : ٣١٨  
 احمد بن عمر ٧٥ : ٥  
 احمد بن عمرو بن بكر ٥٨ : ٩  
 احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي الكوفي ٥٦ : ٨  
 ٢٨٨ : ٦  
 احمد بن عيسى الجلودى ٢ : ٣٤٦  
 احمد بن القاسم البرقي ٢٠٩ : ١٣  
 احمد بن محمد بن جميل ٢٣٧ : ١٣  
 احمد بن محمد بن حميد بن سليمان ١١٩ : ١٣  
 احمد بن محمد الرازي ، ابو عبد الله ١٩٥ : ١٢  
 احمد بن محمد بن علي بن حمزة الخراساني ١١٦ : ١٠  
 احمد بن محمد الكلابي ٤٣ : ٦  
 احمد بن محمد بن منصور بن زياد ٢٢٤ : ٢٤٦ ، ٥ : ١٦  
 احمد بن الرزبان ٢٣٢ : ١٤  
 احمد بن معاوية الباهلي ٢٣ : ٢٣٩  
 احمد بن مؤرج السدوسي ١١٧ : ٨ ، ١٢٠ : ٩  
 ١٣٥ : ١٤  
 احمد بن الهيثم ١٣٦ : ٦ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٥ : ١٨  
 ٢٧٢ : ١٢  
 احمد بن وصيف ٢٤٦ : ١٥  
 احمد بن يحيى الكبي ١٥ : ٥٦ ، ٦٥ : ٩ ، ٦٧ : ٥  
 ٢٥٤ : ١٠ ، ٣٤٨ : ١٦ ، ٣٥٩ : ١  
 احمد بن يحيى الهدلي النمار ٢٠٩ : ١٤  
 احمد بن يعقوب بن المنر ، ابن أخت أبي بكر الأصم  
 ١٧٤ : ٢ ، ٢٠٩ : ١٤  
 الاحوص بن الفضل البصري ١٨٧ : ٦  
 الاحول = محمد بن الحسن الاحول  
 الاخفش = علي بن سليمان الاخفش  
 ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة ٦ : ٦  
 ١١٨ : ١١ ، ١٤٦ : ١١  
 الادمي = الحسن بن علي الأدي  
 اسامة بن زيد ٦٢ : ٢١  
 اسحاق بن ابراهيم بن محمد السالمي الكوفي التيمي  
 ١٠٢

## ( ح )

- الحارث بن ابي اسامة ٢٢٣ : ١٦  
الحارث بن محمد العوقى ٢٢٨ : ٧  
حامد بن يحيى البلخى ١٥١ : ١٣ : ٢٠٦ : ١٦  
حبيب بن نصر المهلبى ٤ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٨ : ٣٠  
٣٧٣ : ١٧ : ٣٦ : ١١ : ٣٧ : ٩ : ٥٠ : ١٦ : ٢٢  
٨١ : ١٥ : ١٧٤ : ١٤ : ١٨٧ : ١٣ : ١٥١ : ٢١٤  
٢١٦ : ٢ : ٢٩٦ : ٨ : ٣ : ٣١٨ : ١٨  
٣٢٤ : ٦ : ٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٥  
الحجاج بن عمر بن يزيد ٤٤ : ٧  
الحجاج السلمى ٧٥ : ٦  
الحجاج الصواف ١٩٣ : ١٤  
الحرمزى ٥٠ : ١١  
الحرمى بن ابي العلاء ٣٨ : ١٤ : ٥٧ : ١٤ : ١٩١ : ٥٨  
١٢ : ٩٤ : ٨ : ٩٥ : ١٤ : ٢٢٣ : ٣ : ٣٢٨  
٥ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ١٨ : ٣٣٣ : ٥  
الحزمى ١٢٢ : ٧  
الحزنبلى = محمد بن عبد الله الحزنبلى  
الحسن بن ابراهيم بن رباح ٣٧٠ : ١٤  
الحسن بن على الادمى ٥ : ١١ : ٨ : ١٦ : ٩ : ١١  
٢٧ : ١ : ٤٦ : ١٤ : ٩٥ : ٦ : ١٠٠ : ٧  
١١٥ : ٣ : ١١٦ : ٩ : ١٢٠ : ٨ : ١٢٩ : ١١  
١٣٩ : ١٣ : ١٥١ : ٦ : ١٥٣ : ٥ : ١٧١  
١٣ : ١٧٤ : ١ : ١٧٥ : ٣ : ١٧٨ : ١٣  
١٧٩ : ١٦ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٥ : ١٩ : ١٨٧  
٦ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩١ : ٤ : ١٩٣ : ٧  
١٩٥ : ١٢ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٢  
١٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢١٢ : ٢  
٢٢٣ : ٩ : ٢٢٤ : ١٠  
الحسن بن على الخفاف ١١٠ : ١٠ : ٢١٥ : ٩  
٢١٦ : ١٦ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٥  
٢ : ٢٥٠ : ١٧ : ٢٥١ : ٥ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦  
٣١٥ : ١ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٣

انس بن مالك ١٨٧ : ٤

## ( ب )

- البسامى = عل بن محمد البسالى  
بشر بن دحية الزيدى ، ابو معاوية ١٩٦ : ٨  
بشر بن الفضل ١١٥ : ٥  
بكر بن بكار ١٨٧ : ٢

## ( ت )

- تميم بن سواده ١١٧ : ٩  
التوزى ١٥٠ : ١ : ١٩٣ : ٨ : ٢٠٦ : ٢  
تينة = عيسى بن اسعيل تينة

## ( ج )

- جابر بن عبد الله بن جامع بن جرموز الباهلى ٢٣ : ٩  
جابر بن مصعب ٧١ : ٦  
الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ  
جير بن رباط الاسدى ٤٢ : ١٠ : ٣١١ : ٧  
جير بن فضيلة الطائى ٣١٥ : ٤  
جفظة = احمد بن جعفر جفظة  
الجرادانى = محمد بن الحجاج الجرادانى  
الجرجاني = محمد بن عمر الجرجاني  
جرير بن حازم ١١٧ : ٢  
جمل بن عمرو بن حريث ١٤٩ : ٦  
جمل بن قدامة ١٢٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢ : ٢٢٢ : ٨  
٢٣٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣١٩ : ١٦ : ٣٤٢  
٣٧٢ : ٧ : ١٥  
جمل بن محمد بن الحسن الطوى الحسنى ٥٦ : ٨  
١١٩ : ١٨٣ : ١٩  
جمل بن موسى اللهبى ٣٣٣ : ٦  
الجماز ١٣٠ : ٢ : ١٧٨ : ١٨  
الجمعى = محمد بن سلام الجمعى  
جهم بن مسعدة ٤٤ : ٧  
الجوهرى = احمد بن عبد العزيز الجوهرى  
جويرية بن أسماء ١١٥ : ٩

## ( خ )

خالد صامة ٣٣٣ : ١٣  
 خدش ١٣٦ : ١٣  
 الخراز = أحمد بن الحارث الخراز  
 الخراعى = هاشم بن محمد الخراعى  
 الخفاف = الحسن بن علي الخفاف  
 خالد الارقط ١٧٤ : ١٤ : ٢٠٩ : ٨  
 خلف بن خليفة ٢٠٣ : ١  
 الخليل بن اسد ٥٨ : ١٣ : ٦٢ : ٢٠ : ١٨٣ : ١٣٣  
 ٢٠٦ : ٩  
 خيثم بن حجية العجلي ٤١ : ٩

## ( د )

داود بن مهمل ٢١٩ : ١٠  
 الدملجى ، غلام أبي نواس ١٠١ : ٤  
 دماذ (أبرغسان) ١٨٣ : ١٩ : ١٨٥ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٤  
 ٢٨٩ : ١ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢٩٠ : ٩

## ( ذ )

ذبيح النميرى ٦ : ١١  
 رجل من ثقيف ٣٠٧ : ١٠  
 الرشيد = هارون الرشيد  
 رضوان بن احمد الصيدلانى ٣٠١ : ١٧  
 الرياشى ٤٣ : ١٠٩ : ٩ : ١٠ : ١١٠ : ٦ : ١١٥  
 ١٠٥١ : ١١ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١

## ( ز )

الزبير بن بكار ٣٧ : ٢١٩ : ٣٨ : ١٤ : ٣٩ : ١  
 ٥٧ : ١٩١٩ : ٢١ : ٥٨ : ١٢ : ٩٤ : ٨  
 ٩٥ : ١٢٢ : ٦ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣٢٥  
 ٣٢٦ : ١٣ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٢٦ : ٢ : ٣٣١  
 ٣٣٣ : ١٨ : ٣٣٤ : ٥ : ١٥  
 زو بن حبيش ٥٧ : ١٠  
 زرة بن اذبول ٦ : ٢

١٦ : ٣٣٤ : ١٤ : ٣٤١ : ١٨ : ٣٥١ : ١٢  
 الحسن بن عليل المنزى ١١٠ : ١١٠ : ١١٥ : ٣  
 ١١٧ : ١١٨ : ٧ : ١١ : ١٢٠ : ٨ : ١٧٣ : ١  
 ١٧٩ : ١٨٣ : ١ : ١٨ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٦  
 ١٩٩ : ٣ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ٢ : ٢١٢  
 ١٥٢ : ٢٢٣ : ١٩٠٩ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦  
 ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٤ : ١٠  
 الحسن بن محمد ، ابو الخطاب ١٩٠ : ١٦  
 الحسن بن محمد بن طالب الدينارى ٢٢٣ : ٢  
 حسين بن براق الاسدى ١١ : ٦  
 الحسين بن الفحاح ٣٤١ : ١٩  
 الحسين بن القاسم الكوكبى ١٠١ : ٢ : ٢٠٤ : ١٧  
 ٢٣٨ : ١٢ : ٣١٧ : ٢ : ٣٧٣ : ٧  
 الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى ٢٨٨ : ٧  
 الحسين بن يحيى ١٣ : ١٤ : ٢٣ : ٢٥ : ٩٥ : ٧  
 ٢٩٠ : ١١ : ٦٣ : ٨ : ١٠٦ : ٩ : ١٤٣ : ١  
 ٣٠٣ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٣٦ : ١٠  
 حسين الجعفى ٢٣٨ : ١٣  
 الحكم بن مروان ١١٠ : ٦  
 حماد بن اسامة ١٤٩ : ٦  
 حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٦ : ٩ : ٦ : ٥٥  
 ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٤ : ٢٣ : ٩٥  
 ٢٥ : ٢٩ : ٧ : ١١ : ٢٩ : ٢ : ٤١ : ٩  
 ٦٣ : ١٠٠ : ٨ : ١٠٦ : ٦ : ١٣٥ : ٦  
 ١٤٣ : ١٨٠ : ١ : ٢٠ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١  
 ٢٣٧ : ٧ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٠ : ٨  
 ٣٠٣ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣١١ : ٧ : ٣١٢  
 ٣١٥ : ٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٣٦  
 ١٢ : ٣٣٨ : ١٧ : ٣٤٩ : ٧ : ٣٥١ : ٦  
 ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ١ : ٣٦٤ : ١٣  
 حماد الحسينى ٣٢٧ : ١٥  
 حماد الراوية ٧ : ١١ : ٨ : ١٢٣ : ١  
 حمدون بن اسماعيل ٣٠٤ : ٩ : ٣٠٨ : ٧ : ٣٦٨ : ١٨

صخر بن اسد السلمى ٢١٢ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠  
الصفار = أبو الفضل بن عبدان بن أبي حرب الصفار  
الصولى = محمد بن يحيى الصولى

## ( ض )

الضحاك الفقىمى ١٧ : ٤  
ضراد بن عبيدة ١٢٨ : ٣

## ( ط )

طاوس ٢٠٣ : ٧ ، ٢٠٧ : ٧  
الطبرى = أبو جعفر بن رستم الطبرى النحوى  
الطبرى = محمد بن جرير الطبرى  
الطلحى ١٦٢ : ١١ ، ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٥ : ٤  
الطوسى ١٤ : ٨ ، ٥٧ : ١٤ ، ١٩ : ٥٨ ، ١٢ : ٩٤ ، ٩

## ( ع )

عاصم بن بهدلة ٥٧ : ١٠  
عافية (عمة لإدرىس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة) ٦ : ٧  
عائشة (أم المؤمنىن) ١٠٩ : ١٢  
العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ١٧٩ : ٢ ، ٢٠٧ : ٦  
العباس بن على بن العباس ٥٦ : ٩  
العباس بن الفضل الربعى ١٩٣ : ٧ ، ٢٠٦ : ١  
العباس بن ميمون طائع ١٠ : ٧ ، ٣٣ : ١٧ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٢٠٣ : ١٠ ، ١٩٦ : ٧  
العباس بن هشام ١٢٢ : ٨  
عباس العنبرى ١١٥ : ٤  
عبد الاول بن مزىد ، أبو العمر ١٥٢ : ١٠ ، ١٦١ : ٦  
عبد الجبار بن سعيد المساحقى ، أبو معاوية ٢٢٨ : ٦  
عبد الرحمن بن أبى الزناد ٢٨٥ : ١٠  
عبد الرحمن بن أخى الاصمعى ٣١ : ٨ ، ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ١  
عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ٢٦ : ٧ ، ٢٨ : ٨  
عبد الرحمن بن مهدى ١١٥ : ٥

الزهرى ١١٦ : ١٢  
الزىادى ٤٦ : ٤

## ( س )

سالم بن عبد الله بن مروة ٥٧ : ١٤  
السرى بن يحيى ٢٨٦ : ١١  
سعيد بن سالم الباهلى ٢١٥ : ١٦  
سعيد بن محمد الجرمى ٥٧ : ٩  
سعيد بن هريم ٢٢٨ : ١١  
سفيان بن عبيدة ١٠ : ٥٠ ، ١٥١ : ١٢ ، ٢٠٢ : ١٣ ، ٢٠٣ : ٢ ، ٢٠٧ : ٥ ، ٢٠٥ : ١٢ ، ١٢٧ : ٢  
سفيان الثورى ٥٦ : ١٠ ، ٢٠٦ : ١١  
السكرى = أبو سعيد السكرى  
سلام الجمحى ٦٣ : ٩  
سلمة بن علقمة ١١٥ : ٦٢  
سلمة بن عياش ٣٠ : ٤ ، ٩٥ : ١٤  
سليمان بن أبى شيخ ٧ : ٣ ، ١٥٠ : ٧ ، ٢٥٠ : ٨ ، ٢٩٢ : ٨  
سليمان الشاذكونى ٢٠٣ : ١٠  
سهل بن محمد ، أبو حاتم ٣٠ : ١٠ ، ١٧٣ : ١٣ ، ١٧٤ : ١ ، ١٨١ : ٦ ، ١٩٦ : ٣ ، ١٩٨ : ١٣ ، ٢٠٣ : ١٥ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٥ : ١٥  
سهيل السلمى ١٨٤ : ١٦  
سيف ٢٨٦ : ١١

## ( ش )

الشبو بن قسيم العنبرى ٢٢ : ٧  
الشعبى ٥٥ : ١٧ ، ١٤٣ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٨  
شعيب ٢٨٦ : ١١  
شيبه بن احمد بن هشام ٢٣٢ : ١٤

## ( ص )

صالح بن سليمان ٧ : ٣ ، ٢٥٠ : ٩  
صالح بن محمد ، أبو توبة ١٧٨ : ١ ، ٣٠٣ : ٥  
صالح العدوى ٢ : ٤



- عبيد الله (عم محمد بن العباس اليزيدي) ٩ : ١٤١  
عبيد الله بن محمد الرازي ٢٦١ : ١٠  
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ٣٣٦ : ١١  
العتبي ٣٦ : ١١ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢٠٣ : ١٥ : ٣١٢ : ٢  
عروة بن عبد الله ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٦ : ٩  
عطاء الملقب ١٧٢ : ١٤  
العلاء بن أسلم ٣٤ : ٦  
العلاء بن برد ٤٦ : ٤  
علقمة بن سعد ١٤٠ : ١٧  
علي بن أحمد الباهلي ٦ : ١٠ : ١٠ : ٤  
علي بن الجهم ٢٢٣ : ٣ : ٢٥١ : ١٤  
علي بن الحسن الشيباني ٣١٥ : ٢  
علي بن الحسين بن الأعرابي ٣٤٦ : ١٨  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٦ : ١١  
علي بن سعيد بن بشر الرازي ١١ : ٥  
علي بن سليمان الأخفش ٢٣ : ٢٥ : ١ : ٣٤٤ : ١  
٤٢ : ٨ : ٤٢ : ١ : ٩٤ : ١٧٠ : ٩ : ١٧٠ : ٣ : ١٥٣ : ١٧٢  
١٧٧ : ٥ : ١٨٠ : ٤ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٤ : ١٦ : ١٩٢ : ٥  
١٣ : ٢٥٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ١ : ٣٣٣ : ١٢ : ١٣  
٣٣٤ : ١٠ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٦ : ١  
علي بن صالح بن سليمان ٣٩ : ٦ : ٥٧ : ١٤  
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٢٢٨ : ١٠  
علي بن الصباح ٩٥ : ٧ : ١٤٢ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٦  
علي بن طيفور بن غالب النسائي ١٤٩ : ٥  
علي بن العباس بن أبي طلحة ١٥٦ : ١ : ١٥٨ : ٩ : ٩  
١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ٣ : ١٦١ : ١٢ : ١٢٥  
علي بن عبد العزيز الكاتب ٣٤٣ : ١٠ : ٣٧٠ : ٤  
علي بن الفضل السلمي ٢١٢ : ٣ : ٢٣٢ : ٢  
علي بن المبارك الأحمر ٢٠٨ : ٣  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٢ : ١٤ : ٢٢٢ : ٣٦ : ٧  
٢٠ : ٥٥ : ١٢ : ٧٠ : ١٤ : ٧١ : ٦ : ٦  
١٧٥ : ١٦ : ١٧٦ : ١١ : ١٣ : ١٨٠ : ٤ : ٤  
١٨٣ : ١٠ : ١٨٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٥٤ : ٤  
٢٥٥ : ٥ : ٢٥٥ : ١١ : ٣٤٣ : ١٩
- عبد الرحمن بن موسى الرقي ١١٩ : ١٢  
عبد الرحمن بن النعمان السلمي ٢٢٣ : ٩  
عبد الصمد بن المعتل ٣٤ : ٩  
عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٢٩ : ١٧  
عبد القوي بن محمد بن أبي الصنابية ، أبو سويد ٣٠٧ : ١  
عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي ٣٩ : ١ : ٢٠١ : ٢  
عبد الله بن أبي سعد ٧٥ : ٥ : ٨١ : ١٥ : ١١٦ : ٩  
١٢٣ : ١٣ : ١٣٠ : ١ : ١٣٦ : ٦ : ١٣٩ : ٦  
١٤٤ : ٧ : ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ١٢ : ١٤  
١٧٨ : ١٦ : ١٩٠ : ١٦ : ٢٠٥ : ٤ : ٢١٨ : ٤ : ٤  
٢٢٦ : ٦ : ٢٢٩ : ٦ : ٢٤٥ : ٦ : ٢٤٩ : ٩ : ١٢ : ٢٤٩  
٢٨٨ : ١٦ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦ : ١ : ١  
٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٥٧ : ١٥  
عبد الله بن أبي عبيدة ٣٣١ : ١٩  
عبد الله بن الحسين ٣٧٠ : ١٣  
عبد الله بن الربيع الربيعي ٣٠٧ : ١  
عبد الله بن شبيب ١٢٢ : ٦  
عبد الله بن شعيب الزبيري ٣٢٩ : ١٦  
عبد الله بن طالب الكاتب ١٥٨ : ٣  
عبد الله بن ظاهر ١٢٨ : ٢  
عبد الله بن عباس ٥ : ١٢ : ٢٠٣ : ٧  
عبد الله بن عبد الصمد الضبي ٢٠٩ : ١٤  
عبد الله بن عبد الله بن حمدون ٣٦٨ : ٨  
عبد الله بن عروة ٥٧ : ١٤  
عبد الله بن عمرو الوراق ٢٤٦ : ١٦  
عبد الله بن الحرز ١٨٧ : ٤  
عبد الله بن مروان بن معاوية الغزالي ٢٠٥ : ٤  
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٠ : ٧ : ٣١٠ : ٢ : ١٠١٠ : ٨  
عبد الله بن المعتز ١٦٧ : ١٣  
عبد الله بن يزيد ٣٢٣ : ١٧  
عبد الملك بن عمر ١٢٥ : ١١ : ١٤  
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢٨٨ : ٨  
عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي ٤٤ : ٦  
عبد الوهاب المؤذن ٣٦٨ : ٤

عمر بن محروس الوراق بن اليعصر السلمى ٢٢٤ : ٦  
 عمر بن نوح بن جرير ٣٥٠ : ٧  
 عمران بن حطان ١٠٩ : ١٢  
 عمرو بن بحر الجاحظ ١٠١ : ١٠ : ١٦٩ : ١٧٢ : ٩  
 ٣٦٩ : ٥ : ١٣  
 عمرو بن بكر ٥٨ : ٩  
 عمرو بن حريث ١٤٩ : ٧  
 عمرو بن دينار ٢٠٧ : ٧  
 عمرو بن سعيد ٥٨ : ١٣  
 عمرو بن عبد الفار ٥٦ : ١٠  
 عمرو بن على الكلاس ١١٥ : ٤ : ٢٢٣ : ٢٠  
 عمرو بن كركرة ، أبو مالك ١٨١ : ٧  
 عمرو بن مرة ١١٩ : ٦  
 العمري ٦٢ : ٢١ : ١٢٠ : ٢٤ : ١٢٢ : ١٧ : ٤  
 ١٢٥ : ١١ : ١٨١ : ١٩ : ٢٥٤ : ١٠ : ٨  
 ٢٥٥ : ١٩ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٩٠ : ٨  
 العنزى = الحسن بن عليل العنزى  
 هوانة ٢٩٢ : ٩  
 عيسى بن اسماعيل تينة ١٨٢ : ١٠ : ١٨٣ : ٣  
 عيسى بن الحسين الوراق ١٩٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١١ : ٤  
 ٢٠٩ : ٨ : ٣٠٣ : ٤  
 عيسى بن عمر ٣٠ : ٨ : ٤٦ : ١١  
 عيسى بن يزيد بن بكر المعنى ١١٩ : ١٥  
 عيسى الجعفرى ٤٤ : ١٥

(غ)

لزوان ٣٤٩ : ٨

لسان بن الفضل ١٧٤ : ٣

الغلابى = أبو معاوية الغلابى

(ف)

الفضل بن اسحاق الهاشمى ٨ : ١٦

على بن محمد بن نصر البسامى ٣٠٤ : ٩ : ٣٠٨ : ٧ : ٤  
 ٣٢٩ : ٣ : ٣٤٢ : ٩ : ٣٦٨ : ١٨  
 على بن محمد الهشامى ٦٩ : ٥  
 على بن المغيرة ٤٥ : ٩  
 على بن يحيى المنجم ٣٠٤ : ٢١  
 عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيرى  
 عم صاحب الاقانى ٧٥ : ٥ : ١٠٤ : ٣ : ١٢٢ : ٦  
 ١٧ : ١٢٥ : ١١ : ١٣٦ : ٦ : ١٤٠ : ٣ : ٤  
 ١٤٤ : ٧ : ١٥٦ : ٨ : ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ١٢ : ٤  
 ١٧٨ : ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ١٩ : ١٩٦ : ٤  
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٦ : ٣ : ١٩٨ : ١٣ : ٢٠٢ : ٤  
 ١٨ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٥ : ٤ : ٤  
 ٢٠٦ : ٩ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٤  
 ٢٢٩ : ٦ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٤٩ : ١٢ : ٤  
 ٢٩٠ : ٨ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٠٤ : ٩ : ٣٠٨ : ٤  
 ٣١٧ : ٢ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٩ : ٤  
 ٣٦٨ : ٨٣  
 عمارة بن ثقفى ١١ : ٦  
 عمارة بن عقيل ٩ : ١٥٥ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٤ : ٤  
 ٢٣ : ١ : ٣٣ : ٢  
 عمر بن أبى بكر المؤملى ٣٣١ : ١٩  
 عمر بن خالد بن عاصم ٧٥ : ٥  
 عمر بن سعد ٢٨٨ : ٧  
 عمر بن شبة ، أبو زيد ١٤ : ٨ : ١٤ : ٢٢ : ١٥ : ١٠ : ٤  
 ٣٠ : ٣ : ٣١ : ٣ : ٣٣ : ٩ : ٣٥ : ١٦ : ٤  
 ٣٦ : ١١ : ٤٨ : ٣ : ٥٠ : ١٦ : ٢٣ : ٥٤ : ٤٢ : ٤  
 ٥٥ : ١٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥٨ : ١٥ : ٦٥ : ١١ : ٤  
 ٦٨ : ١٠ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٦ : ٤  
 ١٨٧ : ٧ : ١٥٣ : ٢ : ٢١٤ : ٢ : ٢٥٥ : ١١ : ٤  
 ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٧١ : ٥ : ٤  
 ٢٧٢ : ١١ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٢٢ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤  
 ٢٢٦ : ٦ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٤٩ : ١٤ : ٤  
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٧٠ : ١٢ : ٤  
 عمر بن عبد الله بن جميل العنكى ١١٠ : ٥

مجالد ١٤٣ : ٢  
 مجاهد ٢٠٣ : ١٢  
 محارب ٣٠ : ٤  
 محمد بن ابى بكر الخزومى ٣٠ : ١٠  
 محمد بن ابى مالك القنوى ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٥١ : ٦  
 محمد بن احمد بن الطلاس ٣١ : ٧ ، ١٥٨ : ٣  
 محمد بن احمد بن يحيى الكلى ٣٥٨ : ٣  
 محمد بن ادريس بن سليمان بن ابى حفصة ١١٨ : ١١  
 ١٤٦ : ١٠ ، ١٤٧ : ١٢  
 محمد بن اسحاق البلخى ١٠ : ٤ ، ١٩٠ : ١٧  
 محمد بن جرير الطبرى ٣٢٤ : ٥  
 محمد بن جعفر النحوى المعروف بابن الصيدلانى ٢٠٩ :  
 ١٣ ، ٢٢٠ : ١ ، ٢٤٧ : ٨ ، ٢٤٨ : ١٢  
 ٣١٢ : ١ ، ٣١٥ : ٢  
 محمد بن العارث بن يسختر ٣٠١ : ١٨  
 محمد بن هيب ١٣٢ : ٧ ، ١٣٣ : ١٤ ، ٣٠٣ : ٥  
 محمد بن الحجاج الاسدى التميمى ٤٤ : ٧  
 محمد بن الحجاج الجرادانى ١٧٥ : ٤  
 محمد بن الحسن الاحول ٢٢ : ٦ ، ٢٨٥ : ١٤  
 محمد بن الحسن بن دريد ٣٠ : ٤٦٠ ، ١٠ : ١٣٢  
 ١٤٩ : ٨ ، ١٥٢ : ١٠ ، ١٦١ : ١٣ ، ١٧٣ : ١٣  
 ٢٥٥ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٥٦ : ١٠  
 محمد بن الحسن العلوى الحسنى ٥٦ : ١١  
 محمد بن الحسن الكاتب ٦٧ : ٥ ، ٧٠ : ١ ، ٣٤١ :  
 ٨ ، ٣٥٢ : ١١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١٨  
 محمد بن الحسن بن مصعب ٣٥٤ : ٤  
 محمد بن الحسين ٢٢٣ : ١٩  
 محمد بن الحكم ٢٩٢ : ٩  
 محمد بن خالد ، ابو حرب ١١٧ : ١  
 محمد بن خلف بن الرزبان ٢٥٤ : ٧ ، ١٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٥ :  
 ١١ ، ٢٧٢ : ١٢ ، ٢٨٥ : ٩ ، ٣٤٠ : ١١  
 محمد بن خلف وكيع ٩ : ٥ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٦ : ١٤  
 ٥٦ : ١٨ ، ٥٨ : ٩ ، ٩٦ : ١٢ ، ٩٧ : ٩  
 ١٣٠ : ١ ، ١١٥ : ٦ ، ١٩٨ : ٣ ، ٢٠٧ :

الفصل بن اسحاق اليزيدى ١٤٢ : ٣  
 الفصل بن محمد اليزيدى ١٠٥ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٠ ،  
 ٢٢٤ : ١٠ ، ٢٤٦ : ٣  
 الفصل بن موسى ، مولى بن هاشم ١٧٣ : ٢  
 الفقى = ابو بكر بن جبلة الفقى  
 الفقى = ابو المسافر الفقى

( ق )

القاسم بن ذذور ١٦٦ : ١  
 القاسم بن محمد الاسدى ٤٢ : ٩  
 القاسم بن محمد الانبارى ١٠٠ : ٧  
 القاسم النوشجاني ١٧٨ : ١٣  
 قتادة ٥٤ : ٣ ، ٥٥ : ١٣ ، ١٨٧ : ٤  
 القحلى = الوليد بن هشام القحلى  
 قدامة بن نوح ٢١٦ : ١٦  
 قسطاس ٣٢٨ : ٣  
 القطرانى ٣٠٣ : ٥  
 قيس بن ابى حازم ٢٠٧ : ٣

( ك )

كثير بن ناجية ٢٣ : ١٠  
 الكرانى ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٥ : ١١ ، ١٤٠ : ٣ ،  
 ١٨٠ : ١٤ ، ١٨١ : ١٩ ، ١٨٣ : ٣ ، ١٩٦ :  
 ٣ ، ١٩٨ : ١٣ ، ٢٠٢ : ١٨ ، ٢٠٣ : ١٥ ،  
 ٢٠٤ : ٦ ، ٢٠٦ : ٩ ، ٢٩٠ : ٨  
 الكزبرى = محمد بن عثمان الكزبرى  
 الكلبى = هشام بن محمد الكلبى  
 الكميث بن زيد ٧ ، ١٦

( ل )

لفيط بن بكر المحاربى ١٤٠ : ٣ ، ٢٥٤ : ٨ ، ٢٥٥ :  
 ١٩ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٧١ : ٥ ، ٢٧٢ : ١٣

( م )

المازنى = ابو عثمان المازنى

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٦٧ : ١٦ : ٢٢٩ :  
 ٦ : ٢٤٩٠ : ١٣ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ :  
 محمد بن عبد الله المخزومي ١١٥ : ٤ :  
 محمد بن عثمان الكزبيري ١٣٥ : ٣ :  
 محمد بن عجلان ٢٣٨ : ١٢ :  
 محمد بن علي بن حمزة العلوي ٣٤٦ : ١٧ :  
 محمد بن علي بن خلف العطار ٥٦ : ١٠ :  
 محمد بن علي بن المفرة ٤٥ : ٩ :  
 محمد بن عمر الجرجاني ٢١ : ٧ : ١٠٢ : ٢ :  
 محمد بن عمران ١١٠ : ١٠ : ١٧٣ : ١ : ١٨٥ :  
 ٣ : ٢٠٧ : ٥ : ٢٠٨ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٢٢٩ :  
 ٢٠ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٥١ : ٥ :  
 محمد بن عمرو ٥٨ : ١٠ : ٢٠٧ : ٦ :  
 محمد بن القاسم الانباري ١٠٠ : ٧ : ١٠٢ : ١ :  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٢٧ : ١٧ : ١١٦ : ٩ :  
 ١٧١ : ١٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٧٥ : ٣ : ١٧٩ :  
 ١٦ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٥ : ١٩ : ١٨٦ : ١ :  
 ١٨٧ : ٦ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٣ :  
 ١٥٧ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٢ : ١٢ :  
 ٢٠٦ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٠٩ : ٣ :  
 ٢١٥ : ٩ : ٢٥٠ : ١٧ : ٢٥١ : ٥ : ٣١٥ : ١ :  
 ٣١٨ : ٤ : ٣٥١ : ١٢ :  
 محمد بن القاسم النوشجاني ١٧٨ : ١٣ :  
 محمد بن قدامة الجوهري ١٩١ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٨ :  
 محمد بن كناسة ٧ : ١٦ : ٨ : ٥ : ٤١ : ٩ :  
 محمد بن محمد بن قادم ، مولى بى هاتم ١٢٣ : ١٣ :  
 محمد بن مزيد بن ابي الازهر ١٠٠ : ٦ : ١٨٠ : ٢٠ :  
 ٢٢١ : ٧ : ٣٠٠ : ٨ : ٣١١ : ٧ : ٣١٦ : ١ :  
 ٣٣٨ : ١٧ :  
 محمد بن مسعدة الدارع ، ابو الجهجاه ٢٠٦ : ٩ :  
 محمد بن منذر = ابن منذر  
 محمد بن منصور بن زياد ٢٤٦ : ١٧ :  
 محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٥٥ : ١٤ : ١٥٦ : ٨ :  
 محمد بن موسى بن حماد ١٠١ : ١٦ : ١٥١ : ٦ :

١ : ٢٤٥ : ٩ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٦ : ٨ :  
 ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ١٦ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٤٠ :  
 ١١  
 محمد بن زيد ١٧٧ : ٤ :  
 محمد بن السري ١٦٣ : ١٧ : ١٦٥ : ٤ :  
 محمد بن سعد ٣٢٣ : ١٧ :  
 محمد بن سعيد النرمذي ٣٤٦ : ٢ :  
 محمد بن سعيد العامري ٣٥٥ : ٤ :  
 محمد بن سلام الجمحي ١ : ١٤ : ٥ : ١٦ : ١١ : ٤ :  
 ١٩ : ١١ : ٢٥ : ٢ : ٢٧ : ١٥ : ٢٩ :  
 ١٦ : ٣١ : ١٥ : ٣٢ : ٣ : ٣٦ : ١٥ :  
 ٣٧ : ٤ : ٤٢ : ٤ : ٦٣ : ٤ : ٧٤ : ٨ : ٧٥ :  
 ١٨ : ١٩٨ : ١ :  
 محمد بن سيرين ١١٥ : ٦٠٢ :  
 محمد بن صالح العدوي ٢ : ٤ : ٦ : ٢ : ٨ : ٧ :  
 ٤٥ : ١٨ : ٥٠ : ١١ :  
 محمد بن صالح بن النطاح ٢٢ : ٢٧ : ٤ : ٢٢٩ : ٢٠ :  
 محمد بن الصباح ١٥١ : ١١ :  
 محمد بن عامر النخعي ١٨٠ : ٥ :  
 محمد بن عباد المهلبى ١١٧ : ٢ : ١٨٥ : ٢٠ :  
 محمد بن عبادة ٣٤ : ٦ :  
 محمد بن العباس اليزيدي ٩ : ١٤ : ٢٢ : ١٢ : ٦ :  
 ٥٨ : ١٣ : ٦٢ : ٢٠ : ٦٣ : ٥ : ١٠٥ : ١٠ :  
 ١٠٩ : ١٠ : ١١٠ : ٥ : ١١٥ : ١ : ١١٧ :  
 ١٣٢ : ١ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٣ : ٣ : ٢٥٥ : ١٧ :  
 ٢٦١ : ١٠ :  
 محمد بن عبد الرحمن الاسدي ٢٥٤ : ١٢ :  
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد الدارع ١١٠ : ١١ :  
 محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي ٣٥٩ : ٦ :  
 محمد بن عبد الله بن داود ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ١٢ :  
 محمد بن عبد الله بن طهمان السلمى ١٤٤ : ٧ :  
 محمد بن عبد الله العامري القرشي ٣١٧ : ٣ :  
 محمد بن عبد الله العبدي ٢٠٨ : ٣ :

١٤ ، ١٧٢ ، ٦ : ٢٥٤ ، ٤ : ٢٥٥ ، ١٥ : ٤  
 ٢٨٢ ، ١٤ : ٢٨٥ ، ١٤ : ٢٨٦ ، ٢ : ٢٨٩ :  
 ٤ ، ٢٩٠ : ٩  
 المغيرة بن محمد المهلبى ٣٠٧ : ٩  
 المنتجع بن نبهان ٤٥ : ٩  
 منيع بن أحمد بن مؤرج السدوسى ١١٠ : ١٢٠ : ٩  
 مهدي بن سابق ٢٢٨ : ١  
 المهزومى ٢٢٦ : ٦  
 المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى  
 مؤرج السدوسى ١١٧ : ٩ ، ١٢٠ : ٩ : ١٣٥ :  
 ١٤ ، ١٣٩ : ١٣ : ١٤٤ : ١٥  
 موسى بن حماد بن عبد الله القرشى ١٧٩ : ١٧  
 موسى بن صبيح الروزى ٣١٨ : ١٩  
 موسى بن عيسى الجعفرى ٤٤ : ١٤ ، ٢١٦ : ٩  
 موهوب بن رشيد ٣٧ : ٩ ، ٣٨ : ١٤  
 ميمون بن هارون ١٦٣ : ٨ ، ١٦٤ : ٧ : ٢٤٨ : ١٩  
 ١٤ : ٢٥١

( ن )

نصر بن على الجهضمى ١٨٥ : ٢٠٤  
 نصر بن مزاحم النقرى ٢٨٨ : ٧  
 النصر بن عمرو ١٨٠ : ١٤  
 النوشجاني = محمد بن القاسم النوشجاني

( هـ )

هارون بن سعيد ٢٦ : ٧  
 هارون بن عتبة ٣٦ : ١١  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٣٠٣ : ٩  
 ٦ : ١٠ و ١ : ٧ ، ١٠ : ١٠ ، ٤ : ٢٦ ، ٧ : ٣٣  
 ٣٣ : ١ ، ٣٤ : ٢٠٦ : ٣٨ ، ٨ : ٤٢ : ٩  
 ٤٣ : ٤٤ ، ٦ : ٤٤ : ٤٥ ، ١٤ : ٢١٨ : ٤٦ : ٤  
 ٥٠ : ١١ ، ٦٧ : ١٦ : ٧٠ : ١٤ : ١١٦ : ٣  
 ١١٩ : ١٢ ، ٢١٦ : ٨ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ :  
 ٨ ، ٢٢٨ : ١ : ٢٢٩ : ١٦ : ٣٣٠ : ٣٠ : ٢٤٣ :

( ٢٦ - ١٨ )

٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٧ ، ٨ : ٢٤٨ ، ١٢ : ١٢  
 ٢٤٩ : ١٢ : ٣١٢ ، ٢ : ٣١٥ ، ٣ : ٣٢٢ : ١٢  
 محمد بن موسى الهذلى ٥٨ : ١٥  
 محمد بن النعمان بن جبلة الياهملى ١٧٩ : ١٧  
 محمد التوفلى ٢٥٥ : ٢  
 محمد بن يحيى الصولى ١٠١ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١٧  
 ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٦ ، ٥ : ٢٢٨ ، ١ : ٢٣٢ : ١  
 ٢٤٦ : ١٥ : ٣٠٧ ، ٩ : ٣٣٦ ، ١١ : ٣٤٣ :  
 ١٩ ، ٣٥٩ : ٦ : ٣٧٠ : ١٣  
 محمد بن يزيد البرد النحوى ١٠ : ١٣ ، ٢٣ : ١  
 ٣٤ : ٩ ، ١٧٠ ، ٣ : ١٩٥ و ١٧٢ : ٥  
 ١٨٠ : ٥ ، ١٨٤ : ١٦ : ١٩٢ ، ١٣ : ٢٣٩ :  
 ١ : ٢٤٥ : ٥ : ٣٣٣ ، ١٢ : ٣٣٤ : ١٠  
 ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٦ ، ٢٠ : ٢٠  
 محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب ٣٨ : ١١٦ ، ١٠  
 مخارق ٧١ : ٧  
 المدائنى ٩ : ١١ ، ٣٠ : ٣ ، ٣١ : ٧ ، ٥٤ : ٣  
 ٥٥ : ١٦ ، ٥٨ : ١١ : ١٠٨ ، ٦ : ١١٥ : ٩  
 ١٢٩ : ١١ : ١٥٣ ، ٥ : ٢٦٠ ، ٣ : ٢٦١ :  
 ١١ ، ٢٧٢ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٣  
 مساور بن سوار بن عبد الحميد ١٤٩ : ٦  
 مسدد بن سرهد ١١٥ : ١  
 مسروق ٢٠٦ : ١٨  
 مسعود بن بشر ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ٦ : ١٩٩  
 مسعود بن عيسى العبدى ١٨١ : ١٠٠  
 مسعود بن قند ٥٠ : ١٧  
 مسلمة بن معارب ٥٦ : ١٠ : ٢٥٥ ، ١٦ : ٢٥٦ : ١٠  
 ٢٥٨ : ٩  
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ( عم الزبير بن بكار ) ٣٨ :  
 ٦ ، ٥٨ : ١٢ ، ٩٤ : ٨ ، ٩٥ : ١٤ : ٩٦ :  
 ١٢ ، ٩٧ : ٩٧ : ٣٢٦ ، ٩ : ٣٣٠ ، ٣ : ٣٣٤ : ١٥  
 المعتز بن سليمان ١١٤ : ١٤  
 معمر بن الثنى ، أبو عبيدة ٩ : ٧ ، ١٤ : ١٤ : ١٧ :  
 ٤ ، ٢٠ : ١ : ٤٥ ، ٨ : ١١٠ ، ١٢ : ١١٩ :

( ى )

- يعهى بن الحسن الربيعى ١٧٤ : ٣ : ٢٠٢ : ١٣  
 يعهى بن خالد البرمكى ٦٥ : ١٢  
 يعهى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١١٦ : ١١  
 يعهى بن عبد الله بن الفضل الفزارى ٨١ : ١٦  
 يعهى بن عبد الله بن مجالد ٢٠٦ : ١٧  
 يعهى بن عروة بن اذينة ٣٢٤ : ٧  
 يعهى بن على بن يعهى المنجم ١٤٦ : ١٠ : ٣٠٤  
 ٢١ : ٣٥٤ : ٣ : ١ : ٣٥٥  
 يعهى بن لجيم ٣٥ : ١  
 يعهى بن مالك بن الحارث ٣٢٢ : ١٣  
 يعهى بن محمد بن ادريس ١٤٧ : ١٢  
 يعهى بن معين ٢٠٨ : ١٩  
 يعهى الكلى ٦٥ : ٩ : ٣٤٨ : ١٦  
 يزيد بن عقال ٣١٩ : ١٧  
 يزيد بن المننى ١١٠ : ١٢  
 يزيد بن مرة ١١٩ : ١٤  
 يعقوب بن اسرائيل ١٩٣ : ١٣  
 يعقوب بن حميد بن كاسب ١٤٩ : ٥  
 يعقوب بن السكيت ٦ : ١٥ : ٢٥ : ١ : ٤٢ : ١  
 يعقوب بن عمر ١٠٠ : ٨  
 يعقوب بن نعيم ١٧٢ : ٨  
 يوسف بن ابراهيم ٣٠١ : ١٧  
 اليوسفى الكاتب ١٦٢ : ١٧

- ٣٤٥ : ٣ : ٣٤٩ : ٧٠ : ٣٥٣ : ١٠ : ٤  
 ٣٧٢ : ٦  
 هارون بن مغارق ٣٤٠ : ١٢ : ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٤  
 ٣٦١ : ٤ : ٣٧٢ : ١٦٧٧ : ١١  
 هارون بن مسلم بن سعد ١١ : ٤٦ : ٤ : ٥  
 هاشم بن محمد الخزاعى ١٧٤ : ١٨٢ : ٧ : ١٠ : ١٨٣ : ٤  
 ١٨٥ : ١٣ : ١٩٦ : ٣ : ٢٠٣ : ١٠ : ٤  
 ٢٤٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٦ : ١ : ٢٨٩ : ٤  
 ٢٩٠ : ٣ : ٩  
 هاشم بن محمد الكلبى ١٤ : ١٣٦ : ٨ : ٧  
 هبة الله بن ابراهيم بن الهدى ٣٦٠ : ١  
 الهيثم بن عدى ٥٨ : ١٠ : ١١٠ : ٧ : ١٢٠ : ١٥ : ٤  
 ١٢٢ : ١٧ : ١٢٥ : ١٣ : ١٤٢ : ٤ : ١٤٣ : ٤  
 ١٨١ : ٢ : ١٩ : ٢٥٥ : ٥ : ٢٩٠ : ٨

( و )

- الواقدى ٣٢٣ : ١٧  
 وراق ١٨٧ : ٢  
 وسواسه بن الموصلى = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام بن يحيى الفسائى ٥٨ : ١٣  
 الوليد بن هشام المعظمى ٢٨٥ : ١٩٥ : ٢٩٦ : ٢  
 وهب بن منبه ٢٠١ : ١٢

## فهرس المغنين

- ابراهيم بن ابي العبيس ١٤٨ : ٤  
 ابراهيم بن المهدي ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٩ : ١٨  
 ابراهيم الموصلى ١٨ : ٧ : ٢٤ : ١١ : ٢٧ : ١٤ : ٤٨  
 ٥٢-٤٨ : ٢١١ : ٤ : ٣٠٦ : ٣ : ١٨٣ : ٣٠٨ : ٤٨  
 ١٦ : ٣٠٩ : ٣ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٨ : ١٣ : ٣٥٩  
 ٦ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٠٩  
 ابن جامع ٧٠ : ١٣ : ١٤٥ : ٧ : ٢٤٥ : ٤ : ١٥٠ : ١٥٠  
 ٢٤٦ : ١ : ٢٨٤ : ١٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٩ : ٤٦  
 ٤ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٤ : ١ : ٣٦٣  
 ابن سريج ٧٣ : ١٢١ : ٥ : ٤ : ٣٣٢ : ٧ : ٣٣٤ : ٤٧  
 ٣٥٢ : ١ : ٣٦٧ : ١٦٤ : ٧  
 ابن صدقة = مسكين بن صدقة  
 ابن صغير العين ٣٠٩ : ٧  
 ابن طريف = الممل بن طريف  
 ابن عائشة ٣٢٧ : ١ : ٣٣٣ : ١٤  
 ابن عباد الكاتب ٣٣٤ : ٨  
 ابن القصار الطنبورى ١٥٨ : ٨ : ١٦١ : ٢  
 ابن محرز = حسين بن محرز  
 ابن مسجع ٧٣ : ٨ : ٣٣١ : ١٥  
 ابن الكلى = احمد بن يحيى الكلى  
 ابن الهريذ ٣٣١ : ١٦  
 ابو زكار الاعمى ٣٠٨ : ١٨  
 ابو فارة ٧٠ : ١٣  
 ابو كامل ٣٣٣ : ١٤  
 احمد بن ابي العلاء ١٦٣ : ١٦  
 احمد بن صدقة ١٥٧ : ١١  
 احمد بن يحيى الكلى ١٢٧ : ١٢٧ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٠٨  
 ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٠٤ : ٤ : ٩٣ : ٥ : ٣  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٣ : ٩٣ : ٥ : ٣٠٤ : ٤ : ٩٣ : ٥ : ٣
- ٦ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٦ : ٣٢٨ : ١٨ : ٣٥٦ : ٩  
 اسماعيل بن على ٣٤٤ : ٢  
 بديع ٢٩٧ : ١٣  
 بنان بن عمرو ١٦٨ : ٤  
 بنت ابيس ٣٤٩ : ٩  
 حاجب الحزور ٣٣٤ : ٨  
 حسين بن محرز ٧٠ : ٦ : ٧٣ : ٤ : ٣٠٨ : ١٧ : ٣٠٩  
 ١٥ : ٣٤٤ : ٦ : ٣٠٩  
 حكم الوادى ١٠٦ : ١٠ : ١٠٧ : ٥  
 حنين ١٣٨ : ٦ : ٣٧٤ : ٧  
 خالد صامة ٣٣٣ : ١٥  
 اللال ٣٣٢ : ١٣  
 دنانج ٦٨ : ١٤  
 الزبير بن دحمان ٢٩٩ : ٤  
 ساجى ، جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٦٨ : ٥  
 سبك الزامر ٩٩ : ٥  
 سليم بن سلام ٣٠٨ : ١٧  
 سليمان ٣٤٥ : ١  
 سياط ٢٩ : ٢ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٠ : ٦ : ٣٦٤ : ٤ : ٣١٠ : ٤  
 شارية ٣١٠ : ٤  
 شهدة ٣٤٤ : ٩  
 طويس ٦١ : ١٧ : ٦٣ : ١١ : ٣٦٧ : ٦  
 عاتكة بنت شهدة ٣٣٦ : ٤  
 عبد الله بن العباس الربيعى ٣٤٤ : ١  
 عبيد الله بن ابي غسان ٧٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٩  
 عريب ٦٤ : ٤ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٣ : ١٥  
 عقيد ، مول صالح بن الرشيد ٦٤ : ٤ : ٧٠ : ٢ : ٧١ : ٤  
 علوية ٧٣ : ٧ : ٣٢٨ : ١٨

مخارق ٧٣ : ٣٢١ ، ٩ : ٣٢٩ ، ٤ : ٣٤٨ ، ١ :

: ٣٥٢ ، ١٣

مسكن بن صدقة ٣٣٤ : ٨

معبد ٧٣ : ٣٢٩ ، ٦ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٦٧ ، ١٤ :

العلى بن طريف ٣٠٨ : ٣٠٩ ، ١٧ : ٥

الكلى = يحيى المكى

هاشم بن سليمان ١٦١ : ٢

الهدلى ٦٩ : ١

يحيى المكى ٣ : ٢٥٣ ، ٥ : ٣٠٨ ، ٧ : ١٧ :

يزيد الحذاء ٩٩ : ٤

عرو بن بانه ٣٤٩ : ٢

الفريض ٥٣ : ٨

فليح ٣٠٨ : ٣٠٩ ، ١٦ : ٣

القاسم بن زوزور ٧٣ : ٧

ففا النجار ٣٦٧ : ١١

ماب ٣٣٣ : ٣٤٥ ، ١٤ : ٣٥١ ، ١ : ٣٦٣ ، ٩ :

١٨

محمد بن الاشعث الكوفى ١٠٨ : ٧

محمد بن داود بن على ٣٤٤ : ٢

محمد قريفى ١٥٨ : ٢١١ ، ٨ : ٥

محمد بن يحيى المكى ١٢٧ : ٧



## فهرس رواة الألعان

عبد الله بن المعتز ١٦٣ : ١٥	ابراهيم الموصلى ٧٣ : ١٠٧ : ٥
هلويه ٣٤٨ : ١٤	ابن بانه = عمرو بن بانه
على بن يحيى النجم ٦٩ : ١	ابن عباد ٣٦٨ : ١
عمرو بن بانه ٣ : ٦ : ٥٣ : ٨ : ٦٩ : ٢ : ٧٣ : ٦	ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
٩٩ : ٤ : ١٠٨ : ٨ : ١٣١ : ٤ : ٣٠٤ : ٦	احمد بن يحيى الكلى ١٣٨ : ٦ : ٢٤٦ : ١ : ٢٥٣ :
٣٢٩ : ١ : ٢٢٢ : ٧ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٤٥ : ١	٧ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٣١ : ١٥ :
٣٤٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ١٨ : ٣٦٣ : ١٨ : ٣٦٤ :	٧ : ٣٣٤
٤ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٩ : ١٢ : ٣٧٤ : ٧	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٧٣ : ٥ : ٩٣ : ٥ :
فليح ٢٥٣ : ٨	٢٥٣ : ٧ : ٣٤٤ : ١٦ : ٣٦٣ : ١٤ : ٣٦٧ : ٦ : ٥ :
محمد قريش ١٦٠ : ٢	بلل ٢٤٦ : ١
الهشامى ٥٢ : ١٤ : ٦١ : ١٧ : ٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٤	حبش ٣٢٩ : ١ : ٣٣٢ : ١٣ : ٣٤٥ : ١ : ٣٦٧ : ٦ :
٩٩ : ٤ : ١٠٧ : ٥ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٥ : ٧	الحسين بن معرز ٣٠٦ : ١٩
٢٥٣ : ٨ : ٢٧٠ : ٦ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٨ : ٢	حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٦١ : ١٧
٣٣٢ : ١٣ : ٣٢٩ : ١ : ٣٤٥ : ١ : ٣٤٨ :	ذكاء وجه الرزة ١٢٧ : ٦ : ١٤٨ : ٥ : ١٥٧ : ١١ :
١٥ : ٣٦٧ : ١١	١٦٣ : ١٥
يحيى الكلى ٧٣ : ٨ : ١٣٨ : ٧ : ٢٥٣ :	سليمان الوادى ٣٦٨ : ١

## فهرس الأعلام

( ١ )

ابراهيم الحرائى - عدليل هارون الرشيد ١٨٤ : ٩  
 ابراهيم الموصلى - غنى في شعر لذى الرمة ١٨ : ٧ ، ٢٤ :  
 ١١ و ٢٢ ، ٢٧ : ١٤ ؛ خبره في الألمان الماخورية  
 التى صنعها في شعر ذى الرمة ٤٨-٥٢ ؛ غنى للهادى  
 بألحانه الماخورية فاستحسنها ٤٨ : ١٢ ؛ غناء ماخورى  
 له في شعر لذى الرمة في ح ٥٢ : ١٤ ؛ اخذت دنائير  
 عنه الغناء ٦٥ : ٨ ، ٦٨ : ٤ ؛ صنعت دنائير لحنا  
 وأمرها مولاها يحيى بن خالد البرمكى بعرضه عليه ،  
 فاستحسنه ٦٥ : ١١-٦٧ : ٤ ؛ قال له يحيى بن خالد  
 البرمكى : أنت عندى رئيس صناعتك ٦٥ : ١٦ ؛  
 كان يقول ليحيى بن خالد : متى فقدتى ودنائير باقية  
 فما فقدتى ٦٨ : ٥ ؛ غنى في شعر لأشجع بن عمرو  
 السلمى ٢١١ : ٤ ؛ كان المغنون في أيام الرشيد حزبين :  
 أحدهما حزب إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ، والآخر  
 حزب ابن جامع وإبراهيم بن المهدي ٣٠٠ : ٤ ؛  
 غنى بشعر لأبي العتاهية في مدح الفضل بن الربيع ٣٠٦ :  
 ٣ و ١٨ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير بن دحان على عشرين  
 لحنا صنعها زملاؤه وفيهم إبراهيم ٣٠٨ : ١٦ ؛  
 اشترى مخارقا ثم وهبه الفضل بن يحيى ثم صار إلى  
 الرشيد ٣٣٦ : ١٣-٣٣٨ : ١٦ ؛ قال للرشيد إن  
 مخارقا يساوى خراج مصر وضياعها ٣٣٨ : ٦ ؛ يعرف  
 جودة طبع مخارق فيخصه بالتعليم ٣٤٣ : ٩ ؛ غنى  
 وجاعة من المغنين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود  
 بلحن أخذه عن شهدة ففأقهم ٣٤٤ : ١-٣٤٥ : ٢ ؛  
 غنى بشعر لأبي العتاهية ٣٤٨ : ١٣ ؛ مخارق يغنيه  
 لحنا للملك فيبكي ٣٥١ : ٧ ؛ فسر لمخارق رؤيا رآها  
 بأن إبليس قد عقد له لواء صنعة الغناء ٣٥١ : ١٤-  
 ٣٥٢ : ١٠ ، له لحن في شعر للعباس بن الأحنف  
 ٣٥٩ : ١٧ ؛ غنى بشعر لأبي محجن الثقفي ٣٧٤ : ٦ .

ابان اللاحقى - كان هو وطائفة من الشعراء نداء يجتمعون  
 على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يقترقون ١٠١ : ١٣  
 ابان بن الوليد البجلي - حاجبه منع أشجع من الدخول  
 عليه فهجاه ٢٥١ : ١٣-٥  
 ابراهيم بن ابي العبيس - غنى بشعر لمساور بن سوار ١٤٨ : ٤  
 ابراهيم بن الاشترا - قتل عبيد الله بن زياد ٢٨٦ : ١٤  
 ابراهيم بن عثمان بن نهيك - مدحه أشجع لما ولى الشرطة  
 ٢٢٦ : ٧  
 ابراهيم بن عربى - كان والى ايمامة لعبد الملك بن مروان  
 ١١٨ : ٧ و ١٤ ؛ قال مالك المذموم في هجومه قصيدة  
 ينسبونها إلى عمران بن حطان ١١٩ : ٤  
 ابراهيم بن المهدي - رأيه في دنائير ٦٩ : ٣ ؛ عندما جاء  
 إلى دار محمد الأمين كان المغنون والجوارى يغنون  
 عنده بشعر عقيد في دنائير ٧١ : ٩ ؛ كان المغنون  
 في أيام الرشيد حزبين : أحدهما رب إبراهيم الموصلى  
 وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
 ابن المهدي ، وكان عبيد الله بن دحان في حزبهما ٣٠٠ :  
 ٧ ، ٣٠١ : ١٢ ؛ المأمون يسأل إسحاق الموصلى عنه  
 وعن مخارق ٣٤١ : ٩ ؛ نام مخارق في بيته وهو يغنى  
 ثم انتبه وأكل الغناء ٣٥٣ : ١٠ ؛ محمد بن الحسن  
 ابن مصعب يسأل إسحاق الموصلى عن مخارق وعن إبراهيم  
 ابن المهدي أيهما أحذق، غناء ٣٥٤ : ٤ ؛ له لحن ماخورى  
 في شعر للعباس بن الأحنف ٣٥٩ : ١٨ ؛ نصح شارية  
 بالألا تشبه بمخارق في تزايديه وإلا هلكت ٣٦٠ : ٢ ؛  
 المأمون يسأل إسحاق الموصلى عن غناء مخارق وإبراهيم  
 ابن المهدي ٣٦٠ : ١٩ ؛ كان عند محمد الأمين عندما  
 سأل مخارقا أن يغنيه أصواتا فلم يحسن فأرسله إلى إسحاق  
 ليعلمه ٣٦٤ : ١٤ .

ابن ابي الدنيا - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه  
 ١٩١ : ٣ ، ٣٤٦ : ١١  
 ابن ابي هتيق - اعترض على عروة بن أذينة عندما أنشده  
 شعرا له في رثاء أخيه بكر فخاصمه ٣٣٤ : ١٧ -  
 ٣٣٥ : ٦  
 ابن ابي فروة = يونس بن أبي فروة  
 ابن ابي مريم الحاسب - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من  
 كتابه ٢٠١ : ١  
 ابن الاحنف = العباس بن الاحنف .  
 ابن اذينة = عروة بن أذينة  
 ابن اسيد - في شعر لابن مفرغ ٢٧٤ : ٣  
 ابن الاعرابي - يستكثر الهبة التي أخذها بخارق لشعر  
 غناه ٣٥٩ : ٦  
 ابن جامع - أخذت دنائير عنه الغناء ، ٦٥ : ٨ ؛ كان هو  
 ويحيى المكى يعايبان دنائير ، فكثيرا ما كانت تغلبها  
 ٦٥ : ١٠ ؛ غنى بشعر لأبي حفص الشطرنجي قاله في  
 دنائير ٧٠ : ١٣ ؛ والمؤمل بن جميل ١٤٥ : ٧ ؛  
 غنى للرشيد في هرقله ٢٤٥ : ١٥ و ١١ و ١٥١٠ : ٣١٩ ؛  
 ١٤ و ١٣ غنى بشعر لابن مفرغ ٢٨٤ : ١٢ ، كان  
 المغنون في أيام الرشيد حزبين : أحدهما حزب لإبراهيم  
 الموصل وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
 ابن المهدي ٣٠٠ : ٧ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير بن دحان  
 على عشرين لحنًا صنعها زملاؤه وفهم ابن جامع ؛ غنى  
 بخارق بعده للرشيد ففاقه ٣٣٩ : ٦ - ٣٤٠ : ١٠ ؛ كان  
 يلوذ من عاتكة بنت شهدة بالترجيع الكثير ٣٤٣ : ١٢ ؛  
 غنى وجماعة من المغنين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود  
 بلحن أخذه عن شهدة ففاقهم ٣٤٤ : ١ - ٣٤٥ : ٢ ؛  
 له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٦٣ : ١٤  
 ابن الجزري - كان في جيش الرشيد في غزاته لبلاد الروم  
 ٢٤٣ : ١٤ ، ٢٤٥ : ٧  
 ابن جل - في شعر لجزير ١٩ : ١٧ و ٤  
 ابن حطان = عمران بن حطان  
 ابن حكيم - مساور بن سوار يوصى ابنه بمصاحبته ١٥٠ : ١٢  
 ابن داب - بلغ ابن منذر عنه قول قبيح فقال في هجائه

شعرا ١٩٨ : ٦ - ٩  
 ابن دلهم = أوفى بن دلهم  
 ابن الزبيران = حجاد بن الزبيران  
 ابن الزبير - احترقت الكعبة بسبب رجل من أصحابه  
 ٣٢٤ : ٣  
 ابن سريج - غنى بشعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٥ ؛ ولعبارة  
 ابن الوليد ١٢١ : ٤ ؛ ولعروة بن أذينة ٣٣٢ : ٧ ،  
 ٣٣٣ : ١٧ - ٣٣٤ : ٣ ؛ كان يتغنى في أيام الحج  
 والناس يحنى فيستوقفهم بغنائه ٣٤٥ : ١٤ ؛ له لحن  
 في شعر لكثير ٣٦٧ : ٤  
 ابن سعد - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ١١٧ : ٧  
 ابن سمية - هو زياد بن أبي سفيان بن حرب ٢٦٢ : ١٣  
 ابن سيرين - كان قادة يروى عنه وعن الحسن البصري  
 والصحابه ٣٣ : ٧ ؛ في شعر لابن منذر ١٩٢ : ١٧  
 ابن شبرمة - قال رأيا في شعر لذى الرمة ، فقير ذو الرمة  
 شعره ٣٤ : ٨ - ١٩  
 ابن صفية = هو الزبير بن العوام ٥٧ : ١١  
 ابن طريف = المعلل بن طريف  
 ابن عائشة - نقد مرثية لابن منذر في عبد المجيد بن عبد الوهاب  
 التفتي ٢٠٠ : ٤ - ١٦ ؛ كان يحنى بين يدي الوليد  
 ابن يزيد ٣٣٣ : ١٤ ؛ غنى بشعر لعروة بن أذينة  
 ٣٢٧ : ٤ - ١٠  
 ابن عباد الكاتب - ينسب إليه لحن في شعر لعروة بن أذينة  
 ٣٣٤ : ٨  
 ابن عباس = عبد الله بن عباس  
 ابن عم صاحب الاثنان - اسمه أحمد بن الحسين الأصفهاني  
 ١١٩ : ٥  
 ابن عمير - كان من المعتزلة وكان يسمى إليهم باين منذر ،  
 فكان شعرا يهجو به ١٨٣ : ٧ - ٩  
 ابن العوام = الزبير بن العوام  
 ابن فرتنى - مضى إلى الاحنف وهو بمرق سويقة فأخبره  
 بمرور الزبير بن العوام ٥٦ : ٣  
 ابن الفقيمة - لقب مالك بن الحارث ، جد عروة بن أذينة  
 ٣٢٣ : ٩ و ١

من عبيد الله فلا يجيره ، ويجيره المنذر بن الجارود العبدى  
 ٢٦٢ : ١٢-١٩ ؛ عبيد الله يستأذن يزيد بن معاوية  
 فى قتله فيأمره بالاكْتفاء بعقابه ٢٦٣ : ١٨ ؛ عبيد الله  
 يأمر برده إلى الحبس ٢٦٤ : ١٥ ؛ شعر له فى هجو  
 معاوية وزيايد ٢٦٥ : ٥-١٢ ؛ شعر له فى ذكر جوار  
 المنذر بن الجارود إياه وأمانته ٢٦٥ : ١٧-٢٦٦ : ٢ ؛  
 شعر له يذكر فيه ما فعله به عبيد الله ويستثير قومه  
 ٢٦٦ : ٤-٢٦٨ : ٩ ؛ شعر له فى هجاء عباد بن زياد  
 وذكر سعيد بن عثمان بن عفان ٢٦٨ : ١١-١٤ ،  
 ٢٧٣ : ٣-١٤ ؛ لما هرب من عباد كان يكتب ما هجاه  
 به على حيطان الخانات ، وأمر أخوه عبيد الله الموكلين  
 به أن يأخذوه بحكّ ما كتبه بأظفاره حتى ذهب أظفاره  
 فكان يحموه بعظام أصابعه ودمه ٢٦٨ : ١٥-٢٦٩ :  
 ٥ ؛ شعر له يذكر ما أصابه من عباد وأخيه ٢٦٩ : ٧-  
 ٢٧٠ : ٥ ؛ استثارته قومه ببیتين يقرآن على المصلين  
 بجامع دمشق ٢٧٠ : ٧ ؛ سأل فيه اليمانية معاوية بن  
 أبى سفيان فوهبه لهم ٢٧٠ : ١٢ ؛ شعر له لما أخرج  
 من الحبس ٢٧٠ : ١٨-٢٧١ : ٢ ، يكي بين يدي  
 معاوية بن أبى سفيان ، فيذكره بالأشعار التي قالها فى  
 هجاء زياد وبنيه ثم يعفو عنه ٢٧١ : ٥-٢٧٢ : ٣ ؛  
 يتبرأ من شعر فى هجاء زياد بن أبى سفيان وينسبه إلى  
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٧١ : ١٢ ؛ يعثر لعبيد الله  
 ويسأله الصّح والامان ، فيجيبه ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٩ :  
 ١٧ ؛ رواية أخرى فى سبب إنقاذه من ابنى زياد  
 ٢٧٢ : ١٢ ؛ كان يسمى عباداً فى هجائه له «دعى»  
 زياد» ٢٧٣ : ١٠ و١٤ ، ٢٧٥ : ٢ و٦ ؛ ذهب  
 وفد اليمانية إلى يزيد بن معاوية فى دمشق ليكلموه فى أمره  
 ٢٧٤ : ١٦ ، ٢٧٦ : ١ ؛ نفى زياداً من أبى سفيان ،  
 ونفى عباداً وعبيد الله من زياد ٢٧٧ : ٣ ، يزيد يقول  
 لو وفد اليمانية إنه أفحش فى هجو زياد وبنيه ، ولكنه هبه  
 لهم ٢٧٧ : ٣ ؛ كان حليفاً فى قرين ٢٧٧ : ٥ ؛  
 وفد القرشيين يكلم فى أمره يزيد ٢٧٧ : ٧ ؛ طلحة  
 الطلحات يخوف يزيد من غضب العرب لما حل بابن مفرغ  
 من ابنى زياد ٢٧٧ : ١٤ ؛ خالد بن عبد الله بن خالد

ابن الفيض = زيد بن الفيض

ابن القصار الطنبورى - غنى بشعر لسعيد بن حميد الكاتب  
 ١٥٨ : ٨ ، ١٦١ : ٢

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن لجا التيمى - كان هوى ذى الرمة مع الفرزدق على  
 جرير ، وذلك لما كان بين جرير وابن لجا ١٥ :

١٣ ؛ جرير يحذر عديماً ما لقيه ابن لجا ١٦ : ٧

ابن معرّز - غنى فى شعر لعنرة ٧٠ : ٦ ؛ ولحفاف  
 ابن ندبة ٧٣ : ٤

ابن مرجانة - هو عبيد الله بن زياد ٢٨٦ : ١٥

ابن مسجح - غنى بشعر لحفاف بن ندبة ٧٣ : ٨ ؛  
 ولمروة بن أذينة ٣٣١ : ١٥

ابن المسيب - سمع الرشيد غناء من ناحية داره فطلب منه أن  
 يبعث إليه بالمعنى فإذا هو الزبير بن دحان ٣٠٨ : ٢

ابن المعتز - نقل أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٣١٠ : ٤

ابن معمر - فى شعر لابن مفرغ ٢٧٤ : ٣ ؛ ينصح يزيد  
 ابن معاوية بالألا يؤثر مرضاة ابنى زياد على مرضاة الله  
 ٢٧٨ : ٧

ابن مفرغ - ( ترجمته ) ٢٥٣-٢٩٨ ؛ نسبه ٢٥٤ : ١ ؛  
 سبب تلقيب جده مفرغاً ٢٥٤ : ١٤ ؛ قال الأصمعى

إنه وضع شعر تسع وقصته ٢٥٥ : ١ ؛ وصية سعيد بن  
 عثمان له لما أتر صحبة عباد بن زياد على صحبته ٢٥٦ :

٣ ؛ شق على عبيد الله بن زياد صحبته أخاه عباداً ونصحه  
 ٢٥٦ : ١١ ؛ بيت شعر له يتهم فيه بلحية عباد ٢٥٧ :

١٠ ؛ نجد ربح الموت من عباد ويسأله الإذن له فى  
 الرجوع فبأبى ٢٥٧ : ١٥ ؛ عباد يحبسه ويبيع قينته

«الأراكة» و«غلامه» و«برداً» وفرسه وسلاحه وأثائه ٢٥٨ :

٥-٢٥٩ ؛ يذكر فى شعره برداً والأراكة وبيمهسا  
 ٢٥٩ : ٥-١٣ ؛ عباد يرق له ويخرجه من السجن ،

فهرب وهجو زياداً ووالده ٢٥٩ : ١٧-٢٦٠ : ١ ؛  
 عباد يدعو ابنة والمجلس حافل ويأمره بإنشاد أبيات هُجى

بها ابن مفرغ ٢٦٠ : ٦ ؛ يتنفل فى قرى الشام حاجياً  
 بنى زياد ، فيكتب عبيد الله بن زياد فى أمره إلى يزيد  
 ابن معاوية ٢٦٢ : ٤ ؛ يستجير بالأحنت بن قيس

ابن أسيد ينذر يزيد بنغضب قريش الحجاز ويمن الشام لما حل بابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٧ : ١٧ ؛ أقسم أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد على يزيد ألا يحيط رحله أو يخلع ثياب سفره حتى ينصف ابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٨ : ٤ ، أرسل يزيد من أطلقه ، وكتب إلى عباد يجلده من إيدائه ٢٧٨ : ١٧ ؛ قدومه إلى يزيد ونصيحة يزيد له بأن يكف عن بني زياد ٢٧٩ : ١ ؛ كانت له صاحبة اسمها أناهيد بنت الأعنق ٢٧٩ : ١٤ ؛ عاد إلى البصرة وعاد هجاء بني زياد ٢٨٠ : ٢-٢٨٢ : ٢٨٤-١٥٣ : ٣ ، ٢٨٤ : ٢٨٥-٩ : ٣ ؛ بيتان من شعره كان عبيد الله يقول إنه ما هجى بشيء أشد عليه منهما ٢٨٥ : ١٣ و١٢ ؛ شعر له ينفي أن زياداً من قريش وأن أمه من تميم ٢٨٥ : ١٨ و١٧ ؛ يتابع هجاء ابن زياد ويرميه بالأبنة ٢٨٦ : ٣-١٠ ؛ شعر له في عبيد الله ومقتله ٢٨٦ : ١٧ - ٢٨٧ : ١٦ ؛ بيتان من شعره تمثل بهما الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج من المدينة إلى مكة عند بيعة يزيد ٢٨٨ : ٥ و٤ ؛ نزل على مروان بن الحكم فأعطاه وكساه ، فمدسه بقصيدة ٢٨٩ : ٢٠١ ؛ شعر له في صاحبة أناهيد ٢٨٩ : ٩-١٧ ؛ وفي أسماء أختها ٢٩٠ : ١-٧ و٥ ؛ يترك زوجته عند أخواله بالموصل ويذهب إلى صاحبة أناهيد في الأهواز ، ويقول في ذلك شعراً ٢٩٠ : ٨-٢٩١ : ١٧ ؛ ذكر لعبيد الله مقدمه إلى البصرة فلم يعرض له وأرسل إليه أن يقيم أمنا ٢٩١ : ١٨ ؛ أقام بالبصرة أشهراً يختلف منها إلى الأهواز فيزور صاحبة ويقوم عندها ٢٩٢ : ١ ؛ استأذن عبيد الله في أن يتنحى عنه فأذن له أن يحل حيث شاء ٢٩٢ : ٤ ؛ أعطاه شريك ابن الأعور الحارثي ثلاثين ألف درهم فقدم بها الأهواز وأعطاه أناهيد ٢٩٢ : ٥ ؛ عبيد الله بن أبي بكره يستقدمه ويعطيه ويكرمه ٢٩٢ : ١٠-٢٩٣ : ٧ ؛ شعر قاله لبنت الأجر ٢٩٣ : ١٤-١٩ ؛ يعطى أناهيد كل ما أخذه من ابن أبي بكره ٢٩٤ : ٦ ؛ شعر قاله في مدح ابن أبي بكره ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٢ ؛ يتنحى عنه في أناهيد ٢٩٥ : ٣ - ٢٩٦ : ٢ ؛ مات بالطاعون

في أيام مصعب بن الزبير ٢٩٦ : ١ ؛ لزوم غرمانه له لذيون ركبته واحتياله لقضائها ٢٩٦ : ٥ ؛ كنيته «أبو عثمان» ٢٩٦ : ٨ ؛ عبيد الله بن أبي بكره يقضى عنه دينه أجمع فيمدحه ٢٩٦ : ١٥-٢٩٧ : ١٠ ؛ بديع يفتنيه بشعره فيصله ويكسوه ٢٩٧ : ١١-٢٩٨ : ٤ ؛ **ابن المقفع** - كان هو وطائفة من الشعراء ندماء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون ١٠١ : ١١ ؛ **ابن المكي** - فضل الرشيد لحن الزبير بن دحمان على عشرين لحناً صنعها زملاؤه ، وفيهم ابن المكي ٣٠٨ : ١٧ ؛ **ابن مئذون** - ( ترجمته ) ١٦٨-٢١٠ ؛ قال شعراً في رثاء عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي غني فيه بنان بن عمرو وساجي جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٦٨ : ٣٠٢ ، نسبة وكنيته ١٦٩ : ٢ ؛ مات ابنه ذريح وهو صغير فبكاه بشعر ١٦٩ : ٧ و٦ ؛ كان مولى لسليمان القهرمان ، ثم ادعى أنه صليبة من بني صبير ابن يربوع ١٦٩ : ١٢ و٩ ؛ كان إماماً في العلم بالعربية ١٦٩ : ١٤ ؛ كان ناسكاً أول أمره ، إلى أن فتن بعبد المجيد فتهتك وقتل ١٧٠ : ٣ ، ١٧٢ : ١١ ؛ كان سفيان بن عيينة يسأله عن معاني حديث النبي فيخبره بها ١٧٠ : ١١ ؛ أدرك المهدي ومدحه ، ومات في أيام المأمون ١٧٠ : ١٣ ؛ توعده المعتزلة فقال شعراً ١٧١ : ٣-١١ ؛ طرد بنو رباح المعتزلة عنه ١٧٢ : ٤ ؛ كان من أهل عدن ١٧٢ : ١٠ ؛ كره الناس إمامته في المسجد بعد تهتكه فهجوه فرد عليهم بشعر ١٧٢ : ١٦ و١٨ ؛ أول لقاء له بأبي نواس ١٧٣ : ١-١٢ ؛ خبره مع أبي العتاهية ١٧٣ : ١٤-١٧٤ : ٦ ، ٢٠٨ : ٢-١٧ ، رفض خلف الأحمر أن يقيس شعره إلى شعر الجاهليين ١٧٤ : ٧-١٣ ؛ طلب من أبي عبيدة أن يحكم بين شعره وشعر عدى بن زيد ١٧٤ : ١٦ ؛ كان ينحو نحو عدى في شعره ويتخذها إماماً ١٧٥ : ١-٦ ؛ كان يهوى عبد المجيد بن عبد الوهاب لثقتي ويشب به ١٧٥ : ٧-١٥ ؛ خروجه إلى قبر بانه أم عبد المجيد مع جوارها ، وشعر له في ذلك ١٧٦ : ٤ و٣ ؛ قصيدة له في مدح عبد المجيد ١٧٧ : ٥ -

١٩٦ : ٧ ؛ شعر لأبي العباس في هجائه ١٩٦ : ٥ ؛  
 يستطيع أن يجعل كلامه كله شعرا ١٩٦ : ١٠ ؛ بيتان  
 قال له بعض أصحابه إنهما لا يشبهان شعره ١٩٦ : ١٥ ؛  
 و١٦ ؛ شعر له في ذم امرأة محمد بن عبد الوهاب الثقفي  
 ١٩٧ : ١-٥ ؛ شعر له في أبي أمية خالد ١٩٧ : ١٥-  
 ١٩٨ : ٢ ؛ بلغه عن ابن دأب قول قبيح فقال في هجائه  
 شعرا ١٩٨ : ٦-٩ ؛ رثاؤه الرشيد ١٩٨ : ١٦ ؛  
 و١٧ ؛ كان محمد بن طليق وسائر بني طليق أصدقاء له  
 ١٩٩ : ١ ؛ استقصى المهدي خالد بن طليق ، وكان  
 صديقا لابن منذر ، فقال في هجوه شعرا عابثا ١٩٩ :  
 ٤-٩ ؛ زاره بنو مخزوم في مرضه فمدحهم ١٩٩ :  
 ١٧-٢٠٠ : ٢ ؛ نقد ابن عائشة مرثيته في عبد المجيد  
 ٢٠٠ : ٤-١٦ ؛ عاقبه الرشيد على مدحه البرامكة  
 ٢٠١ : ١-٢٠٢ : ١١ ؛ شعر له في مدح البرامكة  
 ٢٠١ : ١١-١٦ ؛ أبو نواس يعينه في محنته ٢٠٢ :  
 ١٠ ؛ كافأه جعفر بن يحيى على الفراء بعد تركه الشعر  
 ٢٠٢ : ١٤ ؛ قال شعرا يصف فيه الألفة بين الرشيد  
 وجعفر بن يحيى ٢٠٣ : ٤٥ ؛ قال : التنزيل أبي  
 من التفسير ٢٠٣ : ١٤ ؛ يعيب شعر أبي حية النميري  
 ٢٠٣ : ١٧-٢٠٤ : ٥ ؛ هجا خالد بن طليق وعيسى  
 ابن سليمان ٢٠٤ : ١٠ و٩ ؛ قال في شيوخه شعرا أغضبه  
 ٢٤٠ : ١٣ و١٤ ؛ يفسر كلمات لعبد الله بن مروان  
 ابن معاوية الفزاري ٢٠٥ : ٤ ؛ تفسير لغوى له  
 ٢٠٥ : ١٤ ؛ أبو هريرة الصيرفي يسأله ٢٠٥ : ١٦ ؛  
 يجيب على سؤال لم يجب عنه أبو عبيدة ٢٠٦ : ٨-١ ؛  
 بعض روايات له ٢٠٦ : ٩-٢٠٧ : ١٠ ، كتب  
 رقعة فيها شعر لغلام في مسجد البصرة ٢٠٧ : ١٤-١٩ ؛  
 أبو العتاهية يحاول أن يحط منه عند الرشيد ، ولكن الرشيد  
 يشيبه ٢٠٨ : ٥ ؛ عاب بيتا من شعر أبي العتاهية ٢٠٨ :  
 ١١ ؛ سئل عن يحيى بن معين فنهه ٢٠٨ : ٢٠ ؛ وفاته  
 بعد أن كف بصره ٢٠٩ : ٣ ؛ نسبه كثيرون إلى  
 الزندقة ٢٠٩ : ١٠ ؛ حبره مع أبي خيرة ٢٠٩ :  
 ١٣-٢١٠ : ١٥ ؛ كسته بانة بنت أبي العاصم بردا  
 ٢٠٩ : ١٧ ؛

١٦ ؛ ملازمته عبد المجيد في مرضه ١٧٨ : ١ ؛ أنشد  
 سفيان بن عيينة قصيدته الطويلة الدالية التي قالها في  
 عبد المجيد ١٧٨ : ١٥ ؛ رأى أن نساء ثقيف لا ينحن  
 على عبد المجيد ثياحة على سواء ، فوضع لنا لراثه فيه  
 وناع عليه فشاع في الناس ١٧٩ : ٤ ؛ من شعره في رثاء  
 عبد المجيد ١٧٩ : ٧ و٨ و٩ و٢٠ ، ١٨٠ : ٨-١٣ ،  
 ٢٠٨ : ١٤ و١٣ ؛ أم عبد المجيد تبر قسمه وتصيح  
 في مأتمه صياحا يقال إنه أول ما قيل في الإسلام ١٧٩ :  
 ١٦-١٨٠ : ١ ؛ عرضت على أبي عبيدة قصيدته الدالية  
 التي رثى بها عبد المجيد فلم تمجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ مكث  
 حولا لا يدرى بم يتم بيت شعر ، ثم أمه مرة «همود»  
 ومرة «عمود» ١٨٠ : ٢٠-١٨١ : ١٨ ؛ شعره  
 في محمد بن زياد الحاركي ١٨٢ : ٢-٩ ؛ انصرف الناس  
 عن سئلته إلى حلقة عتبة النحوي ، فقال في ذلك شعرا  
 ١٨٢ : ١٧ ؛ كان جاره ابن عمير يسمى به إلى المعتزلة  
 فقال شعرا يهجو به ١٨٣ : ٧-٩ ؛ كان من أحضر  
 الناس جوابا ١٨٣ : ١٤ ؛ خبره مع الخليل بن أحمد  
 ٨٤ : ١ ؛ مدح الرشيد فيجيزه ١٨٤ : ٣-١٨٥ : ٢ ؛  
 تحمل بثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي حتى  
 أوصلاه إلى الرشيد ١٨٤ : ١٠ ؛ شعره يفخر بقومه  
 تميم ١٨٤ : ١٢ ؛ هجاؤه بكر بن بكار ١٨٥ : ١٢-  
 ١٨ ؛ خبره مع محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخى  
 عبد المجيد ١٨٧ : ١٥-١٩٠ : ١٥ ؛ هجاؤه لمحمد  
 ابن عبد الوهاب ١٨٨ : ٦-١٨٩ : ٨ ، ١٩٤ : ٨ و٧ ؛  
 شعر له في ضربير وأخرس جلسا عنده ١٩١ : ١ ؛  
 قال شعرا ينال به من سفيان بن عيينة ١٩١ : ٨-١١ ؛  
 رثاؤه لسفيان بن عيينة ١٩١ : ١٩-١٩٢ : ١٠ و٢-  
 ١٢ ، ٢٠٥ : ٣-١ ؛ سفيان بن عيينة يتكلم بكلام  
 له ١٩٢ : ٣ ؛ عاد إلى الحجون بعد موت عبد المجيد  
 ١٩٢ : ١٤ ؛ شعره في مدح هارون الرشيد ١٩٢ :  
 ١٧-١٩٣ : ١ ؛ من ماجن شعره ١٩٣ : ٣-٦ ؛  
 خبره مع يونس النحوي ١٩٣ : ٩ ؛ خبر زيارة  
 حمجاج الصواف له بمكة ١٩٣ : ١٧-١٩٤ : ١٢ ؛  
 شعر عابث له في هجاء الصواف ١٩٤ : ١٥-١٩٥ :  
 ١١ ؛ هجاء إسكاف بالبصرة فهرب منها ١٩٥ : ١٢-

ابو حنيفة ، الامام - قال مساور الوراق شعرا في ذم  
أصحابه ، فلما توعده قال أبياتا ترصيههم ١٥١ : ١٥٠ -  
٤ : ١٥٢

ابو حية النعمري - ابن منذر يعيب شعره ٢٠٢ : ١٧ -  
٢٠٤ : ٥ ؛ غنى غارق بشعره ٣٧٢ : ١٢

ابو خالد المهلبى - دخل إلى المتصر ومعه درع كأنها فضة  
١١ : ٣٢٩

ابو خبيب - كنية عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ١١

ابو خيرة - خبر ابن منذر معه ٢٠٩ : ١٢ - ٢١٠ : ١٥  
ابو دلامة - طلب منه المهلبى أن يقلد فرسه «الغضبان»  
لسبقة الخيل ، فلم يفهم ما أراد ٣٢٠ : ٢

ابو دبس الثعلبى - يروى الناس له أبياتاهى لجبهاه الأشجمى  
٦ : ٩٤

ابو دمع الهمداني - كان حاجب جعفر بن يحيى ٢١٨ : ١٢  
ابو زبيد الطائي - مر أشجع بقبره وقبر الوليد بن عقبة  
فقال شعرا ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ٧

ابو زكار الاعمى - فضل الرشيد لحن الزبير بن دحمان  
على عشرين لحنا صنعها رملوه وفيهم أبو زكار  
١٨ : ٣٠٨

ابو السائب المخزومي - يطلب إنشاده شعرا قاله عروة بن أذينة  
٢٢٠ : ٨ - ٣٣١ : ١ ؛ رأيه في شعر قاله عروة  
٣٣١ : ١٨ ؛ يروى شعراً لكبير ويقول رأيه فيه  
٣٣٢ : ١١ - ١٥ ؛ يروى شعراً للمرجى ويقول رأيه  
فيه ٣٣٢ : ١٧ - ٣٣٣ : ٢

ابو سفيان بن حرب - عمرو بن العاص يفخر بأن قتيه رأيه  
١٢٤ : ٧ ؛ ابن مفرغ يهجو ٢٦٥ : ٦ ، ٢٧١ :  
١٤ ، ٢٧٧ : ٣ ، ٢٨٤ : ٢

ابو سلهب الشاعر - والبة بن الحجاب ينشده من شعره ١٠٥ :  
١٥ - ١٠٦ : ٢

ابو سواد الفنوي وصفه لمية صاحبة ذى الرمة  
٢٧ : ١٦ - ٢٨ : ٣

ابو الشبل المدي - وصفه لخرقاء العامرية ٣٩ : ٣  
ابو الشمقمق - كان يماذى أحمد بن المعتدل ١٩٠ : ١٥

ابن المهدي = لإبراهيم بن المهدي  
ابن النطاح = محمد بن صالح النطاح  
ابن الهربد - غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٣١ : ١٦  
ابو اسامة - كنية والبة بن الحجاب ١٠٠ : ٣ ، ١٠٥ : ٣  
ابو امية بن المنيرة - أحد أزواد الركب ١٢٢ : ١٨  
ابو امية خالد - شعر فيه لأبي نواس ١٩٧ : ١١ و ١٠ ؛  
ولابن منذر ١٩٧ : ١٥ - ١٩٨ : ٢  
ابو بجير الاسدي - كان يتولى لتصوير الأهواز ١٠٥ : ٥  
ابو البصير - مدح جعفر بن يحيى فأعطاه عشرين ألف درهم  
٢٢٨ : ٣

ابو بكر الاصم - خال أحمد بن يعقوب بن المنير ١٧٤ : ٢  
ابو بكر السلمى - تحمل به ابن منذر حتى أوصله إلى  
الرشيد ١٨٤ : ١٠

ابو بكر الصديق - رأى ابنه عبد الله مشغولاً بامرأته عاتكة  
عن المعاش والفرائض فأمره بتطبيقها ٥٩ : ٤ ؛ لم يزل  
عنده السهم الذى أصاب ابنه عبد الله يوم الطائف حتى  
قدم وفد ثقيف فأخرجه إليهم وسألهم عن يعرفه منهم  
٦٣ : ١ ؛ نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر إلى  
القتلى وهم مصرعون وقال له : « لو أن أباً طالب حتى  
لعلم أن أسيافا قد أخذت بالأمانى » ٢٠٦ : ١٩

ابو بكر - كان عبداً لثقيف ١٦٩ : ١٠

ابو جهل - عمرو بن العاص يقول لمهارة بن الوليد إنه ليس  
فيه لسانه ١٢٤ : ٩

ابو الحارث - كنية ذى الرمة ١ : ٦

ابو الحر التميمي - شعر للماني في مدحه ٣١٦ : ٤ - ٦

ابو حزام - رأيه في شعر ذى الرمة ٨ : ٧

ابو حزوة - كنية جرير ١٨ : ١٢ ، ٢١ : ١٤

ابو حفص الشطرنجي - قال في دنانير شعرا غناه ابن جامع  
٧٠ : ١٢ و ١١

ابو حفصة بن عمرو بن مروان - نسبة في أخبار مروان  
ابن أبي حفصة ١٤٦ : ٢

ابو الحكم = أبو جهل

٩ : ٧ ، ١٤ ، ١١ ، ١٥ : ١٠ ؛ رأيه في رجز  
رؤية ٩ : ٧ ؛ ذو الرمة يسأله أن ينشد بيتين من شعر  
حاتم طيبي ٣٢ : ١٠ ؛ كان أبو عبيدة على بابه عندما  
عرضت عليه قصيدة ابن منذر الدالية التي رثى بها  
عبد المجيد بن عبد الوهاب ١٨٠ : ١٧

ابو العوام - كنية الزبير بن دحان ٣٠٤ : ١٦٢ ،  
٣٠٥ : ٥

ابو العيص الجرمي - قال شعرا في مرض موته ١٥٣ :  
١٠-٨

ابو غانم - كنية حميد الطوسي ١٥١ : ٩

ابو فاره - غنى شعر لأبي حفص الشطرنجي قاله في دنانير  
٧٠ : ١٣

ابو فراس - كنية الفرزدق ١٥ : ٨٥٣ ، ١٧ : ٩ ،  
١٤ : ٥٠

ابو الفرج الاصفهاني - له ابن عم اسمه أحمد بن الحسين  
الاصفهانى ١١٩ : ٥ ؛ نقل من كتاب محمد بن داود  
ابن الجراح ٢ : ٣ ، ٦ ، ١ : ٧ ، ١٠ : ٣٣ ، ١ ؛  
وكتاب محمد بن صالح بن الطلاح ٩ : ٧ ، ٢٠ : ١ ؛  
٣٩ : ١٢ ؛ وكتاب هارون بن محمد بن عبد الملك  
الزيات ٤٤ : ٦ ، ٣٦١ : ٣ ؛ وكتاب عبيد الله  
ابن محمد اليزيدي ٤٥ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ١٥٠ : ٧ ؛  
وكتاب ابن سعد ١١٧ : ٧ ، وكتاب ابن أبي الدنيا  
١٩١ : ٣ ، ٣٤٦ : ١١ ؛ وكتاب ابن أبي مريم  
الحاسب ٢٠١ : ١ ؛ وكتاب يذل ٣٠٢ : ٩ ؛ وكتاب  
ابن المعتز ٣١٠ : ٤ ؛ وكتاب حكيم ٣٦٧ : ٦

ابو الفضل بن احمد بن اسرائيل - بات عنده سعيد بن حميد  
١٦١ : ٥

ابو قيس - من علماء بني عدى ٢ : ٥

ابو كامل - كان يغنى بين يدي الوليد بن يزيد ٣٣٣ : ١٤

ابو كرب - في شعر الخفاف بن ندبة ٨٤ : ١٤

ابو المشي - كنية الحجاج بن عمير بن يزيد ٤٠ : ٣ ، ٤٤ :  
١٠

ابو محجن الثقفي - شعر له غنى به إبراهيم الموصلي ٣٧٤ :  
٣٥٢

ابو شهاب - كنية عمران بن حطان ١٠٩ : ٥

ابو الصلت - كنية محمد بن عبد الوهاب الثقفي ١٨٨ : ٦٥٢

ابو عامر - كنية عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٨

ابو العباس بن ثوبة - سعيد بن حميد الكاتب يثمه بالغلمان  
١٥٦ : ٦٥٥ ؛ عاتب سعيداً على تأخره عنه فكتب

إليه شعرا ١٦١ : ١٦٢-١٦ : ١٠

ابو عبد الله بن حمدون بن اسماعيل - خال علي بن محمد

ابن نصر البسامي ٣٤٢ : ٧

ابو عبيدة = معمر بن المشي

ابو العتاهية - بهاجي والبة بن الحباب ١٠٠ : ١٠٢ ، ٤

٣-١٠٤ : ١٢ ؛ خبر ابن منذر معه ١٧٣ : ١٤ -

١٧٤ : ١٧٤ ، ٦ : ٢٠٨ ، ٢-١٧ ؛ بيت شعر له قال له

ابن منذر إنه كلام ساقط ١٧٣ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١١ ؛

يحاول أن يحط عند الرشيد من ابن منذر ، ولكن الرشيد

يشبهه ٢٠٨ : ٥ ؛ قصيدة له يذكر فيها هزيمة تقفور

وتمدح الرشيد ٢٤٠ : ٧-١٤ ؛ شعر له مدح به الرشيد

وغناء الزبير بن دحان ٣٠٢ : ٥-٨ ؛ من قصيدة له

في مدح الفضل بن الربيع ٣٠٦ : ١٧٥ و١٦٥ ،

٣٠٧ : ٤-٨ ؛ طلب من مخارق أن يغنيه فأبكاها طربا

٣٤٦ : ٥ ؛ عندما حضرته الوفاة اشبهى سماع غناء

مخارق ٣٤٦ : ١٤ ؛ مخارق يسأله عن شعر قاله في تبخيل

الناس ٣٤٦ : ١٨ ؛ غنى مخارق بشعر له بين قبرين

فترك الناس أعظامهم والتفوا حوله ٣٤٧ : ٦-٣٤٨ :

١٥ ؛ بكى طربا حين سمع جارية تغنى لحنا لمخارق

في شعر له ٣٤٨ : ١٧-٣٤٩ : ٦ ؛ غنى عبيد الله

ابن أبي غسان في شعر له لحنا لمخارق فلم يستحسنه ، ثم

غنى فيه لحنا لإبراهيم بن المهدي فأطربه ٣٤٩ : ١٠

ابو عثمان - كنية سعيد بن حميد الكاتب ١٥٥ : ٢ ،

١٦٣ : ٢ ، ١٦٥ : ١٠ ، ١٦٧ : ١٦

ابو الصعاس - شعر له في هجاء ابن منذر ١٩٦ : ٥

ابو عكل اللقي - كانت له جارية اسمها «كعب» ١٥٨ : ١٠

ابو عمرو بن بدر - يمرض ابن عمه العباس بن مرداس على

قتال خفاف بن ندبة ٧٧ : ٣-١٢

ابو عمرو بن العلاء - رأيه في شعر ذي الرمة ٨ : ٧ ،



احمد بن ابى العلاء - غنى بشعر لسعيد بن حميد ١٦٣ : ١٦ :  
 احمد بن الحسين الاصفهاني - ابن عم صاحب الأغاني  
 ١١٩ : ٥  
 احمد بن سياد العرجاني - كان مداحاً ليزيد بن مزيد  
 ٢١٤ : ٢ ؛ شعر له في مدح الرشيد ٢١٤ : ١٤  
 احمد بن صدقة - غنى بشعر لسعيد بن حميد ١٥٧ : ١١  
 احمد بن عمرو السلمى - ( أخو أشجع ) - مدح الفضل  
 ابن الربيع فيختار شعره على شعر أخيه ٢٣٦ :  
 ٢٣٧-١ : ٥ ؛ مدح محمد بن جميل بشعر قاله فيه  
 ٢٣٧ : ١٢ ؛ شعر له في هجاء أخيه ٢٣٧ : ١٤-  
 ١٨ ؛ كان شاعراً ، ولكنه لم يكن يقارب أخاه أشجع  
 ٢١٢ : ١٠  
 احمد بن المعتل - كان يمدح أبا الشمقمق ١٩٠ : ١٤  
 احمد بن هشام - قال شعراً في مخارق لحجة في السنة التي  
 حججت فيها أم جعفر ، بسبب جارتها بهار التي هويتها  
 ٣٧٠ : ٦  
 احمد بن يحيى المكي - غنى بشعر للأصبغ بن قريع ١٢٧ : ٥  
 ٣٧٠ : ٦  
 احمد بن يزيد السلمى - هو وابنه عوف وصلا أشجع  
 بجعفر بن المنصور ٢٣٢ : ٤  
 الاحنف بن قيس - ابن مفرغ يستجير به من عبيد الله  
 ابن زياد فلا يجيره ٢٦٢ : ١٢  
 الاحوص - شعر له غنى به مالك ٣٦٣ : ١٨  
 الاخطل - كان يرى أن عمران بن حطان أشعر الشعراء  
 ١١٦ : ٣  
 الاخفش = على بن سليمان الاخفش  
 اخو جفلى - على بن أن طالب يمثل بيت شعر له  
 ٣٢٣ : ١١  
 اذينة - لقب يحيى بن مالك بن الحارث ٣٢٢ : ٢  
 الارائة - اسم قينة كانت لابن مفرغ ٢٥٨ : ٦ ؛ ابن  
 مفرغ يذكرها في شعره ٢٧٣ : ١١  
 ازواد الركب - هم : عمارة بن الوليد ، ومساfer بن عمرو ،  
 وزمعة بن الأسود ، وأبو أمية بن المغيرة ١٢٢ :  
 ١٨ و ٣  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - على مذهبه غنى يحيى بن المكي

ابو محرز - كنية خلف الأحمر ١٧٤ : ١٠  
 ابو محمد ( شاعر من جدة ) - قصيدة له يخبر بها الرشيد  
 بنذر نقفور ٢٤١ : ٤-٢٤٢ : ١  
 ابو محمد التميمي - مدح هارون الرشيد ٢١٤ : ٥  
 ابو المصعب الاسدي - شعر له في مدح مخارق ٣٥٠ : ١٣-١٧  
 ابو المطرف - رأي في شعر ذى الرمة ٨ : ٨  
 ابو المهنا - كنية مخارق المغنى ، كناه بها هارون الرشيد  
 ٣٢٦ : ٣ ، ٣٤٢ : ٥ ، ٣٧٠ : ١١ و ٧  
 ابو نعام - هجأه لأبي عبد الله هريسة الكاتب ١٩٠ :  
 ١١ و ١٠  
 ابو نواس - كان والبة بن الحباب أستاذه ١٠٠ : ٣ ؛  
 كان له غلام اسمه اللعلجى ١٠١ : ٤ ؛ قال فيه والبة  
 شعراً ١٠١ : ٥ ؛ التقى به والبة في الأهواز ١٠٥ :  
 ٦ ؛ رأى والبة في منامه أن أبا نواس سيكون أشعر  
 منه ١٠٦ : ٤ ؛ كتب لابن مناذر شعراً في أول لقاء  
 له به ١٧٣ : ٨-١٠ ؛ كان يشيب بجنان ١٧٥ : ١٩ ،  
 ١٧٦ : ٧-١٠ ؛ شعر له في أبي أمية خاله ١٩٧ :  
 ١١ و ١٠ ؛ يعين ابن مناذر في محتته ٢٠٢ : ١٠ ؛  
 كان هارون الرشيد يفضلته على أشجع السلمى في وصف  
 الأحمر ٢٢١ : ١ ؛ كان في إسحاق بن إبراهيم الموصلى  
 تعصب عليه لشيء جرى بينهما ٢٢١ : ٦  
 ابو هريرة - روى خبراً عن عيسى عليه السلام ٢٠٧ : ٧  
 ابو هريرة الصيرفي - يسأل ابن مناذر فيسهرزى به ٢٠٥ : ١٦  
 ابو هفان - كتب إليه سعيد بن حميد شعراً متبرئاً من طعن  
 فيه نسب إليه ظلماً ١٦٤ : ١٥-١٦٥ : ٣  
 ابو الوجيه - قال إن ذا الرمة مات بالجدري ٤٤ : ٤  
 ابو الوئيد - كنية أشجع بن عمرو السلمى ٢١٢ : ٤  
 ابو يعقوب الخريمي - رأي في هشام بن الكلبي والهيثم  
 ابن عدى ، وفي على بن الهيثم وموسى الضبي ، وفي  
 علوية ومخارق ٣٦٩ : ١٣  
 ابي بن خلف - عمرو بن العاص يفخر بأن فيه نجده  
 ١٢٤ : ٧  
 احمد بن ابي دواد - أغرى الممتصم بحميد بن سعيد بن حميد  
 فحبسه مدة طويلة ١٥٥ : ٦ ، شعر لحميد في هجوه  
 ١٥٥ : ١٠-١٣

محمد بن داود بلحن أخذه عن شهدة ففاقمهم ٣٤٤ : ١ -  
 ٣٤٥ : ٢  
 اشجع (بن عمرو السلمي) - (ترجمته) ٢١١ - ٢٥٢ ،  
 نسبه وكنيته ٢١٢ : ٣ ؛ كان يعد من فحول الشعراء  
 ٢١٢ : ٨ ؛ كان له أخوان : أحمد وحريث ٢١٢ :  
 ١٠ ؛ ملح الرشيد والبرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة  
 وأصفاه مدحه ٢١٢ : ١٢ ؛ شخص من البصرة إلى الرقة  
 لينشد الرشيد قصيدته ٢١٢ : ١٥ ؛ خاف وجوب  
 الصلاة إن هو أنشد للرشيد قصيدته مبتدئاً من أولها  
 بالتشبيب ، فبدأ من موضع المديح ٢١٣ : ٨-١٥ ؛  
 أنشد الرشيد قصيدته الميمية فاستحسنها وقال : هكذا تملح  
 الملوك ٢١٤ : ٤-٢١٥ ؛ شعر له في ملح  
 الرشيد ٢١٥ : ١٨ و١٩ ، ٢٣٣ : ١-١٠ ؛ اشترى  
 جعفر بن يحيى من آل الرشيد ضيعة وردّها على أصحابها  
 فقال أشجع في مدحه شعراً ٢١٦ : ١٢-١٥ ؛ أنشد  
 لجعفر لوقته مديحاً له على وزن قصيدة حميد بن ثور  
 وقافيتها ٢١٧ : ٨-١٢ ؛ طلب منه جعفر وصف مكانه  
 شعراً فقال وأجاد ٢١٧ : ١٤-١٧ ؛ أنس بن شيخ  
 يعجب بشعره ويقدمه إلى جعفر ٢١٨ : ٤ ؛ شعر له  
 في مدح جعفر ٢١٨ : ١٥-١٧ ، ٢١٩ : ١٤-١٦ ؛  
 شعر له في مدح الفضل بن يحيى ٢١٩ : ٧ و٦ ؛ جعفر  
 يجرى عليه في كل جمعة مائة دينار ٢١٩ : ١٩ ؛  
 أنشد إسحاق بن إبراهيم الموصلي قصيدة له في الخمر  
 أمام الرشيد وجعفر ٢٢٠ : ٩-١٨ ؛ الرشيد يفضل  
 عليه أبا نواس في وصف الخمر ٢٢١ : ١ ؛ شعر له  
 أطرب الواصل فاستعاده ٢٢١ : ١٥-٢٢٢ ؛ ٥ ؛  
 شعر له في رثاء العباس بن الفضل بن الربيع ٢٢٢ :  
 ١١-١٩ ؛ شعر له في رثاء ابن الرشيد ٢٢٣ : ٧ و٦ ؛  
 كتب شعراً لجعفر وهو عليل ، فأذن له وحده بالوصول  
 إليه دون سائر الناس ٢٢٣ : ١٣-١٦ ؛ كتب للرشيد  
 شعراً أمر بتعجيل صلته ٢٢٤ : ٢١ ؛ شعر له في ملح  
 محمد بن منصور بن زياد ٢٢٤ : ٧ و٨ ؛ شعر له في  
 تهنته الرشيد بفتح هرقله ٢١١ : ٢٥٢ ، ٢٤٦ : ٥-  
 ١٤ ؛ شعر له في تهنته جعفر بولايته خراسان ٢٢٤

في شعر قاله ذو الرمة لأخيه مسعود ٣ : ٥ ؛ أخذت  
 دنائير عنه الغناء ٦٥ : ٨ ؛ غناه عقيد شعراً لعنترة  
 ٧٠ : ٢ ؛ غنى بشعر لجبهة الأشجعي ٩٣ : ٤ ؛  
 أنشد قصيدة لأشجع السلمي في الخمر أمام الرشيد وجعفر  
 ابن يحيى ٢٢٠ : ١-١٨ ؛ كان فيه تعصب على أبي  
 نواس لشيء جرى بينهما ٢٢١ : ٦ ؛ أنشد للفضل  
 ابن يحيى شعراً لأشجع في مدحه فكافأه ٢٣٨ : ١٠ ؛  
 كان المغنون في أيام الرشيد حزبين : أحدهما حزب  
 إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع  
 وإبراهيم بن المهدي ٣٠٠ : ٥ ؛ رأيه في الزبير بن  
 دحمان وأخيه عبيد الله ٣٠١ : ١٤ ، ٣٠٣ : ١٦ ؛  
 شعر له في الزبير وله فيه غناء ٣٠٤ : ٢-٦ ؛ غنى  
 للرشيد في الرقة شعراً يحن فيه إلى بغداد ٣٠٤ : ٩-٢٠ ؛  
 غضب منه الفضل بن الربيع ثم رضى عنه ٣٠٥ : ٣-  
 ١٩ ؛ هو والزبير يحكمان حديثاً في غنائهما ٣٠٦ : ١ ؛  
 الزبير يقول له إنه أحسن غناء منه ٣٠٦ : ٧ ؛ فضل  
 الرشيد لحن الزبير على عشرين لحناً صنعها زملاؤه وفهم  
 إسحاق ٣٠٨ : ١٨ ؛ غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٢٨ :  
 ١٨ ؛ المأمون يسأله عن غناء إبراهيم بن المهدي ومخارق  
 ٣٤١ : ٩ ؛ ٣٦٠ : ١٩ ؛ الواصل يوازن بينه وبين  
 مخارق وعلويه ٣٤٥ : ٤ ؛ محمد بن الحسن بن مصعب  
 يسأله عن مخارق وعن إبراهيم بن المهدي أيهما أحذق  
 غناء ٣٥٤ : ٤ ؛ له لحن في شعر لحسين بن مطير  
 ٣٥٦ : ٩ ؛ سأل محمد الأمين مخارقاً أن يغنيه أصواتاً  
 فلم يحسن ، فأرسله إلى إسحاق ليعلمه ٣٦٤ : ١٤ ؛  
 يأنيه مخارق ليعلمه فيكله إلى جارية له ٣٦٥ : ١٠ ؛  
 يبدي رأيه في علويه ومخارق ٣٦٩ : ١  
 اسماء - في شعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٢  
 اسماء بن خارجة - شعر لأعشى بن ربيعة في ملاحه ١٣٦ :  
 ١١-٩  
 اسماء بن عروة بن الصلت - التقى عنده خفاف بن ندبة  
 وعباس بن مرداس فتعابها ٨٥ : ١٧  
 اسماء بنت الاعنق - شعر لابن مفرغ فيها ٢٩٠ : ١-٧  
 اسماعيل بن علي - غنى وجاعة من المغنين عند الرشيد ، وغنى

يقبرى الوليد بن عقبة وأبى زيد الطائى فقال شعراً  
٢٥٢ : ٣-٧ ؛ قال فى شعر له إنه لا يدرى بمن يبدأ  
الموت : بعمه أحمد ، أم بنفسه ، أم بعمه الآخر يزيد ،  
فأتوا كما رتبهم فى الشعر ٢٥٢ : ٧ ؛ لم يكن العاقى  
نظيراً له ٣١١ : ٥

الاصمى - رأيته فى شعر ذى الرمة ٨ : ١١ ، ١٠٤ : ٧ ؛  
قال إن شعر تبسّ وقصته وضعهما ابن مفرغ ٢٥٥ : ١  
الاصميط (بن قريع) - (ترجمته) ١٢٧ - ١٣٠ ؛ كان  
مفرراً ١٢٨ : ٤ ؛ شعره فىمن خالفوه ١٢٨ : ١٢ ؛  
نشوز امرأته عليه وشعره فى ذلك ١٢٩ : ١٤-١٦ ؛  
لم يعرف أبو عبيدة وخلف الأحمر من قصيدة له إلا بيتاً  
وعجز بيت ١٣٠ : ٢

الاعشى (اعشى بنى ربيعة) - (ترجمته) ١٣١ - ١٣٧ ؛  
شعر له غنى به لإبراهيم الموصلى ١٣١ : ٣٥٢ ؛ اسمه  
ونسبه ١٣٢ : ٢ ؛ كان شديد التمسب لبني أمية ١٣٢ :  
٦ ؛ شعر له فى مدح عبد الملك بن مروان ١٣٢ : ١٢-  
١٦ ، ١٣٥ : ١٦ و١٧ ؛ أمر له عبد الملك بصلة  
وأبطأ عليه كاتبه بها ، فقال شعراً ١٣٣ : ٤-٨ ؛  
شعر له يرجو به سفيان بن الأبرد الكلبى قضاء حاجة له  
١٣٣ : ١١ و١٢ ؛ شعر له فى حث عبد الملك على  
الخروج لمحاربة عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ٦-١٠ ؛ جفاه  
الحجاج ثم سر بكلامه ١٣٤ : ١٤ ؛ شعر له فى الاعتذار  
للحجاج ١٣٥ : ٩-١٢ ؛ شعر له فى مدح أسماء  
ابن خارجة ١٣٦ : ٩-١١ ؛ شعر له فى مدح سليمان  
ابن عبد الملك ١٣٦ : ١٦-١٣٧ : ٢

الاعتق (أبوأناهيد ، صاحبة ابن مفرغ) - كان دهقاناً  
من الأهواز ٢٨٩ : ٥

الافشين - وهب المعتصم دار مخارق لخليفته يونازة ، فقال  
عيسى بن زينب فى ذلك شعراً ٣٧٠ : ٨  
ام جعفر = زبيدة بنت جعفر بن المنصور ، زوجة هارون  
الرشيد

ام سالم - فى شعر لذى الرمة ٢٤ : ٤

ام الوليد - فى شعر لابن قيس الرقيات ٣٤٤ : ٥

امامة - فى شعر لخفاف بن نذبة ٨٤ : ٩ ؛ ولعمرو بن

١٥-٢٢٥ : ١١ ؛ شعر له يهون على جعفر عزله عن  
خراسان ٢٢٥ : ١٧-٢٢٦ : ٣ ؛ شعر له فى مدح  
محمد الأمين وهو ابن أربع سنين ٢٢٦ : ١١ و١٠ ؛  
كتب شعراً لجعفر يراجع فى تقليل عطائه ، فزاده  
٢٢٨ : ٦-٨ ؛ كان منقطعاً إلى العباس بن محمد بن  
على بن عبد الله بن العباس ٢٢٨ : ١٢ ؛ شعر له فى مدح  
المأمون يشده العباس بن محمد ويدعيه لنفسه ٢٢٨ :  
١٦-٢٢٩ : ١ ؛ شعر له يستعجل عطاء يحيى بن خالد  
ثم يمدحه ٢٢٩ : ٦-١٩ ؛ ولاء جعفر عملاً ثم صرفه  
عنه فقال شعراً ٢٣٠ : ٤-٢٣١ : ١٦ ؛ أحمد بن يزيد  
السلمى وابنه عوف وصلاه بجعفر بن المنصور ٢٣٢ : ٣ ؛  
وصلته زبيدة بعد وفاة أبيها بزوجها هارون الرشيد ،  
وقيل : أوصله الفضل بن الربيع ٢٣٢ : ١٢ ؛ رأى  
الفضل فيه ٢٣٢ : ١٧ ؛ اقتطعت البرامكة عن الرشيد  
٢٣٢ : ١٧ ؛ شعر له فى مدح الفضل ٢٣٣ : ١٣-  
٢٣٤ : ٩ ؛ شعر له فى سؤال جعفر أن يبتاع له غلاماً  
جميلاً ٢٣٤ : ١٥-٢٠ ؛ كان يذكر جاريته "ريم" فى  
شعره ٢٣٥ : ٦-١٧ ؛ أخوه أحمد بن عمرو يمدح  
الفضل فيختار شعره على شعر أشجع ٢٣٦ : ١-٢٣٧ :  
٥ ؛ شعر لأخيه أحمد فى هجائه ٢٣٧ : ١٤-١٨ ؛  
شعر له فى مدح الفضل بن يحيى ٢٣٨ : ٧-٩ ؛ شعر  
له فى رثاء صدق له من بغداد ٢٣٨ : ١٦-١٨ ؛ شعر  
له فى تهنته الرشيد بعيد الفطر ٢٤٧ : ٣-٦ ؛ شعر له فى  
وصف طبرستان ومدح الرشيد ٢٤٧ : ١١-١٧ ؛  
شعر له فى مدح الرشيد بعد قدومه من الحج وقد مطر  
الناس ٢٤٨ : ٥-١١ ؛ ولأمره بجعفر نهر ٢٤٨ :  
١٦-١٨ ؛ رثاؤه للرشيد ٢٤٩ : ١١ و١٠ ؛ قال  
شعراً فى التنزل فى جارية حرب الثقفى وذمه ، فأخذ  
معناه بعض المحدثين ٢٤٩ : ١٧-٢٥٠ : ٧ ؛ شعر له  
فى تهنته يحيى بن خالد بإسلامته من مرض ٢٥٠ : ١٢-  
١٥ ؛ شعر له وهو يعود على بن شبرمة ٢٥١ : ٣ و٢ ؛  
منعه حاجب أبان بن الوليد البجلي من الدخول عليه  
فقال فى هجوه شعراً ٢٥١ : ٨-١٣ ؛ كان له عمان ،  
أحمد اسمها أحمد والآخر يزيد ٢٥١ : ١٦ ؛ مر

ذى الرمة ٣ : ٧ ؛ مسعود ، أحو ذى الرمة ، يرثيه  
٣ : ٧ ؛ ٤ : ١  
ايمن - كان غلاماً لعبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٩ : ١٥

## ( ب )

بانة بنت ابي العاصي - أم عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي  
الذي كان يشب به ابن مناذر ، وهى مولاة جنان التي  
كان يشب بها أبو نواس ١٧٥ : ١٩ ؛ ولدت  
لعبد الوهاب أولاده : عبد المجيد ، وأبا العاصي ،  
وزياداً ١٧٦ : ٥ ؛ كست ابن مناذر برداً ٢٠٩ : ١٧  
بجيرة الخرومية - زوجة محمد بن هشام ، شب بها العرجي  
٣٣٣ : ١٨

بحرية بنت المنذر بن الجارود العبدي - كانت تحت  
عبيد الله بن زياد ٢٦٢ : ١٩  
بديع - غنى ابن مفرغ بشعره فوصله وكساه ٢٩٧ :  
١١-٢٩٨ : ٤

بلال - أخذت دنابر عنها الفناء ٦٥ : ٧ ؛ عقيد مولى صالح  
ابن الرشيد يخطب دنابر ويستشفعها عندها ٦٩ : ٧ ؛  
نقل أبو الفرج الأصفهاني من كتابها ٣٠٢ : ٩  
برد - اسم غلام كان لابن مفرغ ٢٥٨ : ٦ ، ٢٦١ : ١ ؛  
٢٩٠ : ١٢ ، ٢٩١ : ١ ؛ ابن مفرغ يذكره في شعره  
٢٧٣ : ١١

بشار بن برد - هاجاه والبة بن الحباب ١٠٠ : ٤ ؛ شعر له  
غنى به الزبير بن دحان ٢٩٩ : ٤  
بشار الموعث - كان هو وطانقة من الشعراء ندماء يجتمعون  
على الشراب وتقول الشعر ولا يكادون يفتقرون ١٠١ : ١٣  
بشر بن مروان - كان الحجاج قد جفا أعشى بنى ربيعة  
لحالة كادت عند بشر ١٣٤ : ١٤

بطين - ساحب عذاب عيسى بن موسى ١٥٠ : ١٧  
بعض الشعراء - قال شعراً لما أعتق الزبير بن العوام غلاماً  
له كناية عن يمينه ٥٥ : ١٠

بكر بن بكار - خبره مع ابن مناذر ١٨٥ : ٣-١٨٧ : ١٤  
بلال بن ابي بردة - قال ذوالرمة شعراً في مدحه ، فعاب  
بلال شعره ٣١ : ١٢ ؛ أنشد ذا الرمة أيبانا لحاتم طي

قميئة ١٣٨ : ٢ ؛ ولابن مفرغ ٢٦٠ : ١٣  
امراة من بنى اسد - شعر لها غنى به الزبير بن دحان للرشيد  
فازداد ندمه على ما فعله بالبراءة ٣٠٣ : ٩-١١  
امرؤ القيس - قال حماد الراوية إنه أحسن الجاهلية تشبيها  
٩ : ١٣ ، ١٠ : ١١ ؛ عمرو بن قميئة أقدم منه  
١٣٩ : ١٠ ؛ خروج عمرو معه إلى تيمصر ١٤٤ : ٧ ؛  
شعر له يعنى به عمرو بن قميئة ١٤٤ : ١٣ و١٤ ؛  
رفض حلف الأحمر أن يقيس شعر ابن مناذر إلى  
شعره ١٧٤ : ١٠

امرؤ القيس بن زيد مائة - مردو الرمة بمنزل له يقال له :  
مرأة فلم ينزلوه ولم يفروه ، فنشب الهجاء بين ذى الرمة  
وبين هشام المرئي ١٧ : ١٢-١٨ : ١٧ و٢

امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد - كان من ركب مع طلحة  
الطلحات إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ :  
١٩ ؛ أقسم على يزيد ألا يحط رحله ولا يخلع ثياب سفره  
حتى يتصف ابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٨ : ٤

اميرة بنت زياد بن هوذة - أم جميل بن يحيى بن أبي حفصة  
١٤٦ : ٣

اناهيد بنت الاعنق - صاحبة ابن مفرغ ٢٧٩ : ١٤ ؛ كان  
لها أخوات ، منهن أسماء والجمانة ٢٨٩ : ٦ ؛ شعر  
لابن مفرغ فيها ٢٨٩ : ٩-١٧ ؛ ابن مفرغ يترك  
زوجته عند أخواله بالموصل وينهب إليها في الأهواز ،  
ويقول في ذلك شعراً ٢٩٠ : ٨-٢٩١ : ١٧ ؛ أقام  
ابن مفرغ بالبصرة أشهراً يختلف من البصرة إلى الأهواز  
فيزورها ويقوم عندها ٢٩٢ : ١ ؛ أعطاه ابن مفرغ  
ثلاثين ألب درهم كان شريك بن الأعور الحارثي  
أعطاه إياها ٢٩٢ : ٥ ؛ أعطاه ابن مفرغ كل ما أعطاه  
عبيد الله بن أبي بكر ٢٩٤ : ٦ ؛ ابن مفرغ يخدع  
عمه فيها ٢٩٥ : ٣-٢٩٦ : ٢

انس بن ابي شيخ - يعجب بشعر أشجع ويقدمه إلى جعفر  
ابن يحيى ٢١٨ : ٤

انيسة - في شعر لجبهة الأشجعي ٩٦ : ٤  
اوى بن دلهم - أحد من يروى عنه الحديث ، وهو ابن عم

في ريباً غني به إسحاق الموصلي ٩٣ : ٤ ؛ اسمه ونسبه  
 ٩٤ : ٢ ؛ له أبيات يرويها الناس لأبي ربيس الثعلبي  
 ٩٤ : ٦ ؛ لقاؤه بالفردق ٩٤ : ١١-٩٥ : ١٣ ؛  
 هجرته إلى المدينة ٩٥ : ١٥ ؛ محاورته في بني تميم ٩٦ :  
 ٣-٩٧ : ٨ ؛ قال شعراً عندما عاد من المدينة بعد هجرته  
 إليها ٩٦ : ٤-١١ ؛ قال شعراً في مولى من بني تميم ٩٧ :  
 ٧ و٣ و٢ ؛ استطرق موسى بن زياد الأشجعي كيشاً  
 فرعده ثم مطلقه ، فقال جبهاء شعراً ٩٧ : ١١-٩٨ : ٦  
**الجرجاني** = أحمد بن سيار الجرجاني  
 جرفاس - أحد ثلاثة إخوة لذي الرمة ، كلهم شعراء ٣ : ١٠  
 جرير - كان هو والفردق يحسدان ذا الرمة ٧ : ٥ ؛  
 رأيته في شعر ذي الرمة ٩ : ١٦ و٣ ، ١٤ : ١٠ ؛  
 خرج مع المهاجر بن عبد الله إلى حجة فلقيا ذا الرمة  
 فاستنشه المهاجر فأنشه ١٣ : ١٥-١٤ : ٢ ؛ رأيته  
 في بيت قاله ذو الرمة ١٤ : ٥ ؛ كان يهيم ذا الرمة  
 بالجل مع الفردق عليه ١٥ : ١٣ ، ١٨ : ١٣ ؛  
 ٢٠ : ١٤ ؛ شعره يقول له لكلل ١٦ : ٢ ؛ شعر له  
 يحذر عدوا ما لى ابن لجأ ١٦ : ٦ ؛ كان ذو الرمة  
 مستعلياً هشاماً المرقى في الهجاء ، فأعان جرير هشاماً  
 بأبيات غلب بها على ذي الرمة ١٨ : ١١-٢٠ : ٧ ؛  
 كنيته أبو حزرة ١٨ : ١٢ ، ٢١ : ١٤ ؛ ذو الرمة  
 ياتبه على إعانته هشاماً المرقى في هجائه ، فيمينه بأبيات  
 يهجو بها هشاماً ، فيغلبه ذو الرمة بها ٢٠ : ٧-٢١ : ٦ ؛  
 ما أحب أن ينسب إليه من شعر ذي الرمة إلا قوله :  
 « ما بال عينك منها الماء ينسكب » ٢٣ : ٢ ؛ الوليد  
 ابن عبد الملك يسأله عن أشعر الناس فيقول : « أنا »  
 ٢٥ : ١٠ ؛ قال ابن سلام إن ذا الرمة دون جرير  
 ويساويه في بعض شعره ٣٣ : ٧ ؛ شعر له يهجو به  
 الفردق ويعيره . يقتل عشيرته الزبير بن العوام يوم  
 الجمل ٥٣ : ٧ ؛ تمرض له عرادة فهجاه فم قومه  
 بنى نيمر ٢١٠ : ٣ ؛ الخليفة المنتصر يتمثل ببيت  
 من شعره ٣٢٩ : ١٥  
 جرير بن هميان السدوسي - كان أهل البصرة أول من أظهر  
 المعصية معه ١٣٤ : ١٨

( ٢٧ - ١٨ )

٣٢ : ٤ ؛ رؤيته ينتقص شعر ذي الرمة عنده . فيأمر  
 بلال لذي الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ . ٢ ؛ روى  
 عندهماد الراوية شعراً لعمر بن قميئة ١٤٢ : ٥  
**بلال بن جرير** - ابنته أم القاسم عمه عارة بن عقيل ١٠ :  
 ١٤ ؛ أجود شعر لذي الرمة في رأيه ٢٣ : ٣  
**بنان بن عمرو المغمي** - عنفته فضل الشاعر و عدلت عن سعيد  
 ابن حميد ١٦٤ : ٨ ؛ صفته ١٦٦ : ١٧ ؛ غني  
 في شعر لابن منذر ١٦٨ : ٤  
**بنت الابجر** - شعر قاله لها ابن مفرغ ٢٩٣ : ١٤-١٩  
**بنت ابليس** - اسم مغنية ٣٤٩ : ٩  
**بندار هرمز** - حاربه هارون الرشيد ٣٠١ . ٢٠ ؛ في  
 شعر لأبي العتاهية يمدح به الرشيد ٣٠٢ : ٨  
**بهاد** - جارية لأم جعفر ، هويها مختارق فحج بسببها في السنة  
 التي حجت فيها أم جعفر ٣٧٠ : ٥ ، أم جعفر تهبها  
 مختارق ٣٧٠ : ١٥-٣٧٢ : ٥  
**بهثة بن سليم** - في شعر لأشجع ٢٣٢ : ٨  
**بهلول** - رجل من أهل اليمامة ١٤٧ : ١

( ت )

**تبع** - يقول الأصمعي إن شعره وقصته وضمهما ابن مفرغ  
 ٢٥٥ : ١  
**تميم** - من علماء بني عدى ٢ : ٥  
**تيم الله بن ثعلبة** - أبو قبيلة ١٣٩ : ٨

( ث )

**ثروان بن زبيد** - ستمه سهام ابن عمه فكف عنه وقال شعراً  
 ٨٠ : ١٢-١٤ ، ٨٩ : ١٥-٩٠ : ٢  
**ثعلبة بن عكابه** - ولد له أربعة أولاد ، كل واحد منهم  
 أبو قبيلة ١٣٩ : ٦

( ج )

**الجاحظ** - قال ابن منذر مولى مولى مولى ، وهو دعي  
 مولى دعي ١٦٩ : ١٢  
**جبهاء (الأشجعي)** - (ترجمته) - ٩٣-٩٨ ، قال شعراً

جهنم - رجل من أسد أمره معاوية بن أبي سفيان بإخراج  
ابن مفرغ من السجن ٢٧٠ : ١٤ ( وانظر : مخمخام )  
الجؤرد - اسم ناقة عصمة بن مالك ٥١ : ٥

## ( ح )

حاتم طيء - أنشد بلال بن أبي بردة لذي الرمة أبياتا لحاتم  
٧٤٦ : ٣٢  
حاجب الحزور - ينسب إليه لحن في شعر لعروة بن أذينة  
٨ : ٣٣٤  
الحارث بن هشام - عمرو بن العاص يقول لهارة بن الوليد  
إنه ليس فيه بأسه ١٢٤ : ٩  
حارثة بن امامة - همت بكر بن وائل بتتويجه ١٣٦ : ٤  
الحاركي = محمد بن زياد الحاركي  
حجاج بن الصواف - خبر زيارته لابن مناذر بمكة ١٩٣ :  
١٧-١٩٤ : ١٢ ؛ شعر عابث لابن مناذر في هجائه  
١٩٤ : ١٥-١٩٥ : ١١  
الحجاج بن عمر بن يزيد - كنيته أبو المثني ، وقد مات  
شابا ٤٠ : ٢ ، ٤٤ : ١١  
الحجاج بن يوسف الثقفي - طلب عمران بن حطان لما اشتهر  
بمذهب الشراة فهرب إلى الشام ١٠٩ : ١٦ ؛ كتب  
في عمران إلى عبد الملك بن مروان ١١٠ : ٨ ؛  
كتابه إلى عبد الملك في عمران ١١١ : ٤ ؛ تحصن من  
غزاة الحرووية فتحكم عليه عمران ١١٦ : ١٣ ؛ كان  
يطلب مالكا المنموم ١١٧ : ١١ ؛ هرب منه مالك  
إلى اليمامة ١١٨ : ١ ؛ جفا أعشى بنى ربيعة ١٣٤ :  
١٤ ؛ الأعشى يعتذر له ١٣٥ : ٨  
حرب بن امية - خفاف بن نذبة بن علي عباس بن مرداس  
بأنه نصر أباه عليه ٨٥ : ٩  
حرب بن عمرو الثقفي - نؤاس ببغداد كان أشجع يتغزل  
في جاريته ويذمه ٢٤٩ : ١٤-٢٥٠ : ٢  
حرب بن عمرو السلمي - كان أخا لأشجع ، ولكن لم يكن  
له شعر ٢١٢ : ١٠  
الحسن البصري - كان قتادة يروي عنه وعن ابن سيرين  
والصحابه ٣٣ : ٧ ؛ في شعر لابن مناذر ١٩٢ : ١٧

جشم بن كعب بن سعد - ابن خالة الأصبط بن قريع  
١٢٨ : ١٣  
جعفر بن سليمان - انقطع إليه المؤمل بن جسيل في المدينة  
١٤٧ : ١٥  
جعفر بن المنصور - أحمد بن يزيد السلمي وابنه عوف  
وصلا أشجع به ٢٣٢ : ٤  
جعفر بن يحيى البرمكي - في شعر لابن مناذر ٢٠١ : ١٢ ؛  
كان ابن مناذر على القراءة بعد تركه الشعر ٢٠٢ :  
١٤ ؛ قال ابن مناذر شعراً يصف فيه الألفه بن جعفر  
والرشيد ٢٠٣ : ٥ ؛ طلب من أشجع وصف مكانه  
شعراً فتال وأجاد ٢١٧ : ١٣ ؛ أس بن أبي شيخ  
بمعجب بأشجع ويقدمه له ٢١٨ : ٤ ؛ يجري على أشجع  
في كل جمعة مائة دينار ٢١٩ : ١٩ ؛ أنشد إسحاق  
ابن إبراهيم الموصل أمامه وأمام الرشيد قصيدة لأشجع  
في الخمر ٢٢٠ : ١-١٨ ؛ أذن في مرضه لأشجع  
وحده بالوصول إليه دون سائر الناس ٢٢٣ : ٩-١٨ ؛  
سأله أشجع توليته خراسان ٢٢٤ : ١٢-٢٢٥ : ١٣ ،  
عزله الرشيد عن خراسان بعد أن أعطاه العهد والكتب  
٢٢٥ : ١٤ ؛ أشجع يهون عليه العزل ٢٢٥ : ١٤-  
٢٢٦ : ٥ ؛ مدحه مروان بن أبي حفصة فأعطاه ثلاثين  
ألف درهم ، ومدحه أبو البصير فأعطاه عشرين ألفاً ،  
ومدحه أشجع فأعطاه ثلاثة آلاف ، فلما راجعه أمر له  
بعشرين ألف أخرى ٢٢٨ : ٣-٩ ؛ ولي أشجع عملاً  
ثم صرفه عنه ٢٣٠ : ١ ؛ سأله أشجع ابتياع غلام  
جسيم له فأجابته ٢٣٤ : ١٢ ؛ كان الرشيد شديد التندم  
من ما فعله به ٣٠٣ : ١٣  
الجماه بن الاعنق - أخت أناهيد صاحبة ابن مفرغ ٢٨٩ :  
٧ ؛ في شعر لابن مفرغ ٢٩٣ : ١٤  
جميل بن محفوظ - كان هو وطائفة من انشراء ندماء  
يتمتعون على التراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون  
١٠١ : ١٣  
جميل بن يحيى بن ابي حفصة - كان يلقب « قتيل الهوى »  
لشعر قاله ١٤٦ : ٦-٩  
جنان - كان أبو نواس يشبب بها ١٧٥ : ١٩

حكم الوادى - غنى لمحمد بن العباس بشعر لوالية بن الحباب  
١٠٦ : ١٠٧-١٦ : ١٠٢

حلبس الاسدى - قال لذى الرمة : إنك لتنتع الفلاة نعتا  
لا تكون منيتك إلا بها ٤٢ : ١١

حماد بن الزبرقان - كان هو وطائفة من الشعراء ندماء  
يحتمون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون  
١٠١ : ١٢

حماد الراوية - رأيته فى امرى القيس ٩ : ١٣ ؛ قال :  
ما تمم ذو الرمة قصيدته التى قال فيها : « ما بال عينك .. »  
حتى مات ٢٣ : ٦ ؛ رأيته فى ذى الرمة ٩ : ١٢ و٦ ،

٣٣ : ٩ ؛ كان هو وطائفة من الشعراء ندماء يحتمون  
على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون ١٠١ :  
١٢ ؛ يرى أن عمرو بن قميصة أشعر الناس ١٤٢ : ٣ ؛  
قال فيه مساور بن سوار شعراً ١٤٩ : ١٤-١٧

حماد عجرد - كان هو وطائفة من الشعراء ندماء يحتمون  
على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون ١٠١ :  
١٢ ؛ مساور يوصى ابنه بمصاحبته ١٥٠ : ١٢

الحممرانى = إسحاق بن عبد الله الحممرانى  
حميد بن سعيد بن حميد - شعر له فى هجو أحمد بن أبي  
دواد ١٥٥ : ١٠-١٣

حميد الطوسى - صديقه مساور يمر بمقبرته ويقول فى ذلك  
شعراً ١٥١ : ١٠ و٩  
حنظله بن مالك - أمه النوار بنت جل ، وهى من رهط  
ذى الرمة ٢٠ : ١٠

حنين - غنى فى شعر لمرو بن قميصة ١٣٨ : ٦ ؛ له لحن  
فى شعر لأبي محجن الثقفى ٣٧٤ : ٧

### ( خ )

خالد بن الصباح - كان يعادى هريسة الكاتب ١٩٠ : ١٢  
خالد بن طليق - استقصاه المهدي فقال ابن منذر ، وكان  
صديقاً له ، شعراً يحويه به مجونا وخبثاً ١٩٩ :

٤-٩ ؛ ولى القضاء بالبصرة فهجاه ابن منذر ٢٠٤ :  
١٠ و٩

خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد - ابن مفرغ يستجيره

الحسن بن مخلد - أرسل من يستدعى سعيد بن حميد ، فقال  
سعيد فى ذلك شعراً ١٦١ : ٨-١١ ؛ كان سعيد  
ابن حميد فى مجلسه إذ جاءه غلام فضل الشاعرة برقعة  
منها ١٦٣ ، ١٨ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٥ ، ٥

الحسن التختاخ - فى شعر لابن منذر ١٩١ : ١٠  
الحسين بن على بن أبى طالب - خرقاء العامرية تذكروم  
مقتله ، وكانت إذ ذاك جارية ٤٠ : ١١ ؛ رثاء زوجته  
عاتكة بنت زيد له لما قتل ٦٢ : ١٥ و١٦ ، تمثل  
ببيتين من شعر ابن مفرغ لما خرج من المدينة إلى مكة  
عند بيعة يزيد ٢٨٨ : ٥٤

الحسين بن محرز - عقيد مول صالح بن الرشيد خطب دنانير  
واستشفعه عليها ٦٩ : ٧ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير  
ابن دحان على عشرين لحناً صنعها زملاؤه وقبهم ابن محرز  
٣٠٨ : ١٧ ؛ غنى بشعر لابن قيس الرقيات ٣٤٤ :  
١٥ ، ٣٤٥ ، ٢

حسبن بن مطر - غنى مخارق بشعر له ٣٥٦ : ٩  
الحصين بن عبدة بن نجيم العدوى - كتب معاذة لذى  
الرمة وهو صغير ٢ : ١١ ؛ قالت خرقاء العامرية  
إنه هو الذى سقى ذا الرمة ٤٠ : ١٩

الحصين بن نمير - بعث ابن مفرغ إليه فى حمص رجلاً من  
بنى الحارث بن كعب يستجده له ٢٧٤ : ١٧ ؛  
اليمانية تحته على النهوض لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ٧ ؛  
يركب مع يزيد بن أسد ومخرمة بن شرحبيل إلى يزيد  
ابن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛ ينذر يزيد  
عاقبة بنى عباد بن زياد وأخيه عبيد الله على ابن مفرغ  
واستخفافها باليمانية ٢٧٦ : ٥

الحطيئة - مدح نبي أنف الناقة ١٤٦ : ٤  
حفص بن ابى وردة - هجاه مساور بن سوار لأنه عاب شعر  
المرقش الأكبر ١٥٠ : ٥ ؛ كان هو وطائفة من الشعراء  
ندماء يحتمون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون  
يفترون ١٠١ : ١١

حكم - نقل أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٣٦٧ : ٦  
الحكم بن عوانة الكلبي - عاب ذا الرمة فى بعض قوله ،  
فهجاه ٣١ : ١٧

**الخشنشار** - لقب معاوية الزيدى المحدث ، ويكنى أبا الخضر

١٨٦ : ١٨٧-١ : ٩

**الخضر** ، عليه السلام - في شعر غنى به ابن جامع للرشيدي

٢٤٥ : ١٨

**خفاف بن نديبة** - (مرجمته) - ٧٣-٩٢؛ قال شعرا في أسماء

غنى به ابن محرز ٧٣ : ٤ ؛ نسبة ٧٤ : ٢ ؛ جملة

ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان ٧٤ : ٥ ؛ كان

أحد أغربة العرب ٧٤ : ٩ ؛ هو ومعاوية بن الحارث

ابن الشريد أغارا على بني ذبيان يوم حوزة ٧٤ : ١٠ ؛

قتل مالك بن حار الشمخي وقال شعراً ٧٤ : ١٣-١٥ ؛

قال شعرا غنى به عبيد الله بن أبي غسان ٧٥ : ٣ و٢ ؛

ينال من العباس بن مرداس ، والعباس يرد عليه ٧٥ :

٧٧-٧٧ : ٢ ؛ ابن عم ابن مرداس يحرض عباساً على قتاله

٧٧ : ٣-١٢ ؛ هو وابن مرداس يلتقيان بقوميهما

ويقتتلان قتالا شديداً ٧٧ : ١٣ ؛ عاهده دريد بن الصمة

هو وابن مرداس على نبد الحرب وتهادى الشعر من غير

شم ، فقال خفاف شعراً ٧٩ : ١٤-٨٠ : ٤ ،

٨١ : ٩-١٤ ؛ قال في جماعة من قومه إن ابن مرداس

يريد أن يبلغ فيهم مبلغ عباس بن أنس ٨١ : ١٨ ؛

قال شعراً في لوم ابن مرداس ٨٣ : ٥-١٢ ، ٨٤ :

٨٥-٩ : ٤ و١٠-١٦ ، ٨٦ : ١٦-٨٧ : ٩ ، ٩٠ :

٩١-٤ : ١٣

**خلف الاحمر** - لم يعرف من قصيدة للأضبط بن قريع

إلا بيتا وعجز بيت ١٣٠ : ٢ ؛ رفض أن يقيس شعر

ابن مناذر إلى شعر الجاهليين ١٧٤ : ٧-١٣ ؛ كنيته

« أبو محرز » ١٧٤ : ١٠

**الخليل بن احمد** - خبر ابن مناذر معه ١٨٤ : ١

**خمخام** - أطلق ابن مفرغ من الحبس ٢٧٠ : ١٤ ، ٢٧٨ :

١٧ ، ٢٨٨ : ١٨ ؛ في شعر لابن مفرغ ٢٧١ : ٢

( وانظر . جهنم )

**خياط في سوق المرید** - شعر له يحاور به ذا الرمة ٢٣ .

١٦ و١٣ : ١٨

( ٥ )

**داود بن يزيد** - من جلة القواد ، كان مع الرشيد في غزاه

على عبيد الله بن زياد فلا يجيره ٢٦٢ : ١٧ ؛ كان

من ركب مع طلحة الطلحات إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ

ابن مفرغ ٢٧٢ : ١٩ ؛ ينذر يزيد بغضب قريش

الحجاز ويمين الشام لما حل بابن مفرغ من أبي زياد

٢٧٧ : ١٧

**خالد بن كلثوم** - رأي في شعر لذى الرمة ٨ : ٧

**خالد بن الوليد** - عمرو بن العاص يقول لمهارة بن الوليد

إنه ليس فيه بأسه ١٢٤ : ٩

**خالد صامة** - يغنى بشعر عروة بن أذينة بين يدي الوليد

ابن يزيد فيستعيده ٣٣٣ : ١٧-٣٣٤ : ٣

**خرقاء العامرية** - يقول ابن قتيبة إنها هي التي لقبت ذا الرمة

بهذا اللقب ١ : ١٣ ؛ في شعر لذى الرمة يشبها بها

٨ : ٢ ، ١٣ : ١٢ ، ٢٢ : ١٢ ، ٢٤ : ٩ ،

٣٣ : ٤ ، ٣٧ : ٣ ، ٣٨ : ٥ ، ٤٠ : ٨ ؛

روايات في سبب تشبيب ذى الرمة بها ٣٦-٣٧ : ٣ ؛

كانت لها بنت اسمها فاطمة ٣٦ : ١٧ ؛ كان الحاج

يمرون بها ٣٦ : ١٧ ؛ كانت تقول : أنا منسك من

مناسك الحج ، لبيت شعر قاله فيها ذو الرمة ٣٧ : ١-٣٨ :

٣ ، ٤٠ : ٥ ؛ في شعر للقحيف العقيلي ٣٧ : ٤-٨ ،

٤٠ : ١٥ ؛ سقت ذا الرمة وهي لا تعرفه ٣٧ : ١٠ ،

٣٨ : ١٦ ؛ المفضل الغصي يزورها ٣٧ : ١٥ و٢٢ ،

شبها بها ذو الرمة ولها ثمانون سنة ٣٨ : ٧ ؛ رواية

أخرى في لقاء ذى الرمة بها ٣٨ : ٨ ؛ أبو الشبل المعدى

يصفها ٣٩ : ٣ ؛ زارها صباح بن الهذيل في المنزل

الذي كانت نزله ٣٩ : ٧ ؛ محمد بن الحجاج الأسدي

يزورها فتشده شعراً لها في ذى الرمة ٣٩ : ١٤-٤١ :

٨ ؛ تذكر شعر بن ذى الجوشن حين قتل الحسين بن علي

ابن أبي طالب ، وكانت إذ ذاك جارية ٤٠ : ١٠ ؛

تصف ذا الرمة ٤٠ : ١٦ ؛ قالت إن الحصين بن عبدة

ابن نعم سيد بني عدى هو الذي سمي ذا الرمة ٤٠ : ١٩ ؛

شعر لها في ذى الرمة ٤١ : ١-٥ ؛ رجل من بني السجار

يمر ببها ويحدث ابنتها ٤١ : ١٠

**خزيمة بن حازم** - من جلة القواد ، كان مع الرشيد في

غزاه لبلاد الروم ٢٤٣ : ٤



ليباد الروم ٣٤٣ : ٤

دجاجة بنت اسماعيل بن الصلت السلمى - ابناها

عبد الله بن عمير وعبد الله بن عامر ١٨٣ : ١٢

دهمان - رأى إسحاق الموصلى في غنائه و غناء أبنائه ٣٠٣ : ١٦

دريد بن الصمة - يحذر العباس بن مرداس وخفاف بن ندبة

عاقبة الحرب وشعر له في ذلك ٧٧ : ١٤-٧٨ : ١٦ ؛

يعاهد ابن مرداس وخفاف بن ندبة على الكف عن الحرب

ونهادى الشعر من غير شتم ٧٩-٩٢

الدعجى - اسم غلام أبي نراس ١٠١ : ٤

دهمى زياد - هكذا كان ابن مفرغ يسمى عباد بن زياد

في هجائه له ٢٧٣ : ١٤ و ١٠ : ٢٧٥ : ٦٥٢

الدلال - غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٣٢ : ١٣

دنانير ( البرمكية ) - قال فيها عقيد مولى صالح بن الرشيد

شعراً وغنى به ٦٤ : ٢ ؛ ( ترجمتها ) ٦٤-٧٢ ؛ كانت

مولودة ليحيى بن خالد البرمكى ٦٥ : ٢ ؛ أفرط هارون

الرشيد في شغفه بها حتى شكته زوجته زبيدة إلى أهله

وعموته ٦٥ : ٤ ؛ لها كتاب في الأغاني ٦٥ : ٦ ؛

أخذت الغناء عن بذل وفليح وإبراهيم الموصلى وابن جامع

وإسحاق الموصلى ٦٥ : ٨ و ٧ ؛ كان يحيى المكي وابن

جامع يعايبانها ، فكثيراً ما كانت تغلبها ٦٥ : ١٠ ؛

صنعت لحناً وأمرها يحيى بن خالد البرمكى يعرضه على

إبراهيم الموصلى ، فاستحسنه ٦٥ : ١١-٦٧ : ٤ ؛

قبل أن يشترها يحيى بن خالد كانت لرجل من أهل المدينة

٦٧ : ٦ ؛ وهبها الرشيد في ليلة عيد عقداً قيمته ثلاثون

ألف دينار ٦٧ : ٨ ، كان إبراهيم الموصلى يقول

ليحيى بن خالد : متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني

٦٨ : ٥ ؛ أصابها العلة الكلبية ٦٨ : ٧ ؛ أمرها

الرشيد أن تغنى بعد قتله البرامكة ، فلما أبت أمر بصفمها

حتى غنت ٦٨ : ١١ ؛ رأى إبراهيم بن المهدي فيها

٦٩ : ٣ ؛ خطبها عقيد مولى صالح بن الرشيد فردته

فقال شعراً ٦٩ : ٦ ؛ قال فيها أبو حفص الشطرنجي

شعراً غناه ابن جامع ٧٠ : ١١ و ١٢ ؛ قال فيها عقيد

شعراً وغناه ٧١ : ٤ ؛ المغنون والجارى يغنون عند

الأمين بشعر عقيد فيها ٧١ : ٨-٧٢ : ٥

( ٥ )

دويح - ابن لابن مناذر ، مات وهو صغير فيكاه ابن مناذر

بشعر ١٦٩ : ٧ و ٦

ذهل بن ثعلبة - أبو قبيلة ١٣٩ : ٧

ذو الرمة - ( ترجمته ) - ١-٥٢ ؛ أقال في سبب تلقيه

ذا الرمة ١ : ٦-٢ : ١٥ ؛ نسبه ، اسمه وكنيته

١ : ٣-٦ ، جاءت به أمه إلى الحصين بن عباة بن نعيم

العدوى ليكتب له معاذة ٢ : ٧ ؛ أمه امرأة من نبي

أسد يقال لها ظبية ٢ : ١٦ ؛ كان له إخوة كلهم

شعراء ٢ : ١٦-٥ : ٩ ؛ قال لأخيه مسعود شعراً غنى

فيه يحيى بن المكي ٣ : ٣ ؛ يقول شعراً لأخيه هشام

٤ : ٩ و ٨ ؛ هو وأخوه مسعود يقولان شعراً في ظبية

سحنت لها ٥ : ٣ و ٤ ، ٣ و ٤ ، ٣-٥ ؛ كان طفلياً

٥ : ١٠ ؛ بعض صفاته ٦ : ٣-٧ ؛ كان

الفرزدق وجريير يحسدانه ٧ : ٥ ؛ كان أهل البادية

يعجبهم شعره ٧ : ٥ ؛ كان صالح بن سليمان راوية

لشعره ، فأنشده يوماً قصيدة له وأعرابي من بني عدى

يسمع ، فحسبه يتلو القرآن ٧ : ٧ ؛ إعجاب الكميت

بشعره ٧ : ١٠-٨ : ٤ ؛ آراء قيلت في شعره ٨ : ٧-

١٠ : ١٢ ؛ حكايته مع أعرابي هزأ به في سوق المريد

٨ : ١٨ ، ٢٣ : ٩-٢٤ : ٦ ؛ كان أحسن أهل

الإسلام تشبيهاً ٩ : ١٣ ، ١٠ : ١١ ؛ لتأوه بمية

وشغفه بها ١٠ : ١٣-١٣ : ١٣ ؛ أول قصيدة قالها

١٢ : ١١ ؛ حكايته مع زوج مية ١٢ : ١٣-١٤ :

١٣ ؛ قال شعراً في خرقاء العامرية يفيظ به مية ١٣ :

١٢ ؛ لقاءه بجريير والمهاجر بن عبد الله ١٣ : ١٥-

١٤ : ٢ ؛ رأى جريير في بيت قاله ١٤ : ٦ ؛

جريير وأبو عمرو بن العلاء يصفان شعره ١٤ : ١٠ ؛

الفرزدق يعجب بشعره ولا يعده من فحول الشعراء

١٥ : ١ ؛ أبيات من قصيدته الحائية ، وقف الفرزدق

عليه وهو ينشدها ١٥ : ٢ و ٥ ؛ كان اسم ناقته

«صليح» ١٥ : ٢ و ٦ و ١٦ ، ٣١ : ١٢ و ١٣ و ١٤ ؛

٣٣ : ١٨-٣٤ : ٥ ؛ يغير شعره لرأى قاله فيه ابن شبرمة  
 ٣٤ : ١٩-٨ : رؤية ينتقص شعره عند بلال بن أبي  
 بردة ، فيأمر بلال لذى الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ :  
 ٢ ؛ رجل يبريد البصرة يراجعه في شعر ينشده فيرتج  
 عليه ٣٥ : ٣٦-٧ : ٤ ؛ روايات في سبب تشبيهه  
 بخرقاء العامرية ٣٦ : ٣٧-٥ : ٣ ؛ بيت شعر قاله  
 في خرقاء ، كانت تقول إنه جعلها به منسكاً من مناسك  
 الحج ٣٧ : ٣٨-١ : ٣ ؛ ٤٠ : ٨ ؛ سقته خرقاء  
 وهى لا تعرفه ٣٧ : ٣٨ ، ١٢ : ٣٨ ؛ شبيب بخرقاء  
 ولها ثمانون سنة ٣٨ : ٧ ؛ رواية أخرى في لقائه بخرقاء  
 ٣٨ : ٨ ؛ خرقاء تصفه ٤٠ : ١٦ ؛ قالت خرقاء  
 العامرية إن الحصين بن عبدة بن نعيم سيد بنى عدى هو  
 الذى سماه ٤٠ : ١٩ ؛ شعر لخرقاء فيه ٤١ : ١-٥ ؛  
 توفى في خلافة هشام بن عبد الملك وله أربعون سنة ٤١ :  
 ١٧ ، ٤٢ : ٢ ؛ روايات مختلفة في وفاته ٤٢ : ١-  
 ٤٥ : ٧ ؛ دفن في حزوى وهى الرملة الى يذكرها  
 في شعره ٤٢ : ٤٥ ، ٣ : ٦ ؛ قال شعراً وهو في طريقه  
 إلى هشام بن عبد الملك ٤٢ : ٨ ؛ قال له حلبس الأسدى :  
 إنك لتتعت الفلاة نعتالا تكون منبتك إلا بها ٤٢ : ١١ ؛  
 لما أشرف على البصرة نذكر ما قاله له حلبس من أنه  
 سيموت بالفلاة فقال شعراً ٤٢ : ١٥ ؛ نفرت منه ناقته  
 فقال شعراً ٤٣ : ٤٥ ؛ قال شعراً وهو يجود بنفسه  
 ٤٣ : ١٣ و١٢ ؛ آخر ما قاله ٤٤ : ٣ و٢ ؛ أصيب  
 بالجدري فقال شعراً ٤٤ : ٥ ؛ قيل إنه مات من التوطئة  
 ٤٤ : ١٥ ؛ قال شعراً وهو يعانى مرض الموت ٤٤ :  
 ١٧ ؛ كان له أخ اسمه مسعود ٤٥ : ١ ؛ ركب ناقته  
 ليزور بنى مروان فتمصت به فمات ٤٥ : ٢ ؛ قبره  
 بالدهناء ٤٥ : ١٧ ، ٤٦ : ١ ؛ شعر له وقد مرّ بالجفر  
 فجهده العطش ٤٦ : ٧ ؛ كان حسن الصلاة حسن  
 الخشوع ٤٦ : ١٦ ؛ أخوه مسعود يرثيه ويذكر ابنته  
 ليلى ٤٧ : ٤ ؛ صنع إبراهيم الموصلى في شعره ألقاباً  
 ماخورية ٤٨-٥٢ ؛ الفرزدق يقول له رأيه في شعره  
 ٥٠ : ١٥ ؛ هو وعصمة بن مالك يزوران مية ٥١-٥٢ ؛  
 عصمة بن مالك يصفه ٥١ : ١ ؛ قال في مية شعراً غنى

كان هواه مع الفرزدق على جرير ١٥ : ١٣ ، ١٨ :  
 ١٣ ، ٢٠ : ١٤ ؛ الفرزدق ينتحل أبياتا له ١٦ :  
 ٨ ؛ المهاجاة بينه وبين هشام المرئى ١٧ : ١٢-١٨ :  
 ٢ ؛ مرّ به الفرزدق وهو ينشد باكياً عند ربع لمية  
 ١٨ : ٦٥ ؛ كان مستعلياً هشاماً المرئى في الهجاء ،  
 فأعان جرير هشاماً بأبيات غلب بها على ذى الرمة ١٨ :  
 ١١-٢٠ : ٧ ؛ يعاتب جريراً على إعانته هشاماً المرئى  
 في هجائه له ، فيعيته بأبيات يهجو بها هشاماً ٢٠ : ٧ ؛  
 من رهط النوار بنت جمل ، وهى أم حنظلة بن مالك ٢٠ :  
 ١٠ ؛ مما قاله في هجاء هشام المرئى ٢٠ : ١٧ ؛ يتحدث  
 عن شعره ٢٢ : ٨-١٤ ؛ ما أحب جرير أن ينسب إليه  
 شئ من شعر ذى الرمة إلا قوله : «ما بال عينك منها الماء  
 ينسكب» ٢٣ : ٢ ؛ قال حماد الراوية : ما تم ذو الرمة  
 قصيدته التى قال فيها : «ما بال عينك ..» حتى مات  
 ٢٣ : ٦ ؛ شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلى ٢٤ :  
 ٧-١٠ ، ٢٧ : ٧ و٦ ؛ يفسر بيتاً قاله الراعى وعجز  
 رؤية عن تفسيره ٢٥ : ٣ ؛ الوليد بن عبد الملك  
 يقول له : أنت أشعر الناس ٢٥ : ١١ ؛ شعر له فى مية  
 ( أو مية ) بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى ٢٥ :  
 ١٤ ، ٢٨ : ٨ و١٠ و١٣ ، ٢٩ : ٢١ و٢٤ و٨ ؛  
 تبرأ من شعر قالته كثيرة فى مية ونخلته إياه ٢٦ : ٤ ،  
 ٢٩ : ١٣ ؛ لم ترد مية عليه السلام فغضب وقال فى ذلك  
 شعراً ٢٦ : ٩-١٤ ؛ كان دميماً أسود ٢٨ : ٦ ؛ كان  
 يقرأ ويكتب ويكتب ذلك ، لأنه عندهم عيب ٣٠ : ٥-  
 ٩ ؛ رؤية يهمله بسرقة شعره ٣٠ : ١٢ ؛ يتحدث عن  
 منزلته من الراعى ٣١ : ٤ ؛ قال شعراً فى مدح بلال  
 ابن أبي بردة فعاب بلال شعره ٣١ : ١٢ ؛ عابه الحكم  
 ابن عوانة الكلبي فى بعض قوله فهجاه ذو الرمة ٣١ :  
 ١٧ ؛ أنشده بلال بن أبي بردة أبياتا لحاتم طي ٣٢ : ٤ ؛  
 يسأل أبا عمرو بن العلاء أن ينشد بيتين من شعر حاتم  
 ٣٢ : ١٠ ؛ أجود شعره فى رأى بلال بن جرير ٣٣ :  
 ٣ ؛ رأى لمحمد بن سلام الجمحى فى شعره ٣٣ : ٧ ؛  
 رأى حماد الراوية فيه ٣٣ : ٩ ؛ جماعة من الكوفة  
 يصنعون له أبياتا ٣٣ : ١٢ ؛ عنيسة النحوى يصحح له

وصلت أشجع بالرشيد بعد وفاة أبيها ٢٢٢ : ١٢ ؛  
غضب عليها الرشيد ثم رضى عنها بعد أن سمع غناء للزبير  
ابن دحان بشعر لابن الأحنف ٣٠٧ : ١١-٣٠٨ ؛  
٦ ؛ حج مخارق في السنة التي حججت فيها بسبب جاريها  
بهار التي هويها ٣٧٠ : ٥ ؛ تهب مخارقا جاريها بهار  
٣٧٠ : ١٥-٣٧٢ ؛

**الزبير بن دحمان** - ( ترجمته ) ٢٩٩-٣٠٩ ؛ غنى بشعر  
لبشار بن برد ٢٩٩ : ٤ ؛ كان المغنون في أيام الرشيد  
حزبين : أحدهما حزب إبراهيم الموصلي وأبيه إسحاق  
وكان هو فيه ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم  
ابن المهدي وكان فيه أخوه عبيد الله ٣٠٠ : ٤ ؛ يغنى  
الرشيد من غناء المتقدمين فيفضل أخاه ٣٠٠ : ٩ ؛  
قدم هو وأخوه عبيد الله على الرشيد من الحجاز ٣٠٠ :  
٩ ؛ الرشيد يستعيده صوتا من صنعته ثلاث مرات ٣٠١ :  
١١ ؛ رأى إسحاق الموصلي فيه وفي أخيه عبيد الله ٣٠١ :  
١٤ ؛ غنى الرشيد بشعر مدحه به وهو خارج لمحاربة  
بندار هرمز ٣٠١ : ١٧-٣٠٣ : ٣ ؛ وبشعر لأبي  
المتاهية مدحه به أيضا ٣٠٢ : ٢ ؛ وغنى له أيضا بشعر  
لامرأة من بني أسد فازداد ندمه على ما فعله بإبرامكة  
٣٠٣ : ٧ ؛ كنيته «أبو العوام» ٣٠٤ : ١٦و٢ ،  
٣٠٥ : ٥ ؛ كان هو وإسحاق الموصلي مع الرشيد  
وقد خرج يوما إلى ظهر الرقة يصيد ٣٠٤ : ١٢ ؛  
هو وإسحاق الموصلي يحكمان حبشيا في غنائهما ٣٠٦ :  
١ ؛ قال لإسحاق الموصلي : أنا والله أحسن غناء منك  
٣٠٦ : ٧ ؛ غضب الرشيد على أم جعفر ثم رضى عنها  
بعد أن سمع غناء للزبير بشعر لابن الأحنف ٣٠٧ :  
١١-٣٠٨ : ٦ ؛ سمع الرشيد غناء من ناحية دار  
ابن المسيب فطلب أن يبعث إليه بالمغنى فإذا هو الزبير  
ابن دحان ؛ فضل الرشيد لحته على عشرين لحنا صنعها  
زملأوه ٣٠٩ : ١

**الزبير بن العوام** - في شعر لجرير ٥٣ : ٢ ؛  
قتله مجاشع يوم الجمل ٥٣ ؛ ٧ ؛ ذكر مقتله  
وخبيره ٥٤ - ٦٣ ؛ على بن أبي طالب يدكره  
بقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الزبير سيقاتل علياً

فيه إبراهيم الموصلي غناء ماخوريا ٥٢ : ١٤  
ذو يزن - في شعر لابن مفرغ ٢٧٠ : ١١، ٢٧٥ : ٢  
ذو اليمينين - اختص أبا محمد الشاعر في أيام المأمون ٢٤١ : ١

( د )

**الراعي** - قال بينا عجز رؤبة عن تفسيره ، ففسره ذو الرمة  
٢٥ : ٣ ؛ قيل لذي الرمة : إنما أنت راوية الراعي  
٣١ : ٤ ؛ شعر له في صفة ناقة ٣٥ : ١٤-٣٦ : ١  
**ربيعة بن مفرغ** - كان شعابا بالمدينة ٢٥٤ : ١٤  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** = محمد بن عبد الله  
( صلى الله عليه وسلم )  
**رؤبة** - رأى أبي عمرو بن العلاء في رجزه ٩ : ٨ ؛ عجز  
عن تفسير بيت قاله الراعي ففسره ذو الرمة ٢٥ : ٣ ؛  
قال : كلما قلت شعراً سرقه ذو الرمة ٣٠ : ١٢ ،  
ينتفص شعر ذي الرمة عند بلال بن أبي بردة ، فيأمر  
بلال لذي الرمة بعشرة آلاف درهم ٣٥ : ٢  
**روح بن زنباع** - نزل عليه عمران بن حطان بالشام ،  
وروح لا يعرفه ١١٠ : ١٧ ، ١١٦ : ١٨ ؛ كان  
يسمر عند عبد الملك بن مروان ١١٠ : ١٨ ؛ عرف  
عبد الملك من كلامه وهو يسمر معه أن ضيفه هو عمران  
ابن حطان ، فلما طلبه منه إذا هو قد مضى ١١٢ : ٦  
ربا - في شعر لجبهة الأشجعي ٩٣ : ٢ ، ٩٥ : ١١  
**الرياشي** - له تفسير لغوى ١١٤ : ١٤و٨  
**ريم** - جارية لأشجع كان يذكرها في شعره ٢٣٥ : ٦-١٧

( ذ )

**زبيدة بنت جعفر المنصور** ، أم جعفر (زوجة هارون  
الرشيد) - أورد زوجها الرشيد في شغفه بدنانير حتى  
شكته أم جعفر إلى أهله وعموته ٦٥ : ٥ ، ٦٧ : ١٠ ؛  
أهدت زوجها عشر جوار ٦٧ : ١٤ ؛ مدح أشجع ابنها  
محمد الأمين وهو ابن أربع سنين فأمرت له بمائة ألف  
درهم ٢٢٦ : ١٢ ؛ قال الرشيد إن الشمراء أكثروا  
في مدح محمد الأمين بسببه وبسببها ٢٢٨ : ١٤ ؛

## ( س )

ساجي ، جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - غنت على  
مذهب النوح في شعر لابن منذر ١٦٨ : ٥  
السائب - مغم من أهل الإمامة ١٤٦ : ١٤  
سبك الزامر - غنى في شعر لوالبة بن الحباب ٩٩ : ٥  
سرجويه - خبره مع محمد بن عبد الوهاب الثقفي ١٨٩ :  
١٩٠-٥ : ٢٠٧  
سعاد - في شعر لأشجع ٢٣٠ : ٤  
سعدى - في شعر لأشجع ٢٣٠ : ٧  
سميد بن حميد - ( ترجمته ) - ١٥٤-١٦٧ ؛ شعر له  
غنت به عريب ١٥٤ : ٤ نسبة وكنيته ١٥٥ : ٢ ؛ قوة  
حافظته ١٥٥ : ١٤ ؛ قال شعراً يهتم به أبا العباس بن  
ثوابة بالفلان ١٥٦ : ٦٥٥ ؛ حيلة له مع غلام من  
أولاد الموالى وشعره في ذلك ١٥٦ : ٨-١٥٧ : ١٠ ؛  
شعر له وهو ينصرف من مجلس خمر ١٥٧ : ١٦ و١٧ ؛  
كتب معتزلاً لفضل الشاعرة بشعر غنى به ابن القصار  
الطنبورى ومحمد قريض ١٥٨ : ٧٠٦ ؛ خبره مع  
« كعب » جارية أبي عكل المقين ، وشعر له في ذلك  
١٥٨ : ٩-١٥٩ : ٥ ؛ خبره مع جاريه كان يهاها  
زارته على غير موعد ، وشعره في ذلك ١٥٩ : ٦-١٥ ،  
عبد الله بن داود يستحسن شعراً له ١٥٩ : ١٦ و١٧ ؛  
فضل الشاعرة تزوره فجأة أثناء ذهابها إلى القصر ،  
فيقول في ذلك شعراً ١٦٠ : ٧-١١ ؛ تغاضب وفضل  
الشاعرة فكتب إليها شعراً غنى به هاشم بن سليمان وابن  
القصار ١٦٠ : ١٥-١٩ ؛ جاءه رسول الحسن بن مخلد  
يدعوه فقال في ذلك شعراً ١٦١ : ٨-١١ ؛ عاتبه  
أبو العباس بن ثوابة على تأخره عنه ، فكتب إليه شعراً  
١٦١ : ١٦-١٦٢ : ١٠ ؛ عاتبته « مظلومة » جارية  
الدقيق فرد عليها شعراً ١٦٢ : ١٤-١٦ ؛ كنيته  
« أبو عثمان » ١٦٣ : ٢ ، ١٦٥ : ١٠ ، ١٦٧ : ١٦ ؛  
شعر له في الاعتذار إلى هبة المغنية ١٦٣ : ٣-٦ ؛  
غضبت عليه فضل فكتب إليها شعراً غنى به أحمد بن أبي  
العلاء وعريب ١٦٣ : ١٠-١٣ ؛ كتبت إليه فضل

وهو له نظام ٥٤ : ٥-٥٥ : ١١ ، ٥٧ : ٣ ؛  
سار مع عائشة وطلحة لقتال على بن أبي طالب ٥٤ :  
٤-٥٥ : ١١ ؛ مقتله ٥٥ : ١٢-٥٧ : ١٨ ؛ قتله  
صرو (أو عويمر) بن جرموز ٥٦ : ٧ ، ٥٧ : ١١  
أرسل إليه على بن أبي طالب عبد الله بن عباس ليناشده  
أن يكف عن قتاله ٥٦ : ١٢ ؛ قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « إن لكل نبي حوارى ، وإن حوارى  
الزبير » ٥٧ : ١٣ ؛ امرأته عاتكة بنت زيد ترضيه  
٥٨ : ١ ، ٦٢ : ٩-١١ ؛ كانت عاتكة قبله عند  
عمر بن الخطاب ، وقبل عمر كانت عند عبد الله بن أبي  
بكر ٥٨ : ٨ ؛ هو وعاتكة ٦٢ : ١-١١ ؛ لما قتل  
وخلت امرأته عاتكة خطبها على بن أبي طالب ٦٣ : ٦  
زومة بن الذبول - من علماء بني عدى ٢ : ٥  
زهر بن الحارث الكلابي - أتى عمران بن حطان الجزيرة  
فنزل به ، ثم خرج من عنده وقال شعراً ١١٣ : ٧-١٥  
زهر بن الهذيل - أخوه صباح بن الهذيل زار خرقاه العامرية  
٣٩ : ٦  
زمنة بن الاسود - أحد أزواد الركب ١٢٢ : ١٨  
زهر بن ابي سلمى - رفض خلف الأحمر أن يقيس شعر  
ابن منذر إلى شعره ١٧٤ : ١٠  
زياد بن ابي سفيان - قال المنذر بن الجارود إنه ظن أن  
عبيد الله بن زياد لا يخلو من عقل زياد ، فعدل عن ظنه  
٢٦٣ : ١٢ ؛ شعر لابن مفرغ في هجومه ٢٦٥ :  
١١ ، ٢٧٠ : ١١ ، ٢٧١ : ١١ و١٧-٢٧٢ : ٢ ؛  
فى ابن مفرغ أبوة أبي سفيان بن حرب له ٢٧٧ : ٣ ؛  
كان يزعم أن أمه سمية بنت الأعور من بنى عبد شمس  
ابن زيد مناة بن تميم ٢٨٥ : ١٥  
زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد - هو الذى عناه أبو  
نواس في شعر له يشيب فيه بجمان ١٧٦ : ٧-١٠  
زيد بن ثابت الانصارى - أمره عمر بن الخطاب أن يقسم  
البرود ايمانية في الحمددين من المهاجرين ١٢٦ : ١  
زينبى - في شعر للمؤمل بن جميل ١٤٥ : ٤ ؛ ولابن مفرغ  
٢٦٩ : ٢٧ ، ٢٧٠ : ٣ ؛ وللميمرى ٣٧٢ : ١١

سلم - في شعر لذي الرمة ١٢ : ٨  
 سلم الخاسر - لم يكن الماني نظيراً له ٣١١ : ٥  
 سلمى - في شعر لملك المنوم ١١٩ : ٣ ؛ ولابن مفرغ  
 ٢٦٦ : ١١  
 سلهمه - لص قتلته خيل محمد بن سليمان ٣٠ : ١  
 سليم بن سلام - فضل الرشيد لحن الزبير بن دحمان على  
 عشرين لحنا صنعها زملاؤه وفيهم سلم ٣٠٨ : ١٧  
 سليمان - غنى بشعر لابن قيس الرقيات ٣٤٥ : ١  
 سليمان بن ذرعة بن اذبول - من علماء بني عدى ٢ : ٥  
 سليمان بن عبد الملك - شعر لأعشى بن ربيعة في مدحه  
 ١٣٦ : ١٦٦-١٣٧ : ٢  
 سليمان القهرمان - كان ابن منذر موله، وكان هو مولى  
 عبيد الله بن أبي بكر، ثم ادعى سليمان أنه تميمي ١٦٩ :  
 ١١٠٩  
 سماك العنكي - مساور بن سوار يوصى ابته بمصاحبه  
 ١٥٠ : ١٢  
 سمية بنت الاعور (أم زياد بن أبي سفيان) - شعر لابن  
 مفرغ في مجوعها ٢٦٥ : ١٢ ، ٢٧١ : ١١ ، ٢٨٥ :  
 ١٧١٣ ؛ كان ابنها زياد يزعم أنها من بني عبد شمس  
 ابن زيد مناة بن تميم ٢٨٥ : ١٥  
 سنان بن مغيس القشيري - قتل سهم بن بردة اللص أيام  
 محمد بن سليمان ٢٦ : ١  
 سهم بن بردة - لص قتل سنان بن مغيس القشيري أيام  
 محمد بن سليمان ٢٥ : ١٥  
 سهيل بن عمرو - عمرو بن العاص يفخر بأن فيه جوده  
 ١٢٤ : ٧  
 سياط - غنى في شعر لابن مفرغ ٢٥٣ : ٦ ، ٢٧٠ : ٦  
 سيبويه - كان عتبة النحوي من أصحابه ١٨٢ : ١٢  
 السيد الحميري - من ولد ابن مفرغ ٢٥٤ : ٢٤١٥  
 (ش)

تشكو شدة شوقها إليه ، فأجابها بشعر ١٦٤ : ٦-٤ ؛  
 عدلت عنه فضل وعشقت بنان بن عمرو المغني ، فأسف  
 عليها وقال شعراً ١٦٤ : ١٠-١٤ ؛ كتب شعراً إلى  
 أبي هفان متبرئاً من طعن فيه نسب إليه ظلماً ١٦٤ :  
 ١٨-١٦٥ : ٣ ؛ عاتبته فضل فزارها وقال فيها شعراً  
 ١٦٥ : ١٣-١٧ ؛ عشق جارية من جواري القيان  
 فكتبت إليه فضل شعراً ١٦٦ : ٧-١١ ؛ عادته فضل  
 في مرضه وأهدته هدايا كثيرة ١٦٦ : ١٣  
 سعيد بن سالم - سأل الرشيد أن يستنشد محمد البيهقي قصيدة  
 لاتسبح السلمي ٢١٥ : ١  
 سعيد بن سلم - طلب من مخارق الغناء في شعر ضعيف  
 ٣٥٤ : ١١  
 سعيد بن سعيد ، من بني علاج - اعترف لأبي بكر الصديق  
 بأنه هو الذي رمى السهم الذي أصاب ابنه عبد الله يوم  
 الطائف ٦٣ : ٢  
 سعيد بن عثمان بن عفان - وصيته لابن مفرغ لما أترصحه  
 عباد بن زياد على صحبته ٢٥٦ : ٣ ؛ ولاء معاوية  
 ابن أبي سفيان خراسان ٢٦١ : ٩ ؛ يعاتب معاوية  
 ابن أبي سفيان لأنه جعل ابنه يزيد ولي عهده دونه ٢٦١ :  
 ١٢ ؛ شعر لابن مفرغ في ذكره ٢٦٨ : ١١-١٤ ؛  
 شعر لابن مفرغ في ندمه على تركه واتباعه عباد بن زياد  
 ٢٧٣ : ٣-١٤  
 سفيان بن الابرود الكلبى - شعر لأعشى ربيعة يرجوه قضاء  
 حاجته له ١٣٣ : ١٢١١  
 سفيان بن عيينة - كان يسأل ابن منذر عن معاني حديث  
 النبي فيخبره بها ١٧٠ : ١١ ؛ أنشده ابن منذر قصيدته  
 الدالية الطويلة التي قالها في عبد الحميد بن عبد الوهاب  
 ١٧٨ : ١٥ ؛ قال ابن منذر شعراً ينال به منه ١٩ :  
 ١١-٨ ؛ رثاء ابن منذر له ١٩١ : ١٩-١٩٢ : ١٢ ،  
 ٢٠٥ : ١-٣ ؛ يتكلم بكلام لابن منذر ١٩٢ : ٣  
 سكينه بنت الحسين - اعترضت على ادعاء عروة بن أذينة  
 العمه مع سمر قاله ٣٢٨ : ١٥١٤ ؛ اعترضت أيضاً  
 على شعر له في رثاء أخيه بكر ٣٣٤ : ١١  
 سلام الراعي - شعر له في هجاء مقاتل بن مسمع ٢٨٥ : ٦

صالح بن سليمان (راوية ذى الرمة) - أنشديوما قصيدة  
لنى الرمة ، وأعرابى من بنى عدى يسمع ، فحسبه  
يتلو القرآن ٧ : ٧

صباح بن الهديل - زار خرقاء العامرية ٣٩ : ٦  
صخر بن حرب - شعر لابن مفرغ فى هجومه ٢٦٥ : ١٢ ،  
٢٧١ : ١١

صخر بن عمرو بن الشريد - جعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة  
من المرسان ٧٤ : ٦

الصنوبرى - شعر له فى وصف الشقيق ٣١١ : ٢٣ و ٢٢  
صيدح - اسم ناقة ذى الرمة ١٥ : ١٦ و ١٦ و ١٦ : ٣١  
١٢ و ١٣ و ١٤ : ٤٣ ، ٥

الصيقل - أنشد له شعر ذى الرمة فاستحسنه ١٠ : ٢

## ( ض )

الضحاك بن عبد عوف الهلالى - كان مفرغ عبداً له  
٢٥٤ : ١١

## ( ط )

طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى - كان ذو الرمة يتشبه  
ببنته ٢٥ : ١٤

طلحة بن عبيد الله بن عثمان - بهم على بن أبى طالب بتأليب  
الناس على عثمان بن عفان ٥٤ : ١٢ ؛ سار مع عائشة  
والزبير بن العوام يريدون على بن أبى طالب ٥٤ :  
٤-٥٥ : ١١ ؛ مر على بن أبى طالب بتبره فنظر إليه  
نظراً تديداً ٣٢٣ : ٤

طلحة الطلحات - ابن مفرغ يستجير به على عبيد الله بن زياد  
فيمده ٢٦٢ : ١٨ ؛ يستنص قريشا للذهاب معه بجاعتهم  
إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ : ١٤ ؛  
يخوف يزيد من غضب العرب لما حل بابن مفرغ من أبى  
زيد ٢٧٧ : ١١ ؛ عرض على ابن مفرغ أن يقضى عنه  
جزءاً من دينه ٢٩٦ : ٧

الطموح بنت دارم - خالة الأصبط بن قريع ١٢٨ : ١٣  
الطوسى = حميد الطوسى

الشاعر المكى الذى كان ينزل جعدة - شعر له عندما فتح  
الرشيد هرقله ٢٤٥ : ٣ و ٢

شمام بن زبيد - لج ثروان ابن عمه فى شتمه فتركه وقال  
شمرأ ٨٠ ، ٩ و ٨٨ : ١٠-١٢

الشداخ - سعى به يعمر بن عوف بن كعب من أجداد عروة  
ابن أذينة وسبب ذلك ٣٢٢ : ٥

شراحيل بن ذى كلع - فى شعر لابن مفرغ ٢٨٤ : ١٦  
الشريد بن مطرود السلمى - كان أشجع الشاعر من ولده  
٢١٢ : ٤

شريفة بنت المذلق بن الوليد - أم المؤمل بن جميل ١٤٦ :  
١٤ ، ١٤٧ ، ٥

شريك بن الأمور الحارثى - كتب له عبيد الله بن زياد  
ياكرام ابن مفرغ ٢٧٢ : ١٠ ، ٢٧٩ : ١٨ ؛  
أعطى ابن مفرغ ثلاثين ألف درهم فقدم بها الأهواز  
فأعطاهم أناهيد ٢٩٢ : ٥

شعبة - ممن من أهل الإمامة ١٤٦ : ١٤  
الشعبى - ينشد عبد الملك بن مروان وهو فى علته التى مات

فيها بشعر للبيد يقوى به نفسه ١٤٣ : ١٠-١٤٤ : ٢  
شقيق بن ثور - أخرج سلاما الراعى من الحبس ٢٨٥ : ٧

شمر بن ذى الجوشن - تذكره خرقاء العامرية حين قتل  
الحسين بن على بن أبى طالب ، وكانت إذ ذلك جارية  
٤٠ : ١٠

شهادة أم عاتكة - كانت نائمة ٣٤٣ : ١٧ ؛ غنى جماعة  
من المنعنين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود بلحن  
أخذه عنها ففاهمهم ٣٤٤ : ١-٣٤٥ : ٢ ؛ كانت جارية  
للوليد بن يزيد ٣٤٤ : ٩

شيبان بن ثعلبة - أبو قبيلة ١٣٩ : ٦  
شبرونه الزبائدى - قال فيه ابن منذر شعراً أغضبه ٢٠٤ :  
١٤ و ١٣

## ( ص )

صالح بن الرشيد - كان عقيد مولى له ٦٤ : ٤ ؛ أمه جارية  
اسمها فاردة أهلها الرشيد زوجته أم جعفر ٦٧ : ١٥ ؛  
عقيد مولاة خطب دباير البرمكية واستشفه عليها ٦٩ : ٧

طويس - غنى في شعر لعاتكة بنت زيد ترقى به زوجها  
عمر بن الخطاب ٦١ : ١٧ ، ٦٣ : ١٠-٢١ ؛ قال  
عن عاتكة إنها أجمل خلق الله وأشأمهم ٦٣ : ١٥ ؛ له  
لحن في شعر لكثير ٣٦٧ : ٦

( ظ )

ظبية - أم ذى الرمة ، وكانت امرأة من بنى أسد ٢ : ١٦

( ع )

عائكة بنت زيد - رثاؤها لزوجها الزبير بن العوام ٥٨ :  
٧-١ ؛ تزوجت عبد الله بن أبي بكر ، ثم عمر بن  
الخطاب ، قبل أن يتزوجها الزبير بن العوام ٥٨ : ٨ ؛  
هى وزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٨ : ٨-٦٠ ؛  
١١ ، ٥٩ : ٢-٦٠ ؛ رثاؤها لزوجها عبد الله  
ابن أبي بكر الصديق ٦٠ : ٨-١١ ؛ هى وزوجها عمر  
ابن الخطاب ٦٠ : ١٢-٦١ ؛ خطبها عمر  
فاستفتت على بن أبي طالب ٦٠ : ١٣ ؛ رثاؤها لزوجها  
عمر بن الخطاب ٦٠ : ٧-١٦ ؛ هى وزوجها الزبير  
ابن العوام ٦٢ : ١-١١ ؛ رثاؤها لزوجها الزبير  
٦٢ : ٩-١١ ؛ رثاؤها لزوجها الحسين بن على بن أبي  
طالب ٦٢ : ١٥ و١٦ ؛ كان عبد الله بن عمر يقول :  
من أراد الشهادة فليزوج بعاتكة ، وذلك بعد مقتل  
رابع أزواجها الحسين ٦٢ : ١٧ ؛ تأييمت بعد مقتل  
الحسين ٦٢ : ١٧ ؛ يقال إن مروان بن الحكم خطبها  
بعد مقتل الحسين فامتنعت عليه ٦٢ : ١٨ ؛ لما خلت  
بعد مقتل زوجها الزبير خطبها على بن أبي طالب فقالت له :  
إني لأضن بك على القتل يابن عم رسول الله ٦٣ : ٦ ؛  
رثت زوجها عمر بشعر غنى به طويس ٦٣ : ١٤ ؛  
قال طويس إنها أجمل خلق الله وأشأمهم ٦٣ : ١٥

عائكة بنت شهدة - كانت من المغنيات المحسنات ، وكان  
مخارق مولها فملته الغناء ٣٣٦ : ٤ ؛ اشترت مخارقا  
وعلمته شيئا من الغناء ٣٤٣ : ٦ و١٢

عائشة (أم المؤمنين) - سارت مع طلحة والزبير يريدون  
على بن أبي طالب ٥٤ : ٤-٥٥ : ١١ ؛ روت عن النبي

صلى الله عليه وسلم حديثا عن القاضي العدل ١٠٩ : ١٢ ؛  
عباد بن زياد - وصية سعيد بن عثمان بن عفان لابن مفرغ  
لما أثار ابن مفرغ صحبة عباد على صحبة سعيد ٢٥٦ : ٣ ؛  
شق على أخيه عبيد الله صحبة ابن مفرغ إياه ، ونصح  
ابن مفرغ ٢٥٦ : ١١ ؛ ابن مفرغ يتكلم في شعره  
بلحيته ٢٥٧ : ١٠ ؛ يجده منه ابن مفرغ ربح الموت  
فيسأله الإذن له بالرجوع فيأبى ٢٥٧ : ١٥ ؛ يحبس  
ابن مفرغ ويبيع فينته «الأراكة» وغلظه «بردا» وفرسه  
وسلاحه وأتائه ٢٥٨ : ٥-٢٥٩ : ٤ ؛ يرق لابن  
مفرغ ويخرجه من السجن ، فيهرب ويهجو زيادا  
وأولاده ٢٥٩ : ١٧-٢٦٠ : ١ ؛ يدعو ابن مفرغ  
والمجلس حافل ويأمره بإنشاد شعر هجى به أبوه ٢٦٠ : ٦ ؛  
ولى سجستان في أيام يزيد بن معاوية ٢٦١ : ٨ ؛  
يرسل كل ما هجاه به ابن مفرغ إلى أخيه عبيد الله وهو  
يومئذ واثق على معاوية ٢٦٥ : ٢ ؛ شعر لابن مفرغ  
في هجوه ٢٦٨ : ١١-١٤ ، ٢٧٣ : ٣-١٤ ؛ كان  
ابن مفرغ يسميه «دعى زياد» في هجائه له ٢٧٣ : ١٠ ؛  
١٤ ، ٢٧٥ : ٢ و٦ ، ٢٨٢ : ١٥-٢٨٤ : ٣ ؛  
نقى ابن مفرغ أبوة زياد بن أبي سفيان له ٢٧٧ : ٣ ؛  
كتب إليه يزيد بن معاوية يحذره من إيذاء ابن مفرغ  
٢٧٨ : ١٧ ؛ فتح قندهار ٢٨٤ : ٢١

عباد البشري - رأى كتابة بخط دنانير على حائط منزل  
بطريق مكة ٦٧ : ١٨

عباس بن الاحنف - غضب الرشيد على أم جعفر ثم رضى  
عنها بعد أن سمع عناء للزبير بن دحان بشعر لابن الاحنف  
في الشوق ٣٠٧ : ١٥-١٩ ؛ غنى مخارق بشعر له  
٣٥٩ : ٣ و١٤ ، ٣٧١ : ٩ و١٨

عباس بن انس - قال خفاف بن نديبة في ملاء من قومه بنى  
سليم : إن عباس بن مرداس يريد أن يبلغ فيهم ما بلغ  
عباس بن أنس ٧٥ : ٨ ، ٨٢ : ١

عباس بن عبد المطلب - في شعر للمعاني ٣٢٠ : ٨

العباس بن الفضل بن الربيع - شعر لأشجع السلمى في  
رثائه ٢٢٢ : ١١-١٩

العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس - كان

طويس - غنى في شعر لعاتكة بنت زيد ترقى به زوجها  
عمر بن الخطاب ٦١ : ١٧ ، ٦٣ : ١٠-٢١ ؛ قال  
عن عاتكة إنها أجمل خلق الله وأشأمهم ٦٣ : ١٥ ؛ له  
لحن في شعر لكثير ٣٦٧ : ٦

( ظ )

ظبية - أم ذى الرمة ، وكانت امرأة من بنى أسد ٢ : ١٦

( ع )

عائكة بنت زيد - رثاؤها لزوجها الزبير بن العوام ٥٨ :  
٧-١ ؛ تزوجت عبد الله بن أبي بكر ، ثم عمر بن  
الخطاب ، قبل أن يتزوجها الزبير بن العوام ٥٨ : ٨ ؛  
هى وزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٨ : ٨-٦٠ ؛  
١١ ، ٥٩ : ٢-٦٠ ؛ رثاؤها لزوجها عبد الله  
ابن أبي بكر الصديق ٦٠ : ٨-١١ ؛ هى وزوجها عمر  
ابن الخطاب ٦٠ : ١٢-٦١ ؛ خطبها عمر  
فاستفتت على بن أبي طالب ٦٠ : ١٣ ؛ رثاؤها لزوجها  
عمر بن الخطاب ٦٠ : ٧-١٦ ؛ هى وزوجها الزبير  
ابن العوام ٦٢ : ١-١١ ؛ رثاؤها لزوجها الزبير  
٦٢ : ٩-١١ ؛ رثاؤها لزوجها الحسين بن على بن أبي  
طالب ٦٢ : ١٥ و١٦ ؛ كان عبد الله بن عمر يقول :  
من أراد الشهادة فليزوج بعاتكة ، وذلك بعد مقتل  
رابع أزواجها الحسين ٦٢ : ١٧ ؛ تأييمت بعد مقتل  
الحسين ٦٢ : ١٧ ؛ يقال إن مروان بن الحكم خطبها  
بعد مقتل الحسين فامتنعت عليه ٦٢ : ١٨ ؛ لما خلت  
بعد مقتل زوجها الزبير خطبها على بن أبي طالب فقالت له :  
إني لأضن بك على القتل يابن عم رسول الله ٦٣ : ٦ ؛  
رثت زوجها عمر بشعر غنى به طويس ٦٣ : ١٤ ؛  
قال طويس إنها أجمل خلق الله وأشأمهم ٦٣ : ١٥

عائكة بنت شهدة - كانت من المغنيات المحسنات ، وكان  
مخارق مولها فملته الغناء ٣٣٦ : ٤ ؛ اشترت مخارقا  
وعلمته شيئا من الغناء ٣٤٣ : ٦ و١٢

عائشة (أم المؤمنين) - سارت مع طلحة والزبير يريدون  
على بن أبي طالب ٥٤ : ٤-٥٥ : ١١ ؛ روت عن النبي

- عبد الله بن الجارود** - غضب الحجاج على أعشى بن ربيعة لرنائه إياه ١٣٥ : ٧
- عبد الله بن حازم** - من جلة القواد ، كان مع الرشيد في غزاته لبلاد الروم ٣٤٣ : ٤
- عبد الله بن حكام** - كان على شرطة عبد الملك بن مروان ١١٨ : ١٤٧
- عبد الله بن خارجة بن حبيب** - هو أعشى بن ربيعة ١٣٢ : ٢
- عبد الله بن داود** - يستحسن شعراً لسعيد بن حميد الكاتب ١٥٩ : ١٧١٦
- عبد الله بن الزبير بن العوام** - بحث أباه على قتال على بن أبي طالب ٥٥ : ٣ ؛ أمر مصعب بن الزبير بتخليه ابن جرموز لما سجنه ٥٧ : ١٦ ؛ شعر لأعشى بن ربيعة في حث عبد الملك بن مروان على الخروج لقتاله ١٣٤ : ٦-١٠ ؛ كنيته أبو حبيب ١٣٤ : ١١ ؛ غلب على العراق ٢٧٩ : ١٩ ؛ في شعر لابن مفرغ ٢٨٠ : ١٤
- عبد الله بن عامر** - أخو عبد الله بن عمير لأمه ؛ أمهما دجاجة بنت إسماعيل بن الصلت السلمى ١٨٣ : ١٠
- عبد الله بن عباس** - أرسله على بن أبي طالب إلى الزبير ابن العوام ليناشده أن يكف عن قتاله ٥٦ : ١١
- عبد الله بن العباس الربيعي** - غنى وجاعة من المغنين عند الرشيد ، وغنى محمد بن داود بلحن أخذه عن شهدة ففاتهم ٣٤٤ : ١-٣٤٥ : ٢
- عبد الله بن عبد الأعلى** - روى بيتا لممران بن حطان وقال إنه أوعظ وأحكم بيت قائته العرب ١١٩ : ١٨
- عبد الله بن عمر** - كان يقول : من أراد الشهادة فليتزوج بباذنه ، وذلك لما تأيمت بعد مقتل رابع أزواجها الحسين بن علي بن أبي طالب ٦٢ : ١٧
- عبد الله بن عمير** - أخو عبد الله بن عامر لأمه ، أمهما دجاجة بنت إسماعيل بن الصلت السلمى ١٨٣ : ١٠
- عبد الله بن مالك** - كان معه المؤمل بن جميل في العراق ١٤٧ : ١٥ ، من جلة القواد ، كان مع الرشيد في غزاته لبلاد الروم ٢٤٣ : ٤
- أشجع منقطعا** إليه ٢٢٨ : ١٢ ؛ ينشد للرشيد شعراً لأشجع في مدح المأمون ويدعيه لنفسه ٢٢٩ : ٢
- العباس بن مرداس** - خفاف بن ندية ينال منه ، والعباس يرد عليه ٧٥ : ٧-٧٧ : ٣ ؛ ابن عم له يحرضه على قتال خفاف ٧٧ : ٣-١٢ ؛ هو وخفاف يلتقيان بقومهما ويقتلان قتالا شديداً ٧٧ : ١٣ ؛ عاهده دريد ابن الصمة هو وخفاف على نيزد الحرب وتهادى الشعر من غير شتم ، فقال العباس شعراً ٧٩-٩٢ ؛ قال خفاف في ملا من قومه بنى سليم إن ابن مرداس يريد أن يبلغ فيهم مبلغ عباس بن أنس ٨١ : ١٨ ؛ شعر له في لوم خفاف ٨٢ : ٧-١٤ ، ٨٣ : ١٧-٨٤ : ٧ ، ٨٦ : ٥ - ١٤ ، ٨٧ : ١٢ - ٨٨ : ٣ و ١٤ - ٨٩ : ١١ ، ٩١ : ١٥-٩٢ : ١٠
- عبد الأول بن يزيد** ، أبو العمور - أحد بنى أنف الناقية ١٥٢ : ١٠
- عبد الرحمن بن الحكم** - ابن مفرغ يتبرأ من شعر قيل في هجاء زياد بن أبي سفيان وينسبه إلى عبد الرحمن ٢٧١ : ١٢
- عبد الرحمن بن سليمان التيمي** - أعتق الزبير بن العوام غلاماً له كجارة عن يمينه ، فقال عبد الرحمن شعراً ٥٥ : ٧
- عبد الرحمن بن ملجم** - قال عمران بن حطان شعراً في مدحه لقتله على بن أبي طالب ١١١ : ١٠٩ ، ١١٢ : ٤٥٣
- عبد الله بن أبي بكر الصديق** - تزوجت امرأته عاتكة بنت ريد بعد عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام ٥٨ : ٨ ؛ هو وزوجته عاتكة ٥٨ : ٨-٦٠ : ١١ ، ٥٩ : ٠
- ٦٠-٢ : ١١ ؛ شعر له يتأسف فيه على طلاقه عاتكة ٥٩ : ١٠-١٣ ؛ راجع عاتكة وقال شعراً ٦٠ : ٥٩-١ ، مات من سهم أصابه في الطائف ٦٠ : ٦ ؛ رثاء عاتكة له لما قتل ٦٠ : ٨-١١ ؛ لم يزل المههم الذي أصابه يوم الطائف عند أبي بكر حتى قدم إليه وقد ثقيف فأحرحه إليهم وسألهم عن يعرفه منهم ٦٣ : ١
- عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي** - بعث إلى عمر بن الخطاب بحلل من اليمن ١٢٥ : ١٥
- عبد الله بن أبي سهل** - حكاية له مع محارق ٣٤٧ : ٨



١١٢ : ٦ ؛ قال له الأخطل إن عمران أشعر الشعراء ،  
 ١١٦ : ٥ ؛ كان إبراهيم بن عربي واليه على الإمامة ،  
 وكان عبد الله بن حكام على شرطته ١١٨ : ٧ ؛ شعر  
 لأعشى ربيعة في مدحه ١٣٢ : ١٢-١٦ ، ١٣٥ ؛  
 ١٧ و ١٦ ؛ شعر للأعشى في حثه على الخروج لمحاربة  
 عبد الله بن الزبير ١٣٤ : ٦-١٠ ؛ يتمثل في علته التي  
 مات فيها بشعر لعمر بن قيس ١٤٣ : ٥-٨ ؛ الشعبي  
 ينشده وهو في علته التي مات فيها شعراً للبيد يقوى به  
 نفسه ١٤٣ : ١٠-١٤٤ ؛ ٢ ؛ كان إذا قدم مكة  
 أذن للقرشيين في السلام عليه ، فإذا أراد الخروج لم يأذن  
 لأحد منهم ٣٣٣ : ٧

عبد مناف - في شعر لابن مفرغ ٢٧٣ : ٧

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - كان لا ينكر صحبة ابن  
 منذر لابنه عبد المجيد وتشبيهه به ١٧٥ : ١٥ ، ١٧٧ : ١  
 عشمس بن كعب بن سعد - ابن خالة الأصبط بن قريع  
 ١٢٨ : ١٣

عبيد - اسم راوية الفرزدق ١٧ : ٨

عبيد الله بن أبي بكر - كان سليمان القهرمان مولاة ، وكان  
 هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ادعى  
 عبيد الله أنه ثقف ١٦٩ : ١١ و ١٠ ؛ يستقدم ابن مفرغ  
 ويعطيه ويكرمه ٢٩٢ : ١٠-٢٩٣ ؛ ٧ ؛ شعر لابن  
 مفرغ في مدحه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ ؛ ٢ ؛ يقضى دين  
 ابن مفرغ فيمدحه ٢٩٦ : ١٥-٢٩٧ ؛ ١٠

عبيد الله بن أبي غسان - غنى بشعر لخفاف ٧٥ : ٤ ؛  
 غنى في شعر لأبي الغنمية لخفاف فلم يستحسنه ، ثم  
 غنى فيه لخنا لإبراهيم بن المهدي فأطربه ٣٤٩ : ١٠  
 عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحر العنزي - كان  
 قاضياً ١٨٥ : ٥ ، ١٨٦ : ٨ ؛ عزله المهدي عن  
 القضاء ١٩٩ : ٢

عبيد الله بن دحمان - كان المغنون في أيام الرشيد حزبين  
 أحدهما حزب إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق وكان فيه أخوه  
 الزبير ، والآخر حزب ابن جامع وإبراهيم بن المهدي ،  
 وكان هو فيه ٣٠٠ : ٧ ، ٣٠١ : ١٢ ؛ قدم هو  
 وأخوه الزبير على الرشيد من الحجاز ٣٠٠ : ١١ ؛ رأى  
 إسحاق الموصلي فيه وفي أخيه الزبير ٣٠١ : ١٤ ،  
 ٣٠٣ : ١٦

عبد الله المأمون بن الرشيد - أمه جارية اسمها مارجل ،  
 أهدتها للرشيد زوجته أم جعفر ٦٧ : ١٥ ؛ مات ابن  
 منذر في أيامه ١٧٠ : ١٤ ؛ قال الرشيد إن الشعراء  
 أكثروا في مدح محمد الأمين ، وأحب أن يقول أحد  
 منهم شيئاً في المأمون ٢٢٨ : ١٤ ؛ قال أشجع شعراً  
 في مدحه فأشده العباس بن محمد للرشيد وادعاه لنفسه  
 ٢٢٨ : ١٦-٢٢٩ ؛ ١ ؛ الرشيد يسأل العباسي لماذا  
 لا يقول في المأمون شعراً كما قال في الأمين ٣١٤ :  
 ٢٠ و ١٣ ؛ يسأل إسحاق الموصلي عن غناه إبراهيم  
 ابن المهدي ومخارق ٣٤١ : ٩ ؛ ٣٦٠ ؛ ١٩ ؛ مخارق  
 يؤاكله ويغنيه فيمبس في وجهه ، ثم يدعوه ثانية ويكافئه  
 ٣٦٢ : ٣٩٣ ، ٨ ؛ لما قدم مكة غناه مخارق أحدث  
 صوت صيحه ٣٧٢ : ٧ ؛ غناه مخارق فأبكاه ٣٧٢ :  
 ١٦-٣٧٣ ؛ ٦ ؛ شعر قاله في جارية له ٣٧٣ : ٤ و ٣  
 عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري - ابن منذر يغسر له  
 كلمات ٢٠٥ : ٤

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي - شعر لابن منذر في  
 رثائه ١٦٨ : ٣ و ٢ ، ١٦٩ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٣ و ١٤ ؛  
 فتن به ابن منذر ١٧٠ : ٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٥ :  
 ٧-١٥ ؛ قصيدة لابن منذر في مدحه ١٧٧ : ٥-١٦ ؛  
 مرض فلزمه ابن منذر ١٧٨ : ١ ؛ سقوطه من سطح  
 داره وموته ١٧٨ : ١٨ ؛ رأى ابن منذر أن نساء  
 ثقيف لا ينحن عليه نياحة على سواء ، فوضع لخنا لرثائه  
 فيه وناح عليه به فشاع في الناس ١٧٩ : ٤ ؛ أمه تبر  
 قسم ابن منذر وتصيح في مأتمه صياحاً يقال إنه أول  
 ما قيل في الإسلام ١٧٩ : ١٦-١٨٠ ؛ ١ ؛ عرضت  
 قصيدة ابن منذر الدالية التي رثاه بها على أبي عبيدة فلم  
 تعجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ عاد ابن منذر إلى الحجون بعد  
 موته ١٩٢ : ١٤

عبد الملك بن صالح الهاشمي - قدم العباسي إلى هارون الرشيد  
 ٣١١ : ٨ ؛ شعر للعباسي في مدحه ٣١٦ : ١١ و ١٠

عبد الملك بن مروان - طلب عمران بن حطان لما هرب من  
 الحجاج إلى الشام ، فهرب إلى عمان ١٠٩ : ١٧ ؛  
 كتب إليه الحجاج في عمران بن حطان لما هرب منه  
 ١١٠ : ٩ ، ١١١ : ٤ ؛ كان روح بن زنباع يسر  
 عنده ١١٠ : ١٨ ؛ عرف من كلام روح وهو يسر  
 معه أن ضيفه هو عمران ، فلما طلبه منه إذا هو قد مضى

عبيد الله بن زياد - شق عليه صحبة ابن مفرغ أخاه عباداً  
 ونصحه ٢٥٦ : ١١ ؛ ابن مفرغ ينتقل في قرى الشام  
 هاجيا بن زياد ، فيكتب عبيد الله في أمره إلى يزيد  
 ابن معاوية ٢٦٢ : ٤ ؛ كانت نخته بحرية بنت المنذر  
 ابن الجارود العبدى ٢٦٢ : ١٩ ؛ يابى على المنذر  
 لإجارتة لابن مفرغ وينذره بتطليق ابنته ٢٦٣ : ٨ ؛  
 يستأذن يزيد في قتل ابن مفرغ فيأمره بالاكتفاء بمقابله  
 ٢٦٣ : ١٨ ؛ يرد ابن مفرغ إلى الحيس ٢٦٤ : ١٥ ؛  
 أخوه عباد يرسل إليه كل ما هجاه به ابن مفرغ ، وعبيد الله  
 يومئذ وافد على معاوية ٢٦٥ : ٣ ؛ شعر لابن مفرغ  
 يذكر ما فعله به ويستثير قومه ٢٦٦ : ٤-٢٦٨ : ٩ ؛  
 ابن مفرغ يحتذر إليه ويسأله الصفيح والأمان فيجيبه  
 ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٩ : ١٧ ؛ نفى عنه ابن مفرغ أبوة  
 زياد بن أبي سفيان ٢٧٧ : ٣ ؛ هرب من العراق  
 لما غلب عليه عبد الله بن الزبير ، وكان أهل البصرة  
 قد أجمعوا على قتله ٢٨٠ : ١ ؛ شعر لابن مفرغ يذكر  
 هربه وتركه أمه ٢٨٠ : ٣-٢٨٢ : ٣ ؛ شعر لابن  
 مفرغ في هجائه هو وأخيه عباد ٢٨٢ : ١٥-٢٨٤ : ٣ ؛  
 بيتان من شعر ابن مفرغ كان عبيد الله يقول إنه ما هجى  
 بشيء أشد عليه منهما ٢٨٥ : ١٢ و١٣ ؛ قتله أصحاب  
 المختار بن أبي عبيد ، وقيل إبراهيم بن الأشتر ٢٨٦ :  
 ١٢ ؛ شعر لابن مفرغ فيه وفي مقتله ٢٨٦ : ١٧-  
 ٢٨٧ : ١٦ ؛ ذكر له مقدم ابن مفرغ إلى البصرة فلم  
 يعرض له وأرسل إليه أن يقيم آمناً ٢٩١ : ١٨ ؛  
 أسأذنه ابن مفرغ في التنحي عنه فأذن له أن يحل حيث  
 شاء ٢٩٢ : ٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - كانت له جارية مغنية  
 اسمها «ساجي» ١٦٨ : ٥

عبيد الله بن عمر العدوي - روى عن عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٩

عبيد الله بن فيس الرقيات - غنى بشعره مغنون كثيرون  
 ٣٤٤ : ٣-٣٤٥ : ٢

عبيد الله بن محمد اليزيدي - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من  
 كتابه ٤٥ : ٤٧ ، ٨ : ١ ، ١٥٠ : ٧

عتبة بن ربيعة - عمرو بن العاص يفخر بأن فيه حلته  
 ١٢٤ : ٦

عتبة النحوى ، من أصحاب سيبيويه - انصرف الناس عن  
 حلقة ابن منذر إلى حلقتة ١٨٢ : ١٢-١٨٣ : ٢

عثمان بن الحكم الثقفى - تحمل به ابن منذر حتى أوصله  
 إلى الرشيد ١٨٤ : ١٠

عثمان بن عفان - طلحة يهتم على بن أبي طالب بتأليب الناس  
 عليه ٥٤ : ١٢

عجيبه بنت دارم - أم الأصبط بن قريع ١٢٨ : ١٢

عدى بن زيد - طلب ابن منذر بن أبي عبيدة أن يحكم بين  
 شعره وشعر عدى ١٧٤ : ١٩ ؛ كان ابن منذر ينحو  
 نحوه في شعره ويتخذُه إماماً ١٧٥ : ١-٦

عزادة - تعرض لجرير فهجاه فعم قومه بنى نمير ٢١٠ : ٢

هروة بن أذينة - ( ترجمته ) ٣٢١-٣٣٥ ؛ شعر له في  
 القناعة ٣٢١ : ٣ و٢ ، ٣٢٤ : ١٠ - ٣٢٥ : ٦ ؛  
 نسبه ٣٢٢ : ٢ ؛ شاعر وفقه ومحدث ٣٢٢ : ٨ ؛  
 قدم مع أبيه مكة ورأى حريق الكعبة ٣٢٣ : ١٩ ؛  
 وفد على هشام بن عبد الملك فذكره بشعره في القناعة  
 ولامه ثم ندم فأرسل إليه جائزة ٣٢٤ : ٥-٣٢٦ : ٨ ؛  
 مر بغنمه ورأى نائم فضر به وقال شعراً ٣٢٦ : ٨-١٤ ؛  
 غنى بشعره ابن عائشة ٣٢٦ : ١٥-٣٢٧ : ١٤ ؛ ذكر  
 عند عمر بن عبد العزيز فامتدحه ٣٢٧ : ١٦ ؛ اعترضت  
 سكينه بنت الحسين على ادعائه العفة مع شعره ٣٢٨ :  
 ١٥ و١٤ ؛ اعترضت امرأته على شعره ٣٢٩ : ٢٠-  
 ٣٣٠ : ١ ؛ أبو السائب المخزومي يطلب لإنشاده شعراً  
 قاله ٣٣٠ : ٨-٣٣١ : ١ ؛ شعره قاله ورأى أبي  
 السائب فيه ٣٣٢ : ٢-٩ و١٧-٣٣٣ : ٢ ؛ غنى بشعر  
 له ابن سريج ٣٣٢ : ٧ ؛ والدلال ٣٣٢ : ١٣ ؛ خالد  
 صامة يغنى بشعره بين يدي الوليد بن يزيد فيستعيد  
 ٣٣٣ : ١٧-٣٣٤ : ٣

عريب المغنية - لها لحن في شعره قاله عقيد في دنائير ٦٤ :

٤ ؛ غنت بشعر لسعيد بن حميد الكاتب ١٥٤ : ٤ ،  
 ١٦٣ : ١٥ ؛ ذهب مع فضل الشاعرة لعيادة سعيد  
 في مرضه ١٦٦ : ١٣ ؛ غنت بشعر تعتذر به فضل  
 لسعيد ١٦٧ : ١١

عصمة بن مالك - هو وذو الرمة يزوران مئة ٥١-٥٢ ؛  
 يصف ذا الرمة ٥١ : ١ ؛ اسم ناقته «الجوذر» ٥١ : ٥

عقيد ، مولى صالح بن الرشيد - قال شعراً في دنائير مولاة

عبيد الله بن زياد - شق عليه صحبة ابن مفرغ أخاه عباداً  
 ونصحه ٢٥٦ : ١١ ؛ ابن مفرغ ينتقل في قرى الشام  
 هاجيا بن زياد ، فيكتب عبيد الله في أمره إلى يزيد  
 ابن معاوية ٢٦٢ : ٤ ؛ كانت نخته بحرية بنت المنذر  
 ابن الجارود العبدى ٢٦٢ : ١٩ ؛ يابى على المنذر  
 لإجارتة لابن مفرغ وينذره بتطليق ابنته ٢٦٣ : ٨ ؛  
 يستأذن يزيد في قتل ابن مفرغ فيأمره بالاكتفاء بمقابله  
 ٢٦٣ : ١٨ ؛ يرد ابن مفرغ إلى الحيس ٢٦٤ : ١٥ ؛  
 أخوه عباد يرسل إليه كل ما هجاه به ابن مفرغ ، وعبيد الله  
 يومئذ وافد على معاوية ٢٦٥ : ٣ ؛ شعر لابن مفرغ  
 يذكر ما فعله به ويستثير قومه ٢٦٦ : ٤-٢٦٨ : ٩ ؛  
 ابن مفرغ يحتذر إليه ويسأله الصفيح والأمان فيجيبه  
 ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٩ : ١٧ ؛ نفى عنه ابن مفرغ أبوة  
 زياد بن أبي سفيان ٢٧٧ : ٣ ؛ هرب من العراق  
 لما غلب عليه عبد الله بن الزبير ، وكان أهل البصرة  
 قد أجمعوا على قتله ٢٨٠ : ١ ؛ شعر لابن مفرغ يذكر  
 هربه وتركه أمه ٢٨٠ : ٣-٢٨٢ : ٣ ؛ شعر لابن  
 مفرغ في هجائه هو وأخيه عباد ٢٨٢ : ١٥-٢٨٤ : ٣ ؛  
 بيتان من شعر ابن مفرغ كان عبيد الله يقول إنه ما هجى  
 بشيء أشد عليه منهما ٢٨٥ : ١٢ و١٣ ؛ قتله أصحاب  
 المختار بن أبي عبيد ، وقيل إبراهيم بن الأشتر ٢٨٦ :  
 ١٢ ؛ شعر لابن مفرغ فيه وفي مقتله ٢٨٦ : ١٧-  
 ٢٨٧ : ١٦ ؛ ذكر له مقدم ابن مفرغ إلى البصرة فلم  
 يعرض له وأرسل إليه أن يقيم آمناً ٢٩١ : ١٨ ؛  
 أسأذنه ابن مفرغ في التنحي عنه فأذن له أن يحل حيث  
 شاء ٢٩٢ : ٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - كانت له جارية مغنية  
 اسمها «ساجي» ١٦٨ : ٥

عبيد الله بن عمر العدوي - روى عن عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٩

عبيد الله بن فيس الرقيات - غنى بشعره مغنون كثيرون  
 ٣٤٤ : ٣-٣٤٥ : ٢

عبيد الله بن محمد اليزيدي - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من  
 كتابه ٤٥ : ٤٧ ، ٨ : ١ ، ١٥٠ : ٧

عتبة بن ربيعة - عمرو بن العاص يفخر بأن فيه حلته  
 ١٢٤ : ٦

على بن الغليل - كان هو وطائفة من الشعراء ندما يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٢  
 على بن سليمان الاخفش - له شرح لغوى ٩٥ : ٤  
 على بن شبرمه - شعر لأشجع وهو يعود ٣٥١ : ٣٥٢  
 على بن عبد الله - شيخ من مشايخ المطوعة وما نزمي الثغور ٢٤٢ : ١٢  
 على بن محمد بن نصر البسامي - خاله أبو عمدة بن حمدون بن إسماعيل ٣٢٩ : ٣ : ٣٤٢ : ٧  
 على بن الهيثم - رأى أبي يعقوب الحرابي فيه وفي موسى الضبي ٣٦٩ : ١٧  
 عمارة بن حمزة - رأيه في شعر والبة بن الحباب ١٠٠ : ١٠٠ : ٤  
 كان هو وطائفة من الشعراء ندما يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٢  
 عمار بن عفيف - عمته أم القاسم ابنة بلال بن جرير ١٠ : ١٣  
 عمارة بن الوليد - (ترجمته) ١٢١-١٢٦ : نسبه ١٢١ : ٢  
 قال لمسافر بن عمرو بن أمية شعرا يفخر عليه ١٢٢ : ١٠٩ : ١٠٩ : ٤  
 لامته امرأته على عودته إلى الشراب بعد أن عاها على تركه فقال شعراً ١٢٢ : ١٧ : ١٢٣ : ١٢  
 ملاحاة بيته وبين عمرو بن العاص ١٢٣ : ١٣-  
 ١٢٥ : ١٠ : استغلى شراء حلة من لباس قيصر بمائة من الإبل ١٢٣ : ١٦ : قال شعرا في النيل من عمرو ابن العاص ١٢٤ : ١٢-١٤ : ١٢٥ : ٢-١٠ : عمر بن الخطاب يمثل بشعره ١٢٥ : ١١-١٢٦ : ٩  
**العماني - (ترجمته)** ٣١٠-٣٢٠ : شعره في مدح أريشيد ٣١٠ : ٣٥٢ : ٣١١ : ١٧-١٤ : نسبه ٣١١ : ٢  
 ينشد الرشيد أرجوزة طويلة أثناء قيوده للبيعة لابنه محمد ٣١٢ : ٧-٣١٤ : ١٠ : ينشد الرشيد أرجوزة يرشح فيها ابنه القاسم لولاية العهد ٣١٥ : ١٠٩ : شعر له في مدح أبي الحر التميمي ٣١٦ : ٤-  
 ٦ : وعبد الملك بن صالح الهاشمي ٣١٦ : ١١٠ : والرشيد ٣١٦ : ١٣-١٦ : وعيسى بن موسى ٣١٨ : ٤-١٧ : تغنى مع محمد بن سليمان بن علي فقا شعرا يصف به ما أكل على مائدته ٣١٧ : ٧-٣١٨ : ٣ : سبب تسميته النهي وكنيته ٣١٨ : ٤ : شعره في وصف

البرامكة وغنى به ٦٤ : ٤ : ٧١ : ٤ : (ترجمته) ٦٥-٧٢ ، خطب دنانير فردته فقال شعراً ٦٩ : ٦ : غنى لإسحاق الموصل بشعر لعنرة ٧٠ : ٢ : قال في دنانير شعراً كان المغنون والجواري يغنون به عند الأمين ٧١ : ١٦-٧٢ : ٢  
**هويه -** غنى بشعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٧ : ولعروة ابن أذينة ٣٢٨ : ١٨ : وللال بن عمرو الأسدي ٣٦٩ : ١٢ : كان إذا غضب على غارق يقول له إنه مولى الرشيد ، أما غارق فعبد للفضل بن يحيى أو مولى لمسرور ٣٣٨ : ١٤ : الوائق يوازن بيته وبين غارق وإسحاق الموصل ٣٤٥ : ٤ : « كان يغنى للمأمون ٣٦٢ : ٧٥٣ : يتنافس هو وغارق في غناء صوت فيسبقه غارق ٣٦٤ : ٦ : إسحاق الموصل يبدي رأيه فيه وفي غارق ٣٦٩ : ١ : رأى أبي يعقوب الحرابي فيه وفي غارق ٣٧٠ : ١٠  
**على بن ابي طالب -** يذكر الزبير بن العوام بقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الزبير سيقاقل عليا وهو له ظالم ٥٤ : ٤-٥٥ : ١١ : ٥٧ : ٣ : سار يريد طلحة والزبير وعائشة ٥٤ : ٤-٥٥ : ١١ : طلحة يتهمه بتأليب الناس على عثمان بن عفان ٥٤ : ١٢ : أرسل عبد الله بن عباس إلى الزبير لينبئه أن يكف عن قتاله ٥٦ : ١٢ : استفتته عاتكة بنت زيد لما خطبها عمر بن الخطاب ٦٠ : ١٣ : قال لعاتكة شعراً لما تزوجها عمر ٦١ : ٢ : خطب عاتكة لما خلت بعد قتل زوجها الزبير فقالت له : إني لأضن بك على النثل يا بن عم رسول الله ٦٣ : ٦ : قال عمران بن حطان شعراً في مدح عبد الرحمن ابن ملجم لقتله إياه ١١١ : ١٠٩ : ١٠٢ : ٤٥٣ : قال : « ما قام بي من النساء إلا الحارقة أمياً ٢٠٧ : ٣ : لم يتولى الخلافة أحد أبوه وأمه من بني هاشم إلا هو ومحمد الأمين ٢٢٦ : ١٣ : كان ميمون بن عامر عامله على البصرة ٢٩٥ : ١٠ : روى عروة بن أذينة قصة جده مالك بن الحارث ، عنه ٣٢٢ : ١١ : مر بتمر طلحة بن عبيد بن عثمان فنظر إليه نظراً شديداً ٣٢٣ : ٤  
**على بن ثابت -** شعر له في والبة بن الحباب ١٠٤ : ١٦-  
 ٣ : ١٠٥

وهو يسمر معه أن ضيفه هو عمران ، فلما طلبه منه إذا هو قد مضى وترك رقعة يقول فيها شعراً ١١٢ : ١٣-  
 ٢١ ؛ أقي الجزيرة فنزل بزفر بن الحارث الكلابي ،  
 ثم خرج من عنده وقال شعراً ١١٣ : ٧-١٥ ؛ هرب  
 من الحجاج إلى عمان ثم إلى روميسان وقال في ذلك شعراً  
 ١١٤ : ٥-٧-١٠-١٣ ؛ خارجي يتخلف عن الخروج  
 ويمثل بشعر له ١١٥ : ١٦ و ١٧ ؛ الأخطل يرى أنه  
 أشعر الشعراء ١١٦ : ٣ ؛ تهكم بشعر على الحجاج بن  
 يوسف لما تحصن من غزاة الحرورية ١١٦ : ١٥-١٧ ؛  
 يصير حروريا ١١٧ : ١ ؛ رأى الفرزدق فيه ١١٧ :  
 ٥ ، كان لا يقول أحد من الشعراء شعراً إلا نسب إليه  
 لشهرته ١١٧ : ٧ ؛ كان مثله في الشهرة قطري بن  
 الفجاءة وعمرو القنا ١١٧ . ١٩ ؛ ينسبون إليه قصيدة  
 قالها مالك المذموم في هجو إبراهيم بن عربي ١١٩ : ٤ ؛  
 المرزدق يعترف بتفوقه ونبوغه ١١٩ : ٥ ؛ مر على  
 الفرزدق وهو ينشد والناس من حوله ، فوقف عليه  
 ثم قال شعراً ١١٩ . ٨-١٠ ؛ شعر له في الوعظ  
 ١١٩ : ١٨ ، ١٢٠ ؛ ٢ و ٦٥ ؛ قال في امرأته شعراً  
 ١٢٠ : ١٢ و ١٣ ؛ امرأته نتمه بالكذب في شعره  
 مرد اتهامها ١٢٠ : ١٤ ، قال شعراً يمدح به شجاعة  
 حنزة بن ثور ١٢٠ : ١٨

عمرو بن بانه - مع أبو العتاهية جارية نغني لحنا لعمرو  
 في شعر له فلم يحبه ٣٢٩ . ٤

عمرو (أو عويم) بن جرهموز - مثل الربير بن العوام  
 ٥٦ . ٧٥ ، ٥٧ ، ١١ ؛ سجنه مصعب بن الزبير  
 فأمره عبد الله بن الزبير بسخيلته ٥٧ . ١٥ ؛ في شعر  
 لعاتكة بنت زيد وهي ترث زوجها الزبير بن العوام  
 ٦٢ . ٩

عمرو بن حرث - رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته  
 يخطب وعليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كفيه ١٤٩ : ٨  
 عمرو السلمي - تزوج امرأة من أهل الإمامة فولدت له أشجع  
 الشاعر ٢١٢ : ٥

عمرو الضائع - سمي به العرب عمرو بن قميصة ١٣٩ : ١١  
 عمرو بن العاص - ملاحاة بينه وبين عمارة بن الوليد

ما فيه أهل بغداد من النعمة ٣١٩ : ٥-٧ ؛ يرتجل شعراً  
 في فرس للمهدى يقال له «الغضبان» ٣٢٠ : ٧-٩  
 عمرو بن أبي ربيعة - غنى الغريض بشعر له ٣٦٣ :  
 ١٢ و ١١

عمرو بن الخطاب - كانت امرأته عاتكة بنت زيد قبله عند  
 عبد الله بن أبي بكر الصديق وتزوجت بعده الزبير  
 ابن العوام ٥٨ : ٨ ؛ هو وعاتكة ٦٠ : ١٢-٦١ ؛  
 ١٧ ؛ خطب عاتكة فاستفتت على بن أبي طالب ٦٠ ؛  
 ١٣ ؛ رثاء عاتكة له لما قتل ٦١ : ٧-١٧ ؛ طويس  
 يغني يرثاء عاتكة له ٦٣ : ١٣ ؛ تمثل بشعر لعمارة  
 ابن الوليد ١٢٥ : ١١-١٢٦ : ٩

عمرو بن عبد العزيز - ذكر عنه عروة بن أذينة فامتدحه  
 ٣٢٧ : ١٦

عمرو بن عبيد الله بن معمر - ابن مفرغ يستجير - على  
 عبيد الله بن زياد فيعده ٢٦٢ : ١٨ ؛ كانه من ركب  
 مع طلحة الطلحات إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ  
 ٢٧٢ : ٢٠ ؛ عرض على ابن مفرغ أن يقضي عنه جزءاً  
 من دينه ٢٩٦ : ٧

عمران بن حطان - (ترجمته) ١٠٨ - ١٢٠ ؛ نسب  
 المدائني إلى عيسى بن الحبطي أبياتا له ١٠٨ : ٦ ؛  
 نسبه ١٠٩ : ٢ ؛ من شعراء الشراة ١٠٩ : ٥ ؛ كنيته  
 «أبو شهاب» ١٠٩ : ٥ ؛ من رواة الحديث ١٠٩ :  
 ٨ ؛ لما اشتهر بمذهب الشراة طلبه الحجاج بن يوسف  
 الثقفي فهرب إلى الشام ١٠٩ : ١٦ ؛ لما هرب إلى الشام  
 طلبه عبد الملك بن مروان فهرب إلى عمان ١٠٩ : ١٧ ؛  
 تزوج امرأة من الشراة فأصلته ١١٠ : ٣-١١٥ ؛  
 ٧ ؛ لما هرب من الحجاج كتب فيه إلى عبد الملك ١١٠ :  
 ٨ ؛ قال شعراً في تنقله في أحياء العرب هاربا  
 ١١٠ : ١٦ و ١٥ ؛ لحق بالشام فنزل بروح بن زنباع  
 وروح لا يعرفه ١١٠ : ١٧ ؛ كتاب الحجاج فيه إلى  
 عبد الملك ١١١ : ٤ ؛ قال شعراً في ملح عبد الرحمن  
 ابن ملجم لقتله على بن أبي طالب ١١١ : ١٠ و ٩  
 ١١٢ : ٤ و ٣ ؛ عرف عبد الملك من كلام روح

هيسي ، عليه السلام - روى أبو هريرة خبراً عنه ٢٠٧ : ٨  
عيسى بن زينب - وهب المعتصم دار مخارق ليونازة خليفة  
الأشكين فقال عيسى في ذلك شعراً ٣٧٠ : ٨  
عيسى بن سليمان - ولي الإمارة فهجاه ابن منذر ٢٠٤ : ١٠٩  
عيسى بن موسى - أبي ابن أبي ليلى أن يجعل مساور بن سوار  
في قوم كتبهم له ١٤٩ : ١١ ؛ ولي مساور عملاً فانكسر  
عليه الخراج ١٥٠ : ١٦ ؛ شعر للمعاني في مدحه ٣١٨ :  
١٤-١٧ .

عيسى العجبي - نسب إليه المدائني أبياتا لعمران بن حطان  
١٠٨ : ٦ ؛ شعر له إلى رجل من الخوارج يقال له  
أبو خالد ١١٥ : ١٣ و١٢

( غ )

الغريص - غنى في شعر لجريز يهجو الفرزدق ويعيره بقتل  
عشيرته الزبير بن العوام يوم الجمل ٥٣ : ٨ ؛ غنى  
بشعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٦٣ : ١١ و١٢  
غزاة الحروبية - تحصن منها الحجاج بن يوسف الثقفي  
فنهكهم عليه عمران بن حطان ١١٦ : ١٣  
غسان بن الفضل الغلابي - حلف ابن منذر ألا يدخل البصرة  
ما بقى فيها ١٨٧ : ١٢  
الغضبان - اسم فرس المهدي ارتجل فيه المعاني شعراً ٣٢٠ :  
٧-٩

غيلان بن عقبة بن مسعود = ذو الرمة

( ف )

فائدة - جارية أهدتها الرشيد زوجته أم جعفر فولدت له  
صالحاً ٦٧ : ١٥  
فتى العسكر = محمد بن منصور بن زياد  
الفرزدق - كان هو وجريز يحسدان ذا الرمة ٧ : ٥ ؛  
رأيه في شعر ذي الرمة ٩ : ١٦ ، ١٥ ، ١ : ٥٠ ، ٤  
١٥ ؛ كنيته «أبو فراس» ١٥ : ٨٣ ، ١٧ : ٩ ،  
٥٠ : ١٤ ؛ كان هربى ذي الرمة معه على جريز

١٢٣ : ١٣-١٢٥ : ١٠ ؛ اشترى حلة من لباس  
قيصر بمائة من الإبل ١٢٣ : ١٨ ؛ قال شعراً في التيل  
من عبارة بن الوليد ١٢٤ : ١-١٦ و١٨-١٨  
عمرو بن قميصة - (ترجمته) ١٣٨-١٤٤ ؛ شعر له غنى  
به حنين ١٣٨ : ٦ ؛ نسبة ١٣٩ : ٢ ؛ أقدم من امرئ  
القيس ١٣٩ : ١٠ ؛ بعض صفاته ١٣٩ : ١٦-١٤٠ :  
١ ؛ راودته امرأة عمه فلما امتنع عليها شكته إليه ١٤٠ :  
٣ ؛ هم عمه بضر به فهرب إلى الخيرة ١٤٠ : ١٧ ؛  
قال شعراً يمتدح إلى عمه ١٤١ : ٦-١٤٢ : ١ ؛  
سجاد الراوية يرى أنه أشعر الناس ١٤٢ : ٣ ؛ بلوغه  
تسعين سنة وقوله شعراً في ذلك ١٤٢ : ١١-١٧ ؛  
عبد الملك بن مروان يتمثل بشعره في علته التي مات فيها  
١٤٣ : ٥-٨ ؛ خروجه مع امرئ القيس إلى قيصر  
١٤٤ : ٧ ؛ سأله امرؤ القيس : ألا تتركب إلى الصيد ؟  
فقال شعراً ١٤٤ : ١٧

عمرو القنا - كان مثل عمران بن حطان في الشهرة ١١٨ : ١  
عمرو بن مخزوم - في شعر لعبارة بن الوليد ١٢٥ : ٣  
عمرو بن مفرغ ، عم ابن مفرغ الشاعر - ابن مفرغ يحذعه  
في عشيقته أنهايد ٢٩٥ : ٣-٢٩٦ : ٢ ؛ استخلفه  
ابن عباس على الأهواز ٢٩٥ : ١٠  
عمرو بن هند - استجار به عمرو بن قميصة من عمه ١٤٠ : ٢١  
عمر بن يزيد - من بني تميم ٤٠ : ٣  
عميم - اسم جارية لمخارق ٣٥٢ : ٢٠  
هنيسة النحوي - يصحح لذى الرمة ٣٣ : ١٨-٣٤ : ٥  
عنتر - غنى في شعره عقيد مولى صالح بن الرشيد وابن محرز  
٧٠ : ٦

عوف بن احمد بن يزيد السلمى - هو وأبوه وصلا  
أشجع مجمر بن المنصور ٢٣٢ : ٤  
عوف بن نعمان - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٩  
عون - حاجب الفضل بن الربيع ٣٠٥ : ١٤ و١٧ ؛  
شعر قاله فيه إسحاق الموصلي ٣٠٥ : ١٦ و١٥  
عوبهر بن جرموز = عمرو بن جرموز  
هياض بن حماد - ذهب الزبير بن العوام يسأل عنه فقتل  
٥٥ : ١٤-٥٦ : ٧

١٧ ؛ شعر لأشجع في مدحه ٢٣٣ : ١٣ - ٢٣٤ : ٩ ؛  
أحمد بن عمرو (أخو أشجع) يمدحه فيختار شعره على  
شعر أشجع ٢٣٦ : ١ - ٢٣٧ : ٥ ؛ غضب من إسحاق  
الموصلى ثم رضى عنه ٣٠٥ : ٣ - ١٩ من قصيدة  
لأبي العتاهية في مدحه ٣٠٦ : ٤ و ١٧ و ١٧ : ٣٠٧ ؛

٨-٤

الفصل بن يحيى البرمكى - أمره الرشيد بقتل يحيى بن عبد الله  
ابن حسن فأطلقه ٢٣٧ : ٢٠ ؛ في شعر لابن منذر  
٢٠١ : ١٢ ؛ كان اسم مؤدبه «المبارك» ٢١٩ : ٣ ؛  
شعر لأشجع السلمى في مدحه ٢١٩ : ٧ و ٦ ؛ كافأ  
إسحاق الموصلى على إنشاده إياه شعرا لأشجع في مدحه  
٢٣٨ : ٧ - ٩ ؛ وجه وفداً من خراسان إلى الرشيد  
يخصونه على البيعة لابنه محمد ٣١٢ ؛ وهب له إبراهيم  
الموصلى مخارقاتا المغنى ، ثم صار إلى الرشيد ٣٣٦ : ١٣ ،

٣٣٧ : ١١ - ٣٣٨ : ١٦

فليح - أخذت دنائير عنه الفناء ٦٥ : ٨ ؛ فضل الرشيد  
لحن الزبير بن دحان على عشرين لحناً صنعها زملاؤه

وفيه فليح ٣٠٨ : ١٦

فتنة - لعله خادم أو جارية ٣٣٨ : ١٠ و ٢١

### ( ق )

القاسم بن زوزود - غنى بشعر لخفاف بن ندة في أسماء  
٧٣ : ٧

القاسم بن هارون الرشيد - العلاف ينشد الرشيد أرجوزة  
يرسح فيها لولاية المهدي ٣١٥ : ٩ و ١٠

قنادة - كان يروى عن الحسن البصرى وابن سيرين والصحاب  
٣٣ : ٧

قتيل الهوى - لُقّب به جميل بن يحيى بن أبي حفصة لشعر  
قاله ١٤٦ : ٦

القحيف العقيلي - أرسلت إليه خرقاء العامرية تسأله أن  
يشبب بها ففعل ٣٧ : ٧ و ٨ ، ٣٩ : ٣ ، ٤٠ : ١٥

قظري بن الفجاءة - كان خارجياً ١١٥ : ١١ ؛ كان مثل  
عمران بن حطان في الشهرة ١١٧ : ١٩

قيس بن ثعلبة - أبو قبيلة ١٣٩ : ٧

١٥ : ١٣ ، ١٩ : ١ ، ٢٠ : ١٤ ؛ ينتحل أبياتا  
لنلى الرمة ١٦ : ٨ - ١٧ : ١٠ ؛ كان اسم راويته  
عميد ١٧ : ٨ ؛ مر بنى الرمة وهو ينشد باكياً عند ربيع  
لمى ١٨ : ٣ ؛ الوليد بن عبد الملك يسأله عن أشعر الناس  
فيقول : «أنا» ٢٥ : ٨ ؛ قال ابن سلام إن ذا الرمة  
دون الفرزدق ، ويساويه في بعض شعره ٣٣ : ٧ ؛  
هجاه جرير وغيره بقتل عشيرته الزبير بن العوام يوم  
الجمل ٥٣ : ٧ ؛ لقاءه بجبهة الأشجعي ٩٤ : ١١ -  
٩٥ : ١٣ ؛ رأيه في عمران بن حطان ١١٧ : ٥ ؛  
يعترف بتفوق عمران ونبوغه ١١٩ : ٥ ؛ مر عليه  
عمران وهو ينشد والناس حوله ، فوقف عليه وقال  
شعراً ١١٩ : ٨ - ١٠ ؛ في شعر لجرير ٣٢٩ : ١٥

فضالة بن حابس - كان من لحق الزبير بن العوام لقتله ٥٦ : ٥  
فصل الشعارة - كتب إليها سعيد بن سعيد الكاتب شعرا  
معتذراً إليها من تغير ظنته به ١٥٨ : ٧ و ٦ ؛ تزور  
سعيداً فجأة أثناء ذهابها إلى القصر فيقول في ذلك شعرا  
١٦٠ : ٧ - ١١ ؛ تغاضبت وسعيداً أياماً ثم كتب إليها  
شعراً ١٦٠ : ١٥ ؛ استزارت سعيداً ، واستزاره  
أيضاً صديقه أبو العباس بن ثوبة ، فذهب مع رسول  
فضل وتأخر عن أبي العباس ١٦١ : ١٣ ؛ غضبت  
على سعيد فكتب إليها فراجعت وصله ١٦٣ : ٩ ؛  
كتبت إلى سعيد تشكو شوقها إليه ، فأجابها بشعر  
١٦٣ : ١٨ ؛ عدلت عن سعيد وعشقت بنان بن عمرو  
المغنى ١٦٤ : ٨ ؛ كتبت إلى سعيد تعاتبه ١٦٥ : ٨  
و ٩ ؛ بلنها أن سعيداً عشق جارية من جواري الفتيان  
فكتبت إليه شعراً ١٦٦ : ٧ - ١١ ؛ عادت سعيداً في  
مرضه وأهدته هدايا كثيرة ١٦٦ : ١٣ ؛ كتبت  
تعتذر لسعيد بشعر غنت به عريب ١٦٧ : ٤ - ٩ ؛ من  
صفاتها ١٦٧ : ١٤

الفصل بن الربيع - كان مع الرشيد لما حج بعد إيقاعه  
بالبرامكة ٢٠١ : ٣ ؛ طلب من أحمد بن سيار الجرجاني  
أن ينفذ إليه قصيدته التي مدح بها الرشيد ليشدها  
الجواري ٢١٤ : ١٧ ؛ شعر لأشجع السلمى في رثاء  
ابنه العباس ٢٢٢ : ١١ - ١٩ ؛ رأيه في أشجع ٢٣٢ :

مالك بن عوف - يحذر العباس بن مرداس وخفاف بن نديبة  
عاقبة الحرب وشمر له في ذلك ٧٧ : ٧٨-١٤ : ١٦  
مالك بن نويرة - جملة ابن سلام في الطبقة الخامسة من  
الفرسان ٧٤ : ٦

مالك المدموم - كان الحجاج يطليه فقال شعراً ١١٧ : ١٣-  
١٦ ؛ هرب من الحجاج إلى الإمامة ١١٨ : ١ ؛ أتاه  
آل حكام الخنفيون وهو هارب من الحجاج فقال شعراً  
١١٨ : ٣-١٠ و٩ و٦ ؛ قال في هجول إبراهيم بن عربي  
قصيدة ينسبونها إلى عمران بن حطان ١١٩ : ٣

المأمون = عبد الله المأمون بن هارون الرشيد

المبارك - كان مؤدب الفضل بن يحيى ٢١٩ : ٣

المبرد = محمد بن يزيد المبرد

المتوكل (الخليفة) - تمثل للمتوكل بشعر قاله عروة بن أذينة  
٣٢٩ : ٥ ؛ أمر جواريه بالألأ ينثينه غير لحن فحارق  
ثلاثة أيام متوالية ، وكان ذلك بعد وفاة فحارق ٣٤٩ :  
١٥-٣٥٠ ؛ قيل إن فحارقاً توفي في أول خلافته  
٣٧٣ : ١٤

مجزاة بن نود - عمران بن حطان يمتدح شجاعته ١٢٠ : ١٨  
محمد الأمين بن هارون الرشيد - المنون والجوارى يغنون  
عنده بشعر عقيد في دنانير ٧١ : ٧٢-٨ ؛ ملحه  
أشجع وهو ابن أربع سنين ٢٢٦ : ١٠ ؛ لم يتول الخلافة  
أحد أبوه وأمه من بني هاشم إلا هو وعلى بن أبي طالب  
٢٢٦ : ١٣ ؛ قال الرشيد إن الشمر أذكروا في مدحه ،  
وأحب أن يقول أحد منهم شيئاً في المأمون ٢٢٨ : ١٣ ؛  
وجه الفضل بن يحيى إليه وفداً من خراسان يحضرته على  
البيعة له ٣١٢ : ٤ ؛ غناه فحارق فخلع عليه جبة ثم قدم  
حين رآها عليه ٣٦١ : ٤ ؛ سأل فحارقاً أن يغنيه أصواتاً  
فلم يحسن ، فأرسله إلى إسحاق الموصل ليعلمه ٣٦٤ : ١٤  
محمد بن أبي بكر - سباه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً  
١٢٥ : ١٦

محمد بن الأشعث الكوفي - غنى بشعر لعمران بن حطان  
١٠٨ : ٧

محمد بن جعفر النحوي - كان صهر المبرد ٢٢٠ : ١ ؛  
٣١٢ : ١

قيصر - قدم رجل من تجار الروم على أهل مكة بجلة من لباسه  
١٢٣ : ١٥ ؛ توجه إليه امرؤ القيس وعمرو بن قميصة  
فأتا في الطريق ١٢٩ : ١١

### ( ك )

كثير - أبو السائب المخزومي يروي شعراً له ويقول رأيته  
فيه ٣٣٢ : ١١-١٥ ؛ غنى بشعره معبد وابن سريج  
وغيرها ٣٦٧ : ٣

كثيرة - أمة مولدة لآل قيس بن عاصم ٢٥ ؛ ١٥ ؛ قالت  
في شعرنا نخلته ذا الرمة فتراثته ٢٦ : ٣٢ و٢٩ ؛  
١٣ ؛ كان لها ابن لص ٣٠ : ١

كعب - جارية أبي عكل المقين ١٥٨ : ١٠

كعب بن مامة - في شعر لأعشى بن ربيعة ١٣٦ : ١٠

الكميث بن زيد - إعجابه بشعر ذي الرمة ٧ : ١٠-٨ : ٣

### ( ل )

لاى بن شماس - في شعر لعباس بن مرداس ٨٦ : ١١  
ليبيد - الشعبي ينشد عبد الملك بن مروان وهو في علته التي  
مات فيها شعراً ليبيد يقوى به نفسه ١٤٣ : ١٠-١٤٤ : ٢  
ليلى - في شعر لابن مفرغ ٢٨٢ : ١٥  
ليلى ( بنت ذي الرمة ) - عنها مسعود يرقى أباهاً ويذكرها  
١٨ ، ٤٧ ، ٥٦ : ٢

### ( م )

ماردة - جارية أهدتها أم جعفر لزوجها هارون الرشيد  
فولدت له المعتصم ٦٧ : ١٤  
مالك - كان يغنى بين يدي الوليد بن يزيد ٣٣٣ : ١٤ ؛  
غنى بشعر لابن قيس الرقيات ٣٤٥ : ١ ؛ له لحن غناه  
فحارق لإبراهيم الموصل فأبكاها ٣٥١ : ٩ ؛ غنى بشعر  
للأحوص ٣٦٣ : ١٨

مالك بن انس - روى عن عروة بن أذينة ٣٢٢ : ٩  
مالك بن الحارث - روى عروة بن أذينة قصة عنه عن علي  
ابن أبي طالب ٣٢٢ : ١١

مالك بن حماد الشمخي - جملة ابن سلام في الطبقة الخامسة  
من الفرسان ٧٤ : ٦ ؛ قتله خفاف بن نديبة ٧٤ : ١٢

محمد بن جعفر بن أبي طالب - سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ١٢٥ : ١٦  
 محمد بن جميل - مدحه أحمد بن عمرو (أخو أشجع) بشعر ٢٣٧ : ١٢  
 محمد بن حاطب بن أبي بلتعة - سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ١٢٥ : ١٧  
 محمد بن الحجاج الاسدي التميمي - يلتقى بمي صاحبة ذي الرمة وهي عجوز ، فتصف له نفسها أيام شبابها ٢٧ : ٣-١٣ ؛ يزور خرقاء العامرية فتنشده شعراً لها في ذي الرمة ٣٩ : ١٤-٤١ ؛ ٨ ؛ بصف خرقاء ٤٠ : ٩  
 محمد بن الحسين بن مصعب - يسأله إسحاق الموصلي عن مخارق وعن إبراهيم بن المهدي أيهما أحذق غناء ٣٥٤ : ٤  
 محمد بن حطاب - سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ١٢٥ : ١٧  
 محمد بن داود بن الجراح - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٢ : ٣ ، ٦ ، ١ ، ٧ ، ١٠ ، ٣٣ : ١  
 محمد بن داود بن علي - غنى جماعة من المغنين عند الرشيد ، وغى هو بلحن أخذه عن شهدة ففاقهم ٣٤٤ : ١-٣٤٥ : ٢  
 محمد بن ذؤيب بن محجن = العنابي  
 محمد بن الرشيد = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
 محمد بن زبيدة = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
 محمد بن زياد الحارمي - كان يظهر الزندقة نظارفاً ١٨٢ : ١  
 محمد بن سلام الجمعي - رأيه في ذي الرمة ١٠ : ١٠ ، ٣٣ : ٧ ؛ جعل في الطبقة الخامسة من الفرسان : خفاف ابن ندبة ، ومالك بن نويرة ، وصخرأ ومعاوية ابني عمرو بن الشريد ومالك بن حمار الشمخي ٧٤ : ٥  
 محمد بن سليمان بن علي - تغدى العنابي معه فقال شعراً يصف له ما أكل على مائدته ٣١٧ : ٧-٣١٨ : ٣  
 محمد بن صالح النطاح - نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٩ : ٧ ، ٢٠ ، ١ : ٣٩ ، ١٢  
 محمد بن طلحة بن عبيد الله - سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ١٢٥ : ١٦  
 محمد بن طليق - كان صديقاً لابن منذر ١٩٩ : ١  
 محمد بن العباس - غناه حكم الوادي شعراً لوالبة بن الحباب ١٠٦ : ١٠

محمد بن عباس البيهقي - له تفسير لغوي ١١٤ : ١٤٥  
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - قال إن الزبير بن العوام سيقاتل علي بن أبي طالب وهو له ظالم ٥٤ : ١٤ ، ٥٧ : ٣ ؛ قال : «إن لكل نبي حوارياً وإن حوارى الزبير» ٥٧ : ١٣ ؛ حديث له عن الغاضي العدل ١٠٩ : ١٣ ؛ رآه عمرو بن حريث على ناقته يخطب وعليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه ١٤٩ : ٨ ؛ كان عبيد الله بن أبي بكر مولاة ١٦٩ : ١٠ ؛ كان سفيان بن عيينة يسأل ابن منذر عن معاني حديث النبي فيخبره بها ١٧٠ : ١١ ؛ قال : «زينوا القرآن بأصواتكم» ١٨٧ : ٤ ؛ قال : «إن الرحم تقطع ، وإن النعم تكفر ، ولن ترى مثل تقارب القلوب» ٢٠٣ : ٨ ؛ نظر يوم بدر إلى القتلى وهم مصرعون وقال لأبي بكر : «لو أن أباطال حتى لعلم أن أسافنا قد أخذت بالأمانيل» ٢٠٦ : ١٩  
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي - خبره مع ابن منذر ١٨٧ : ١٥-١٩٠ : ١٥ ؛ كنيته «أبو الصلت» ١٨٨ : ٢ و ٦ ؛ هجاء ابن منذر له ١٨٨ : ٦-١٨٩ : ٨ ، ١٩٤ : ٨٧ ؛ خبر الشيخ سرجويه معه ١٨٩ : ٥-١٩٠ : ٧ ؛ ذم ابن منذر امرأته فهربت ١٩٧ : ٦  
 محمد بن علي بن حفص الجبيري - يلقى بالنوار ابنة مية صاحبة ذي الرمة ، فيتذاكران شعراً لذى الرمة ٢٨ : ١٥-٢٩ : ١٥  
 محمد بن عمر الخزاز - طارحه ابن منذر رثاء في عبد المجيد ابن عبد الوهاب وناحاً عليه به بعد أن وضعاً فيه لحناً ١٧٩ : ١  
 محمد بن عمرو بن حزم - سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً ١٢٥ : ١٧  
 محمد بن منصور بن زياد - كان يقال له «فتى المسكر» ٢٢٤ : ٥ ؛ شعر لأشجع السلمي في مدحه ٢٢٤ : ٨٧  
 محمد بن هشام - شبب المرجمي بزوجه بجيرة المخزومية ٢٣٣ : ١٨  
 محمد بن يحيى الكمي - غنى بشعر للأضبط بن قريع ١٢٧ : ٧  
 محمد بن يزيد المبرد - كان صهر محمد بن جعفر النحوي ٢٢٠ : ١٠ ، ٣١٢ : ١  
 محمد بن يزيد بن مزيد - كان أول من لبس ثياب النفاطين



٣٥٠ : ٤ ؛ يخلخل أبا المضاء الزمدي بيته فيسقيه  
ويكسوه ويفنيه ، فيمدحه بشعر ٣٥٠ : ٧-٣٥١ :  
٥ ؛ يغني لإبراهيم الموصلي لحنا فيبيكيه ٣٥١ : ٧ ؛  
رأى رؤيا فسرهما له إبراهيم الموصلي بأن إبليس قد عقد له  
لواء صنعة الغناء ٣٥١ : ١٤-٣٥٢ : ١٠ ؛ الوراق  
يرسل جواريه إلى بيته ليصحح لحن صوتا ٣٥٢ : ١٢ ؛  
كانت له جارية أسماها «عسيم» ٣٥٢ : ٢٠ ؛ قام في بيت  
إبراهيم بن المهدي وهو يغني ثم اتبه وأكل الغناء ٣٥٣ :  
١٠ ؛ محمد بن الحسن بن مصعب يسأل إسحاق الموصلي  
عنه وعن إبراهيم بن المهدي أيها أحق غناء ٣٥٤ : ٤ ؛  
طلب منه سعيد بن سلم الغناء في شعر ضعيف ٣٥٤ :  
١١ ؛ غنت مهدية جارية يعقوب بن الساحر صوتا فخارق  
كانت أخذته عنه فأحسننت فيه ما شامت ٣٥٥ : ٨ ؛  
قصة رجل حلف بالطلاق أن يسمعه ثلاث مرات ٣٥٥ :  
١٠-٣٥٧ : ١٤ ؛ غنى بشعر لحسين بن معير ٣٥٦ :  
٩ ؛ أشرف من بيته على التبور وغنى باكيا ٣٥٧ :  
١٥ ؛ سمعت الظباء غنائه فوقفت بالقرب منه مصغية  
٣٥٨ : ٥ ؛ غنى وسط دجلة فتسابق الناس لسماعه  
٣٥٩ : ١ ؛ نصح إبراهيم بن المهدي شارية بألا تتشبه  
بمخارق في نزايدة وإلا هلكت ٣٦٠ : ٢ ؛ غلمان المعتصم  
يتركونه ويحتمون لسماع مخارق فيعذروهم ٣٦٠ : ١١ ؛  
المأمون يسأل إسحاق الموصلي عن غناء مخارق وإبراهيم  
ابن المهدي ٣٦٠ : ١٩ ؛ غنى للأمين فخلع عليه جبة  
ثم ندم حين رآها عليه ٣٦١ : ٤ ؛ يؤاكل المأمون  
ويغنيه فيعبس في وجهه ثم يدعوه ثابية ويكافئه ٣٦٢ :  
١-٣٦٣ : ٨ ؛ يتنافس هو وعلوية في غناء صوت  
فيسبق علوية ٣٦٤ : ٦ ؛ سأله محمد الأمين أن يغنيه  
أصواتا فلم يحسن فأرسله إلى إسحاق الموصلي ليحلله ٣٦٤ :  
١٤ ؛ إسحاق يكله إلى جارية له ٣٦٥ : ١٠ ؛ غضب  
عليه المعتصم ثم صالحه وأعادته إلى مرتبته ٣٦٨ : ١٠ ؛  
إسحاق الموصلي يبدي رأيه فيه وفي علوية ٣٦٩ : ١ ؛  
رأى أبي يعقوب الحريري فيه وفي علوية ٣٦٠ : ٢ ؛  
حج في السنة التي حجبت فيها أم جعفر بسبب جارتها  
«بهار» التي هوها ، فقال فيه أحمد بن هشام شعرا

في حرب الرشيد مع الروم ٢٤٠ : ٤  
محمد البيهقي - كان ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته  
أشد من إطراب الغناء ٢١٥ : ١  
محمد قريظ - غنى بشعر لسعيد بن حميد الكاتب ١٥٨ :  
٨ ؛ ولأشجع بن عمرو السلمي ٢١١ : ٥  
محمد المغلول = محمد الأمين بن هارون الرشيد  
مخارق - غنى بشعر لخفاف بن ندبة في أسماء ٧٣ : ٩ ؛  
ولعمرو بن أذينة ٣٢١ : ٤ ، ٣٢٩ : ١ ؛ ( ترجمته )  
٣٣٦-٣٣٧ ؛ نسبه ٣٣٦ : ٢ ؛ اشتراه إبراهيم الموصلي  
ثم وهبه للفضل بن يحيى ثم صار إلى الرشيد ٣٣٦ : ١٣-  
٣٣٨ : ١٦ ؛ قال إبراهيم الموصلي للرشيد إنه يشاوي  
شراح مصر وضياها ٣٣٨ : ٦ ؛ كان علويه إذا  
غضب عليه يقول له إنه مولى الرشيد أما مخارق فعبد للفضل  
ابن يحيى أو مولى لسرور ٣٣٨ : ١٤ ؛ سبب تلقيب  
أبيه بناووس ٣٣٨ : ١٨-٣٣٩ : ٥ ؛ غنى للرشيد  
بعد ابن جامع ففاقه ٣٣٩ : ٦-٣٤٠ : ١٠ ؛ كان  
سبب عتقه وغناه لحنا غناه أمام الرشيد ٣٤٠ : ١١-٣٤١ :  
٧ ؛ المأمون يسأل إسحاق الموصلي عن غنائه وغناء إبراهيم  
ابن المهدي ٣٤١ : ٩ ؛ كناه الرشيد «أبا المهنا» لإحسانه  
في الغناء ٣٤١ : ١٨-٣٤٢ : ٦ ؛ الوراق يعذر غلامه  
حين تركوا قصره وذهبوا لسماع غنائه ٣٤٢ : ٩-  
٣٤٣ : ٤ ؛ إبراهيم الموصلي يعرف جودة طبعه فيخصه  
بالتعليم ٣٤٣ : ٩ ؛ الوراق يوازن بينه وبين علوية  
ولإسحاق الموصلي ٣٤٥ : ٤ ؛ يستوقف الناس بحسن صوته  
في الأذان ٣٤٥ : ١٧ ؛ طلب منه أبو العتاهية الغناء  
فأبكاها طربا ٣٤٦ : ٥ ؛ اشتهى أبو العتاهية سماع غنائه  
عندما حضرته الوفاة ٣٤٦ : ١٤ ؛ يسأل أبا العتاهية  
عن شعر قاله في تخبيل الناس ٣٤٦ : ١٩ ؛ غنى بين  
قبرين بشعر لأبي العتاهية فترك الناس أعلمهم والتفوا حوله  
٣٤٧ : ٦-٣٤٨ : ١٥ ؛ غنى بشعر لأبي العتاهية  
٣٤٨ : ١٣ ؛ يكى أبو العتاهية طربا حين سمع جارية  
تغني لحنا لمخارق في شعر له ٣٤٨ : ١٧-٣٤٩ : ٦ ؛  
أمر المتوكل جواريه بألا يعينيه غير لحن لمخارق ثلاثة  
أيام متوالية ، وكان ذلك بعد وفاة مخارق ٣٤٩ : ١٥-

وكساه ، فمدحه بقصيدة ٢٨٩ : ٢٠١  
**مواحم** ، غلام من بنى عقيل - قال ذو الرمة للوليد بن  
 عيد الملك إنه « يقول وحشياً من الشعر لا نقدر على أن  
 - نقول مثله » ٢٥ : ١٢

**مساير بن عمرو بن امية** - قال لهارة بن الوليد شعرا يفخر  
 عليه ١٢٢ : ١٢-١٦ ؛ أحد أزواد الركب ١٢٢ :

١٨

**مساور (بن سوار بن عبد الحميد) - (ترجمته) ١٤٨ -**  
 ١٥٣ ؛ شعر له غنى به إبراهيم بن أبي العبيس ١٤٨ :  
 ٤ ؛ نسبة ١٤٩ : ٢ ؛ شعر له قاله في ابن أبي ليلى  
 ١٤٩ : ١٤-١٧ ؛ هجا حفص بن أبي وردة لأنه عاب  
 المرقش الأكبر ١٥٠ : ٥٤ ؛ كان من جديلة قيس ،  
 ثم من عدوان ، مولى لهم ١٥٠ : ٨ ؛ وصيته لابنه  
 ١٥٠ : ٩-١٥ ؛ ولاء عيسى بن موسى عملاً فانكسر  
 عليه الحراج ، فقال شعراً ١٥٠ : ١٦-١٥١ : ٥ ؛  
 يمر بمقبرة صديقه حميد الطوسي ويقول في ذلك شعراً  
 ١٥١ : ١٠٠٩ ؛ قال شعراً في ذم أصحاب أبي حنيفة  
 فلما توعدوه قال أبياتاً ترضيه ١٥١ : ١٥-١٥٢ : ٤ ؛  
 حفظ حقوق جيرانه ، ولكنهم ضيعوا حقه فهجاهم  
 ١٥٢ : ١٥١٤ ؛ كنيته «أبو القاسم» ١٥٢ : ١٧ ،  
 ١٥٣ : ١ ؛ دعاه جاره للغداء معه على رغيف ، فقال  
 في ذلك شعراً ١٥٣ : ٤٠٣ ؛ يعود أبا العيص الجرمي  
 ويسمع منه شعراً في مرض موته ١٥٣ : ٦

**مساور الورداني** = مساور بن سوار بن عبد الحميد

**مسرور الكبير** - استوهب من الفضل بن يحيى مخارقاللرشيد  
 موهبه له ٣٣٨ : ٨

**مسعر بن كدام** - مساور بن سوار يوصى ابنه بمصاحبته  
 ١٥٠ : ١٢

**مسعود (أخو ذى الرمة)** - يرثي أخاه ذا الرمة ويذكر  
 ليلي بنته ٢ : ١٧ ، ٤٧ : ٤ ؛ أحد ثلاثة إخوة لذي  
 الرمة كلهم شعراء ٣ : ١٠ ؛ يرثي أخاه ذا الرمة ويرثي  
 أوفى بن دهم ابن عمه ٣ : ٤-١٣ ؛ قال له  
 ذو الرمة شعراً غنى فيه يحيى بن المكي ٣ : ٣ ؛ هو

٣٧٠ : ٥ ؛ وهب المعتصم داره ليوثارة خليفة الأفشين ،  
 فقال عيسى بن زئب في ذلك شعراً ٣٧٠ : ٨ ؛  
 أم جعفر تهبه بهار ٣٧٠ : ١٥-٣٧٢ ؛ غنى بشعر  
 للعباس بن الأحنف ٣٧١ : ١٨٠٩ ؛ وللتيرى ٣٧٢ :  
 ١٢ ؛ لما قدم المأمون مكة غناه أحدث صوت صنعه  
 ٣٧٢ : ٧ ؛ غنى بشعر للمأمون في جارية له ماتت  
 فأبكاها ٣٧٢ : ١٦-٣٧٣ ؛ حج رجل معه  
 وغناه صوتاً فوهب له حجته ٣٧٣ : ٩ ؛ وفاته وسببها  
 ٣٧٣ : ١٤

**مخارق الشاري** - قتله الرشيد بناحية الموصل ٣٤٢ : ٣  
**المختار بن ابي عبيد** - أصحابه قتلوا عبيد الله بن زياد  
 ٢٨٦ : ١٢

**مفرم بن يزيد بن شريح** - كانت تنسب إليه محلة في بغداد  
 ٣٣٦ : ١٨

**مفرمة بن شرحبيل** - يركب مع يزيد بن أسد إلى يزيد  
 ابن معاوية لإتقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛ ينذر يزيد  
 عاقبة بنى عباد بن زياد وأخيه عبيد الله على ابن مفرغ  
 واستخفانهما باليمانية ٢٧٦ : ٩

**المدائني** - نسب إلى عيسى الحبلى أبياتاً لعمران بن حطان  
 ١٠٨ : ٦

**مراجل** - جارية أهدتها أم جعفر لزوجها هارون الرشيد  
 فولدت له المأمون ٦٧ : ١٥

**مرثد بن سعد** - عم عمرو بن قميثة ١٣٩ : ١٧ ؛ راودت  
 امرأته ابن أخيه عمرو بن قميثة فلما امتنع عليها شكته له  
 ١٤٠ : ٣

**المرعث** = بشار المرعث

**المرقش الأكبر** - عاب حفص بن أبي وردة شعره فهجاه  
 مساور بن سوار ١٥٠ : ٥٤

**مروان بن ابي حفصة** - منح جعفر بن يحيى فأعطاه ثلاثين  
 ألف درهم ٢٢٨ : ٣ ؛ لم يكن الهامى نظيراً له  
 ٣١١ : ٥

**مروان بن الحكم** - يقال إنه خطب عاتكة بنت زيد بعد مقتل  
 زوجها الحسين بن علي بن أبي طالب فامتعت عليه ٦٢ :  
 ١٨ ؛ نزل عليه ابن مفرغ لما أطلق من الحبس فأعطاه

وأخوه ذو الرمة يقولان شعرا في ظبية سنحت لهما  
 ٥ : ٧٠٦  
 مسكين بن صدقة - ينسب إليه لحن في شعر لمروة بن أذينة  
 ٨ : ٣٣٤  
 مسلمة بن عبد الملك - أبكاه شعر عمران بن حطان ١١٩ :  
 ٥ : ١٢٠-١٢  
 مصعب بن الزبير - سجن ابن جرموز ، فأمره عبد الله  
 ابن الزبير بخليته ٥٧ : ١٥ ؛ مات ابن مفرغ في أيامه  
 بالطاعون ٢٩٦ : ١  
 المطرز - اسم غلام المؤمل بن جميل ١٤٦ : ١٣  
 مطيع بن اياس - كان هو وطائفة من الشعراء ندماء يجتمعون  
 على النراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٠  
 مظلومة ، جارية الدقيقي - عاتبت سعيد بن حميد على هجرانه ،  
 فرد عليها شعرا ١٦٢ : ١٤-١٦  
 معاوية بن ابي سفيان - ولد سعيد بن عثمان بن عفان خراسان  
 ٢٦١ : ٩ ؛ سعيد بن عثمان يعاتبه لأنه جعل ابنه يزيد  
 ولي عهده دونه ٢٦١ : ١٢ ؛ يقول إن عثمان بن عفان  
 خير منه ١٦١ : ١٥ ؛ قال المنذر بن الجارود إنه ظن  
 أن عبيد الله بن زياد لا يخلو من حلم معاوية ، فعدل عن  
 ظنه ٢٦٣ : ١٢ ؛ ابن مفرغ يهجو ٢٦٥ : ٥ -  
 ١٢ ؛ سأله ايمانية في ابن مفرغ فوهبه لهم ٢٧٠ : ١٢ ؛  
 ابن مفرغ يبكي بين يديه فيلومه على هجوه لزياد وبنيه  
 ثم يعفو عنه ٢٧١ : ٥-٢٧٢ : ٣ ؛ في شعر لابن  
 مفرغ ٢٨٤ : ١  
 معاوية بن الحارث بن الشريد - هو وخفاف بن ندبة أغارا  
 على بني ديبان يوم حورة ٧٤ : ١٠  
 معاوية بن عمرو بن الشريد - جعله ابن سلام في الطبقة  
 الخامسة من النراسان ٧٤ : ٦ ؛ قتله بنو ذبيان ٧٤ : ١٠  
 معاوية الزبدي - لقبه «الحششار» وكنيته «أبو الخضر» ،  
 وكان محدثا ١٨٦ : ١  
 مصعب - غنى شعر لخفاف بن ندبة ٧٣ : ٦ ؛ ولكن كثير

٣٦٧ : ٣ ؛ كان يفتى بين يدي الوليد بن يزيد  
 ٣٢٣ : ١٤  
 المعتز ( الخليفة ) - كان المنتصر أشد خلق الله بغضا له  
 ٣٢٩ : ١٠  
 المتصم ( الخليفة ) - أمه جارية اسمها ماردة ، أهدتها  
 الرشيد زوجته أم جعفر فولدته له ٦٧ : ١٤ ؛ أغراه  
 أحمد بن أبي دواد بمحمد بن سعيد بن حميد فحبسه مدة  
 طويلة ١٥٥ : ٦ ؛ غلظانه يتركونه ويجمعون لسباع  
 مخارق فيملرهم ٣٦٠ : ١١ ؛ غضب على مخارق ثم  
 صالحه وأعادته إلى مرتبته ٣٦٨ : ١٠ ؛ وهب دار  
 مخارق ليونازة خليفة الأفسنين ، فقال عيسى بن زينب  
 في ذلك شعرا ٣٧٠ : ٨  
 المعلى بن طريف - فضل الرشيد لحن الزبير بن دحمان على  
 عشرين لحنًا صنعها زملاؤه وفيهم المعلى ٣٠٨ : ١٧  
 معمر بن المثنى ، أبو عبيدة - رأيته في شعر ذي الرمة  
 ١٤ : ٠ لم يعرف من قصيدة للأضبط بن قريع  
 إلا بيتا وعجز بيت ١٣٠ : ٢ ؛ طلب منه ابن منذر  
 أن يحكم بين شعره وشعر عدى بن زيد ١٧٤ : ١٨ ؛  
 عرضت عليه قصيدة ابن منذر الدالية التي رثى بها  
 عبد المجيد بن عبد الوهاب فلم تعجبه ١٨٠ : ١٦ ؛ لقبه  
 «نسخمت» وهو من أسماء اليهود ، وكان جده منهم  
 ١٨٩ : ٩ ؛ لم يعرف جواب سؤال وأجاب عنه ابن  
 منذر ٢٠٦ : ١-٨ ؛  
 المشيرة - في شعر لمبارة بن الوليد ١٢٥ : ٢  
 مفرغ - كان شعابا بتبالة ٢٥٤ : ٤ ؛ كان عبدا للضحاك  
 ابن عبد عوف الهلالي ٢٥٤ : ١١  
 المفصل الضبي - يزور خرقاء العامرية ٣٧ : ٢٢ و١٥  
 مقاتل بن مسمع - شعر لسلام الرافعي في هجائه ٢٨٥ : ٦  
 مكحول - غلام للزبير بن العوام ٥٥ : ٦  
 المكي = يحيى المكي  
 المنتصر ( الخليفة ) - تمثل له المتوكل بشعر قاله هروة بن  
 أذينة ٣٢٩ : ٥ ؛ كان أشد خلق الله بغضا للمعتز  
 ٣٢٩ : ١٠ ، يتمثل ببيت من شعر جرير ٣٢٩ : ١٥

«أبو جميل» ١٤٦ : ٣ ؛ أمه شريفة بنت المذلق بن الوليد ١٤٦ : ٥ ؛ خبره مع غلامه المطرز ١٤٦ : ١٢ - ١٤٧ : ١١ ؛ كان منقطعاً إلى جعفر بن سليمان بالمدينة ، ثم قدم إلى العراق فكان مع عبد الله بن مالك ، وذكره للمهدى فحظى عنده ١٤٧ : ١٥ ؛ شعر له في شكاة اشتكاها عبد الله بن مالك ١٤٧ : ١٧ و١٨

مى ( او مية ) بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى ، صاحبة ذى الرمة - يقال إنها هى التى لقبت ذا الرمة بهذا اللقب ١ : ٦ ؛ لقاء ذى الرمة بها وشغفه بها ١٠ : ١٣ ؛ كانت تقول شعرا عندما دخل عليها ذو الرمة يستسقى ١١ : ١٢ ؛ حكاية ذى الرمة مع زوجها ١٢ : ١٤ ؛ قال ذو الرمة شعرا فى خرقاء العامرية يغىظ به مية ١٣ : ١٢ ؛ أكثر ذو الرمة من قول الشعر فيها ١٨ : ٥ ، ٢٥ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٧ ، ٢٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٩ : ٢١ و٢٢ و٨ ، ٣٤ ، ١٢ ، ٤٣ : ١٢ ، ٤٤ : ١٢ ، ٤٨ ، ١١ و١٥ ، ٤٩ ، ١٣ ، ٥٠ : ٧ و٨ و١٣ ، ٥١ : ١٠ و١٥ و١٩ ، ٥٢ : ٣ و١٢ ، قالت فيها كثيرة شعرا نخلته ذا الرمة فتبرأ منه ٢٦ : ٣ و٢ ، ٢٩ ، ١٣ ، لم ترد السلام على ذى الرمة فغضب وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٩ - ١٤ ؛ تصف نفسها أيام شبابها ٢٧ : ٩ - ١٣ ؛ أبو سوار الغنوى يصفها ٢٧ : ١٦ - ٢٨ : ٣ ؛ تجعل لله عليها أن تنحر بدنة يوم أن ترى ذا الرمة ٢٨ : ٥ - ١٤ ؛ ابنها النوار بنت عاصم المنقرية ٢٨ : ١٦ ؛ كانت لها بنت عم يقال لها كثيرة أم سلمة ٢٩ : ١٢ ؛ ذو الرمة وعصمة ابن مالك يزورانها ٥١ : ٢ ؛ من منقر ٥١ : ٣ ميمون بن عامر - كان عامل على بن أبي طالب على البصرة ٢٩٥ : ١٢

( ن )

النايفة - رفض خلف الأحمر أن يقيس شعر ابن منذر إلى شعره ١٧٤ : ١٠ ؛ ناجية بنت سامة - فى شعر لأعشى بنى ربيعة ١٣٦ : ١١ ؛ نوبة - أم خفاف الشاعر ، وهى أمة سوداء ٧٤ : ٤

المنذر بن الجارود العبدى - ابن مفرغ يستجير به على عبيد الله بن زياد فيجيره ٢٦٢ : ١٨ ؛ كانت بنته بحرية تحت عبيد الله ٢٦٢ : ١٨ ؛ عبيد الله يأبى عليه إجارته لابن مفرغ وينذره بتطليق بنته ٢٦٣ : ٨ ؛ شعر لابن مفرغ فى ذكر جواره إياه وأمانه ٢٦٥ : ١٧ - ٢٦٦ : ٢

النصور ، ابو جعفر ( الخليفة ) - كان أبو بجير الأسدى يتولى له الأهواز ١٠٥ : ٥ ؛ الرشيد يصفه بالخزم ٣١٤ : ١٧

منصور النمرى - حضر إنشاد أشجع لهارون الرشيد قصيدته الميمية التى مدحه بها ١٢٥ : ١٧

منقذ بن عبد الرحمن الهلالى - كان هو وطائفة من الشعراء ندماء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٠

المهاجر بن عبد الله - رأى ذو الرمة عنده باليمامة ٦ : ٨ ؛ استنشه ذو الرمة فأنشه ١٣ : ١٥ - ١٤ : ٢

المهدى ( الخليفة ) - كان يعجب بشعر والبة بن الحباب ولا يتأدبه ١٠٠ : ١٤ ؛ حظى عنده المؤمل بن جميل ١٤٧ : ١٦ ؛ أدركه ابن منذر ومدحه ١٧٠ : ١٣ ؛ استسقى خالد بن طليق وعزل عبيد الله بن الحسن بن الحر ١٩٩ : ١ ؛ كانت ملكة الروم تكتب إليه بالتعظيم والتبجيل ٢٣٩ : ٤ ؛ الرشيد يصفه بالنسك ٣١٤ : ١٧ ؛ العافى يرتجل شعرا فى فرس له فيجيزه ٣٢٠ : ٧ - ٩

مهدي ، جارية يعقوب بن الساحر - غنت صوتا مخارق كانت أخذته عنه فأحسنت فيه ما شادت ٣٥٥ : ٨

موسى بن زياد الأشجعى - استطرقه جهاء الأشجعى كبشا فوعده ثم مظه ، فقال جهاء شعرا ٩٧ : ١١ - ٩٨ : ٦ ؛ موسى الضبى - رأى أبى يعقوب الحرىمى فيه وفى على بن الهيثم ٣٦٩ : ١٨

موسى الهادى ( الخليفة ) - الرشيد يصفه بعزة النفس ٣١٤ : ١٧

المؤمل بن جميل - ( ترجمته ) ١٤٥ - ١٤٧ ؛ كنيته

حتى غنت ٦٨ : ١١ ؛ ابن منذر يمدحه فيجيزه ١٨٤ :  
 ١٨٥-٣ : ٢ ؛ عديله إبراهيم الخرافي ١٨٤ : ٩ ؛  
 تحمل ابن منذر يعثان بن الحكم التقي وأبي بكر السلمي  
 حتى أرسلاه إليه ١٨٤ : ١١ ؛ ابن منذر يرثيه  
 ١٩٨ : ١٧ و ١٦ ؛ عاقب ابن منذر على مدحه البرامكة  
 ٢٠١ : ٢٠٢-١ : ١١ ؛ قال ابن منذر شعرا يصنف فيه  
 الألفة بين الرشيد وجعفر بن يحيى ٢٠٣ : ٥ و ٤ ؛  
 أبو العتاهية يحاول أن يحط عنه من ابن منذر ولكن  
 الرشيد يثيبه ٢٠٨ : ٥ ، مدحه أشجع بن عمرو السلمي  
 ٢١٢ : ١١ ؛ شخص أشجع من البصرة إلى الرقة لينشده  
 قصيدته ٢١٢ : ١٥ ، مدحه أبو محمد التيمي ٢١٤ : ٥ ؛  
 قال : الشعر في ربيعة سائر اليوم ٢١٥ : ٣ ، ٢١٦ ؛  
 ٥ ؛ أنتد إسحاق الموصلي أمامه وأمام جعفر بن يحيى  
 قصيدة لأشجع السلمي في الخمر ٢٢٠ : ١٠-١٨ ؛  
 كان يفضل أبا نواس على أشجع السلمي في وصف  
 الخمر ٢٢١ : ١ ؛ شعر لأشجع في رثاء ابن له ٢٢٣ :  
 ٧ و ٦ ؛ كتب له أشجع شعرا فأمر بتعجيل صلته  
 ٢٢٤ : ٢ و ١ ؛ عزل جعفر عن خراسان بعد أن أعطاه  
 المهدي والكتب ٢٢٥ : ١٤ ؛ شعر لأشجع في مدحه  
 ٢٢٦ : ١ ، ٢٣٣ : ١-١٠ ؛ قال إن التمراء كثروا  
 في ملح الأمين ، وأحب أن يقول أحد منهم شيئا في  
 المأمون ٢٢٨ : ١٣ ؛ وصلت أم جعفر أسجع به بعد  
 وفاة أبيها ٢٣٢ : ١٣ ؛ اقتطعت البرامكة عنه أشجع  
 ٢٣٢ : ١٧ ؛ ذكر أشجع جارينه «ريم» في قصيدة  
 يرثيه بها ٢٣٥ : ٦-٩ ؛ أمر الفصل بن يحيى بقتل  
 يحيى بن عبد الله بن حسن فأطلقه ٢٣٧ : ٢٠ ؛ افتتاحه  
 هرقله ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ٣-٢٤٤ : ١٨ ، ٣١٩ ؛  
 ١ ؛ سبب غزاته هرقله ٢٣٩ : ٢ ؛ كانت ملكة الروم  
 تكتب إليه بالتمظيم والتبجيل ٢٣٩ : ٤ ؛ كتاب نقفور  
 إليه ورده عليه ٢٣٩ : ١١-١٦ ؛ توغل في بلاد الروم  
 فخضع له ملكهم نقفور وأدى إليه الجزية ٢٤٠ : ١ ؛  
 قصيدة لأبي العتاهية يمدحه ويهنئه بانتصاره على نقفور  
 ٢٤٠ : ٧-١٤ ؛ نقض نقفور ما بينه وبينه ولم يجترئ  
 أحد على إخباره بقدره إلا شاعر من جده يكنى أبا محمد

نسخت - لقب أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وهو من أسباء  
 اليهود ، وكان جده منهم ١٨٩ : ٩  
 النعمان بن زمام - سأله الزبير بن العوام عن عياض بن حماد  
 ٥٥ : ١٤  
 نفيح بن عمير ( ويقال نفيح بن كعب ) - كان من لحق  
 الزبير بن العوام لقتله ٥٦ : ٦  
 نقفور - ذكره أبو محمد التيمي وذكر وقته في بلاد الروم  
 في قصيدته التي أنشدها لهارون الرشيد ٢١٤ : ٦ ؛  
 استولى على ملك الروم وأعانه أهل المملكة وعضدوه  
 ٢٣٩ : ٨ ؛ كتابه إلى الرشيد ورد الرشيد عليه ٢٣٩ :  
 ١١-١٦ ؛ توغل الرشيد في بلاده فخضع له وأدى  
 إليه الجزية ٢٤٠ : ١ ؛ قصيدة لأبي العتاهية يذكر  
 فيها هزيمته ويمدح الرشيد ٢٤٠ : ٧-١٤ ، نقض  
 ما بينه وبين الرشيد ٢٤٠ : ١٦  
 النمر بن قاسط - كان يدعى أنه من حمير ٢٥٥ : ٤ ؛  
 النهمري = أبو حية  
 النوار بنت جل - هي أم حنظلة بنت مالك ، وهي من  
 رهط ذي الرمة ٢٠ : ١٠ و ١٢ و ١٣  
 النوار بنت عاصم النخري - بنت مية صاحبة ذي الرمة  
 ٢٨ : ١٦  
 نوح ، عليه السلام - في شعر التحيف العقيلي ٣٧ :  
 ٨ ، ٤٠ ، ١٥

( هـ )

الهادي ( الخليفة ) - غناه إبراهيم الموصلي بألغائه الماخورية  
 فاستحسنها ٤٨ : ١٢ ؛ كانت ملكة الروم تكتب إليه  
 بالتمظيم والتبجيل ٢٣٩ : ٤  
 هارون بن أحمد بن هشام - كان يلعب محارقا بالنرد  
 ٣٥٥ : ١١

هارون الرشيد - أفرط في شغفه بدنانير حتى شكته زوجته  
 أم جعفر إلى أهله وعمومته ٦٥ : ٤ ؛ وهب لدنانير  
 في ليلة عيد عقدا قيمته ثلاثون ألف دينار ٦٧ : ٨ ؛  
 أهدته زوجته أم جعفر عشر جوار ٦٧ : ١٤ ؛ أمر  
 دنانير أن تغني بعد قتله البرامكة ، فلما أبت أمر بصفها

٢٤٠ : ١٧-٢٤١ : ٢ ؛ جعل قبل وصوله إلى هرقة  
 يفتح المدن والحصون ويخربها ٢٤٢ : ٩ ؛ هنأه أشجع  
 بفتح هرقة فأمر بالآل ينشده أحد بعده ٢٤٦ : ٥-١٤ ؛  
 شعر لأشجع في تهنته بعيد القطر ٢٤٧ : ٣-٦ ؛  
 أنشده أشجع قصيدة في وصف طبرستان ومدحه ٢٤٧ :  
 ١١-١٧ ؛ شعر لأشجع في مدحه بعد قدومه من الحج  
 وقد سطر الناس ٢٤٨ : ٥-١١ ؛ ولأمره بحفر نهر  
 ٢٤٨ : ١٦-١٨ ؛ حلم حلما مزعجا ومات بعده ٢٤٩ :  
 ١-١١ ؛ شعر لأشجع في رثائه ٢٤٩ : ١٠  
 و ١١ ؛ كان المغنون في أيامه حزبين : أحدهما حزب  
 إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، والآخر حزب ابن جامع  
 وإبراهيم بن المهدي ٣٠٠ : ٣ ؛ قدم عليه الزبير بن دحان  
 وأخوه عبيد الله من الحجاز ٣٠٠ : ٩ ؛ يستعيد الزبير  
 صوتا من صنفته ثلاث مرات ٣٠١ : ١١ ؛ مدحه  
 أبو العتاهية بشعر وغناه به الزبير ٣٠٢ : ٥-٨ ؛ كان  
 شديد التندم على ما فعله بالبرامكة ٣٠٣ : ٦-١٤ ؛  
 غناه إسحاق الموصلي بالرقعة شعرا يحن فيه إلى بغداد ٣٠٤ :  
 ٩-٢٠ ؛ غضب على أم جعفر ثم رضى عنها بعد أن سمع  
 غناه للزبير بشعر لابن الأحنف ٣٠٧ : ١١-٣٠٨ : ٦ ؛  
 سمع غناه من ناحية دار ابن المسيب فطلب أن يبعث إليه  
 بالمغنى فإذا هو الزبير ٣٠٨ : ٢ ؛ قال وهو في الرقة  
 شعرا في حظية له خلفها في بغداد ثم تشوقها تشوقا شديدا  
 ٣٠٨ : ١٢-١٥ ؛ فضل لحن الزبير بن دحان على عشرين  
 لحننا صنعها زملاؤه ٣٠٩ : ١ ؛ شعر للعاني في مدحه  
 ٣١١ : ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٧ ، ٣١٦ ، ١٣-١٦ ؛ وجه  
 إليه الفضل بن يحيى وفدا من خراسان يحضونه على البيعة  
 لابنه محمد ٣١٢ : ٣ ؛ يسأل العاني لماذا لا يقول شعرا  
 في المأمون كما قال في الأمين ٣١٤ : ١٤ ، العاني  
 ينشده أرجوزة يرشح فيها ابنه القاسم لولاية العهد  
 ٣١٥ : ٩ و ١٠ ؛ ابن جامع يفتيه في ضرب هرقة  
 ٣١٩ : ١٣ و ١٤ ؛ كان مخارق المغنى مولى له ، وقد  
 كتبه «أبا المهنا» لإحسانه في الغناء ٣٣٦ : ٣ ، ٢٤١ :  
 ١٨-٣٤٢ : ٦ ؛ وهب له الفضل بن يحيى مخارقا  
 ٣٣٨ : ٢-١٣ ؛ غناه مخارق صوتا فاعتقه وأغناه

٣٤٠ : ١١-٣٤١ : ٧ ؛ قتل مخارقا الشاري بناحية  
 الموصل ٣٤٢ : ٤ ؛ سلم مخارقا المغنى إلى إبراهيم  
 الموصل فأخذ عنه ٣٤٣ : ٨  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - نسخ أبو الفرج  
 من كتابه ٤٤ : ٦ ، ٣٦١ : ٣  
 هاشم بن سليمان - غنى في شعر لسعيد بن حميد ١٦١ : ٢  
 هبة المغنية - اعذر إليها سعيد بن حميد فوثبت إليه وقبلت  
 رأسه ١٦٢ : ١٧-١٦٣ : ٧  
 هيبية بن جرير الضبي - كانت له حلقة ٢٠٩ : ١٦  
 هرثة - من جنه الفواد ، كان مع الرشيد في غزاته لبلاد  
 الروم ٢٤٣ : ٣  
 هرثة بن اعين - أخبر هارون الرشيد بكنية مخارق الشاري  
 فأطلقها على مخارق المغنى ٣٤٢ : ٢  
 هريسة الكاتب ، أبو عبد الله - هجاه أبو نعامه ١٩٠ :  
 ١٠ و ١١ ؛ كان خالد بن الصباح يماديه ١٩٠ : ١٢  
 هشام - أحد ثلاثة إخوة لذي الرمة ، كلهم شعراء ٣ : ١٠ ؛  
 يمول شعرا لأخيه ذي الرمة ٤ : ٥ و ٦ ؛ قال له ذو الرمة  
 شعرا فأجابته ٤ : ١١ و ١٢  
 هشام بن عبد الملك - توفي ذو الرمة في خلافته ٤١ : ١٧ ،  
 ٤٢ : ٢ ؛ وفد عليه عروة بن أذينة فذكره بشعره  
 في القناعة ولامه ، ثم ندم فأرسل إليه جائزة ٣٢٤ : ٥ -  
 ٣٢٦ : ٨  
 هشام بن الكلبي - رأى أبي يعقوب الحريري فيه وفي الهيثم  
 ابن عدى ٣٦٩ : ١٥  
 هشام الرضى - مردو الرمة بمنزل لامرى القيس بن زيد  
 مناة فلم ينزلوه ولم يقروه ، فنشب الهجاء بينه وبين  
 هشام ١٧ . ١٤-٢٢ : ٤ ؛ كان ذو الرمة مستعليا  
 إياه في الهجاء ، فأعان جرير هشاما بأبيات غلب بها  
 على ذي الرمة ١٨ : ١١-٢٠ : ٧ ؛ جرير يعين ذا الرمة  
 بأبيات يهجوها هشاما ٢٠ : ٧  
 هلال بن عمرو الاسدي - غنى بشعره علويه ٣٦٩ : ١٢  
 هند - في شعر لحما بن فديفة ٧٥ : ٢ ؛ ولكثير  
 ٣٦٦ : ١٦  
 الهيثم بن عدى - رأى أبي يعقوب الحريري فيه وفي هشام

ابن الكلبي ٣٦٩ : ١٦

( ٥ )

الوائق ( الخليفة ) - يطرب لشعر أشجع ويستميده ٢٢١ :  
٧-٢٢٢ : ٧ ؛ يمدّر غلّانه حين تركوا قصره وذهبوا  
لمماع غناه مخارق ٣٤٢ : ٩-٣٤٣ : ٤ ؛ يوازن بين  
مخارق وعلوية وإسحاق الموصل ٣٤٥ : ٤ ؛ يرسل  
جواريه إلى بيت مخارق ليصحح لهم صوتا ٣٥٢ : ١٢ ؛  
قيل إن مخارقا توفى في آخر خلافته ٣٧٣ : ١٤  
والبة بن الحجاب - ( ترجمته ) - ٩٩-١٠٧ ؛ كنيته « أبو  
أسامة » ١٠٠ : ٣ ؛ كان أستاذاً أبي نواس ١٠٠ : ٣ ؛ هاجى  
بشاراً وأبا العتاهية ١٠٠ : ٤ ؛ رأى عارة بن حمزة  
في شعره ١٠٠ : ١٠ ؛ بيتان من أرق شعره ١٠٠ :  
١٣ و١٢ ؛ بيتان له منعا المهدي من منادته ١٠٠ : ١٦  
و١٧ ؛ شعر له في أبي نواس ١٠١ : ٥ ؛ كان هو  
وطائفة من الشعراء ندماء يجتمعون على الشراب وقول  
الشعر ولا يكادون يفترقون ١٠١ : ١٠ ؛ من هجائه  
لأبي العتاهية ١٠٢ : ٣-١٠٤ : ١٢ ؛ شعر على بن  
ثابت فيه ١٠٤ : ١٦-١٠٥ : ٣ ؛ يقصد أبا بجير  
الأسدي بالأهواز ويلتقى بأبي نواس ١٠٥ : ٥ ؛ ينشد  
أبا سلهب الشاعر من شعره ١٠٥ : ١٥-١٠٦ : ٢ ؛  
رأى في المنام أن غلامه أبا نواس سيكون أشمر من  
٤ : ١٠٦

وليق بن يوسف الثقفى - حلف ابن مناذراً لا يدخل البصرة  
ما بقى فيها ١٨٧ : ١١

الوحيد - لقب عارة بن الوليد ١٢٢ : ٣

وكيع - في شعر لابن مناذر ١٧١ : ١١ ، ١٧٢ : ٣  
وليد - في شعر لذي الرمة ١٢ : ٨

الوليد بن عبد الملك - سأل الفرزدق وجريراً عن أشعر الناس  
فكل قال : « أنا » ٢٥ . ٧ ؛ قال لذي الرمة : أنت  
أشعر الناس ٢٥ : ١١

الوليد بن عقبة - مر أشجع بقبره وقبر أبي زبيد الطائي  
فقال شعراً ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ٧

الوليد بن الفيرة - عمرو بن الناصر يأبى لنفسه أن يكون

فيه كل ما فيه من خير وشعر ١٢٤ : ٧ ؛ في شعر لعارة  
ابن الوليد ١٢٥ : ٢

الوليد بن يزيد - خالد صامة يغنيه بشعر لعروة بن أذينة  
فيستميده ٣٣٣ : ١٧ - ٣٣٤ : ٣ ؛ كانت شهدة  
جارية له ٣٤٤ : ٩

( ٥ )

يحيى بن ابي حفصة بن عمرو - كنيته « أبوجميل » ١٤٦ : ٢  
يحيى بن خالد البرمكي - كانت دنانير مولاة له ٦٥ : ٢ ؛  
صنعت دنانير لحنا فأمرها بمرضه على إبراهيم الموصل ،  
فاستحسنه ٦٥ : ١١-٦٧ : ٤ ؛ قال لإبراهيم الموصل :  
أنت عندي رئيس صناعتك ٦٥ : ١٦ ؛ كان إبراهيم  
الموصل يقول له : متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني  
٦٨ : ٥ ؛ أصيبت دنانير بالعلّة الكلية ، فكان يتصدق  
عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار ٦٨ :  
٨ ؛ في شعر لابن مناذر ٢٠١ : ١٢ ؛ أشجع يستعجل  
عطائه ثم يمدحه ٢٢٩ : ٦ - ١٩ ؛ لم يجترئ على إخبار  
الرشيد بغدرنقفور ٢٤٠ : ١٧ ؛ أشجع يهنئه بالسلامة  
من مرض ٢٥٠ : ١٠ - ١٦ ؛ كان الرشيد شديد الندم  
على ما فعله به ٣٠٣ : ١٣

يحيى بن زياد - كان يرى بالزندقة ١٨١ : ٢٠

يحيى بن عبدالله بن حسن - أمر الرشيد الفضل بن يحيى  
بقتله فأطلقه ٢٣٧ : ٢٠

يحيى بن عبد الله بن الفضل الفزاري - كان علامة بأمر  
قيس ٨١ : ١٦

يحيى بن مالك بن اتحارث - لقبه أذينة ، وهو أبو عروة  
ابن أذينة ٣٢٢ . ٢ ؛ قدم معه ابنه عروة مكة ورأى  
حريق الكعبة ٣٢٣ : ١٩

يحيى بن معين - سئل عن ابن مناذر فأنه ٢٠٨ : ٢٠

يحيى بن ناووس - والد مخارق ، وكان جزارا ٣٥٥ : ١١

يحيى العمى - غنى في شعر قاله ذو الرمة لأخيه مسعود ٢ :  
٥ ؛ كان هو وابن جامع يمايان دنانير ، فكثيراً  
ما كانت تغلبهما ٦٥ : ١٠ ؛ فضل الرشيد لحن الزبير

إليه ليكلموه في أمره ٢٧٣ : ١٣ ؛ يقول لوفد اليمانية  
 إن ابن مفرغ قد أفحش في هجو زياد وبنيه ، ولكنه  
 يبهه لم ٢٧٧ : ٣ ، طلحة الطلحات يخوفه من غضب  
 العرب لما حل بابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٧ : ١٥ ؛  
 خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ينذره بغضب قریش  
 الحجاز ويمن الشام لما حل بابن مفرغ من ابني زياد  
 ٢٧٧ : ١٧ . أقسم عليه أمية بن عبد الله بن خالد بن  
 أسيد ألا يحط رحله أو يخلع ثياب سفره حتى ينصف  
 ابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٨ : ٤ ؛ ابن معمر ينصحه  
 بألا يؤثر مرضاة ابني زياد على مرضاة الله ٢٧٨ : ٧ ؛  
 أرسل من أطلق ابن مفرغ ، وكتب إلى عباد بن زياد  
 يحذره من إيذائه ٢٧٨ : ١٧ ؛ ابن مفرغ يقدم إليه  
 فينصحه بالكف عن هجو ابني زياد ٢٧٩ : ١ ؛ خبرج  
 الحسين بن علي بن أبي طالب من المدينة إلى مكة عند  
 بيعة يزيد متمنلا ببئتين من شعرا بن مفرغ ٢٨٨ : ٤ و٥  
**يعقوب بن الساحر** - غنت حارينه مهدية صوتا لمخارق كانت  
 أخذته عنه فأحسنت فيه ما شاءت ٣٥٥ : ٨  
**يعمر بن عوف بن معب** - من أجداد عروة بن أذينة ،  
 وسبب تسميته بالشداخ ٣٢٢ : ٥  
**يونازة ، خليفة الافشين** - وهبه المعتصم دار مخارق ،  
 فمال عيسى بن زينب في ذلك شعرا ٣٧٠ : ٨  
**يونس بن ابي فروة** - كان هو وطائفة من الشعراء نداء  
 يجتمعون على النراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون  
 ١٠١ : ١١  
**يونس بن حبيب النحوي** - كانت له حلقة ٢٠٩ : ٩ ؛  
 نهر ابن منذر معه ١٩٣ : ٩

ابن دحان على عشرين لحنا صنعها زملاؤه وفيهم المكي  
 ٣٠٨ : ١٧  
**يزيد بن اسد** - يركب مع الحصين بن نمير ومخرمة بن شرحبيل  
 إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٥ : ١٨ ؛  
 ينذر يزيد عاقبة بنى عباد بن زياد وأخيه عبيد الله على  
 ابن مفرغ واستخفافهما باليمانية ٢٧٦ : ٩  
**يزيد بن حميمة بن عبيد** - هو جبهاء الأشجعي ٩٤ : ٣  
**يزيد بن الفيص** - كان هو وطائفة من الشعراء نداء  
 يجتمعون على النراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون  
 ١٠١ : ١٣  
**يزيد بن مزيد** - كان أحمد بن سيار الجرجاني مباحا له  
 ٢١٤ : ٣ ؛ من جلة القواد ، كان مع الرشيد في غزاته  
 لبلاد الروم ٢٤٣ : ٣  
**يزيد بن معاوية** - سیر ابن مفرغ إلى الشام ، ثم أنزله الجزيرة  
 ٢٥٥ : ٢ ؛ ولي عباد بن زياد سجستان في أيامه ٢٦١ :  
 ٨ ؛ سعيد بن عثمان بن عفان يعاتب معاوية بن أبي سفيان  
 لأنه جعل ابنه يزيد ولي عهده دونه ٢٦١ : ١٢ ؛  
 ابن مفرغ ينقل في قرى الشام حاجيا بنى زياد ، فيكسب  
 عبيد الله بن زياد إلى يزيد في أمره ، فيأمر يزيد بطلبه  
 ٢٦٢ : ٤ ؛ عبيد الله يسأده في قتل ابن مفرغ فيأمره  
 بالاكتفاء بمغابه ٢٦٣ : ١٨ ؛ طلحة الطلحات يستنص  
 قريشا للنعاب معه بجماعتهم إليه لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ :  
 ١٨ ؛ وفد القرشيين يكلمه في ابن مفرغ ٢٧٣ : ١ ؛  
 ٢٧٧ : ٧ ؛ في شعر لابن مفرغ ٢٧٤ : ٤ ؛ جاءه  
 وفد اليمانية في دمتق ليكلموه في ابن مفرغ ٢٧٤ :  
 ١٦ ، ٢٧٦ : ١ ؛ ابن مفرغ يناشد قومه أن يرحلوا



## فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(أ)

اغرية العرب - منهم خفاف بن ندبة ٧٤ : ٩  
الاکراد - من طعامهم «الطردین» ٣١٦ : ١٨  
امية - فی شعر لابن منادر ٢٠٤ : ١٤ ؛ ولابن مفرغ  
٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٤ ، ٢٨٦ : ٨  
اهل البادية - منهم بنوعدي ٢ : ٥ ؛ كان يعجبهم شعر  
ذی الرمة ٧ : ٥

(ب)

البرامكة - كانت دنانير مولاة لهم ٦٤ : ٥ ؛ أمر الرشيد  
دنانير أن تنفي بعد قله إياهم ، فلما أبت أمر بصفها  
حتى غنت ٦٨ : ١١ ؛ شعر لابن مناذر فی مدحهم  
٢٠١ : ١١-١٦ ؛ عاقب الرشيد ابن مناذر على مدحه  
إياهم ٢٠١ : ١-٢٠٢ ؛ مدحهم أشجع بن  
عمرو السلمي ٢١٢ : ١٢ ، ٢١٧ : ١١ ؛ اقتطعت  
أشجع عن هارون الرشيد ٢٣٢ : ١٧ ؛ كانوا يختصون  
أشجع ٢٥٠ : ١٦ ؛ كان الرشيد شديد التندم على  
ما فعله بهم ٣٠٣ : ٦-١٤ ؛ حلف الرشيد ألا يسأل  
أحدًا منهم شيئًا بعد فنفته ٣٣٨ : ١٠  
بكر بن وائل - همت بتتويج حارثة بن أمية ١٣٦ : ٤ ،  
نزل بهم امرؤ القيس وهو في الطريق إلى قيصر ١٤٤ : ٩  
بنو ابي العاص بن امية - استرقد مروان بن الحكم لابن  
مفرغ كل من قدر عليه منهم ٢٨٨ : ٢٠  
بنو اسد - كانت منهم أم ذی الرمة ٢ : ١٦ ؛ فی شعر  
لأبي العتاهية ١٠٣ : ٨ ؛ أمر معاوية بن أبي سفيان  
رجلا منهم يقال له خسخام - ويقال : جهنام - بإخراج  
ابن مفرغ من الحبس ٢٧٠ : ١٤ ؛ امرأة منهم قالت  
شعرا غنى به الزبير بن دحمان للرشيد فازداد ندمه على  
ما فعله بالبرامكة ٣٠٣ : ٨  
بنو اسيد بن عمرو بن تميم - منهم محمد بن الحجاج  
الأسدي ٢٧ : ٢

آل حام - فی شعر مالك المنوم ١١٨ : ٩  
آل الحجاج بن نابت الحميري - ليس أحد بالبصرة من حمير  
غيرهم وغير بيت آخر ٢٥٤ : ٦  
آل حكام الحنفيون - أتوا مالكا المنوم وهو هارب من  
الحجاج فقال شعرا ١١٨ : ٣-٦ و٩ و١٠  
آل خالد بن اسيد - كان ابن مفرغ حليفهم ٢٥٤ : ٩  
آل ذی العشاء - أخوال ابن مفرغ ٢٩٠ : ١٠  
آل الرشيد - اشترى منهم جعفر بن يحيى ضيعة وردھا على  
أصحابها ٢١٦ : ١٠  
آل الزبير - فی شعر لأعشى بنى ربيعة ١٣٤ : ٦ ؛  
اشتروا غمارقا فأخذہ منهم الرشيد ٣٤٣ : ٧  
آل سعد - فی شعر لجرير ٢١ : ٣  
آل قيس بن عاصم - كانت لهم أمة مولدة اسمها كثيرة  
٢٥ : ١٥  
آل قيس بن عيلان بن مضر - منهم مساور بن سوار بن  
عبد الحميد ١٤٩ : ٢  
آل ميسان - فی شعر لابن مفرغ ٢٨٢ : ٣  
آل نوبخت - روى بعضهم خبرا عن مخارق ٣٤٧ : ٧  
آل يربوع - فی شعر لذی الرمة ١٦ : ١٣  
الأزد - نزل عمران بن حطان فی روذ ميسان على رجل  
منهم ١١٤ : ٤ ؛ فی شعر لابن منادر ١٧٧ : ١٦ ؛  
ولابن مفرغ ٢٨١ : ٨  
أزد السراة - قال عمران بن حطان لروح بن زنياع إنه  
منهم ١١٠ : ١٨  
أشجع - منهم جهاء الأشجعي ٩٤ : ١٢ ، ٩٥ : ٩ ؛  
بنو تميم بطن منهم ٩٦ : ١٣  
الأعراب - كان الحصين بن عبدة بن نعيم المدوني يقرئهم  
بالبدية ٢ : ٨

بنو وياح - طردوا المعتزلة عن ابن منذر ١٧٢ : ٤  
 بنو ذبيد - العباس بن مرداس يفخر على خفاف بن ندبة  
 بأنه أبا حاتم ٧٦ : ١١ ، ٨٦ : ٢  
 بنو زياد - ابن مفرغ ينتقل في قرى الشام هاجيا إياهم ،  
 فيكتب عبيد الله بن زياد في أمره إلى يزيد بن معاوية  
 ٢٦٢ : ٤ ؛ شعر لابن مفرغ في هجائهم ٢٨٤ :  
 ٢٨٥-٩ : ٣  
 بنو سامة بن قصى - كان سعيد بن حميد الكاتب مولى  
 لهم ١٥٥ : ٣  
 بنو سعد - في شعر لذى الرمة ١٦ : ١٢ ؛ دفن ذو الرمة في  
 موضع لهم ٤٦ : ٢ ؛ في شعر لعباس بن مرداس  
 ٨٦ : ١١ ؛ منهم قوم اسمهم الخدعة ١٣٠ : ٨ ؛  
 الأحنف بن قيس يعرض على ابن مفرغ أن يجيره منهم  
 ومن شعرائهم ٢٦٢ : ١٤ .  
 بنو سليم - كان خفاف بن ندبة في ملائمتهم فنال من العباس  
 ابن مرداس ٧٥ : ٧ ؛ في شعر لابن مرداس ٧٥ : ١٦ ،  
 ٨٩ : ٤٧ ؛ نزل عليهم أشجع بن عمرو السلسي ٢١٢ : ١١  
 بنو سهم - منهم عمرو بن العاص ١٢٣ : ١٨ ؛ في شعر  
 لمارة بن الوليد ١٢٥ : ٥ .  
 بنو الصارد - في شعر لخفاف بن ندبة ٧٥ : ٢ .  
 بنو صبير بن يربوع - كان ابن منذر مولا لهم ١٦٩ : ٢ ؛  
 ما زادوا قط عن سبعة نفر : كلها ولد لهم مولود مات  
 منهم ميت ١٧٢ : ٨ .  
 بنو طليق - كانوا أصدقاء لابن منذر ١٩٩ : ١ .  
 بنو عامر - كان شياهم يتمجبون من صلاة عمران بن سطان  
 وطولها ١١٣ . ٢ .  
 بنو عامر بن ذهل - كان منهم مالك المذموم ١١٧ : ١١ .  
 بنو عامر بن ربيعة - منهم خرقاء العامرية صاحبة ذى الرمة  
 ١٣ : ١٠ ؛ كان ذو الرمة يشبب بها ٣٦ : ١٦ .  
 بنو العباس - في شعر للعناني ٣١٣ : ٣ .  
 بنو عبد شمس - منهم ضرار بن عبيدة ١٢٨ : ٣ ؛ في شعر  
 لابن مفرغ ٢٦٧ . ١٧ ؛ كان زياد بن أبي سفيان  
 يزعم أن أمه سمية بنت الأعور منهم ٢٨٥ : ١٥ .  
 بنو عدى - منهم طائفة من العلماء ٢ : ٥ ؛ أنشد صالح بن

بنو أمية - منهم عبد الله بن خارجة الأعشى ، وهم من بني  
 ربيعة ١٣٦ : ١  
 بنو امرئ القيس - في خبر المهاجة بين ذى الرمة وهشام  
 المرثي ٢٢ : ٢  
 بنو أمية - سأل أحد خلفائهم جريرا والفرزدق عن ذى الرمة  
 ٩ : ١٦ ؛ نشأ جبهة الأشجعي وتوفي في أيامهم ٩٤ :  
 ٥ ؛ كان أعشى بن ربيعة شديد التصبب لهم ١٣٢ :  
 ٦ ؛ كان ابن مفرغ حليفا لهم ٢٧٢ : ١٥  
 بنو أنف الثالثة - مدحهم الخطيب ١٤٦ : ٤ ؛ منهم  
 أبو المعمر عبد الأول بن يزيد ١٥٢ : ١١  
 بنو أنيم - في شعر لذى الرمة ١٧ : ٦ ؛ نزل ركب منهم  
 بباب خرقاء العامرية ٣٨ : ١٦ ؛ منهم محمد بن الحجاج  
 الأسدى ٤٠ : ١ ؛ أخير رجل منهم بأن ذا الرمة مات  
 من التوطة ٤٤ : ١٥ ؛ منهم ابن جرموز قاتل الزبير  
 ابن العوام ٥٧ : ١٧ ؛ في شعر لابن منذر ١٧١ :  
 ٣ ؛ كان العناني الراجز منهم ، ثم من بني فقيم ٣١٨ :  
 ١٠  
 بنو أنيم - جاور فيهم جبهة الأشجعي ، وهم بطن من أشجع  
 ٩٦ : ١٣ ؛ في شعر لجبهة ٩٧ : ٢  
 بنو العواث بن كعب - عباس بن مرداس يفخر على خفاف  
 ابن ندبة بأنه كسر قرنهم ٨٦ : ٢ ؛ بحث ابن مفرغ  
 رجلا منهم إلى حمص يستنجد له الحصين بن نمير  
 ٢٧٤ : ١٧  
 بنو حزام - خفاف بن ندبة يمن على عباس بن مرداس بأنه  
 استنقذ أباه من عصيم ٨٥ : ٨  
 بنو حماد - مر بهم الزبير بن العوام فدعوه إلى أنفسهم  
 ٥٦ : ٢  
 بنو خلف - في شعر لابن مفرغ ٢٨٩ : ١٣  
 بنو ذبيان - قتلوا معاوية بن عمرو بن الشريد ٧٤ : ١٠  
 بنو ذهل - في شعر لابن مفرغ ٢٨٥ : ١ ؛ ركب شقيق  
 ابن ثور في جماعة منهم فأخرج سلاما الرافعي من الحبس  
 ٢٨٥ : ٨  
 بنو ربيعة - منهم بنو أمية ، ومن هؤلاء عبد الله بن حارثة  
 الأعشى ١٣٦ : ١

- بنو قيصر - في شعر لأبي التاهية ١٠٣ : ١٢ .  
 بنو كعب بن عمرو - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٥  
 بنو كنانة - العباس بن مرداس يقفح على خفاف بن نديبة  
 بأنه قلدتم قلائد العار ٧٦ : ١٢ ، ٨٦ : ٣ .  
 بنو ليبيد - منهم مية صاحبة ذى الرمة ١٢ : .  
 بنو لؤى - في شعر لعمارة بن الوليد ١٢٥ : ٥ .  
 بنو مخزوم - منهم عارة بن الوليد ١٢٣ : ١٩ ؛ زاروا  
 ابن مناذر في مرضه فمدحهم ١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٢ .  
 بنو الهراذ - في شعر لخفاف بن نديبة ٨٥ : ٢ .  
 بنو مرند - لم يقو عليهم عمرو بن قميئة لكنهم فهدب  
 إلى اللخمين ١٤٠ : ٢٠ .  
 بنو مروان - ركب ذوالرمة ناقته ليزورهم فقصمت به  
 فبات ٤٥ : ٢ .  
 بنو المصاف - في شعر لابن مفرغ ٢٨٦ : ٦ .  
 بنو معد - في شعر لأعشى بن ربيعة ١٣٥ : ١٦ .  
 بنو ملكان - في شعر لجرير ٢٠ : ١٣ .  
 بنو النجار - رجل منهم يمر ببيت خرقاء العامرية ويحادث  
 ابتها ٤١ : ١٠ .  
 بنو نعيم - تعرض عرادة لجرير فهجاه فمسمهم ٢١٠ : ٢ .  
 بنو نهيك - في شعر لأشجع ٢٢٧ : ٧ .  
 بنو هاشم - كان الفضل بن موسى مولى لهم ١٧٣ : ٣ ؛  
 لم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه منهم إلا على بن أبي طالب  
 ومحمد الأمين ٢٢٦ : ١٣ ؛ في شعر لأشجع ٢٣٢ : ٥ .  
 بنو هلال - منهم حميد بن ثور ٢١٧ : ١ .  
 بنو هند - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٩ .  
 بنو يربوع - في شعر لابن مناذر ١٧١ : ٣ .  
 بنو يقطلة - في شعر لابن مناذر ٢٠٠ : ١ .

## ( ت )

- التابعون - روى مساور بن سوار بن عبد الحميد عن صدر  
 منهم ١٤٩ : ٤ .  
 تبع - في شعر لخفاف بن نديبة ٨٥ : ٢ .  
 تميم - ابن مناذر يقفح بهم في شعره ١٨٤ : ١٢ ؛  
 في شعر لذي الرمة ١٦ : ١١ ؛ ولجرير ٢٠ : ٦ .

- سليان راوية ذى الرمة قصيدة لذي الرمة ، وأعرابي  
 منهم يسمع ، فحسبه يتلو القرآن ٧ : ٨ ؛ قالت  
 مى (صاحبة ذى الرمة) إنهم أحببت قوم في الأرض  
 ١١ : ١ ؛ في شعر لجرير ٢٠ : ١٢ ؛ في خبر المهاجرة  
 بين ذى الرمة وهشام المرثي ٢٢ : ٢ ؛ الفرزدق وجرير  
 يحدثان الوليد بن عبد الملك عن غلام منهم يركب أعجاز  
 الإبل وينمت القلوات ٢٥ : ٩ .  
 بنو عطيف - في شعر لعماس بن مرداس ٨٢ : ٩ .  
 بنو عقيل - ذو الرمة يقول للوليد بن عبد الملك : « إن غلاماً  
 من بني عقيل يقال له مزاحم يقول وحشياً من الشعر  
 لا نقدر على أن نقول مثله » ٢٥ : ١٢ .  
 بنو علاج - منهم سعيد بن عبيد الذي أصاب بسهمه عبد الله  
 ابن أبي بكر الصديق يوم الطائف ٦٣ : ٢ ؛ بطن من  
 ثقيف ٢٦٠ : ١٨ ، ٢٠ ؛ في شعر لابن مفرغ  
 ٢٨٢ : ٥ و ١٠ ، ٢٨٣ : ١٠ .  
 بنو عجير - في شعر لابن مناذر ١٨٣ : ٧ .  
 بنو عوف - كان منهم نفيح بن كعب ، أحد من لحق الزبير  
 ابن العوام لقتله ٥٦ : ٦ ؛ في شعر لعماس بن مرداس  
 ٧٦ : ٢ ، ٨٢ : ١٤ ، ٨٩ : ٥ ؛ ولخفاف بن نديبة  
 ٩٠ : ١٣ .  
 بنو العيص - في شعر لابن مفرغ ٢٦٨ : ٤ .  
 بنو الغدان - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .  
 بنو غنم - مر فيهم على بن أبي طالب مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ٥٤ : ١٤ .  
 بنو فالح - في شعر لأشجع ٢٣٢ : ٧ .  
 بنو فراس - خفاف بن نديبة يمين على عباس بن مرداس بأنه  
 كاتع دورنه يوم بني فراس ٨٥ : ٩ .  
 بنو فزارة - فارسهم وسيدهم مالك بن حمار الشمخي ٧٤ : ١٢  
 بنو فقيم - كان العماني الراجز منهم ٣١٨ : ١٠ .  
 بنو قحطان - في شعر لابن مفرغ ٢٧٠ : ١٠ ، ٢٧٥ : ١  
 بنو قطن - في شعر لعماس بن مرداس ٨٦ : ٨ .  
 بنو قيس - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٤ ؛ كان ميمون بن  
 حامر أخاهم ٢٩٥ : ١٢ ؛ منهم أبو برزة وعلقمة بن  
 سعد ١٤٠ - ١٧ .

## ( خ )

خثعم - العباس بن مرداس يفخر على خفاف بن ندبة بأنه  
أطفاً جمرتهم ٧٦ : ١٢ ، ٨٦ : ٢ ؛ في شعر لابن  
مرداس ٨٦ : ٨ .

الخدعة - في شعر للأضبط بن قريع ١٢٩ : ٩ ؛ قوم  
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ١٣٠ : ٨ .

خزاعة - كان وجوههم من ركب مع طلحة الطلحات إلى يزيد  
ابن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٦٨ : ٦ ، ٢٧٢ : ٢٠ ؛  
تحمل الشداخ ديات قتلى كانت بين قريش وبينهم ٣٢٢ : ٦  
خزيمه - في شعر لابن مفرغ ٢٦٦ : ٢ .

خندف - في شعر لعروة بن أذينة ٣٢٦ : ١ .  
الخوارج - كان عمران بن حطان من قعدتهم ١١٠ : ٨ ؛  
تزوج عمران امرأة منهم فحولته إلى مذهبهم ١١٥ : ٧ ،  
الحرورية فرقة منهم ١١٦ : ١٩ ؛ كان منهم مالك  
المذموم ١١٧ : ١١ ؛ منهم فرقة اسمها الشراة ٣٤٢ : ١٧ .

## ( د )

الدولة العباسية - كان والبة بن الحباب من شعرائها ١٠٠ : ٢ ؛  
كان العماد شاعراً راجزاً متوسطاً من شعرائها ٣١١ : ٤ .

## ( ذ )

الرياب - منهم تيم وعدى ١٦ : ١ ؛ في شعر لذى الرمة  
١٢ : ١٢ ؛ ولجربير ٢١ : ٣ ؛ دفن ذو الرمة في موضع  
لبنى سعد ، ويخلط معهم الرياب ٤٦ : ٣ .

ربيعة - في شعر لعمران بن حطان ١١٤ : ١٠ ؛ على أيام  
أشجع كان الشعر فيها وفي اليمن ٢١٢ : ٨ ؛ قال هارون  
الرشيد : الشعر في ربيعة سائر اليوم ٢١٥ : ٣ ،  
٢١٦ : ٥ .

ربيعة عامر - في شعر لذى الرمة ١٤ : ١ .  
رعل - قبيلة من سليم ، ذكرها عمران بن حطان في شعره  
١١٠ : ١٥ و ٢٠ .

الروم - قدم رجل من تجارهم على أهل مكة بحملة من لباس  
قيصر ١٢٣ . ١٥ ؛ كانت ملكتهم تكتب إلى المهدي  
والهادي والرشيد بالتمنيم والتبجيل ٢٣٩ : ٢ ؛ خافت  
ملكته أن يضيح ابنها الملك ، فاحتالت له فسلت عينيه

٢١ : ٢ ؛ ولأبي نعام ١٩٠ : ١٠ ؛ ولابن مفرغ  
٢٨١ : ٩ .

تيم - من الرياب ١٦ : ١ ؛ في شعر لجربير ١٩ : ٣ ؛  
ولابن منذر ٢٠٠ : ١ ؛ ولابن مفرغ ٢٦٨ : ١ .

## ( ث )

ثقيف - أخرج إليهم أبو بكر الصديق السهم الذي أصاب ابنة  
عبد الله يوم الطائف وسألهم عن يعرفه منهم ٦٣ : ١ ؛  
كان أبو بكره عبداً لهم ١٦٩ : ١١ ؛ في شعر لابن منذر  
١٧٧ : ٩ ، ١٩٤ : ١٥ ، ٢٠٤ : ١٤ ؛ رأى ابن  
منذر أن نساءهم لا ينحن على عبد المجيد بن عبد الوهاب  
نياحة على سواء ، فوضع لحناً لثرائه فيه وناح به عليه  
فشاع والناس ١٧٩ : ٤ ؛ حطبت أبو أمية خالد امرأة  
منهم فرد عنها ١٩٧ : ١٢ ؛ بنو علاج بطن منها  
٢٦٠ : ٢٠ ؛ رجل منهم يروي قصة غضب الرشيد  
على زوجته أم جعفر ثم رضاه عنها بعد أن سمع غناء للزبير  
ابن دحان بشعر لابن الأحنف ٣٠٧ : ١٠ -  
٣٠٨ : ٦ .

## ( ج )

جديلة قيس - كان منهم مساور الوراق ١٥٠ : ٨ .  
جدام - في شعر لابن مفرغ ٢٦٧ : ١٥ .  
جرم - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .

## ( ح )

الحرورية - فرقة من الخوارج ١١٦ : ١٩ .  
حمير - في شعر لخفاف بن ندبة ٩١ : ٦ ، ولعباس بن  
مرداس ٩٢ : ٦ ؛ ولابن مفرغ ٢٦٦ : ٨ ،  
٢٨٤ : ١٥ ؛ يزعم أهل ابن مفرغ أنه منهم ٢٥٤ : ٣ ،  
٢٥٥ : ٣ ؛ ليس أحد بالبصرة منهم غير آل الحجاج بن  
ناب الحسيري وغير بيت آخر ٢٥٤ : ٥ ؛ كان النمر بن  
قاسط يدعى أنه منهم ٢٥٥ : ٤ ؛ أرسل يزيد بن معاوية  
رجلاً منهم يقال له خحمام لإطلاق ابن مفرغ ٢٧٨ : ١٧ ؛  
منهم آل دى العتراء أحوال ابن مفرغ ٢٩٠ : ١١ .  
حنظلة - في شعر لجربير ٢١ : ٣ .

- عبد شمس - في شعر لأعشى بنى ربيعة ١٣٥ : ١٧ .  
عبد القيس - في شعر لابن مفرغ ٢٦٥ : ١٧ .  
العجم - قال إبراهيم الموصلي للرشيد إن مخابراتا غلام  
لم تملك العرب ولا العجم مثله ٣٣٨ : ٤ .  
عدوان - كان منهم مساور الوراق ١٥٠ : ٨ .  
عدى - من الرباب ؛ ١٦ : ١ : في شعر لجرير ١٦ : ٤٧ .  
١٩ : ٢٠ ؛ ولحقاء العامرية ٤١ : ٥ .  
العراقيون - كانوا يشتمون طلحة بن عبيد الله بن عثمان  
٣٢٣ : ٨ .

- العرب - كان سفيان بن عيينة يقول : كلام العرب بمضه  
ياخذ برقاب بعض ١٧٠ : ١٣ ؛ طلحة الطلحات يخوف  
يزيد بن معاوية من غضبهم لما حل باين مفرغ من ابني زياد  
٢٧٧ : ١٤ ؛ قال إبراهيم الموصلي للرشيد إن مخابراتا  
غلام لم تملك العرب ولا العجم مثله ٣٣٨ : ٤ .  
عكل - في شعر لجرير ١٦ : ١ .  
عمرو - في شعر للي الرمة ١٦ : ١٢ ؛ ولجرير ٢١ : ٣ .  
عمرو بن مر - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .

## ( غ )

- غسان - في شعر لعمران بن حطان ١١٢ : ١٣ .

## ( ف )

- فروة - في شعر لعباس بن مرداس ٨٦ : ٨ .

## ( ق )

- قحطان - في شعر لعمران بن حطان ١١٤ : ١١ .

- القرشيون - كان عبد الملك بن مروان إذا قدم مكة أذن لهم  
في السلام عليه ، فاذا أراد الخروج لم يأذن لأحد منهم  
٣٣٣ : ٧ .

- قريش - كان عارة بن الوليد متعرضاً لكل ذي عارضة منهم  
١٢٢ : ٥ ؛ في شعر لعمارة ١٢٥ : ٢ ؛ ولجرير  
٥٣ : ٦ ؛ ولاين مفرغ ٢٦٥ : ١٧ ؛ ٢٦٦ : ٥ ؛  
٢٦٩ : ١٧ ؛ ٢٧٤ : ١١ ؛ ٢٨٢ : ٧ ؛ ٢٨٤ : ١٤ ؛  
٢٨٥ : ١٣ و ١٧ ؛ ٢٨٦ : ٣ ؛ والعماني ٣١٨ : ١٥ ؛  
( ٢٩ - ١٨ )

- ٢٣٩ : ٧ ؛ أعانوا نقفور في الاستيلاء على المملكة  
٢٣٩ : ٨ ؛ توغل الرشيد في ملكتهم فنخضع له ملكهم  
نقفور وأدى له الجزية ٢٤٠ : ١ ؛ ٣١٩ : ١ ؛  
في شعر العماني ٣١٤ : ٣ .  
الرياحيون - استحيا ابن منذر من قوله : « أين  
الصيريون ؟ » في شعره لقلة عددهم ، فقال :  
« أين الرياحيون ؟ » ١٧١ : ١١ - ١٧٢ : ٤ .

## ( ذ )

- ذبيد - في شعر لعباس بن مرداس ٨٦ : ٨ .  
زيد - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٦ .

## ( س )

- سليم - في شعر للعباس بن مرداس ٧٦ : ١ ؛ ٨٢ : ٨ ؛  
٨٦ : ٧ ؛ قال خفاف بن ندبة في جماعة منهم إن ابن  
مرداس يريد أن يبلغ فيهم مبلغ عباس بن أنس ٨١ : ١٨ ؛  
في شعر لخفاف بن ندبة ٨٥ : ١٥ ؛ منهم قبيلة رعل  
١١٠ : ٢٠ .  
سهم - في شعر لعمر بن العاص ١٢٤ : ١٧ .

## ( ش )

- الشراة - منهم عمران بن حطان وعيسى الخطي الشاعران  
١٠٨ : ٧ ؛ ١٠٩ : ٥ و ٢٠ ؛ هم فرقة من  
الحوارج ٣٤٢ : ١٧ .  
شعراء الجاهلية - رفض خلف الأحمر أن يقيس شعر ابن  
منذر إلى شعرهم ١٧٤ : ٧ - ١٣ .

## ( ص )

- الصيريون - في شعر لابن منذر ١٧١ : ١١ و ١٢ .  
الصحابية - كان أبو قتادة يروي عنهم وعن الحسن البصري  
وابن سيرين ٣٣ : ٨ .

## ( ط )

- طية - في شعر لابن مفرغ ٢٦٧ : ١٥ .

## ( ع )

- عامر عوثيان - في شعر لعمران بن حطان ١١٠ : ١٥ .

مجاهشع - في شعر لجرير ٥٣ : ٤ و ٦ .  
المحدون من المهاجرين - قسم فيهم عمر بن الخطاب بروداً  
جاءته من اليمن ١٢٥ : ١٢ - ١٦ .  
مخزوم - في شعر لعمرو بن العاص ١٢٤ : ١٧ .  
مضر - في شعر لعمران بن حطان ١١٤ : ١٠ ؛ ولابن  
مفرغ ٢٦٦ : ٤ .  
المعتزلة - كان حميد بن سعيد بن حميد من وجوههم ١٥٥ : ٤٥  
هجاهم ابن منذر فتوعده ١٧٠ : ١٩ - ١٧١ : ١١ ؛  
طردهم بنو رياح عن ابن منذر ١٧٢ : ٤ ؛ كان منهم  
ابن عمير ، وكان يسمى إليهم بأبن منذر ١٨٣ : ٥ .  
معد - في شعر لخرقاء العامرية ٤١ : ١ .  
المهاجرون - قسم عمر بن الخطاب في المحدين منهم بروداً  
جاءته من اليمن ١٢٥ : ١٢ - ٦ .

## ( ن )

نزار - عمرو بن قميصة أول من قال الشعر منهم ١٣٩ : ١٠ ؛  
في شعر لابن مفرغ ١٨٧ : ١

## ( هـ )

هوازن - وجوههم يحذرون العباس بن مرداس وخفاف بن  
ندبة عاقبة الحرب ٧٧ : ١٥ .

## ( ي )

البيزديون - قيل إن أحدهم قال شعراً في دنانير ونخلة عقيدا  
مول صالح بن الرشيد ٦٤ : ٦ .  
اليمانية - سألو معاوية بن أبي سفيان في ابن مفرغ  
فوجه لهم ٢٧٠ : ١٢ ، ٢٧٤ : ١٦ ، ٢٧٦ : ١ ،  
٢٧٧ : ٣ ؛ يحثون الحصين بن نمير على إنقاذ ابن مفرغ  
٢٧٥ : ٧ .  
يمن السام - خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ينذر يزيد بن  
معاوية بفضبهم لما حل بابن مفرغ من ابني زياد ٢٧٨ : ١ .  
اليهود - من أمثالهم « نسخت » ، وهو لقب أبي عبدة  
معر بن المثني ١٨٩ : ٩ .

مرض ابن منذر فلم يعده منهم إلا بنو مخزوم ١٩٩ : ١٥ ،  
كان ابن مفرغ حليفهم ٢٥٤ : ٩ ؛ قال المنذر بن الجارود  
إنه ظن أن عبيد الله بن زياد لا يتخلو من سياحتهم ، فعدل  
عن طه ٢٦٣ : ١٢ ؛ طلحة الطلحات يستبعضهم للذهاب  
معه بجماعتهم إلى يزيد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ  
٢٧٢ : ١٥ ؛ وفدهم ينذر يزيد بسوء عاقبة بنو ابني  
زياد على ابن مفرغ ٢٧٧ : ١٦ ؛ تحمل الشداخ ديات  
قتل كانت بينهم وبين خزاعة ٣٢٢ : ٥ .  
قريش العجواز - خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ينذر  
يزيد بن معاوية بفضبهم لما حل بابن مفرغ من ابني زياد  
٢٧٨ : ١ .

قسي - في شعر لأشجع ٢٣٢ : ٧ .

قوم لوط - في شعر لجرير ٢١٠ : ٣ .

قيس - كان يحيى بن عبد الله بن الفضل الفزاري علامة  
بأسرها ٨١ : ١٧ ؛ لما نجم أشجع بن عمرو السلسي وقال  
الشعر ، افتخرت به قيس وأثبتت نسبه ٢١٢ : ٨ .

## ( ك )

كليب - في شعر لذي الرمة ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ١ .  
كنانة - كان وجوههم من ركب مع طلحة الطلحات إلى  
يريد بن معاوية لإنقاذ ابن مفرغ ٢٧٢ : ٢٠ ؛ كان  
لهم جبل قرب مكة اسمه تضرع ٣٣٢ : ٢١ .  
كندة - رجل منهم يروي وصف جرير لشعر ذي الرمة  
٩ : ١٤ .

## ( ل )

لخم - رجل منهم يسمى بابن مفرغ إلى عباد بن زياد  
٢٥٧ : ١١ ؛ في شعر لعمران بن حطان ١١٢ : ١٣ ؛  
ولابن مفرغ ٢٦٧ : ١٥ .  
اللخميون - لما إليهم عمرو بن قميصة هرباً من عمه ١٤٠ : ٢٠ .  
لؤي بن غالب - في شعر لابن مفرغ ٢٧٣ : ٩ ،  
٢٧٤ : ٥ و ١٢ .

## ( م )

مالك - في شعر لذي الرمة ١٦ : ١٢ .

## فهرس الاماكن

بفداد ٤:١٠٤ ، ١٧:١٠٦ ، ٤:١٥٥ ، ١٣:٢٠١ ، ٤  
 ٢٢:٣٠١ ، ١٥ و ٩:٢٤٩ ، ١٤: ٢٣٨  
 ، ١٥:٣١١ ، ٨:٣٠٨ ، ٢٠ و ١٢:٣٠٤  
 ، ١٩:٣٤٢ ، ١٨:٣٣٦ ، ٢:٣١٩ ، ١٤:٣١٦  
 ، ٩:٣٤٧ ، ٨:٣٥٠ ، ٨:٣٧٠ (وانظر: مدينة  
 السلام)

بلاد الروم ١:١٠٣ ، ٦:٢١٤

بلاد العرب ٢٠:١٨٤

البلخ ١:٢٥٢ ، ١٣:٣٠٨ و ١٩

بنا ١٧ و ١:١٠٦

البيت (الكمة) ٩: ١٠٣ ، ٢١:٢٠٦ ، ٢:٢٦٨

البيت الحرام (الكمة) ٢:٣١٨

البيت العتيق (الكمة) ٤:٣٣٢

بيت مكة (الكمة) ٢:٢٦٨ ، ١٢:٢٦٩

بيشة ٣:٨٥

### (ت)

تبالة ٤:٢٥٤ و ٢١

تستر ٤:٢٩٠

تضرع ١٢:٣٣٢ و ٢١

تكريت ٢٠:٣٦٨

### (ث)

ثيب ١٤:١٨

الثعلبية ١١:٤٢ و ١٥ و ٢٠

الثنايا ١٦:٦٨

### (ج)

جامع دمشق ٨:٢٧٠

جدة ١٩:٢٤٤ ، ١٩:٢٤٠

جرعاء مالك ٣:٣

### (أ)

ابان ١٧٧ : ٦ و ١٨

الاسود ٤ : ٣٢٤

الاهواز ١٠١ : ٥ ، ١٧:١٧٠ ، ١٣:٢٧٩ و ١٦

، ٢٨٩ : ٥ ، ٦:٢٩٠ و ١٤ ، ٥:٢٩١ و ٢٠

، ١:٢٩٢ ، ١٠:٢٩٣ ، ١:٢٩٤ و ٤ ، ٧:٢٩٥

٢ : ٢٩٨ ، ١٤ : ٢٩٧

الأواغس ١ : ٤٦

### (ب)

باب بنى شيبية ٥ : ١٩٤

باب الكرخ ١ : ٢١٩

باب الكناسة ، بمدينة السلام ١٢:٣٤٥

بابل ٦:٣٤٦

برقة ٣:٥ و ١٥ ، ٣:٢٤

بشام ٩٦ : ٦ و ١٤

البصرة ٥ : ١٠٠ ، ١٠:٣٨ ، ١٣:٤٢ و ١٤ ، ٢٣:٤٥

، ١٩:٥٤ ، ١١:٩٤ ، ١١:١٠٦ ، ١٦:١٠٩

، ١٦:١٣٤ ، ٥:١٤٢ ، ١٦:١٦٩ ، ١٠:١٧٢

، ٤:١٧٣ ، ٢:١٧٦ و ١٧ ، ٣:١٧٨ و ١٢ و ٢٠

، ١٤:١٧٩ ، ١٣:١٨١ ، ٨:١٨٤ و ٢٠

، ١٠:١٨٧ ، ١٠:١٩٤ ، ١٣:١٩٥ ، ١:١٩٦

، ٧:١٩٧ ، ٧:٢٠٤ و ٧ ، ٥:٢٠٨ و ٢٠

، ٧:٢٠٩ ، ٦:٢١٢ و ١٧ ، ١٢:٢٣٢

، ٥:٢٥٤ ، ١:٢٦٠ ، ٥:٢٦٢ ، ٥:٢٦٢ و ٨

و ١٢ ، ٢:٢٦٣ ، ١٠:٢٦٤ ، ٥:٢٧٢

، ١:٢٨٠ ، ١٨:٢٩١ ، ١:٢٩٢ ، ٥:٢٩٤

، ١١:٢٩٥ ، ١٤:٢٩٧ ، ٣:٢٩٨ ، ٦:٣١٨

١٧:٣٢٢ ، ١:٣٥٩

بطن معسر ١٠:٦٣

( د )

دجلة ١٢:٣٠٧ و ١٩ ، ١٥:٢٩١ ، ٢:٣٥٩ ،  
 ٢:٣٦٨ و ٢٠ ، ٢:٣٧١ ،  
 دمشق ٧:٢٧٠ ، ١٨:٢٧٥ ،  
 الدهناء ١:٥ ، ١٥:١٠ ، ١٢:٤٥ و ١٧ ، ١:٤٦ ،  
 الدو ١٧:٤٥ و ٢٣ ،  
 دورق ٤:٢٩٠ ،  
 ديرزكي ١٩ و ١٣:٣٠٨

( ذ )

ذو الائل ٣:١٣ ،  
 ذو الأرتى ٧:٢٤ ،  
 ذو البقاع ١٤:٩٤ ،  
 ذو الخيام ١٧:٨٣ ،  
 ذو سلم ١٣:٩٧ ،  
 ذو الفصن ١٣:٩٧

( ر )

راذان ١٩ و ١٢:٣٤٢ ،  
 رأس عين ٣:٢٥٥ ،  
 رامة ١٣:٢٦٠ ،  
 رامهرمز ١٥:٢٩٥ ، ٨:٢٩٣ ، ٥:٢٩٠ ،  
 الرصافة (رصافة بغداد) ١٨:٣٣٦ ،  
 رضوى ١٠:١٨١ ، ٢٢:١٨٠ ،  
 الرقة ١١:٢١٢ و ١٧ ، ٤:٢١٤ ، ١٢:٢٣٤ ،  
 ١٥:٢٤٠ ، ٤:٢٤٦ ، ٧:٣٠٤ و ١١ ، ٨:٣٠٦ ،  
 ٨:٣٠٨ و ١٩ ، ١٣:٣١١ ، ١٢:٣١٦ ،  
 الركن ١٣:٣٦٧ ، ١:٣٢٤ ،  
 الرها ١٩:٣٠٨ ،  
 روذميسان ٣:١١٤ ،  
 الرى ٢٠:٣٠١ ،  
 الريان ١٠:١٢٣

الجزيرة ٣:٢٥٥ ، ١:١١٣ ،  
 جسر الخشب ١٢:٣٠٨ ،  
 الجار ٦:٤٦ ،  
 جفرا بنى تميم ١٣:٤٢ ،  
 الجميع ١٤:٩٤

( ح )

الحجاز ٤:٩٤ ، ١٦:١٦٩ ، ٢:١٨٥ ، ١٤:٢٧٢ ،  
 ١:٢٧٨ ، ٤:٣٠٠ و ٩ ،  
 حجر ١:١١٨ ، ٨:٤٤ ،  
 الحجر ٢:٢٦٨ ،  
 الحجون ٢:٣١٨ ،  
 حراء ١٤:٨١ ،  
 حرة واقم ١٩ و ١٦:٩٥ ،  
 حوراء ١٩:١١٦ ،  
 حزولي ١٧:٢٠ و ٢٢ ، ٣:٤٢ ، ٦:٤٥ و ١٢ ،  
 حفرة بنى عائش الصوالين ١٠:١٩٤ ،  
 الحطيم ٥:٣٢٢ ،  
 حكمان ١٠:١٩٧ ،  
 حمص ١٧:٢٧٤ ،  
 حوف واقم ١٧:٩٥ ،  
 الحيرة ١٩:١٤٠

( خ )

الخيت ١١:٢٦٦ ،  
 خراسان ١٢:٢٢٤ ، ١١:٢٢٥ ، ١:٢٥٦ ،  
 ٤:٢٥٧ ، ١١:٢٥٨ ، ٩:٢٦١ ، ٢:٢٦٢ ،  
 و ٣:٣١٢ ، ٨ ،  
 خوزستان ١٨:٢٩٠ ، ٢١:٢٧٩ ،  
 الخيزرانة ١:٣٠٢



الصرمة (صرمة النعام) ٢:٤٦	( ذ )
صورتاج ١١:٢٩١	الزاب ١٢:٢٨٦
( ط )	زائق ٥:٢٩٣
الطائف ٧:٦٠	الزاوية ١٩ و ٤:٥٤
طبرستان ٣:٣٠٢ ، ٢٠:٣٠١ ، ١١:٢٤٧	زمزم ٥:٣٣٢ ، ١:١٩٤
الطف ١٤:٢٦٩	زندود ١٩ و ٨:٢٨٢
طيبة ٤:٩٦	( س )
( ع )	سجستان ٨:٢٦١ ، ١٦:٢٦٨ ، ١٠:٢٩٢ ، ٩:٢٩٤
عبود ١٥:١٨١	سر من رأى ٤:١٥٥
عنن ١٠:١٧٢	سراق ١٥:٢٩٥ ، ١١:٢٩١ ، ٣:٢٩٠ ، ٦:٢٨٩
العراق ٤:١١١ ، ١٦:١٣٤ ، ١٥:١٤٧ ، ٤٨:٢٧٧ ، ٤٤:٢٦٦ ، ١٠:١٩٨ ، ١٧:١٧٨	سفسق ٥:٢٩٠
١٣:٢٧٨ ، ١٢:٢٧٩ ، ١٩ و ٨:٢٩٤ ، ١:٢٩٥ ، ٤:٣٠٤ ، ٧ و ٤:٣٠٦ ، ٦ ، ١٦:٣٦٦	سقيفة بنى ساعدة ٤:٦٢
المراقان ١٥:٢٥٨	سمرقند ١٧:٢٦٠
المربة ٢٢ و ٧:٢٨٥	السن ٢٠ و ٤:٣٦٨
مرفات ١٠:٣٧٢	السند ٢١:٢٨٤ ، ١٢:١٤٦ ، ١٩:١٣٤ ، ١٦:٦٨
عرق سوققة ٦ و ٣:٥٦	السواد ٣:١١٤
المثيق ٢:٢٢١ ، ٦:٣٣٠ ، ١٠:٣٢٦	السوس ٦:٢٨٩
عمان ١٧:١٠٩ ، ١:١١٤ ، ١٧ و ٤:٣١١ ، ٩:٣١٨	( ش )
عناق ١:٤٦	الشام ٩:٩٦ ، ١٦:١٠٩ ، ١٧:١١٠ ، ٥:١١١ ، ٣:١١٣ ، ١٢:٢١٩ ، ١٦:١٨١ ، ١٨:١١٦ ، ٢:٢٥٥ ، ١:٢٦٠ ، ٦:٢٦١ ، ٦:٢٦٢ ، ٩ و ١٢:٢٧٤ ، ١٩:٢٧٢ ، ٥:٢٦٦ ، ١٥:٢٧٤ ، ٦:٢٩٤ ، ٢:٢٧٨ ، ١٤:٢٨٤ ، ١٨ و ٦:١٧٧
عنيزة ١٤ و ٦:٩٦	شروى ١٨ و ٦:١٧٧
( غ )	الشمسية ٢:٣٠٢
غمى ١٧:١٠٥ ، ١٣:١٠٥ ، ١٥ و ١٧:١٠٥	شمس الوزانين ١٣ و ١١:١٨٧
الغوطة ١٧:٢٦١	( ص )
( ف )	الصالحية ١٤:٢١٧ ، ١٨:٢١٦
فارس ٦:٢٩٢	
فانث ٢٢:٨٥	
الفرات ٩:٣٠٦ ، ١٧:٢٤٨	
الفرضة ٥:٥٤	

- مدينة السلام (بغداد) ١٢:٣٤٥ ، ٢٢:٣٠١  
 مران ١٤:٣٩  
 مرآة ١٧:١٧ - ١٢:١٨ و ١٧  
 المرید ٨: ١٨ ، ١١:٢٣ و ١٤ ، ١:٢٤ ، ٧:٣٥ ،  
 ١٣:١٨٧ ، ١١:٩٤  
 المرغاب ١٩ و ١٠:٢١٦  
 مسجد الانتصار بالبصرة ١٤:١٨٧  
 مسجد البصرة ١٢:٢٠٧ ، ١٩:١٨٧  
 مسجد بنى مجاشع ١٤:٥٥  
 المسجد الجامع بالبصرة ٤:١٧٣  
 مسجد دمشق ٢:٢٧٦  
 المرقان ١٨ و ١٤ و ٣:٢٩٠ ، ٢١ و ١٣:٢٧٩  
 مشرف ٥:٣  
 المشقر ١٧:٢٦٥ ، ٢:٢٦١  
 مصر ٦:٣٣٨  
 المغرب ٢٠:٢٣٥  
 مكة ٤ ٨:٩٠ ، ١٨:٦٧ ، ٢٣:٤٥ ، ١٠:٤٢  
 ١٥:١٢٣ ، ١٠:١٧٠ ، ١٢:١٧٢ ، ١٦:١٧٤ ،  
 ١٠:١٨٧ ، ١٤:١٩٢ ، ١٧:١٩٣ ، ٢:١٩٦ ،  
 ١٤ و ١٥:١٩٩ ، ١٢:٢٠١ ، ٤:٢٠٦ ،  
 ٤:٢٠٨ ، ١١:٢٢٦ ، ٢:٢٦٨ ، ٥:٢٨٣ ،  
 ٦:٢٨٦ ، ٣:٢٨٨ ، ١٣ و ٢١:٣٣٢ ، ٧:٣٣٣ ،  
 ١٣:٣٤٥ ، ١٣:٣٦٧ ، ٧:٣٧٢  
 مناذر ٦:٢٨٩  
 مناذر الصغرى ١٦:١٧٠  
 مناذر الكبرى ١٧:١٧٠  
 منقر ٣:٥١  
 منى ٢:٣٣٢ و ١١ و ١٨ ، ٢:٣٣٣ و ١٠ ،  
 ١٥:٣٤٥  
 الموصل ٤:٣٤٢ ، ١١:٢٩٧ ، ١٠:٢٩٠ ، ٥:٢٧٢  
 ( ن )  
 ناووس الكوفة ٢٢ و ١٩:٣٣٨  
 النجاج ٢٠ و ٩:١٨٤ ، ١:٦٨  
 نجاج بنى سعد ٣١:١٨٤
- فلج ١٧:٣٦ ، ٨:١٣  
 فيد ٢٠:١٨٤  
 ( ق )  
 قرظة ٢٠ و ٢:٢٠٠  
 قرقيسيا ١:١١٣  
 قرية ابجر ٨:٢٩٣  
 القرينان ٢١:١٨٤  
 لسظنطينية ٢:٢٤٠  
 قصر الخشب ١٩:٣٠٨  
 قصر عبيد الله بن زياد ٥:٥٤  
 قطربل ١:١٠٦  
 قلعة ابجر ٢١:٢٩٣  
 قندهار ٢١ و ١١:٢٨٤  
 ( ك )  
 كابل ١٤:٢٦٩  
 كاظمة ٥:١٧  
 كربلاء ١٦:٦٢  
 كرمان ٦:٢٩٢ ، ١٩:٢٧٩ ، ٩:٢٧٢  
 الكلمة ١٩:٣٢٣ ( وانظر : البيت ، البيت الحرام ،  
 البيت العتيق ، بيت مكة )  
 الكناسة ١١:٣٤  
 كناسة الدواب ، بغداد ٩:٣٤٧  
 الكوفة ١١:٣٤ ، ١١:٣٣ ، ٦:٩ ، ١٠:٥ ،  
 ٥:١٠٠ ، ٤:١٠٤ ، ٣:١١٤ ، ١٣:١١٦ ،  
 ١٣٢ ، ٥:١٩٢ ، ٥:١٥٢ ، ١٧:١٣٤ ، ٥:١٣٢  
 ٦:٢٨٨ ، ٥:٢٩٤ ، ١٣:٢٩٧ ، ٦:٣٣٦ ،  
 ١٣ و ١٩:٣٣٨ ، ١:٣٣٧  
 ( م )  
 المخرم ٣:٣٣٧ ، ١٨ و ١٣:٣٣٦  
 مدين ١٤:٢٨٨  
 المدينة ٨:٩٥ و ١٥ ، ٨:٩٦ ، ١٥:١٤٧ ،  
 ١٤:٢٥٤ ، ٢:٢٨٨ ، ٩:٣٢٢ ، ١٥:٣٢٥ ،  
 ٥:٣٣٦ ، ٦:٣٣٦

<p>( و )</p> <p>وادی السباع ٨:٦٢ ، ١٥:٥٥</p> <p>وادی مرادات ٢٠:٢٠٠</p> <p>واسط ٢٠:٢٨٢</p> <p>واقم ١٩ و ١٧:٩٥</p> <p>وج ٣:٧٣</p> <p>الوحيد ٢١:١٢</p>	<p>نجاج بنی عامر ٢٠:١٨٤</p> <p>نجد ٢٢:٢٠ ، ٢٠:٢٠٠ ، ١٨:٢٩٣ ، ١٩:٣٢٥</p> <p>١٧:٣٥٠</p> <p>نجران ٢:٧٣</p> <p>النجيب ١٨:٥٥</p> <p>نخلة ١٢:٣٣٢</p> <p>نقبة تاظمة ٧:١٧</p> <p>نهر معقل ١٥:٢٩٧</p> <p>نهر المطى ١٨:٣٣٦</p> <p>النهران ٣:١٥٥</p>
<p>( ی )</p> <p>یثرب ٨:٢٨٢</p> <p>اليمامة ٨:٦ ، ١١٨:١ و ٧ ، ١٤:١٤٦ و ١٨ ،</p> <p>١٢:١٨١ ، ٥:٢١٢ ، ٢:٢٦١</p> <p>اليمان ٤:٣٢٤</p> <p>اليمن ٢٤:١٧ ، ٩:٩٦ ، ١٥:١٢٥ ، ٢٠:٢٠٠ ،</p> <p>١٩:٢٧٢ ، ١٠:٢٧٠ ، ٢١:٢٥٤ ، ٨:٢١٢ ،</p> <p>١:٢٧٥ ، ١٦:٢٧٦ ، ١٥:٢٧٧ ، ٩:٣١٨</p>	<p>( هـ )</p> <p>هيبود ١٢ و ١٤ و ١٨١</p> <p>هرقلة ٢٠:٢٣٨ ، ٢:٢٣٩ ، ٣:٢٤٢ و ٩ و ١٠</p> <p>١٣ و ٢:٢٤٥ و ١١ و ٤:٢٤٦ ، ٣١٩:٤ و ١٣ ،</p> <p>٩:٣٣٩</p> <p>الهند ١١:٣٦٣ ، ٦:٣٦١ ، ٩:٢٨٤ و ٢١</p>

## فهرس القوافى

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص س	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص س
ألم	الموى	طويل	١٣: ١١٧	فلو	كلب	طويل	١٧: ٣١
أنى	منى	»	٨: ١٥٣	سليم	للأقارب	»	١٣: ٧٨
ألم	مضى	متقارب	٣: ٨١	سلام	المحضب	»	٣: ٣٧٣
أعباس	كنى	»	٩: ٨١	أيها	نابٌ مديد	»	١١: ٢٦٨
				عد	هياباً بسيط	»	١١: ١٣٣
				نبئت	ندباً	»	١٨: ١٧٢
				ياربع	وصباً	»	١٥: ٣٤٠
أرى	النساء	وافر	٨: ٧٧	مابال	سربٌ	»	٢٢: ٢٣ و ٢٠: ٣٥
لقد	السماء	»	١: ٤١	تصفى	تشبٌ	»	١١: ٣٥
وحسنا	الأعداء	خفيف	١٥: ٦٢	واعدنى	الأكاذيب	»	١١: ٩٧
أبت	أعضائها	متقارب	١١: ٢٤٧	أبا أمية	الغضب	»	١٥: ١٩٧
ماذا	لقاء	مجتث	١٠: ٣٥٨	إن	بالزأب	»	١٧: ٢٨٦
				زارك	الحجَابِ محلج البسيط	»	١٠: ١٥٩
				عرادة	تباباً وافر	»	٣: ٢١٠
				فمن	ولالشباب	»	٦: ١٩٨
				ألا	للصواب	»	٥: ٢٤٢
				يجج	للصائب	»	٧: ٣٧٠
				إن	وأرغب كامل	»	٨: ٣٣١
				ثنثان	الخطب	»	١٤: ٢١٩
				بكت	والبه مجزوء الكامل	»	٢: ١٠٥
				أوالب	الرطب هنزح	»	١٠: ١٠٢
				قد	الغضب رجز	»	٧: ٣٢٠
				هارون	منصباً	»	١٤: ٣١١
				هارون	حباً	»	١٣: ٣١٦
				يا زيد	وغائب	»	٤: ١٣٣
				لو	ذنب	»	١٣: ٣٢٦
( الالف المقصورة )							
ألم	الموى	طويل	١٣: ١١٧	فلو	كلب	طويل	١٧: ٣١
أنى	منى	»	٨: ١٥٣	سليم	للأقارب	»	١٣: ٧٨
ألم	مضى	متقارب	٣: ٨١	سلام	المحضب	»	٣: ٣٧٣
أعباس	كنى	»	٩: ٨١	أيها	نابٌ مديد	»	١١: ٢٦٨
				عد	هياباً بسيط	»	١١: ١٣٣
				نبئت	ندباً	»	١٨: ١٧٢
				ياربع	وصباً	»	١٥: ٣٤٠
أرى	النساء	وافر	٨: ٧٧	مابال	سربٌ	»	٢٢: ٢٣ و ٢٠: ٣٥
لقد	السماء	»	١: ٤١	تصفى	تشبٌ	»	١١: ٣٥
وحسنا	الأعداء	خفيف	١٥: ٦٢	واعدنى	الأكاذيب	»	١١: ٩٧
أبت	أعضائها	متقارب	١١: ٢٤٧	أبا أمية	الغضب	»	١٥: ١٩٧
ماذا	لقاء	مجتث	١٠: ٣٥٨	إن	بالزأب	»	١٧: ٢٨٦
				زارك	الحجَابِ محلج البسيط	»	١٠: ١٥٩
				عرادة	تباباً وافر	»	٣: ٢١٠
				فمن	ولالشباب	»	٦: ١٩٨
				ألا	للصواب	»	٥: ٢٤٢
				يجج	للصائب	»	٧: ٣٧٠
				إن	وأرغب كامل	»	٨: ٣٣١
				ثنثان	الخطب	»	١٤: ٢١٩
				بكت	والبه مجزوء الكامل	»	٢: ١٠٥
				أوالب	الرطب هنزح	»	١٠: ١٠٢
				قد	الغضب رجز	»	٧: ٣٢٠
				هارون	منصباً	»	١٤: ٣١١
				هارون	حباً	»	١٣: ٣١٦
				يا زيد	وغائب	»	٤: ١٣٣
				لو	ذنب	»	١٣: ٣٢٦
( الهمة )							
أرى	النساء	وافر	٨: ٧٧	مابال	سربٌ	»	٢٢: ٢٣ و ٢٠: ٣٥
لقد	السماء	»	١: ٤١	تصفى	تشبٌ	»	١١: ٣٥
وحسنا	الأعداء	خفيف	١٥: ٦٢	واعدنى	الأكاذيب	»	١١: ٩٧
أبت	أعضائها	متقارب	١١: ٢٤٧	أبا أمية	الغضب	»	١٥: ١٩٧
ماذا	لقاء	مجتث	١٠: ٣٥٨	إن	بالزأب	»	١٧: ٢٨٦
				زارك	الحجَابِ محلج البسيط	»	١٠: ١٥٩
				عرادة	تباباً وافر	»	٣: ٢١٠
				فمن	ولالشباب	»	٦: ١٩٨
				ألا	للصواب	»	٥: ٢٤٢
				يجج	للصائب	»	٧: ٣٧٠
				إن	وأرغب كامل	»	٨: ٣٣١
				ثنثان	الخطب	»	١٤: ٢١٩
				بكت	والبه مجزوء الكامل	»	٢: ١٠٥
				أوالب	الرطب هنزح	»	١٠: ١٠٢
				قد	الغضب رجز	»	٧: ٣٢٠
				هارون	منصباً	»	١٤: ٣١١
				هارون	حباً	»	١٣: ٣١٦
				يا زيد	وغائب	»	٤: ١٣٣
				لو	ذنب	»	١٣: ٣٢٦
( ب )							
فلا	المنيبا	طويل	٢: ١٦	زارك	الحجَابِ محلج البسيط	»	١٠: ١٥٩
أقول	مذبناً	»	٥: ٣٦٣ } ١٦: ٣٦٢ }	عرادة	تباباً وافر	»	٣: ٢١٠
شكوت	مجنبٌ	»	١٧: ١٤٤	فمن	ولالشباب	»	٦: ١٩٨
إل	سكبٌ	»	٨: ٢١٣	ألا	للصواب	»	٥: ٢٤٢
ألا	كلابٌ	»	٨: ٢٥١	يجج	للصائب	»	٧: ٣٧٠
سرت	مطلبٌ	»	٧: ٢٦٩	إن	وأرغب كامل	»	٨: ٣٣١
أفر	يهربٌ	»	٥: ٢٨١	ثنثان	الخطب	»	١٤: ٢١٩
أتم	ونظرٌ	»	٥: ٣٠٥	بكت	والبه مجزوء الكامل	»	٢: ١٠٥
جرى	غروبٌ	»	١٥: ٣٠٧	أوالب	الرطب هنزح	»	١٠: ١٠٢
تذكر	يصبو	»	٦: ٢١٣	قد	الغضب رجز	»	٧: ٣٢٠
وقفت	وأخاطبهُ	»	٥: ١٨	هارون	منصباً	»	١٤: ٣١١
نظرت	ذوائبُهُ	»	١٠: ٥١	هارون	حباً	»	١٣: ٣١٦
إذا	هيوها	»	١٢: ٥٢	يا زيد	وغائب	»	٤: ١٣٣
ومن	بالمقارب	»	١٧: ١٣	لو	ذنب	»	١٣: ٣٢٦

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص ص	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص ص
يا آح	جر با	سريع	{ ٢: ١٤٥ ٢٠: ١٤٧ }	أمترلى	وينصح	طويل	٢٢: ٢٨
جارية	والقلب	"	١٧: ٢٤٩	إذا	يربح	"	{ ٤٤: ٢٩ ١٥: ١٢: ٣٤ }
ياعالى	الطرب	منصرح	٧: ١٦٦	على	المبرح	"	١٩: ٢٩
إن	المجبر	"	{ ١٥: ١٩٤ ١٧: ٢٧١ }	أمولى	المنافع	"	٢: ٩٧
عين	النجيب	خفيف	٧: ٦١	بل	المنافع	"	٥: ٩٧
قلن	أبو الخطاب	"	٧: ١٤٦	أبلغ	فسيح	"	١: ٢٢٤
سلام	مكتتب	متقارب	١٢: ٣٠٨	لقد	صحاحاً	وافر	١٢: ٢٥٠
		( ت )		أبلغ	الراجحة	كامل	٣: ٢٨٦
لقد	أضلت	طويل	٧: ٣٧	ولما	الرماح	مجزوء الكامل	{ ٢: ٩٩ ١٢: ١٠٠ }
وخرقاء	وجلت	"	١٥: ٤٠	ويجها	صحيح	خفيف	١٦: ٢٣٨
أجرى	الموات	محلح البسيط	١٦: ٢٤٨	نمته	الأصرح	متقارب	١٠: ٣١٦
بجب	مقى	مجزوء الوافر	٥: ٢٥٠			( ٥ )	
ففى	خنت	كامل	١٢: ٦٦	أناخا	فعر بدآ	طويل	٤: ٢٥
إذا	الصلت	هزج	{ ٦: ١٨٨ ٧: ١٩٤ }	فيوشك	غدا	"	٢: ١٢٠
أقبلت	عرفات	خفيف	١٠: ٣٧٢	خليل	غدا	"	٦: ١٤١
		( ث )		للى	وافذ	"	{ ١٨: ٢ ٥: ٤٧ }
أعطيت	رعائه	مجزوء الكامل	٦: ٢٢٨	أحين	الغمد	"	١١: ١٦
		( ج )		وكنا	الكردي	"	٢: ١٧
ألا	علاج	وافر	٥: ٢٨٢	أبا	لقاعد	"	١٢: ١١٥
ملك	الوهاب	كامل	١٠: ٢٢٦	صبا	ابعد	"	١٨: ١١٩
ثم	الدهج	رجز	٥: ٣١٩	لعمري	ابن أسيد	"	٣: ٢٧٤
أمست	المرنجى	سريع	١٧: ٢٢٥	وهبت	يدي	"	{ ٨: ٨٠ ١٠: ٨٨ }
جفن	اختلج	مجزوء الخفيف	٧: ١٧٦	نديمى	جلدى	"	٢: ١٢١
		( ح )		تنامين	عندى	"	٢: ١٥٤
إذا	صيدح	طويل	٢: ١٥	شريت	رشدآ	بسيط	٥: ٢٥٩
ودوية	وصيلح	"	٦: ١٥	أبلغ	غدا	"	١٦: ٣٥٦
				استقبلت	الجددا	"	{ ٦: ٣٦١ ١١: ٣٦٣ }

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
لا	يجدُ	بسيط	١١:٢٢٢	بنو عمير	مجدُ	سريع	٧:١٨٣
إذا	أبردُ	»	٢٠:٣٢٩	وجدت	المستدر	»	١٤:٢٠٧
من	التودر	»	٩:٣٠٣	يادار	اللبدر	منسرح	١٦: ٦٨
أراني	شديدُ	وافر	١٤: ٨٨	حى	قموداً	خفيف	٠٢:٢٥٣ } ٧:٢٨٧ }
أرى	يزيدُ	»	٤: ٩٠	لا ذعرت	يزيدا	خفيف	٤:٢٨٨
خفاف	للرشاد	»	١٥: ٧٥	أيها	العباد	»	٨:١١٩
ولم	بمستفاد	»	١٤: ٧٦	كل حى	خلود	»	٢:١٦٨
خفاف	للفساد	»	٧: ٨٢	لاقيم	الخلود	»	١٩:١٧٩ } ٦:٢٠٠ }
لمسر	الوليد	»	١٦:١٢٤	إن	بالمهدود	»	٧:١٧٩ } ١١:٢٠٠ } ١٣:٢٠٨ }
ألا	والوليد	»	٢:١٢٥	يقفح	هبود	»	١٠:١٨١
لقد	دواد	»	١٠:١٥٥	يحكم	بالمردود	»	١٦:٢٠٠
مررت	صلود	»	٣:٢٥٢	كنت	عودى	»	٩:٢٠٠
لمسر	الأعادى	»	٥: ٨٣	إن	وعديدى	»	٢:٢٧٣
أمن	البرد	مجزوءه الوافر	١٧:٣٤٩				
بكرت	نجداً	كامل	٧:٣٥٦				
منع	الممود	»	١٣: ٦١ } ١٤: ٦٢ }			( و )	
وصلت	خلود	»	١٧:١٤٣	نزلت	والخفر	طويل	٥:١١٤
ولقد	ليبد	»	٢:١٤٤	وأصبحت	مضر	»	١٠:١١٤
الصبر	بعيد	»	٨:١٦٥	ومتزع	نزرأ	»	٦: ١٤
غدر	معد	»	٢: ٥٨ } ٩: ٦٢ }	فله	وأصبرأ	»	٨: ٦٠
ياليلة	الراصد	»	٨:١٦١	بكى	يقصراً	»	١٣:١٤٤
غلب	سرملي	»	١٣:٢٣٣	أما	فتذكر	»	٦: ٢٧
وكان	تصمد	مجزوءه الكامل	٢٢:٣١١	وعينان	الخمر	»	٢: ٣٤
أشبهك	قاعده	رجز	١١: ٧٠	ألا	القطر	»	١٥٧: ٤٨
قد	وليد	»	٨: ١٢	تظنون	ومنكر	»	٦:١٥٨ } ١٨:١٥٩ }
ألا	البرود	»	٢١: ١٢	فتى	الفقر	»	١١:٣٢٣
ياهند	الخاله	»	٢: ٧٥	أتينا	زائره	»	١٦:١٣٦
ألف	رقادى	مجزوءه الرمل	٧:٣٥٧	رأى	الأباعر	»	١٣: ٣٣
استقبل	الخلود	سريع	٣:٢٤٧	أتانا	منظره	»	١١:٢٠١

صدرالبيت	قافيته	بحره	صن	صدرالبيت	قافيته	بحره	صن
أسد	الصارفـ	كامل	١٥:١١٦	تركت	المشقرـ	طويل	١٧:٢٦٥
كثرت	مناذرهـ	»	{ ١٧:١٩٥ ٥:١٩٦ }	رأى	يستقرى	»	١٧:٢٤٥
قل	وابجرارـ	مجزوءه الكامل	١٠:١٠٤	أعمار	ذكرةـ	مديد	١٢:١٢٢
ياناعش	عشر	رجز	{ ٢:٣١٠ ٩:٣١١ }	خلق	والأزر	مديد	٩:١٢٢
لما	يبصر	»	٧:٣١٢	أليس	عبر	بسيط	١٥:١٤٣
إن	القر	»	٤:٣١٦	أصبحت	مضر	»	٤:٢٦٦
قوموا	المداري	مجزوءه الرجز	١٧:١٨٢	كم	قبروا	»	٩:٢٨٤
لما	الحارة	سريع	١:١٩٧	ياخرج	النارـ	»	٧: ٤٦
الحمه	أمير	»	٩:٢٠٤	اليوم	خطرـ	»	٣:١٦٣
أعود	بكارهـ	»	١٢٧:١٨٥	أمسى	المصرـ	»	١٨:١٦٤
بين	البصيرا	خفيف	١:١٩١	هوت	والنارـ	»	{ ١٢:٢٤٥ ١٣:٣١٩ }
ولا	أبصر	متقارب	{ ١٤: ٣٥ ٢: ٣٦ }	فكر	بتأميرـ	»	١٢:٢٨٥
فأبلغ	أخبر	»	٧: ٧٩	قالت	فاستقرـ	»	١٤:٣٢٨
أعباس	منكر	»	١٤: ٧٩	كان	قصارـ	»	٨:٣٣٩
أعباس	يجبر	»	١٥: ٩٠	إن	الدارـ	»	٥:٣٧١
خفاف	يسمر	»	١٥: ٩١	يارب	آثاري	»	٢: ٤٤
وقد	المطحر	»	١٢: ٩٢	نبت	القطارا	وافر	١٧: ٢٠
أتينا	أبي شاكـ	»	١٨:٣٢٥	يمد	كباراً	»	٢: ٢١
				سما	ناراً	»	{ ٧:٢٩١ ١:٢٩٨ }
		( ق )		ولولا	النوار	»	١٢: ٢٠
				بغاث	نزور	»	١١:٢٠٥
				تري	مزير	»	٢٢:٢٠٥
				بديته	الكبير	»	٧:٢٣٨
				سرى	فتر	»	١٧:٣٣٣
				أعاد	نضير	»	١٣:٣٥٠
		( س )		نطقت	تظهر	كامل	٨:١٠٣
				صرح	تحصر	»	١٥:١٠٣
				ياربع	معموراً	»	٨:٣٥١
				لا	نصير	»	١٦:٢١٤
				نقض	تدور	»	٤:٢٤١
				عوجي	فـ	»	١:٣٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
أمنزلى	رواجع	طويل	١٦:١٣٥	رأيتك	أمن	وافر	١٦:١٣٥
قف	نافع	»	٢١:١٣٥	وتاج	رأس	»	٢١:١٣٥
لقد	تتبع	»	١٤:٢١٧	قصور	عرس	»	١٤:٢١٧
إذا	أصنع	»	٥:٢١٧	لمن	بالنفس	كامل	٥:٢١٧
ذكرت	تنفع	»	٨:٢١٧	ذهبت	الشمس	»	٨:٢١٧
حبلى	أجمع	»	١٥:٢١٨	وترى	والجرس	»	١٥:٢١٨
تفرق	أربح	»	٤:١٦٧	يامن	وتنفسى	مجزوء الكامل	٤:١٦٧
نعى	فأوجعوا	»	١٠:١٩٠	وروى	هريسة	مجزوء الرمل	١٠:١٩٠
سلام	ومسمع	»	١٦:١٠٠	قلت	راسى	سريع	١٦:١٠٠
إن	فدع	»	١٦:١٠٦	قد	النحوس	مجتث	١٦:١٠٦
ما تنقضى	يرتجمع	بسيط	( ش )	ما	الحيش	رجز	١٤:٣١٨
ضجت	الجزع	»	( ص )	مثل	خصص	كامل	٨:١٧٣
سيرى	طبع	»	( ض )	إذا	بمريض	طويل	٢:٢٥١
إن	زنباع	»	١٤:٣١٨	عرضت	الغضى	رجز	٦:١٥٧
ومضطرب	انقطاع	وافر	٨:١٧٣	تمال	مضى	متقارب	١٥:١٦٠
إذا	بانصداع	»	( ط )	شربت	وبالبواطى	وافر	١٥:١٠٥
شهدت	التناع	»	١٥:١٠٥	جاءت	الحفظه	منسرح	١٧:١٩٩
جرت	لا تقطاع	»	( ظ )	أبى	المشعما	طويل	٦:٢٨٥
إذا	شفعاً	مجزوء الوافر	١٥:١٦٠	أغيلان	راجع	»	٥: ٤
هل	مرجع	كامل	١٧:١٩٩	أغر	وربيع	»	٨: ٤
عجبت	أصلع	»	( ع )	إذا	رجوع	»	١١: ٤
أمن	تروع	»	١٥:١٠٥	أراجعة	رجوع	»	٣: ١٣
من	خربيع	»	١٧:١٩٩				
أرعمت	يصنع	»	١٧:١٩٩				
أبلغ	يربوع	»	١٧:١٩٩				
أين	وكعب	»	١٧:١٩٩				
أعبيد	داع	»	١٧:١٩٩				
ألا	الساعة	هزج	١٧:١٩٩				
بكت	وأوجاع	»	١٧:١٩٩				
غربت	تدمع	مجزوء الرمل	١٧:١٩٩				



صدرالبيت	قافيته	بحره	ص س	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص س
قد	جمعة	منسرح	٢:١٢٧	عليك	والرقاقا	وافر	١:١٢٤
لكل	ممة	»	٣:١٢٩	واقسم	الأسواق	كامل	١:٢٨٩
أنصبر	بلقع	متقارب	١٥:٢٢٤	أصبح	طليق	مجزوء الرمل	٤:١٩٩
وسائلة	ينقع	»	١٤:٢٣٧	كان	الآفاق	خفيف	٦:١٠٤
( غ )				( ك )			
قبح	مفرغ	كامل	١٠:٢٦٠	فإن	مالكا	طويل	١٣: ٧٤
				أبيت	المسالك	»	٩:١٣٥
				يا حزن	فيك	بسيط	١٢:١٣٠
				كأنك	صوركا	مجزوء الوافر	٦:١٦٩
				ظلت	وعكا	كامل	١٧:١٤٧
				يأبها	واصلك	سريع	١٠:١٦٣
( ف )				( ل )			
الم	الوصائف	طويل	١٤:١٢٩	لقد	جهاها	طويل	١٦:٣٦٦
يا واصف	يكف	بسيط	٤:١٦٤	أأنت	حلول	»	١٣: ٢٣
إذا	ظريفه	وافر	٢:١٥٢	بلاد	أهل	»	٨: ٤٢
ألا	خفاف	»	١٧: ٧٦	وليس	تطول	»	٦:٢٣٥
لقد	الضمان	»	٤٢:١٠٨ ١٦:١١٥	أشأقك	وحول	»	١٦و٤:٣٠٦
من	الشريفة	مجزوء الكامل	١٦:١٩٨	تباقل	كلول	»	٤:٣٠٧
يابن	تخفي	سريع	٢:١٨٢	سيمرض	خليل	»	١٥:٣٤٦
اذكروا	مناف	خفيف	٥:٢٣٢	أقول	أوائله	»	٣: ٣
( ق )				( ل )			
نملق	أرقا	طويل	١:٢٩٠	لبست	وجلاجله	»	١٥:٣٢٩
أعاتك	المطوق	»	١٠: ٥٩	نزلنا	تنالها	»	١٤: ١٧
عدس	طليق	»	١٨:٢٧٠	غضبت	رجالها	»	٢: ١٩
إذا	عروقتها	»	٢:٣٧٤	وإن	قليلها	»	١٥: ٤١
الم	أخرق	»	٥: ٤٤	قربت	حتيالها	»	٧:١٦٠
ألا	توافق	»	٤٢: ٩٣ ١١: ٩٥	أعاذل	المواذل	»	١٣: ٧
لقد	وحداته	»	٩:٣٥٢	دعاني	بغافل	»	٢: ٨
ألا	فلتق	»	٢: ٧٣	خليل	المنازل	»	١٨و١٠: ٢٢
بيعة	أفقه	مديد	١٦:٢٢٨	أقول	الحواذل	»	٧: ٢٤
هلا	الحدق	بسيط	٤: ٧٠	كذبتم	بالأمائل	»	٢١:٢٠٦
أمرى	ملق	»	١٤:١٦٢	وما	الأهل	»	١:٢٦٥
عليك	والعراقا	وافر	١٢:١٢٤				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
وما	الأصل	طويل	١٢: ٢٧٥	وما	المكارم	طويل	٦: ٢١٩
ألفت	رحل	»	١٧: ٤٤	رضيت	يناديه	»	٢: ٢٩٩
لا	الأجل	بسيط	٥: ١٢٠	كأن	حامها	»	{ ١٢: ٤٣ } { ١٢: ٤٤ }
رأيت	بلالاً	وافر	١٢: ٣١	أقول	بالصرائم	»	{ ٣: ٥ } { ٣: ٢٤ }
وما	المقبل	»	٦: ٣٢٣	فلو	سالم	»	٦: ٥
إني	هديلاً	كامل	٢: ٥٣	هي	القوائم	»	٩: ٥
آل الزبير	فأحالتها	»	٦: ١٣٤	أنت	سالم	»	١٦: ٢٣
إن	ها	»	٨: ٣٣٠	رأيت	شيام	»	{ ١٢: ٨٠ } { ١٥: ٨٩ }
ويبيت	لأقلها	»	١٧: ٣٣١	ألا	للشم	»	١٦: ٨٦
أعلم	ويمل	»	١٦: ١٦١	ولسنا	كالفتائم	»	٩: ١٢٣
رد	الأعزل	»	١٢: ٢١٦	أسرك	غارم	»	٥: ١٢٦
أصرف	بخيلاً	مجزوء الكامل	١: ٣٤٧	رمتي	برام	»	٧: ١٤٢
يا عين	الجليل	»	٨: ١٨٠	بعمرو	المقارم	»	٨: ١٩١
ألا	تنويل	هزج	٣: ١٩٣	يسائلني	المكارم	»	٨: ٢٩٤
عل	اليدل	»	٧: ٢٢٤	ويا بيت	عجم	»	٢٢: ٣٤٢
أنا	أنازله	رجز	٦: ١٢٨	هجرتك	النمائم	»	١٠ و ٢: ٣٦٩
يطرحن	الأغفال	»	١٥: ٣٠	ألا	ترمسي	»	١٢: ٨٧
ما على	فعله	مجزوء الرمل	١٣: ١٥٨	كأن	لجامي	»	{ ١١: ١٤٢ } { ٥: ١٤٣ }
قل	طويلاً	خفيف	١٥: ١٥٦	يا شقيق	أنهم	مديد	{ ٥: ١٠١ } { ٣: ٢٢١ }
قالا	سيلاً	»	١٤: ٣٥٣	يا دار	سقمًا	بسيط	٩: ٣٦٧
ارحلا	الطلول	»	٧: ٣٠١	آن	مسجوم	»	٢١ و ١٢: ٢٢
يا دنانير	ومطل	»	{ ٢: ٦٤ } { ٩: ٦٩ }	هل	تكليم	»	٢٠ و ٤: ٢٣
دار	الأغلال	»	١١: ٢٦٦	ألم	بالوهم	»	{ ١: ٢٦٣ } { ٢: ٣٦٤ }
يفسل	البرال	»	١٤: ٢٦٤	لأسماء	والفرامه	وافر	٩: ١٣٦
تأتك	خيلاً	مقارب	٢: ١٣٨	تمام	الثام	»	{ ٣: ٣٧ } { ٥: ٣٨ }
		( م )					٨: ٤٠
أيا بيت	عم	طويل	١٤: ٣٤٢				
لها	ومطعمًا	»	٦: ٣٢				
دعي	المكتما	»	١٨: ٣٥١				
أبا غانم	محكم	»	٩: ١٥١				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
وما	غصونها	طويل	١:٣٥١	فأقسم	تميم	وافر	١٧:٢٨٥
ألا	هوان	»	٤: ٤٣	وعلى	والإسلام	كامل	١٨:٢١٥
كفاني	للحدثان	»	١٧:٢٢٩	قصر	الأيام	»	١:٢٢٢
وما	سنى	»	٢:١٣١	لبثوا	هم	»	٨:٢١٤
يا ضربة	رضواننا	بسيط	٩:١١١	نادت	استصام	»	٢:٣٢٢
الله	إنساننا	»	٣:١١٢	قالت	الاطام	»	١٨:٣٤٧
قامت	سبعيننا	»	١٠:١٤٣	إني	علم	»	٩:٣٤٨
قالوا	باننا	»	١٠:١٦٤	شمر	بشوم	»	٤: ٩٦
لامت	تموتينا	»	١٣:١٦٥	ولقد	كالأنجم	»	٢:١٤٨
يا روح	وغسان	»	١٣:١١٢	لمن	يقدم	»	٩:١٥٠
ما	الطير زين	»	٣:١٥٣	أسعد	سقام	»	٩:٢٢٠
أبلغ	العين	»	١٠:٢٧٠	الله	سقم	»	٥:٢٢٢
أغيب	الزمن	»	١:٢٧٥	بالله	الإثم	»	١٦٠٢:٣٠٤
تعتل	البدن	»	١٥:٣٧١	أم الوليد	إثمي	»	١٣:٣٤٤
لقد	يأتيني	»	٣:٣٧٢	وكذاك	أسامة	مجزوء الكامل	٢٠:٣٤٤
لا	وطين	مخلع البسيط	٢:٣٢١	أصرت	برامته	»	٥:٣٤٤
شيب	الزمان	»	١٠:٣٢٤	قل	بأمته	رجز	١٨:١٢٠
منى	المجان	»	١٧:٣٣٤	نقص	هاشم	سريع	١٣:٢٦٠
لا	الركن	كامل	٥:١٧٧	لو	حاتم	»	٩:٣١٥
قد	القلبين	»	٨:١٧٧	طيروني	حكاهم	خفيف	٦:٢٢٣
ألا	المسلمينا	وافر	١٣:٣٦٧	ومنيننا	حام	»	٣:٢٩٧
عبيد الله	كانا	»	٤:٢٠٣	دار	القيام	»	٩:١١٨
حللنا	عوثيان	»	١٠:٢٥٧	إن	القيام	»	٣:١١٩
وجدت	السمين	»	١٠:٢٨٢	أراك	المسلم	مقارب	٥:٢٤٨
رويدك	الهوان	»	١٥:١١٠				١٤:١٤٩
أمقعدة	الحنين	»	١:١٥١			( ن )	
ألا	إيماني	»	١٣:٢٢٩	حرام	كانا	طويل	١٠:٣٠٥
سليمي	أيننا	مجزوء الوافر	٤:٢٣٠	أعانك	كائن	»	١: ٦٠
			٩:٢٦٤	رحلنا	عيون	»	١١:٣٧٣
			٨:٢٧١				
			٤:٣٢٧				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
تمنين	تمنيناً	مجزوء الوافر	١٣:٣٢٧	وأحور	رناً	مقارب	١٦:٣٠٢
وقد	تلاقيناً	»	١٨:٣٢٧	رايتك	الخانن	»	٩:٢٢٩
يامن	يميناً	رجز	١٢: ١١	( هـ )			
لم	إخوان	»	٧: ٥٥	هنى	ينساها	بسيط	١٦و٢: ٧١
جاموا	مليون	»	٧:٣١٧	لازلت	وتمضيها	»	٢:٢١١
يعتق	دينه	»	١٠: ٥٥	لا	وتقنيها	»	٦:٢٤٦
هله	الرسننا	رمل	٢٠:٢٠٢	مستقبلا	لياليها	»	١٩:٢٤٦
راحوا	أكفائنا	سريع	١٩:١٩١	( ي )			
يجي	ألواننا	»	١٠:١٩٢	عل	بادياً	طويل	{ ٢٨٠٢:٢٦ } { ٨:٢٩٠٨ }
إن	أركاننا	»	١:٢٠٥	آياى	باقياً	»	١٢: ٢٦
سى	هجان	»	١٦:١٠٤	ألم	صانياً	»	١٠٠ ٢٨
ما	تفنينا	منسرح	٥:١٨٤	فياضيمة	فوادياً	»	١٣: ٢٨
ولو	أسقينا	»	{ ٥٧:١٨٤ } { ١:١٨٥ }	كأنى	ردائياً	»	١٣:١٤٣
قوى	ينالونا	»	١٢:١٨٤	ألا	الليانيا	»	٢:٢٠٤
هل	سيرينا	»	١٧:١٩٢	إمام	رياً	»	٧:٢٤٠
ياربيع	حسب	»	١٥:٣٥٤	ما	كيا	خفيف	٦:٣٥٥
عون	كون	خفيف	١٥:٣٠٥	ياسمى	بالفارسية	»	١٣:٢٠٤
يا أبا	الجران	»	٦:١٨٢				
أيها	عثمان	»	١٠:١٩٧				
اليوم	بانة	مجتث	٣:١٧٦				

## فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

نصف بيت	بحره	ص س	نصف بيت	بحره	ص س
	( غ )		( أ )		
غضبت لرجل من تميم تشمسوا	طويل	٦: ٢٠	أتانا بنو الأملك من آل برمك	طويل	٩: ٢٠١
	( ق )		أحين أعادت في تميم نساها	»	٦: ١٧
فأقبل من الدهر ما أتاك به	منسرح	٥: ١٣٠	إذا خب آل درنها ووصح	»	٢٣: ١٥
	( ك )		إذا رححت أفرنا لمست أذرفها	»	٥: ٣٧٤
كل حتى لاقى الحمام فمودى	خفيف	١٧: ١٧٤	أضعب دافى رمة العنابيد	رجز	١٥: ١
	( ل )		أعوض به من النار	سريع	١٧: ١٨٦
لا والذي نحررت له البدن	كامل	١٩: ٣٦٤	ألا طربنا آخر الليل زينب	طويل	٩: ٢٦٩
لغد أزمعت اللبن هند زيا لها	طويل	١٧: ٣٦٤	أمترلتى في سلام عليكيا	»	١٣: ٥٠
	( م )		إن التي رعمت وأذلك ملها	كامل	٥: ٣٣١
ما بال عينك منها الماء ينسكب	بسيط	٧ و ٣: ١٣	أين الملوحة التي كانت مسعلة بسط	١٩: ٣٥٧	
	( ن )		( ت )		
نادت بوشك رحيلك الأيام	كامل	١١ و ٣: ٣٤٩	تطرح بها المختفقات	سريع	٩: ١٨٧
	( هـ )		ذلك عرس نلومنى في التصابي	خفيف	٩: ٢٥٣
هل تعرف المنزل بالوحيد	رجز	١٢: ١٢	نناهب عن ليل وأسره وحدى	طويل	٤: ١٦٦
	( و )		( ح )		
وأى العيش يصلح بعد بكرأ	وافر	٤: ٣٣٥	حتى التهمت بيت الأنفاس	رجز	١٣: ٣٠
وبرغى لو استطعت سيلا	خفيف	١٨: ٣٥٣	( خ )		
وعلى عدوك يا بن عم محمد	كامل	١٢ و ٦: ٢١٥	خلوا عن يونس وعن ابن عون وافر	١٢: ١٩٨	
ويحط الصخور من هبود	خفيف	٣: ١٨١	( ذ )		
» » » » » »	»	١٥: ١٨١	زمن بأعلى الرقمتين قصير	كامل	١٤: ٢١٤
	( ي )		( س )		
يا دار سعدى سق أطلالك الديما	بسيط	٢: ٣٦٥	سبق ابن عباد وصلت لحينه	رميل	٤: ٢٥٨ } ٥: ٢٦٠ }
يا ربيع سلمى لقد هيجت لى طربا	»	٢١: ٣٤١	سرى هم ، وهم المرء يسرى	وافر	٢٠٣٣٥
يا ربيع ما تصنعين بالدمن	منسرح	١٨: ٣٥٤	( ع )		
يا قوم من عاذرى من الخدعه	»	٧: ١٣٠	على وجهى مسحة من ملاحة	»	١٤: ٢٩
يقلمح الدهر فى شاربخ رضوى	خفيف	٢٢: ١٨٠			

## فهرس أيام العرب

يوم الزاب ٢٨٦ : ١٢  
حرب سليم ٧٨ : ٨  
يوم الطائف ٦٣ : ٣  
حرب كليب ٧٨ : ٦  
حرب لؤى بن غالب ٧٨ : ١٤  
حرب مراد ٧٨ : ١٤  
حرب وائل ٧٨ : ١٤  
حرب اليحابر ٧٨ : ٧

فتنة ابن الأشعث ١٣٤ : ٥  
يوم بدر ١٢٦ : ١ : ٢٠٦ : ١٩  
حرب بعام ٧٨ : ٨  
يوم بني فراس ٨٥ : ٩  
حرب الجاهم ١٣٤ : ١٥  
يوم الجمل ٥٣ : ٧  
يوم حوزة ٧٤ : ١٠  
حرب داحس ٧٨ : ٦

## فهرس الأمثال

فقع بقرقرة ٢٧٠ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢ : ٢٨٣ : ١٠  
مرعى ولا كالسطحان ٣١٤ : ١٤  
مكره أخوك لا بطل ٣٣٢ : ١٧  
هل يخفق القمر ؟ ٣٣١ : ٤

أظرف من الزنديق ١٨١ : ٢٠  
البراد عينه فراره ٣٠٠ : ١٩ : ١٣  
دع بنيات الطريق ١٩٩ : ٢٠

## فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب عبىء الله بن محمد اليزىءى ٤٥ : ٤٧ ، ٨ : ٤٦  
٧ : ١٥٠  
» محمد بن ءاوء بن الجراح ٢ : ٣ ، ٦ : ١  
٧ : ١٠ ، ٣٣ : ١  
» محمد بن صالح . الطاح ٩ : ٧ ، ٢٠ : ١  
٣٩ : ١٢  
» هارون بن محمد بن عبء الملك الرىاء ٤٤ : ٦  
٣٦١ : ٣

تفسىر مجاهء ١٨٧ : ٢  
كتاب ابن أبى ءءىا ١٩١ : ٣ ، ١٤٦ : ١١  
» ابن أبى مرىم الحاسب ٢٠١ : ١  
» سعد ١١٧ : ٧  
» المعتز ٣١٠ : ٤  
» بءل ٣٠٢ : ٩  
» بنان بن عمرو المفى ١٦٨ : ٥  
» حكى ٣٦٧ : ٦

## فهرس مراجع التحقيق

ديوان ذى الرمة ٣ : ١٥ ، ٤ : ١٦ ، ٥ : ١٤ ، ٧ :  
 ٢١ ، ٨ : ٢٠ ، ١٢ : ١٧ ، ١٣ : ١٩ ، ١٤ :  
 ١٥ ، ١٥ : ١٤ ، ١٦ : ١٥ ، ١٧ : ١٦ ، ١٨ :  
 ١٤ ، ٢٠ : ٢٢ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٤ :  
 ١٢ ، ٢٦ : ١٩ ، ٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ٢١ ، ٢٩ :  
 ١٨ ، ٣٠ : ٢٢ ، ٣١ : ٢٠ ، ٣٢ : ١٥ ، ٣٣ :  
 ١٩ ، ٣٤ : ٢٠ ، ٣٥ : ١٩ ، ٣٧ : ١٩ ، ٤١ :  
 ٢٢ ، ٤٢ : ١٨ ، ٤٣ : ١٤ ، ٤٤ : ١٨ ، ٤٨ :  
 ١٧ ، ٤٩ : ١٩ ، ٥٠ : ١٨ ، ٥١ : ٢١ ، ٥٢ :

١٥

ديوان عمرو بن قميثة ١٤٢ : ١٨ ، ١٤٤ : ٢١

رغبة الآمل ، للمرصنى ٢٥٩ : ١٨ ، ٣٣٣ : ٢١ ،  
 ٣٣٤ : ١٨

سمط اللالى ، لأبي هيبه البكرى ١٢٩ : ٢١ ، ١٣٠ :  
 ١٠ ، ١٣١ : ٥

شرح ديوان الحماسة ، للتبريزى ٣ : ٢٣ ، ١٣٧ : ٧ ،  
 ٢٠٥ : ٢١

شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد ٢٩٠ : ١٧

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ١ : ٢٠ ، ٣ : ٢٠ ، ٢٦ :  
 ١٧ ، ٢٨ : ١٩ ، ٣٠ : ١٨ ، ٣٥ : ١٧ ، ٣٦ :  
 ١٨ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٤٢ : ١٩ ، ١٩٣ : ٢٠ ،  
 ١٩٩ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٧ :  
 ٢١ ، ٢٤٦ : ٢١ ، ٢٥٠ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ١١ ،  
 ٢٥٧ : ٢٠ ، ٢٦٥ : ٢١ ، ٢٧١ : ٢٠ ، ٢٧٣ :  
 ١٨ ، ٢٨٧ : ٢١ ، ٢٨٨ : ٢٢ ، ٣٢٤ : ١٧ ،  
 ٣٢٨ : ١٩

طبقات الشعراء ، لابن سلام ٣ : ٢٠ ، ١٥ : ٢٢ ، ١٦ :  
 ١٥ ، ١٧ : ١٦ ، ١٨ : ١٩ ، ١٩ : ١٤ ، ٢٥ :  
 ١٧ ، ٢٦ : ١٦ ، ٢٧ : ٢٠ ، ٢٨ : ١٨ ، ٣١ :

أساس البلاغة ، للزحمرى ٢٤٧ : ١٩

الأغانى . ط. بيروت ٣٩ : ١٩ ، ٥٥ : ٢١ ، ٥٩ :  
 ٢١ ، ٦٥ : ٢٠ ، ٦٦ : ٢٠ ، ٦٩ : ١٦ ، ٧١ :  
 ١٩ ، ٧٣ : ١٠ ، ٧٦ : ٢١ ، ٧٩ : ١٦ ، ٨٠ :  
 ١٨ ، ٩٠ : ١٨ ، ٩٢ : ١٤ ، ٩٤ : ١٨ ، ١٠٠ :  
 ١٩ ، ١٠١ : ١٨ ، ١٠٢ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٨ ،  
 ١١١ : ٢٠ ، ١١٧ : ٢١ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٤٢ :  
 ٢١ ، ١٥٣ : ١٣ ، ١٥٨ : ١٩ ، ١٦٣ : ٢٠ ،  
 ١٨٤ : ١٩ ، ١٨٥ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ، ٢٠٩ : ٢١

أمالى الزجاجى ٢٦ : ١٦

أمالى المرتضى ٣٥ : ٢٢

تاريخ الطبرى . ط. دار المعارف ٣٦٤ : ٢٠ ، ٣٢٤ : ١٦ ،  
 تجريد الأغانى ، لابن واصل الحموى ٥٤ : ٢٢ ، ٥٨ :  
 ١٧ ، ٥٩ : ٢١ ، ٦٠ : ١٩ ، ١٠٠ : ١٨ ،  
 ١١١ : ١٧ ، ١٥٦ : ٢١ ، ١٥٧ : ١٨ ، ٢٤٦ :  
 ٢٣ ، ٢٥٣ : ١١ ، ٢٨٧ : ١٨ ، ٣٢٤ : ٢٠ ،  
 ٣٢٦ : ١٨ ، ٣٢٩ : ٢٢ ، ٣٣٨ : ٢٣ ، ٣٣٩ :

٢٠

تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه . لمجد الدين بن يعقوب

المعروف بالفيروزآبادى ١٣٢ : ١٨

تفسير القرطبي ٤٩ : ١٨

التنبيه والإشراف للمسمودى . ط. دار الكتب المصرية  
 ٣٢٨ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٦

خزائن الأدب ، للبغدادى ٥٩ : ٢٣ ، ٧٤ : ٢١ ،  
 ١٢٩ : ١٧ ، ٢٥٤ : ٢٠

الدر المنثور ، لجلال الدين السيوطى ٦٥ : ١٨ ، ٦٩ : ١٧ ،  
 ديوان ابن قيس الرقيات ٣٤٤ : ١٧

ديوان جرير ١٩ : ١٤

ديوان حاتم ٣٢ : ١٨

ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٦ : ١٦



٢٣ ، ٢٨٠ ، ١٨ : ٣٠٠ ، ١٨ : ٣٢٤ ، ٢١ : ٢١  
 : ٣٢٧ ، ١٩ : ٣٣٠ ، ١٨ : ٣٣٦ ، ٢١ : ٣٣٨  
 ٢١ : ٣٣٩ ، ٢٠ : ٣٤٦ ، ٢٣ :  
 المخصص ، لابن سيده ٢٥ : ١٩  
 المشتبه في أسماء الرجال ، للذهبي ١ : ١٧  
 معجم الأديباء ، لياقوت ١٧١ : ١٨ : ١٩١ ، ٢١ : ١٩٢  
 ٢٠ : ٢٠١ ، ١٩ : ٢٠٥ ، ١٩ : ٢٥٤ ، ١٧ :  
 ٢٠ : ٢٦٥  
 معجم البلدان ، لياقوت ٤٥ : ٢٣ : ٢٠٠ ، ٢٠ :  
 : ٢٧٩ ، ٢١ : ٢٩٠ ، ١٧ : ٢٩١ ، ٢٠ : ٣٢٢  
 ٢٠ : ٣٤٢ ، ٢٠ :  
 المغرب ، لابن الجواليقي ١٧ : ١٦  
 مهذب الأغاني ، للخضري ١٧٩ : ٢١  
 الموقلف والمختلف ، للامدى ١٣٥ : ٢٠  
 الموشح ، للمرزباني ١٦ : ٢٠ : ١٧ ، ١٦ : ٣٥ :  
 ١٩ : ٣٦ ، ٢٢  
 نوادر المخطوطات ١ : ٢١  
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١ : ١٧ : ٢٥٤ ، ١٩ :

٢١ : ٣٢ ، ١٧ : ٣٣ ، ٢١ : ٣٦ ، ٢٣ : ٣٧ :  
 ١٩ : ٤٢ ، ١٧ : ٥٨ ، ١٧ :  
 القاموس ، للفيروز آبادي ١ : ١٧ : ٥ ، ١٧ : ١٣ :  
 ٢٣ : ٤٤ ، ٢٢ : ٧٤ ، ١٩ : ١٢٢ ، ١٨ :  
 الكامل ، للمبرد ٣ : ٢٣  
 اللال ، لأبي عبيد البكري ١ : ١٧ : ٣٥ ، ٢٢ :  
 لسان العرب ، لابن منظور ١ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ : ٢٥ :  
 ١٩ : ٣٥ ، ٢٢ :  
 لسان الميزان ، لابن حجر ٢٠٣ : ٢١ : ٢١٧ ، ١٨ :  
 مجمع الزوائد ، للنيداني .. بترتيب الكرمانلي . ط. طهران  
 ١٩ : ٣٠٠  
 مخار الأمان ، لابن منظور ٤ : ١٥ ، ٦ ، ٢٠ : ١١ :  
 ١٥ : ٤٠ ، ٢١ : ٤٢ ، ٢٢ : ٤٤ ، ٢٤ : ٤٥ :  
 ٢٠ : ٥٩ ، ١٩ : ٦٠ ، ١٩ : ٦١ ، ٢٣ :  
 ٦٢ : ٦٣ ، ٢٣ : ٦٥ ، ١٩ : ٦٨ ، ١٨ :  
 ٧١ : ٧٤ ، ١٧ : ٧٧ ، ١٩ : ٨٣ ، ٢١ :  
 ١١١ : ١١٣ ، ١٦ : ١٢٢ ، ٢٠ : ١٢٩ ،  
 ١٨ : ١٥٦ ، ١٩ : ١٥٧ ، ٢٠ : ١٧٧ ، ١٧ :  
 : ١٨٤ ، ١٩ : ٢١٨ ، ٢٠ : ٢١٩ ، ٢٠ : ٢٦٣ :

## أنواع الفهارس

صفحة	
٢٧٧	فهرس التراجم
٢٧٨	الموضوعات
٢٨٧	الشعراء
٢٩٠	رجال السنه
٤٠٣	المفنين
٤٠٥	رواة الألقان
٤٠٦	الأعلام
٤٤٥	الأسم والقبائل والجماعات
٤٥١	الأماكن
٤٥٦	القوافى
٤٦٥	أنصاف الأبيات
٤٦٦	أيام العرب
٤٦٦	الأشكال
٤٦٧	الكتب الواردة فى المتن
٤٦٨	مراجع التحقيق



طابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٥ / ١٩٩٣

---

ISBN - 977 - 01 - 3238 - 1







